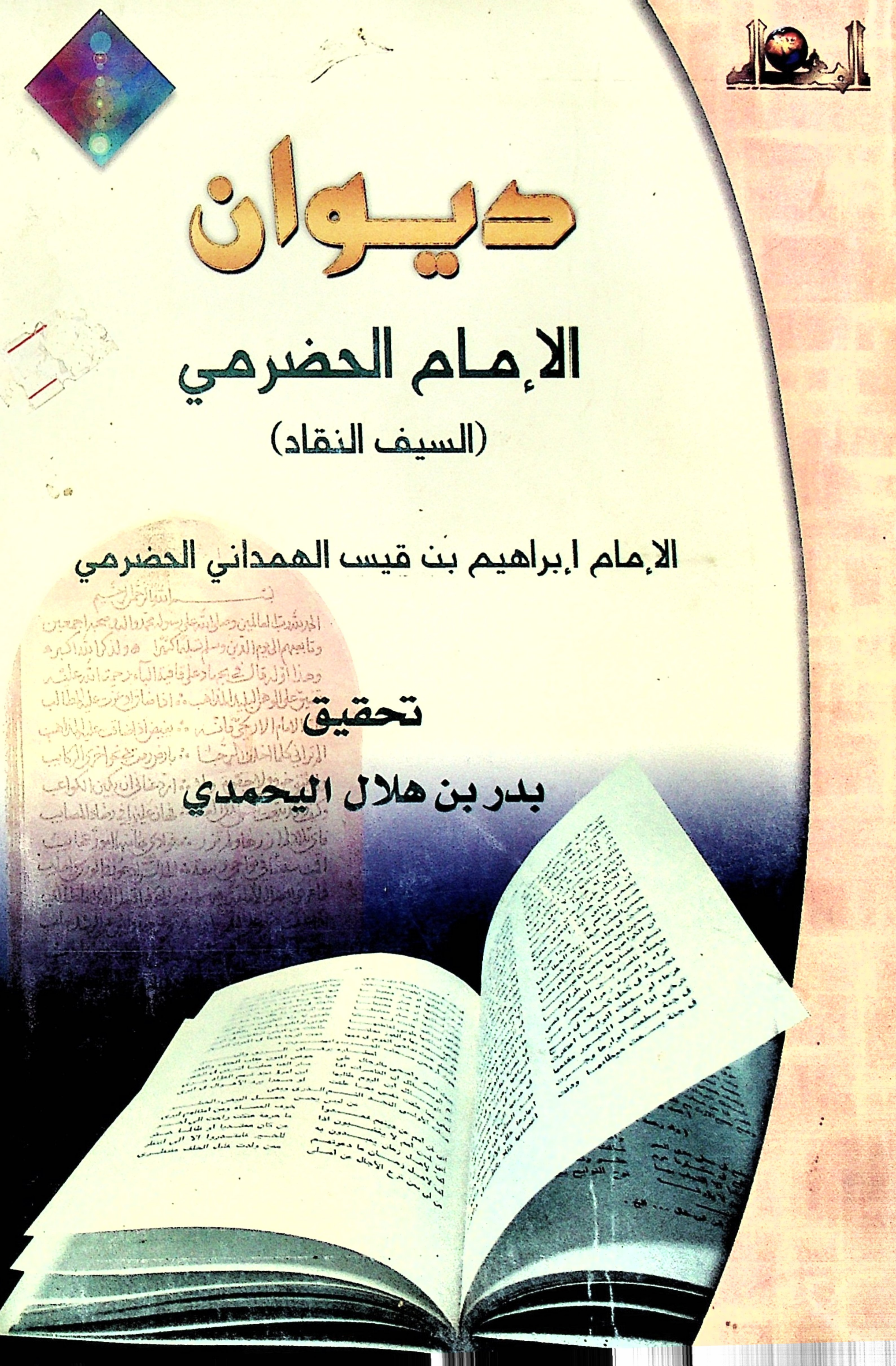


ديوان
الإمام الحضرمي
(السيف النقاد)
الإمام إبراهيم بن قيس الهمداني الحضرمي
تحقيق
بدر بن هلال اليحمدي

ديوان الإمام الحضرمي

إبراهيم بن قيس بن سليمان الهمداني الحضرمي

تحقيق

بدر بن هلال بن حمود اليحمدي

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء :

إلى روح الإمام الحضرمي في عليائها

وإلى كل عالم مجاهد قرن القول بالفعل

وإلى الشبيبة السائرة على درب الهدى

أهدي هذا العمل المتواضع .

بدر اليحمدي

شكر وتقدير

بعد أن أنهيت هذه الدراسة بعون الله وتوفيقه — كان لابد لي أن أعترف بالفضل لمن كان لهم الفضل علي، فقد قال عليه الصلاة والسلام: (من لم يشكر الناس لم يشكر الله) ومن هنا فهذه كلمة شكر وعرفان إلى كل من: الأستاذ الدكتور أحمد درويش المشرف الرئيس على الرسالة، والدكتور سمير هيكل المشرف المساعد؛ على ما قدماه لي من توجيهات علمية سديدة؛ وإرشادات بحثية قيمة ، استفدت منها كثيرًا في إنجاز هذه الرسالة حتى ظهرت بالصورة العلمية التي تقتضيها الدراسات التحقيقية الحديثة.

كما أود أن أسدي شكري الجزيل إلى سماحة الشيخ العلامة أحمد بن حمد الخليلي على كرمه الكبير في إسداء الملحوظات العلمية القيمة، وعلى تفضله بتقديم إحدى المخطوطات المهمة لديوان الإمام الحضرمي، كما أشكر معالي السيد محمد بن أحمد البوسعيدي المستشار الخاص لجلالة السلطان للشؤون الدينية والتاريخية، على إتاحته الفرصة لي للرجوع إلى عدد من مخطوطات ديوان الحضرمي الموجودة بمكتبته العامرة.

كما أشكر سعادة الشيخ أحمد بن سعود السيابي الأمين العام بمكتب سماحة المفتي الذي زودني ببعض المعلومات المهمة التي احتجت إليها أثناء البحث، و أشكر كذلك الأخ العزيز راشد بن سيف الزيدي الذي ساعدني على طباعة هذه الرسالة وتنسيقها في الجهاز، وأشكر الأستاذ مبارك عبدالرحمن الحاج، أمين مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي الذي سهل لي مهمة الوصول إلى بعض المخطوطات والمراجع العلمية.

والشكر موصول أيضا إلى كل من مد لي يد العون والإرشاد في هذا العمل المبارك ممن لا يتسع المقام لذكرهم ، فأسأل الله العلي القدير أن يجزيهم عني خير الجزاء إنه سميع مجيب الدعاء.

بدر بن هلال بن حمود اليحمدي

قائمة المحتويات

المقدمة

الحمد لله الذي أتم علينا نعمته ، ويسر لنا سبل طاعته ، والصلاة والسلام على من بعثه منقذا للبشرية من الجهالة ، ومخلصا لها من الضلالة ، وعلى آله وصحابته ومن اتبع سبيله إلى يوم القيامة . وبعد :

فقد آن للقلم وصاحبه أن يلقيا عصا الترحال ، ويستريحا لبعض الوقت من مشقة رحلة علمية طويلة ، أخذت الكثير من الوقت والجهد ، كانت حصيلتها هذه الدراسة التحقيقية المتواضعة التي نأمل أن تكون قد استوفت شروط البحث العلمي من كل جوانبه ، وأدت الواجب الذي اضطلعت به في خدمة جزء من تراثنا الأدبي والعلمي الذي خلفه لنا نوابغنا السابقون .

لقد قدمت هذه الدراسة التي يجدها القارئ بين يديه عملا علميا جديدا يتمثل في تحقيق ديوان شعر عربي قديم له قيمة أدبية علمية عظيمة ، لكنه لم ينل حقه الكافي من التحقيق والدراسة من قبل ، على الرغم من أنه طبع لأول مرة سنة (١٣٢٤هـ / ١٩٠٦م) لكن طبعته في ذلك الوقت لم تستكمل فيها شروط التحقيق الحديث ، مما استدعى القيام بمثل هذه الدراسة ، لذا فإن أهمية هذه الرسالة تكمن في جدة الطرح الذي تقدمه ، وفي لفت الانتباه في وقتنا الحاضر إلى أهمية هذا الديوان الذي يعتبر بحق أحد الكنوز الأدبية في تراثنا العربي الزاخر بكثير من الإبداعات الفكرية والعلمية .

هذا الديوان الذي نتحدث عنه هو الديوان المعروف بديوان (السيف النقاد) للإمام إبراهيم بن قيس بن سليمان الحضرمي الذي عاش في القرن الخامس الهجري وكان له دور كبير على الساحة الحضرمية باليمن في ذلك الوقت ، غير أن التاريخ وللأسف الشديد تغافل سيرته وتجاهله كما تجاهل عددا من النبغاء من قبله ومن بعده . ولولا ما تركه هذا الأديب البليغ من تراث أدبي وعلمي تمثل في ديوانه الشعري وفي كتابه الفقهي (مختصر الخصال) لضاعت عنا سيرته ولفقدنا موهبته الأدبية وإبداعاته الشعرية الرائعة . والفضل يعود في حفظ هذا التراث إلى تلك الأيدي المخلصة التي تناقلته عبر القرون الماضية حتى وصلنا بهذه الصورة الجيدة .

ولقد كان الدافع الرئيسي وراء هذا العمل هو الإحساس بضرورة المساهمة في خدمة تراثنا الأدبي والعلمي ، ولما يتضمنه هذا الديوان من مضامين فكرية سامية ، وأساليب أدبية رفيعة ، لها تأثيرها الإيجابي في النفس ، تستدعي إجراء مثل هذه الدراسة وغيرها من الدراسات الحديثة التي تكشف لنا كثيرا من أفكار الشاعر وإبداعاته الفنية وبعض الجوانب من حياته و حياة المجتمع المحيط به في ذلك الوقت .

ولما أصبح التحقيق في وقتنا الحاضر علما مستقلا ، وفنًّا يمارس من قبل الباحثين ، سعت هذه الدراسة لأن يكون لها المكان المناسب بين دراسات التحقيق المعاصرة ، وبُذل فيها أقصى ما يمكن بذله لأجل أن تظهر بالشكل المناسب الذي يتلاءم مع قيمة الديوان المحقق ، مع عدم الادعاء بالكمال ، لأن النقص من طبيعة البشر الذي لا يمكن أن ينفكوا منه مهما بذلوا من جهد .

ولقد تضمنت هذه الدراسة عددا من الفصول المهمة بجانب التحقيق العلمي للنص الشعري . فقد تضمنت فصلا لترجمة الشاعر تناول أهم الجوانب في حياته ،و فصلا للرد على الشبه التاريخية التي أثيرت حول شخصيته ، وفصلا حول التعريف بالديوان وأهم الخصائص الفنية فيه ،وفصلا عن دوافع التحقيق و وصف المنهج الذي سار عليه الباحث ، وفصلا آخر لوصف المخطوطات التي تم الرجوع إليها في عملية التحقيق ، وتضمنت كذلك صورا لبعض الصفحات من تلك المخطوطات .

ولا أريد أن أستعرض كل ما بداخل الرسالة من تفصيلات ، كما لا أريد أن أذكر ميزات هذه الدراسة فذلك أمر متروك للمطلعين إن كان فيها ما يستحق الذكر، فما كان فيها من فائدة فذلك من الله ، وما كان فيها من قصور فهو مني ، ولا غضاضة في أن أعترف ببضاعتي المزجاة ، وما توفيقي إلا بالله .

بدر بن هلال بن حمود اليحمدي

جامعة السلطان قابوس – العام الدراسي ١٤٢٠هـ/ الموافق ١٩٩٩-٢٠٠٠م

الفصول الأولى:

- ترجمة الشاعر
- شبه تاريخية
- مدخل إلى الديوان
- دوافع التحقيق والمنهج المتبع فيه
- وصف المخطوطات
- صور من المخطوطات

ترجمة الشاعر

لقد وضع الشيخ سليمان الباروني (١) ناشر الديوان سنة (١٣٢٤هـ - ١٩٠٦م) ترجمة موسعة عن الشاعر استمدها من خلال قراءته للديوان ومن خلال ما وافاه به كل من الشيخين نور الدين السالمي وسالم الرواحي باشكاتب (الحضرة السلطانية بالزنجبار) ونظراً إلى أن تلك الترجمة فيها بعض العبارات الإنشائية ، وإلى أن بعض المعلومات لم يذكر بجانبها الدليل عليها ، فإنني أحاول هنا أن أسطر ترجمة أخرى مستمدة مما وضعه الشيخ الباروني ومن قراءتي الخاصة للديوان ، وكذلك مما وجدته في بعض المخطوطات والكتب من معلومات مهمة قد تفيد في تحديد بعض معالم شخصية هذا الشاعر الكبير .

وفي البداية أود الإشارة إلى أن الصعوبة التي تواجه الباحث في وضع ترجمة متكاملة لهذا الشاعر هي عدم وجود كتب تاريخية قديمة تتناول تاريخ حضرموت في الفترة التي عاش فيها الشاعر . أما الكتب التاريخية القديمة التي كتبت عن اليمن عموما فقد سكتت تماماً عن التطرق إلى شئ من سيرته ، فلم تكتب عنه قليلاً ولا كثيراً ،وقد ركزت على تاريخ صنعاء وعدن وزبيد وغيرها من المدن اليمنية الكبيرة وتجاهلت الحديث عن حضرموت إلا ما ندر .ومن العجيب أن من يقرأ الديوان يجد أن الشاعر كان له دور كبير على الساحة اليمنية وخصوصاً حضرموت ، فقد كان شاعراً حماسياً ، وكان قائداً عسكرياً وإماماً شرعياً ، شارك في كثير من الحوادث والمعارك ، ومع كل ذلك تجد كتب التاريخ اليمني القديمة تصمت صمتاً مريباً ، فلا تشير إليه من قريب ولا من بعيد ، وهذا ما جعل أحد الدارسين (٢) في هذا العصر يشكك في وجوده أصلاً ، وسوف نرد على ذلك لاحقاً .

---

(١): هو سليمان بن عبدالله بن يحيى بن أحمد الباروني ، ولد في مدينة " جادو " من جبل نفوسة بليبيا سنة ١٢٨٧هـ ، وهو ينتمي إلى أسرة إباضية عريقة ، عرفت بالعلم والصلاح ، وكان والده أحد العلماء المشهورين وكان بعض أجداده أئمة وملوكاً ، درس في جامع الزيتونة بتونس وفي الأزهر بمصر وفي وادي ميزاب بالجزائر وتتلمذ على يد قطب الأئمة (العلامة محمد بن يوسف اطفيش) . عرف الباروني بجهاده ضد الاستعمار الإيطالي لليبيا والاستعمار الفرنسي للجزائر . وشى به بعض الحاقدين عند الدولة العثمانية ، فتعرض للسجن والنفي ، ثم عفي عنه بعد ظهور براءته ومنح لقب باشا وصار عضواً في البرلمان العثماني ثم في مجلس الأعيان ، وأسس المطبعة البارونية في القاهرة ، طبع فيها هذا الديوان وعدة كتب أخرى ، ولقد ألف الباروني عدة كتب منها (الأزهار الرياضية) ، وله ديوان شعر ، وأسس مجلة الأسد الإسلامي . زار عُمان سنة ١٣٤٣هـ ، وتوفي سنة (١٣٥٩هـ - ١٩٣٨م) . (أنظر سيرته في كتاب : سليمان الباروني باشا - تأليف أبي اليقظان - في جزأين) .

(٢): هو الدكتور صلاح الدين المنجد في تعليقه على كتاب(تاريخ حضرموت)الذي ألفه صالح بن حامد العلوي .

اسمه ونسبه :-

الشاعر اسمه إبراهيم بن قيس بن سليمان الهمداني الحضرمي ، فالهمداني نسبة إلى (همدان بن مالك بن زيد ، بطن من كهلان من القحطانية ، لهم أفخاذ متسعة وكانت ديارهم شرق اليمن) (١) ، أما الحضرمي فنسبة إلى (حضرموت التي تعتبر إقليماً كبيراً بجنوب شرق اليمن ، وتشرف على المحيط الهندي ، ويحدها من الشرق عُمان ومن الغروب عدن ، ومن الشمال الربع الخالي) (٢) . وكنيته أبو إسحق على الشهرة وإن كان بعضهم يكنيه أبا محمد كما ورد ذلك في بعض المخطوطات نسبة إلى أشهر أولاده وهو محمد بن إبراهيم الذي كان فقيهاً مثله ، وقد نصت المخطوطات (م، أ ، ط ،ب ،ج ، ن ،هـ)(٣) على اسم الشاعر بالكامل بعضها في بداية الديوان وبعضها في نهايته ، وبعضها في الموضعين ، أما (و ، ز) فقد سقطت الأوراق التي كتب فيها اسم صاحب الديوان .

كما صرّح الشاعر باسمه في القصيدة رقم (١٦) حيث حكى لنا الحوار الذي دار بينه وبين ابنه محمد الذي كان يطالبه بالصبر على فقد أحد أبنائه (أي أبناء الشاعر) :

يقول أبو قيس الفقيه محمد	سلالة إبراهيم عند التهجد
وقد سال للعينين دمع كأنه	رشاش سحاب حين أسبل أرمد
عزاؤك أولى من بكائك للأسى	أفق يا إمام واصطبر وتشدد
فإنّ أخانا لم يغب غير شخصه	وآثاره في كل غور وأنجد
فقلت له يا ابن الكريم مضى الذي	به يقتدي للرشد من كان يقتدي

فقوله سلالة إبراهيم أي أن اسمه إبراهيم بدليل قوله من بعد (فقلتُ له) .

كما صرح الشاعر باسم أبيه في القصيدة رقم (٥٣) حيث قال :-

إلا لأحمي دينها وأحتمي	كما حمى قيس أبي في القدم

فقوله (قيس أبي) أي أن اسم والده قيس ، وعلى هذا فهو إبراهيم بن قيس ، أما كنيته فقد وردت في الديوان مرة واحدة ، حين قال في القصيدة رقم (٣٣) :-

واذكر أخاك أبا إسحق إن له	عزماً يفل غرار المنصل الرهف

---

(١): معجم قبائل العرب – عمر كحالة (١٢٢٥/٣) .

(٢): تاريخ حضرموت – صالح العلوي – (٧/١ ، ٨) .

(٣): للتعرف على هذه المخطوطات أنظر فصل (وصف المخطوطات) الذي سيأتي لاحقاً .

كما نجد الشاعر يفصح بوضوح عن اسم قبيلته ومذهبه وبلده في القصيدة رقم (٥٦) فيقول :

فإن تسألي عني وعن أهل منهبي	وعن أين داري أنت يا أم حاتم
فإني من همدان أصلي ، وقدوتي	فمرداس، والأوطان أرض الحضارم

فهو يوضح أنه همداني ، وأن مذهبه هو مذهب أبي بلال مرداس بن الحدير (١) أحد أعلام الإباضية في القرن الأول الهجري صاحب جابر بن زيد ، أي أنه إباضي المذهب ، وأن داره هي أرض الحضارم أي حضرموت .

هذا وفي كتاب (مختصر الخصال) الذي ألفه أبو إسحق نفسه ورد اسم الشاعر وكنيته واسم أبيه في مواضع كثيرة وبشكل صريح ، فهو يقول في ص٣ : (قال أبو إسحق إبراهيم بن قيس ...) وفي ص٨ : (قال أبو إسحق إبراهيم بن قيس وعلى كل بالغ عاقل معرفة ثلاثة أشياء ...) وهو يستمر في كل مسألة يوردها في كتابه بقوله : قال أبو إسحق .. قال أبو إسحق .

وفي ص١٤٧ يقول : (قال إبراهيم بن قيس بن سليمان وأفعال الوكيل على الموكل جائزة حتى يعلم بفسخ الوكالة) وهناك مواضع أخرى أثبت فيها اسمه للدلالة على أن هذا القول قوله .

سيرته :

لا تتحدث المصادر عن سيرته وحياته ، كما لا تذكر شيئاً عنه ، غير أننا من خلال قراءة الديوان الذي يعتبر المصدر الأساسي نستطيع التعرف على عدة أمور ومعالم تتعلق بحياة هذا الإمام الشاعر ومن تلك الأمور :-

١- ولادته :

إن تاريخ ولادة الشاعر غير معروف بالتحديد ، غير أن للشاعر قصيدة مدح فيها الإمام الخليل بن شاذان الخروصي إمام عمان في ذلك الوقت ، ذكر فيها أن عمره كان ستا وثلاثين سنة ، فهو يقول في القصيدة رقم (٤٨) يخاطب نفسه :

---

(١): أنظر ترجمة أبي بلال في التعليق على البيت رقم (٤٣) من القصيدة (٢) .

من بعـد مـا جاوزتَ فيها ستةً   في ستـةٍ ضـرباً من الأعـوام

وستة في ستة أي ستة وثلاثين (٦×٦=٣٦) ، وإذا علمنا أن الإمام الخليل تـولى الإمامة في عُمان في الفترة من ٤٤٥هـ إلى ٤٧٤م (١) فإن هذا الشاعر قد ولد في الفترة من ٤٠٩هـ إلى ٤٣٨هـ ، وإذا علمنا أيضاً أن هذا الشاعر قد مدح من قبـل الإمـام راشد بن سعيد اليحمدي الذي توفي سنة ٤٤٥هـ (٢) وأنه استنجد بالإمام الخليل بـن شاذان ومدحه عدة مرات فالمرجح أنه ولد قبل سنة ٤٣٨هـ بسنين عديـدة ، والظـن يترجح أنه ولد قبل سنة ٤٢٥هـ وهي السنة التي تولى فيها الإمام راشد بن سعيد الإمامة (٣) بعُمان ، وعلى هذا فيمكن تقريب فترة ولادته بين سنة ٤٠٩هـ وسنة ٤٢٥هـ ، ذلك ما يمكن تحريه حسب المعطيات الموجودة .

فالشاعر إذاً من أعلام القرن الخامس الهجري ، ولد في الربع الأول منـه ، وعـاصر أحداثاً كثيرة ، وقد نظم قصيدة أثبت فيها الشهر والسنة التي قالها فيها ، فهو يقـول في القصيدة رقم (٤) : وتاريخها شوال في عام أربع   وخمسين تقفو أربعاً من هنيدة

والهنيدة تطلق على المئة من السنين (٤) ومعنى هذا أنه نظمها سـنة (٤٥٤هـ) . يضاف إلى ذلك أن الشخصيات التي ذكرها في ديوانه كانت كلـها تعيـش في القـرن الخامس الهجري مثل الإمامين راشد بن سـعيد والخليـل بـن شـاذان ، والصليحـي (ت ٤٥٩هـ) والحسن بن سعيد بن قريش (ت ٤٥٣هـ) وغيرهم .

٢- وطنه :

وطن الشاعر هو حضرموت ، وقد نص على ذلك بنفسه في مواضع كثيرة من شعره ، منها القصيدة رقم (١٣) مخاطباً الإمام راشد بن سعيد :

---

(١):ورد في بعض الروايات أن الإمام الخليل تولى الإمامة سنة٤٤٤هـ غير أن الثابت أن الإمام راشد بـن سـعيد توفي في محرم سنة٤٤٥هـ والإمام الخليل جاء بعد الإمام راشد فربما حدث لبس لدى المورخين وأنا أرى أن الأصح هو سنة ٤٤٥هـ (أنظر سيرة العلامة عبدالله بن مداد ص٣٣ ومجلة رسالة المسجد العـدد٦٧ ص٥١ ، وإتحـاف الأعيان –للبطاشي- ج١ ص٥٥٨ فقد حدد فيه نهاية إمامة الخليل)

(٢): سيرة العلامة عبدالله بن مداد ص٣٢ ، والصحيفة القحطانية (مخطوطة) لابن رزيق ص٨٠٦ .

(٣): تحفة الأعيان – السالمي ٣٠٣/١ ، ٣٠٤ ، حيث حكى أن الإمام راشد ظل في الإمامة عشرين سنة وإذا علمنا أنه توفي سنة ٤٤٥هـ فيكون قد تولى الإمامة سنة ٤٢٥هـ .

(٤): لسان العرب مادة هند .

وما بين وادي حضرموت وبينكم إذا سركم إتياننا نحوكم بُعْدُ
متى يأتنا منكم صريخ نؤمكم بعسكر جرارٍ يضيق به النجدُ

فهو يخاطب الإمام بأنه قادر على المجيء من حضرموت إلى عُمان في جيش جرار لمساعدته على أعدائه على الرغم من البعد الشاسع بين حضرموت ونزوى التي هي مقر الإمام في ذلك الوقت ، ويقول في القصيدة رقم (٥١) مخاطباً الإمام راشد أيضاً :-

أيا راشد إنا لعمرك نزدهي بذكراكم في حضرموت تعاظما
إذا ما عماني ألمّ بأرضنا أحطنا به نسأله عنكم تزاحما

وقد سبق وأن ذكرنا أنه قال في القصيدة رقم (٥٦) :

فإني من همدان أصلي ، وقدوتي فمرداس ، والأوطان أرض الحضارم

ففي قوله (والأوطان أرض الحضارم) تصريح واضح بأنه من حضرموت وليس في ذلك أي شك كما يقول في القصيدة رقم (٤٩) :

وأما نواحي حضرموت فإنها بحول إلهي طوع أمري كخاتم

كل ذلك يدل على أن الشاعر عاش في حضرموت وكان له شأن بها،غير أن حضرموت كما هو معلوم إقليم كبير يحتوي على بلدان وقرى كثيرة منها شبام ودوعن وهينن وغيرها ، والشاعر لا يحدد في أي المدن أو القرى الحضرمية عاش .

٣- مذهبه :-

مذهب الشاعر هو مذهب الإباضية ، يدل على ذلك البيت السابق الذي أوردناه حين قال : (وقدوتي ... فمرداس ...) ومرداس المقصود هو أبو بلال مرداس بن الحدير أحد أعلام الإباضية في القرن الأول الهجري ، كما يدل عليه إشادته بعدد من أعلام الإباضية في قصائده وتصريحه الواضح في كثير من المواضع بانتمائه إليهم ، ومن أمثلة ذلك قوله في القصيدة :

لقد شاقني للحرب يوم عصبصب وأشرب قلبي الموت بين الكتائب
كمثل ابن يحيى وابن عوف وأبره وبلج ومرداس ومثل ابن راسب

وابن يحيى هو عبدالله بن يحيى الكندي الحضرمي المعروف بطالب الحق ، وابن عوف هو أبو حمزة الشاري ، وأبرهة هو أبرهة بن الصباح وبلج هو بلج بن عقبة ، ومرداس هو الذي ذكرناه سابقاً ، وابن راسب هو عبدالله بن وهب الراسبي إمام المحكمة وكل هؤلاء من رموز الإباضية في القرنين الأول والثاني الهجريين . ويقول في القصيدة رقم (١٣) :

وحسبك نهجاً رمت قصداً وحلـــة لبست وقوماً أنت في أثرهم تحـــدو

أباضية زهراً كرامــاً أفاضــلاً مناقبهـــم في كل سام علا تبدو

ويقول في القصيدة رقم (١٤) :

نحن الشراة ومن نسل الشراة علـــى نهج السـبيل ومـا في ديننـا أودُ

أهل الحقيقــة مذكنـا محكمــة ما من زمــان مضى إلا لنا قودُ

ويقول في القصيدة رقم (٣١) ذاكراً بعض بلدان الإباضية :

فقلــت لهـا هــم في شـبام ومنـــهم بميفعــة قــوم حوتهـــم ميـــافع

وفي هينــن منـــهم أنــاس ومنـــــهم بذي صبح حيث الرضى والصمـــادع

ومنـــهم بـــوادي حضرمـــوت جماعـــة وأرض عمـــان سـيلهم ثم دافـــــع

وفي فــدم والغـــرب منـــهم وفـــارس نعـــم وخـــــوارزم كـــرام أراوع

فقالت وبيت الله يـــا صــاح قدسـلا فؤادي لقــول منــك والأذن ســامع

ولكــن عرفــني على أي مـــــنهب هـــم إذ هم حصن من الجور مـــانع

فقـــلت على دين ابن وهب وجابر لقد وجدوا والكل منهم مسارع

وابن وهب كما قلنا هو عبدالله بن وهب الراسبي إمام المحكمة ، وجابر هو جابر بـــن زيد الأزدي التابعي والمحدث المعروف إمام الإباضية ومؤسس مذهبهم ، ومن هذا أيضـــا يتضـــح أن الشاعر كان إباضي المذهب ومن علمائهم وأئمتهم .

ومما يجدر ذكره أن الإباضية كانوا موجودين باليمن وحضرموت منذ زمن عبدالله بـــن يحـــي الكندي طالب الحق واستمروا إلى بداية القرن الثامن الهجري (١) .

٤- نشأته :-

لقد نشأ الشاعر في أسرة كريمة عرفت بالعلم والصلاح ، وكان أبوه أحد العلماء الذين يرجـــع إليهم في الفتوى في حضرموت ، يدل على ذلك الآراء الفقهية التي يوردهـــا الشـــاعر في كتابـــه (مختصر الخصال) وينسبها إلى أبيه فيقول ص١٣٨ في باب الضحايا (أي الأضـــاحي) : (... قال قيس بن سليمان وقد قيل يجزي منها ما يقـــدر) ويقـــول ص١٤٤ في باب ما يكون الرهن بـــه مضموناً : (قال قيس بن سليمان وإذا قبضه بعد ذلك فإذا هلك هذا الرهن في يد من هو معه كان ضامناً ... الخ)

---

(١): تاريخ حضرموت – صالح العلوي – ج١ / ٢٧٠

ويقول في ص١٦٠ في باب ما يحرم من النساء : (قال قيس بن سليمان ويجوز الجمع بين المرأة وزوجة ابنها دخل بها أو لم يدخل ...) ، وقيس بن سليمان هو والده كما مرّ معنا.

ومما يدل على أن والد الشاعر كان ذا فضل كبير ومكانة عالية وأنه ربّى ولده على الفضائل اعتراف الشاعر بفضل أبيه في عدة مواضع ، من ذلك قوله في القصيدة رقم (٣٣) :

يا رائحاً عجلاً حييت حيّ أبي	عني معاً وعن القاضي الرضي الثقفِ
أكرم به فله بين الورى سلف	يعلو به الشرف العالي على الشرف
لله مأثرة للدين ثبتها	والدهر ينقلها خلف إلى خلف
إن همتي كبرت فالأمر همته	والنجل لا جرم نصر من الطرف
إني لمن حسنات الشيخ واحدة	ما كنت معترفاً أو غير معترف
حييت يا أبتي حييت قد وردت	إخواننا الفضلا حييت وازدلف

ويقول في القصيدة رقم (٤٥) :

لكن أبي لا زال عني ظله	للدين طود حامل الأثقال
ما نابني من نائب أو نابه	يوماً فكان له رخيّ البال
لله ما أقواه من شيخ على	جهد البلا والخصب والإمحال
أعطي قياد الصبر فاستولى به	حسن الثنا والصبر علق غالي
تلقى أبي من غير عدم طاوياً	في ثوب قطن وهو جم المال
شيخ له أصل قديم مجده	ذو نجدة عند التقا الأبطال

٥- صلته بأئمة عُمان :-

عاصر الشاعر كلاً من الإمامين العمانيين راشد بن سعيد اليحمدي (ت٤٤٥هـ) والخليل بن شاذان الخروصي (ت٤٧٤هـ) ، وكان على صلة وثيقة بهما وببعض علماء عُمان في ذلك الوقت مثل الحسن بن سعيد ومحمد بن صلهام وهداد بن سعيد وغيرهم ،وذلك بحكم الرابطة الدينية والمذهبية . وقد كان يستنجد بالإمامين المذكورين ويطلب منهما النصرة فيحصل أحياناً على مراده كما في قوله في القصيدة رقم (١٥) :

أليس خليل ذو الإمامة معقلاً　　إذا هم بالإنجاد للحق أنجدا

أليس له دانت عُمان ببرها　　وأبحرها من غار فيها وأنجدا

فكم عسكر كالليل تحت ركابه　　مجيب إلى طاعات من قد تفردا

سلي عنه أيام انطلقت أمامه　　ألم يك ولأي الجميل وأمددا

وقال ترى الأقوام والمال فاقبلن　　ونحن ورا هذاك فاشدد بنا يدا

ويقول في القصيدة رقم (٢١) :

عبرت شناخيباً وجبت مهامهاً　　وكابدت لجات البحار الزواخر

فيوماً بنزوى مستمداً عساكراً　　وبالسرّ يوماً طالباً للعساكر

فهو يصرح في هذه الأبيات بأنه كان يأتي نزوى التي هي عاصمة عُمان في ذلك الوقت من أجل الحصول على الدعم العسكري في مواجهة خصومه .

ويقول في القصيدة رقم (٤١) مخاطباً الإمام الخليل بن شاذان :

وأنت فقد نصرت وزدت نصراً　　وبان بها عليَّ لك الجميلُ

ولاح ضيا انتصارك واستنارت　　معالمه وذل له الجهول

لأنك موئلي وملاذ ديني　　ومعتصمي ومعتمدي الأثيل

وأحياناً يستنجد بالعمانيين فلا يجد الدعم بالرجال وإنما يدعم بالمال فقط فيذكر ذلك في القصيدة رقم (١٨) :

طلبت بوادي حضرموت فلم أجد　　بها أحداً ينكي العدا ويكيد

فسرت عماناً قلت علي أجد بها　　شراة تسامى والمكان بعيد

فجادوا ببذل المال دون نفوسهم　　وعدت حميداً والإمام حميد

وأحياناً يحصل على دعم مالي وعدة عسكرية ولا يحصل على جيش يؤيده ويشير إلى ذلك أيضاً ملتمساً العذر لهم فيقول في القصيدة رقم (٥٥) :

وكنت أرجي أن أصادف عصبة | تنوط بها للحسنيين العزائم
تطلق دنياها وتنشر وصلها | أبايعها بيع الشرا وأقاسم
فصادفتها لكن عُمان تماسكت | بها عامها هذا لتطفى الأعاجم
فلما علمت الراغبين ولم أجد | سوى من تُدَلّيهِ إليّ الدراهم
صرفت عنان الذكر عنهم مجنباً | ووجه إمام العدل عن ذاك سالم
فجدت لهم بالعذر بسطاً وجادلي | بما فيه نصر لا عدته المكارم
فها أنا ذا بالمال والبيض والقنا | على حضرموت بالسلامة قادم

كما أن الشاعر عاصر الصليحي علي بن محمد (ت٤٥٩هـ) (١) الذي استولى على كثير من أنحاء اليمن سنة ٤٥٤هـ ويبدو أنه كانت هناك معارك بين الجانبين ، فقد قال الشاعر في القصيدة رقم (٤٩) ، التي يطلب فيها المدد من الإمام الخليل :

ولم يبق لي إلا الصليحي قائماً | وها هو أيضاً سعده غير قائم
وقد نزعت عنه القبائل قصدنا | لما نظرت من زعمها في الملاحم
ونحن إليه واردون بجيشنا | فما هو أدهى من ملوك الديالم
يخوفني أن المعدّ ملاذه | بمصر وما خوفي لأهل المظالم
إذ اوفده ولّى إلى مصر رائحاً | مضى وفدنا قصداً لخير المعالم

والمعد هو الخليفة الفاطمي بمصر المستنصر بالله ، وقد كان الصليحي يعتبر نفسه عاملاً له ، ويخطب له على المنابر .

٦- توليه الإمامة بحضرموت :

تولى الشاعر إمامة الإباضية في حضرموت ، يدل على ذلك الانتصارات التي حققها ، فهو يقول في القصيدة رقم (٤) :

بحول إلهي لا بحولي وقوتي | وتوفيقه أظهرت بالسيف دعوتي

---

(١): ورد في كتب التاريخ اختلاف في تاريخ مقتل علي بن محمد الصليحي ، فبعض الروايات تقول سنة ٤٧٣هـ وبعضها سنة ٤٥٩هـ ، والتاريخ الثاني هو الأرجح حسب التحقيق ، (أنظر الصليحيون والحركة الفاطمية باليمن – حسين الهمداني ص١٠٣)

ويقول في القصيدة رقم (٤٩) :

وأما نواحـــي حضرمـــوت فـــإنها بحـــول إلهـــي طـــوع أمري كخاتم

كما يدل عليه أيضاً قصيدته الفقهية رقم (١٠) التي بيَّن فيها منهجه للحكم وعـــهده إلى ولاته وقضاته ، فهو يقول مخاطباً الولاة والقضاة :

فمـــن منهمـــا خـــان الإله عـــزلته ومـــن لم يخن عهداً شددت به عضدي

ويقول في البيت رقم (٢٧) :

ويا أيهـــا الـــوالي جعلتك واليـــاً عـــلى طـــاعة الـــرحمن والمصطفى النجدِ

ويستنبط من ذلك أنه كان يعين الولاة والقضاة وكان أيضاً بيده عزلهم حين كـــانت تبدو منهم أية خيانة أو أي عيب ، ويقول أيضاً في البيت رقم (١٤٢) :

وأما الحـــدود المخطـــرات فـــردّها إليّ فـــإن الحـــدّ تقـــويمـــه عنـــدي

وهذا يدل على أن تنفيذ الحدود الكبيرة كالقتل والرجم وقطع يد السارق والجلد وما شـــابهها كانت ترجع إليه بصفته إماماً ، ولا ينفذ الحدود إلاّ الأئمة حسب الفقه الإباضي . وهناك بعـــض القصائد التي ورد فيها تصريح بوصفه إماماً وليس مجرد شاعرٍ أو فقيه فهو يقول في القصيدة رقـــم (١١) يصف قصيدته :

إذا شـــديت لـــدى الأدبـــاء نـــادوا عـــلت رتـــبُ الإمـــامِ لقـــد أجـــادا

ويقول في القصيدة رقم (٤٠) في البيت رقم (٤٤) :

هـــذا وخـــذها من إمـــام صاغـــها عـــن دهـــشـــة لما عنـــاه المـــرحـــل

والإمام المقصود هنا هو الشاعر نفسه لأنه هو صاحب القصيدتين ، كمـــا نجـــد في القصيدة رقم (١٦) حواراً بين الشاعر وابنه محمد حيث يخاطبه ولده بلفظ الإمام وليـــس بلفظ (أبي) فيقول :

يقـــول أبـــو قيـــس الفقيـــه محمـــد سـلالة إبراهيـــم عنـــد التـــهجد

عزاؤك أولى مـــن بكـــائك للأســـى أفق يـــا إمـــام واصطـــبر وتجلـــد

فقلت له يا ابن الكـــريم مضى الذي به يقتدي للرشد من كـــان يقتدي

فقول ابنه (أفق يا إمام) موجه إليه بدليل رده عليه فيما بعد : (فقلتُ له يا ابن الكـريم ...) ، ويقول في القصيدة رقم (٣٠) مخاطباً بعض رعاياه الذين خذلوه :

أعينـــوا إمـــامـــاً بايعتـــكـــم يمينـــه ولا تسمعـــوه الشتـــم فالشتم قاذع

وهناك أبيات كثيرة في الديوان يمكن أن تدلل على صحة ما قلناه .

هذا ويحتمل أن يكون الشاعر قد صار عاملاً للإمام الخليل بن شاذان على حضرموت قبل أن يكون إماماً ولكن هذا غير مؤكد إلا أن هناك بعض الأبيات التي تشير إلى ذلك منها قوله مخاطباً الإمام الخليل في القصيدة رقم (٤٩) :

سل الخطبا لما دعوا لك جهرة — على رغم أهل الجور بعد التصادم

وكون الخطباء في حضرموت يدعون للإمام الخليل يستشف منه أنهم كانوا تابعين له. كذلك قول الشاعر للإمام الخليل في القصيدة نفسها أنه يطمع أن يستولي على كل اليمن وأنه يأمل أن يصل مكة باسم الإمام الخليل فيقول له :

فلا تخلني من حاجة إن حاجتي — لألفي شجاع منك شهم مقاوم

لعلك تحوي مكة وحريمها — فتزداد من حور الحسان النواعم

ويقول في قصيدة أخرى مخاطباً الخليل أيضاً ومعبراً عن أهل اليمن :

فاحفدهم فهم يدعون ربهم — جهراً لتملكهم سراً وإعلاناً

٧-فقهه وثقافته :-

لم يكن شاعرنا إماماً وشاعراً فحسب بل كان فوق ذلك فقيهاً ضليعاً في الفقه، يشهد له كتابه (مختصر الخصال) الذي خصصه لجميع أبواب الفقه بأسلوب جامع مانع ، ويشهد له هذا الديوان الذي أدخل فيه بعض المنظومات الفقهية مثل القصيدة رقم (١٠) التي وصل عدد أبياتها إلى (١٤٧) بيتاً تتناول في معظم أبياتها الجانب الفقهي ، وكذلك القصيدة رقم (٢٤) والقصيدة رقم (٥٤). وهناك أيضاً بعض القضايا الفقهية المذكورة في بعض القصائد الشعرية طرحها بأسلوب شعري رائق ، كما في القصيدة رقم (٤) :

أما إنه سبحانه خص حزبه — وألزم ألفاً حرب ألفي منافق

وقال تعالى للنبي محمد — ألا كن غليظاً للعدو المعاوق

ففي البيت الأول إشارة إلى قوله تعالى:(الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله)(١)

(١): الأنفال آية ٦٦ .

وفي البيت الثاني إشارة إلى قوله سبحانه : (يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير) (١) وهناك أبيات كثيرة تحمل معاني فقهية يستدل بها الشاعر على كثير من مقاصده . كما حاز الشاعر ثقافة واسعة في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وسيرة أصحابه وكثير من الشخصيات التاريخية والحوادث الشهيرة وأشعار العرب وأمثالهم وحكمهم كل ذلك يجده من يمعن في الديوان ويطلع عليه بشكل دقيق وقد أشرنا إلى كثير من تلك الأمور في مواضعها .

٨-كفاحه وجهاده :-

كان الشاعر يهدف في حياته إلى نشر العدل بين الناس ورفع الظلم عن الضعفاء ومحاربة المعتقدات الفاسدة خصوصاً تلك التي نشرها الباطنيون ، كما يهدف إلى إحياء السنن وإماتة البدع والضلالات ، والديوان كله شاهد على ذلك ، و نسوق بعض الشواهد للتدليل عليه ، فهو يقول في القصيدة رقم (٥) :

لما دعتني للعلا همّاتي	لبيتها مستلئماً لا ماتي
مسترسلاً في القول لا أخشى الردى	أدعو إلى الإسلام والطاعات
أسعى لوجه الله لا أسعى كمن	يسعى لكسب خشية الفاقات

ويقول في القصيدة رقم (٥٩) :

والله لا أشراً قمنا ولا بطراً	لالا ولا طلباً ملكاً وعدوانا
لكن كقدوتنا بالعدل إذ نُبذت	آياتُ خالقنا والحق قد بانا

لقد كان الشاعر يبذل كل ما يستطيع لأجل تحقيق هدفه هذا ، وكان مستعداً لأن يقدم حياته في سبيل غايته ونصرة دينه فيقول في القصيدة (٤) :

إذا كان بيع النفس أرفع رتبة	رفعت ببيع النفس في الحق رتبتي
ويوم أرى الحوراء تمسح غرتي	شهيداً أو السيدان تنهشي جثتي

ويقول في القصيدة رقم (١٢) :

أجود بنفسي دون ديني سماحة	لأبلغ في العليا منال المجاهد

لقد كابد الشاعر المشاق وسافر إلى أماكن كثيرة واستنجد بالقبائل والزعماء ، كل ذلك من أجل تخليص بلاده مما تعانيه من الظلم والجور الذي لحق بها ، وقد ركب

---

(١): التحريم آية ٩ .

من أجل ذلك البحار واقتحم المفاوز ، فانظر إليه يقول في القصيدة (١٥) :

فلا تعذليني إن عبرت لمثلها — بحاراً وأنجاداً وبيداً وفدفدا

ويقول في القصيدة رقم (٤٥) مخاطباً نفسه وقد أتى إلى عُمان عن طريق البحر وتعرض فيما يبدو لعاصفة قوية كادت أن تودي بحياته :

أنت الذي في بحر صور لم تكد — تنجو من الأخطار والأهوال

ويقول مخاطباً الإمام الخليل في القصيدة (٥٩) :

حتى عبرت إليك البحر منتصراً — أيام عدت بما أوليت جذلانا

وهو يبين أنه يتحمل بذل ماء وجهه لا لأجل دنيا يصيبها ولكن لأجل رفعة الدين فيقول في القصيدة رقم (٥٨) :

وتالله لولا الدين أصبح مدحراً — لما كان بذل الوجه في الناس من شاني

ولكن بذلت الوجه في الناس أرتجي — من الأخوة الغر النهى نشر سلطاني

كما يذكر في بعض المواضع أنه أقام عند بعض القبائل عدداً من السنين من أجل تحقيق هدفه ولكنه لم يظفر بحاجته فيقول مثلاً في القصيدة رقم (١) :

أقمت سنيناً في نواحي ربيعة — إلى السر أدعو في الورى وأخاطب

فما عرفوا فضل الإمامة فيهم — ولا عرفوا فضل الذي أنا طالب

ويشير أيضاً في بعض قصائده إلى أنه مدح أناساً لا يستحقون المدح ولكنه مدحهم لأجل إلانة قلوبهم وتحريك مشاعرهم لنصرة الدين ورفع الظلم عن الضعفاء ، فلما تبين له أنه لا فائدة من مدحهم أعرض عنهم وتاب إلى الله من مدحهم ، فيقول في القصيدة رقم (٤٦):

ألا إنني قد تبت من كل لفظة — مدحت بها في الشعر أهل الأباطل

وباك على ما كان مني وقد جرى — من القول فيهم في الليالي الأوائل

فو الله ما والله أقصد مدحهم — لترفيع ذكراهم ولا حب نائل

وإني لأولى الناس بالبعد عنهم — ولكنما الصادي كثير التحايل

ظننت بهم ظناً فضنوا وربما — تزل نعال بالرجال الأفاضل

٩- مؤلفاته :-

ترك الشاعر بجانب هذا الديوان كتاباً فقهياً قيما عنوانه (مختصر الخصال) جمع فيه خصال الشريعة ، وتناول فيه أبواب الفقه بأسلوب بديع ومختصر ، وهو دليل على عبقريته الفذة وإبداعه الكبير ، ولقد أعجب به كثير من العلماء ، فنسجوه في منظومات فقهيه ، كما فعل العلامة أبو حفص عمر بن سعيد بن راشد البهلوي وهو من علماء النصف الثاني من القرن الثامن والنصف الأول من القرن التاسع (١) وقد نصّ على ذلك في نهاية منظومته حيث قال :

ثم الطهارات من التصنيف	عن الإمام العادل العفيف
سليل قيس وهو إبراهيم	من حضرموت عالم حكيم
صنّف هذا العلم بالتمام	كل الذي في الدين من أحكام
فرغت من نظم له عصيراً	والله قد يسره تيسيراً
عشية السبت وفي شوال	إن بقيت ثلاث من ليال
من شهر عام خامس الأعوام	بعد ثمان مائة تمام

وفي هذه الأرجوزة تصريح بأنه نظمها سنة (٨٠٥هـ) ،كما نظمه الشيخ نور الدين عبدالله بن حميد السالمي (ت ١٣٣٢هـ) وسماه (مدارج الكمال نظم مختصر الخصال) ثم قام بشرحه في كتاب أوسع من عدة مجلدات وسماه (معارج الآمال بشرح مدارج الكمال) ونظراً إلى كون الكتاب ذا قيمة علمية كبيرة فقد تنافس طلبة العلم في دراسته ، وهو الآن مطبوع ومنشور .

١٠- وفاته :-

كما لم تعطنا المصادر تاريخ ولادته فكذلك هي لا تعطينا تاريخ وفاته ، غير أننا نجتهد في التقريب كما اجتهدنا في تقريب تاريخ ولادته ، وإن كان الزركلي صاحب كتاب الأعلام حدد تاريخ وفاته بسنة (٤٧٥هـ) (٢) ولا أدري هل استند في ذلك إلى وثيقة علمية أم هو اجتهاد من عنده ، لأن الترجمة التي وضعها الشيخ سليمان الباروني في نهاية الديوان لا تذكر ذلك ، ولكنه ذكر أنّ الشاعر عُمر طويلاً ورزق ذرية كثيرة ،

---

(١): أنظر سيرته في كتاب (إتحاف الأعيان) – البطاشي – ج١ ص٥٠٣ .

(٢): الأعلام – الزركلي – ج١ ص٧٨ .

والذي يتأمل الديوان يكتشف فعلا أن الشاعر قد عاش زمنا طويلا وذلك من خلال الأحداث والأسفار التي كان يقوم بها ، وكذلك من خلال بعض القصائد التي رثى فيها بعض أبنائه الذين ماتوا وهم كبار حتى أن أحدهم كان فقيها وقاضيا وهو أبو قيس محمد بن إبراهيم الذي رثاه في القصيدة رقم (١٧) .

والشيء الثاني الذي نستدل به على أن الشاعر عمر زمنا طويلا هو تصريحه في بعض القصائد أنه صار كبير السن ، أو أنه فقد الشباب أو أنه صار في آخر العمر ، فهو يقول في القصيدة (٢٠) :

أيا دهر قد أيبست غصن شبيبتي	وشردت عمري في الليالي الشوارد
ألا هل لما قد فات يا دهر عودة	أأم كل ما قد فاتني غير عائد

ويقول في القصيدة رقم (٢٦) :

ماذا غفو لك يا عبد الإله وقد	أمسيت في طرف من آخر العمر

كل هذه الأبيات وغيرها يستشف منها أن الشاعر فعلا قد مد الله له في عمره فرزق طول العمر مع حسن العمل إلا أننا مع ذلك لا نستطيع أن نجزم بالسنة التي توفي فيها ، وكما قدرنا ولادته في الربع الأول من القرن الخامس فنحن هنا نقدر وفاته في الربع الأخير من نفس القرن أي بين ٤٧٥هـ و ٥٠٠هـ ، ذلك ما تتوخاه والله العالم بالغيب .

شُبْهَة تاريخية

على الرغم من أن شخصية الإمام أبي إسحق الحضرمي ليست محل جدل ونقاش لأن كل الحقائق تثبت وجوده زماناً ومكاناً ، ويكفينا ديوانه وكتابه (مختصر الخصال) دليلاً قاطعاً على شخصيته ، إلا أن هناك من حاول إثارة الشبهة حول حقيقة وجوده ، وهو الدكتور صلاح الدين المنجد في تعليقه على كتاب (تاريخ حضرموت) الذي ألفه صالح بن حامد العلوي في الجزء الأول منه صفحة (٢٦٧ -٢٧١) . وحيث إننا ينبغي أن نعتمد المنهج العلمي في الرد على رأي الدكتور صلاح الدين فإننا سنناقش ما طرحه بشكل موضوعي لأننا نظن أن هناك بعض الحقائق التي خفيت عليه - وربما تكون خافية على غيره أيضا - فأدت به بالتالي إلى إصدار حكم بعيد عن الحقيقة كما سنرى ، لأنه لم يبنه على استقصاء جميع الحقائق المتعلقة بالموضوع ، وإنما انحصرت أدلته في جوانب معينة ، ولم تشمل بقية الجوانب الأخرى ، لذا فهو بحاجة إلى إعادة نظر وتصحيح رأي ، وذلك ما قمنا به في هذه الصفحات .

ونستعرض هنا أهم ما ساقه الدكتور من شبه ليدلل بها على تشكيكه في شخصية أبي إسحق الحضرمي ، ثم نحاول من بعد مناقشتها واحدة واحدة . وأهم ما استند إليه الدكتور في طرحه ما يلي :

١- أنه وصلته رسالة من المؤرخ اليمني علوي بن طاهر الحداد كتب إليه فيها : (إبراهيم الإباضي أكاد أجزم بأنه لا حقيقة له .. وأن حكايته مفتعلة ، وأشعاره قد نظمها شعراء الإباضية بزنجبار وعُمان والشيخ سليمان الباروني نفسه واستعانوا في إيراد بعض الأسماء بكتاب صفة جزيرة العرب للهمداني والأنساب للسمعاني ... الخ) (١) .

٢- أنه تأمل ماكتبه الباروني وابن حميد السالمي مؤلف تاريخ عمان (تحفة الأعيان) فوجد فيه ما يؤكد ما قاله الحداد ، وهناك عدة أسباب لذلك :

أ- أن إبراهيم الإباضي لم يذكر في تاريخ حضرموت بتاتاً ، ولا يمكن إرجاع ذلك

---

(١): تاريخ حضرموت - صالح العلوي (٢٦٧/١)

لاختلاف المذهب فلم يؤثر اختلاف المذهب على مؤلفي تاريخ حضرموت فمنعهم من ذكر الصليحي وهو إسماعيلي ، ولا من ذكر الزنجيلي الباغي السفاك الذي سفك بحضرموت الدماء البريئة . (١)

ب- أنهم ذكروا (أي الباروني و السالمي) من شعره ما يدل على أنه كان في القرن الرابع لذكره ابن خالد ، وابن خالد هذا توفي سنة ٣٣٤هـ (٢) .

ج- كيف يستعين بالخليل بن شاذان على الصليحي ، مع أن الخليل مات سنة ٤٢٥هـ حسب (تحفة الأعيان) للسالمي والصليحي ما ظهر أمره إلا سنة ٤٥٥هـ (٣) .

د-أن الباروني و السالمي جعلا الشاعر همدانياً ساكناً بشبام حضرموت ، والحقيقة أن الهمدانيين لم يسكنوا حضرموت وإنما سكنها الحميريون ، وولاة شبام هم آل الهزيل أجداد السلطان الدغار بن أحمد ،وإذا وجد من همدان أحد فإنما هم قليل في أماكن معينة محدودة ، و لم يكونوا بشبام يوماً ما . (٣)

هذا أهم ما ذكره الدكتور صلاح الدين المنجد من شبه لإنكار شخصية أبي إسحق وهناك أشياء أخرى ساقها من باب التطويل الذي لا طائل من ورائه .

وقبل أن أرد على مثل هذه الشبه فإنني أحب أن أضع بين يدي الباحثين أو المطلعين ثلاث حقائق مهمة اهتدى إليها ثلاثة من العلماء المحققين الذين هم أدرى من غيرهم فيما يخص تاريخ حضرموت وتاريخ الإباضية وأدهم .

الحقيقة الأولى :- توصل إليها المؤرخ صالح بن حامد العلوي مؤلف كتاب (تاريخ حضرموت) الذي علق عليه الدكتور صلاح الدين المنجد ، وللأسف فإن الدكتور لم يضعها في الحسبان وكأنه لم يقرأها. هذه الحقيقة تقول إن تاريخ حضرموت غير معروف بأكمله حسب التسلسل التاريخي ، وأن فيه ثغرات كبيرة مجهولة إلى اليوم وتحتاج إلى بحث

---

(١): المرجع السابق ص٢٦٨ (٢): نفسه ص٢٦٨

(٣): نفسه ص٢٧٠

جديد في الكتب القديمة والمخطوطات لأجل سد تلك الثغرات وهذا يحتاج إلى جهد كبير، ولكي أوضح هذه النقطة أسرد ما قاله المؤلف بالنص فهو يقول : (وإذا كانت حضرموت عند البعض اليوم مجهولة الحال وغير معروفة كما ينبغي أن تعرف ، فشأن تاريخ ماضيها عندهم أكثر جهالة وأغمض شأناً ، بل إن تاريخها غير معروف بالتفصيل والتسلسل المتصل حتى عند خواص أبنائها) (١) ، ويقول أيضاً : (ولا أدري ما هو السبب الذي صرف جهابذة علماء حضرموت في الماضي عن تأليف تاريخ حافل يجمع ما تفرق وينظم ما تبعثر من أخبار حضرموت ودولها وملوكها وأحوال عصورهم ، فهل كانوا يجهلون شأن التاريخ وأهميته بين فنون التأليف) (٢) ، هذه هي الحقيقة التي عرفها أحد أبناء حضرموت وأحد مؤرخيها في العصر الحديث ، وهي تثبت لنا أن هناك فراغات كبيرة في التاريخ الحضرمي وأن ما يوجد منه ما هو إلا (نتف في أثناء بعض المصنفات الصوفية وفي غضون بعض كتب التراجم) (٣) .وحتى هذه النتف فإنها غير موجودة إلا في المخطوطات والخزائن الحضرمية وأن جمع شتاتها وترتيبها يحتاج إلى مجهود ليس بالهين (٤) ومن عجب أن الدكتور صلاح الدين المنجد قد أدرك هذه الحقيقة بنفسه وقال في مقدمته لكتاب (تاريخ حضرموت) ما نصه : (ولعل حضرموت من الأقطار التي جفاها الحظ طويلاً ، فلم يؤلف عنها الأقدمون ما ألفوه عن أقطار أخرى ، فما ألف عنها في الماضي ليس بكثير ، وقد يكون فيه عيب أو نقص وفير ، ورغم ذلك لم ينتشر ولم يقرأه الناس جميعاً ، وما ألف عنها في الحاضر لم يؤت الدقة ، وأعوزته أحياناً الصحة ، وشابه الخبط والتلفيق) (٥). هذا كلامه بالنص وهو واضح في أن التاريخ الحضرمي غير مكتمل ، بل يكاد يكون غير موجود ، فإذا عرفنا هذه الحقيقة ورسخت في أذهاننا سهل علينا من بعد أن نعرف أن ادعاء معرفة تاريخ حضرموت بشكل كامل ما هو إلا مغالطة تخرجنا عن الصواب كما يسهل علينا أن نعرف أسباب القصور في التاريخ الحضرمي ، وأننا بحاجة إلى كل وثيقة نعثر عليها لكي نضمها إلى بقية الوثائق من أجل صياغة تاريخ متكامل يستفيد منه أهل

---

(١): تاريخ حضرموت – صالح العلوي – ص١ (٢): نفسه ص٣
(٣): نفسه ص٢ (٤): نفسه ص٣ (٥): نفسه ص هـ

حضرموت قبل غيرهم ، كما أننا بحاجة إلى أن ندع العصبية والرفض والتشكيك جانباً حتى تكتمل حلقات التاريخ ، وعندئذ تبين الحقائق وتتضح البراهين .

الحقيقة الثانية : - هي أن الإباضية أيضاً لم يعطوا للتاريخ حقه وخصوصاً إباضية المشرق (عمان واليمن) فلم يكونوا يدونون سيرة أعلامهم وأئمتهم إلاّ النــزر اليسير مما دوّن في كتب الفقه والعقيدة ، وقد لمس هذه الثغرة أيضاً العلاّمة نور الدين السالمي حيث قال : (لم يكن التاريخ من شغل الأصحاب (أي الإباضية) بل كان اشتغالهم بإقامة العدل وتأثير العلوم الدينية ، وبيان ما لا بد من بيانه للناس ، أخذاً بالأهم ،فلذلك لا تجد لهم سيرة مجتمعة ولا تاريخاً شاملاً ، فتتبعت ما أمكنني تتبعه من كتب السير والآثار والتواريخ) (١) .

وهذه الحقيقة التي قالها الشيخ السالمي أكدها من بعد المؤرخ الكبير الشيخ سيف بن حمود البطاشي في كتابه (إتحاف الأعيان) وأرجع أسباب الغموض في التاريخ الإباضي عموماً والعماني خصوصاً إلى سببين ، الأول هو ما ذكره الشيخ السالمي ، والثاني هو فقدان كثير من المؤلفات إما بعوامل طبيعية أو حروب قبلية أو أيد آثمة جنت على تلك الكنوز الثمينة (٢) وهذا القصور في الجانب التاريخي لدى الإباضية هو الذي استغله بعض مخالفيهم في الهجوم عليهم ومحاولة محو آثارهم أو فضائلهم، وإن كانت المخطوطات التي عثر عليها في العصر الحديث وما ورد ذكره في بعض الموسوعات الفقهية قد ساعد في إيضاح كثير من جوانب الغموض أو تصحيح الأخطاء التاريخية ، لكن هناك ثغرات ما زالت قائمة تحتاج إلى من يبحث فيها ليسدها ،وأكبر مثال على ذلك تاريخ الدولة النبهانية في عمان .

الحقيقة الثالثة : التي ينبغي أن ندركها هي أن هناك عداء حقيقيا ضد الإباضية من قبل مخالفيهم ، و الإباضية في عرف مخالفيهم خوارج ، والبعض يحكم بجواز قتلهم ، وهذا التعصب ضدهم جعل مخالفيهم لا يكترثون بتاريخهم ولا بأدبهم وفضائلهم العلمية والسلوكية . والتعصب داء مقيت ابتلي به الأقدمون وأخذ منه المحدثون بحظ وافر ، علماً بأن سيرة الإباضية في حضرموت وغيرها سيرة بيضاء لا تعرف إلا التسامح ، وأنهم كانوا المستهدفين بالحروب في كثير من الأحيان ، وما يهمنا أن نبينه في هذا الموضع هو أن

---

(١): تحفة الأعيان – السالمي – (٤/١)

(٢): إتحاف الأعيان – البطاشي – ج١ –ص١٥،١٦

التعصب ضد الإباضية جعل غيرهم يتجاهلون سيرتهم فلا يذكرونهم في شيء من السير بحجة أن هؤلاء خوارج لا ينبغي الاكتراث بتاريخهم وإنتاجهم العلمي والأدبي ، وقد أدرك هذه الحقيقة كثير من المنصفين للموضوعيين منهم الدكتور عبد الرزاق حسين حيث يقول في كتابه (شعر الخوارج) ذاكرا أسباب قلة شعر الخوارج الذي وصلنا حتى هذا العصر - و الإباضية في عرفه هو من الخوارج أيضا - يقول في معرض ذكره لتلك الأسباب:(عداء الجماعات الإسلامية - على اختلافها - للخوارج كان سببا في عدم انتشار هذا الشعر ... فأسقط شعرهم وهذا شيء طبيعي ، فالدولة لا تسمح ولا تشجع رواية شعر في أغلبه يتكلم عن مفاسدها ويؤلب الناس للثورة عليها) . (١)

هذه الحقائق الثلاث التي ذكرناها هي أهم ما ينبغي أن نستحضره ونحن نتكلم عن تاريخ الإباضية في حضرموت بشكل عام وتاريخ الإمام إبراهيم بن قيس بشكل خاص ، حتى يسهل علينا الرد على تلك الشبه التي أثارها الدكتور صلاح الدين المنجد للتشكيك في شخصية إبراهيم بن قيس الحضرمي رحمه الله ، و هانحن الآن نناقش تلك الشبه.:

١-بالنسبة لما قاله علوي الحداد من أن ديوان الحضرمي قد نظمه إباضية زنجبار وعمان والشيخ سليمان الباروني نفسه ، وهو يقصد فيما يبدو بإباضية زنجبار الشيخ سالم الرواحي وبإباضية عمان الشيخ نور الدين السالمي ، فهؤلاء الثلاثة هم الذين كتبوا عن أبي إسحق الحضرمي ، و نقول للرد على ذلك:

أ - إن الشيخ سليمان الباروني ولد سنة (١٢٨٧هـ) والشيخ نور الدين السالمي ولد سنة (١٢٨٥هـ) و الشيخ الرواحي ولد سنة (١٢٨٤ هـ)(٢) وإذا علمنا أن بعض المخطوطات التي عثرنا عليها كانت قبل ميلاد هؤلاء الأشياخ بأكثر من (١٣٠سنة) مثل المخطوطة (م) المؤرخة سنة (١١٤٧هـ) أي قبل ميلاد الشيخ سليمان البلروني بمائة وأربعين سنة وقبل ميلاد الشيخ السالمي بمائة وثمان وثلاثين سنة وأن المخطوطة(أ) كتبت سنة (١١٩٥هـ)أي قبل ميلاد أولئك الأشياخ بنحو تسعين سنة،إضافة إلى بعض المخطوطات الأخرى التي لم نجدلها تاريخا والتي نتوقع أنها قبل ذلك بكثير . وقد كنا

---

(١): شعر الخوارج . د . عبد الرزاق حسين - ص٦٧

(٢):توفي الشيخ سالم بن محمد الرواحي في (١٣٦٦/١٢/٢٣هـ) وقد عمر اثنين وثمانين سنة، وعلى هذا فمولده كان سنة (١٢٨٤ هـ) هكذا أخبرني الشيخ المؤرخ أحمد بن سعود السيابي نقلا عن أحفاد الشيخ الرواحي .

نود العثور على نسخ أقدم من ذلك ، لكن ما عثرنا عليه يعد كافياً لإبطال هذه الشبهة ، فكيف يكون هؤلاء الأشياخ قد اجتمعوا لتأليف هذا الديوان قبل ميلادهم بأكثر من مائة عام ؟

ب-أن كل ما فعله الشيخان السالمي والرواحي هو محاولة وضع ترجمة لأبي إسحق الحضرمي وأن الشيخ سليمان الباروني لخص تلك الترجمة ووضعها في آخر الديوان و لم يتدخل الجميع في صلب الديوان ، بل إن الشيخ سليمان الباروني أثبت حتى الفروقات بين النسخ في بعض صفحات الديوان وهذا دليل أمانته العلمية، وأن ما وجدناه في المخطوطات التي عثرنا عليها قبل ميلاد هؤلاء العلماء يتفق تماماً مع صلب الديوان وأن الاختلافات التي سجلناها لا تعدو أن تكون إما تصحيفات وإما اختلافات بسيطة كما يحدث أثناء تحقيق أي مخطوطة علمية .

ج-أن هؤلاء العلماء لم يلتقوا في حياتهم ، وأن الشيخ سليمان الباروني لم يزر عمان إلا في سنة (١٣٤٣هـ) أي بعد وفاة الشيخ السالمي بإحدى عشرة سنة ، لأن الشيخ السالمي توفي سنة (١٣٣١هـ) كما أن الباروني والسالمي لم يزورا زنجبار في حياتهما ، فهل كان تأليفهم للديوان عن طريق المراسلة ؟ وهذا ما لا يمكن تخيله أبداً .

د-أن هذا الديوان كبير جداً يصل عدد أبياته إلى نحو ثلاثة آلاف بيت ، وعدد قصائده إلى ستين قصيدة ، كما أن أسلوبه متميز جداً دال على أنه نابع من شاعر قديم له قضية معينة يصطبغ بها كل ديوانه وكل من له ذائقة أدبية يدرك ذلك بشكل واضح. كما أن هناك بعض المفردات مثل كلمة (عادُ) (١) وكلمة(بافلان)(١)دالة على أنها من بيئه يمنية،وهناك بعض الخصائص الأسلوبية التي يمارسها الشاعر بشكل ظاهر جدا ككثرة الاستفهام بالهمزة ،وعنصر التكرار لبعض المفردات بشكل لافت للنظر ، مما يدل على الوحدة الأسلوبية لنفس الشاعر وليست أساليب عدد من الأشخاص مجتمعة في ديوان واحد . فهل يمكن بعد هذا تخيل ديوان بهذا الحجم وبهذه الخصائص أنه منحول ومخترع ثم ينسب إلى شخص غير معروف ؟

إننا يمكن أن نتخيل وضع قصيدة أو قصيدتين ، لكن أن يصل إلى ستين قصيدة في ثلاثة آلاف بيت فإن ذلك ما لا يخطر على الذهن أبداً ؛ خصوصاً وأن تاريخ الإباضية لا يعرف

---

(١): من أمثلة ذكر كلمة (عاد) التي بمعنى (بعد) عند الحضارمة قول أبي إسحق (إنا بأيدينا نروي من ظمي   إنا تركنا عاد وعظ القلم)

(٢): ومن أمثلة ذكر كلمة (بافلان) قوله : (بني سقاك الله يا بامحمد   بنوء السماك الوابل المتهدد)

الانتحال ولا يجيز الكذب بأي حال من الأحوال ، والكذب عندهم كبيرة من الكبائر التي يخلد صاحبها في النار ، سيّما وأن هذا الامام موجه إلى ثلاثة من علماء الدين وليس إلى مجرد أدباء ، ومن عرف سيرة هؤلاء العلماء يدرك تماماً استحالة تواطؤهم على الكذب .

هـ - أن ما قاله علوي الحداد أيضاً من أن الذين ألفوا ديوان الحضرمي رجعوا إلى كتب معينة فاستعاروا بعض الأسماء ،كل ذلك لا معنى له لأنه إذا ثبت لدينا أن الديوان غير منحول فإن كل الأسماء التي وردت فيه فإنما هي بمعرفة الشاعر لأنه هو الذي عاصرها وعايشها ونحن لسنا أدرى من الشاعر بها . والحداد يقول أن الإباضية رجعوا إلى كتاب (المفيد في أخبار صنعاء وزبيد) ونقلوا منه اسم عباس بن معن الذي مدحه الشاعر واستنجد به على الصليحي ، مع أن العباس كان جندياً من جنود الصليحي فكيف يستعين به الشاعر عليه ؟ وللرد على هذا الكلام أنقل ما ورد نصّاً في متن كتاب(المفيد) ، يقول المؤلف : (وكان السبب في ملكهم لعدن (أي آل الزريع) أن الصليحي لما فتحها وفيها بنو معن أبقاها في أيديهم فلما قتل الصليحي نافقت بنو معن في عدن فسار إليهم المكرم (أي ابن الصليحي) ففتحها وأزال بني معن) (١) ، وهذا الكلام ليس فيه اسم عباس بن معن ، ثم إن ادعاء أن ابن معن كان جندياً للصليحي ليس له أساس من الصحة، فالكتاب هنا يؤكد أن هناك حروباً بين بني معن والصليحيين وأن الصليحيين أزالوهم منها . ومما يؤكد ذلك كلام محقق الكتاب الأستاذ محمد بن علي الأكوع الذي اطلع على كتاب اسمه (الروضة) للحجوري حكى فيه حروباً بين بني معن وبين الصليحيين ، وذكر من الأسماء (عباس بن معن ومحمد بن معن ويعفر بن عباس وكلهم خاضوا حروباً ضد الصليحيين) (٢) فمن أين للحداد أن يدعي أن عباس بن معن كان جندياً من جنود الصليحي ، ولماذا يحرف التاريخ بهذه الصراحة؟ علماً بأن كتاب المفيد نشر محققاً لأول مرة سنة ١٣٨٥هـ ولم يرد اسم عباس بن معن إلا في تعليقات المحقق كما لم يرد اسمه في متن الكتاب ، ومعنى هذا أن

---

(١): المفيد في تاريخ صنعاء وزبيد – لعمارة بن علي اليمني – ص١٧٢

(٢): نفسه ص١٧٣

الباروني والسالمي لم يطلعا على النسخة المحققة لأنهما كانا في التراب منذ سنين عديدة .
كما أن كتاب صفة جزيرة العرب ألف في القرن الرابع الهجري وليس في القرن الخامس فكيف يرجع إليه وهو قبل وجود الشاعر بكثير؟
و-أما إنكار شخصية أبي إسحق الحضرمي بتاتا فهو من قبيل التعنت الذي لا يليق بالعلماء الاتصاف به ، لأننا بينا في أثناء الترجمة المخطوطات التي ورد فيها اسم الشاعر كاملا ، وكذلك كتابه مختصر الخصال حيث نص فيه على اسمه بالكامل ، ونضيف هنا أن هناك من المشايخ من نظم كتاب (مختصر الخصال) في أرجوزة طويلة ذكر فيها اسم أبي إسحق إبراهيم بن قيس الحضرمي وهو الشيخ أبو حفص عمر بن سعيد بن راشد البهلوي حيث نظم أرجوزته سنة (٨٠٥هـ) قال في مقدمتها (١)

وبعد حمدي للمليك القاهر ... رب قديم عالم السرائر
أذكر ما قد قال إبراهيم ... إمام عدل سيد حكيم
ذاك الإمام الحضرمي العادل ... يروي الذي جاءت به الأفاضل

ويقول فيها أيضا :

قال أبو إسحق إبراهيم ... سليل قيس عالم حكيم

وقد نص في آخر المنظومة أيضا على اسم أبي إسحق وذكرنا تلك الأبيات في ترجمته ، وقد أثبت فيها السنة التي نظم فيها تلك المنظومة الفقهية ، وهذا يدل على أن أبا إسحق كان معروفا لدى العلماء السابقين وليس فقط لدى المحدثين . ومن أمثلة العلماء الذين ذكروه سابقا : العلامة محمد بن مداد بن محمد بن مداد بن فضالة الناعي وهو من علماء النصف الثاني من القرن التاسع حيث يقول في إحدى قصائده (٢) :

والحضرميون محشي صيالهم ... شوس إذا التقت الأقران أقرانا
مثل ابن يحيى وإبراهيم هل لهما ... مثل إذا نص أهل الدين أديانا
هم الحضارم والشم القماقم والزهـ ... ـر الحضارم من أقيال قحطانا

---

(١): إتحاف الأعيان – البطاشي – ج١ ص٥٠٣

(٢): نفسه – ج٢ ص٣٨

وممن ذكره أيضا العلامة عبدالله بن عمر بن زياد الشقصي البهلوي أحد علماء القرن العاشر الذي نظم قصيدة في نهاية كتاب مختصر الخصال بعد الفراغ من نسخه وهي بخط يده ونسخها لنفسه وأرخها سنة (٩٧٣هـ) وقد اطلع عليها الشيخ سيف البطاشي بنفسه (١) ومما قاله فيها :

تأليف شيخ فقيه عالم علم	علامة لوذعي سيد النبلا
سليل قيس وإبراهيم حليته	من حضرموت إمام قدوة الفضلا
قد أصل الشرع نثرا في خصائله	بحسن ترتيبه من صيغة العقلا

ومن العلماء الذين علقوا على كتاب مختصر الخصال تعليقات مفيدة الشيخ حبيب بن سالم البوسعيدي أحد علماء نزوى وهو قبل الإمام السالمي بقرن من الزمان أو أكثر (٢). كل هؤلاء وغيرهم ذكروا العلامة أبا إسحق وهي كلها دلائل تؤكد وجوده . وإذا استعرضنا بعض المؤرخين الحضارمة في العصر الحديث غير علوي الحداد نجدهم يثبتون شخصية الإمام الحضرمي ولا ينكرونها بل استفادوا من الاطلاع على ديوانه في معرفة جوانب غامضة في تاريخ حضرموت ، ومن هؤلاء الأستاذ سعيد عوض باوزير في كتابه (معالم تاريخ الجزيرة العربية) ومحمد بن أحمد الشاطري مؤلف كتاب (أدوار التاريخ الحضرمي) وغيرهما من المنصفين .

وأظن أننا بهذا القدر نكتفي للرد على كلام الحداد ولعل فيه مقنعا لمن يريد البحث عن الحقيقة . ونأتي الآن إلى كلام الدكتور صلاح الدين المنجد نفسه .

أ - بالنسبة لمقولة الدكتور بأن التعصب المذهبي لم يمنع المؤرخين من ذكر مخالفيهم ، فأظن أننا رددنا على ذلك من خلال تطرقنا إلى الحقيقة الثالثة التي سقناها. وهناك أدلة كثيرة أخرى تدل على تجاهل المؤرخين لدور الإباضية عبر التاريخ وليس من دافع وراء ذلك إلا التعصب الذي ما يزال يمارس إلى اليوم .

---

(١): نفسه ص٢٣٠

(٢): محاضرة للشيخ أحمد بن حمد الخليلي بعنوان (نزوى التاريخ والتراث) نشرت بمجلة رسالة المسجد - العدد ٦٧ ص٥١

ولولا خشية الإطالة والدخول في متاهات ليست من صميم دراستنا لسقت أمثلة كثيرة على ذلك ولكني أحيل القارئ الكريم إلى كتاب(الإباضية بين الفرق الإسلامية) للشيخ علي يحيى معمر ليعرف من خلاله مدى الأخطاء التي وقع فيها المؤرخون وكتاب المقالات في حق الإباضية .

وإذا كنا نعرف أن التعصب المذهبي بين الطوائف الإسلامية وصل إلى حد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل تأييد مذاهبهم فما بالك بالكذب على من هو دونه ؟ أما ما قاله الدكتور المنجد أن التعصب لم يمنع من ذكر الصليحي وهو باطني والزنجيلي وهو سفاك ، فإن هذين الشخصين قد بلغا في الإفساد الكثير وسفكا الدماء واستباحا الأعراض بحيث لا يمكن إخفاؤهما ولا ينبغي مقارنة الإباضية بهما. ثم إن الإباضية لم يقدروا على بلوغ ما بلغه أولئك من قوة ولو أنهم ظهروا واستولوا على أنحاء شاسعة من اليمن لأرغموا المؤرخين على ذكرهم كما فعلوا في ثورة طالب الحق ولعل بعض المخطوطات في المستقبل تظهر جانباً من تاريخ الإباضية في حضرموت .

ب - أما ما ذكره من أن في ديوان الحضرمي ما يدل على أنه كان في القرن الرابع لأن فيه ذكر ابن خالد الذي توفي سنة ٣٣٤هـ ، فهذا ليس بصحيح لأنه لا يوجد في الديوان أي إشارة إلى أن الشاعر عاش في القرن الرابع ، بل إن كل الدلائل تدل على أنه عاش في القرن الخامس كما أثبتنا ذلك في الترجمة . أما ابن خالد الذي ورد ذكره في القصيدة رقم (١٣) في البيت رقم (٢١) الذي يقول فيه :

ومنهم فتى أكرم به نسل خالد ... له همة كبراء نحو السما تعدو

فإن المقصود به ابن خالد الذي كان معاصراً للإمام راشد بن سعيد اليحمدي وليس ابن خالد الذي يشير إليه الدكتور صلاح الدين المنجد، خصوصاً وأن القصيدة موجهة إلى الإمام راشد حول قضية قبيلتي نهد و عقيل اللتين قامتا بغزو عُمان. والشاعر هنا يهنئ الإمام على انتصاره عليهم ، وإن ابن خالد هذا هو الذي قص على الشاعر نتيجة المعركة .

وللإمـــام راشـــد قصيـــدة في هـــذا للموضـــوع يمكـــن الرجـــوع إليها في كتاب تحفة الأعيان (١) ، وأنا أرجح أن ابن خالد للقصود هو محمد بن خالد الذي عـــاصر الإمـــام راشد بن سعيد وأفتى بعده بسقوط الشراء عن الشراة ، وقد كان من الفقهاء المشـــهورين (٢) فمن أين للدكتور أن يفسر ابن خالد بشخص آخر عاش في القرن الرابع ، خصوصـــاً وأن الأبيات التي سبقت ذكر ابن خالد كلها في مدح علماء الإباضية ،وهذا يرجـــح أن المقصود بابن خالد هو الفقيه محمد بن خالد العماني الإباضي . وإذا علمنـــا أن القصيـــدة كانت موجهة إلى الإمام راشد ، وأن الإمام راشد توفي سنة ٤٤٥هـــ فكيـــف يكـــون الدليل في القصيدة على أنها في القرن الرابع ،والإمام راشد لم يتول الإمامـــة إلا في ســـنة ٤٢٥هـــ أي أن كل فترة إمامته كانت في القرن الخامس وليس الرابع وهذا يدل علـــى أن ابن خالد لا بد وأن يكون معاصراً للإمام راشد وليس قبله .

ج-أما بخصوص سؤاله الذي يقول : كيف يستعين الحضرمي بالخليل بن شـــاذان علـــى الصليحي مع أن الخليل مات سنة ٤٢٥هـــ حسب تحفة الأعيان للسالمي ، والمعـــروف أن الصليحي ظهر أمره سنة ٤٥٥هـــ ؟ والحقيقة التي أود إثباتها أن ما ذهب إليـــه الشـــيخ السالمي في كتاب تحفة الأعيان من أن وفاة الإمام الخليل كانت سنة (٤٢٥هـــ) إنما هـــو مجرد تحرٍّ منه وليس جزماً بذلك ، فهو يقول عنه (ولم أجد تاريخاً لوفاته غير أني أحســـب أني وقفت على تاريخ لمدة إمامة راشد بن سعيد وهو بعد الخليل أن إمامته كانت عشـــرين سنة وموت راشد كان في أول سنة خمس وأربعين وأربعمائة فيكون موت الخليل على هذا في أول سنة خمس وعشرين) (٣) ويقول بعد ذلك في باب إمامة راشد بن ســـعيد (ولم أجد لبيعته تاريخاً وإن صح ما تحريته في وفاة الخليل تكون بيعتـــه في أول ســـنة خمـــس وعشرين وأربعمائة) (٤) ، ونحن نلاحظ من هذا الكلام أن الشيخ السالمي لم يجد تاريخـــاً لوفاة الإمام الخليل وإنما هو مجرد تحرٍ منه كما قلنا حتى أنه يشكك في صحة ما تحراه فهو

---

(١): القصيدة موجودة في تحفة الأعيان – للسالمي – ج١ ص٣٠٥ ومطلعها :

لمن منـــزل قفر تعفت جوانبه   وغيره من سافح القطر ساكبه

(٢): تحفة الأعيان – السالمي ج١ ص٣١٤ وإتحاف الأعيان – للبطاشي – ج١ ص٢٨١

(٣): تحفة الأعيان – السالمي – ج١ – ص٣٠٣

(٤): نفسه ص٣٠٤ .

يقول : (وإن صح ما تحريته في وفاة الخليل) وهذا واضح بأن تاريخ وفاة الخليل لم يكن معروفاً . وما نحب أن نضيفه هنا أن هناك خطأ تاريخياً وقع فيه بعض المؤرخين العمانيين وكان أول من نبه إلى هذا الخطأ هو المؤرخ الموضوعي سعيد عوض باوزير حيث قال بعد استقراء شعر الهمداني وحوادث ظهور الصليحي واستنجاد الحضرمي بالخليل عليه ، قال باوزير : (فيجب أن يكون الخليل على قيد الحياة إلى ما بعد سنة ٤٥٣هـ ليصح استنجاد الهمداني به على الصليحي) (١) ثم يقول : (لقد كان ترجيح صاحب تحفة الأعيان إذن لتحديد وفاة الخليل يحتاج إلى إعادة نظر) (٢) ، وهذا هو الأسلوب الأمثل في حل الإشكاليات التاريخية وليس التشكيك والرفض .

ومن هنا استجاب المؤرخون العمانيون للدعوة المنطقية لإعادة النظر في تاريخ وفاة الخليل فاكتشفوا ما هو أهم من قضية وفاة الإمام الخليل ، حيث اكتشفوا حقائق أخرى وهي أن الإمام الخليل جاء بعد الإمام راشد الذي توفي في محرم سنة ٤٤٥هـ (٣) وليس العكس ، وأن الإمام حفص بن راشد ليس هو ابن الإمام راشد بن سعيد بل هو عم أبيه أي عم أبي الإمام راشد. والذي اكتشف ذلك هو المؤرخ الكبير المرحوم الشيخ سيف بن حمود البطاشي (٤) في كتابه إتحاف الأعيان حيث أفاد بأنه عثر في إحدى المخطوطات (٥) على نصيحة موجهة من بعض العلماء إلى الإمام الخليل بن شاذان وفيها تصريح بأن الإمام الخليل ولي الإمامة بعد الإمام راشد ، وننقل للقارئ فقرات من تلك النصيحة (بسم الله الرحمن الرحيم ، إلى الإمام الخليل بن شاذان ، ممن كتب إليه من المسلمين - سلام عليك ، فإنا نحمد إليك الله ... ، ثم مضى عليه من كان قبلنا من أخيار الناس ، ليسوا أولى شك

---

(١): معالم تاريخ الجزيرة العربية – سعيد عوض باوزير ص٢٥٣

(٢): السابق ص٢٥٣

(٣): تاريخ وفاة الإمام راشد ذكرت في عدة مواضع منها كتاب (سيرة العلامة عبدالله بن مداد) ص٣٧، والصحيفة القحطانية لابن رزيق (مخطوطة) ص٨٠٦ ، وفي تحفة الأعيان – للسالمي – ج١ ص٣٠٣

(٤): توفي الشيخ سيف بن حمود البطاشي قريباً بتاريخ ٢٧/٥/ ١٤٢٠هـ الموافق ٩/٩/ ١٩٩٩م ويعد فقدانه خسارة كبيرة للمكتبة العمانية . لقد كان رحمه الله يتمتع بقدرة فائقة في قراءة المخطوطات ، ويتحلى بالصبر الكبير حتى في قراءة النتف من بقايا المخطوطات القديمة .

(٥): المخطوطة هي منثورة الشيخ عمرو بن علي الرستاقي الوبلي المعقدي – من علماء القرن السادس ، أنظر إتحاف الأعيان – البطاشي – ج١ – ص٥٥٦

ولا التباس من أسلافنا ، ومن أدركنا منهم ممن قد صحبنا ، من مثل الإمام راشد بن سعيد (رحمه الله) ، وأبي علي الحسن بن سعيد ، وأبي سليمان هداد بن سعيد ومن كان مثلهم وفي منزلتهم من أهل عصرهم ، من أهل الورع والبصيرة في الدين من لم نذكر اسمه ولم يحصه كتابنا هذا (رحمة الله عليهم جميعاً) ، فلم يزل الإمام راشد بن سعيد (رحمه الله) بكتاب الله عاملاً ، ولسنة نبيه فاعلاً ... إلى أن قبضه الله تعالى والمسلمون عنه راضون وله موازرون ... فلما مضى لسبيله (رحمة الله عليه) بقي المسلمون حيارى ينتظرون من يكون فيه الصلاح في نفسه والقوة والعزة لدين ربه ، فوقعت كلمتهم عليك واجتمعوا مع ذلك إليك ...فسرت - بحمد الله - بالحق واتبعت أثر من قد مضى من أهل الصدق ...) . (١)

هذه الوثيقة جعلت الأمور في نصابها ، وحلت الإشكال الذي كان مخيّماً على المؤرخين ، وأظن أنها كافية لرد دعاوي المشككين ، ولذا استطاع الشيخ سيف البطاشي تصحيح الخطأ التاريخي الذي كان سائداً فيما مضى عند المؤرخين فنجده يقول : (والمتتبع بإمعان لتاريخ الأئمة الثلاثة يرى أن المؤرخين كصاحب كتاب " كشف الغمة " وابن رزيق وقعوا في الخطأ ، فقدموا الأخير زمناً وأخّروا المتقدم وجعلوا أولهم الخليل ثم راشد بن سعيد ثم حفص بن راشد ، والصواب عكس ذلك تماماً فأولهم : حفص بن راشد والدليل قدح أبي الحسن البسيوي في إمامته وهو من علماء القرن الرابع ، وأيضاً مقاتلته قائد عضد الدولة له سنة ٣٦٣هـ ، وانتهاء إمامته بذلك ، ثم ابن ابن أخيه راشد بن سعيد بن عبدالله بن راشد الذي هو من أئمة القرن الخامس والدليل ما كتبه هذا الإمام بخط يده في منزله بـ " سوني " في شهر شوال سنة ٤٤٣هـ في قضية موسى بن موسى ، وراشد بن النظر ، ثم توفي سنة ٤٤٥هـ ، ثم بايعوا بعده الخليل بن شاذان الذي استنجد به أبو إسحق إبراهيم بن قيس الحضرمي (رحمه الله) على الصليحي المتوفى سنة ٤٧٢هـ (٢)

---

(١): نفسه - ص٥٥٩

(٢):الراجح عند المحققين أن الصليحي قتل سنة ٤٥٩هـ وليس ٤٧٢هـ ، وهو خطأ وقع فيه كثير من المؤرخين حتى الدكتور صلاح الدين المنجد في تعليقه على كتاب تاريخ حضرموت وقد حقق مسألة تاريخ مقتله حسين بن فيض الله الهمداني في كتابة (الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن) ص١٠٣

وبدليل ما كتبه بعض علماء عُمان للإمام الخليل أن يقتدي بسيرة الإمام راشد ، وهذا أمر واضح وقد بان الصواب وزال الإشكال (والحمد لله) (١).وقد علق الشيخ أحمد بن حمد الخليلي على هذا التصويب التاريخي الذي توصل إليه الشيخ سيف البطاشي ومما قاله : (وكل ما ذكره الشيخ وجدته صحيحاً ، وقد كان في نفسي من بعض ذلك ، من قبل أن اطلع على هذا التحرير ، فالحمد لله على توارد الخواطر) (٢) ، وبناء على ما سبق فإنه يتبيّن أن إمامة الخليل لم تكن سنة ٤٠٧هـ وأن وفاته لم تكن سنة ٤٢٥ ، بل إن إمامته كانت بعد وفاة الإمام راشد بن سعيد الذي توفي في أول سنة (٤٤٥هـ) وبقي في الإمامة حتى سنة (٤٧٤هـ) حسب تحرّي الشيخ سيف البطاشي وكان موته بنزوى وبها قبره وقد نصب بعده الإمام راشد بن علي سنة ٤٧٥هـ (٣) . ومن هنا نقول للدكتور صلاح الدين المنجد بأنه لا تعارض في استنجاد الحضرمي بالإمام الخليل بعد أن كشفت الحقائق أنه كان في الإمامة وقت ظهور الصليحي باليمن .

د-أما بخصوص قوله أن الباروني والسالمي جعلا الشاعر همدانياً ساكناً شبام حضرموت وأن الهمدانيين لم يسكنوا شبام أبداً ، وإن سكنوا حضرموت عموماً فهم في أماكن محدودة .

فللرد على هذا الكلام نوضح بعض النقاط :

١-أن الشيخين السالمي والباروني ليساهما اللذين جعلا الشاعر همدانياً وإنما هو الذي حكى عن نفسه ذلك حين قال :

فإني من همدان أصلي، وقدوتي ... فمرداس، والأوطان أرض الحضارم

وهو الذي قال إنه من حضرموت ، والشاعر أدرى بنفسه من غيره ، وأظن أن الدكتور المنجد لم يكن يعيش في تلك الفترة في حضرموت حتى يجزم بأنه ليس فيها أي همداني ، وهو بنفسه يقول (وإن كان فيها أحد من الهمدانيين فهم في أماكن محدودة) (٤)

---

(١): إتحاف الأعيان – البطاشي – ج١ ص٥٥٩

(٢): نفسه ص٥٥٩

(٣): نفسه ص ٥٥٨

(٤): تاريخ حضرموت – صالح العلوي – ج١ ص٢٦٩

فهذا اعتراف منه بوجود همدانيين في بعض مناطق حضرموت ونضيف إلى ذلك أن في معجم قبائل العرب : أن الهمدانيين كانوا يسكنون شرق اليمن (١) وأين تقع حضرموت إلاّ في شرق اليمن ؟! .

٢-أن السالمي والباروني لم يقولا أبداً أن الشاعر ولد وعاش في شبام ، ولقد تتبعت ما قاله الشيخان فلم أجد ذلك في كلامهما . نعم لقد أثنى الشاعر على أهل شبام الذين ناصروه وحكى عنها أن فيها إباضية ، لكنه لم يقل أنه عاش في شبام ولا ولد بها ، ولهذا يقول الأستاذ باوزير : (لم يصل إلى علمنا أين ولد وفي أي بلدة كان مقر إمارته من حضرموت) (٢) فمن أين للدكتور المنجد أن ينسب إلى السالمي والباروني ما لم يقولاه؟.

وأخيراً يتبين لنا بكل وضوح أن الدكتور صلاح الدين المنجد قد جانب الصواب فيما ذهب إليه ، وأن شخصية أبي إسحق الحضرمي ليست محل شك أو ارتياب ، ونعتقد أن الأدلة التي سقناها كافية لدرء كل تلك الشبه أثارها .

---

(١): معجم قبائل العرب - عمر كحالة - ج٣ - ص١٢٢٥

(٢): معالم تاريخ الجزيرة العربية - باوزير - ص٢٥٣

مدخل إلى الديوان

يقول الشيخ السالمي واصفاً ديوان الحضرمي : (وديوانه رحمه الله مشهور بين الخواص والعوامّ ، مقبول بين جميع الأنام ، وله خاصية : ما قرئ في مجلس إلا وتشوقت النفوس إلى الجهاد ، وتشجع الجبان ، واحترق قلب الشجاع ، وصار القاعد به قائماً ، والمهمل حازماً) . (١)

ويقول مصطفى لطفي المنفلوطي في تعليقه أيضاً على الديوان بعد ما اطلع عليه : (قرأت جزءاً من هذا الديوان البليغ ، ديوان ابن قيس الحضرمي فرأيت شعراً يمتزج بأجزاء النفس رقة ، ويذكر بعهد حبيب (٢) وأبي عبادة (٣) رونقاً ومتانة ، ويملك على النفس مشاعرها حتى لا تجد من دونه مذهباً ولا مضطرباً ، ولقد كان يخيل لي أثناء ترديد النظر فيه كأني أرى سيوفاً تصطخب وعوامل تضطرب ، وسماء تشرق بالعثير وأرضاً تموج بالنجيع الأحمر، وكأن ابن قيس فارس هذا الميدان كما هو فارس ذلك البيان) . (٤)

هكذا وصف هذا الديوان القيّم ، وهو وصف دقيق يشعر بحقيقته كل من اطلع على هذا الشعر العذب ، وعايشه وتفاعل معه ، ولا شك أن أسلوب الشاعر يخلب اللب ويشنف الآذان ، ولقد عايشت هذا الديوان طوال هذه الفترة وقرأته مراراً وتكراراً ، وكنت في كل مرة أشعر بجدة قراءتي له ، لأن في هذا الديوان ميزة تجعلك تحس بأنه يتجدد باستمرار ، وفي كل مرة يأتيك بثوب جديد أجمل من السابق ، وما هذه الجدة الدائمة إلا طاقة كامنة تتولد باستمرار نتيجة التفاعل الداخلي في مضمونه، وهو دليل صدق الشاعر وقوة عواطفه الجياشة .

وعلى الرغم من أن عمر هذا الديوان يصل إلى الألف عام ، إلا إن الشيخوخة لم تدب فيه

---

(١): أنظر معارج الآمال – السالمي – ج١ – ص٨١

(٢): حبيب المقصود به أبو تمام .

(٣): أبو عبادة المقصود به البحتري .

(٤): ديوان السيف النقاد – ط١ – ص٩ في آخر الديوان (في الترقيم الثاني للصفحات) .

ولا زال باقياً على نضارته يتدفق حيوية ، ويحمل من الطاقات ما يحمله الشباب في قمة عنفوانه ، وهو مع ذلك ليس حماسة متوهجة فحسب ، بل هو أيضاً علم غزير وأدب رفيع ، إنه علم يحوي كنزاً لغوياً ، وفقهاً شرعياً ومنطقاً عقلياً ، وأسلوباً أدبياً فيه شتى ألوان الجمال الفني ، ولا غرابة في ذلك فالشاعر عالم موسوعي وأديب موهوب يشهد له بذلك ديوانه وكتابه (مختصر الخصال) الذي صنفه بأسلوب شيق جمع فيه مسائل الدين بطريقه مختصرة من غير إخلال .

ولقد مزج الشاعر في هذا الديوان الإسلام بالعاطفة الصادقة والأسلوب الجميل ، فتولد عن ذلك قصائد رائعة تعتبر كل منها ملحمة من الملاحم الفنية التي يعجز المرء في كثير من الأحيان أن ينفلت منها للذة جمالها ورقة نداها .

نعم إنه فقيه ، ولكنه ليس فقيهاً منزوياً في صومعته أو معتكفاً في مكتبته ، بل هو فقيه مجاهد ، وفارس مقاتل ، يحمل القرآن بإحدى يديه ويحمل السيف باليد الأخرى ، وله مع ذلك لسان أدبي رفيع يستنفر به المتقاعسين عن الجهاد ، ويقارع به أهل الفساد .

لقد جادت علينا حضرموت بمثل هذا الشاعر الفذ أيام كان الوجود الإباضي هو السائد فيها ، وبعد انتهاء ذلك الوجود في أوائل القرن الثامن الهجري (١) لم يكترث أهل حضرموت بديوان هذا الشاعر بسبب كونه مخالفاً لمذهبهم ولولا قوة التواصل بين إباضية عُمان وإباضية حضرموت في الماضي (٢) لذهب عنا هذا الديوان الثمين .

ولقد حفظ العمانيون لهذا الشاعر إبداعه وتراثه الأدبي والعلمي ، وتوارثوه أباً عن جد وحفظوه في صدورهم وتغنى به كثير من طلبة العلم ، ونهل من معينه كثير من الأدباء ، وتربى في مدرسته عدد من الشعراء .

---

(١): تاريخ حضرموت – صالح العلوي – ج١ص٢٧٠

(٢): كان معروفاً في السابق التواصل القوي بين إباضية عُمان وإباضية حضرموت منذ زمن طالب الحق الحضرمي ، وهناك رسائل بين العلماء من أهمها رسالة محمد بن محبوب إلى أهل حضرموت ، أنظر السير والجوابات (٣٠٨/١) ورسالة أبي الحواري إلى أهل حضرموت ، السير والجوابات (٣٣٨/١)

غير أن هذا الديوان وللأسف الشديد ظل محصوراً في دائرة الإباضية (عُمان والمغرب العربي) لم يخرج عن نطاقها ، و لم يعط حقه من الدراسة الأدبية والفنية . ومع أن طبعته الأولى كانت سنة ١٩٠٦هـ ، ونشر بعد ذلك عدة مرات ، إلا أنه ما زال في إطاره الشعري ، لذا لم تحدد خصائصه الفنية و لم يستخرج ما فيه من ميزات وإبداعات .

ومن هنا كان من الواجب ونحن نقدم لهذا الديوان أن نضع له نبذة مختصرة تكون مدخلاً يستطاع من خلاله فهم صبغته العامة، وأهم أغراضه الشعرية وبعض خصائصه الفنية ، فنقول والله المستعان :

الصبغة العامة للديوان :-

إن كل من يتأمل هذا الديوان ولو بشكل سريع يكتشف أن الصبغة العامة التي يصطبغ بها هي صبغة الجهاد في سبيل الله ، وأن الطابع العام هو طابع الاستنكار للواقع السيء الذي كان يعيشه الشاعر ، ويحضُّ فيه على الكفاح من أجل الوصول إلى مجتمع أفضل يحكمه الدين وتنمحي فيه آثار الانحراف بشتى أنواعه ، فلنقرأ بعضاً من شعره الشاهد على ذلك ، فهو يقول في إحدى روائعه :

لَمّا دعتني للعلا همّاتي ... لبيتها مستلئماً لأماتي
مسترسلاً في القول لا أخشى الردى ... أدعو إلى الإسلام والطاعات

****

قد أصبح الإسلام مدحوراً وهم ... في غفلة ساهون في اللذات
ألهتهم الدنيا فلم يحزنهم ... ما قد جرى في الدين من عورات

****

أسعى لوجه الله لا أسعى كمن ... يسعى لكسب خشية الفاقات
أرغمت في شرخ الصبا نفسي له ... إرغام عبد مخلص النيات

****

من لم يشمر طورتي أذيا له ... لله لم يسبق إلى الخيرات
من لم يفارق لذة الدنيا فما ... من لذة يرجو مع القينات

ويقول في قصيده أخرى مصوراً الواقع السيء الذي كان مخيماً على حضرموت في ذلك الوقت من جراء فعل الباطنية الذين عاثوا

فساداً في بلاده :

كم مسجد أضحى خراباً بعد مــــا	قد كان معمـــوراً بذكــر الذاكــر
أين الــتراويح الــتي قــد ســنها	ليث الورى الفاروق صنو الطـــاهر
ما بال شهر الصوم لا صـــوم بــه	ما بال تحليـــل الســلاف الخـامر
كم ذات خلخال وكشح أهضـــم	مجلوبــة مــن تــاجر في تـــاجر
ما بعـــد هـــذا العــار من عار ولا	يغضــي عليــه غــير نكس صاغر

ويقول ناقداً أولئك الذين رضوا بهـــذا الـــواقع السيء ، واطمأنوا بالحياة الدنيـــا فلـــم يحركوا ساكناً :

ولكن وجدت النـــاس لا نـــاس إنمـا	مضى الناس إذ لم يبق إلا النســـانس
بقي من يشم الأرض كالسبع يبتغـــي	تراث يتيم وهو عـــن ذاك نـــاعس
بقي من إلى الأطمـــاع يفتـــح عينــه	وأما لمجد فـــهو عـــن ذاك نـــاكس
بقي من يبيـــع المجـــد ألفـــي عمامــة	بفلس إذا ألفـــاه والليـــل دامـــس
بقــي أمـــة أمـــا الضـــلال فظـــاهر	لديهم وأما الحـــق فيـــهم فـــدارس
ضعاف ضعــاف العــزم للدين حُسّد	قـــلال قـــلال الخـــير كز خسائس

وهو يصرح في كثير من قصائده أن الجهاد هو الحل الأمثل لتغيير هذا الواقع ، وأن السيف أفضل طريقة لمعالجة الأوضاع البائسة ، لذا نجد للسيف مكانة خاصة في شعر الحضرمـــي لأن لغة السيف هي السائدة في ذلك الوقت فلا بد إذن من أن يعطي السيف حقه :

سأقضي حقوق السيف بعـــد دثـوره	وأرضي بما أقريه أســـد السباســـب
فلســـت أرى حقـــاً تقـــوم قناتـــــه	وتخفـــق إلا بعـــد نـــوح النـــوادب
متى أحمل السيف المشـــطب أصبحـــت	طغاة الـــورى ذلاً عـــراة المنـــاكب
وما الخـــير إلا في الســـيوف وهزهـــا	وإلقائها في الهـــام أو في الحواجـــب
بها تدرك الفـــردوس والحـــور والعـــلا	معـــاً والمعـــالي والتمـــاس المنـــاقب
وحمـــل الفـــتى للسيـــف في الله ساعة	كستين عـــاماً من عبـــادة راهـــب

ويسوق في قصيدة أخرى الأسباب التي تجعله يلجأ إلى السيف كحل لتلك المآسي وأنـــه لم يجد بدّاً من استعماله في علاج ذلك الوضع القاتم :

كوى بالأسى قلبي وأبكى نواظـــري بكـــاء اليتـــامى وابتســـام الجبـــابر

وكلفني حمـــل القواضـــب والقنـــا وسفك الدما إسراف أهل الكبـــائر

وأزعجـــني للبـــين لاعـــن ملالـــة هجرت قرابـــاتي ظـــهور المنـــاكر

وأوردني في الأمـــر والنـــهي همـــتي وعزمي وما أوتيتـــة مـــن بصـــائر

عبرت شـــناخيبا وجبـــت مهامـــها وكابدت لجات البحـــار الزواخـــر

فيوما بنـــزوى مستمـــدا عســـاكرا وبالســـر يومـــا طـــالبا للعســـاكر

لكنه يوضح في قصيدة أخرى بأنه استعمل أساليب أخرى غير السيف في علاج قضايـــاه فذكر بالقرآن وبالشعر وألان جانبه للناس ، لكن كل ذلك لم يؤثر في أولئك المتكبرين بـل اتخذوا من ذلك سخرية فلا يجد سبيلا من اللجوء إلى الجهاد :

أحاول بـــالأقلام وعـــظ الأعـــاند ووعظـــهم بالمرهفـــات النواضـــد

وعظت سفاها قد يـــرون ســـفاهة عظـــاتي بـــالقرآن أو بالقصـــائد

ورمت لهم خفض الجناح تكرمـــا وما الشر إن لم يلـــق شـــرا بخـــامد

لئن جرت الأقـــلام بالحـــبر تـــارة فعن تارة بـــالبيض مـــاء القمـــاحد

أجـــود بنفســـي دون ديني سماحة لأبلـــغ في العليـــا منـــال المجـــاهد

وهكذا يستمر الشاعر في بيان غاياته ، وأنه لا يقصد بذلك ملكا ولا دنيا ، وإنما يقصـــد إعلاء كلمة الله ونشر العدالة ورفع الظلم عن الناس :

والله لا أشـــرا قمنـــا ولا بطـــرا لا لا ولا طلبـــا ملكـــا وعدوانـــا

لكن كقدوتنا بـــالعدل إذ نبـــذت آيات خالقنـــا والحـــق قـــد بانـــا

لسنا نخيـــف ســـبيل العـــالمين ولا أيضا ننبـــه غـــير الضـــد يغشـــانا

لسنا نسائل خلـــق الله مـــا لهـــم حرصا ولسنا نـــولي الأمـــر خوانـــا

لسنا نقاتل مـــن يبغـــي مفاوضـــة قبل الدعاء ولا مـــن قبـــل يبدانـــا

لا نستحـــل له مـــالا ولا ولـــدا كالمشـــركين ولا نكســـوه إيمـــانا

وهو يرد بهذه الأبيات على من يخلطون الإباضية بالخوارج مبينا أنه لا يتعـــامل مـــع المخالفين على أنهم مشركون كما فعل الخوارج ولكنه يتخذ من المفاوضة والبعد عن محارم الغير سبيلا لذلك ، ثم نجد الشاعر يراوح بقصائد أخرى تحمل معاني الوعظ والتذكير مـــن أجل إلانة القلوب والترغيب في الآخرة فيقول في إحدى قصائده :

يـا مـن يغلـظ للبنيـان طينتـه — اغسل يديك فقد نوديـت للسـفر

إنـا لنعمـر دنيانـا لنسـكنها — هيهات لا سكن فيها سوى الحفـر

كم قبلنا أمـم كـانوا أولي لجب — أضحت مسـاكنهم وعظـاً لمعتـبر

خِلواً معطلة الأقطار قـد درسـت — لـولا بقيـة آرام مـن الجـدر

تعصي الإله وترجو الفوز منه غـداً — تثكلك أمك من يومـي بـلا وتـر

من خـاف أدلج إن الخـائفين لهـم — في الليل همهمـة بالـذكر والسور

ويستمر الشاعر بالدعوة والجهاد ويخوض المعارك تلو المعارك وتحول دون مراده العقبـات الكثيرة فيصمد أمامها ولا يستسلم ، إلى أن يتحقق له مراده في النهاية فيظفـر بـالنصر ويصل إلى الهدف الذي كان يصبو إليه من محو الظلم وإقامة العدل :

بحـول إلهـي لا بحـولي وقـوتي — وتوفيقه أظهرت بالسـيف دعـوتي

ولست كمـا قـال الجهول بأنني — سمـوت إلى العليـا بعـز ومنعـة

ويقول في قصيدة أخرى :

عدلت عن البيض الحسان النواعـم — عناني إلى البيـض الخفـاف الصـوارم

وحاولت محو الظلم أرجـو بمحـوه — إذا مـاحي محـو الخَطـا والمـآثم

فما كـان إلا جمعـة بعـد جمعـة — وأدت إلى العشـر أهـل الحضـارم

وأمـا نـواحي حضـرموت فـإنها — بحـول إلهـي طـوع أمـري كخـاتم

سوى نفر كانـوا عصـاة فأصبحوا — من الخـوف في روس القرى كالحمائم

هذه هي الصبغة العامة لشعره ،وهي ظاهرة جديرة بالدراسة والإمعـان ، لأنهـا في حقيقة الأمر دعوات صريحة إلى الجهاد من أجل تثبيت قيم الدين وبذل الغـالي والنفيـس لإرساء جذورها في قلوب الناس وسلوكهم . وما نجده نحن اليوم فيما يسـمى بـالأدب الإسلامي من صيحات صريحة إلى الجهاد وإلى الإصلاح والبعد عن الفساد هو في الحقيقـة لا يخرج عما سبق إليه الحضرمي منذ فترة طويلة ، فله بذلك فضل السبق عليهم .

إنه بحق شاعر الجهاد وشاعر السيف وشاعر العلم ، ولئن نظر إليه البعض علـى أنـه خارجي بحكم انتسابه إلى الإباضية ، فإنه عند أتباعه وأشياعه قديس قد تجـاوز حـدود المألوف إلى درجة المثالية ، على أن اختلاف المذهب غير مؤثر لدى النقاد ، لأن إبـداع الشاعر هو الشهادة التي تؤهله لدخول نادي الأدباء ، والإبداع هو اللغة التي يفرضها علـى الآخرين ، وإذا كان الشعراء الجاهليون قد حظوا بدراسات كثيرة حول إنتاجـهم الأدبي ،

فإن الشعراء الإسلاميين أولى بالدراسة منهم ، كيف لا وهم الذين تمثلوا الإسلام في كـــل قصائدهم ونادوا بقيمه في كل مكان .

الأغراض الشعرية في الديوان :

لقد خاض الشاعر عدداً من أغراض الشعر ، فاستنهض واستنجد ، ومـــدح وتغـــزل ورثى ، ولكنه لم يهجُ أحداً لأنه لا يرى الشتم جائزاً ، ويمكن أن يذم الفاسقين والعصـــاة لكنه لا يصرح بأسمائهم ، ولا يخصص أحداً بعينه إلا إن كان ظاهر العداوة .

فهو يقول في القصيدة (٢٨) :

ولم أهجُ ذا التقوى على الأرض كلها إلى منتهى الإسلام في الطول والعرضِ

كما نظم الشاعر بعض القصائد في الفقه ، وخصص بعض قصائده في مسائل فقهيــة بحتة ، وللشاعر أيضاً أبيات كثيرة في الحكمة والوعظ والتذكير .

ويمكن أن نسوق أمثلة على كل تلك الأغراض التي نظم فيها ، علماً بأنه أثناء مدحـــه أو رثائه أو غزله لا ينسى هدفه الأساسي وهو الجهاد في سبيل الله الذي يمثل كما ذكرنـــا الصبغة العامة لديوانه ، بل إنه يتخذ من تلك الأغراض وسيلة لتحقيـــق هدفـــه الكبـــير وللوصول إلى غاياته النبيلة .

أولاً : المدح :-

لقد مدح الشاعر عدداً من الأئمة والزعماء ، وأطال في مدحهم ، لكنه لم يكن يهدف من ذلك الحصول على العطاء ، وإنما يطلب منهم النصرة والمدد ، فقد كان هو نفسه إماماً وزعيماً،ولا يليق بالزعماء أن يطلبوا النوال من الآخرين ، لكنه لم يجد بأساً من الاستنجاد بأولئك القادة كي يمدوه بالرجال والعتاد ، ولذا نستطيع القول إن المدح لا يشكل ظـاهرة كبيرة في الديوان وإن تكرر مدح بعض الشخصيات غير أن مفهوم المدح لدى الشاعر لـــه مدلول يختلف عما هو معروف لدى الآخرين ، ذلك لأنه لا يمدح لينال عطاء شـــخصياً وإنما يمدح ليستنهض الهمم إلى التغيير ولمساعدته على الإصلاح ، وكل ذلك يدور في فلك الهدف العام الذي يصطبغ به شعره،وهنا لابد من الإشارة إلى أن ما قاله في وصـــف بعـــض الأئمة والقادة كان نابعاً عن حب وصدق خالصين يبتغي بهما وجه الله ولا يبتغي بذلـــك عرضـــاً دنيوياً، وغالباً ما يكون مدحه لأهل الصلاح لصلاحهم ولا يمدح من كان في نظره خارجاً عن هـــذه الصفة،فمدحه لهم كان تعبيراً عن مدى التزامهم بالدين وبالصفات الحميدة .

ومن أبرز الشخصيات التي مدحها الشاعر : أبو الفضل العباس بن معن بن حوشب ، وسويد بن يمين ، والإمامان العمانيان راشد بن سعيد اليحمدي والخليل بن شاذان الخروصي ، ومما قاله في مدح أبي الفضل :

فشدا على بكريكما وتروحا عشا واستدلا بالنجوم الزواهر
إلى أن تنيخا بالذي شاع ذكره وعمّ نداه كل باد وحاضر
أبي الفضل عباس بن معن بن حوشب أخي الجود مولى الجود سلطان عامر
ومدّا إليه بالكتاب وألقيا إليه تحياتي معاً وسرائري
فإن أبا الفضل الهداة هو الذي تأملته للنائبات الحوافر
أبا الفضل إني لم أقم لرياسة وملك ولا والله شأن التفاخر
أبا الفضل إن الفضل أفضله الذي يكون لوجه الله فانصر ووازر

ويقول في مدح سويد بن يمين :

سويد الذي في الجد منه عرائس وفيه من المجد النفيس غرائس
سويد الذي لا تائه متغطرس ولا عاجز عما تروم العتارس
سويد الذي لم يختدع لمنافق ولا ولجت في مسمعيه الوساوس
سويد الذي حقاً وصدقاً وجدته على عهده لم تستمله الدسائس
سويد الذي مذ عاهد الله لم يزل عليه من الصدق الصريح قلانس
فيا ابن يمين زادك الله رفعة أيغشى الكرى عينيك والحق طامس
أغث دعوة الحق انتعشها فما لها سواك وأنت الشمري المداعس

ثم نجده يمدح الإمام راشد بن سعيد بأبيات تفيض جمالاً وطراوة :

ألا حيٌ منها من حوى العلم والتقى إلى همة تعلو السُها والمرازما
ومن سل سيف الحق للحق داعياً إليه مُجِداً قد أزاح الأشائما
إماماً بنزوى قائماً قام في الورى بعدل فأضحى الحق إذ قام قائماً
أديباً لبيباً يحمدياً غضنفراً من الأزد ليثاً في حمى الحرب غانما
وهل يقدم الآنام إلا مهذب كمي جريء القلب يمضي العزائما

ويسهب كثيراً في مدح الإمام الخليل بن شاذان في عدة قصائد ، ومن ذلك :

هذا الخليل إمام المسلمين حكت أنوار سيرته في العدل نيرانا
يا أيها العلم العدل الذي كملت له الخصال مروات وإيمانا
إني أحبك والرحمن يعلمه حب احتساب إلى ذي الطول قربانا
إذ صرت مشتهراً بالفضل أنت ولي قلب يحب بدين الله من دانا

ثانياً : الغزل :-

وإذا جئنا إلى الغزل فإننا لا نجد الشاعر يفرد قصائد خاصة فيه ،فالغزل ليس ظاهرة مستقلة عنده ، لكنه يفتتح كثيراً من قصائده بمقدمات غزلية طويلة ، تصلح كل منها قصيدة مستقلة لما فيها من جمال عاطفي ، يدل على رقة الشعور في نفس الشاعر ، وأنه قادر على نسج قصائد خاصة بذلك لو أراد ، وهو كثيراً ما يتغزل بالحور العين اللاتي جعلهن غاية يصل إليها من وراء الجهاد،كما يصف في كثير من الأحيان عتاب الحبيبة التي تحاول أن تثنيه عن القتال والبعد عنها،وإذا تغزل ببعض من يحب نجده لا يتجاوز ما تسمح به الشريعة،فلا يتعداه إلى الشعر الفاضح،بل يقيد نفسه بما أباح الله ولا يتجاوزه إلى ما سواه .

ألا ويك تيهي إذ عليك عقود وميدي حياء فالخرود تميدُ
فلو عنك ألقين المقانع أشرقت لخدك أنوار لهن وَقودُ
لَبانك براق وخدك زاهر وأنفك كالسيف الصقيل رؤودُ
وجعدك لو لم تلبسي الحلي والحلى لغطاك حتى لا يراك حسودُ
تكامل فيك الحسن والحسن عاطف على العقلا يسبيهم ويصيد

ويقول مفتتحاً قصيدة أخرى وواصفاً الحور العين :

تغنى حمام الأيك صبحاً وغردا فهيج محزوناً من الشوق مكمدا
لرجراجة بكر من الحور كاعب تحل من الفردوس أرفع مصعدا
زهت بغضارات الشباب لما رأت عناقاً ولا طمثاً وحملاً ومولدا
إذا قعدت فهي الميود ومشيها تعاظم فيه بهجة وتأيدا
خرود ميود غضة بضة ترى لماء الحيا في الوجه منها ترددا
كلؤلؤة مكنونة ذات جوهر تبلج من ري النعيم توقدا
هي الطيب والأطياب من طيب نشرها يطيب فيا طوبى لمن طاب واهتدى

ثالثاً : الرثاء :-

رثى الشاعر عدداً من الأشخاص القريبين إلى قلبه ، كان أبرزهم ابنه أبا قيس محمد بن إبراهيم الذي رثاه بأبيات تنفطر لها القلوب ، وتدل على شدة الحسرة التي كان يعانيها الشاعر من فقدان مثل هذا الولد الغالي فيقول :

قالوا دمعت فقلت الدمع من رمد	والعين ما دمعت إلا على الكمد
كأن في كبدي رقطاء تلسعها	كأنما زفرات النار في كبدي
قد كان لي جلد أحويه مقتدراً	فاليوم عيل فلم أقدر على الجلد
لهفي عليك أبا قيس ولست أرى	لهفي عليك بمنفك مدى الأبد
لهفي عليك لقد أورثتني حزناً	ما عشت بعدك يا ركني ومعتمدي
لهفي لقد شمت الحساد وابتسموا	وعاينوا ورأوا ما ذاب من جسدي

ويقول في رثاء العلامة الحسن بن سعيد بن قريش :

فياحسن من للإمام إمامنا	إذا ما دهى الداهي بأمر كمحشد
ومن ذا يعم المرملين بفضله	ويمنعهم ممن طغى بالمهند
ألاليت شعري اليوم أية بقعة	حوتك لقد راحت بمجد وسؤدد
بنزوى فيا نزوى سعدت بقبره	أأم بمناقي أم بأجبال يحمد
فإن قلت تسقي قبرك الغر لم أكن	بمسد لبحر البر والجود من يد
ولكنني ما عشت أسأل ذا العلا	لقاءك في الفردوس دار الترغد

رابعاً : الوعظ والتذكير :-

نظم الشاعر بعض القصائد في الوعظ والتذكير للحض على الابتعاد عن الدنيا والإقبال على الآخرة ، ويتخذ مما ورد في الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة وسيلة للترغيب والترهيب ، فيقول :

ماذا غفولك يا عبـــد الإلــه وقــد	أمسيت في طرف من آخـــر العمـــر
تأوي وتســــرح والأيـــام ســـائحة	والعمر ينفـــد والأحكـــام للقـــدر
ولست تدري أهذا السعي سعي رضا	أم لا فأنت لـــذا في أعظـــم الخطـــر
هلاّ اتعظت بمن قد كنـــت تصحبـــه	فبان عنك كذا من حـــل في الحفـــر
وأصبحـــت داره خلـــوا معطلـــــة	منه وحل بهـــا قـــوم علـــى ســـفر
ماذا رجاؤك في الدنيا وقد كشـــفت	لك القناع وأبدت عن يـــد العـــبر
يا ويح نفسي مـــاذا تطلبـــين وقـــد	علمت حقا بما في الكتـــب والزبـــر
أمـــا قـــرأت كتـــاب الله نـــاظرة	ما قد أتى النص بالأحكـــام والنـــذر
يا أيها النفس ما عـــذري إذا طلبت	مني الـــبراهين يوم الفصل ما عذري

ويقول في قصيدة أخرى :

حيـــاتك والمتـــاع بهـــا قليـــــل	تـــزول وكـــل قاطنـــها يـــــزول
وتختلـــط الخلائـــــق في مقـــــام	لـــه ولهـــم بـــه خطـــب طويـــــل
به تضـــع الحوامـــل كـــل حمـــل	يشيب لـــــه الرضيـــع بمـــا يـــهول
وتنبهر الطـــــروف بـــه خشـــوعا	وتذهـــل مـــن زلازلـــه العقـــــول
إذا رجفـــت رواجفـــه ورجـــــت	روادفـــه ودكدكـــت الذلــــــول
وفرّ عـــــن الوليـــد أبـــوه بغضـــاً	وإخوتـــــه وفارقـــــه الســـــليل
وأنكـــرت الحـــلائل كـــل بعـــل	وأعـــرض عـــن حليلتـــه الحـــليل

ويستمر الشاعر في وصف ذلك الموقف العظيم ، وفي كل بيت أو في كل شطر إشـارة إلى آية قرآنية أو حديث نبوي ليدعم به كلامه الوعظي .

خامساً : الحكمة :-

لمّا كان الشاعر عالماً حكيماً وذا اطلاع واسع كان لا بد أن تظهر الحكمـــة في شـــعره ، وشعره كله حكمة ، غير أن من القصائد والأبيات ما يتميز بالحكمة الصريحة التي تصلـــح للتمثل بها في أي موقف مشابه لها من مواقف الحياة ، وقد اخترنا بعض الأبيات التي تـــدل على ذلك ، مثل :

وما صحب الرقـــاد فـــتى علمنـــا	فنال محل مـــــن صحـــب الســـهادا
ومن جعـــل الإيـــاس لـــه قرينـــاً	تحـــوّل أمـــر مطلبـــــه وبـــــادا
وبالـــدلجات في الـــدلجات يحوي	أخـــو الهمـــم السنيـــة مـــا أرادا

ويقول :

رويداً فإن الدهر إن جار تارة فعن تارة يثني بأمر مساعد

وكل امرئ يرضى المذلة ملبساً فما بينه فرق وبين الولائد

وما الحر إن لم يقحم الوعر نفسه ويجزي العدا صاعاً بصاع بماجد

ويقول أيضاً :

الصبرُ يبلغني المأمولَ والجلدُ والطيش يبعدني عن ذاك والحردُ

والصدق يعقبني ما دمت قائله مجداً ويدحضني ما قلته الفند

والخير قد علمت نفسي وحق لها بأن مطلبه بالكره منعقد

وهناك أبيات كثيرة مليئة بالحكمة يطول بنا المقام لو حاولنا استقصاءها ويكفينا مثل هذه الأمثلة للتدليل على ما قلناه .

وأخيراً فهذه أهم أغراض الشعر التي نظم فيها الشاعر ، وقد أوردنا أمثلة بسيطة على كل غرض ، والديوان كله شاهد على ما سقناه .

بعض الخصائص الفنية :

لشعر الإمام الحضرمي أسلوب فريد نستطيع تمييزه عن غيره من الأساليب بسهولة وله مزاياه الفنية الخاصة به . وكل من يقرأ ديوانه بإمعان يكتشف ذلك الأسلوب وتلك الخصائص ، ولست أقوم هنا بدراسة فنية متكاملة لشعره ، فذلك مما يحتاج إلى مؤلف خاص به ، غير أنني أسجل بعض النقاط التي لا بد منها ونحن نعرّف الديوان ، حتى يكون التعريف متكاملاً من كل النواحي .

١- أسلوب الشاعر :

إذا كان الأسلوب - كما يراه البعض - هو شخصية صاحبه ، أو هو الإنسان عينه يتعذر انتزاعه أو تحويله أو سلخه (١) فإن هذا التعريف ينطبق تماماً على شعر الحضرمي ، ذلك لأن فحوى شعره دالة على شخصيته من ناحيتين ، الأولى : من ناحية المضمون ، والثانية : من طرق الصياغة التي ينظم بها شعره. وكما أننا نستطيع تمييز أساليب كل من

---

(١) : الأسلوبية والأسلوب - عبد السلام المسدي - ص ٦٦،٦٧ .

للمتنبي أو أبي تمام أو الجاحظ أو طه حسين أو العقاد ، فإننا كذلك نستطيع بشيء من الخبرة تمييز شعر الحضرمي من غيره . والأسلوب الذي ينفرد به شاعرنا له جانبان ، كما أسلفت ، جانب المضمون ، وجانب الصياغة .

أما جانب المضمون فهو الجانب الفكري ، أو هو الأفكار التي يزدحم بها الديوان ويؤكد عليها الشاعر في عدة مواضع ، ونحن نستطيع أن نلحظها من خلال التكرار المستمر لها حتى لتكاد تجدها في كل قصيدة ، ومن تلك الأفكار : (نقد الواقع - الرغبة في التغيير - الاستنهاض - الحماسة - الجهاد - الاستنجاد - الشهادة - النصر - الجنة - اقتفاء السلف ... الخ) ، وهو في طرحه لتلك الأفكار نلاحظ عليه عدة سمات يتصف بها مثل (الصدق الشديد - والإخلاص البالغ - والجدية المطلقة - والتحدي للصعاب - والتحسر على الانحطاط - والمحاجة والجدل والحوار ... الخ) كل ذلك يكاد يفوح بشكل ظاهر من كل قصيدة يطرحها ، متخذا من موهبته الشعرية العالية وسيلة للتعبير عن كل تلك المضامين .

أما إذا جئنا إلى جانب الصياغة وكيفية التعبير عن تلك الأفكار والمضامين والعواطف فإن للحضرمي أساليبه الخاصة التي يمكن تدوين أهمها على النحو التالي :

أ – طول النفس : يلاحظ على شعر الحضرمي أنه طويل النفس ، فهو يسهب كثيرا في بسط فكرته ويدعمها بالحجة ، فتنساق له الأبيات انسياقا عجيبا ، فتجده يفيض عطاء بشعر أعذب من السلسبيل ، ولذا تطول القصيدة وأنت لا تشعر بطولها ، وما ذلك إلا لقوة العاطفة وسعة مخيلة الشاعر فتشعر أن الأبيات تخرج بشكل سريع وكأنها كانت محبوسة تترقب الخروج من حيزومه ، و لذا تجد بعض القصائد تتجاوز مئة بيت (مثل القصائد رقم : (٤ ، ١٠ ، ٥٣) وبعضها يصل إلى التسعين والثمانين ، وقل أن تجد له قصيدة أقل من أربعين بيتا .

ب – الاقتباس من القرآن الكريم : لما كان الشاعر إسلاميا ينادي بالمبادئ الإسلامية ويدعو إلى كثير من القيم الدينية ، كان لا بد أن يلجأ إلى الاستشهاد بآيات القرآن الكريم فنجده في كثير من الأحيان يقتبس جزءا من آية قرآنية ليضمنها في شعره وأحيانا يأخذ المعنى من الآية ويشير إليه من خلال السياق .

ومن ذلك مثلاً ، قوله في القصيدة رقم (٤) :

ومــا قمــت والرحمــن إلا لقوله	تعــالى تعــالى كنتــم خــير أمــة

ففي هذا البيت اقتباس من قوله تعالى : (كنتم خير أمة أخرجت للنـــاس) (١) ، ومـــن ذلك أيضاً قوله في القصيدة رقم (١٨) :

فحسبك نــوراً أحمــدوه وإنهــم	بنــا لعــلى مــا يفعــلون شهــود

فيه اقتباس من قوله سبحانه (وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود) (٢) ومثل قوله أيضـاً في القصيدة رقم (٢٣) واصفاً الحور العين :

وقد قال كالياقوت ذو العز والعلا	وكــاللؤلؤ المكنــون والله أكــبر

فيه اقتباس من آيتين كريمتين الأولى قوله سبحانه : (كأنهنّ الياقوت والمرجان) (٣) والثانية قولـــه تعالى : (وحور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون) (٤) وهناك أمثلة كثيرة على مثل هـــذا الاقـــتباس القرآني .

ج ـ التكرار : يمارس الشاعر عنصر التكرار بشكل ظاهر جداً في كثير مـــن قصـــائده فتجده يكرر جملاً بعينها ، أو كلمات خاصة يركز عليها تركيزاً شديداً ، ولا شـــك أن للتكرار عند الشاعر مدلولات كثيرة ، فهو يعطي أشياء مختلفة لذلك اللفظ الذي يكـــرره في كل مرة ، ومن أمثلة ذلك تكراره لجملة (طوبى لساكنها..) في القصيدة رقم(٢٥):

طوبى لساكنها إذ صـــار مغتبطـــاً	فيها بمقعــد صـــدق عنــد مقتـــدر
طوبى لساكنها إذ صـــار مغتبطـــاً	فيــها وعــا فيــها مــن الخــــير
طوبى لساكنها إذ صـــار مغتبطـــاً	بالخلد في نعــم تبقــى بــلا كــدر
طوبى لساكنها إذ صـــار مغتبطـــاً	فوق الرفارف ذا ملـــك وذا خطـــر
طوبى لساكنها طابت لـــه ســـكناً	طوبى له وله الطـــوبى مـــع البشـــر
طوبى لســـاكنها طـــوبى لقـــاطنها	طوبى لـــواطنهـــا طـــوباه بالـــظفر

ويقول مكرراً كلمة (سويد) في القصيدة رقم (٢٧) بشكل متوال ست مرّات :

سويد الذي في المجد منه عرائـــس	وفيه من المجـــد النفيـــس غرائـــس
سويد الـــذي لا تائـــه متغطـــرس	ولا عاجز عمـــا تـــروم العتـــارس
سويـــد الـــذي لم يختـــدع لمنافق	ولا ولجت في مسمعيـــه الـــوساوس

---

(١): آل عمران (أية / ١١٠) (٣): الرحمن (أية / ٥٨)

(٢): الـــــبروج (أيـــــة / ٧) (٤): الواقعة (أية / ٢٣)

ويستمر على هذا المنوال مكرراً كلمة سويد عدة مرات وفي كل مرة يعطيه وصفاً جديـداً كما نجده يكرر كلمة السيف في القصيدة (٣٨) عدة مرات بشكل متقارب :

السيف حد السيف إن السـيف إن	حكمتـه في موقـف لم يوفـكِ
والسيف لا يجلو سوى السيف العمي	والسيف كشاف الدجى المحلولـكِ
لا خير إلا السيف والسيف الرضـى	ما لم يَخُشِّ السيفَ كـفُّ الممسكِ
لم يسلـم النـاس ولـم يستسلموا	عما سوى السيف فسل سل تسلك

ونلاحظ أن في البيت الأخير تكرار لحرف للسين في كل كلماته مع عدم الشـعور بالتنافر ، وهناك أمثلة كثيرة على قضية التكرار في شعر الحضرمي وهي بحاجة إلى دراسـة مستقلة تتخذ من المنهج التحليلي والإحصائي سبيلاً للوصول إلى مدلولات هذه الظـاهرة عند الشاعر .

د – الإغراب في الألفاظ : يتسم أسلوب الشاعر أيضاً بالإغراب في الألفاظ في عدد كبير من المواضع ، فهو يستخدم الكلمات التي يقل شيوعها أو تداولها ، حتى يصل في بعـض الأحيان إلى التعقيد اللفظي الذي يصعب معه تحديد المعنى حتى بالاستعانة بالمعاجم ، ومـن أمثلة ذلك قوله في القصيدة رقم (٦) :

كمثلك حشحاش فحشحش لظى الوغى	أبا الفضل حشحشها أبا الفضل هيّـج
تأجج أهـج أجـج فعجـج عجاجـة	ولج لجج الهيجـا اللجـوج ولجـج
أقم قم زمن أطمس مشمشـم مشهـم	ململم جمجـم مـرغم أم أمـلج

ويقول أيضاً في القصيدة رقم (٥٣) :

مـهزم مزهـزم مـرزم	محطـم مـهلم ملمـدم
مقضـم موضـم مقصـم	يـهرج بالغمغـام والتحمحـم
تحـت سـرادق الغمـام الأقتـم	يحطـم رأس الموشجـي الأبـكم

وفي الديوان مواضع كثيرة شاهدة على صعوبة فهم كثير من الألفـاظ ، وأنـه يصعـب الوصول إلى معانيها إلا باللجوء إلى أوسع المعاجم ، وفي هذا التحقيق يجد القارئ تسـهيلاً لذلك ، فقد قمنا بتفسير معظم تلك الكلمات الصعبة . غير أن ظاهرة الإغراب في شـعر الحضرمي تحتاج أيضا إلى دراسة مستفيضة ولا بد أن يدخل في تفسيرها عنصر البيئة الـتي كان يعيشها الشاعر في ذلك الوقت ومدى توظيفه لمفردات بيئته المحيطة في فنه الشعري .

هـ – **الاختتام بالصلاة على الرسول ﷺ** : مما نلاحظه في شعر الحضرمي أنه متمسك بالصلاة على الرسول صلى الله علية وسلم في اختتامه لكل القصائد التي ينظمها ويندر أن ينهي قصيدة بدون أن يفعل ذلك ، وإن كان هو لا يفتتح تلك القصائد بالحمد ولا بالبسملة ، لكنه لا ينسى الصلاة على الرسول الأعظم ، وهو يسلك تعبيرات مختلفة وألوانا متعددة من الألفاظ للدلالة على ذلك ، ومن الأمثلة على ما نقول:

القصيدة (١): وأختم قولي بالصلاة على الذي	تجلت به لما استار الغياهبُ
القصيدة (٢):وصلى إلهي جل ذو العرش والعلا	على أحمد المبعوث من آل غالبِ
القصيدة (١١):وأختم بالصلاة على نبي	شفاعته يزين بها المعادا

وأحياناً لا يكتفي ببيت واحد بل يسوق عدداً من الأبيات بشكل متداخل مع القصيدة فيقول في القصيدة (١٣) :

وصلى على المبعوث في خير أمة	إله السما والأرض ما الليل مُسْوَدُّ
وما نشرت هوج الرياح بأمره	وثار بها أهبابها الغيف الرمدُ
وما لاح في حافاتها البرق معوضاً	وهمهم في ادلهمام همهمة الرعد

وأخيراً فهذه أبرز سمات أسلوب الحضرمي في شعره ، وهي سمات تحتاج إلى مزيد دراسة . وهناك سمات أخرى لا شك أنها بحاجة إلى بحث أسلوبي موسع يستقصي كل الصيغ والألفاظ والحروف والدلالات من أجل تحديد خصائص هذا الشعر القيم ومدلولاته ، ومن أمثلة تلك الصيغ التي تحتاج إلى دراسة صيغة (أكلوني البراغيث) التي تتكرر في الديوان في عدد من المواضع ، ومزج الشعر بالنثر كما في القصيدة رقم (١٧) وهي ظواهر جديرة بالتأمل .

٢-العاطفة :-

يقال أن الشاعر إذا استطاع إشراك الآخرين في نفس أحاسيسه ومشاعره أو استطاع التأثير فيهم بما يريد ، فإن هذا دليل على وجود العاطفة في شعره . وإذا كان الشيخ السالمي قد قال عن هذا الديوان إنه ما قرئ في مجلس إلا وتشوقت النفوس للجهاد وتشجع الجبان واحترق قلب الغيور وأصبح القاعد قائما ... الخ ، فإن هذا الكلام أكبر شاهد على أن العاطفة موجودة في شعر الحضرمي بشكل قوي وصادق . و شعر الحضرمي في حقيقة الأمر يتدفق كله بعواطف بعضها هادئ كنسائم الصباح وبعضها كالرياح العاتية التي تعصف بكل شيء أمامها ، فانظر إليه مثلاً يصف لنا حزنه

على فراق المحبوبة بأبيات رقيقة ملؤها العاطفة الحزينة :

قـد فتنتـني بالجمـال الأتمـم	**وآلمتـني بالبكـاء المـؤلم**
فصـرت كـالمبدد المقسـم	**مـودة ورحمـة لم أكتـم**
أيتـها العينـاء إيـاي ارحمـي	**وأقلعي عن البكـا قـدك إسـلمي**
أقرحت قـلبي يا ابنة القوم احلمي	**مـا بـالك اليـوم وللتـألـم**

ثم انظر إليه كيف يصور غضبه على الأعداء في قصيدة أخرى وقد بلغ به الغيظ أوجـه وشدته :

تقول سليمى لي غلظت على العـدا	**ولم تدر ما أكننت من فـظ غلظـة**
فقلت لها يا سـلم كفـي فـإنني	**أروض طغـاة تائـهين بنخـوة**
وما ينـزل النخوات إلا فظاظـة	**وغلظة ليث مثل جلمـود صخـرة**
ولا يقهر الطغيان بعـد طماحـه	**سوى وقعات وقعـة بعـد وقعـة**
بيـوم وأيـام وشـهر وأشـهر	**وحول وأحوال وجيـش وغـزوة**
ألم تعلمـي أن السيـوف إذا بدا	**تألقهـا لانت بهـا كـل قسـوة**

تلك هي عاطفته الشديدة ، ولها أمثلة كثيرة في الديوان ، وهذه العاطفة القوية هـي التي تجعل الشاعر طويل النفس فتزدحم الأفكار والمعاني في صدره فيصوغـها في قصـائد طويلة مليئة بتلك النفثات الصدرية الحارة .

٣-الصورة الفنية :

لقد أبدع الشاعر أيضا في الصور الفنية التي يرسمها في شعره وفي التشبيهات والرمـوز الكثيرة التي يزخر بها شعره ، وهو يحاول أن يقرب إلينا مشـاعره وأحاسيسـه بصـور محسوسة أو مرئية وكل ذلك دال على أنه يمتلك مخيلة خلاقة قادرة على التخيل والتصويـر الإبداعي ، ويمكن النظر إلى بعض تلك اللوحات الحية التي يرسمها بكل دقة ، ومن أمثلـة ذلك قوله مصورا معاناته وتراكم الهموم في صدره حتى أصابه الأرق وفارقه النوم :

وعين سليمى قـد تنام وإنـني	**أبيت كـأني شـارب سـم حيـة**
وصدري كـالحران من حر جمـره	**وعينـاي مكحولان أيضـا بحمـرة**

ويقول مصورا جمال المحبوبة التي أقبلت عليه بحسنها الباهر :

أالبدر جعد أم على البدر مطـــرف ... أم الكوكب الدري خال مقرطــــف

أأم بدر سلمى لاح من نحو قصرهـــا ... فها هو ذابـــين المصـــارع مشـــرف

تساقط عنـــها فاســـتنار جبينـــها ... حمار على المتنـــين منـــها ومطـــرف

فما إن تلألأ خد سلمى وجيدهــــا ... ولباقمـــا الإبـــــروق تخطـــــف

كأن التهاب الجمر إبراق حليــــها ... إذا جعلها عـــن حليــها يتكشـــف

كـــأن ثناياهـــا إذا مـــا لثامـــها ... تزايـــل يـــاقوت نقـــي مصفـــف

كأن التفـــات الظبي يحكي التفاهما ... إذا التـــفتت والجـــعد منـــها مغلف

وهي أبيات مليئة بالتشبيهات والصور الفنية التي يصوغها الشاعر في شيء من التركـيز لوصف الجمال الباهر الذي أشرق عليه من المحبوبة . ومن الصور العجيبة التي يرسمـــها في شعره وصف الجنود بالجن والليوث والصواعق فيقول :

هم الجن إن أبصرتهـــم في مغـــافر ... وبيض وهم في الإنس تحت العمـــائم

إذا ركبـــوا مســـتلمين فـــإنهم ... من الجن أمضى والليوث الضراغـــم

إذا حملـــوا في القوم قلت صواعق ... من الجو خرت بالسيوف الصوارم

وعموما فإن الديوان حافل أيضا بكثير من الصور البيانية المعبرة عما يدور في خلـــد الشاعر من أفكار وأحاسيس ، وهي أيضا تحتاج إلى تأمل دقيق وبحث عميق .

٤-الموسيقى في شعره :-

لم يكثر الشاعر من استخدام البحور الشعرية فقد حصر قصائده على خمسة بحور فقط ،وهـي : الطويل والرجز والبسيط والكامل والوافر ،وقد كان أكثر نظمه على البحر الطويل وهو أوســع البحور ، ليضمنه أكبر عدد من الألفاظ والمعاني وهذا دليل على طول النفس لـــدى الشـــاعر ، ويمكن أن نوضح عدد القصائد التي وردت على كل بحر شعري حسب الجدول التالي :

البحر	الطويل	الرجز	البسيط	الكامل	الوافر
عدد قصائده	٣٨	٩	٩	٢	٢

كما اختار الشاعر أصعب القوافي التي يتحاشاها كثير من الشعراء كقافية السين والضاد و سهلت عليه القوافي فما أعيته القصائد الطوال التي تجاوزت مائة بيت .

واستطاع أن يلائم بين المضمون الفكري بما فيه من عواطف وبين الإيقاعات الـــتي تخدم تلك المضامين ، فإن كانت القصيدة جهادية فإنك تجد الألفاظ والأوزان ذات إيقاع

شديد يساوي الموسيقى العسكرية الصاخبة في عصرنا الحاضر وكأنه بذلك يحاول أن يثير الحماسة في نفوس المقاتلين أو يشحذ من هممهم . فاستمع إليه وهو يصف إقباله على العدو في المعركة في قصيدته الرجزية (٥٣) :

الموت مع هذا لذيذ المطعم	لا صعدت لي همة في الأنجم
ولا عرفت سيرة التكرم	إن لم أجرعه سمام الأرقم
واسقه كأس الحمام المسمم	بمعرك ضنك عليه أشأم
مهزم مزهزم مسرزم	محطم مهدم ملمدم
مقضم موضم مقصم	يهرج بالغمام والتحمحم
تحت سرادق الغمام الأقتم	يحطم رأس الموشجي الأبكم

والقصيدة كلها ذات وقع شديد تصور رجلا يستعد للمبارزة ومقبل على حرب لا هوادة فيها ، وكل أبياتها مصرعة وحرف الميم هو البارز فيها وهو من الحروف المجهورة ليعطي المعنى وقعا شديدا .

وإذا جئنا إلى قصيدة فيها حديث النفس وحوار المحبوبة ، نجده يستخدم البحر الكامل ويختار أسلس الألفاظ وألطفها ، فانظر إلى القصيدة رقم (٤٥) التي يستهلها بمقدمة غزلية رائعة :

مالي وللوهنانة المكسال	تبكي إذا أزمعت للترحال
ترجو سلوا من شجي إنما	يسلو ويخلو بالحسان السالي
هلا كفاها أنني في معزل	عنها وما فارقتها بالقالي
مرضية الخلق الرضي وألبست	ثوب الحياء مطرزا بدلال
كالبدر أو كالشمس إن نيط الردا	أو أسفرت عن وجهها الهطال
ترنو بكحلاوي غزال كحلا	من غير تكحيل من الأميال

والملاحظ أن الألفاظ متجانسة الحروف كأنما اختيرت بعناية شديدة لتتلاءم مع الجو الذي يعيشه وقت الفراق .

أما الحديث عن القوافي فيكفي النظر إلى القصيدة السينية التي يقول في بدايتها .

علام يلمن الغانيات الأوانس | وفيم وما ينقمن مني العرائس
لبسن عقوداً والتبست مُفاضة | أليس لكل حلية وملابس
أما جزت أجوازاً أما رمت أنجداً | أما خضت أهوالاً وهن كوانس
آلم لمني إذ لم أبت في خدورها | وفوقي ملاءات وتحتي طنافس

وحرف السين حرف صفيري مهموس يتحاشاه الشعراء في قوافيهم لصعوبة الاستمرار على قافيته ، ولا يقدر عليه إلا من ملك موهبة شعرية فائقة لا تستعصي عليه قافية ، مع أنه حرف موسيقي جميل إذا أحسن وضعه في قصيدة ذات معان تلائم الموقف الذي نظمت فيه .

أما إذا نظرنا إلى توافق الحروف والكلمات في داخل الأبيات فإننا سنجد من ذلك الكثير ، وهو ما يدل على وجود حس موسيقي رهيف لدى الشاعر ، فهو يسوق حروفاً بعينها بشكل متكرر في كلمات متقاربة ولا تحس مع ذلك بشيء من التنافر و مثال ذلك :

تكرار حرف الجيم في البيت التالي :

وأجّجَ هيجاءَ الهياجِ تأجُجاً | لُجاجُ هياجِ الهائجِ المتمائدِ

وتكرار حرف السين في قوله :

لم يسلم الناس ولم يستسلموا | عما سوى السيف فسل سل تسلك

وتكرار حرف الفاء في قوله :

فصلى عليه الله مانفّ نَفْنَفٌ | وماصفّ صَفٌّ أوتصفصفَ صُفْصُفُ

وهناك أبيات كثيرة يطول بنا المقام لو استعرضناها للتدليل على جودة الأوزان الشعرية التي وضعها الشاعر في شعره أو دقة الألفاظ والحروف الموسيقية التي مزجها مع بعضها لتشكل في النهاية مقطوعات رائعة تحتاج إلى تأمل وتدبر .

وأخيراً فإن ما سقناه من تعريف بالديوان إنما كان تعريفاً مختصراً يقتضيه البحث التحقيقي ، فهو ليس دراسة كاملة ، لأن ذلك يحتاج إلى استقصاء شامل لكل أشكال الإبداع الفني ، وهذا مالا تتسع له دراستنا هذه وعسى أن يكون هذا العرض السريع كافياً كمدخل لدراسة الديوان بشكل أوسع .

دوافع التحقيق والمنهج المتبع فيه

لكل بحث – مهما صغر – فائدته العلمية التي لا تحتاج إلى مبرر ، ولكني أذكر هنا بعض الأسباب التي دعتني إلى دراسة التحقيق هذه من أجل دفع أي تساؤل قد يطرأ عن ضرورة القيام بهذا العمل خصوصا وأن الديوان حين نشر لأول مرة سنة ١٩٠٦م قد قورن ببعض المخطوطات القديمة من قبل ناشره الشيخ سليمان الباروني رحمه الله .

و أود أن أوضح الأسباب التي دعتني إلى هذا التحقيق . فقد كنت وأنا طالب من المعجبين بهذا الديوان الشعري الإسلامي القيم ،لما يحتويه من معان سامية وغايات نبيلة ، ولما يمتاز به من عذوبة الألفاظ وجمال الأساليب ورقة الأوزان ، وكنت في كل مرة أقرأ فيه ينقدح في ذهني سؤال أو عدد من الأسئلة فأحتاج إلى معرفة الجواب عنها ، فألجأ إما إلى المعاجم وإما إلى كتب السير والتراجم ، ثم تطور الأمر إلى التساؤل عن شخصية الشاعر وعن أفكاره التي كان ينادي بها ، ثم تساءلت عن عدم طباعته محققا تحقيقا علميا حديثا ، وعدم ضبط كلماته بالحركات الإعرابية ، وعدم وجود دراسات أدبية تتناول الجوانب الموضوعية والفنية فيه ، وكانت التساؤلات كثيرة وتزداد يوما بعد يوم . وقد زاد من اهتمامي بالديوان كونه يكشف جزءا من الواقع الأدبي في اليمن وحضرموت في ذلك العصر كما أنه يلقي الضوء على بعض الأحداث التاريخية التي وقعت باليمن مما يجعله مصدرا من مصادر التاريخ اليمني . يضاف إلى ذلك تلك القصائد الرائعة التي يحتويها والتي تفوح بالأفكار الخصبة والعواطف الجياشة والصور الفنية المعبرة والثروة اللغوية الكبيرة .

ولما أن أتيحت لي الفرصة للالتحاق ببرنامج الدراسات العليا وجدت أن من المناسب جدا أن يكون مشروع رسالتي هو تحقيق هذا الديوان ودراسته دراسة أدبية ، وفعلا أعددت خطة الدراسة بعد أن تأكدت من وجود بعض المخطوطات ،وجعلت عنوان تلك الخطة : (ديوان الإمام الحضرمي تحقيق ودراسة) ولما عرضتها على قسم اللغة العربية بجامعة السلطان قابوس رأى الأساتذة المناقشون للخطة أن من الصعب جدا القيام بعملين علميين في وقت واحد ،فلابد من الاقتصار على أحد العملين إما الدراسة الأدبية وإما التحقيق ، ونعم ما رأوه ، لأن عملية التحقيق ليست بالأمر الهين كما كنت أتصورها بل هي عملية

شاقة وكذلك أمر الدراسة .وبعد التشاور مع المشرفين كان الـــرأي الراجــح أن أبـــدأ بالتحقيق فهو عمل يأتي قبل الدراسة الأدبية ولذا عقدت العزم على البدء بهـــذا العمـــل المتواضع ،ووضعت في نفسي الأمل أن أقوم بأمر الدراسة الأدبية في المستقبل إن شاء الله .

وقبل أن أبدأ في عرض خطوات العمل في البحث أود أن أوضح أن هـــذا العمـــل لا يقلل بأي حال من الأحوال من شأن الطبعة الأولى وإن لم تستوف شروط التحقيق بشكل كامل لكنها أدت الدور المطلوب منها طوال الفترة الماضية .

لقد أخـــرج الباروني هذا الديوان من طور المخطوطات النادرة إلى طور المطبوعـــات المنشورة ، ومن حوزات المشايخ إلى متناول القراء والمطلعين . ثم إن عمله لم يكن خاليـــاً من المقارنات بل إنه قام بمقارنة أربع مخطوطات حتى استطاع أن يخرج طبعتـــه إلى حـــيز الوجود ، ولا يخفى قيمة مثل هذا العمل علمياً .

غير أن الكمال لله وحده ، ولا بد لكل عمل من نقص كما هي طبيعة الإنسان ، ومن جوانب النقص في الطبعة الأولى أنه لم يصف لنا المخطوطات التي رجع إليـــها في تحقيـــق النص، بل اكتفى بالقول :(وقد كانت مقابلة تصحيحه على نسخ متعددة جلبـــت مـــن أماكن متفرقة) (١) ثم إنه لم يشر إلى النسخة التي اعتمدها كأصل ، يضاف إلى ذلك أن كثيراً من الفروق الموجودة بين المخطوطات لم تسجل في الهوامش فتمر بعض الصفحـــات بدون أن يدون فيها شيء من الاختلافات . وهناك شيء آخر هو أن تلـــك النســـخة لم تفسر الكلمات الصعبة و لم تترجم للشخصيات الواردة في الديوان و لم تضبط الكلمـــات بالحركات الإعرابية ، و لم تذكر التفسيرات النحوية لبعض الضرورات الشعرية إلى غـــير ذلك من الأمور ، ونحن نعذر الشيخ الباروني لعدم فعله ذلك ، فقد كان غير متفرغ لمثـــل هذا الأمر بل كان مشغولاً بقضايا الأمة الإسلامية ومكافحة الاستعمار .كما أننا نلتمـــس له عذراً آخر وهو عدم وضوح مفهوم التحقيق في ذلك الوقت بالشكل الذي نعرفه نحـــن اليوم الذي أصبح التحقيق فيه علماً يدرس وعملاً يمارس وفنـــاً يحتـــرف ، ولـــكن تبقى تلك النسخة المطبوعة كما قلنا أفضل النسخ لكونها طبعت بعناية وتتمـــيز بقلـــة الأخطـــاء و التصحيفات .

---

(١): ديوان السيف النقاد – الطبعة الأولى – ص١٦٠

المنهج المتبع في تحقيق هذا الديوان :

بعد أن أقرت الخطة التي اقتصرت على التحقيق فقط ، شرعت في البحث عن المخطوطات الخاصة بهذا الديوان والطبعات المتكررة له ، علماً بأنني كنت قد اطلعت فيما مضى على بعضها ، غير أنه بعد إقرار الخطة كان لا بد من بذل الجهد للتوصل إلى أكبر عدد من المخطوطات والطبعات ، ومن ثم اختيار ما يصلح للرجوع إليه ، وبعد بحث في عدد من المكتبات في داخل السلطنة وخارجها وصلت إلى الآتي :

١-أن هذا الديوان طبع الطبعة الأولى سنة ١٣٢٤هـ الموافق ١٩٠٦م بالمطبعة البارونية بالقاهرة ، وكان ناشره الشيخ سليمان الباروني ، كما أعيد طبعه في دمشق سنة ١٣٨٦هـ - أي سنة ١٩٦٦م بالمطبعة العمومية بدمشق ثم قامت وزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عمان بطبعه مرتين : الأولى سنة (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م) والثانية سنة (١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م) .كما حصلت على نسخة قديمة مطبوعة موجودة بمكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي لكنها غير مؤرخة ، ولا أدري في أي سنة طبعت كما لم يحدد فيها مكان النشر . وللعلم فإن كل الطبعات التي تلت الطبعة الأولى هي مطابقة تماماً لها وليس فيها أي تغيير ويمكن اعتبارها صورة منها ، والفرق الوحيد بينها وبين تلك الطبعة هو الاختلاف في شكل الطباعة ، لذا فإننا ركزنا في عملنا على الطبعة الأولى التي كانت سنة ١٩٠٦م ، وقد عثرنا على صورة منها في دار الكتب المصرية .

٢-أنه يوجد بدائرة المخطوطات والوثائق بوزارة التراث القومي والثقافة بالسلطنة مخطوطتان لهذا الديوان : إحداهما برقم (١٤٠٠) وهي نسخة قديمة غير مؤرخة وقد اعتمدناها ضمن النسخ المساعدة ، والثانية برقم (١٩٢٨) وتاريخها سنة ١٣٤٥هـ ويبدو أنها منسوخة عن المطبوع ، إذ تحتوي على نفس الترجمة والتعليقات ، وعلى الرغم من جودتها إلا أننا استبعدناها من عملية التحقيق لكونها أتت بعد النسخة المطبوعة .

٣-توجد بمكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي ثماني مخطوطات قيمة لهذا الديوان ركزنا العمل على ست منها وتركنا النسختين الباقيتين لكونهما كتبتا بعد النسخة المطبوعة ، وقد أوضحنا أرقام النسخ التي رجعنا إليها وتواريخها في فصل (وصف المخطوطات).

٤-توجد بمكتبة سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي المفتي العام للسلطنة مخطوطة قيمة يرجع تاريخها إلى سنة (١١٤٧هـ - ١٧١٦م) وهي نسخة كتبت بخط مغربي وتعتبر من أفضل النسخ التي رجعنا إليها .

٥-توجد بدار الكتب المصرية مخطوطة برقم (٣٥٢٠) وتاريخها (١٢٧٢هـ -١٨٥١م) حصلنا على صورة منها بواسطة أحد الزملاء غير أنني اكتشفت أن الناسخ كان كثير التصحيف فيها مع عدم وضوح كثير من الصفحات نتيجة التصوير غير الواضح ، لذا استبعدناها من عملية التحقيق خصوصاً وأنها ليست أقدم من النسخ التي رجعنا إليها في هذا العمل .

٦-حاولت البحث في بعض المكتبات الموجودة بداخل السلطنة مثل مكتبة الشيخ نور الدين السالمي بولاية بدية ومكتبة الشيخ سالم بن حمد الحارثي بولاية القابل ، و لم أعثر على مخطوطات قديمة تخدم عملية التحقيق ، وقمت بسؤال بعض المشايخ عما إذا كان لديهم شيء من مخطوطات الديوان القديمة فأجابوا بالنفي ، ثم أجريت بعض الاتصالات ببعض المكتبات خارج السلطنة منها مكتبة المخطوطات الإسلامية باستانبول بتركيا ومكتبة الأحقاف بحضرموت وببعض الأساتذة بوادي ميزاب بالجزائر وللأسف لم أعثر على نسخ أخرى .

وأخيراً وكما يقول المحقق الكبير عبد السلام هارون : (لعل من البديهي أنه لا يمكن بوجه قاطع أن نعثر على جميع المخطوطات التي تخص كتاباً واحداً إلا على وجه تقريبي ، فمهما أجهد المحقق نفسه للحصول على أكبر مجموعة من المخطوطات فإنه سيجد وراءه معقباً يستطيع أن يظهر نسخاً أخرى من كتابه) (١) وهي مقولة حقيقية لأن البحث لا يتوقف عند حد والوصول إلى الحصر الدقيق لكل المخطوطات يكاد يكون مستحيلاً ، والزمن لا

---

(١): تحقيق النصوص ونشرها – عبد السلام هارون ص٣٩

يسعفنا لاستقصاء كل ما نريد ، ونظن أن ما وصلنا إليه من مخطوطات كاف لتحقيق هذا الديوان .

والشيء المهم بعد ذلك هو أن مجموع النسخ التي رجعنا إليها هو تسع نسخ ، وهو عدد ليس بالقليل بل هو عدد كبير شكل لي صعوبة بالغة فيما بعد عند القيام بعملية التحقيق ، خصوصاً وأن الديوان كبير من حيث الحجم ، فقد بلغ عدد أبياته (٢٩٣٣) بيتاً مضمنة في (٦٠) قصيدة ولا ننسى أن بعض قصائده تصل إلى نحو (١٥٠) بيتاً مع ما فيها من إشكالات ونقاط بحث كثيرة واختلافات وترجمات وتخريجات ... الخ ، وذلك هو مكمن الصعوبة في هذه الدراسة ومن هنا كان العمل شاقاً جداً ويحتاج إلى وقت طويل وجهد جهيد لإنجازه .

ولقد كان تمسكي بمبادئ التحقيق السليم (١) هو العنصر الأصعب في العمل ومحاولة عدم الخروج عن تلك المبادئ إلا في ضوء ما تسمح به المرونة وبما يخدم مصلحة العمل العلمي. وبعد أن استعرضت بعض الكتب التي تتناول كيفية تحقيق المخطوطات ، وبعد الاطلاع على المخطوطات نفسها وبدء العمل فيها ، أجدني قادرا على وصف المنهج الذي اتبعته في تحقيق هذا الديوان على النحو الآتي :

أولاً: التحقق من العنوان والمؤلف :

لما كان الهدف من هذه الدراسة أن يصبح الديوان كتاباً محققاً بالمعنى الصحيح ، والكتاب المحقق كما يعرفه عبد السلام هارون هو : (الذي صح عنوانه واسم مؤلفه ونسبة الكتاب إليه ، وكان متنه أقرب ما يكون إلى الصورة التي تركها مؤلفه)(٢) فإن أول ما قمت به هو التحقق من عنوان الديوان ، وتبيّن لي أن جميع المخطوطات التي رجعنا إليها ما عدا اثنتين (تساقطت بعض أوراقهما) قد نصت على أن الديوان هو ديوان الإمام إبراهيم بن قيس بن سليمان الحضرمي ، وكلها سمته بهذا الاسم ، ماعدا النسخة المطبوعة (هـ) التي أطلقت عليه عنوان (ديوان السيف النقاد) مع وجود اسم الشاعر

---

(١): أنظر كتاب منهج تحقيق المخطوطات – الصادر عن مؤسسة آل البيت – ففيه تحديد صفات المحقق – من ص١١ إلى ص٢٣ .

(٢): تحقيق النصوص ونشرها – عبد السلام هارون – ص٤٢

أيضا على الغلاف وبداخل الديوان . وذلك العنوان مستحدث أطلقه الشيخ سليمان الباروني لكثرة ذكر السيف والجهاد في الديوان ، وكان من الأولى أن يظل الديوان بعنوان (ديوان الإمام الحضرمي) كما جرت العادة في نسبة الدواوين إلى أصحابها كما قالوا ديوان امرئ القيس وديوان البحتري وديوان المتنبي ، وليس إلى مضمونها، خصوصا وأن هذا العنوان لم يوضع من قبل الشاعر نفسه ، لذا رأيت أن من الأنسب أن يكون العنوان هو :(ديوان الإمام الحضرمي)كما نصت على ذلك النسخ (أ ، ب ، ج ، م ، ط ، ن) في أوراقها الأولى والأخيرة ومن هنا نجد أن التحقق من العنوان هو نفسه التحقق من المؤلف وكذلك من نسبة الكتاب إليه لأنه لم يدع أحد من قبل نسبة هذا الديوان إلى غيره فكل النسخ نسبته إلى هذا الشاعر لم تشذ عنها واحدة وهذا دليل نسبته إليه .

ثانيا : التأكد من أن محتوى النسخ هو واحد :

بالاطلاع على القصائد في جميع النسخ تبين لي أن كل النسخ التي رجعنا إليها تحتوي المضمون نفسه و القصائد نفسها وليس هناك اختلاف بينها ، اللهم إلا في بعض الأبيات أو الكلمات والزيادات البسيطة أو النواقص الطفيفة ، لكن الجوهر العام هو نفسه .

ثالثا : ترميز النسخ :

بعد أن استقر الرأي على عدد النسخ التي يتم الرجوع إليها لمقارنتها ببعضها ، وهي تسع نسخ (ثمان منها مخطوطات والتاسعة هي النسخة المطبوعة لأول مرة) ونظروا إلى أن كل تلك النسخ تحمل نفس المضمون مع الاختلاف في بعض الصفات فإن البحث يقتضي وضع طريقة تميز كل نسخة عن الأخرى حتى يسهل علينا توثيق الاختلافات التي توجد بينها وكذلك الإشارة إلى النقص أو الزيادة في كل منها ، ومن هنا وضعنا رمزا لكل نسخة وهذا الرمز هو حرف من حروف الهجاء ، يختصر لنا كل صفات المخطوطة ، ويكون بمثابة اسم لها يميزها عن غيرها ، ويمكن التعرف على رمز كل نسخة في فصل وصف للمخطوطات .

رابعا : اختيار نسخة كأصل للديوان :

بعد التأكد من الديوان واسم الشاعر والمحتوى العام ، كان لا بد من اختيار نسخة تعتبر الأفضل لتكون أصل الديوان ، وما عداها تكون نسخا مساعدة ندون ما لها من

فروق في الهامش ، وبما أننا لم نعثر على النسخة الأم التي هي بخط الشاعر نفسه أو نسخة أخرى قريبة العهد بها بحيث تكـون متكاملـة وواضحـة ، فإن أفضل النسخ المتاحـة لدينا كانت (هـ ، م ، أ ، ط) أما (ن ، ز ، و) فمع أنها يبدو عليها القدم إلا أن بها نقصاً كثيراً وخصوصاً (ن) ثم إنها غير معروفة التاريخ ، وللأسف فقد جاء النقـص في الأوراق الأخيرة .

أما (ب ، ج) فعلى الرغم من جودتهما فهما أحدث تاريخاً من بقية المخطوطـات فتاريخ (ب) : (١٣١٣هـ) و (ج) : (١٣١٨هـ) . وبعد التفكير استقر الـرأي على أن تكون (هـ) أي النسخة المطبوعة هي الأصل وبقية النسخ هـي المسـاعدة ، وذلك لعدة أسباب ، نذكر بعضها هنا وبعضها الآخر في وصف المخطوطات حين نصـف المخطوطة (هـ) :

١-أن النسخة (هـ) التي هي الطبعة الأولى قد قورنت بأربع نسخ قبل نشرها لذا فـهي نسخة كاملة ليس فيها أي نقص وليست منقولة من نسخة واحدة .

٢-أن طباعتها كانت بعناية فائقة تقل فيها الأخطاء المطبعية فهي أقل تصحيفاً من غيرهـا وأوضح خطاً من الباقيات لكونها مطبوعة .

٣-أن النسخة (أ) تنقصها الورقة الأولى من الديوان وهي تحتوي على صفحتين ، كما أن النسخة (م) ينقصها (٤٤) بيتاً من القصيدة (٤) أما بقية النسخ الأخرى فتاريخها أحـدث من (أ ، م) أو أنها مجهولة التاريخ كما قلنا وبها بعض النقص .

خامساً : تحقيق الديوان :

بعد أن تم اعتماد النسخة الأصل والنسخ المساعدة بدأت مرحلة العمل الشاقة وهـي المرحلة الأصعب والأطول ، فقد قمت بترقيم القصائد وتحديد بحورها الشعرية وضبطـها بالحركات الإعرابية ، وتحديد الفروق بين النسخ ، ومعرفة النواقص والزوائـد وتفسـير الكلمات الصعبة وتخريج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأبيات الشعرية ذات الصلـة بالموضوع وترجمات الشخصيات والمواقع ... الخ ونستطيع وصف كل تلك النقاط علـى النحو التالي :

١-ترقيم القصائد : إن عدد قصائد الديوان (٦٠) قصيدة مرتبة حسب الحروف الهجائية

في كل المخطوطات التي رجعنا إليها وليس بين المخطوطات اختلاف في ترتيب تلك القصائد إلا النزر اليسير ، وقد أشرنا إليه في موضعه ، ولذا عمدنا إلى تثبيت الترتيب الوارد فيها ، ثم وضعنا لكل قصيدة رقماً ابتداءً من القصيدة الأولى وحتى القصيدة الستين لأن القصائد ليس لها عناوين فكان لا بد من وضع أرقام لها لتمييزها .

٢-**تحديد البحور الشعرية للقصائد** : لقد لاحظت أن النسخة (هـ) لم تحدد فيها البحور الشعرية ما عدا القصيدة الأولى ، أما بقية النسخ فبعضها ذكرت فيها البحور الشعرية وبعضها لم تذكر ، غير أني لم أعتمد على ما ورد في النسخ بل حاولت تحديد بحر كل قصيدة من جديد ، لذا دونته قبل كل قصيدة .

٣-**ضبط النص بالحركات الإعرابية** : لم تكن القصائد مضبوطة بالحركات الإعرابية في النسخة (هـ) والنسخ التي ضبطت فيها النصوص هي (م ، ط ، ج) أما بقية النسخ فقد كان الضبط فيها قليلاً وبعضها مليئا بالأخطاء ، فكان لا بد من ضبط النص بحيث يستطاع قراءته بالشكل الصحيح ، وما كان هناك من اختلاف بين النسخ في الضبط فقد دوناه في الهامش على أن يكون له وجه إعرابي مقبول، أما إن كان خطأ فقد أهملناه أو بيناخطأه .

٤-**تدوين نواقص المخطوطات وزوائدها عن الأصل** : لقد حددت في الصفحة الأولى من كل قصيدة ما إذا كانت القصيدة موجودة في كل المخطوطات أم غير موجودة ، وحددت ما ينقص كل نسخة من أبيات ، وما فقد منها من أوراق ، وقد لاحظت أن النقص يكثر في النسخ (ن ، و ، ز) وذلك لفقدان عدد من أوراق تلك المخطوطات ، أما بقية المخطوطات فلا يعدو النقص فيها أن يكون بضعة أبيات أشير إليها في مواضعها .

٥-**تدوين الفروق بين المخطوطات** : لا شك أن كثرة المخطوطات وتعددها توجد كثيراً من الاختلافات التي تظهر بين ناسخ وآخر ، ونظراً إلى أن عدد النسخ التي رجعنا إليها قد وصل إلى تسع نسخ فإن ذلك أوجد لدينا فروقاً كثيرة أخذت منا وقتاً طويلاً لتدوينها ومن ثم تسجيلها في الهامش ، مع الإشارة في كثير من الأحيان إلى أهمية الفروق أو عدم أهميتها ، سواء أكان للفرق وجه مقبول أم لا ، كما أثبتنا التصحيفات التي تظهر من خلال خروجها عن معنى السياق ، ونقف حين نحس أنه يمكن أن يكون هناك أكثر من وجه .

٦-التفسير اللغوي للكلمات الغريبة والصعبة :

لقد استخدم الشاعر كثيراً من الكلمات الصعبة والغريبة في كثير من القصائد فكـــان لزاماً علينا ونحن نحقق الديوان أن نفسر تلك الكلمات بما يتناسب مع السياق كي يســهل على القارئ فهم المعاني المرادة من الأبيات . وقد استعنت في ذلك بأهم معـــاجم اللغــة كلسان العرب والقاموس المحيط وأساس البلاغة ومقاييس اللغة والمعجم الوسيط وكنـــت أثبت في الغالب المعنى المناسب للسياق لأن هناك عدة معان للكلمـــة وتركــت المعــاني الأخرى التي لا تناسب المعنى العام للبيت إلا إن كانت تلك المعاني محتملة فقد كنت أثبتها .

٧-ترجمة الشخصيات والمواقع :

لقد أكثر الشاعر من ذكر شخصيات مهمة في شعره ، بعضها معروف ســهل علينــا العثور على تراجم لها ، ولذا دوّنا تراجم المعروفين منهم بشكل مختصر ، وبعضهــا غـــير معروف و لم نجد لها تراجم تذكر في كتب السير والتراجم والتاريخ ، ولذا لم نســـتطع أن نكتب عنها شيئاً سوى ما نستنبطه من الأبيات أو بعض القصائد الأخرى . أما عن المواقع والبلدان فكان لها نصيب كبير من الترجمة وقد حاولنا البحث عن أسماء البلدان من خــلال كتاب معجم البلدان لياقوت وبعض الكتب التي تناولت اليمن وعُمان أو كتب التـــاريخ واللغة التي ذكرت أسماء بعض البلدان والمعارك .

٨-بيان مواضع الضرورات الشعرية والإعراب :

مما يلاحظ على شعر أبي إسحق الحضرمي أنه يلجـــأ في كثـــير مـــن الأحيـــان إلى الضرورات الشعرية التي تبدو لأول وهلة أنها غير جائزة لغوياً ونحوياً ، ولكننا اكتشفنا بعد البحث أن ما ساقه الشاعر كان له نظير في نصوص اللغة القديمة ، أثبتت ذلك مراجــــع النحو المعروفة وكتب الضرورات الشعرية ومن تلك الضرورات : صرف ما لا ينصــرف ، وتذكير المؤنث ورفع الفعل المضارع بعد لم ، وعطف العلم على الضمير ، وعـــدم ذكـــر ضمير الفصل بعد الضمير المتصل ، واستعمال صيغة أكلوني البراغيث بشكل متكــور ، إلى غير ذلك من الأمور التي جعلتنا على صلة وثيقة بكتب النحو التي أعطتنا مبررات للجـــوء الشاعر إلى تلك الضرورات ، وأنه أحياناً كان يتعمد اللجوء إلى تلك الضرورات من أجل بيان مدى حريته في التصرف في اللغة ، وأخذاً برخصة النحاة التي قالها سيبويه من قبل

(أنه يجوز في الشعر ما لا يجوز في الكــلام) . (١)

ولهذا أثبتنا في الهامش كل تلك الضرورات التي عثرنا عليها محاولين توثيق جوازها مــن خلال كتب النحو التي رجعنا إليها ، هذا وبجانب تطرقنا إلى الضرورات الشعرية نوضـــح أننا تطرقنا في كثير من الأحيان إلى إعراب بعض الجمل التي قد تحتاج إلى إعراب ، مخافـــة أن يفسر تشكيلها في النص على غير وجهه ، كما أننا بيّنّا في بعض المواضع ما إذا كـــانت الكلمة تحتمل إعرابين أو أكثر .

٩-تخريج الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة وبعض الأقوال :

على الرغم من أن هذا الديوان هو نصوص شعرية وليس مقولات نثرية وفقهيـــة ، إلا أن الشاعر كان كثير الاقتباس من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة كما بينا ذلك سابقاً ، وأحياناً يشير إلى مضامينها ودلالاتها ، فكان لا بد كي نسهل على القارئ معرفـة ما اقتبسه الشاعر من آيات وأحاديث ،أن نقوم بتخريـــــج أغلـــب الآيـــات القرآنيـــة والأحاديث النبوية الشريفة التي أشار إليها في نصوصه الشعرية ، كما أشرنا أيضاً إلى بعض الأبيات الشعرية التي ضمنها في شعره وهي ليست له ، وكذلك الحكم والأمثال التي سُبق إلى معانيها ، مع الإشارة في بعض الأحيان إلى الأقوال الفقهية التي ذهب إليها أو بعـــض التفسيرات القرآنية ذات الصلة بالموضوع .

١٠-تصحيح الكلمات المصحفة :

لقد حاولت قدر المستطاع عدم التدخل في النص الأصلي للأمانة العلمية ولأن للنص حرمته الـتي لا ينبغي لأحد التصرف فيها ، غير أنني لاحظت أن هناك بعض الكلمات الـــتي تـــأكدت أن فيـــها تصحيفا وأن الشاعر لا يمكن أن يذهب إليها ، فلذا ألجأتني الضرورة في بعض الأحيان إلى التدخل من أجل تصحيح اللفظة وذلك بالاستناد إلى ما ورد في بقية النسخ أو بعضها بعـــد أن يـــترجح لـــدي الصحيح منها وكان ذلك بشكل محدود للغاية ، وكنت أضع الكلمة المصححة بين قوسين هكـــذا [ ] ثم أشير في الهامش إلى الكلمة التي تم العدول عنها إلى الأصوب .

وأخيراً فهذا هو المنهج الذي اتبعته في تحقيق هذا الديوان القيم ، و لم أذكر أمثلة على كل نقطـــة لأن كل من يطالع هذا التحقيق يجد أمثلة كثيرة على كل ما ذكرته ،فأنا حاولت الاختصـــار في هـــذا العرض ، وعسى أن نكون قد وفقنا في اتباع هذا المنهج ، والله ولي التوفيق .

---

(١): ضرورة الشعر – السيرافي – ص٣٣

وصـــف المخطـــوطات

ذكرنا سابقا أننا رجعنا في تحقيق هذا الديوان إلى تسع نسخ ، من بينها نسخة واحدة مطبوعة والباقي لا يزال مخطوطا ، وبعد أن بينا المنهج الذي سرنا عليه في التحقيق ، كان لا بد من وصف كل مخطوطة رجعنا إليها في هذا العمل ، حتى يكتمل البناء الذي بدأناه على أحسن وجه ، لأن وصف المخطوطات أمر مهم تحتاج إليه الأجيال القادمة لمعرفة النسخ التي تم الرجوع إليها ، حتى لا يتكرر العمل مرة ثانية ، وليعلم أن عملية التحقيق هذه قد استوعبت كل تلك النسخ وهي تشكل في النهاية حصيلتها . كما أن لكل نسخة ميزاتها التي تختلف بها عن سواها ، ولها أيضا عيوبها التي تؤخرها عن غيرها ، فمن هنا وتمشيا مع قواعد التحقيق المنهجي الحديث نضع فيما يلي وصفا مفصلا لكل النسخ التي اعتمدنا عليها في هذا العمل ، مبتدئين بالأهم منها ثم التي تقل أهمية ، وهكذا على الترتيب :

أولا : النسخة (هـ) :

هذه النسخة هي الطبعة الأولى للديوان والمنشورة سنة (١٣٢٤هـ -١٩٠٦م) بالمطبعة البارونية بمصر ، وقد حصلنا على صورة منها من دار الكتب المصرية بالقاهرة ، ورقمها هناك هو (ن / ٢٦٠٨٩) ، والديوان يقع في (١٦٠) صفحة وفي نهاية النسخة توجد ترجمة للشاعر وضعها الشيخ سليمان الباروني (ناشر الديوان) استمدها من قراءته للديوان ومن خلال ما وصله من الشيخين عبدالله بن حميد السالمي وسالم الرواحي. وبعد الترجمة توجد عدة تعليقات على الديوان كتبها بعض أدباء العصر الحديث منهم الأديب مصطفى لطفي المنفلوطي ؛ وهي تعليقات تثني على الديوان وتشيد بجودة شعره وإبداعه .

وقد ابتدأت هذه النسخة بالقصيدة البائية التي مطلعها :

تضيق على الوهن البليد المذاهب ... إذا ضاق أو عزت عليه المطالب

وتنتهي بالقصيدة الهائية التي مطلعها :

لئن زهت الدنيا بحسن غضارها ... وعزت ملاهي لهوها وازدهارها

وآخرها البيت الذي يقول فيه :

وصلى على المختار ما لاح بارق ... وهمهم رعد للحيا وانهمارها

وقد اعتمدنا على هذه النسخة واعتبرناها النسخة الأساس واعتبرنا بقية النسخ الأخرى نسخا مساعدة في التحقيق ، وذلك يرجع لعدة أسباب :

١-أن هذه النسخة نتيجة مقارنة عدد من المخطوطات القديمة فيقول الناشر في ص١٦٠ :

(وقد كانت مقابلة تصحيحه على نسخ متعددة جلبت من أماكن متفرقة ولا تخلو من تحريف واختلاف ، فما فيه من الأبيات المعقدة المحتاجة للتأمل فهو في النسخ كلها سواء وبمراجعة اللغة يتضح معنى غالبها)، ومن خلال عملية التحقيق تبين أن عدد النسخ التي رجع إليها ناشر الديوان هي أربع فيقول في ص٢٨ في التعليق على البيت :

(كذا العين تزكى سدسة حيث جذعة   من الإبل والربعان كالحق والسبد)(١)

((١) : البيت في النسخ الأربعة سواء فليتأمل فيه)

كما يقول في ص٣٩ في التعليق على البيت :

(وما نشرت هوج الرياح بأمره   وثارها أهبابها الغيف الرمد (١))

((١) : كذا في ثلاث نسخ وفي الرابعة العتف وليتأمل ولعلها بالنون)

وهذا يعني أن هذه النسخة قد حظيت بشيء من التحقيق وذلك من خلال مقارنتها بأربع نسخ قديمة. غير أن مما يؤسف له أن الناشر لم يذكر تفصيلا أو وصفا لتلك المخطوطات ولا تاريخ كتابتها ، ولا يعرف مصيرها اليوم .

٢- أن هذه النسخة أوضح النسخ لأنها نسخة مطبوعة وليست مكتوبة بخط اليد وهو ما ساعدنا على فهم كثير من المكتوب بخط اليد في بقية النسخ الأخرى .

٣- أن هذه النسخة قد تم بذل جهد كبير فيها ويتضح ذلك من خلال قلة الأخطاء المطبعية والإملائية وكذلك من خلال بعض الهوامش التي تدل على فروق بين النسخ ، وقد استفدنا من تلك الهوامش وأثبتناها في عملية التحقيق أيضا .

هذا وقد رمزنا إلى هذه النسخة بالرمز (هـ) ، فأينما ورد هذا الرمز فهو دليل على هذه النسخة الأصلية .

ثانيا : النسخة (م) :

هذه المخطوطة جاد بها علينا سماحة الشيخ العلامة أحمد بن حمد الخليلي (المفتي العام لسلطنة عمان) الذي أفادني بأنه اشتراها مع مجموعة من المخطوطات من أحد أبناء العلامة أبي أسحق إبراهيم اطفيش أحد علماء الجزائر ، وهي مخطوطة كتبت بخط مغربي ،

ويرجع تاريخها إلى سنة ١١٤٧هـ الموافق ١٧٢٦م ، وناسخها هو عمرو بن يوسف بن أحمد بن يوسف بن عمرو بن يوسف بن أحمد بن سعيد بن عبدالواحد الشماخي ، وهو من إباضية جبل نفوسة بليبيا .

والمخطوطة تقع في (١٨٠) صفحة ، وفي آخر الديوان توجد قصيدة دينية ولكنها ليست للشاعر وإنما هي للشيخ العلامة أبو نصر فتح بن نوح النفوسي يرثى فيها الشيخ يحيى بن زكريا بن إبراهيم البردي رحمه الله وقد نص الناسخ على ذلك . والمخطوطة تعتبر من أحسن المخطوطات التي رجعنا إليها لأنها نسخة كاملة ليس فيها نقص وأوراقها ما زالت سليمة ، وكل القصائد موجودة فيها كاملة ما عدا واحدة ، وهي القصيدة رقم (٤) حيث لم تدوّن فيها الأبيات (من ٥٧ إلى ١٠١) علماً بأنه وضع مكانها فراغا لكنه لم يكتب فيه شيئا ولا أدري سبب ذلك . ومما يميز هذه المخطوطة أيضاً أنها مضبوطة بالحركات الإعرابية والأخطاء فيها قليلة وهو الأمر الذي ساعدنا في عملية التحقيق فيما بعد في تحري الدقة في ضبط الكلمات المشكلة في الديوان .

وتبتدئ المخطوطة بقوله : بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم ومما قاله الإمام الأجل أبو محمد إبراهيم بن قيس الحضرمي رحمه الله :

تضيق على الوهن البليد المذاهب إذا ضاق أو عزت عليه المطالب

وتنتهي بالقصيدة الهائية التي سبق وأن ذكرنا في (هـ) ، ويختتم الناسخ المخطوطة بقوله : (هذا آخر سقط الزند وضوه من أشعار الإمام الأجل والحبر الأطل إمام المسلمين وقدوة من تمسك بالدين الشيخ الفاضل والنحرير الكامل منار الدين والإسلام أبي محمد إبراهيم بن قيس بن سليمان الحضرمي رحمة الله عليه ، وكان الفراغ من نسخه صبيحة يوم الأحد لأربعة عشر ليلة خلت من شهر شعبان سنة سبعة وأربعين ومائة وألف على يد كاتبه لنفسه ولمن شاء الله من بعده عمرو بن يوسف بن أحمد بن يوسف بن عمرو بن يوسف ابن أحمد بن سعيد بن عبد الواحد الشماخي) .

هذا ولا تزال هذه النسخة موجودة في مكتبة سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي وقد احتفظنا بصورة منها .

ثالثاً : المخطوطة (أ) :

هذه المخطوطة موجودة بمكتبة معالي السيد محمد بن أحمد البوسعيدي المستشار الديني لجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم حفظه الله ، وهي مخطوطة يرجع تاريخها إلى سنة ١١٩٥هـ أي أنها دونت في عهد الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي جد الأسرة البوسعيدية الحاكمة بعُمان (ت ١١٩٦هـ) ورقمها في مكتبته هو : (١٤١١) وهي مخطوطة جيدة ومتكاملة لا ينقصها سوى الورقة الأولى منها التي تحتوي على صفحتين من القصيدة الأولى ، لذا فهي تبدأ بالبيت رقم (٣٠) ونصه :

فشمر ولا تسمع مقالة رذل ... لهم في لحوم العالمين مخالب

أما بقية القصائد فهي موجودة كاملة ما عدا سقوط بعض الأبيات البسيطة من بعضها وقد أشرنا إلى ذلك في موضعه .

وتنتهي هذه النسخة بالقصيدة الهائية التي سبق أن ذكرناها في النسخة (هـ) ، وبعد تلك القصيدة كتب الناسخ في ص١٧٧ : (تمت وهي ههنا أحد وخمسون بيتاً وهي تمام ديوان الإمام الحضرمي الأجل والحبر الأفضل إمام المسلمين وقدوة من تمسك بالدين الفاضل النحرير الكامل منار الدين أبي محمد إبراهيم بن قيس بن سليمان الحضرمي ثبت الله أوطانه وقدس روحه إنه رؤوف رحيم) . ثم أورد بعد ذلك قصيدة قال الناسخ إنها للشاعر والحقيقة إنها ليست له بل هي تقريظ لشعره ومدح له ، ثم يقول بعدها في ص١٧٩ : (تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه على يد العبد الفقير لله تعالى ... سالم بن هاشل بن محمد بن خميس بن سالم بن نجاد بن موسى بن حسين بن شوال (ثم يأتي كشط يبدو أنه من الناسخ نفسه) المحليوي مسكناً والإباضي مذهباً نسخه لشيخه ومحبه وصفي وده الشيخ عبدالله بن أحمد بن خلف البوسعيدي السمدي ، وكان تمامه في اليوم الثاني عشر من شهر ذي القعدة من شهور سنة خمس وتسعين ومائة وألف سنة من الهجرة النبوية ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم في عصر مولانا الإمام المنصور أحمد بن سعيد بن محمد البوسعيدي) .

ويقع الديوان في هذه المخطوطة في (١٧٣) صفحة ، وألحق بها في الأخير بعض القصائد التي لم تنسب إلى الشاعر وقد نص الناسخ على ذلك ، منها القصيدة المسماة

العبيرية في وصف الجنة للشيخ محمد بن إبراهيم الكندي صاحب بيان الشرع .

والمخطوطة موجودة الآن في مكتبة السيد محمد ، وأوراقها محفوظة بواسطة الـــورق الشفاف المضغوط لحفظها من المؤثرات الخارجية ، وهي مكتوبة بخط واضح غير أن بعــض الحروف غير منقوطة وهو ما يسبب بعض اللبس لولا أن النسخ الأخـــرى ســاعدتنا في الكشف عن تلك الحروف .

النسخة (ن) :

هذه النسخة موجودة بدائرة المخطوطات بوزارة التراث القومي والثقافة ، وهي نسخة قديمة جداً حسب ما يظهر من خطها ومن ورقها ، غير أنها للأسف غير مرتبة ، وقد خلط معها قصائد لشعراء آخرين منهم المتنبي ، غير أنني وبعد الإمعان فيها استطعت تمييز قصائد الحضرمي من غيره ، وذلك بمقارنتها ببقية المخطوطات وكذلك من خلال نوعية الـــورق ونوعية الخط المكتوبة به ، فلذا عمدت إلى فرز قصائد الديوان لوحدها ثم رتبتها مرة ثانيــة وذلك بمقارنة الصورة بالأصل فاستطعت تحديدها وترتيبها ثم ترقيم صفحاتها ، فاكتشـفت أن هذه المخطوطة بها سقط كثير ، وفقد كثير من القصائد والصفحات ، غير أن المتبقـــي منها يُعَد قدراً جيداً لا بأس به وصل إلى (١١٣) صفحة ، ولذا أثبتناها ضمن النسخ التي رجعنا إليها في التحقيق لاحتمال كونها أقدم النسخ ، ولأن ما وجدناه فيها يدعم ما يوجد في بقية النسخ الأخرى .

وتجدر الإشارة إلى أننا أشرنا إلى كل النقص الموجود في هـــذه المخطوطـــة في كـــل موضع، وقد ابتدأت المخطوطة بقوله : (هذا ديوان الإمام إبراهيم بن قيس الحضرمـــي ...) ثم بالبيت رقم (٢٣) من القصيدة الأولى ونصه :

أبا الفضل عـــاين هل لي اليوم معقل ... ســـواك لحق أو سواي يطالب

وتختم بالبيت رقم (١١٧) من القصيدة (٥٣) ونصه :

والمصطفى قـــد كـــان حـــلو الكلم ... ومـــا أجـــابوه أولـــوا التغشم

ومما يؤسف له أن الورقة الأخيرة من الديوان التي يفترض أن يكون مذكورا فيها تـــاريخ نسخها غير موجودة . لذا يصعب علينا تحديد تاريخها ولكن أتوقع أن تكون منذ زمـــن اليعاربة لوجود بعض القصائد التي قيلت في مدح بعض أئمتهم .

هذا وما زالت هذه المخطوطة على حالها في مكتبة المخطوطات بوزارة التراث القومي وتحتاج إلى إعادة ترتيب ونزع للقصائد التي ليست من الديوان كالتي قيلت في مدح بعض أئمة اليعاربة أو قصائد المتنبي .كما أن هناك بعض المنثورات التي لا علاقة لها بالديوان. وهذه المخطوطة تحمل رقمين : الرقم العام : (١٤٠٠) والرقم الخاص :(٧ ز) وقد رمزنا لها بالرمز (ن) .

المخطوطة (ط) :

هي من أفضل المخطوطات بمكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي برقم (١٨٦ - م) ، والديوان يقع في وسط المخطوطة إذ تضم هذه المخطوطة بين دفتيها أجوبة في البداية للشيخ ناصر بن جاعد بن خميس الخروصي عن بعض الأسئلة التي وجهها إليه بعض النصارى (لعلهم الإنجليز) في (٢٥) صفحة .

ومن ثم يبدأ ديوان الإمام إبراهيم بن قيس الحضرمي من الصفحة رقم (٢٦) وحتى صفحة (٢١٢) ويشتمل على كل القصائد غير أن القصيدة الأخيرة الهائية وضعت في وسط الديوان باعتبارها من قافية الراء وليست من قافية الهاء ، وبعد الديوان تأتي قصيدة للشيخ سعيد بن خلفان الخليلي (ت ١٢٨٦هـ) وبعض أجوبته على أسئلة موجهة إليه .

ومن عجب أنني اكتشفت هذه المخطوطة بطريق الصدفة في مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي ، لأن عنوانها أجوبة الشيخ ناصر بن جاعد على مسائل النصارى وشيء من ديوان الإمام الحضرمي .

وقد كتب الديوان بخط جيد وواضح وكتبه سلطان بن سالم بن سلطان بن قاسم بن سلطان بن جاعد بن أحمد المسكري الأبروي وذلك بتاريخ : يوم الثلاثاء الحادي من شهر رجب من شهور سنة سبع وثمانين سنة ومائتي سنة وألف سنة من الهجرة النبوية (١٢٨٧هـ) .

وقد افتتح الناسخ الديوان بقوله : (وقال إمام المسلمين وقدوة من تمسك بالدين العالم العامل بما أمر به رب العالمين إبراهيم بن قيس بن سليمان الحضرمي رحمه الله ونوّر ضريحه وقدس روحه ...... وقال على قافية الباء من الطويل : بسم الله الرحمن الرحيم

تضيق على الوهن البليد المذاهب إذا ضاق أو عزت عليه المطالب

إلى آخر القصيدة الأولى ، ويقول بعد انتهاء آخر بيت من القصيدة النونية التي مطلعها :

والله لا أشراً قمناً ولا بطراً لا لا ولا طلباً ملكاً وعدواناً

تمت وهي (٥٤) بيتاً بتمام ديوان الحضرمي بعون الله وحسن توفيقه والحمد لله حق حمده وذلك ضحى الثلاثاء والحادي من شهر رجب من شهور سنة سبع وثمانين سنة وألف سنة من الهجرة . وقد رمزنا لها بالرمز (ط) .

المخطوطة (ز) :

هذه المخطوطة موجودة بمكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي ، وهي برقم (١٥٢٥) وهي أيضاً من المخطوطات القديمة جداً ، وبعض صفحاتها متآكل وقد سقط منها بعض الصفحات في بداية المخطوطة كما سقط منها عدد من الأوراق في النهاية .

لذا فهي تبدأ من البيت رقم (٨) من القصيدة (٤) : ونصه :

كذلك نجزي الفاسقين إذا بغوا بهز الرماح السمر والمشرفية

وتختم بالبيت رقم (١٥) من القصيدة رقم (٥٦) الميمية :

إذا خدم الدنيا الدنية أهلها أَبَيْتُ لها إني لها غير خادم

وهذه النسخة محفوظة أوراقها الآن بالورق الشفاف المضغوط كما أن صفحاتها الناقصة مرممة من قبل الكتبة الموجودين بالمكتبة ، والصفحات الجديدة ظاهرة وواضحة .

وبسبب فقدان عدد من أوراق المخطوطة فإن تاريخ نسخها غير معروف ، لكني وجدت عبارة في بداية المخطوطة كتبت بقلم الرصاص وبخط حديث : (نسخة صالح بن حسن بن صالح الحضرمي سنة ١٣٠٢هـ) لكن هذا التاريخ لا يمكن الاعتماد عليه ما لم يكن بخط الناسخ نفسه والمخطوطة يبدو عليها أنها أقدم من هذا التاريخ .

النسخة (و) :

هذه المخطوطة هي أيضاً من مخطوطات مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي ، وتحمل رقم (١٤٠٩) وهي مخطوطة سقط منها بعض الأوراق من البداية ومن النهاية ،

لذا فلا يعرف تاريخ نسخها . وأول الأبيات الموجودة فيها هو البيت رقم (١٠) من القصيدة التائية رقم (٥) :

والحق أضحى طامساً ميقاته   بعد ازدحام الناس بالميقات

وتنتهي بالبيت رقم (١٦) من القصيدة الهائية الأخيرة في الديوان ونص البيت :

طوى زهرة كانت لطيف غوامض   صفت بيقين منه ضوء نجارها

وهناك سقط لبعض الأوراق في وسط المخطوطة ، ومن خلال العمل في هذه المخطوطة تبين لنا كثرة التصحيف الناتج عن خط الناسخ وتصرفه في بعض الأحيان في إبدال كلمة مكان كلمة وقد أثبتنا كل ذلك في موضعه ، لكن أهميتها تكمن في كونها تشتمل على كثير من القصائد الكاملة مع احتمال كونها قديمة جداً لتآكل بعض أوراقها واهترائها .

النسخة (ب) :

هذه المخطوطة هي من أفضل المخطوطات الموجودة بمكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي لأنها كاملة ليس بها أي سقط ، ورقمها بالمكتبة (١١٣٢) .

والصفحة الأولى من هذه المخطوطة كتب فيها : (هذا ديوان الشيخ الرضي والعالم المرضي إمام المسلمين وقدوة أهل الدين القائم بأمر المسلمين بأرض حضرموت ثم بعمان المكنى بأبي إسحق إبراهيم بن قيس بن سليمان الحضرمي الأباضي نفع الله به المسلمين) وقوله (ثم بعمان) هو خطأ إذ لم يعش في عمان وإنما كان مجيئه إليها لزيارات الأئمة .

وأولى القصائد التي يبتدئ بها الديوان هي القصيدة البائية التي مطلعها :

تضيق على الوهن البليد المذاهب   إذا ضاق أوعزت عليه المطالب

وتنتهي المخطوطة بالقصيدة الهائية (٦٠) و آخرها قوله :

وصلى على المختار ما لاح بارق   وهمهم رعد للحيا وانهمارها

وقد كتبت المخطوطة في سنة (١٣١٣هـ) وتقع في ١٧٣ صفحة ، وفي الصفحة الأخيرة وجدت أبيات شعرية نص الناسخ على أنها ليست للشاعر وإنما هي لغيره ، وهي عبارة عن مقطوعة شعرية نظم فيها الحديث النبوي (سبعة يظلهم الله بظله يوم لا ظل إلا ظله ...الخ) وبعدها يقول الناسخ :

(تم تسويد هذا الديوان صباح الجمعة و٢٥ من شهر شوال من شهور سنة ثلاثة عشر

سنة وثلاثمائة سنة وألف سنة من هجرة سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم على يد الفقير الحقير الذليل سعيد بن خميس بن حمد المدسري البهلوي خادم بني علي ، وقد نسخه للشيخ الزاهد الرضي العالم العلامة يحيى بن خلفان بن أبي نبهان الخروصي) .

النسخة (ج) :

هذه المخطوطة تعتبر من المخطوطات القيمة التي تحتفظ بها مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي وذلك بسبب كونها نسخة كاملة ليس فيها نقص بالإضافة إلى أنها كتبت بخط جميل وواضح ورقمها في المكتبة المذكورة هو (٦٠٥) وكتب في الصفحة الأولى عنوان المخطوطة في داخل الدائرة المزخرفة : (هذا ديوان الشيخ الرضي والعالم المرضي إمام المسلمين وقدوة أهل الدين ، العامل بأمر المسلمين بأرض حضرموت ثم بعمان المكنى بأبي إسحق إبراهيم بن قيس بن سليمان الحضرمي نفع الله به المسلمين آمين) .

ويبتدئ الديوان بالقصيدة البائية الأولى التي مطلعها :

تضيق على الوهن البليد المذاهب ... إذا ضاق أوعزت عليه المطالب

وتنتهي بالقصيدة الهائية رقم (٦٠) وآخر بيت فيها هو :

وصلى على المختار ما لاح بارق ... وهمهم رعد للحيا وانهمارها

وعدد صفحات المخطوطة (١٧٢) صفحة ، وسنة كتابتها (١٣١٨هـ) ، وهي نسخة قريبة العهد بالنسخة (ب) بل إنها شبيهه بها إلى حد كبير وتكاد الفروق بينهما تكون قليلة جداً وربما كانت منقولة منها أو أن كليهما منقول من نسخة واحدة .

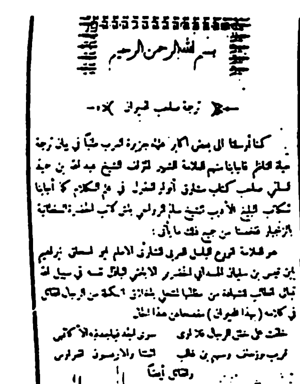
ويقول الناسخ في آخر المخطوطة ص١٧٢ (قد تم هذا الديوان المبارك الشريف بعون الله وحسن توفيقه ضحى يوم الثلاثاء وتسعة وعشرون يوماً خلت من شهر المحرم والحرام من شهور سنة ١٣١٨ على يد الأسير بذنبه إن لم يغفر له ... سيف بن حمد بن سليمان بن سالم بن خلفان بن سعيد البلحسني المعولي .. نسخته للشيخ الكريم الوالد ناصر بن محمد ابن سيف بن أحمد المعولي) .

هذه هي المخطوطات التي رجعنا إليها في تحقيق هذا الديوان ، ونلحق بهذا الوصف صوراً لبعض الصفحات التي أمكننا تصويرها للتعرف عليها وتوثيقها .

ديوان السيف النقاد

صورة غلاف النسخة (هـ) .

صورة الصفحة الأولى من النسخة (هـ) ، صورة الصفحة الأخيرة من الديوان من (هـ)



صورة الصفحة الأولى من الترجمة بعد الديوان من (هـ)

وفيها جزء من ترجمة الشاعر التي وردت بعد الديوان .

صور لبعض الصفحات من النسخة (هـ) وهي الطبعة الأولى للديوان و كانت سنة (١٣٢٤ هـ / ١٩٠٦ م) ، وهي موجودة بدار الكتب المصرية بالقاهرة .

صورة الصفحة الثانية من المخطوطة (م)

ويبتدئ الديوان من هذه الصفحة ، وتظهر فيها القصيدة الأولى.

صورة الصفحة الثالثة من المخطوطة (م)

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوطة (م)

ويظهر فيها البيتان الأخيران من القصيدة المائية الأخيرة رقم (٦٠) ، وتاريخ النسخ ، واسم الناسخ .

صور لبعض الصفحات من المخطوطة (م) التي كتبت سنة (١١٤٧ هـ) ، وهي موجودة بمكتبة سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي (المفتي العام لسلطنة عمان) . وقد كتبت بخط مغربي .

صورة الصفحة الأولى من المخطوطة (أ).

وهي تبتدئ بالبيت رقم (٣٠) من القصيدة الأولى ، وقد سقطت الورقة الأولى من المخطوطة وفيها (٢٩) بيتا من القصيدة الأولى .

صورة الصفحة رقم (١٧٧) من المخطوطة (أ)

وفيها الأبيات الأخيرة من القصيدة المائية رقم (٦٠) وبها ينتهي الديوان ثم تبدأ قصيدة أخرى ليست للشاعر وهي في تقريظ الديوان .

صورة الصفحة رقم (١٧٩) من المخطوطة (أ)

وبها اسم الناسخ وتاريخ نسخ المخطوطة .

صور لبعض الصفحات من المخطوطة (أ) التي كتبت سنة (١١٩٥هـ) وهي موجودة بمكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي ، برقم (١٤١١) .

صورة الصفحة الأولى من المخطوطة (ن)

صورة الصفحة الثانية من المخطوطة (ن)

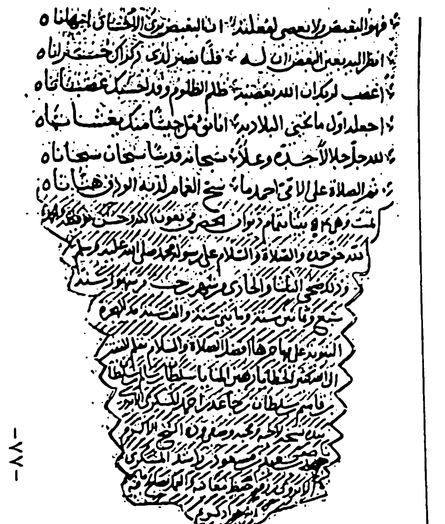
صورة آخر صفحة للديوان في المخطوطة (ن)

صور لبعض الصفحات من المخطوطة (ن) وهي موجودة بدار الوثائق والمخطوطات بوزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عمان ، برقم (١٤٠٠) ، ولا يعرف تاريخها لسقوط كثير من أوراقها .

صورة الصفحة الأولى من المخطوطة (ط)

وكتب فيها اسم الشاعر أعلاها ، ثم القصيدة الأولى.

صورة الصفحة قبل الأخيرة من المخطوطة (ط)



صورة الصفحة الأخيرة من المخطوطة (ط)

وتظهر فيها القصيدة النونية رقم(٥٩) التي تعتبر القصيدة الأخيرة في هذه المخطوطة ، أما القصيدة الهائية رقم (٦٠) فهي موجودة في وسط الديوان . كما يظهر في هذه الصفحة تاريخ النسخ واسم الناسخ .

صور لبعض الصفحات من المخطوطة (ط) التي كتبت سنة (١٢٨٧هـ) ، وهي موجودة بمكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي برقم (١٨٦- م) .

صورة الصفحة الأولى من المخطوطة (ز)

وهي تبدأ بالبيت رقم (٨) من القصيدة الرابعة .

صورة الصفحة الثانية من المخطوطة (ز).

صورة الصفحة رقم (١٦١) من المخطوطة (ز).

صور لبعض الصفحات من المخطوطة (ز) ، وهي موجودة بمكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي ، برقم (١٥٢٥) ، ولا يعرف تاريخها لسقوط بعض أوراقها .

صورة من الصفحة الأولى من المخطوطة (و)

ورقم الصفحة هو (١٣) لأن الصفحات التي قبلها مجددة ، وأول بيت فيها هو البيت رقم (١٠) من القصيدة رقم (٥) .

صورة الصفحة رقم (١٠٩) من المخطوطة (و).

صورة الصفحة رقم (١٩٦) من المخطوطة(و)

وهي آخر صفحة ، وتنتهي بالبيت رقم (١٦) من القصيدة رقم (٦٠)

صور لبعض الصفحات من المخطوطة (و) وهي موجودة بمكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي برقم (١٤٠٩) ، ولا يعرف تاريخها لسقوط بعض أوراقها .

صورة الصفحة الأولى من المخطوطة (ب).
وتعتبر بمثابة الغلاف للمخطوطة ، وبها اسم الشاعر كاملا .

صورة الصفحة الثانية من المخطوطة (ب)
وبها القصيدة الأولى من بدايتها .

صورة الصفحة قبل الأخيرة من المخطوطة (ب)
وبها آخر الأبيات من القصيدة الهائية الأخيرة رقم (٦٠)

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوطة (ب).
وكتب أعلاها أبيات شعرية ليست للشاعر ولذلك قال الناسخ:
(قال غيره) . ثم يأتي بعدها تاريخ نسخ المخطوطة واسم الناسخ .

صور لبعض الصفحات من المخطوطة (ب) ، وهي موجودة بمكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي برقم (١١٣٢) ، وتاريخ نسخها سنة (١٣١٣هـ) .

صورة غلاف المخطوطة (ج).

وكتب بداخل الدائرة المزخرفة اسم الشاعر كاملا .

صورة الصفحة الأولى من المخطوطة (ج).

وتظهر فيها القصيدة الأولى من الديوان .

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوطة (ج).

وتظهر فيا الأبيات الأخيرة من القصيدة الحالية رقم (٦٠)

ثم تاريخ النسخ واسم الناسخ .

صور لبعض الصفحات من المخطوطة (ج) ، وهي موجودة بمكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي برقم (٦٠٥) ، وتاريخ نسخها (١٣١٨هـ) .

الديوان

[١]

﴿ قافية الباء من البحر الطويل ﴾

١- تَضِيقُ عَلى الْـوَهْـنِ البليدِ المذاهِبُ … إذا ضاقَ أو عزَّت علـيـهِ المَطَالِبُ [١]

٢- وأمّا الإمَامُ الأريحيُّ فـإنّـهُ … يَفيضُ إذَا ضَاقَتْ عَليهِ المَذَاهِـبُ [٢]

٣- ألَمْ تَرَ أنّي كُلما أخْلَفَ الرَّجـا … بأرْضٍ رَمَتْ بي نَحْوَ أُخْرَى الرَّكَائِبُ [٣]

٤- ولَمْ يَثْـنِني خَوْفٌ وَلا جَـفْوَةٌ وَلا … أردُّ عَـنَاني إنْ بَكـينَ الكَوَاعِـبُ [٤]

٥- وكَيْفَ وَقَدْ بَيَّعْتُ نَفْسِي لِذِي العُلاَ … فَهـَانَ عَلـيْهَا فِي رِضَاهُ المَصَـائِبُ [٥]

٦- فَأيُّ بِلادٍ لَـمْ أزُرْهَا ولَمْ تَـزُرْ … فُـؤادي بهَا مِـنهَا أُمُـورٌ عَجَائِبُ

٧- أقَمْتُ سِنيناً فـي نَواحِـي رَبيـعةٍ … إلـى السِّرِّ أدْعُو فِي الوَرَى وأُخَاطِبُ [٦]

٨- فَمَا عَـرفُوا فَضْـلَ الإمَامَةِ فِيهِـمُ … وَلا عَرفُوا فَضْلَ الذِي أنَا طَـالِـبُ

هذه القصيدة موجودة كاملة في (هـ ،م، ب، ج، ط)، أما النسخة (أ) فقد فقدت الورقة الأولى منها وهي تتضمن (٢٩) بيتاً من بداية القصيدة، لذا فهي تبدأ من البيت رقم (٣٠)، أما النسخة (ن) فقد فقدت الورقة الأولى أيضاً وبها (٢٢) بيتاً من بداية القصيدة، وتبدأ من البيت رقم (٢٣). أما النسخ (و، ز) فقد سقطت القصيدة بكاملها نتيجة فقدان الأوراق الأولى من كل منهما.

(١) (الوَهْن): ورد في لسان العرب أن الوهن معناه: الضعف في العمل والأمر، وكذلك في العَظْم ونحوه، وفي القاموس المحيط ورد أن الوهن: الرجل القصير الغليظ. وعلى هذا فإن الوهن في هذا البيت يراد بها الرجل الضعيف قصير الهمة.

- (البليد): جاء في اللسان في مادة (بَلَدَ) أنه يقال: رجل بليد إذا لم يكن ذكياً.

(٢) (الأريحي): الواسع الخلق المنبسط إلى المعروف (لسان العرب).

(٣) (بأرض): وردت في (ط): (لأرض).

(٤) (بكين الكواعب): هذه الصيغة على لغة أكلوني البراغيث ولها إعرابان الأول: أن نون النسوة هي الفاعل و (الكواعب) بدل منها ، والثاني: أن نون النسوة علامة تأنيث و (الكواعب) هي الفاعل ،وهذا الذي رجحه ابن هشام .(أنظر مغني اللبيب – لابن هشام ص ٤٤٩ ،٤٥٠ ، وشرح ابن عقيل ج١ ص٤٦٨-٤٧٣).

(٥) (المصائب): في (م) توجد رواية أخرى:(المطالب).

(٦) (سنيناً): يمكن حمل التنوين في هذه الكلمة على لغة من يجعل الياء لازمة في كلمة (سنين) في جميع الحالات ويجعل الإعراب بالحركات على النون بدلاً من إعرابها إعراب الملحق بجمع المذكر السالم. والإعراب بالحركات هو لغة لبني تميم وبني عامر، وقد تكلم النبي (ﷺ) بهذه اللغة في قوله: (اللهم اجعلها عليهم سنيناً كسنين يوسف) في إحدى الروايتين. (شرح ابن عقيل، ج١، ص٦٤- ٦٦).

- (أخاطب): ورد مكانها في (ب، ج): (أحارب)، وفي (م) توجد الروايتان، وفي (ط): (أواضب) ولعلها أواظب بحدوث تصحيف بها بسبب الخلط بين الضاد والظاء ، والأرجح (أخاطب)، لأنها أنسب للمقام.

٩- إِذَا عَزَمَــتْ مِنهمْ عَلى النَّصْرِ بَلْــدَةٌ ثَنَى عَــزْمَهَا وَاشٍ عَنِ الرُّشْدِ جَانبُ

١٠- وَهَيْهَاتَ إِنَّ الشَّمْسَ بَيْضَا فَمَــن حَكَى بأَنَّ عَلــيْهَا كُلْفَــةً فَهُـــو كَاذِبُ [(١)]

١١- فَواللَّهِ مَا خَــافُوا سِــوَى العَدْلِ فِيهِمُ وَفِي العَدْلِ واللَّهِ العُــلاَ وَالرَغَــائِبُ

١٢- سَلــي يا بنةَ القَــومِ الذينَ تَجَاهَلُــوا عَليَّ بِمَاذا قَــابَلَتْــني الْحَــواشِــبُ [(٢)]

١٣- أَأَبدَوا معَاذيراً كَقومِــكِ أمْ بِهِـــمْ تكثُّــرَ حُسَّادي وقَــلَّ المحَـــاربُ [(٣)]

١٤- أُولاكَ مَــلاذٌ للَّــهِــيفِ ومفــزَعٌ وكَهــفٌ لمَــن حلَّت علــيهِ النوائِبُ [(٤)]

١٥- مُلــوكٌ أســاسُ الملكِ منهم عباهِــلٌ جبالٌ مراجــيحُ الحلــومِ شناخِــبُ [(٥)]

١٦- لهم قــدرةٌ مَعْ بسطــةٍ فعــلى الوَرى لهم ظِــلُّ عفــوٍ واســعٌ ومواهـــبُ

١٧- بــنى الملكُ العبــاسُ فيهــم مراتــباً مِنَ المجــدِ لا تعلو علــيها المــراتبُ [(٦)]

[(١)] (بيضا): أصلها بيضاء، وحذف الهمزة إما للضرورة وإما أنها لغة للشاعر بسبب تكرار هذه الظاهرة في شعره.

- (كُلفَة): بضم الكاف لون بين السواد والحمرة (المعجم الوسيط).

[(٢)] (الحواشب): هم قوم أبي الفضل العباس بن معن بن حوشب الذي سيرد ذكره في الأبيات (١٧ فما بعده) و لم أجد له ترجمة، غير أن الشاعر مدحه في عدة قصائد منها هذه القصيدة.

[(٣)] (معاذيراً): التنوين في هذه الكلمة ضرورة شعرية من باب صرف ما لا ينصرف (ضرورة الشعر للسيرافي ص٣٣

- (كقومك): وردت في (ب، ج): (لقومك)، وفي (م): توحد الروايتان.

[(٤)] (اللهيف): هو المضطر، واللهفان واللاهف: المكروب. (لسان العرب).

[(٥)] (منهم): وردت في (ب، ج): (فيهم).

- (عباهل): وردت في (ب): (عياهل) وهو تصحيف. والملوك (العباهلة): هم الذين أقروا على ملكهم لا يزالون. (أساس البلاغة ص٢٩٢).

- (مراجيح): جمع (مِرجاح): وهو الحكيم. (المعجم الوسيط).

- (الحُلوم): جمع (الحِلْم) وهو الأناة والعقل. (لسان العرب).

(شناخب): جمع شُنْخُب ، ورجل شنخب : أي طويل . والشناخيب جمع شُنخوب وشُنخاب وشُنخوبة، والشُّنخوب: أعلى الجبال، وشناخيب الجبال رؤوسها، واحدها شُنخوبة، والشُّنخوب: فقرة ظهر البعير، (لسان العرب). والمقصود بها هنا أنهم رؤوس القوم وكبراؤهم.

[(٦)] (الملك العباس): لم أجد له ترجمة في كتب التراجم، غير أن الشاعر عرفه في بعض القصائد التي مدحه فيها فذكر أن اسمــه: أبــو الفضل العباس بن معن بن حوشب العامري الكندي. فيقول عنه في القصيدة رقم (٦):-

فتى حوشيٌّ عامــريٌّ جُـــدودُه بنو كــندة الأملاد أولاد مذحجِ

هو الملكُ السلطان ذو المجد واسمه لتعْتري العبَّاسُ يا ابنة خـــزرجِ

ويقول عنه في القصيدة رقم (٢١):

إلى أنْ تُنيــخَا بِالــذي شــاع ذِكرُهُ وَعمَّ نَــدَاهُ كُلَّ بَــادٍ وحَاضــرِ

أبي الفَضْلِ عبَّاسِ بنِ معنِ بن حوشَب أخي الجودِ مولى الجودِ سلطانِ عامرِ

١٨- كأنَّ على السلطانِ أرزاقَ ذي الورى ... فـفــي دارِه للعُرْفِ منهم عصائِبُ

١٩- ولكنَّ مــنْ لا يُدْخِــلُ الناسَ مَــنْزِلاً ... بعُــرْفٍ وما فيه من العُرْفِ حاجبُ [1]

٢٠- هُمُ الناسُ قد يُلقى غَطــيطُ ازدحامِهم ... على بابِ مَنْ تُقضى لــديه المآربُ [2]

٢١- أبا الفضــلِ (أملى) الوافدون دلاَءهمْ ... فأمْلُ دلائي أنَّ يحَرِّكَ ضــــارِبُ [3]

٢٢- أبا الفضلِ حاجاتي (حِسامٌ) وبذلُــها ... علــيك يســيرٌ وهي فهــي المواكِبُ [4]

٢٣- أبا الفضــلِ عاينْ هل لي اليومَ معقِلٌ ... سواكَ لحقٍّ أو سوايَ يــطالِــــبُ [5]

٢٤- أبا الفضــلِ أمّا غايــةُ الجُهدِ في الدّعا ... فعــندي، وأما النصــرُ منكَ فواجبُ [6]

٢٥- أبا الفضْــلِ إنَّ الشرقَ والغربَ أعنقا ... إليك وإنَّ الشرقَ للغــربِ راهِــبُ [7]

٢٦- فحتى متى لا يركبُ الشــرقُ مغــرباً ... وتُرْجِــفُ إرجافَ الرُّعودِ الكــتائِبُ [8]

---

(١) لفهم هذا البيت نحتاج إلى تقدير بعض الكلام المحذوف كأن نقول: ولكــن هناك من لا يدخل الناس منــزلاً، أو ولكن النقــد يتوجه إلى من لا يدخل الناس منــزلاً، أو ما شابه ذلك.

(٢) (من تقضى): وردت في (ب، ج): (من تلقى)، وفي (ط): (قد تقضي) وهو بعيد.

- (غطيط ازدحامهم): يقال غط غطيطاً أي صات وردد النفس في خياشيمه (المعجم الوسيط). ويقصد به هنا الأصوات والأنفاس الناتجة من شدة الازدحام على باب هذا الكريم.

- (من العرف): ورد في النسخة (م) روايتان: (من العرف) و(عن العرف).

(٣) (أملى): جاءت في (هـ): (أملا)، والصواب أنها بالألف المقصورة لأنها منقلبة عن ياء. وبخصوص معناها فقد جــاء في القــاموس المحيط: (أمليت له في غيه: أطلت، وأمليت البعير وسعت له في قيده)، ويمكن أن يقال في هذا الموضع بأن الوافدين أطــلوا حبال دلائهم لتصل إلى الكريم.

- (دلاءهم): وردت في (ب، ج): (دِلاهُمُ): والدلاء جمع دلو.

- (فأمْلُ): الأمْلُ تعني الرّجاء تماماً مثل (الأمَل). (لسان العرب) ولعلها: (أمْلِ) فعل أمر من أملى، على أن تكسر همزة إنّ التي أتت بعدها .

(٤) (حسام): هكذا وردت في (ج) وهو الصواب أما في بقية النسخ فقد وردت (حسام) وهو تصحيف.

(٥) (سواي): وردت في (ط، م): (سواك)، وفي (ب، ج): (سوائي).

(٦) (في الدعا): أصلها في الدعاء ، وحذف الهمزة ضرورة .و وردت في (ط): (إلى الدعا) وفي ذلك خروج عن الوزن.

(٧) (أعنقا إليك): وردت في (ج، ط، ن): (أعتقا إليك)، وفي (ب): (أعبقا إليك)، والصواب: (أعنقا إليك): وتعني: تطلعا إليك، وقد جاء في اللسان: (أعنق الرحل: طال عنقه، وأعنق الزرع: طال وخرج سنبله، وأعنقت الهضبة: طالت وارتفعت).

- (راهب): وردت في (م): (واهب).

(٨) (ترجف): أي تضطرب: ورجف القوم: إذا تهيؤوا للحرب، ورجيف الرعد: تردد هَدْهَدَتِهِ في السحاب. (اللسان).

- (الكتائب): وردت في (ن): (كتائب): وفي (م): توحد الروايتان.

٢٧- ألا رُبَّ أرضٍ يابنَ مَعْنٍ بأهلِها ... تَميدُ إذا ما قيلَ إنكَ راكِبُ [1]

٢٨- بدا السعدُ فامْضِ في البلادِ لكَ البقا ... فما في نواحيها لكَ اليومَ غالِبُ

٢٩- على أنَّ هذا الأمرَ فيهِ مناقبٌ ... يدومُ لها حُسْنُ الثَّنا وعواقِبُ

٣٠- فشمِّرْ ولا تَسمعْ مقالةَ رُذَّلٍ ... لهم في لحومِ العالمين مخالِبُ

٣١- فكم مُتغاضٍ عِفَّةً مُتَقَسِّسٌ ... يريكَ عفافاً وهو زانٍ وشارِبُ [2]

٣٢- بعقلك فانْظُرْ إنَّ عقلك وافرٌ ... وعزمِكَ فاسْلُكْ إنَّ عزمكَ ثاقبُ [3]

٣٣- وأختمُ قولي بالصلاةِ على الذي ... تجلَّتْ بهِ لما استنارَ الغياهِبُ [4]

{ تَمَّتْ }

---

[1] (تميد): جاء في اللسان: (ماد الشيء يميد ميداً: تحرك ومال) قال تعالى: (وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم)، (النحل، ١٦).

[2] (متغاض): جاء في اللسان في مادة (غضا): (غضوت على الشيء وعلى القذى وأغضيت: سكتُّ والإغضاء: إدناء الجفون، وأغضى عيناً على قذى: صبر على أذى، وتغاضيت عن فلان إذا تغابيت وتغافلت)، وفي هذا الموضع تحمل على الساكت على المنكر الراضي بالضيم.

- (مُتَقَسِّس): ورد في اللسان: (القِسُّ: النميمة، والقسّاس النَمّام، والقَسُّ: تتبع الشيء وطلبه) وعلى هذا فالمتقَسِّس هو النمّام وتعرب خبراً لـِ"كم" التي تفيد التكثير والتي هي في محل رفع مبتدأ(أنظر شرح المفصل لابن يعيش ج٤ ص١٢٨)، وإذا كانت (مُتَقَسِّس) مجرورة فيحتمل أن يكون معناها المتشبه بالقسيس وهو الرئيس من رؤساء النصارى (المعجم الوسيط).

[3] (إن عزمك): وردت في (ط): (إثر عزمك).

[4] (تجلّت): وردت في (ط): (عَقَلْتَ).

- (الغياهب): جمع (غيهب)، والغيهب: شدة سواد الليل، والغيهب: الظلمة، (لسان العرب).

• في (أ): يوجد بيت بعد البيت رقم (٣٣) اختتمت به القصيدة وهو:-

رسولِ إلهِ العرش أحمدَ ذي الهدى ... عليه صلاةُ اللّهِ ما سار راكبُ

و لم نثبته مع الأبيات أعلاه لأننا لم نجده في غير هذه النسخة.

[٢]

وقال أيضاً من البحر الطويل:

١- بُكــاؤُكِ يَــوْمَ البَيْـــنِ يا أُمَّ حاجِــبِ ... وَوَجْــدُكِ من فَقْــدِ القَرين المصاحِبِ

٢- يَسُـــــرُّكِ عُقْبــاهُ بِــأَوْبَتِـــهِ إذا ... تُهَنّيـكِ بالبُشْـرى ذواتُ الـذَّوائِبِ

٣- لَعَمْـرُكِ مــا أعْرَضْــتُ عنــكِ لَيالياً ... وأَعْمَنْتُ عن بُغْضٍ ولا عَنْ معائِبِ [(١)]

٤- ولكــنْ طِــلابُ العِزِّ أوْلى مِنَ [الثّوا] ... علــى حالــةِ الإرْغــامِ بَيْنَ الرَّغائِبِ [(٢)]

٥- ذَرينــيَ مِنْ جِبْــس مِنَ النّــاس أبْلَدٍ ... ثَنــاهُ عنِ التَّرْحــالِ دَمْــعُ الحبائِبِ [(٣)]

٦- سَلــي عَن فتــىً خَاضَ البِحَارَ ولُجَّها ... وشَمَّــرَ بالإدْلاجِ فَــوْقَ النجائِــبِ [(٤)]

هذه القصيدة موجودة كاملة في النسخ (ب، ج، هـ، ط، م) وفي (أ) سقطت منها الأبيات (من ٤١ إلى ٥٣) وفي (ن) سقطت الأبيات (من ٣٩ إلى ٥١)، وهي غير موجودة في (ز، و) وذلك لفقدان بعض الأوراق من النسختين.

(١) (ما أعرضت): ورد مكانها في (م): (ما إنْ بتُّ) وفي (أ): (ما أنا بتُّ) وفي (ن): (ما إن غبت) وفي (ط): (إن بتُّ) وسقطت (ما) ولعلها كانت مثل (م):(ما إن بتُّ).

- (أعْمَنْتُ): هكذا وردت في (هـ) وكذلك في (م، ن، ط) أما في (أ) فقد وردت (أمْعَنْتُ) وفي (ب،ج): (أغْمَيْتُ) وهو تصحيف، وفي هامش (هـ): إنّ إحْدى النسخ كتبت (أغضبت). والصواب: أعْمَنْتُ، بمعنى أتيت عمان، والشاعر كان كثير السفر إلى عمان من أجل زيارة أصدقائه ومن أجل الحصول على دعم العمانيين في مواجهة خصومه باليمن، ومضمون هذه القصيدة يدل على أنه قادم من عمان.

- (معائب): وردت في (ط): (معاتب).

(٢) (الثوا): أصلها الثَّواء، حُذفت الهمزة للضرورة وقد وردت في الأصل (هـ): (الثوى) بالألف المقصورة وتم تصحيحها، و(الثواء): طول المقام، وثوى بالمكان: نزل فيه، وبه سمي المنـزل: مثوى (لسان العرب).

- (الارغام): مصدر أرْغَمَ، وأرغم بمعنى (رَغَمَ) أي: أذلّ وقسر، ومن هنا فالإرغام: الإذلال أو القَسْر. (المعجم الوسيط).

- (الرغائب): وردت في (م) وفي هامش (هـ): (الرعائب) وهو تصحيف.

(٣) (جبس): وردت في (أ، ن): (جنس) وفي (م): (جيش)، والجِبْس: الجبان أو الضعيف اللئيم (لسان العرب) كما قال البحتري:

صنت نفسي عما يدنس نفسي ... وترفعت عن جدا كل جبسِ (ديوان البحتري ص١٦٠) ، أما الجِنْس: فهو الضرب من كل شيء أي النوع (لسان العرب).

- (أبلد): جاء في لسان العرب: يقال رجل أبْلَدَ: غليظ الخَلْق، وفي المعجم الوسيط: أبْلَدَ الرَّجُلُ: صار بليداً.

- ورد في (أ) مكان الشطر الثاني قوله: (وشمّر فيها بادلاج النجائب) وهو خطأ من الناسخ لأن هذا الشطر للبيت رقم (٦).

(٤) هذا البيت مكتوب في حاشية القصيدة في (أ)، ويبدو أن الناسخ قد نسيه ثم تذكره فوضعه في الحاشية.

- (البحار): ورد في (ب، ج): (البحور).

- (ولجّها): ورد بدلاً منها في (أ، ب، ج، م، ن): (لجاجة)، و(لجّها) أي: ماءَها ، واللُّجُّ: معظم الماء ، كاللُّجَّة. (القاموس المحيط)

- (بالإدلاج فوق): ورد بدلاً منها في (أ، ط، م،ن): (فيها بادلاج)، والإدلاج: مصدر أدلج، وهو السير من أول الليل أو في آخره أو الليل كله. (المعجم الوسيط).

٧- وَلَــمْ يَغْتَمِــضْ مُــذْ يَوْمَ فَارَقَ أَرْضَهُ ... إلــى أَنْ أَتــاهــا زائراً بالقواضِبِ [(١)]

٨- وَبالمــالِ والأَتْــراسِ والرَّايَــةِ التــي ... تُجَــذِّذُ حُلقــومَ الحَسُودِ المجــانبِ [(٢)]

٩- أَمَــدَّ بهــا النَّــدْبُ الّذِي لم يَكُنْ لَهُ ... شَبيــهٌ بأَرْضِ الشَّرْقِ أو في المغارِبِ [(٣)]

١٠- إمــامٌ حَمِــيُّ الأنْفِ صِدْقٌ حِماؤُهُ ... عَزيــزٌ رَحيبُ الصَّدْرِ جَمُّ المواهِبِ [(٤)]

١١- أخــو الدولــةِ الزَّهْرا التي عَزَّ أمْرُها ... بقاضِي قُضــاةِ المسلِمينَ الأَطائِبِ [(٥)]

١٢- هُمــا رَسَيَــا فيهــا فَقَــرَّتْ بأَهْلِها ... كَما قَرَّتِ الغَبْــرا بِصُمِّ الشَّناخِبِ [(٦)]

١٣- هُما طَلّقــا دُنْيــاهُمــــا وتَزَوَّجا ... مَكارِهَهَــا إذْ فِيــهِ مَهْرُ الكواعِبِ [(٧)]

١٤- سَمَــتْ بِهِمــا لِلْحُسْنَيَيْــنِ عَزِيمَةٌ ... فَحَــلاَّ بهــا في المَجْدِ أعْلا المراتِبِ [(٨)]

---

(١) (يغتمض): وردت في (ب، ج): (تغتمض) ولعل الضمير فيها يعود إلى النجائب أو إلى عينيه.

(٢) (الأتراس): وردت في (ب، ج، ن): (الأفراس): والأتراس جمع (تُرْس) (والترس من السلاح المتوقى بها، معروف وتجمع على أتراس، وتراس، وترسة، وتُروس) (لسان العرب).

- (تجذذ): وردت في (م): (تجدد) وهو تصحيف، وتجذذ أي تقطع، والجذ: القطع المستأصل. (لسان العرب).

(٣) (أمدَّ): وردت في (أ، ب، ج): (أمدُّ)، والضبط بهذه الصورة خطأ لأن السياق يخالفه، لأن مضمون القصيدة يدل على قدومه من عمان مدعوماً بالجيش والعتاد، و(أمدّ): أعطى وأغاث ونصر (القاموس المحيط).

- (النَّدْب): جاء في لسان العرب: (رَجُلٌ نَدْبٌ: خفيف في الحاجة سريع ظريف، نجيب).

(٤) (حميُّ الأنفِ): أي لا يحتمل الضيم، وحَمِيَ من ذلك أنَفاً أي أخَذَتْهُ الحَمِيَّةُ، وهي الأنفة والغيرة. (لسان العرب).

- (صِدْقٌ حِماؤُه): جاء في اللسان: (حاميت عنه محاماة وحماء. ويقال حِماءٌ لك، بالمد، في معنى فداءٌ لك، وذَهَبٌ حَسَــنُ الحَمَــاءِ خَرَجَ مِنَ الحَماءِ حَسَناً، ولعل الشاعر أراد خلوص الممدوح من العيوب.

(٥) (الدولة الزهرا): يقصد بها عمان بدليل قوله في البيت رقم (٢٠): (بعرصة نزوى ...) والمقصود بأخي الدولة الزهراء هو الإمام في ذلك الوقت، ولعله راشد بن سعيد اليحمدي أو الخليل بن شاذان الخروصي، لأن كثيراً من القصائد التي قالها هذا الشاعر كانت في مدح هذين الإمامين ، وقد عاصرهما الشاعر وأمداه بالمال والرجال في حروبه ، غير أنه لم يصرح باسم أحدهما في هذه القصيدة.

- (قاضي قضاة المسلمين): يقصد به أكبر علماء عمان في ذلك الوقت و لم أقف على اسمه.

(٦) (رَسَيَا): وردت في (ط): (رَسَبَا). و(رَسَيَا) أي: ثبتا وترسخا والرواسي من الجبال: الثوابت والرواسخ. (لسان العرب).

- (قَرَّتْ): أي استقرت: وفلان قارٌّ: ساكن. (اللسان).

- (الغبراء): الأرض لِغُبْرةِ لونها، أو لما فيها من الغبار. (اللسان). وقد يقصد بها عمان أيضاً لما اشتهر عنها بأنها الغبراء، كما أن أرضها مليئة بالجبال الصماء.

- (صُمُّ الشناخِبِ): الشناخب سبق تفسيرها في القصيدة رقم (١): وهي رؤوس الجبال أو الجبال العالية، والصُّمُّ جمع صَمَّاء وهي الصلبة المصمتة (القاموس المحيط).

(٧) (فيه): الضمير يعود إلى الزواج بالمكاره.

(٨) (فحلاَّ): وردت في (ب، ج): (فحلا) بالجيم.

١٥- هنيئاً لمنْ أمْسَى وأصبَحَ ناظِراً ... لِوجْهَيْهِما مستحسناً [كالمُواظِبِ] [١]

١٦- فما كُنتُ إلا باحتساب إليْهِما ... أَلِجُّ بِطِرْفي دائباً أيَّ دائبِ

١٧- ألا إنَّ قلبي مُذْ تغيبتُ عنهما ... شَجِيٌّ وصَدْري كائِبٌ أيُّ كائِبِ [٢]

١٨- أُصِبْتُ غَداةَ البينِ بالبَيْنِ مِنْهما ... ومِنْ عُصْبَةٍ غُرٍّ كمثلِ الكواكِبِ [٣]

١٩- عِصابةُ صِدقٍ أَسَّسَتْ كلَّ مَعْلَمٍ ... بدينِ الهُدى تَرْجُو حميدَ العواقِبِ [٤]

٢٠- بعَرْصَةِ نَزْوى ذات دينٍ وعِفَّةٍ ... وحِلْمٍ رسيب كالجبالِ الرواسِبِ [٥]

٢١- فَلَوْ أن لي نفساً ونَفْساً صَحِبتُهم ... بنَفْسٍ ونَفْسٍ تَرتَمي للمطالِبِ

٢٢- لَقَدْ رُمتُهُمْ قَصداً لأَشْرَف حاجَةٍ ... فأَصْبحتُ فيهم قاضياً للمآرِبِ

٢٣- وما كَسُرورِ المرءِ بالنُّجْحِ نِعْمَةٌ ... إذا آبَ عَنْ حاجاتِهِ غَيْرَ خائِبِ [٦]

٢٤- أقولُ لشيخٍ من بني القيسِ أشْهلٍ ... شَدِيدِ اللِّقا شَهْمٍ كَرِيمِ المناصِبِ [٧]

---

[١] (ناظراً): وردت في (أ): (ناضراً) بالضاد وهو خطأ إملائي ناتج عن الخلط بين الضاد والظاء.
- (كالمواظب): وردت في (هـ): (كالمواضب) وهو أيضاً من الأخطاء الناتجة عن الخلط بين الضاد والظاء، والصواب الذي أثبتناه. (المواظب): بالظاء: وهو الملازم للشيء والمداوم عليه. (لسان العرب).

[٢] (تغيبتُ): وردت في (أ): (تغيَّبَ).
- (شجيٌّ): الشجي بتشديد الياء: الحزين، وهو الذي أصابه الشَّجْوُ أي الهَمُّ والحُزْن (لسان العرب).
- (كائب): اسم فاعل من (كَئِبَ) كسَمِعَ، وهو الذي أصابته الكآبة وهي الغمُّ وسوء الحال (القاموس المحيط).

[٣] (من): ورد مكانها في (ط): (عن).
- (عصبة): وردت في (ب): (غصبة) وهو تصحيف.
- (كمثل): ورد بدلاً منها في (ن): (كلون).

[٤] (ترجو): وردت في (ب، ج): (نرجو) والأصح ترجو.

[٥] (بعرصة نزوى): (العرصة): كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء، وعرصة الدار: وسطها (لسان العرب)، و(نزوى): مدينة تقع بداخلية عمان على سفوح الجبل الأخضر، وتقع جنوب غرب مسقط (العاصمة) وتبعد عنها قرابة (١٨٠) كيلومتراً، وكانت في السابق عاصمة لعمان. (أنظر سلطنة عمان ومسيرة الخير - المنطقة الداخلية والوسطى ص٤١) وكذلك كتاب (نزوى عبر الأيام - معالم وأعلام- ناصر الفارسي ص١٨-١٩).
- (رسيب): أي ثابت، على وزن فعيل ككريم، مأخوذة من (رسب): أي ذهب سفلاً. (القاموس المحيط).

[٦] هذا البيت غير موجود في (ط).
- (آب): وردت في (أ): (آن): وهو تصحيف.

[٧] (الشيخ): الشيخ المقصود في هذا البيت هو والده كما يتضح ذلك في البيت رقم ٢٦
- (أشهل): الأشهل هو الذي يشوب سواد عينيه زرقة: (لسان العرب).

٢٥- كريـــمِ المُحيّـــا فَيْصَـــلٍ ذي مهابةٍ وجـــاهٍ ووجـــهٍ للقَصِـــي والأقاربِ [١]

٢٦- أبـــي هَـــلْ تراني كاذباً في مقالتي سَتَنْصُـــرني الإخـــوانُ أَمْ غَيْرَ كاذبِ [٢]

٢٧- حلبتُ لكَ الخَيْرَيْنِ والمجـــدَ فابْشِرَنْ بطيـــبِ حياةٍ أو بحســـنِ عَوَاقِـــبِ [٣]

٢٨- ومـــا خُلِـــقَ الفتيـــانُ إلا لِمِثْلِهـــا وإلا فَهُمْ أَوْلَـــى بِلُبْـــسِ الجـــلابِبِ [٤]

٢٩- أَلَـــمْ تَـــرَ أَنَّ القَوْمَ يُنْعِشُ أَمْرَهَـــمْ فَتىً لا يُقَـــرُّ الضَّيْمَ مَحْضُ الضَّرائِبِ [٥]

٣٠- إذا مـــاتَ ديـــنُ الحَقِّ قُمتُ بثأرِهِ ونـــاصَبْتُ فيـــهِ كلَّ غـــاوٍ مُناصِبِ [٦]

٣١- إذا لم أُقِمْ للحـــرْبِ سُوقاً فـــلا عَلَتْ إذاً لي يَـــدٌ يوماً ولا عـــزٌّ جانبـــي [٧]

٣٢- سأقْـــدَحُ نـــارَ الحرْبِ حتى أثيرَها بـــوادٍ تُغطّيـــهِ ذُيـــولُ الغـــياهِـــبِ [٨]

٣٣- سَأَكْشِفُ [غُمّى] حضرموتَ بوَقْعةٍ تُسَرُّ بِصَرْعاهـــــا ذواتُ المخـــالِبِ [٩]

٣٤- سَأقضـــي حُقوقَ السيفِ بَعْدَ دُثورِهِ وأُرْضِي بما أَقريـــهِ أُسْدَ السَّباسِـــبِ [١٠]

- (للناصِب): وردت في (أ، م): (المناسِب)، و(كريم المناصب): أي كريم الأصول و(المناصِب): جمع مَنْصب وهو الأصـــل والمرجع، يقال فلان يرجع إلى مَنْصِبِ صِدْقٍ. (لسان العرب).

[١] (للقصي): وردت في (ج): (للقصى) بالألف المقصورة وهو خطأ، والقصي: البعيد (القاموس المحيط) والقصي تنطق هنا غـــير مشددة لكي يستقيم الوزن.

[٢] (أم): وردت في (ط): (أو).

[٣] (عواقب): هكذا وردت في (هــ) أما في (أ، ب، ج، ط، ن) فقد كتب بدلاً منها: (مصائب) وهو تصحيف بيِّن إذ لا يعقـــل أن توصف المصائب بالحسن، وفي (م): وردت (معائب).

[٤] (الجلابب): وردت في (ن) (حلابب)، والجلابب أصلها حلابيب حذفت الياء للضرورة، والجلباب ثـــوب واســـع للمـــرأة دون الملحفة، أو هو الخمار. (القاموس المحيط).

[٥] (الضرائب): وردت في (م): (الضبائب)، وهو تصحيف. والضرائب جمع ضريبة، والضريبة من معانيها: الطبيعة والسجية (المعجـــم الوسيط)

[٦] (دين): ورد مكانها في (أ): (سيف).

- (قمت): ورد بدلاً منها في (أ): (ثِرتُ) وفي (م) توحد الروايتان.

[٧] (سوقاً): وردت في (ب، ج، م، ن): (شوقاً) وكلا اللفظين محتملان.

[٨] (الغياهب): جمع غيهب، والغيهب: شدة سواد الليل، أو: الظلمة. (لسان العرب).

[٩] (غُمّى): هكذا وردت في (ب، ج، ط، ن) بالألف المقصورة وهو الصواب، وفي (هــ ، أ ، م) وردت (غُمّا) بالألف الممدودة. (والغمّى) هي: الشديدة من شدائد الدهر، ويقال: إنهم لفي غمّى من أمرهم إذا كانوا في أمر ملتبس. (لسان العرب).

[١٠] (دثوره): وردت في (ب، ج): (دثاره)والصواب: دثوره. والدثور: الدروس أي القدم، وسيف داثر: بعيد العهد بالصقال.. ودثر السيف إذا صدئ.. وفي حديث أبي الدرداء: أن القلب يدثر كما يدثر السيف، فجلاؤه ذكر الله، أي يصدأ كما يصدأ السيف). (لسان العرب).

٣٥- فلستُ أرى حقاً تقومُ قناتُهُ ... وتَخْفقُ إلا بَعْدَ نَوْحِ النوادبِ

٣٦- وما في امرئ أضْرى الحروبَ ببلدة ... فأبكى بواكيها إذاً من عجائِبِ [1]

٣٧- متى أحْمِلِ السَّيْفَ المُشَطَّبَ أصْبَحَتْ ... طُغاةُ الورى ذُلاً عُراةَ المناكِبِ [2]

٣٨- وما الخيرُ إلا في السُّيوفِ وَهزِّها ... وإلقائِها في الهامِ أوْ في الحواجِبِ

٣٩- بها تُدْرَكُ الفِرْدَوْسُ والحورُ والعُلا ... معاً والمعالي والتماسُ المناقِبِ [3]

٤٠- وَحَمْلُ الفتى للسَّيْفِ في اللهِ ساعةً ... كَسِتِّينَ عاماً مِنْ عبادةِ راهبِ [4]

٤١- فماليَ إلا السَّيْفُ حِصْنٌ وَمفْزَعٌ ... إلى أنْ أُلاقي السَّيْفَ والسَّيْفُ صاحِبي [5]

٤٢- لَقَدْ شاقَني للحَرْبِ يومٌ عَصبْصَبٌ ... وأُشْرِبَ قلبي الموتَ بينَ الكتائِبِ [6]

٤٣- كَمِثْلِ ابنِ يحيى وابنِ عوفٍ وأبْرَهٍ ... وبلجٍ ومرداسٍ ومِثْلِ ابنِ راسبِ [7]

- - (أقريه) : ورد مكانها في (أ): (تقضيه) وفي (م): (تقريه). وأقريه أي أكرم به جاء في القاموس المحيط: (قَرَى الضيف قِرًى بالكسر والقصر والفتح والمد: أضافه).
- (السباسب): جمع سَبْسَب وهي القَفْرُ والمفازة، أو القفر البعيدة (لسان العرب).

[1] (عجائب): وردت في (ج): (عجائي) وهو خطأ.

[2] (السَّيفُ المُشَطَّب): جاء في لسان العرب: (سيفٌ شَطَّبٌ: فيه طرائق وربما كانت مرتفعة ومنحدرة، وشطبة السيف: عموده الناشز في متنه).

[3] هذا البيت غير موجود في (ب، ج).

[4] (في الله): وردت في (أ، ب، ج): (لله).

[5] (صاحِبي): وردت في (ب): (صاحبِ) بدون ياء المتكلم وهو خطأ إذ لا مبرر لجرها.

[6] (شاقني): وردت في (ج): (ساقني).

- (عصبصب): جاء في القاموس المحيط: (عصبصب وعصيب: شديد الحر أو شديد). وفي أساس البلاغة: (هذا يوم عصيب وعصبصب وقد اعصوصب يومنا).

[7] (ابن يحيى): هو عبدالله بن يحيى الكندي الحضرمي الملقب بطالب الحق، أول إمام إباضي باليمن وحضرموت، نصب إماماً بعد تغلبه على الوالي الأموي باليمن سنة ١٢٩هـ في عهد مروان بن محمد، واتخذ من صنعاء عاصمة له، قتل سنة ١٣٠هـ قرب صنعاء في إحدى المعارك. انظر سيرته في (الأغاني للأصفهاني ج ٢٣ ، الكامل لابن الأثير ج٤ في أحداث سنة ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ص١٨٧، نشأة الحركة الإباضية للدكتور عوض خليفات، السير للشماخي ص٩١، والحركة الإباضية في المشرق العربي لمهدي طالب الهاشمي ص٩٧- ٦٤).

- (ابن عوف): هو أبو حمزة المختار بن عوف السليمي العماني المعروف بأبي حمزة الشاري، أحد القواد الإباضيين الذين اعتمد عليهم طالب الحق، واستطاع السيطرة على مكة والمدينة في عهد مروان بن محمد، وقتل في إحدى المعارك سنة ١٣٠ (أنظر سيرته في الأغاني للإصفهاني ج ٢٣، نشأة الحركة الإباضية. د. خليفات، الكامل لابن الأثير ج ٤، والعقود الفضية في تاريخ الإباضية للحارثي، ص١٨٧- ٢٢٨)، السير للشماخي ص٩١- ٩٣، الحركة الإباضية في المشرق العربي لمهدي طالب الهاشمي ص٩٧- ١٦٤.

٤٤- عَدِمْتُ مُناي إن رَضيتُ لمهجَتي مَنِيَّةَ مبعوثٍ ثَوى في المحارِبِ [1]
٤٥- لَعَمْري إمّا مِتُّ مِتُّ وإنْ أَعِشْ فَكَمْ مِنْ حُروبٍ تُصْطلي ومكارِبِ

- (أبره): وردت في (ب، ج): (وابنه) وهو تصحيف. وأبره يقصد به أبرهة بن الصبّاح وقيل بن علي، من أصحاب أبي حمزة الشاري وأحد القوّاد في جيشه، جعله أبو حمزة قائداً لثمانين من أصحابه في مكة عندما قدم جيش الأمويين بقيادة عبد الملك بن عطية السعدي وكان أبرهة بالأبطح وأبو حمزة أسفل مكة، فقاتلهم أبرهة فانهزم أهل الشام إلى عقبة مِنى فوقفوا عليها ثم كرّوا وقاتلهم، وكَمَنَ له هبّار القرشي وهو علي جبل دمشق عند بئر ميمون فقتله وتفرق أصحابه، ثم أمر عبد الملك بن عطية بصلبه بجانب أبي حمزة الشاري بعد قتله فظل مصلوباً حتى أفضى الأمر إلى بني العباس، وقد رثاهم عمرو بن الحصين ويقال: الحسن العنبري وهو من الشراة بقصيدة رائعة مطلعها:

هبَّتْ قُبيلَ تَبَلُّجِ الفجرِ هِنْدٌ تقولُ ودمعها يجري

إلى أن يقول فيها:

كخليلك المختار أذكِ به من مقتدٍ في الله أو مُشْرِ
وأخيك أبرهة الهجان أخي الـ ـحرب العوان ملقّح الجمْرِ

(أنظر الأغاني ج٢٣ ص٢٢٤- ٢٥٦، (السِّيَر للشماخي ج١، ص٩١، ٩٢).

- (بلج): هو بلج بن عقبة الفراهيدي من أكبر المقاتلين في صفوف أبي حمزة الشاري، كان يعد عن ألف رجل، قاتل الأمويين في معركة قديد مع أبي حمزة وانتصر عليهم، وقتل في معركة وادي القرى شمال المدينة المنورة سنة ١٣٠هـ. (انظر سيرته في الأغاني ج٢٣ ص٢٢٤- ٢٤٦، وكتاب السير للشماخي ص٩١- ٩٣).

- (مرداس): هو أبو بلال مرداس بن الحدير أحد أعلام الإباضية، كان صاحباً لجابر بن زيد التابعي الجليل، عرف بشدة الورع والتقوى حتى ادعت الشيعة والمعتزلة أنه منهم، استطاع الانتصار على جيش أسلم بن زرعة المكوّن من ألفي مقاتل، ولم يكن عنده سوى أربعين رجلاً، لكن عبيدالله بن زياد والي الأمويين على العراق أرسل إليه جيشاً مكوناً من ثلاثة آلاف مقاتل فأتوا على أبي بلال وصحبه وهم يصلون الجمعة فأبادوهم جميعاً وهم في صلاتهم، وكان ذلك عام ٦١هـ. ورثاه الشاعر المعروف عمران بن حطان ومما قاله: (أنكرتُ بعدك مَنْ قَدْ كُنْتُ أَعْرِفُهُ .. ما الناسُ بعدك يا مِرداس بالناسِ). انظر سيرته في الكامل لابن الأثير جـ٣ ص٣٠٣، نشأة الحركة الإباضية. د. خليفات ص٦٥- ٧٠، العقود الفضية للحارثي ص١٠٧ ، والكامل في اللغة والأدب للمبرد ج٢ ص١٨٨.

- (ابن راسب): هو عبدالله بن وهب الراسبي، من الأزد، ومن أئمة الإباضية كان ذا علم ورأي وفصاحة، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتوح العراق مع سعد بن أبي وقاص ثم كان مع علي في حروبه. انتخبته المحكمة إماماً بعدما اعتزلوا التحكيم الذي جرى بين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان، وكان معروفاً بذي الثفنات لكثرة عبادته حتى صارت ركبه كثفنات البعير، وقتل في معركة النهروان التي دارت بين المحكمة والإمام علي بن أبي طالب سنة ٣٨هـ، انظر سيرته في (كتاب السير للشماخي ج١، والأعلام للزركلي ج٤، والعقود الفضية للحارثي. ونشأة الحركة الإباضية. د. خليفات).

[1] (مناي): وردت في (ب، ج): (منامي).

- (ثوى): أطال الإقامة، أو نزل. (القاموس المحيط).

- (المحارب): وردت في (ب، ج): (المخالب) وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه، ويقصد بها (المحاريب) جمع (محراب) والمحراب في اللغة له معان منها: الغرفة، وصدر البيت وأكرم مواضعه، ومقام الإمام من المسجد، والموضع ينفرد به الملك فيتباعد عن الناس. (القاموس المحيط).

٤٦- ألا رُبَّ يَــوْمٍ للجــلادِ أمــامَــنا عَبــوسٍ جَليلِ الخطبِ جَــمِّ النوائِبِ [١]

٤٧- تــرى النــاسَ فيــهِ بيــنَ دامٍ وجاثمٍ وجاثٍ ومُنْكَبٍّ قَتيــلٍ وهــارِبِ [٢]

٤٨- هنالِــكَ تبلــو كلُّ نفــسٍ مقالَهــا ومــا أَوْدَعَــتْهُ في الليــالي الذواهِبِ [٣]

٤٩- لَقَــدْ علــمَ الغــاوونَ أني لَصادقٌ وَفِــيٌّ بما أَوْعَــدْتُ عِنْــدَ التحارُبِ [٤]

٥٠- عجبــتُ لأنــذالٍ قِــلالٍ أذلــةٍ يَسُومُــونَ خسفاً كلَّ قارٍ وكاتــبِ [٥]

٥١- حَــلالٌ حــلالٌ مَقْــتُ كُلِّ ممقّتٍ بأرضٍ عَنَــتْ سِيدانُها للثعــالِــبِ [٦]

٥٢- وتعســاً وتعســاً لامرئٍ حازَ أَمْرَهُ سَفِيهٌ غبــيٌّ فَخْــرُهُ فــي المثالِــبِ [٧]

---

[١] (حليل): وردت في (ط): (حليد).

- (جَمّ النوائب): وردت في (ط): (حمّ الحرائب) وفي (م): (حم الحرائب).

[٢] (دامٍ): أي دامي. وجاء في أساس البلاغة: (دَمِيَتْ يَدُهُ وأَدْمَيْتُها، ودمَّيْتُها، وشجة دامية)، وفي المعجم الوسيط: دامي الشفتين: ظاهر الدم فيها. والدَّامِية: الشَّجَّة بَرَزَ دَمُها و لم يَسِلْ، ولعل الشاعر أراد بالدامي: المجروح.

- (جاثم): الجاثم هو الذي يلزم مكانه فلم يبرح، وقيل: هو أن يقع على صدره. (لسان العرب).

- (جاثٍ): أصلها (جاثي) حذفت الياء لأنها اسم منقوص مجرور، والجاثي هو الذي يجلس على رُكْبَتَيْهِ (لسان العرب).

[٣] (تبلو): وردت في (ب، ج): (تتلو).

- (أودعته): وردت في (ب، ج، ط): (أَوْعَدَتْه).

[٤] (الغاوون): ورد بدلاً منها في (ب، ج): (الفارون) وأصلها الفارّون، ولكنه خففها للضرورة.

- (لصادق): وردت في (ب، ج، ط): (لمصدق)، وفي (م): (مصدّق).

- (أوعدت): ورد مكانها في (ط): (أوعدته) وهو تصحيف لأنه يؤدي إلى كسر الوزن.

- (التحارب): وردت في (أ، ط): (التجارب).

[٥] (لأنذال): وردت بدلاً منها في (ط، م): (لِسُفّاه).

- (قلال): ورد بدلاً منها في (ب، ج): (رذال).

- (أذلة): ورد مكانها في (ط، م): (أراذل).

- (قار): أي قارئ، حذفت الهمزة للضرورة.

[٦] (مقتُ): المقت أشد الإبغاض، مقته مقتاً: أبغضه، فهو ممقوت ومَقيت. (لسان العرب).

- (عَنَتْ): أي نَصَبَتْ له وعَمِلَتْ له، وعنوت لك خضعت لك وأطعتك، قال تعالى: "وعنت الوجوه للحي القيوم"، (طه، ١١١).

- (سيدانها): أي ذئابها، والسِّيدان جمع (سِيد) وهو الذئب. (المعجم الوسيط).

[٧] (وتعساً): الأولى وردت في (ط): (فتعساً).

- (حاز): وردت في (ب، ج): (حارَ).

- (غبيٌّ): وردت في (ط): (عيٌّ) وفي (م): (عيِّ).

٥٣- يتيـهُ إذا ارتُجَّـتْ معـازِفُ لَهْوِهِ ... وَيَعْتِقُ بيـن الملهيـاتِ الكـواعِـب [1]

٥٤- سَيَعْلَـمُ يـومَ الـرَّوعِ ذاكَ بأننـا ... نزيدُ إذا اشتـدتْ حُـزومُ المطـانبِ [2]

٥٥- وَمَـنْ يَـرِدُ المـوتَ الكَريهَ بنفسه ... إذا كاعَ عَنْ حِيضانـهِ كلُّ هائِـبِ [3]

٥٦- وحَسْبـي وحَسْبـي للجلاد بعُصْبَةٍ ... شِباميَّـةٍ مِثْلِ النُّجـومِ الثـواقِـبِ [4]

٥٧- إذا مُهِّـدَتْ بالبيضِ مادَتْ وزُلْزِلتْ ... مناكِبُ أرْضِ اللهِ مِنْ كلِّ جانـبِ

٥٨- فَيـالَ شِبـامٍ أنْتُمُ الجَنَّـةُ التـي ... يُلاقَـى بهـا جَيْشُ العـدوِّ المغالِبِ [5]

٥٩- ويـالَ شبـامٍ أيْـنَ أيـنَ كَمِثْلِكُم ... يُعَـدُّ لحـربٍ أو لِدَفْـعِ النَّـوائِـبِ

٦٠- وفـي آلِ هَمدانَ ابنِ زيدٍ عصابةٌ ... كَمِثْـلِ نجـومِ الليلِ بين العصائِـبِ [6]

---

[1] (يعتق): عَتَقَ الشيءُ: قَدُمَ فهو عاتق وعتيق ، وعَتَقَ بلغ نهاية الأمر ومداه (المعجم الوسيط).

-(الكواعب): وردت في (ط): (اللواعب).

[2] (بأننا): وردت في (ب، ج، ط): (بأينا).

- (نزيد): ورد مكانها في (أ): (نجيد) وفي (ب، ج، ط، م): (يجيد) وفي (ن): (نحيد).

- (حُزوم): مأخوذة من (حَزَمَ الشيءَ) بمعنى: شده بالحزام ونحوه ليحكم ربطه (المعجم الوسيط).

والحَزْمُ: شَدُّ الشيءِ وجَمْعُه (مقاييس اللغة ج ٢، ص٥٣) ولعل الشاعر أراد بالحزوم الأحزمة التي واحدها (حزام)، غير أني لم أجد في المعاجم ما يدل على أنها تجمع على حزوم، إلا إن كان جمعاً للمصدر (حَزْم) فإنها على وزن (فَعْل) التي تجمع على فُعول، مثل: كَعْب وكُعُوب، فَلْس، وفُلُوس، وضرب وضروب. (شرح ابن عقيل ج٢ ص٤٦٦).

- (المطانب): ورد بدلاً منها في (ب، ج): (المقانب) وهو بعيد. (والمطانب): جمع مَطْنَب وهو حبل العاتق، او هو المنكب والعاتق نفسه (لسان العرب). أما المقانب فهي جمع مِقْنَب وهي شبه المخلاة يجعل الصائد فيها ما يصيده، أو الجماعة والفرسان والخيل دون المائة (المعجم الوسيط).

[3] (كاع): أي هابَ وجَبُنَ عنه، فهو كائع وهم كاعة. (القاموس المحيط).

- (هائب): ورد مكانها في (ج): (كائب).

[4] (شِبامية): هكذا في جميع النسخ ما عدا (ط) حيث ورد فيها (شآمية) وهو تصحيف والصواب شِبامية نسبة إلى شبام إحدى بلدان حضرموت ذكرها ياقوت الحموي في معجم البلدان، ج٣، ص٣١٨، وقال: إنَّ شِبام بكسر الشين اسم لأربـع بلـدان باليمن لها هذا الإسم، ومنها شبام حضرموت وهي إحدى مدينتي حضرموت والأخرى اسمها تريم.

- (النجوم الثواقب): تعبير مقتبس من القرآن الكريم في قوله تعالى: (النجم الثاقب) (سورة الطارق/٣)، والنجم الثاقب: النجـم المضيء كأنه يثقب الظلام بضوئه. (الكشاف للزمخشري ج٤ ص٢٠٢).

[5] (فيال شِبام): أي يا أهل شِبام، وسبق ذكرها في البيت ٥٦.

[6] (آل همدان): وردت في (أ): (آل حمدان)،والصواب : (آل همدان) لأن كثيراً من سكان حضرموت في ذلك الوقت هم من الهمدانيين، ومنهم الشاعر نفسه بدليل قوله في القصيدة رقم (٥٦):

٦١- جِيادٌ جِيادٌ في الوغى بِنُفوسِهِمْ — وبالمالِ إنْ جَلَّتْ خطوبُ المشاغِبِ [١]

٦٢- بني مالكٍ شُدُّو العَمائِمَ واكْشِفُوا — لذي العَرْشِ عَنْ ساقٍ لحرْبِ المُحارِبِ [٢]

٦٣- بني مالكٍ لاعِزَّ إنْ لم تُجرِّدُوا — ذواتِ الغَواشي [والظُّبى] والمضارِبِ [٣]

٦٤- وذو صُبَّحٍ فيها لَعَمْرُكَ عُصْبَةٌ — يَطيبُ الثَّنا في مُرْدِها والأشائِبِ [٤]

-

فإن تسألي عني وعن أهل مذهبي — وعن أين داري أنتِ يا أم حاتمِ

فإني من همدان أصلي وقدوتي — فمرداس والأوطان أرض الحضارمِ

وهمدان هو همدان بن مالك بن زيد ، بطن من كهلان من القحطانية، لهم أفخاذ متسعة، وكانت ديارهم شرق اليمن .
(معجم قبائل العرب لعمر كحالة – ج ٣ ، ص ١٢٢٥).

[١] (جياد): (الأولى): وردت في (ط): (حياد) ولعله تصحيف. وجياد هنا يقصد بها الشاعر أنهم أجواد أو أجاود، لأن جواد التي هي بمعنى السخي أو الكريم لا تجمع على جِياد . وإنما الذي يجمع على (جياد): (الجَواد) الذي يعني الفرس الرائع (القاموس المحيط).

- (جلّت): وردت في (أ، ط): (حَلّتْ).

- (المشاغب): وردت في (ب، ج): (المشاعب)، و(خطوب المَشاغِب) أي خطوب الشرّ، لأن الشَّغْبَ، والشَّغَبَ، والتشغيب: تهييج الشر، وفي الحديث: نهى عن المشاغبة، أي المخاصمة والمفاتنة (لسان العرب).

[٢] (بني مالك): لا نستطيع تحديد المعنيين ببني مالك في هذه القصيدة لأن هناك عدداً كبيراً من القبائل العربية تسمى بني مالك، غير أن الشاعر كان يقصد بها تلك التي تسكن اليمن أو عُمان، ولعل المقصودين هنا هم بنو مالك بن زيد بن حشم بن حاشد وهم بطن من همدان أو هم بنو مالك بن فهم، (أنظر معجم قبائل العرب. ج٣- عمر رضا كحالة. ص١٠٢٦- ١٠٣٢).

- (واكشفوا .. عن ساق): تعبير مقتبس من القرآن، قال تعالى: (يوم يُكشف عن ساق) (القلم آية: ٤٢) يقول الزمخشري في تفسيرها. (يوم يشتد الأمر ويتفاقم ولا كشف ثَمَّ ولا ساق، كما تقول للأقطع الشحيح: يده مغلولة ولا يد ثَمَّ ولا غِلّ وإنما هو مَثَلٌ في البخل) (الكشاف ج٤ ص١٣١.

- (لذي العرش): وردت في (ب، ج): (لذي الحرب).

[٣] (لا عزّ): ورد مكانها في (م): (لا غرو).

- تجردوا: وردت في (أ، م): (تجددوا).

- (ذوات الغواشي): المقصود بها السيوف، والغواشي جمع غاشية وهي ما ألبس جفن السيف من الجلود (لسان العرب).

- (الظُّبى): وردت في(هـ): (الظبا) وفي (أ، ب، ج): (الضبا) وهو تصحيف. والظُّبى جمع (ظُبَة) وهي طرف السيف وحدُّه (لسان العرب).

[٤] (وذو صبّح): وردت في (أ، م، ن): (وذي صبح) وفي (ط): (وذي صُبُحٍ) بضم الباء بدون تشديد. و (ذو صبح) لعله اسم قبيلة من القبائل، غير أني لم أجده في كتب الأنساب ، كالأنساب للسمعاني ، أو جمهرة أنساب العرب لابن حزم .

- (يطيب الثنا): ورد مكانها في (ب، ج): (شبامية).

- (مُرْدها): المُرْدُ: جمع أَمْرد، ومرِدْ، وهو الغلام طرّ شاربه وبلغ خروج لحيته و لم تَبدُ. (المعجم الوسيط). وجاء في لسان العرب: (المَرْدُ: التمليس، ومردتُ الشيء ومرّدتُه: لَيَّنْتُهُ وصقلته.

-

٦٥- حَقيقتُهم فــي الدِّيــنِ أيُّ حقيقــةٍ قُلوبُهمُ عنــدَ اللقــا والتضـــارُبِ [١]

٦٦- فلا يُنسنـــي الرّحمــنُ جَلَّ وداعَهُمْ عَشيَّـــةَ رُحْنا بالدمـــوعِ السَّواكِـــبِ [٢]

٦٧- وكـــم فـــي مَديدٍ أو بِترْسٍ وأُختِها حَبـــوضٍ وبورٍ مِن أباضِـــيٍّ راغِبِ [٣]

٦٨- وصلّـــى إلهي جَلَّ ذو العرشِ والعُلا على أحمــدَ المبعــوثِ مِنْ آلِ غالِبِ [٤]

{ تَـــمَّـــتْ }

- (الأشائب): جمع أشيب، وهو الذي بلغ المشيب. (لسان العرب).

[١] (قلوبهم): وردت في (ب، ج): (ولومهم) ، و (قلوبهم): مبتدأ خبره محذوف تقديره لا تتأثر أو ثابتة.

[٢] (وداعهم): وردت في (أ): (وداعكم).

[٣] (في): وردت في (ب، ج): (من).

- (مديد): وردت في (أ، ب، ج، ط، م، ن): (مدود) و(المديد): موضع قرب مكة، هكذا ذكر الزبيدي في تاج العروس ج٢، ص٤٩٧، ولعل هذا الموضع مات فيه بعض الشراة.

- (بترس): وردت في (أ، ب، ج، ط، م، ن): (تريس). و(تَرْس): اسم موضع بالعراق (ذكرها الفيروز أبادي في القاموس المحيط وياقوت الحموي في معجم البلدان ج٤).

- (حبوض): وردت في (أ، ب، ج، م): (حيوض) وفي (ط): (حبوض) والصواب : حبوض لأن في تاج العروس للزبيدي ورد ذكر (حبوضة) وقال عنها إنها قرية قريبة من (شِبام ، وتريم) من أعمال حضرموت (تاج العروس ج٥، ص١٨).

- (إباضي راغب): ورد مكانها في (ن): (إمام وراهب).

[٤] هذا البيت الأخير غير موجود في (ب، ج، ط، م).

- وفي (أ) وَرَدَ البيت بهذه الصيغة.

وصــلى إلهــي جــلَّ جــلَّ جـلالـــــه على أحمــد المختــار مـــن نســل غــالـــب

(آل غالب): غالب هو الجد التاسع للرسول عليه الصلاة والسلام، ونسبه صلى الله عليه وسلم كما جاء في الروايات هو: محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي بن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ... الى عدنان. (أنظر السيرة النبوية لابن هشام ج١ ص١-٢ و كتاب الإشتقاق لابن دريد ج١، ص٨- ٣٢ للتعرف على نسب الرسول وآبائه).

- كما ورد في (أ) أيضاً بيتان قبل هذا البيت هما:-

عليهـــم مـــن الـرحمـــنِ رحمتُـــه بـمـــا أنـاروا منـارَ الحـقِّ بـيـــن المـــذاهـــبِ

ولـــم يَخفُــوا فــي اللــه لــومــةَ لائــــمِ ولا عَـــذْلَ عَـــذّالٍ لـئـيـــم وكـــاذبِ

وهذان البيتان غير موجودين في النسخ الأخرى . ويلاحظ أن الفعل المضارع (يخفوا) قد جزم مرتين والأصل فيها (يخافوا) بحذف النون فقط ، غير أن الشاعر حذف حرف العلة أيضا للضرورة ، وإدخال جزم على جزم من الضرورات الجائزة في الشعر . (أنظر ضرورة الشعر - السيرافي - ص ١٢٥) .

[٣]

وقال أيضاً من الطويل :

١- مَدَحْتُ ونَبَّهْتُ الأنامَ وذُمْتــهُمْ	وأنْبَتُ [أقْيــالاً] فلــم تَتــأنَّب (١)
٢- وجشّمتُ نفسي البرَّ والبحرَ أبتغي	نصــيراً فلــم أظْفَرْ بقَرْمٍ مهذَّبِ (٢)
٣- فمن لي بمَن يسمو الغداةَ إلى العُلا	ويدعــو بما أدعــو ويَطْلُبُ مَطْلبي (٣)
٤- تَترَّبَ خدُّ الدِّين فينا وَوَجْهُــهُ	وما كــانَ في آبائِنــا بمُــتَرَّبِ (٤)
٥- أبِيعتْ أبيعتْ بالنِّـــدا ودُمُوعُهــا	تســيلُ ولم تُرحم بُنيــةُ يَعْرُبِ (٥)

هذه القصيدة موجودة كاملة في النسخ (أ ، ب ، ج ، هــ ، ط ، م ، ن) ، لكنها غير موجودة في (و ، ز) وذلك نتيجة فقدان بعض الأوراق من كلٍ منهما .

(١) (ذُمتهم) : أي ذمــتهم ، وذامه ، يذءمه ، ذءما وذاما : عابه ، وذمته وأذءمه وذءمته كلها بمعنى(لسان العرب)

(أنْبتُ) : وردت في (ط) : (أنبتُ) وفي (م) : (ونَبت) ، والصحيح آنبتُ .

(أقيالاً) : هكذا وردت في (أ ، ب ، ج ، ط) وهو الأرجح لأن الأقيال في لغة أهل اليمن القدامى تعني الملوك الذين يَنْفُذُ قولهم .(لسان العرب) وفي بقية النسخ وردت (إقبالا).

(تتأنب) : وردت في (ط ، م) : (تتونّب) .

(٢) (جشّمتُ نفسي) : أي كلّفتُ نفسي على مشقة ، وتجشمتَ الأمر إذا حملتَ نفسكَ عليه أو إذا تكلفته . (لسان العرب) .

(بقَــرْم) : القَــرمُ من الرِّجــال : السيد المعظم ، والقَرمُ : فحلُ الإبل . (لسان العرب) .

(٣) (بمــا) : وردت في (أ ، م) : (كمــا) .

(٤) (تَــتــرَّب) : جاء في لسان العرب : أتْرَب الشيءُ فتترّبَ أي تلطخ بالتراب ، وتترّب لزق به التراب ، ويُقال : لصق به التراب من الفقر ، ورجل (تَرِب) : أي فقير . (لسان العرب) .

(فينــا) : ورد مكانها في (أ) : (يوماً) .

(٥) (بالنــدا) : أصلها بالنداء وحذف الهمزة لغة للشاعر أو ضرورة.

٦- فيال بني عبدِ المـدانِ عُمـومتي ... ويال بـني همـدانَ ياآل منصـبي [1]

٧- أما تنقمون الثأرَ ممّن يَسُـومُكم ... مَسـامَ الإما في كل شرقٍ ومغربِ [2]

٨-أراكُم خَضَعْتم واختَدَمْتم لِكـافر ... وعِلمي بكُم لا تخضعـون لمذنب[3]

٩- فما عادَ كعبٌ يُحسن الطعنَ بالقنا ... وهَمْـدانُ أحـلاسُ الخيول بنوأبي[4]

١٠- فنادِ همـدانَ ونادِ بحـارث ... وقُمْ ناصراً للـه يا ابنَ المهـذّبِ [5]

١١- وأختمُ قولي بالصـلاةِ مُسـلّماً ... على أحمـدَ المبعوثِ من آلِ يعربِ

(تـمـت)

---

(١) (بني عبد المدان) : هم بطن من بني الحارث بن كعب ، وعبد المدّان بن الديّان هو جدهم ، كانوا يسكنون نجران من اليمن ، وفي زمن الرسول ﷺ بنوا لهم كعبة يطوفون حولها قبل أن يسلموا ، وأرسل النبي ﷺ إليهم خالد بن الوليد سنة عشر فهدم كعبتهم وأسلموا . (انظر معجم قبائل العرب ، كحالة ، ج٢ ص ٧٣٤) و (معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، ج٥ ، ص٢٦٨) .

(بني همـدان) : سبق التعريف بهم في القصيدة رقم (٢) في البيت رقم (٦٠) .

(آل منصـبي) : سبق وأن فسرنا في القصيدة رقم (٢) ، البيت رقم (٢٤) أن معنى (المَنْصِب) هو الأصـل والمرجع ، ولذا فإن (آل منصبه) هم قومه أنفسـهم لأنه يرجع وإياهم الى نفس الأصل .

(٢) (يسومكم) : أي يُكَلِّفُكُم مشقةً أو سوءاً أو ظلماً ، قال تعالى ﴿ يسومونكم سوءَ العذاب ﴾ أي يجشمونكم سوء العذاب . (لسان العرب) .

(الإمـا) : أصلها (الإمـاء) حذفت الهمزة لغة للشاعر أو ضرورة ، وهن المملوكات من النساء .

(٣) (اختدمتم) : أي صِرتُم خَدَماً ، يُقالُ : اختَدَمْتُ فلاناً واستخدمتُه أي سألتُه أن يخدمني . (لسان العرب) .

(٤) (فمـا) : ورد مكانها في (ن) : (إذا) .

(أحـلاس) : وردت في (ط) : (أحلاس) ، والصحيح (أحلاس) ، وهي جمع حِلْس أو حَلْس ، وهو كل شئ ولي ظهر البعير أو الدابة تحت الرَّحْل والقَتَب والسَّرج ، وفلان من أحلاس الخيل أي هو من فرسانها وساستها وراضتها . (لسان العرب) .

(بنو أبي) : هكذا وردت في (أ ، ب ، ج ، ط) وهو الصواب ، وفي بقية النسخ (بنو أب) .

(٥) (فنـادِ) : وردت في (أ) : (فنادي) وهي خطأ نحوي .

(ونـادِ) : وردت في (أ) : (ونادي) وهي أيضاً خطأ .

(للـه) : ورد مكانها في (أ) للدِّين .

﴿قافيــة التــاء ، من الطــويل ﴾

١ - بحَــوْلِ إلهي لا بحَــوْلي وقُوَّتي وتَوفِيقِــهِ أظْهَــرتُ بالسَّــيْفِ دَعْوَتي
٢ - ولَسْــتُ كَما قالَ الجَهُولُ بأنَّني سَــمَوْتُ إلى العليــا بعِزٍّ ومَنْعَــةِ[1]
٣ - ولَكنــهُ مَا قَــامَ إلاّ للــذَّةٍ وإلاّ لِختْــلٍ أو لإظْهَــارِ سُــمْعَةِ[2]
٤ - وما قُمتُ والرَّحمــنِ إلاّ لِقَــوْلِهِ تَعَــالى تَعَالى كُــنْتُم خَــيْرَ أُمَّـــةِ[3]
٥ - إلى قَــولِهِ سُــبْحانَهُ جَــلَّ ولْتَكنْ إلى الخَــيْرِ مِنكُــم أُمَّــةٌ يا بَرِيَّتِي[4]

هذه القصيدة موجودة كاملة في النسخ (أ ، ب ، ج ، هـ ، ط ، ن) وفي (ز) سقطت الأبيات السبعة الأولى بسبب فقدان بعض الأوراق منها ، وفي (م) لا تُوجد الأبيات من (٥٧ وحتى آخر القصيدة) ، وليس ذلك عن فقدان أوراق بالمخطوطة بل يُوجد مكانها فراغ و لم يُكتب فيه شئ ، أما النسخة (و) فإن القصيدة غير موجودة فيها . كذلك نشير إلى أن النسختين (ب ، ج) قد اختلف فيهما ترتيب عدد من الأبيات عمّا هو موجود في النسخة المعتمدة وبقية النسخ ، حيث نقلت الأبيات (من ٧ إلى ٣٤) لتصبح (من ٣٥ إلى ٦٣) وعُكِست الأخرى (من ٣٥ إلى ٦٣) لتصبح (من ٧ إلى ٣٤) .

(١) (بعزٍ ومَنْعَةِ) : وردت في (أ ، ب ، ج ، ن) : (بعِــزِّي ومَنْعَتِــي) ، وفي (م) : (بعــزٌ ومنعــتي) وفي (ط) : (بعزمي ومنعتي) . والَمْنعــة والمَنَعَــة القوة التي تمنع من يريدك بســوء ، ويقال: هو في عزٍّ ومَنَعة أي معه من يمنعه من عشيرته . (لسان العرب) .

(٢) (قــام) : وردت في (ط) : (قال) وهو محتمل.

(لِختْــلٍ) : الخَتْل : الخــداع ، ويمكن أن يكون طلب الدنيا بالدين ، كما جاء في الحديث : " من أشراط الساعة أن تُختل الدنيا بالدين " ، وخَتَلَ الذئبُ الصيدَ : تخفّى له . (لسان العرب) .

(ســمعة) : وردت في (أ) : (سمعتي) وهو خطأ .

(٣) (و الرحمن) : وردت في (ب ، ج) : (للرحمن) .

(كنتم خير أمة) : هو اقتباس من قوله تعالى ﴿ كنتــم خير أمة أخرجت للناس تأمــرون بالمعــروف وتنهون عن المنكر وتُؤمنون بالله ﴾ . (آل عمران / الآية ١١٠) .

(٤) هذا البيت غير موجود في (أ) .

(ولتكن إلى الخير) : إشارة إلى قوله تعالى﴿ ولتكــن منكم أمــة يدعــون إلى الخــير ويأمــرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأؤلئك هم المفلحون ﴾(آل عمران / الآية ١٠٤)

* تجدر الإشارة إلى أن قول الشاعر : (إلى قوله سبحانه ...) غير دقيقة لأن الآية التي ذكرت في البيت الرابع تأتي بعد الآية التي ذكرت في البيت الخامس ، أي أن الشاعر عكس الترتيب ولعل الضرورة ألجأته إلى ذلك.

٦ - فَقُمْتُ ذَلِيــلاً خَاضعاً مُتواضِعاً	مُجيباً لِذي الآلا بِخَــوفٍ ورَغْبَــةِ[1]
٧ -وقَطَّعْــتُ لذَّاتي وصَرَّمتُ شَــهْوَتِي	وفَارقْتُ أحبــابي وخَلَّيْتُ خُلَّــتِي[2]
٨- وحَسَّرْتُ يومَ الحربِ عنْ ساعدِ الوغى	وجَرَّدْتُ سَيْفي واخْتَطَمْتُ بعَزْمَتي[3]
٩ - وَقَابَلْتُ أبوابَ الحُــروبِ مُفَتَّحــاً	لأَقفالِها كَيْمَــا أُصــادفَ مُنْيَــتي[4]
١٠- إذا كان بيــعُ النَّفْسِ أرفعَ رُتْبَــةً	رَفَعْتُ بِبَيْعِ النَّفْسِ في الحَقِّ رُتْبَتِــي[5]
١١- وَتَعْــلَمُ أيْضاً أنَّني لو أَهَنْــتُهَا	لمابِعْتُها بَيْــعَ الحَــكِيمِ بِجَنَّــةِ[6]
١٢- فَلا تَحــزَنِي إنَّ التَّــوكُّلَ مِغفَرِي	ودِرْعِي يَقِــينِي والحقيقةُ جُنَّــتِي[7]

---

(١) (الآلا) : أصلها الآلاء ، حذف الهمزة لغة للشاعر أوضرورة ، وفي (ب ، ج ، ط) ثبتت الهمزة ولكنها لا تنطق .

(بخــوف) : وردت في (أ) : (خوف) بدون الباء وهو تصحيف .

(٢) (صَرَّمْتُ) : أصلها صَرَمْتُ بدون الشدة ، والتشديد هنا للمبالغة ، وتعني قَطَّعْتُ . (لسان العرب).

(خَلَّيت) : وردت مكانها في (أ ، ب ، ج ، ط) : (جانبتُ) واللفظان بمعنى واحد .

(٣) في (ز ، ط ، ن) يعتبر هذا البيت هو رقم (٩) إذ سبقه بيت آخر هو :

كذلك نجزي الخاطئين إذا بغوا	بهــز الرماح الســمر والمشــرفيــة

وهو بيت مدمج من الشطر الأول للبيت رقم (٦٤) والشطر الثاني للبيت رقم (٦٣) حسب نسختنا المعتمدة .

(بعــزمتي) : وردت في (ز) : (بعزمةٍ) بدون ياء المتكلم .

(حسَّرْتُ عن ساعدِ الوغى) : جاء في لسان العرب : (حَسَرَ عن ذراعيه أخرجهما من كُمَّيْــهِ أو كشفهما). غير أن التعبير هنا فيه مجاز ويُراد به الاستعداد للحرب .

(اختَطَمْتُ) : أي وضعت الخطام ، وهو كل حبل يُعلق في حلق البعير ثم يعقد على أنفه أو هو الزمام. (لسان العرب) . وقد استخدم الشاعر هذا التعبير من باب المجاز (فاختطمتُ بعزمتيَ) أي جعلت العزيمة زماماً وخطاماً يقودني إلى المعالي .

(٤) (مُنْــيَتِي) : وردت في (ز) : (مُنْــيَةٍ) وهو خطأ ، وفي (م) : (ميتتي) .

(٥) (رُتْبَــتِــي) : وردت في (ب ، ز) : (رُتْبَــة) وهو خطأ .

(٦) (أيضــاً) : ورد مكانها في (ز) : (نفسي) .

(أهَنْتُهــا) : وردت في (ب ، ج) : (أهبــتها) .

(الحكــيم) : وردت في (أ ، ج ، ز ، ط ، م) : (الحليم) .

(٧) (تحــزني) : ورد مكانها في (ز) : (تَجْــزَعي) .

(مِغْفَري) : المِغْفَر حِلَقٌ يجعلها الرجل أسفل البيضة تسبغ على العنق فتقيه ضربات السيوف والسهام (لسان العرب) .

(جُنَّــتي) : هكذا وردت في (أ ، ب ، ط ، م) بضم الجيم وتعني السترة والوقاية (المعجم الوسيط)، وفي (ج): (جَنتي) بفتح الجيم ، وفي (هـ) لم تضبط بالحركات .

١٣- وفي الكَفِّ مِنِّي كالشِّـهابِ مُهَنَّدٌ ويومُ سُعُودي يومَ ألقَـى مَنِيّتي[1]

١٤- ويَومَ أرى الحـوراءَ تمسحُ غُرَّتي شـهيداً أو السِّـيدانَ تَنْهَشُ جُثَّتي[2]

١٥- ولو أنَّ أهـلَ الأرضِ طُـراً تَألَّبوا عليَّ لما هـالوا فؤادي بِكَـثْرةِ[3]

١٦- وأكثَرُ ما يقضُـونَ إنْ حانَ مَقْتَلِي ولفحـةُ نارِ شـرُّ من ألفِ قَتْـلةِ[4]

١٧- فكيفَ وما مِنْها خُـروجٌ لداخِلٍ وتَقْصُـرُ عن أوصافِها كلُّ شِـدَّةِ[5]

١٨- أَبَعْـدَ تُلوِّ الذِّكْـرِ يا سَلْمَ أَبْتَغي نَذيراً وفيـهِ كُلُّ وَعْـظٍ وعِـبْرَةِ[6]

١٩- فلا كُنْتُ يا سَـلمى إذا لم تَصُدُّني زواجِـرُهُ عنْ كُلِّ إثْمٍ وزَلَّـةِ[7]

٢٠- وما زَهْـرَةُ الدُّنْيا وإنْ جَلَّ قَدْرُها ولَذّاتُهـا إلاّ كَخَطْفَـةِ لَحْظَـةِ

٢١- وما تَقْتُـلُ المَغْـرورَ إلاّ إذا رأى بَشَـاشَتَها أو كانَ في حالِ غِبْطَةِ[8]

٢٢- يُنَـافِسُ فيها كُلُّ رَذْلٍ وأحمـقٍ وطَلَّقَـها الأكيـاسُ مِنْ غيرِ رَجْعَةِ[9]

---

(١) (مُهَنَّـدٌ) : ورد مكانها في (أ ، ز ، م) : (مُصـرَّم) ، وفي (ط) : (مضرَّم) ، وفي (ب ، ج ، ن) : (وضوئه) . والمُهَنَّـد هو السيف المصنوع بالهند ، أو السيف المشحوذ. (لسان العرب) .

(٢) (غُـرَّتي) : الغُرَّة هي بياض في الجبهة ، ويُقال للرجل أغَرّ الوجه إذا كان أبيض الوجه . وفرسٌ أغرّ وغرّاء ، هو الذي في جبهته غُرّة أكبر من الدرهم . (لسان العرب) .

(السِّيدان) : جمع (سِـيد) وهو الذئب . (المعجم الوسيط) .

(تنهـش) : وردت في (م) : (ينهش) وهو تصحيف .

(٣) (أهـل) : ورد مكانها في (أ) : (ما في) ، وفي (ز ، ط ، ن) : (مَنْ في) .

(طُـراً) : أي جميعا (لسان العرب) . وهو منصوب على أنه حال .

(تَألَّبوا) : أي تجمعوا . (لسان العرب) .

(٤) (مقتلي) : وردت في (ب ، ج ، ز) : (مقلتي) ، وهو تصحيف .

(شـرُّ) : الأصل فيها تنوين الضم وحذفه ضرورة.

(٥) (فكيف) : وردت في (ب ، ج) : (وكيف) .

(٦) (سـلمَ) : وردت في (ب ، ج ، ز) : (سـلمى) وفيه اختـلال للوزن ، وحـذف الألف المقصورة أصح ، لأنه إمّا أن يكون ترخيماً أو ضـرورةً .

(٧) (تَصـدني) : وردت في (أ) : (يصـدني) ، وهو تصحيف .

(٨) (تقتـل) : وردت في (ب ، ج ، ز ، ط) : (يَقْتُـلُ) .

(أو كان) : وردت في (ب) : (أركـان) ، وهو تصحيف .

(٩) (رَذْل) : الرَّذْل : الدون من الناس ، وقيل هو الدون الخسيس ، وقيل هو الرديء .(لسان العرب) .

(الأكْياس) : جمع كَيْس أو كَيِّس وهو العاقل . (لسان العرب) .

٢٣- وما مؤثرُ الدنيــا بأكــبرَ [مَنْزِلاً] لدى اللــهِ مِنْ قِرْدٍ وكلبٍ وقَمْــلةِ[١]

٢٤- ومَنْ خافَ غَــيْرَ اللهِ كانَ كأنَّهُ على جُــرُفٍ هارٍ فَخَــرَّ بِتَعْسَــةِ[٢]

٢٥- أذلُّ لِذِي الآلاءِ ذُلَّ تَعَبُّــدٍ وما لأعــاديهِ أُقِــرُّ بذِلَّــةِ[٣]

٢٦- متى رَضِيَتْ نفســي المَذَلَّةَ مَلْبساً كَبيراً وفي حالاتِ صِغَري وصَــبْوَتي[٤]

٢٧- سَــلي هلْ رأتْني مُرْغَماً غيْرَ كاشِحٍ أُداهِنُ في عَيْشي لِتَرْغِيــدِ عِيشَــتي[٥]

٢٨- وإنّي امرؤٌ لا أُبْشِرُ النَّفسَ بالنَّجا ولا الفَوْزَ إلاّ يومَ أُبْلَى بمِحْنَــتي[٦]

٢٩- ألمّا تَرَيْني يومَ دارتْ رَحا الوغَى وعَــزَّ الوفَا فيهــا وَفَيْتُ بعُقْدَتي[٧]

٣٠- ومَا هالَني بحرُ الحــروبِ وقَذْفُــهُ بِمَوْجِ البِلا يومَ اسْــتَطَارَ بِعَقْوَتي[٨]

---

(١) (مــنـزلاً) : هكذا وردت في (أ) منصوبة باعتبارها تمييزاً ، أتى بعد أفعل التفضيل ، وفي بقية النسخ وردت : (بأكبرِ منزلٍ) والأصح ما أثبتناه لأن السياق يقتضيه.

(٢) (جُرُفٍ هارٍ) : الجُرُف هو ما أكل السيل من أسفل الوادي والنهر ، فإذا انصدع أعلاه فهو جُرُفٌ هارٍ . (لسان العرب) . قال تعالى عن المنافقين الذين بنوا مسجد الضرار:
﴿ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيانَهُ على شَفَا جُرُفٍ هارٍ فانهارَ به في نار جَهَنَّم ﴾
(التوبة : الآية ١٠٩) .

(٣) (بذِلَّــةٍ) : سقطت هذه الكلمة من النسخة (ز) نتيجة تآكل الورقة من الطرف .

(٤) (صَــبْوَتي) : أيضاً سقطت هذه الكلمة من النسخة (ز) لتآكل الوقة من الطرف .

(٥) (رأتــني) : وردت في (ب ، ج) : (تريني) .

(كاشِــحٍ) : ورد بدلاً منها في (ب) : (فاحش) وهو خطأ من الناسخ ، وفي (ز): (كاسح) : وهو تصحيف . و(الكاشح):مُضْمِرُ العداوة ، وكشحَ القَوْمَ : فرَّقهم . (القاموس المحيط) .

(أداهِــن) : وردت في (ن) : (إذا هزَّ) وهو تصحيف .

(عَيْشِــي) : ورد مكانها في (ز) : (ديني) وهو أصوب .

(٦) (أُبْشِــر) : ورد بدلاً منها في (ب) : (أشــتري) .

(بمحــنتي) : وردت في (أ ، ط) : (بمحنــة) .

(٧) (فيهــا) : وردت في (أ) : (منهــا) .

(بعقــدتي) : أي بعهدي ، والعُقْدَة : العهد ، ومنه عُقْدة النكاح . (لسان العرب) .

(٨) (استطار) : أي انتشر ، قال تعالى : ﴿ كانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً ﴾ أي منتشراً . (لسان العرب).

(بعقوَتي) : وردت في (ب) : (بعقوةِ) بدون الياء ، وفي (ط) : (بصفوتي) وهوتصحيف. والعقوة : الساحة وما حول الدرا والمحلة ، وعقوة الدرا ساحته ، يُقال : نزل بعقوته ، وتُجمع على عقاء . (لسان العرب) .

٣١- وكَمْ عَذَلَتْني العاذلاتُ مَخافَــةً   عَلَيَّ ويَأْبى ذاكَ عَزْمِي وهِــمَّتِي[١]

٣٢- تُنَــافِسُني الأشرارُ لَمّا تَلَذَّذَتْ   وفَضْلِي على الأشرارِ صَرْمي لِلَذَّتِي[٢]

٣٣- وما تُكْشَفُ (الغُمَّى) بغَيْرِ جَسَارَةٍ   ولا تُدْرَكُ العَــلْيا بإيثارِ شَــهوَةٍ[٣]

٣٤- ألا رُبَّ يومٍ قَدْ قَمَعْتُ مُنافِقــاً   أخا عَثْوَةٍ سَــكْرانَ مِنْ شُرْبِ قَهوَةٍ[٤]

٣٥- وقَومٍ سَعَوا في الأرضِ بالبَغْيِ والطُّغى   خَضَبْتُ سيوفَ الهندِ مِنْهُمْ بحُمْرَةٍ[٥]

٣٦- وما أُمَّــةٌ تُدعى لحقٍّ فأعْرَضَتْ   بعِصْــيانها إلاّ أُبِيــدتْ بنقْمَــةٍ[٦]

٣٧- وعَــيْنُ سُــلَيْمى قَدْ تَنَــامُ وإنَّني   أَبيتُ كأنّي شَاربٌ سُــمَّ حَيَّــةٍ[٧]

٣٨- وصَدْريَ كالحرَّانِ مِنْ حَرِّ (جَمْرِهِ)   وعينــايَ مَكْحولانِ أَيْضاً بِحُمْرَةٍ[٨]

---

(١) (هِمَّــتِي) : وردت في (ب) : (هِمَّــةِ) وهو خطأ.

(٢) (تُنافســني) : وردت في (أ) : (يُنافســني) .

(تَــلَذَّذَتْ) : وردت في (ب، ج) : (تلذذوا) .

(صَــرمي) : أي قطعي ، لأن الصَّــرْم تعني القطع البائن . (لسان العرب) .

(لِلَــذَّتي) : وردت في (ب) : (للذةِ) وهو خطأ .

(٣) (الغُمّــى) : هكذا كتبت في (ط) وهو الصواب ، أما في بقية النسخ فقد كتبت (الغما) وهو خطأ . والغمى هي : الشديدة من شدائد الدهر . (لسان العرب) .

(ولا) : ورد مكانها في (ط) : (وما) .

(بإيثار) : وردت في (ب) : (بإتْيان) .

(٤) (عَثــوة) : وردت في (أ) : (عنوة) ، وفي (ب، ج، ز، ط، م) : (عتوة) ، والعثوة : هي اللِّمَّــة الطويلة ، واللِّمَّــة هي : الشعر المجاوز شحمة الأذن .(القاموس المحيط).

(قهــوة) : ورد مكانها في (أ) : (شــهوة) وهو تصحيف ، والقهوة: الخمر (المعجم الوسيط).

(٥) (الطُّغى) : وردت في (أ، ب، ج، ز) : (الطُّغــا) والصواب أنها بالألف المقصورة ، وهي جمع (طغوى) مثل (تقوى) و (تقى) . (لسان العرب) .

(٦) (لحق فأعرضت) : وردت في (ن) : (وإلى الحق فاعرضت) ، بتغيير همزة القطع إلى همزة وصل في(فأعرضت) .

(٧) ترتيب هذا البيت جاء برقم (٤٠) في : (ن، ط) .

(٨) ترتيب هذا البيت جاء برقم (٣٩) في : (ط) .

(كالحَرّان) : الحرّان صيغة مبالغة أي شديد الحر ، وحرّ صدره أي التهبت الحرارة فيه من حرقة القلب والغيظ . (لسان العرب) .

(جَمْــره) : وردت في (هـــ، م) : (جمرة) وهو تصحيف ، لأن الهاء ضمير يعود إلى الصدر .

(أيضاً بحمرة) : ورد مكانها في (ز) : (من حرّ جمرة) وهو سهو من الناسخ .

(مكحولان) : الأصل فيها (مكحولتان) غير أن الشاعر ذكّرها من باب الضرورة الشعرية وهي ضرورة جائزة. (أنظر ضرورة الشعر للسيرافي ص٢٠٧-٢١٢)

٣٩- تَقُولُ سُليمى لِي غَلَظْتَ على العِدا ... ولم تَدْرِ ما أكْنَنْتُ مِنْ فَظٍّ غِلْظَةِ[1]

٤٠- فَقُلْتُ لها يا سَــلْمَ كُفِّي فإنَّني ... أَرُوضُ طُغَــاةً تائهــينَ بنَخْــوَةِ[2]

٤١- ومَا يُنْزِلُ النَّخَــواتِ إلاّ فَظَــاظَةٌ ... وغِلْظَةُ لَيْثٍ مثلُ جُلمــودِ صَخْرَةِ[3]

٤٢- ولا يقهرُ الطُّغيانَ بعدَ (طِماحِهِ) ... سِــوى وَقَعَــاتٍ وَقْعَةٍ بعدَ وَقْعَــةِ[4]

٤٣- بِيَــومٍ وأيامٍ وشَهْرٍ وأَشْــهُرٍ ... وحَــوْلٍ وأَحْــوالٍ وجَيْشٍ وَغَزْوَةِ

٤٤- ألم تعلمي أنَّ السُّــيوفَ إذا بدا ... تَأَلُّقُهــا لانَتْ بها كُلُّ قَسْوَةِ

٤٥- وإنْ أُحْــدِرَتْ في هامِ كِبْرٍ ونَخْوَةِ ... تَحَدَّرَ عَنْهــا كُلُّ كِــبْرٍ ونَخْوَةِ[5]

٤٦- أهالَكِ منِّي قَتْــلُ عِشْــرين فاسِقاً ... ذلالاً قِلالاً من قِلالٍ أذلَّــةِ[6]

٤٧- كَأنَّكِ [إذْ لم تَعْــلَمي اليوم سيرَتي] ... ولم تَعْرِفي عَزْمِي ولا كِــبْرَ هِــمَّتِي[7]

---

(١) هذا البيت برقم (٣٨) في (ط)، وبرقم (٣٧) في (م، ن).

(فــظ) : وردت في (ب، ج) : (فض) بالضاد، وهو ناتج عن الخلط بين الضاد والظاء.

(غلظة) : وردت في (أ، ز) : (غلظــتي).

(٢) (فقلتُ) : وردت في (ز) : (وقلت).

(ســلمَ) : وردت في (أ، ب، ج) : (سلمى) وهو خطأ لأنه يؤدي إلى كسر الوزن، وحذف الألف المقصورة هو للترخيم وللوزن، وسلمَ على لغة من ينتظر، ويجوز رفعها على لغة من لا ينتظر فنقول: (سلمُ) وتعرب منادى مبني على الضم (شرح ابن عقيل ج٢ ص٢٩٣).

(٣) (فَظَــاظَةٌ) : وردت في (أ، ب، ج، ز، ط، م) : (فضاضة) بالضاد وهو خطأ والصحيح بالظاء، والفظاظة : الغلظة والشدة. (القاموس المحيط).

(ينــزل) : وردت في (أ) : (تنــزل).

(جلمــود) : الجلمود الصخر، وقيل هو أصغر من الجندل قدر ما يرمي به القذاف، وقيل هو الصخر مثل رأس الجدي. (لسان العرب).

(٤) (يقهــر) : وردت في (أ) : (أقهر) وفي (ج) : (تقهر).

(طماحه) : وردت في (هـ، م) : (طماحة) وتم تصحيحها. والطماح : الكِبر والفخر. (لسان العرب)، والطماح : الجموح. (المعجم الوسيط).

(٥) (أُحْدِرَتْ) : وردت في (ب، ج) : (أُخدرت) وهو تصحيف. والإحدار الإنزال من علو إلى أسفل. (المعجم الوسيط).

(٦) (ذلالاً قِلالاً) : وردت في (أ، ط، ن) : (قِلالاً ذِلالاً)، وفي (ب، ج، ز) : (قلالاً قلالاً).

(٧) (إذ لم تعلمي اليوم سيرتي) : هكذا وردت في (أ، ز، م) وهي أصح من ناحية الوزن، فقد وردت في (هـ) : (كأنَّكِ إذاً لا تعلمين بسيرتي) وعدلنا عنها لأن الوزن لا يستقيم لها، وفي (ب، ج) : (لو لم تعلمي اليوم سيرتي) وفي (ط، ن) : (لَمّــا تعلمي اليوم سيرتي).

(ولم تعرفي) : وردت في (ب، ج، ز، ط، ن) : (ولا تعرفي).

(كِــبْرَ) : أصلها (كِبَرَ) ولكنه سكّن الباء للضرورة.

٤٨- أنا الرَّجُلُ الصِّدْقُ الذي تَعْرِفينـهُ ... وما كُنْتِ في أمسِ عَرَفْتِ خَليقَـتي[1]

٤٩- أَلَمْ قُلْتِ ما قدْ قُلْتِ بالصِّدْقِ إنَّني ... غَلَظْتُ ومَا تَعْنينَ إلاّ لِفَـتْرَة[2]

٥٠- رُوَيْداً فإنّي اليومَ إنْ كُنْتُ واقفـاً ... فذلكَ يا سـلمى لِتَبْليـغِ حُجَّـتي[3]

٥١- وَإنّي إذا قَاتَلْتُ قوماً فإنَّـني ... أُقاتِلُهُـم واللهُ حِـزْبي ونُصْـرَتي[4]

٥٢- سَأَكشِفُ كَرْبَ المرملينَ بعِـزَّةٍ ... إذا ماكَسَوتُ المُعْتَدي ثَوبَ كُـرْبَةٍ[5]

٥٣- سَأُنبيكِ إمّا عِشْتُ دهراً وإنْ أَمُتْ ... فما يُجْهَلَنْ ما كان مِنْ عَزْمِ مِـرَّتِي[6]

٥٤-على أنَّ دينَ الحَـقِّ ديني وإنَّني ... أُبيِّنُ مِنْـهُ أَحْـرُفاً في قصيدَتي

٥٥- أَقُولُ بأنْ لا حُـكمَ إلاّ لذي العُلا ... ولا طاعـةً طُـراً لِراكبِ حُـرْمَـةِ[7]

---

(١) (أمسِ) : وردت في (ب ، ج) : (أمرِ) ، والصواب (أمس) لدلالة السياق عليها .
(عرفتِ) : وردت في (أ ، ب ، ج) : (عرفتي) وهو خطأ .
(خليقتي) : وردت في (ز) : (خليقتةِ) وهو خطأ ، وفي (ط) : ورد مكانها : (ببغيتي) .

(٢) (غلظتُ) : وردت في (ط) : (غَلَطْتُ) .
(تعنين) : وردت في (أ ، ز) : (تنحين) ، وفي (ن) : (تنجين) .
(لفترة) : هكذا وردت في (ط ، ن) وفي (ز) ورد مكانها : (لفرقتي) ، وفي بقية النسخ (لفترتي) و الأصوب ما أثبتناه .

(٣) (فإني) : وردت في (أ ، ب ، ج) : (فإنّ) .

(٤) (قاتلتُ) : وردت في (ج ، ز) : (قابلت) ، والصواب : قاتلت بدليل قوله بعد ذلك : (أقاتلهم) .
(قوماً) : وردت في (ط) : (يوماً) .

(٥) (المرملين) : اسم مفعول ، بمعنى الأرامل ، والأرامل المحتاجون والضعفاء . (القاموس المحيط) .
(بعزّة) : وردت في (أ ، ز ، ن) : (بعزمة) ، وفي (ج) : (لعزّة) .

(٦) (فما يجهلن) : وردت في (ب ، ج) : (فلا يجهلن) ، وفي (ط) : (فلا تجهلن) .
(من عزم مِرَّتي) : ورد مكانها في (ز) : (من أمر سيرتي) .
(مِرَّتي) : ورد مكانها في (أ) : (عرمتي) ، وفي (ب ، ج) : (زجرتي) والصواب : (مِرَّتي) والمِرَّة : القوة وشدّة الخَلق والعقل . قال تعالى : ﴿ ذو مِرَّة فاستوى ﴾ (النجم : الآية ٦) . (لسان العرب) .

(٧) (طُراً) : ورد مكانها في (أ) : (يوماً) .
(حُرْمَـة) : وردت في (ز) : (حرمتي) وهو تصحيف . والحرمة المقصودة هنا الكبيرة من الذنوب مع عدم التـوبة . (هامش " هـ") .

٥٦- أرى الناسَ إمّا بينَ كافِـرِ نِعْمَـةٍ ... وعـابدِ أوثَانِ إلى أهـلِ ذِمَّـةِ[1]

٥٧- وسُلْطانِ جَوْرٍ والذي في ضَـلالِهِ ... يَشُـكُّ ومَنْ قَدْ مَدَّ ذاكَ بعِصْمَةِ[2]

٥٨- وإنَّ جِهَـادَ العالَمـينَ فَريضَـةٌ ... إذا وَجَـدُوا إمْكَـانَ زادٍ وعُـدَّةِ[3]

٥٩- وكَان كَنِصْفِ المُبْطِلِينَ عَدِيدُهم ... فإنْ قَعَدُوا مَعْ ذَاكَ باؤوا بِسُخْطَةِ[4]

٦٠- بعِقْدِ إمَامٍ عَادلٍ عَنْ مَشُـورَةٍ ... يُقِيمُ حُـدودَ اللّـهِ فِيهم بِفِطْـنَةِ[5]

٦١-وَحَرْبُ أُولي التَّوحِيدِ فَرْضٌ إذا بَغوا ... أوِ اغتصبوا أمْرَ الشُّراةِ الأمِـرَّةِ[6]

٦٢- وإنْ رَكِبُوا للّهِ حَـدّاً وخَالَفُـوا ... إمامَ الهُـدَى أوجَـدَّدُوا عَقْدَ بَيْعَـةِ

٦٣-كَذَلِكَ نَجْـزِي الفَاسِـقِينَ بِقَطْعِنَا ... مَـوَارِدَهُمْ مَعْ قَطْعِـنَا كُلَّ لِينَـةِ[7]

---

(١) (كافر نعمـة) : مصطلح يطلقه الإباضية على المسلم الفاسق أو المسلم المرتكب للكبائر والمصرّ عليها بدون توبة ، وهو كفر لا يخرج من الملة كما قد فهمـه مخالفوا الإباضيـة وإنما هو المسمى النفاق العملي ، واستدل الإباضية على ذلك ببعض الأدلة ، منها قوله ﷺ : " سباب المسلم فسوق وقتاله كفر " . (أخرجه البخاري) . وقوله ﷺ : " ليس بين الرجـل والكفر إلاّ تركه الصـلاة " . (انظر كتاب السـيف الحـاد للشـيخ القنوبي ص ٤٣-٥٠) .

(أهـل الذمّة) : مصطلح معروف في الشريعة الإسلامية يطلق على المعَاهَدين من أهل الكتاب ومن جرى مجراهم (المعجم الوسيط).

(٢) (ضـلاله) : وردت في (أ ، ط) : (ضلالة) وفي (ب ، ج) : (صلاته) .

- وفي (ز) ورد الشـطر الثاني بهذه الصيغة : (بشك وما قد شدّ ذاك بعصمتي) .

(مـدّ) : ورد مكانها في (أ) : (شكٌ) ، وفي (ط ، ن) : (شـدّ) .

(٣) (العالمـين) : ورد مكانها في (ز) : (المسـلمين) .

(٤) (مع ذاك) : وردت في (ب ، ج) : (وفي ذاك) .

- في هذا البيت إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ فإن تكن منكم مائةٌ صابرةٌ يغلبوا مائتين وإن يكن منكم ألفٌ يغلبوا ألفين بإذن الله ﴾ (الأنفال : الآية ٦٦) .

(٥) (بِفِطْنَـةِ) : وردت في (ج) : (بغبطـة) .

(٦) (وَحَرْبُ) : ورد مكانها في (ز) : (ومَنُ) .

(أو اغتصبوا) : ورد مكانها في (أ) : (واغتصبوا) .

- في هذا البيت إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ فقاتلوا التي تبغي حتى تفيئ إلى أمر الله ﴾ (الحجرات : الآية ٩).

(الأمِـرّةِ) : ربما قصد بها الأقوياء نسبة إلى (مِرّة) وهي القوة .

(٧) (بقطعنا) : ورد مكانها في (ب ، ج ، ط) : (إذا بغوا) .

- الشطر الثاني من هذا البيت غير موجود في (أ ،ب،ج ، ز، ط،ن)وإنما وجد الشطر الثاني للبيت (٦٤). --

٦٤- ونَصْـرِمُ حَبْلَ المُفْسدينَ إذا عَثَوا بِهَزِّ الرِّمَـاحِ السُّمْرِ والمَشْـرَفِيَّـةِ[1]

٦٥- وسَـبْيُ ذَرارِيهم وغُنْمُ رِحَالِهِم حَـرامٌ وأيْضاً قَتْلُهُمْ قَبْلَ دَعْـوَةِ[2]

٦٦- سِوى ما أَصَبْنَا مِنْ كُراعٍ وعُـدَّةٍ إذا ما اسْتَلَبْناها لِذي كُلِّ فِتْنَـةِ[3]

٦٧- وإنْ ماتَتْ الأوبارُ في حالِ حَرْبِهم فَلا غُرْمَ فيما قَالَ جُمْهُورُ دَعْـوَتِي[4]

٦٨- وَحُجَّتُـهُمْ في ذَاكَ أنَّ لَهُمْ إذا أَرادُوا فَنَـاهَا عَقَّـرُوها بِضَحْـوَةِ[5]

٦٩-وإنْ مَسَّنا في الحَرْب حَاجٌ لِمَرْكَبٍ أَخَذْنَا دوابَّ الحاضِـرينَ بِأُجْـرَةِ[6]

- (لِينَـة) : اللينة هي النخلة ، أو هي كل شئ من النخل سوى العجوة ، قال تعالى : ﴿ ما قطعتم من لينة ﴾ (الحشر : الآية ٦٣) . (لسان العرب) .

(١) الشـطر الأول من هذا البيت غير موجود في (أ ، ب ، ج ، ز ، ط ، ن) ، وشطره الثاني أدمج في البيت رقم (٦٣) .

(نصـرم) : أي نقطع . (لسان العرب) .

(عثـوا) : أي فسدوا . قال تعالى : ﴿ ولا تعثوا في الأرض مفسدين ﴾ (البقرة : الآية ٦٠) . (لسان العرب) .

(المشرفية) : هي السيوف المنسوبة إلى أرض المشارف ، وهي قرى من أرض اليمن ، ويُقال : سيف مشرفي ولا يُقال مشارفي . (لسان العرب) .

(٢) (وغنم رحالهم) : وردت في (ج) : (وقطع رحالهم) .

- هذا البيت هو من المبادئ التي تميز بها الإباضية عن الخوارج ، وذلك بأنهم لا يجيزون سبي ذراري المسلمين بعد الحرب ، ولا يجيزون قتال مخالفيهم بغير حجة ودعوة قبل التقاء الفريقين .

(٣) (كراع) : الكراع اسم يجمع الخيل والسلاح . (لسان العرب) .

(استلبناها) : ورد ت في (أ ، ز) : (استلمناهم) .

- الإباضية يرون أن سلاح المخالف الباغي يؤخذ منه لا كغنيمة ولكن لدرء فتنته حتى يؤمن شره ويمكن ردّه إليه بعد أن تضع الحرب أوزارها . (انظر المصنف ، ج ١١ ، ص ٢٣٠ ، الكندي) .

(٤) (الأوبار) : وردت في (أ ، ب ، ج ، ز ، ط ، ن) : (الأوزار) وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتناه والأوبار جمع (وَبَرْ) وهو صوف الإبل والأرانب ونحوها . (لسان العرب).

(فلا) : وردت في (ط) : (ولا) .

(دعوتي) : ورد مكانها في (أ ، ب ، ج ، ز) : (قدوتي) .

(٥) (عقّروها) : صيغة مبالغة ، والعَقْر قطع قوائم الفرس أو البعير بالسيف ، وكان العرب إذا أرادوا نحر البعير عقروه أي قطعوا إحدى قوائمه ثم نحروه . (لسان العرب) .

(٦) (دواب الحاضرين) : وردت في (أ ، ط) : (دوابّ الناظرين) ، وفي (ب ، ج ، ز) : (ذوات الناظرين) والصواب (دواب الحاضرين) .

٧٠-وكُلُّ زَمَانٍ بَعْـدَ ذَاكَ فَإنَّمـا لَهُ حُـكمٌ إنْ كانَ مِنْ أَهْلِ حِكْمَةِ[١]

٧١- وَأمَّـا النَّصارى واليهُـودُ فإنَّـنا نَكُفُّ الأذى عَنْهُمْ بإعْطَـاءِ جزْيَةِ[٢]

٧٢-وَإنْ حَارَبُوا طابَتْ وحَلّتْ دِماؤُهُم وإخْـلاؤهُم مع كُلِّ طِفْـلٍ وطِفْلَةِ

٧٣- إلى أنْ يُقِـرُّوا بالنّبي مُحَمَّدٍ وما جـابهِ حقّاً يَقـيناً بِبيِّنَـةِ[٣]

٧٤- وسَبْي ذَراري المُشْركينَ ومالِهم وقَتْلِهِمُ حِـلٌّ بِسِـرٍّ وجَهْـرةِ[٤]

٧٥- إلى أنْ يُطيعوا المسلمينَ ويَخْرُجُوا مِنَ الشِّرْكِ للإسلامِ معْ حُسْنِ نيَّـةِ[٥]

٧٦-وَمَنْ تَابَ مِنْ كُلِّ الخَلائقِ لم يُصَبْ بِسُـوءٍ فياطُوبَى لِمَنْ جَـا بِتَـوْبَةِ[٦]

٧٧- إذا كانَ ذَاكَ التَّوْبُ قَبْلَ اقْتِدَارِنا عليـهِ وإلاّ كُنْتَ فيـهِ بخـيرَةِ[٧]

٧٨- وقَتْلُ مُوَلٍّ قَدْ يُخَافُ رُجُـوعُهُ حَـلالٌ وقَتْـلُ العـائِدينَ بِغِـرَّةِ[٨]

٧٩- وَمَنْ فَـرَّ يَوْمَ الزَّحْفِ إلاّ تَحَرُّفاً إلى حِـزْبِنَـا قَدْ بَآءَ حَـقّاً بِلَعْنَـةِ[٩]

---

(١) (فإنّمـا) : وردت في (ب) : (فإنما) وهو تصحيف .

(كان من) : وردت في (ب ، ج ، ط) : (كانت له) ولا يستقيم البيت عروضيا ولا نحويا .

(٢) (وأمّـا) : وردت في (ز) : (فأنّمـا) وهو تصحيف .

(٣) (جابـهِ) : أي جاء به ، حذف الهمزة من (جاء) للضرورة .

(بيِّنَـةِ) : وردت في (أ ، ب ، ج ، ز ، ط) : (بنيَّـةِ) .

(٤) (ومالهـم) : ورد مكانها في (ب) : (وقتلهم) وهو سـهو من الناسخ .

(وقتلهـم) : ورد مكانها في (ب) : (ومالهم وقتلهم) وهو أيضاً سـهو من الناسـخ ، إذ تكررت كلمة قتلهم كما أن الوزن لا يستقيم بها .

- وفي (ز) جاء الشطر الأول على النحو التالي : (وسبي ذراريهم وغُنْم رحالهم) وهو خطأ ، لأن هذا الشطر ورد سابقاً في البيت رقم (٦٥) فربما وقع التباس على الناسخ .

(٥) (للإسـلام) : وردت في (أ ، ب ، ج ، ط) : (في الإسـلام) .

(نيَّـة) : وردت في (أ ، ب ، ج ، ط ، ن) : (توبـة) .

(٦) هذا البيت غير موجـود في (ب ، ج) .

وفي (أ) : جاء الشطر الثاني بهذه الصيغة : (بسوءٍ فطوبى مَن أنابَ بتوبـةِ) .

(فيـا) : سقطت هذه الكلمة من النسخة (ز) .

(٧) (فيه بخيرة) : وردت في (ز) : (فيهم بقـدرة) .

(٨) (العائدين بغـرّة) : وردت في (أ ، ز) : (القائدين بعـزّة) ، وفي (ب ، ج) : (القائدين بغزوة) وفي (ط) : (القائدين بغـرّة) .

(٩) (إلاّ تحرّفاً) : وردت في (أ) : (لا متحـرفاً) .

- في (أ ، ب ، ج ، ط ، ن) : ورد الشطر الثاني بهذه الصيغة (إلى فئة منّا فقد با بلعنـة) . --

٨٠- كَـذاكَ موالاةُ الوليِّ لِذِي العُلا (وتَلْقَى) أعَادِيهِ بغَـيْظٍ وبُغْضَـةِ[1]
٨١-عَـدُوِّي عَدوُّاللهِ مَنْ كانَ في الورَى وإنْ كانَ مِنْ أبْنَـاءِ عَمِّـي وعِتْرَتِي[2]
٨٢- وأقْرَبُهم عِنْـدي الوَلِيُّ لهُ ولوْ تَباعَـدَ عَنْ عَيني وداري ونِسْبَتِي[3]
٨٣- ولَسْتُ أُخِيفُ الآمِنِـينَ إذاً ولا أُسـائِلُهُمْ عَنْ مـالِهِمْ قَدْرَ حَبَّـةِ[4]
٨٤-سـوى حقِّ ذي الآلآءِ في مالِ خَلْقِهِ سَـأُجْرِيه مَجْراهُ بأحْسَـنِ قِسـْمَةِ[5]
٨٥-وإنْ لم أُطِعْ ذا العرشِ جلَّ وأَحْمَداً فمـاليَ حَقٌّ طـاعةٌ في رَعِـيَّتِي[6]
٨٦- وإنِّي بِتَحْـرِيمِ الفَواحِشِ كُلِّهـا أدينُ وقَـذْفِ المُحْصناتِ بِرِيَـةِ[7]
٨٧-وتَحْـرِيمِ كُلِّ الظُّلمِ مَعْ كُلِّ مُسْكِرٍ وكُلِّ قِمَـارٍ واحْتِيَـالٍ وغِيلَةِ[8]
٨٨- وتَحْـرِيمِ نَوْحِ النائِحاتِ ولَطْمِها خُلُوداً وشَـقِّ الجَيْبِ عِنْـدَ مُصِـيبَةِ

- في هذا البيت رقم (٧٩) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ ومن يولّهم يومئذٍ دبره إلاّ متحرّ فاً لقتالٍ أو مُتحيِّزاً إلى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنّم وبئس المصـير ﴾ (الأنفـال : الآية ١٦) .

(١) (وتلقـى) : وردت في (هـ) : (تلقي) وتم تصحيحها ، وفي (ز) : وردت : (تلقا) وهو خطأ . وفي (ن) وردت : (ويلقى) .

(وبغضـة) : وردت في (ج) : (وبغظـة) وهو خطأ إمـلائي .

(٢) (عـترتي) : ورد ت في (أ) : (عُـربتي) وهو تصحيف .

(٣) (له ولو) : وردت في (ط) : (إذا ولو) .

- وفي (ز) : ورد هذا البيت بهذه الصيغة :

وأقربهـم عندي الوليّ ولو تبا عد عن عينـي وداري ونسبتي

(٤) (الآمنـين) : ورد مكانها في (ب) : (المسلمين) ، وفي (ج) : (المؤمنين) .

(إذاً) : ورد بدلاً منها في (ط) : (لهـا) .

(عـن) : ورد ت في (ن) : (من) .

(٥) (خلقـه) : وردت في (ط) : (خالقي) .

(سأجريه) : وردت في (أ) : (فأجراه) وفي (ب ، ز) : (فأجـريه) .

(٦) (ذا العرش) : وردت في (ز) : (ذي العرش) وهو خطأ نحوي .

(حقٌّ) : وردت في (أ ، ز) : (حقّاً) .

(رعيتي) : وردت في (ز) : (رعية) .

(٧) (بريـة) : وردت في (ن) : (وريـة) .

(٨) (واحتيـال) : وردت في (ب ، ج ، ط) : (واختيال) .

٨٩- كَذلِكَ جَزُّ الشَّـعْرِ أيْضاً مُحَرَّمٌ كَـذاكَ الدُّعَـا بالوَيْلِ مَعْ كُلِّ رَنَّـةٍ[1]

٩٠-وتَضْـرِبُ ذاتُ الدُّمْلَجَينِ خِمَارَهَا على جَيْبِـهَا كَيْ لا يَبِـينَ لِمُقْـلَةِ[2]

٩١- وتُدْنِيَ مِنْ جِلْبَابِهـا فَوْقَ دِرْعِها وتَسْـتُرُ مِنْهَـا كُلَّ زَيْنٍ وعَـوْرَةِ

٩٢-سِوى خَاتَمٍ في الكَفِّ أو كُحْلِ عَيْنِها وتَقْعُـدُ في البَيْتِ السَّـتِيرِ بِعِفَّـةِ[3]

٩٣- ولاتَخْضَعَنْ بالقَـوْلِ يَوماً لِجَاهِلٍ مريضٍ فَتُـرْمَى هي وذاكَ بِتُهْمَـةِ[4]

٩٤-وخُذْهَا وخُذْها ثُمَّ خُذْها فَإنَّهـا طَرِيقَةُ أسْـلافِي الأُولى وطَرِيقَـتِي[5]

٩٥- مُسَـيَّرَةٌ مِنْ سِـيرة أيِّ سِـيرةٍ فَخُذْها فَقَدْ دَلَّتْ على حُسْنِ سِـيرَتِي[6]

٩٦- وإنْ سَالَ يَوْماً سَـائِلٌ كَمْ عَدِيدُهَا فَقُـلْ مائةٌ كي لا تُغـالَ بِسِـرْقَةِ[7]

٩٧- بِتَاريخِ شَـوَّالٍ وفي عَـامِ أربعٍ وخَمْسِـينَ تَقْفُـو أرْبَعاً مِنْ هُنَيْـدَةِ[8]

---

(١) (حـزّ) : وردت في (ز) : (حـرّ) ، وهو تصحيف ، والجزُّ : القطع .(المعجم الوسيط).

(رنـة) : الرنّة الصيحة الشديدة ، أو الصوت الحزين عند الغناء أو البكاء. (المعجم الوسيط).

(٢) (الدُّملجـين) : الدُّملج : السِّوار الذي يحيط بالعضد . (المعجم الوسيط) .

(جيبها) : وردت في (ب ، ج) : (جنبها) ، والأصـح (جيبـها) كما في قوله تعالى :

﴿ وليضربن بخمرهن على جيوبهن ﴾ (النور : الآية ٣١) .

(يبين) : وردت في (أ ، ب ، ج) : (تبين) .

(٣) (خـاتم) : وردت في (ز) : (خـاتماً) .

(٤) هذا البيت وجد في (ز) في آخر القصيدة ، ويبدو أن الناسخ قد نسيه ثم تداركه في النهاية فكتبه بخط أحمر .

ومعنى البيت مستفاد من قوله تعالى : ﴿ فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض ﴾ (الأحزاب: الآية ٣٢) .

(٥) (أسـلافي) : وردت في (ب ، ج ، ز) : (أسـلاف) بدون الياء وهي الكتابة العروضية .

(٦) (سـيرتي) : وردت في (ب) : (سـيرة) ، وفي (ز) : (توبـة) .

(٧) (كـم) : ورد مكانها في (أ) : (عـن) .

(فقـل) : ورد بدلاً منها في (أ ، ب ، ج) : (فهـي) .

* هذا البيت يدل على أن عدد أبيات القصيدة مائة بيت ، والواقع أن عدد أبيات القصيدة مائة وواحد ، ولعل الشاعر لم يُرد الرقم بالضبط ، أو أن أحد الأبيات كان زائداً .

(٨) * هذا البيت يُعد من أهم الأبيات تاريخياً ، إذ أنه يوثق السنة والشهر اللذين قيلت فيهما القصيدة ، كما يدل على الفترة التي عاش فيها الشاعر . والسنة التي ذكرها في هذا البيت كما هو واضح (٤٥٤هـ) .

(بتـاريخ) : وردت في (أ ، ز ، ن) : (وتاريخهـا) .

--

٩٨ - وَلَوْلا اضْطِــراري لِلمَقَالِ لأنَّهُ يُنَبِّــهُ أقْوَامــاً قَصَــرْتُ أعِنَّــتي[١]

٩٩ - كَذلكَ لَمّا قيــلَ إنَّ مُحَمَّــداً [يَهُزُّهُ] حسَّــانٌ بَعَثْتُ مَطِــيَّتِي[٢]

١٠٠- عَليــهِ سَــلامُ اللهِ مِنِّي تَحِيَّــةً تَحِيَّــةَ وُدٍّ مِنْ أكِيــدِ مَــوَدَّتِي

١٠١- أُرَجِّي بِهِ مِنْ ذِي المَعَارِجِ والعُــلا جَــزاءً بِغُفْرانٍ وعَفْوٍ وَرَحْمَــةِ[٣]

﴿ تمّــت ﴾

- (عــام) : ورد مكانها في (أ ، ز ، ن) : (حول) ، وفي (ط) : (يوم) وهو تصحيف .

(الهنيــدة) : جاء في لسان العرب أن الهنيدة هي مائة ســنة ، ويقول الشاعر :

ونصر بنُ دهمــان الهنيدة عاشها وتســعين عاماً ثم قُوِّم فانصانا

(١) (أعِنَّتِي) : وردت في (ز) : (أ عنتي) وهو تصحيف . والأعنّة جمع عنان ، وعنان اللجام هو السـير الذي يمســك به الدابة ، ويُقال :فلان قصير العنــان إذا كان قليل الخـير . (لسان العرب) .

(٢) [يَهُــزُّهُ حسّانٌ] : هكذا وردت في (هــ) ، وفي (أ ، ط) : (يزهزه حســاناً) ، وفي (ب ، ج): (بزهــرة حســانٍ) ، وفي (ز) : (بزهــرة حســاناً) .
ومع أنّ في العبــارة ركاكــة أو اختــلال في الوزن لم نجــد بُداً من إثباتها .

(٣) (جــزاءً) : ورد بدلاً منها في (أ ، ب ، ج ، ز ، ط) : (أفــوزُ) .

(وقال من بحر الرجز):

١- لــمَّــا دَعَــتْنِي للعُــلا هِــمَّــاتي ... لَبَّيْتُــها مُسْــتَلْــئِماً لامــــاتي [1]

٢- مُسْتَرْسِلاً في القَــولِ لا أَخْشى الرَّدى ... أَدْعُــو إلى الإِسْــلامِ والطَّاعــــاتِ [2]

٣- مِنْ بَعْــدِ ما أَحْكَمْتُ ما أَحْكَمْــتُهُ ... مِــنْ حِكْمَــةٍ في مُحْكَــمِ الآيَــاتِ

٤- لكِنْ [دُعــائي] كانَ في قَــرْنٍ نَشــا ... في أَقْبَــــحِ الأزْمَــــانِ والأوْقَــاتِ [3]

٥- كَمْ صِحْتُ مِنْ صوتٍ ولَمَّا يَسْمَعُــوا ... هَيْــها لحيٍّ صــاحَ في الأمْــواتِ [4]

٦- لا نُعِّمَــتْ عَيْــنٌ ترى دِينَ الهُــدى ... مُسْتَهْضَــماً تَــرْوي مِنَ النَّوْمــاتِ [5]

٧- قَدْ أَصْبَحَ الإِسْــلامُ مَدْحــوراً وَهُــمْ ... في غَفْلَــةٍ ساهُــــونَ في اللَّـــذَّاتِ [6]

هذه القصيدة موجودة كاملة في النسخ (أ، ب، ج، هــ، ط) ، أما في (و) فقد سقطت الأبيـــات التســعة الأولى لسقوط بعض الأوراق منها ، وفي (م) لم تكتب الأبيات السبعة الأولى مع أن الناسخ تــرك لهــا فراغــاً ، وفي (ن) سقطت الأبيات (من ٤٣ حتى آخر القصيدة) بسبب سقوط بعض الأوراق ، أما في (ز) فلا يوجد ســوى البيــت الأول فقط والباقي ضاع مع الأوراق التي فقدت من المخطوطة.

(١) : (مستلئماً) : أي لابساً اللأْمَةَ، وهي الدِّرع، وقيل السلاح كلّها، وقد استلأم الرجل إذا لَبِس ما عنـــده مـــن عُدّة كالرمح والبيضة والمغفر والسيف والنبل (لسان العرب).

- (لاماتي): وردت في (ب، ز): (لاماتِ) بدون الياء وهو خطأ، وفي (ج): (لأماتي) وهو الأصوب، غــير أن حذف الهمزة لغةٌ للشاعر كما في بقية النسخ. واللأمات جمع لأمة وهي عُدّة المحارب كما سبق.

(٢) : (في القول) : وردت في (أ): (للهول) ، وفي (ج) : (في الهول).

(٣) : [دعائي] : هكذا وردت في (أ، ب، ج، ط) أما في (هــ) فقد وردت (دعاء) وهو تصحيف. و (دعــــائي) أي دعوتي، كما في قوله تعالى: " قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم " (الفرقان / ٧٧) أي لــولا دعوة الرسول إياكم لتعبدوا الله. (الجامع لأحكام القرآن - القرطبي - ج ١٣ ، ص ٨٤).

- (نشا) : أي نشأ، حذف الهمزة وأطلق الألف كما هي لغته.

(٤) : (ولـــمّا يسمعوا) : وردت في (أ، ج، ط) : (وكم لم يسمعوا) وفي (ب) : (وكم يسمعوا) ويختل الوزن بها.

- (هيها لحي) : وردت في (أ) : (هيهات حيًّا). و(هيها) لها وجهان : الأول : أن يكون المقصود بها : (هيــهات) وحذفت التاء للضرورة ، والثاني : أن تكون (هِيها) بكسر الهاء الأولى، وهي لفظة تفيـــد طلـــب الاستزادة من الشيء، أو الإعجاب بالشيء. (لسان العرب). إلا أن الوجه الثاني مستبعد، لأنـــه لا يمكن أن يطلب من الحي الصياح في الأموات.

(٥) : (نُعِّمتْ): وردت في (أ، ب، ط) : (أُنعِمَتْ).

(٦) : (في اللذات) : وردت في (أ، ب، ج، ط، ن) : (باللذّات).

٨- أَلْهَتْهُمُ الدُّنيا فَلَمْ يَحْزُنْهُمُ ... ما قَدْ جَرى في الدِّين مِنْ عَورات

٩- صارَتْ بُيوتُ اللهِ مِن بَعْدِ الهُدى ... والذِّكْرِ للصهباءِ والقَيْنات [١]

١٠- والحَجُّ أَضْحى طامِساً ميقاتُهُ ... بَعْدَ ازدحامِ النَّاسِ بالميقات [٢]

١١- ثُمَّ الذّي للحَقِّ أَضْحى فاضِحاً ... سَبْيُ العَذارى الخُرَّدِ الغَضَّات [٣]

١٢- كَمْ طِفْلَةٍ حَسْنا غَذَتْها نعْمَةٌ ... في أشْرَفِ الآباءِ والأُمَّات [٤]

١٣- لا تَعْرِفُ السَّرَّا مِنَ الضَّرَّا ولا ... ما تُحْدِثُ الأيّامُ مِنْ عَاهات [٥]

١٤- تُرْخِي على الخَدَّيْنِ لاستحيائِها ... سِتْراً ، مِنَ الخالاتِ والعَمَّات [٦]

١٥- أَمْسَتْ وَدَمْعُ العَيْنِ مِنْها مُسْبَلٌ ... تَمْشي حِذا الرُّكْبانِ في الموماة [٧]

١٦- رَوْعَانَةٌ ، أَسْتارُها مَهْتوكَةٌ ... بَعْدَ الحيا والحَجْبِ في الخانات [٨]

---

(١) : (الصَّهْباء) : الخمر ، سميت بذلك للونها إذا ضربت للبياض، وقيل هي التي عصرت من عنب. (لسان العرب).

- (القَيْنات) : جمع (قينة) وهي الأَمَةُ المغنية، وقيل هي الأَمَةُ مغنية كانت أو غير مغنية. (لسان العرب).

(٢) : (والحج) : وردت في (أ، و، ط، م، ن) : (والحق).

- (أضحى) : ورد مكانها في (ج) : (أيضاً).

- (طامساً) : وردت في (م) : (أطسماً) .

(٣) : (سَبْيُ) : ورد مكانها في (ب) : بشيٍ) وفي (ج) : (بسي) والصحيح (سَبْيُ).

- (الخُرَّد) : جمع خريدة أو خَرُود، وهي المرأة البكر التي لم تُمْسَسْ قط، وقيل هي الحَيِّية الطويلة السكوت الخافضة الصوت الخَفِرة المتسترة قد حاوزت الإعصار و لم تعنس، وتجمع أيضاً على خرائد وخُرُد. (لسان العرب).

(٤) : (حَسْنا) : أي حَسْناء ، حذفت الهمزة للضرورة.

- (الأُمّات) : وردت في (و) : (الأمهات)، ومع أنها من الناحية اللغوية أصح، إلا أن الوزن لا يستقيم بها، كما أن جمع (الأمّ) على (أُمّات) ليس خطأ. وإن قيل أنها تستعمل لغير العاقل، لكن الأصل أن الأم تعني الوالدة وهي تجمع على أُمّات وأُمّهات. (لسان العرب).

(٥) : (السرّا من الضرّا) : وردت في (ب، ج) : (السرّاء من الضرّاء) بذكر الهمزتين، ، وهما يختل الوزن ،وحذفهما لغةٌ للشاعر كما مرَّ معنا.

(٦) : (الخدَّيْن) : ورد مكانهما في (ط) : (العينين).

(٧) : (حذا) : ورد مكانها في (ط) : (حظ) وهو تصحيف، وحذا أي بمحاذاة.

- (الموماة) : المفازة الواسعة الملساء ، وقيل هي الفلاة التي لا ماء ولا أنيس بها وتجمع على موامٍ وميام. (اللسان).

(٨) : (روعانة) : وردت في (ب) : (روعاتها)، وروعانة أي فزعى، لأن الروع يعني الفزع. (لسان العرب) .

(الحيا): أصلها الحياء وحذف الهمزة لغة للشاعر أو ضرورة لأجل إقامة الوزن.

١٧- هــذا الذي لَوْ صِحْــتُ مِن أسْبابِهِ يالَ النِّســا أَقْبَلْــنَ في صــرَّاتِ (١)

١٨- كانَتْ بنو قَحْــطانَ لا تُغْضِي على ضَيْــمٍ ولا تَكْــبو على الغــاراتِ (٢)

١٩- فاستخْلَفَتْ مِنْ بَعدِهِــم خَلْفاً رضُوا مِــنْ دَهْرِهِــمْ بالرَّغْــمِ و [الذّلاتِ] (٣)

٢٠- لَــمْ تَبْــقَ إلا أُمَّــة مَغْــبُونَــة تَسْعى لِكَسْــبِ الشَّــاءِ والحــبَّاتِ (٤)

٢١- لا يَقْــدَحُ التَّأْنيــبُ فِــيهم لا ولا هُــمْ [يَنْقُــدُون] العَيْــبَ والقالاتِ (٥)

٢٢- إن يُمْدَحوا اعتَلُّوا وإنْ هُمْ يُذْمَمُوا انــ سلُّــوا وذا مِــنْ أَكْــبرِ الآفــاتِ (٦)

٢٣- مَنْ مِنْهُــمُ طالبتُ نَصْــراً قال لي كَــمْ لي وكَــم لابْني وكم لامْراتِي (٧)

- - (الخانات) : وردت في (أ، م) : (الحانات)، والحانات جمع حانة وهي موضع بيع الخمر، أما الخانة فهي جمع خانة أو خان وهو الحانوت. (القاموس المحيط). وكلا المعنيين لا يصلح للبيت، والمراد بهما هنا البيوت أو الغرف ، غير أني لم أجد هذا المعنى في المعاجم، ولعلها لفظة يمنية تفيد هذا المعنى.

(١) : (من أسبابه) : وردت في (أ) : (في أسبابه) .

- (صرَّات) : جمع صرَّة، وهي الضجة والصيحة أو الجماعة. (لسان العرب) .

(٢) : (تُغضي) : وردت في (ب، ج) : (تغضوا) وهو خطأ.

(٣) : (خَلْفاً) : وردت في (أ) : (خَلْفَاً) وفي (و، ن) : (خَلْفُ) وهو خطأ.

- (دهرهم): ورد مكانها في (ط) : (بعدهم) ، وفي (م) : توجد (بعدها) .

- [الذّلات] : هكذا وردت في (أ، و، ط، م، ن) أما في (هـ، ب، ج) فقد وردت (الزلات) بالزّاي والأنسب (الذّلات)، ولعل التصحيف غيّرها في تلك النسخ.

(٤) : (تبق) : وردت في (م): (يبق) وفي (ن) : (تلق).

- (مغبونة) : المغبون هو الضعيف في الرأي، ويقال رجل غبين ومغبون في الرأي والعقل والدين. (لسان العــرب)، وعليه فالأُمَّة المغبونة هي الضعيفة في كل ذلك.

- (الشّاء) : جمع شاة، وهي الواحدة من الغنم، أو الثور الوحشي، وتجمع على شياه أيضاً. (لسان العرب).

(٥) : (التأنيب) : وردت في (أ، ب، ط) : (التأنيث) وهو تصحيف.

- (فيهم لا ولا) : وردت في (م) : (فيهم ولا) بسقوط لا، ولعله سهو من الناسخ.

- (ينقدون) : هكذا وردت في (أ، م) وهما أقدم النسخ، وهو الأصح، أما في (ب، ج، هـ، ط) فقد وردت (ينقذون) ولعله تصحيف.

(٦) : (يذمموا) : أصلها يُذَمُّوا .

- (انسلوا) : وردت في (م) : (سلّوا).

(٧) : (مَنْ) : وردت في (أ، ب، ج ، م، ن) : (ما).

(لامراتي): حذف الهمزة في هذه الكلمة لغة للشاعر أو ضرورة.

٢٤- حتّى إذا ما قُلْتُ أَبْشِرْ بالعطا ... وانهض وشمِّرْ قالَ قبلاً هاتِ [(١)]

٢٥- لم يَدْرِ أنَّ النّاسَ لمَّا يَنْقِموا ... من سيرتي شيئاً سِوى إخباتي [(٢)]

٢٦- كَمْ مِنْ حَليفٍ قَدْ حوى مَأْمُولَه ... نحوي وولّى ناقِضاً بَيْعاتي [(٣)]

٢٧- للهِ مِنْ قَومٍ دُناةٍ ما لِمَنْ ... قاساهُمُ جُزْءٌ مِنَ الرّاحاتِ

٢٨- لا زلتُ أَدْعوهُم وَهُم من ذُلِّهِم ... يَسْتَصْعِبونَ السَّهْلَ مِنْ حاجاتي [(٤)]

٢٩- حتى أَبحتُ الكُلَّ مِنْهم صاغِراً ... مِنْ حَدِّ رَدْمانَ إلى بيعاتِ [(٥)]

٣٠- مَدْحِي لَهُمْ قَدْ كانَ جَهْلاً إنَّني ... مِنْ مَدْحِهِمْ قَدْ بُحْتُ بالتَّوْباتِ

٣١- قَدْ تعلمُ الأيّامُ أنّي لم أزَلْ ... جَلْداً على ما نلتُ مِنْ كاباتِ [(٦)]

٣٢- يا دَهْرُ ما أَبْقيتَ سَهْماً لم تُصِبْ ... قلبي بِهِ مِنْ أَسْهُمِ الرَّوْعاتِ [(٧)]

٣٣- أنْتَ الَّذي عادَيْتَ كُلَّ مُهذَّبٍ ... وصفوتَ للسُّفَهاءِ والآفاتِ [(٨)]

٣٤- فاحْكُمْ بِصِدْقٍ هَلْ تراخَتْ هِمَّتي ... عِنْدَ البَلا أو كِعْتُ عَنْ حَمْلاتي [(٩)]

---

(١) : (العطا) : أصلها العطاء، حذف الهمزة لغة للشاعر أو ضرورة.

- (هاتِ) : وردت في (أ) : (هاتي) وهو خطأ، لأن الخطاب يتحول إلى المؤنث.

- (وانهض) : وردت في (ط) : (فانهض).

(٢) : (إخباتي) : وردت في (ط، و): (إخباتِ) بدون ياء المتكلم وهو خطأ لأن الشاعر يتحدث عن نفسه.
وإخباتي أي خشوعي وتواضعي. (لسان العرب).

(٣) : (مِنْ) : سقطت هذه الكلمة من (ط، و).

- (بيعاتي) : وردت في (و) : (بيعاتِ).

(٤) : (لازلتُ): هذه الصيغة صيغة دعائية غير أن الشاعر أراد بها النفي الذي يعبّر عنه عادةً بصيغة (مازلت).
(من ذلهم) : وردت في (ب) روايتان: (من ذلة) و(في ذلهم).

- (حاجاتي) : وردت في (ب، و): (حاجاتِ) بدون ياء المتكلم.

(٥) : (أبحت) : هكذا وردت في جميع النسخ.

- (حدّ ردمانِ) : وردت في (ب): (حد درمان) وفي (ج): (حد درمان)، والصحيح (حد ردمان) لأن (ردمان) اسم قبيلة من القبائل العربية باليمن. (لسان العرب).

- (بيعاتِ) : وردت في (أ، ط) (بيعاتي).

(٦) : (كابات) : يقصد بها (كآبات) جمع (كآبة) وهي شدة الهم والحزن. (اللسان).

(٧) : (تُصِب) : وردت في (ج) : (يُصب).

(٨) : (الآفات): ورد مكانها في (ب، ج) : (الغوغات).

(٩) : (بصدقٍ) : ورد بدلاً منها في (ج، و) : (بحقٍ).

٣٥- أو هَــلْ بَدَتْ مــني شِكايا أو دَرى | ذو فِطْــنةٍ في النّاس مــا غــاياتي [١]
٣٦- أمْ أنْتَ يا دَهْــرَ المــنايا شاهِــدٌ | أنَّ اقتحــامَ الهــول مِــنْ عــاداتي [٢]
٣٧- كَمْ مَرْصَــدٍ وَعْرٍ مخــوف صَمَّمَتْ | نفســي بــهِ لم تَخْــشَــهُ هِمَّــاتي
٣٨- لكــنَّني أدْنَيْــتُ صَــبْراً لم يَقِــل | عَــنْ شِــدَّةٍ هَشَّــت لها عــزماتي [٣]
٣٩- إنّي لأهْــلِ البِــرِّ والتَقْــوى شِفا | لكــنْ سِــمامٌ للْغَــويِّ العــاتي [٤]
٤٠- مَنْ ذا الذي في الناسِ يُدْعــى عاتياً | لَــمْ تَرْتَعِــدْ لَحْــياهُ مِــنْ هَيْــباتي [٥]
٤١- فَلْــيَزْدَدِ الحُــسَّادُ غَــيْــظاً إنني | ما حالــةٌ لم تَخْــشَ مِــنْ حــالاتي [٦]
٤٢- أسْعَــى لوجْــهِ اللهِ لا أسْعى كَمَنْ | يَسْعــى لِكَسْــبٍ خَشْــيَةَ الفاقاتِ [٧]
٤٣- أرْغَمْــتُ في شَرْخِ الصِّبا نفسي لَهُ | إرْغــامَ عَــبْدٍ مُخْلــصِ النِّــيــاتِ [٨]
٤٤- يا أيُّها النَّفْــسُ التي قَدْ أخْلَصَــتْ | للهِ ترجــو الفــوز بالجــناتِ [٩]

- (كِعْتُ) : أي جَبُنْتُ، لأن (كاعَ) تعني (جَبُنَ)، و (الكائع) هو الجبان. (لسان العرب).
- (حملاتي) : ورد مكانه في (أ، و، م) : (كومات) وفي (ج) : (كوماتي).

(١) : (شِكايا) : وردت في (ط) : (سكايا) ، والشكايا لعله يقصد بها الشكايات وحذف التاء للضرورة.
- (ما غاياتِ) : وردت في (أ، ط، و، م، ن) : (من غاياتي).

(٢) : (الهول): ورد مكانها في (و) : (الموت).

(٣) : (يقِل) : وردت في (ب) روايتان: (تَقِل) و (تَغِل) وفي (و): (يَغِل).
- (هشت) : وردت في (ج): (هشَمَتْ).
- (عزماتي) : وردت في (ب) : (عزمات).

(٤) : (سِمامٌ) : وردت في (و، م): (سِهام). والصحيح: (سمام) وهي جمع سُمّ أو سَمّ وهو القاتل. (لسان العرب).قال المتنبي : (أنا ترب الندى ورب القوافي وسِمام العدا وغيظ الحسود) (ديوان المتنبي ٣٢٣/١)
- (العاتي) : وردت في (ب، ج، و): (العات).

(٥) : (ترتعد) : وردت في (ط) : (يرتعد).
- (لَحْياهُ) : اللَّحيان هما منبتا اللحية من الإنسان وغيره. (لسان العرب).
- (هيباتي) : وردت في (ب) : (هَيْبات) .

(٦) : (حالاتي) : وردت في (ب، و): (حالات)، وهو خطأ.

(٧) : (الفاقاتِ) : وردت في (ج): (الفاقاتي)، وهو خطأ، والفاقات جمع فاقة وهي الفقر. (لسان العرب).

(٨) : (شرخ الصِّبا): ورد في لسان العرب: (شرخ الشباب : أوله ونضارته وقوته)، وعليه فشرخ الصِّبا هو أوله ونضارته وقوته أيضاً.
(والصِّبا) وردت في (ب،ج، و): (الصِّبى) بالألف المقصورة، والصحيح أنها بالألف الممدودة.

(٩) : (بالجنات) : وردت في (ج، ط) : (في الجنات) وفي (ب، م): توحد الروايتان.
(يا أيها النفس): هكذا وردت في جميع النسخ ، وتذكير المؤنث من الضرورات الجائزة في الشعر. (ضرورة الشعر - للسيرافي ص٢١١).

٤٥- لا تَرْفَعي طَرْفاً إلى دارِ الفَنَا فالموتُ آتٍ والقضايا تاتي [1]

٤٦- واستعملي التَّشْمِيرَ في كَسْبِ العُلا إنَّ [الثَّوا] في الخِدْرِ للغاداتِ [2]

٤٧- مَنْ لَمْ يُشَمِّرْ طُرَّتَيْ أذيالِهِ للهِ لَمْ يَسْبِقْ إلى الخيراتِ

٤٨- مَنْ لَمْ يُفارقْ لَذَّةَ الدُّنْيا فما مِنْ لذَّةٍ يَرْجُو مَعَ القَينات [3]

٤٩- والجنَّةُ الزَّهراءُ دارٌ خِلْتُها ما لم تُحِطْ وَصْفاً بها أبياتي [4]

٥٠- عِينٌ بها تهتزُّ في مِشْياتِها مِثْلَ الغصونِ البُرَّعِ الذَّرْوات [5]

٥١- ما أَحْسَنَ العَينا إذا ما أشْرَقَتْ مِنْ رَفْرَفٍ خُضْرٍ على الرَّوْضاتِ [6]

٥٢- ما أَحْسَنَ العَيْنا إذا العَيْنا مَشَتْ في زُمْرَةِ الوِلْدانِ والجاراتِ [7]

٥٣- تلكَ الشِّفا إنْ عانَقَتْ أو لاثَمَتْ أَوْ ناطَقَتْ عَنْ أحْسَنِ الأصواتِ

---

(١) : (تاتي) : أي تأتي، وحذف الهمزة لغةٌ للشاعر. وفي (ب، ز، و، م) : (تات) بدون الياء، وهو خطأ لأن الفعل المضارع هنا مرفوع وليس مجزوماً.

(٢) : [الثوا] : أصلها الثواء، وحذف الهمزة لغةٌ للشاعر أو ضرورة، والثواء هو الإقامة بالمكان. (لسان العرب).
وقد وردت في (هـ) : (الثوى) بالألف المقصورة وهو خطأ، لأنها مأخوذة من ثوى يثوي ثواءً وليس ثوى.

(٣) : (يرجو) : وردت في (م) : (ترجو) وهو تصحيف.
- (القينات) : وردت في (ب، ج) : (الفتيات)، والقينات سبق تفسيرها في البيت رقم (٩) غير أن الشاعر يقصد بها هنا حور الجنة لاشتراط مفارقة لذة الدنيا.

(٤) : (دار خلتها): وردت في (أ، ج) : (فدار خلتها)، وفي (ب، و، ط) : (قد أرحلتها).
- (وصفاً بها) : وردت في (ب، و، ط) : (وصفاً به) وفي (ج) : (وصفانه).
- (أبياتي) : وردت في (ب، و، ط) : (أبياتِ) وهو خطأ.

(٥) (مشياتها): وردت في (م) : (مشيتها).
- (البُرَّع) : وردت في (أ) : (اليُرَّع)، وفي (ج): (النُّزَّع).

(٦)- هذا البيت غير موجودفي (ط).
- (أشرقت) : وردت في (أ، ب، ج، و): (أشرفت).
- (رَفرف) : الرفرف هو البساط أو السِّتر، وقيل ما كان من الديباج وغيره، رقيقاً حسن الصنعة، وقيل الرفرف : ثياب خضر يتخذ منها للمجالس تبسط، واحدته رفرفة، وفي التنزيل: (متكئين على رفرف خضر). (الرحمن/ ٧٦) ، (لسان العرب).

(٧): - هذا البيت غير موجود في (و) .
- (العينا) : الأولى وردت في (ج) : (العيناء) بذكر الهمزة، غير أن الشاعر حذفها كما هي لغته أو ضرورة.
- (إذا العينا) : ورد مكانها في (ط) : (إذا ما قد).

٥٤- تلــكَ التي شوقــي إليــها تــارَةً يَخْــبُو وَيصْــبُــو تــارَةً تــاراتِ [1]

٥٥- أرْجــو لِقاهــا بَعْــدَ أن ألقى النَّبي خــيرَ البرايــا سَيِّــدَ السَّــاداتِ [2]

٥٦- صلَّى علــيهِ اللهُ ربي مــا جَــرَى تَقْـــدِيرُهُ للـــرِّزْقِ والأَقْـــواتِ [3]

[تـمــت]

(١) : (ويصبو) : وردت في (أ، ب، م): (ويضوي)، وفي (ج): (أو يضيء)، وفي (و): (أو يضوا) وفي (ط): (أو تضوي) وكل ما في (ج، و، ط) تكسر الوزن.

- (تارات) : وردت في (أ) : (التارات).

(٢) : (أن) : ورد مكانها في (و) : (ما).

- (النبي) : ورد بدلاً منها في (ب، ج، و،ط): (به).

(٣) : (ربي) : ورد بدلاً منها في (أ) : (منّي).

- (للرزق) : وردت في (م) : (في الرزق).

(٦)

وقال من الطويل :

١- بِـرِقَّـةِ أنـفٍ أمْ بنـاظـرِ أدْعـجِ ‏ سَبَتْـكَ سُلَيْمـى أمْ بثغْـرٍ مُـفَلَّجِ [(١)]

٢- أأَمْ هِـيَ لمـا اصفـرَّ صفْـوُ بَياضِـها ‏ بصُفْـرَتِهـا أضْنَتْـكَ أم بالتَّبَهُّـجِ [(٢)]

٣- أمِ العُنُـقِ السَّـامـي أمِ الجَعْـدِ إذْرَهـا ‏ بِـهِ الخَـدُّ أمْ مِـنْ خَدِّهـا المتبلِّجِ [(٣)]

٤- أمِ الكَعْـبِ إذْ سَامَـتْ سماواتُـه العُـلا ‏ وتـاهَ بصَـدْرٍ كـالسَّجَنْجَـلِ أبْلَجِ [(٤)]

٥- بَلِ الكَفَلِ [الرَّجْـراج] بَلْ هَضْمِ خَصْرِهـا ‏ بـل الفخـذِ اللفّـا وسـاقٍ خَدَلَّجِ [(٥)]

هذه القصيدة توجد كاملة في (أ، ب، حـ، هـ، و، ط، م) وفي (ن) سقطت الأبيات من (١ إلى ١٣) بسبب فقدان بعض الأوراق من المخطوطة. أما في (ز) فهي غير موجودة أيضاً بسبب ضياع بعض الأوراق.

(١) : (برِقّة): وردت في (ط): (بدِقّةٍ)، واللفظان بمعنى واحد (المعجم الوسيط).

- (أدعج): أدعج العينين إذا كان شديد سواد العين شديد بياضها مع سعة في العين، ومن صفات الرسول (صلى الله عليه وسلم) أنه كان أدعج العينين. (لسان العرب).
- (سُليمى): وردت في (و): (سليما) بالألف الممدودة وهو خطأ.
- (مُفلّج): المفلج هو الذي أسنانه غير متراصة أي بينها تباعد قليل، وهو صفة حُسْن، ومن صفات الرسول صلى الله عليه وسلم أنه كان مفلج الأسنان ــ وفي الحديث أنه لعن المتفلجات للحُسْن، أي اللاتي يباعدن بين أسنانهن. (لسان العرب).

(٢) : (بصفرتها): وردت في (أ): (لصفوتها)، وفي (ب، حـ، و، م): (بصفوتها)، وكلها محتملة.

(٣) : (زها): وردت في (ب): (زهى) وهو خطأ لأن الألف منقلبة عن واو، وفي (ج): (رهى) وهو تصحيف.

- (من): ورد مكانها في (أ، ب، ج، و، ط): (عن).
- (المتبلّج): المضيء الساطع البياض، أو النقي من الشعر. (لسان العرب).

(٤) : (سامت): وردت معان كثيرة لـ (سامَ) وكلها لا تتفق مع معنى البيت، إلا إذا أخذنا معنى أنه ذهب على وجهه حيث شاء. (المعجم الوسيط) بمعنى تحرك بحرية وانطلاق بدليل قوله في الشطر الثاني (وتاه بصدر).

- (العلا): ورد مكانها في (أ، و، ط، م) : (الرُّبا).
- (السَّجَنْجَل) : هي المرآة، أو قطع الفضة وسبائكها. (لسان العرب).

(٥) : (الكَفَل) : العَجُز ، وقيل رِدف العَجُز. (لسان العرب).

- (الرجراج) : هكذا وردت في (أ، ب، ج، ط، و، م) : وهو الصواب، أما في (هـ) فقد وردت (الرجاج) وهو تصحيف. والرجراج : المتحرك والمضطرب، يقال : امرأة رجراجة : مرتجة الكفل ، يترجرج كفلها ولحمها . (لسان العرب).
- (هضم خصرها) : الهضم خَمَصُ البطون ، ولطف الكشح . (لسان العرب) .
- (اللفّا) : أصلها اللفّاء، وحذف الهمزة إما للضرورة وإما لغة. واللفف كثرة لحم الفخذين وهو في النساء نعت وفي الرجال عيب، وامرأة لفاء: ضخمة الفخذين مكتنزة . (لسان العرب).
- (خَدَلَّج) : الخدلج بتشديد اللام الضخمة الساقين، وخدلج الساقين: عظيمهما، والخدلّجة: الممتلئة الذراعين والساقين. (لسان العرب).

٦- هي السَّلبُ إنْ تَصمُتْ هي الخَلْبُ إنْ حَكَتْ هِي الدِّعْصُ إنْ تَذهَبْ هِيَ الغُصْنُ إنْ تجي [١]

٧- هِـيَ الشَّمْـسُ لكـنْ ما لِشمسٍ جَلابِبٌ هِـيَ البَـدْرُ لكـن لم يَكُنْ ذا تَغَنُّجِ [٢]

٨- حَـديثـةُ سِـنٍّ مِـنْ ثـمانـيَ عَشْـرةٍ فَأَقْـرَتْ ولَمْ تَحْمِـلْ ولَـمْ تَتَنَتَّجِ [٣]

٩- كَـأنَّ أعالـي زَهْـرةِ القُطْـنِ لَـونُهـا وفـي لِينِـهِ فهـي الشفـاءُ لِمَبْهَجِ [٤]

١٠- سَبَتْكَ و لم تَنْظُرْ سِـوى السَّـاق حُرْمَـةً بِغَيْـرِ اعتمـادٍ نَـظْـرةَ المُتَحَـرِّجِ [٥]

١١- فَكَيْـفَ إذَا عَنْ كَشحِهـا انحلَّ دِرْعُهـا ومِئْـزَرُهـا عن عَجْـزِها المتَرَجْرِجِ [٦]

١٢- إذاً لَغَضَضْـتَ الطَّـرْفَ عنها تنـزهـاً ومـكْرُمَـةً عَـنْ عِفَّـةٍ وتحـرُّجِ

---

[١] : (السَّلْب): مصدر سَلَبَ أي اختلس، والسليب: المستلب العقل. (القاموس المحيط) ، والمقصود في هذا البيت بأنها تسلب العقل لجمالها.

- (الخَلْب): مصدر خَلَبَ، أي سَلَبَ، ويمكن أن تكون بكسر الخاء أي (الخِلْب) وهو حجاب ما بين القلب والكبد، وفي المثل أنت بين كبدي وخِلبي، يضرب للعزيز الذي يشفق عليه. (القاموس المحيط). وفي (ب، ج) وردت : (الجلب) وهو تصحيف.

- (الدِّعص) : قُورٌ من الرَّمْل مجتمع. (لسان العرب) أي كثبان الرمل. ويقصد بها أرداف تلك المرأة كأنها كثبان الرمل.

- (تجي) : أي تجيء حذفت الهمزة للضرورة، وفي (و) : (تجِ)، والأصل (تجئ) باعتبارها مجزومة بإن غير أن الشاعر أثبت الياء للضرورة.

[٢] : (ذا تغنج) : خبر كان منصوب وذا مضاف وتغنجٍ مضاف إليه مجرور، والتغنج: التَّكَسُّر والتَّدَلُّل (اللسان) . وهو يقصد أن المحبوبة فيها تغنج بينما البدر ليس فيه تغنج .

[٣]: (فأَقْرَت) : ورد في القاموس المحيط أن (أقرى) تعني: سكن القرية، وفي المعجم الوسيط أن (أقرى) تعني: لزم الشيء ، أو لزِمَ القُرى ، وعلى هذا فـ(أقرت) تعني: لزوم هذه الفتاة لقريتها وعدم خروجها منها وهو دليل عفتها.

- (و لم تتنتج): وردت في (م): رواية أخرى في الهامش وهي : (ولما تنتج). وتتنتج : أي تَلِدُ وتضع. (لسان العرب). وهو يقصد أن هذه الفتاة لا تزال بكراً.

[٤] : (الشفاء) : وردت في (ط): (الشفا) بدون الهمزة وينكسر الوزن بذلك والأصح إثباتها.

- (لِمَبْهَجِ) : وردت في (أ): (المبهج) وهو خطأ إذ لو كانت معرفة لكانت مرفوعة. و (لِمَبْهَجِ) : أي من أجل البهجة.

[٥] : (سوى) : ورد مكانها في (ج) : (إلى) وهو بعيد إذ يتغيّر معنى البيت تماماً .

- (بغير اعتماد) : أي بغير تعمُّد.

[٦] : (كشحها) : ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف وهو من لدن السرة إلى المتن، وقيل هو الخَصْر، وقيل هو الحشى . (لسان العرب).

- (مئزرها) : وردت في (أ، ب، ج، و، ط): (ميزرها) بالياء بدل الهمزة، والمعنى واحد، وحذف الهمزة لغة أو للتخفيف.

- (المترجرج) : سبق تفسير الرجرجة في (البيت : ٥).

- (المترجرج) : سبق تفسير الرجرجة في (البيت : ٥).

١٣- نَهَيْتُكِ أَمْسِ يا سُليمى عَنِ الصِّبَا ... وقلتُ تَواري في الخِبا وتَوَلّجِي [1]

١٤- لأنَّ تداني قَصْرِ خَطْوكِ فاتِنٌ ... وطَرْفُكِ فَتّانٌ وَإِنْ لَمْ [تبرَّجِي] [2]

١٥- فما بالُ يا سلمى ابتذالُكِ بيننا ... وكشْفُكِ عن خِلخالِ تِبْرٍ ودُمْلُجِ

١٦- أناسِيةٌ أَمْ خَانَ دِينَكِ رِقَّةٌ ... ومَنْ دِينُهُ سِمحاقٌ لم يتحرّجِ [3]

١٧- [لَئِنْ] لم تَقَرِّي في السُّتورِ وتَسْتُرِي ... محاسِنَكَ [الحُسنى] بتَرْكِ التبرُّجِ [4]

١٨- لَيغشاكِ تعزيرُ الإمامِ وقد صفا ... له الأمرُ من بعد [اعتناق] التغنجِ [5]

١٩- تَداركَهُ ذو العرشِ ثم سَمَيْدَعٌ ... سِمامٌ لمنْ [ناوى] غياثٌ لِمُلْتَجِي [6]

٢٠- إذا رِيعَ فالليثُ القُضاقِضُ دُونَهُ ... وَإِنْ سُئِلَ المعروفَ لم يَتَلَجْلَجِ [7]

---

[1] : (الصِّبا) : وردت في (ط، و) : (الصِّبَى) بالألف المقصورة وهو خطأ والصواب بالألف الممدودة.
- (الخِبا) : أصلها الخِباء، حذفت الهمزة إما لضرورة وإما لغة. والخِباء: هو بيت من وبر أو شعر أو صوف يكون على عمودين أو ثلاثة، والخِباء: المنـزل. (المعجم الوسيط).
- (تولجي) : وردت في (ب، ج، و، ط): (تولجِ) بحذف الياء التي هي لخطاب المؤنث وهو خطأ، والصواب إثباتها.

[2] : (فاتن): وردت في (ط) : (فاين) وهو تصحيف.
- (تبرجي) : هكذا وردت في (أ) وهو الصواب، وفي بقية النسخ (تبرجِ) وهو خطأ لأن جزم الفعل المضارع هنا بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وأصلها تتبرجين، كما حذفت تاء المضارعة وهذا شائع في اللغة.

[3] : (خان) : وردت في (ب) روايتان: (خان) و (نال).
- (سِمحاق) : السِّمحاق: الجلدة الرقيقة فوق قحف الرأس، وكل جلدة رقيقة تسمى سمحاقاً . (لسان العرب)، والمراد هنا ضعف الدين.

[4] : (لئن) : هكذا وردت في (أ، ب، ج، و، ط، ن) وهو الصواب، أما في (هـ، م) فقد وردت (لأن) بإثبات الهمزة على ألف، وهو خطأ.
- (تَقَرِّي) : أي تبقي وتسكني. (القاموس المحيط) ، ومنه قوله تعالى: (وَقَرْنَ في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى).(الأحزاب /٣٣) .
- (الحسنى) : هكذا تكتب بالألف المقصورة على الصحيح، بخلاف ما ورد في النسخ حيث كتبت (الحسنا).

[5] : (تعزير) : التعزير: ضربٌ دون الحد لمنعه الجاني من المعاودة وردعه عن المعصية. (لسان العرب).
- (الأمر) : ورد مكانها في (ب) : (الدِّين) .
- (اعتناق) : هكذا وردت في (ب، ج، ط، و، ن) أما في (هـ): فقد وردت (اعتياق)، وفي (أ): (اعتلفه)، وفي (م) : وردت (اعتاقه) والأخريان تصحيف. ولا يخفى ما في البيت من غموض.

[6] : (سَمَيْدَع) : السَّمَيْدَع: الكريم السيد الجسيم الموطأ الأكناف. وقيل هو الشجاع، ولا يقال سُميدع بالضم. (لسان العرب).
- (ناوى) : هكذا في جميع النسخ ما عدا (هـ) التي كتبت فيها بالألف الممدودة (ناوا) والصواب بالألف المقصورة.
- (الملتجي) : أصلها (الملتجئ) وقد حذفت الهمزة لأجل القافية.

[7] : (القُضاقِض) : هو الذي يحَطِم كلَّ شيء ويُقضقض فريسته أي يكسرها. (لسان العرب)، وقد وردت في (ب): (الفصافص) وفي (ج): (الفضافض) وكلاهما تصحيف.
- (يتلجلج) : اللجلجة ثقل اللسان ونقص الكلام وأن لا يخرج بعضه في أثر بعض. (لسان العرب).

٢١- فــتــىً حَــوْشَــيٌّ عامــريٌّ جُــدُودُهُ ... بنو كِنــدةَ الأمْــلادُ أولادُ مَــذْحَجِ [(١)]

٢٢- هــو الملــكُ السُّلطــانُ ذو المجدِ واسمُهُ ... لِتعْتَــرِفي العبــاسُ يا ابنــةَ خَــزْرَجِ [(٢)]

٢٣- أبــا الفَضْــلِ بعــدَ اللهِ أنْــتَ رَجيَّــتي ... ولَيْــسَ لِسَلْمــى هِجْتُ لكن تَهَيُّجي [(٣)]

٢٤- لخيــلٍ إلــى خيــلٍ تَكِــرُّ وجَحْفَــلٍ ... إلــى جَحْفلٍ في حومــةٍ ذاتِ مَخْرَجِ

٢٥- ونَــقْــعٍ أراهُ فَــوقَــهــم وحــوائِــمٍ ... تَحــومُ ورايــاتٍ تَــلــوحُ كَزِبْرِجِ [(٤)]

٢٦- بيــومٍ إذَا [انحلَّــتْ] مِــنَ الشرِّ عُقْــدَةٌ ... بــهِ انعقــدَتْ أُخــرى بكفٍّ مفرِّجِ [(٥)]

٢٧- كمثلِكَ حَشْحَاشٌ فَحَشْحِشْ لَظَى الوَغى ... أبا الفضلِ حَشْحِشْها أبا الفضلِ هَيِّجِ [(٦)]

[(١)] : (حوشيٌّ عامريٌّ) : وردت في (ط، ن) : (حوشياً عامرياً) بالنصب، وليس هناك من ناصب إلا إذا اعتبرناها منصوبة على الاختصاص . والحوشي نسبة إلى حوشب جد القبيلة التي ينتمي إليها الممدوح، وهو أبو الفضل العباس بن معن بن حوشب. و لم أجد له ترجمة في كتب الأنساب.

- (الأملاد) : ورد مكانها في (أ، ب، ج، ط، م، ن) : (الأملاك) ، والأملاد: جمع مَلَد وأمْلَدْ، وهو الشباب الناعم. (لسان العرب).

- (مَذحِجْ) : أبو قبيلة من اليمن بطن من كهلان من القحطانية، وهم بنو مَذْحِج، واسمه مالك بن أُدَد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان، من أفخاذه : سعد العشيرة وطيء، وأغلبهم كان يسكن اليمن، ومن منازلهم بينون، ونــزلوا الحيرة. (معجم قبائل العرب – كحالة ج ٣- ص ١٠٦٢ + لسان العرب).

[(٢)] : (السلطان) : ورد في (و) : (والسلطان) وهو يؤدي إلى كسر الوزن.

- (لتعترفي) : هكذا وردت في (هــ، أ، ط، م، ن) وهي بمعنى لتعرفي، وقد جاء في القاموس المحيط : (اعترف الشيءَ : عرفه، واعترف فلاناً : سأله عن خبر ليعرفه)، وفي (و) وردت : (لتغترفي) أي لتغترفي من كرمه، وفي (ب، ج) : (لكي تعرفي).

[(٣)] : (رجيتي) : وردت في (ج، ط) : (ذخيرتي).

- (لسلمى) : وردت في (و) : (لسلما) وهو خطأ لأنها تكتب بالألف المقصورة.

- (تهيجي) : وردت في (ب، ط) : (تهيج) وهو خطأ، لأن الشاعر يتحدث عن نفسه فلا بد من ياء المتكلم، كما أنه ليس هناك جار لتهيج. والملاحظ أن في البيت "تضمين" وأن تهيّجي متصلة بالبيت التالي أي "تهيجي لخيلٍ إلى خيلٍ..."

[(٤)] : (ونقع) : النقع الغبار الساطع . (لسان العرب).

- (كزبرج) : الزِّبرج: الزينة من وشي أو جوهر، والزبرج: زينة السلاح، والزِّبرج: السحاب الرقيق فيه حمرة، والزبرج: النقش. (لسان العرب).

[(٥)] : (انحلت) : هكذا وردت في جميع النسخ ما عدا (هــ) حيث جاءت (انجلت) وهو تصحيف.

[(٦)] : (كمثلك) : وردت في (ب، ج) : (لمثلك) وفي (و) : (فمثلك) .

- (حشحاش) : وردت في (ن) : (حشحاشا) بالنصب وهو خطأ. والحشحاش مأخوذ من حشَّ النار أي أوقدها أو من حشحش بمعنى تحرك للنهوض. (لسان العرب)، وعلى هذا فالحشحاش الموقد للنار أو المتحرك، والدليل على ذلك قوله : (فحشحش لظى الوغى) أي أوقدها.

- (لظى) : وردت في (و) : (لظا) وهو خطأ لأنها تكتب بالألف المقصورة.

- (الوغى) : وردت في (و، ط): (الوغا) وهو أيضاً خطأ .

٢٨- [فأجّـجْ] أهِجْ أجِّجْ فَعجِّـجْ عَجاجَـةً ولِـجْ لُجَجَ الهَيْجـا اللجوجِ ولَجِّـجِ [1]

٢٩- أقِـمْ قُـمْ زَمِـنْ أطْمِسْ مُشَمْشِمْ مُشَهَّمٍ مُدَمْـدِمْ جَمِجْـمِ مُرْغَـمٍ أم أملَـجِ [2]

٣٠- أجـدَّ السُّـرى شَمِّرْ هُديتَ النَّجا النجا تنـالُ مَنـالَ الغاشِـمِ المُتَـدلِّـجِ [3]

---

[1] : (فأجّجْ) : هكذا وردت في (ن) وهو الصحيح لأنها فعل أمر، بخلاف بقية النسخ التي أوردتها (تأجّجْ) و (أجّجْ) تعني: أوقد النار، أو: احمل على العدو. (لسان العرب)، وكلا المعنيين محتمل.

- (فعجّجْ) : وردت في (ط) : (وعجّجْ) . وعجّجْ : أي أثر الغبار. (لسان العرب).
- (عجاجة) : العجاجة : الغبار الذي تثوره الريح . (لسان العرب).
- (لِجْ) : فعل أمر من (وَلَجَ) بمعنى دَخَلَ. (اللسان)، وقد وردت في (و) : (لجج) وهو تصحيف.
- (لُجَجَ) : جمع لُجَّة، واللُّجَّة هي معظم الأمر، أو معظم الماء. (لسان العرب).
- (اللجوج) : المخاصم . (القاموس المحيط)، و (اللجوج): المتمادي على الشيء. (لسان العرب).
- (لجّج) : أي خُض اللُّجَّة، جاء في لسان العرب : لَجَّجَت السفينة : أي خاضت اللُّجَّة.

[2] يُعدُّ هذا البيت أكثر الأبيات صعوبة وإشكالاً، نظراً لما فيه من غرابة وتكلف، لذا يصعب تحديد معناه بصورة كاملة، وقد عمدنا إلى توضيح بعض المعاني لعل القارئ يهتدي إلى المعنى المراد.

- (زمن) : وردت في (أ) : (رض) وهو تصحيف. والزَّمِن كما جاء في لسان العرب: المبتلى بيِّن الزَّمانة، والزَّمانة العاهة أو الحُبّ.
- (أطمس) : وردت في (أ) : (لطمس) ، وفي (ج) : (اطمش). و (أطمس) يمكن أن تكون فعل أمر بكسر الميم، أو اسماً بفتح الميم. وهي مأخوذة من الفعل طَمَسَ أي: محا، أو استأصل أثر الشيء، ومنه قوله تعالى: (وإذا النجوم طمست) (المرسلات/٨) . (لسان العرب).
- (مشمشم) : هكذا وردت في جميع النسخ، و لم أجد لها معنى، إلا إذا أخذت من الفعل شَمَّ.
- (مُشَهَّمٍ) : وردت في (ط، م) : (مشتهم)، وفي (ب) : (مشهتم). ولعل المُشَهَّم تعني المسوّد في قومه، لأن الشهم تعني السيد الناقد الحكم أو الذكي الفؤاد. (لسان العرب).
- (مدمدم) : هكذا وردت في جميع النسخ. والدمدمة: الغضب، والمُدَمدِم : الغاضب، ودَمْدَمَ عليهم أي أهلكهم، قال تعالى: (فدمدم عليهم) أي أطبق عليهم العذاب. (لسان العرب).
- (جَمِجْمِ) : وردت في (أ، ب) : (جمحمر)، وفي (ب) : (جمحمحمر)، وفي (و) : (جمجمر)، وفي (ط) : (جمحر)، وفي (م) : (جمحم) . والجمجمة أن لا يُبَيِّنَ كلامه من غير عيٍّ، وجمجم في صدره شيئاً : أخفاه و لم يبده. وقال زهير: (إلى مطمئن البرِّ لا يتجمجم) أي لا يشتبه عليه أمره فيتردد فيه) . (لسان العرب).
- (مرغم) : وردت في (أ، م، ط) : (مرمعم)، وفي (و): (مزمعم)، وفي (ب، ج) : (مرمغم).
- (أملج) : وردت في (أ) : (دملج) . والأملج الأصفر من الناس الذي ليس بأسود وليس بأبيض، والأملج ضرب من العقاقير، والإملاج: الإرضاع أو المص، والمليج من الناس: أي الجليل . (لسان العرب).

[3] : هذا البيت ورد برقم (٣١) في (أ)، وبرقم (٣٢) في (ب، ج، و، ط، م، ن).

- (السُّرى): ورد مكانها في (و) : (الشُّرا) وهو تصحيف.
- (النجا النجا) : أي النجاء النجاء مصدر نجا ينجو . (القاموس المحيط)، حذفت الهمزة للضرورة.
- (المتدلج) : الدُّلْجَة والدَّلَج السير من أول الليل. (القاموس المحيط).

٣١- أَزِحْ كُلَّ رَيْـبِ أهلِـكِ الشَّكَّ أحمِـدَنْ   ظُنُـونَ الأعـادي أَنْجِزِ الوَعْدَ أزْعِجِ [1]

٣٢- أَقِـمْ لِمنـارِ الحقِّ غَيـرَ مُكَلْثَـمٍ   ولا [مُتَلَعْثِـمْ] [لا] ولا مُتَلَجْـلِـجِ [2]

٣٣- بِعـزَّةِ رَبِّ الـعَـرْشِ جَـلَّ جَـلالُـه   دراكـاً لنـا أَطلِـقْ عِقـالَ المُعرَّجِ [3]

٣٤- سَئِمنـا لِـظـلاتِ البُيُـوت أظِـلَّنـا   ظِـلالَ القَنـا والألْـويـاتِ وَفَرِّجِ [4]

٣٥- صَدِينـا ودونَ المـاءِ قَوْلُـكَ أسرِجـوا   فَقُلْهـا جَـزاكَ اللهُ خَيْـراً وأَثْلِـجِ [5]

٣٦- بِفَضْلٍ مِنَ الأحـلامِ لا بَـلْ أَشِـرْ بـهـا   بِصِنْـفِ العوالـي أَلْجِمِ الخَيْلَ أَسْرِجِ [6]

٣٧- فحولَـكَ كَهْـلانٌ وحَوْلَـكَ حِمْيَـرٌ   خلائِـفُ قحطـانَ ابنِ هـودِ المتَوَّجِ [7]

---

[1] : هذا البيت برقم (٣٠) في (أ).

[2] : هذا البيت غير موجود في (أ). وفي (ب، ج، ط، و، م، ن) : هو برقم (٣٠).

- (مكلثم) : للمكلثم هو المجتمع لحم وجهه بلا جهومة، ويقال: امرأة مكلثمة، والكلثوم الكثير لحم الخدين والوجه. (القاموس المحيط) ، ولعل الشاعر يريد به أنه غير خجول فإن الخجول هو الذي يجتمع لحم وجهه عند الخجل.

- (متلعثم) : وردت في جميع النسخ (متعلثم) وهو تصحيف، والصواب (متلعثم) ، والمتلعثم هو المتأني أي المتوقف أو الناكص عن الشيء. (القاموس المحيط) .

- (لا) : سقطت هذه الكلمة من (هـ، ط) وتمت إضافتها من (ب، ج، م، ن) لأن الوزن والمعنى يستقيمان بها.

- (متلجلج) : المتردد أو القلق ، أو ثقيل اللسان. (لسان العرب).

[3] : (رب العرش) : ورد مكانها في (ب، ج) : (ربٌّ حلَّ).

- (المعرَّج) : جاء في لسان العرب : (عرَّج الناقة حبسها، والتعريج أن تحبس ناقتك مقيماً على رفقتك أو لحاجة)، ومن هنا فالمعرَّج : المحبوس.

[4] : (سئمنا) : وردت في (و) : (سمينا) وهو تصحيف.

[5] : (صدينا) : أي عطشنا، والصَّدى: شدة العطش، وقيل هو العطش ما كان. (لسان العرب).

- (أسرجوا) : أي ضعوا على دوابكم السَّرْج، وهو رحل الدابة. (لسان العرب).

- (فقلها) : ورد مكانها في (ط) : (فقلنا) وهو تصحيف.

- (وأثلج) : وردت في (ط، ن) : (وأفلج)، واللفظان محتملان لأن من معاني أفْلَجَ: أظْفَرَ. (القاموس المحيط).

[6] : (الأحلام) : ورد مكانها في (أ، و، م) : (الأخدام).

- (أشِرْ بها) : وردت في (ج) : (أسرّها) .

- (بصنف) : وردت في (ب، ج) : (بضيف) وفي (ط) : (بضيق) وفي (أ، و، م): (تضيق) وكلها تصحيف.

[7] : (كهلان) : هو كهلان بن سبأ، شعب عظيم من بني سبأ من القحطانية، وهم بنو كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وبطونهم كثيرة منها : الأزد، وطيِّء، ومَذْحِج، وهمدان، وكندة. كانوا باليمن، وتداولوا الملك مع إخوتهم حِمْير بن سبأ. وخرجت الأزد من اليمن، وكذلك لخم وهم من شعوبهم وكان لهـم ملك بالحيرة. (معجـم قبائل العرب – كحالة – ج ٣ – ص ١٠٠٢) .

٣٨- إِشَارَةَ كَفٌّ مِنْكَ ثُمَّ تَكَبْكَبتْ إِلَيْكَ بنو قَحطانَ مِنْ كُلِّ مَنْهَجِ [1]

٣٩- بِكُلِّ كُمَيْتٍ لَوْنَ دَمٍّ وأَدْهَمِ أَحَمٍّ أَحَمِّ اللونِ لون السُّفَيْرَجِ [2]

٤٠- أَمُونٍ نَوارٍ لَيِّنِ الرَّأْسِ شامِخٍ أَقَبٍّ لَعُوبٍ شامخِ الأنف أعوجِ [3]

٤١- فحتى إذا جاءَتْكَ شُعثاً خيولُهم و [رَجْلُهُمُ عن] حاسِرٍ ومُدَجَّجِ [4]

٤٢- فَصُكَّ بِهِمْ شَرقاً ففي الشَّرقِ عُدَّةٌ تُقيمُ بها في الغربِ كلَّ مُعَوَّجِ [5]

- (حِمْيَر) : بطن عظيم من القحطانية، ينتسب إلى حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان أخو كهلان واسم حمير العرنج، ومن بلاد حمير باليمن شِبام وذمار، وسكن قسم من حمير في الحيرة. (معجم قبائل العرب - كحالة - ج ١ - ص ٣٠٥ ٣٠٦) .
- (قحطان) : أحد الرجال الثلاثة الذين ينتسب إليهم العرب والآخران عدنان وقضاعة، وقحطان أبو اليمن اختلف النسابون في نسبته، فقيل هو من ولد إسماعيل عليه السلام، وقيل هو من ولد سام بن نوح، وقيل هو من ولد هود عليه السلام، وهو الذي أشار الشاعر إليه في هذا البيت، وإن كان ابن حزم أنكر ذلك بحجة أن هودا من عاد، وقد أهلك الله عاداً، وفات ابن حزم أن الله لم يهلك معهم هوداً عليه السلام. (أنظر جمهرة أنساب العرب، لابن حزم، ص ٧-٨، ومعجم قبائل العرب - ج٣ - ص ٩٤٠).

[1] : (تكبكبت) : أي تجمّعت، قال تعالى: (فكبكبوا فيها هم والغاوون) (الشعراء /٩٤) ، أي جُمِعوا ، ورجل كُباكِب : مجتمع الخَلق. (لسان العرب).
- (من) : ورد مكانها في (أ، و) : (في).

[2] : (كُمَيْتٍ) : الكُميت من الخيل هو الذي لونه الكُمتة وهي حمرة يدخلها قنوء، والكميت لون ليس بأشقر ولا أدهم. (اللسان).
- (أدهم) : الأسود، يكون في الخيل والإبل وغيرهما، والعرب تقول: (ملوك الخيل دُهمها). (لسان العرب).
- (أحمَّ احمَّ اللون) : وردت في (ب، ج، ن): (أجمَّ أجمَّ اللون) وهو تصحيف ، والصواب بالحاء لأن اللون لا يوصف بأنه أجم، ولكنه يوصف بأنه أحم، والأحم هو الأسود من كل شيء. (القاموس المحيط).
- (السفيرج) : تصغير سفرجل، والسفرجل معروف واحدته سفرجلة . (لسان العرب)، (شذا العرف - ص ١٢٥).

[3] : (أمون) : وردت في (ج) : (أمين) وفي (ب) توجد الروايتان ، وفي (و) : (أموان) وهو تصحيف. والصواب(أمون) وهي المطية المأمونة لا تعثر ولا تفتر. (المعجم الوسيط) ، وفي القاموس المحيط : (ناقة أمون أي وثيقة الخَلق).
- (نوارٍ) : النوار من البقر أو الخيل التي تنفر من الفحل. (القاموس المحيط).
- (أقبّ) : وردت في (ط) : (أقت) وهو تصحيف، والأقب الضامر، وجمعه قُبٌّ، وقَبَّ الفرسُ إذا ضُمِّر للسباق، وقَبَّ إذا خَفَّ. (لسان العرب).
- (أعوج) : الخيل الأعوجية منسوبة إلى فحل كان يقال له أعوج، وهو فحل كريم تنسب الخيل الكرام إليه. (لسان العرب).

[4] : (رَجْلُهم عن) : هكذا وردت في (أ، ب، ط، م، ن) أما في (هـ، و) فقد وردت (أرجلهم من) والصواب ما أثبتناه، والرَّجْلُ: الماشي على رجليه، أو اسم لجمع الراجل الماشي على رجليه . (المعجم الوسيط).

[5] : (بها) : ورد مكانها في (ب، ج، ط، ن) : (بهم).

٤٣- جُبِ الشَّرْقَ والغربَ اسْطُ في الأرضِ مُصْلِحاً أُمورَ الورى بالعدلِ أَدِّبْ وحَرِّجِ [(١)]

٤٤- دُسِ الجَوْرَ بالحقِّ امحقِ التِّيهَ بالهدى دَعِ الغَيَّ للرُّشْدِ امحضِ الحقَ للشَّجِي [(٢)]

٤٥- فَإنَّ عروسَ الحقِّ أَضْحَتْ غريبةً مُطَرَّدَةً تمشي بِطِمْرٍ مُبَرَّجِ [(٣)]

٤٦- كَأنْ لم تَكُنْ كانتْ تَتِيهُ بحَلْيِها على عهدِ عبدِ اللهِ أَوْ لَمْ تَدَبَّجِ [(٤)]

٤٧- فَبالأَمْرِ خَلْخِلْها وبالنَّهْيِ حَلِّها وبالعدْلِ كلِّلْها وبالفضلِ تَوِّجِ [(٥)]

٤٨- فإنَّكَ لَوْ عاينتَها وهي لابسٌ لُحِلِّيتِها عاجَلْتَها بالتزوّجِ [(٦)]

٤٩- غَريبَاً بدا الإسلامُ قِدْماً وهكذا هو اليومَ إلا أنه اليومَ مُرْتَجِ [(٧)]

٥٠- خُذِ العفوَ وأْمُرْ أَنْتَ بالعُرْفِ تَكْسِرَنْ بِذاكَ جَناحَيْ كُلِّ عِفريتِ أَهْوَجِ [(٨)]

---

(١) : (اسطُ) : فعل أمر من سطا يسطو، والسطوُ: القهر بالبطش، وسطا أي صال، وفلان يسطو على فلان أي يتطاول عليه. (لسان العرب).

- (بالعدل أدِّبْ) : وردت في (أ، و، ن) : (أصلح وأدب) وفي (م) : توحد الروايتان، وفي (ط): (وأصلح وأدب) بزيادة الواو في البداية.

(٢) : (للشجي) : وردت في (ب، و) : (للشج) بدون الياء وهو خطأ. والشجي إمّا أن تكون مشدّدة الياء وخففت لأجل الوزن وهي بمعنى الحزين أو الذي أصابه الشجو وهو الهمُّ والحزن، وإما أن تكون غير مشدّدة الياء وهي بمعنى المشغول. (لسان العرب والقاموس المحيط) .

(٣) : (بطمرٍ مبرّجِ) : وردت في (أ) : (بمطر مبرج) وهو تصحيف، وفي (ب، ج، ط، ن) : (بظهرِ معوّجِ) والأصح ما أثبتناه، والطِّمْرُ هو : الثوب الخَلَقُ أو الكساءُ البالي من غير الصوف. (القاموس المحيط).

(٤) : (عبد الله) : هو عبد الله بن يحيى الكندي، سبق التعريف به في التعليق على البيت رقم (٤٣) من القصيدة الثانية.

- (تدبج) : أي تتدبج. وردت في (أ): (تَدَلَّج).

(٥) : (كلِّلْها) : وردت في (ن) : (كلكها) وهو تصحيف بيِّن.

- (بالفضل) : ورد بدلاً منها في (ب، ج): (بالأمن).

(٦) : (لو) : ورد مكانها في (ط) : (إن).

- (لحلتها) : وردت في (ب، ج، ط) : (لِحِلْيَتِها).

(٧) : (هو اليوم إلا أنه اليوم مرتج) : ورد هذا الشطر بصيغة أخرى في (ب، ج، ط، ن، وفي حاشية م) وهي: (يعودُ غريباً بابه غير مرتجِ).وفي البيت اقتباس من الحديث الشريف : (بدأ الإسلام غريبا وسيعود كما بدأ غريبا فطوبى للغرباء) (أنظر صحيح مسلم ــ كتاب الإيمان ــ رقم الحديث ٢٠٨)

- (مرتج) : وردت في (أ) : (مرتجي) بإثبات الياء وهو خطأ.

(٨) : الشطر الأول من البيت مقتبس من قوله تعالى: (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين). (الأعراف/ ١٩٩).

(عفريت): الأصل أن تكون منونة لأنها مصروفة غير أن الشاعر حذف التنوين للضرورة.

(أهوج) : هذه الكلمة ممنوعة من الصرف وكان حقها أن تجر بالفتحة غير أن الشاعر جرها بالكسرة من باب صرف ما لا ينصرف. (أنظر ضرورة الشعر – للسيرافي ص٣٣).

٥١- ولا تَتَّبِـعْ أهـــواءَ قـــومٍ دَعَـــوْا إلـــى　　خَســـارٍ فَتَخْسَـــرْ واسْمُ للحقِّ تَعْرُجِ [1]

٥٢- علـــى دَرَجِ الفِـــرْدَوْسِ فـــي غُرَفِ العُلا　　مـــع المصطفى صلّى الإلهُ على النَّجي [2]

{ تَـــمَّـــتْ }

---

[1] : في هذا البيت أيضاً اقتباس من قوله تعالى: (ولا تتبعوا أهواء قومٍ قد ضلّوا من قبل وأضلّوا كثيراً). (المائدة/ ٧٧). وفي البيت "تضمين" أي أن معناه يتم في البيت الذي يليه.

[2] : (العُلا) : وردت في (ج): (العُلى) بالألف المقصورة وهو خطأ.

- (النجي) : وردت في (و) : (الشجي) وهو تصحيف واضح.

* : في (أ) وردت زيادة بيت في آخر القصيدة برقم (٥٣)، وهو:

متى ثَوَّب الداعي وحيعل داعياً　　إذا بانَ فَجْرٌ واضحٌ بالتَبلُّجِ

ولم نثبته أعلاه لأننا لم نجده في بقية النسخ.

(حيعل) : أي قال حيَّ على الصلاة حيَّ على الفلاح.

(وقال من البحر الكامل:)

١- كَثُـرَ التَّراقُبُ فاقْـذِفي بِسِـلاحي ... ودَعي المزاحَ فلسـتُ خِـدْنَ مِزاحِ [1]

٢- أفَمِنْ جَـمالِكِ قَـدْ ظَـنَنْتِ بأنَّني ... أدَعُ الجِـهادَ لِمُقْلَـتَيْنِ مِـلاحِ [2]

٣- ومُـرَجَّـلٍ مُتَعَـثْكِلٍ ومُقَـبَّلٍ ... مُتَهَـلِّلٍ وَعَـوارِضٍ كَأَقـاحِ [3]

٤- وغَضاضَـةٍ وبَضاضَـةٍ وصَباحَـةٍ ... وَمَـلاحَـةٍ وَرَزانَـةٍ ورَجَـاحِ [4]

هذه القصيدة موجودة كاملة في جميع النسخ ما عدا (ز) حيث سقطت الأبيات العشرون الأولى لفقدان بعض الأوراق منها..

[1]: (التَّراقُب): مصدر تُراقَبَ، وهي صيغة تفيد الإشتراك بين اثنين، وراقب أي حرس ولاحظ ورقب الشيء: انتظره، قال تعالى: (و لم ترقب قولي) (المعجم الوسيط). (والتَّرقُّب: الانتظار) (لسان العرب).

- (بسلاحي):هكذا وردت في (ب، ج) وهو الأرجح ، وفي بقية النسخ (بسلاحِ) .

- (خِدْن): الخِدْنُ والخَدِين: الصديق أو الصاحب المحدِّث، والمخادنة المصاحبة (لسان العرب).

[2]: (أدَعُ): وردت في (أ): (أدعو) وهو خطأ إملائي.

- (مِلاحِ): وردت في (ب): (مِلاحي) وهو خطأ.

[3]: (مُرجّلٍ): هو الشَّعَر المسرَّح، والترجُّل والتَّرجيل: تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه. (لسان العرب).

- (متعثكل): وردت في (أ): (متعنكل) وهو تصحيف، والمتعثكل أي يشبه العثكال، وهو العِذْقُ من أعذاق النخل الذي يكون فيه الرطب، وتعثكل العذق: أي كثرت شماريخه، وشماريخ العثكال: أغصانه وأحدها شمراخ، قال امرؤ القيس:

(...... أثيثٍ كقنو النخلة المتعثكل) أي أن شعر هذه المرأة كعذق النخلة المتعثكل. (لسان العرب).

- (مُتهلّلٍ): أي مشرق، جاء في اللسان: (تهلل وجهه فرحاً: أشرق، واستهل وتهلل وجهه: استنار وظهرت عليه أمارات السرور).

- (عوارض): العوارض الثنايا، سميت عوارض لأنها في عرض الفم، قال الأعشى:

غرّاء فرعاء مصقول عوارضها ... تمشي الهوينا كما يمشي الوَجي الوَحِلُ

وعارضة الإنسان: صفحتا خديه. (لسان العرب).

- (كأقاحِ): جمع أُقْحُوان، وهو نبت زهره أصفر أو أبيض، ورقُـهُ مؤلّل كأسنان المنشار، ومنه البابونج. وكـثـر في الأدب العربي تشبيه الأسنان بالأبيض المؤلل منه، ويجمع على (أقاح وأقاحي)، قال البحتري:

كأنّما يَبْسُمُ عن لؤلؤٍ ... مُنَضَّدٍ أو بَرَدٍ أو أقاحْ. (المعجم الوسيط).

[4]: (غضاضة): الغضاضة الطراوة والنضارة، والغضّة من النساء؛ الرقيقة الجلد الظاهرة الدم، والغضاضة: النعومة) (لسان العرب).

- (بضاضة): كثرة اللحم تارّة في نصاعة، أو هي الرِّقّةُ والنعومة في الجلد. والبضاضة: رِقّةُ اللون وصفاؤه الذي يؤثـر فيـه أدنى شيء. (لسان العرب).

٥- وطَنافِسٍ ومَحابِسٍ وملابِسٍ مُتَرَفْرِفاتٍ في النُّحورِ فِحاحِ [1]

٦- وخَلاخِلٍ ودَمالِجٍ وأساوِرٍ وخَواتِمٍ ومَعالِقٍ ووِشاحِ

٧- فَتَدَمْلَجي وتَخَلْخَلي وتَدَبَّجي وتَغَنَّجي وتَمَدَّحي بِمِداحِ [2]

٨- وتَزَيَّني وتَعَطَّري وتَبَخْتَري وتَخَطَّري وتَعَرَّضي بِسِناحِ [3]

٩- فَعَزائِمي صَعِدَتْ إلى طَلَبِ العُلا وَرَمَتْ بِكُلِّ خَدَلَّجٍ وَرَداحِ [4]

١٠- وَطَريقُ مَنْ طَلَبَ العُلا فَعَنِ الهوى مُتَحَرِّفٌ فَتَيَقَّني بِرَواحِ [5]

١١- أَوَما كَفاكَ مِنَ الحَياةِ بِأنَّها صَرَمَتْ يَدِي فَصَرَمْتُها بِسَراحِ [6]

١٢- وَتَرَكْتُ كُلَّ مُشَيَّدٍ وَحَديقَةٍ وَصَحِبْتُ كُلَّ فَدافِدٍ وَبِطاحِ [7]

---

[1] : (وطنافس): جمع طُنفسة وهي النُّمرقة فوق الرحل، وقيل هي البساط الذي له خمل رقيق ويقال للإنسان الذي يلبس ثياباً كثيرة مطنفس. (لسان العرب).

- (محابس): جمع مِحْبَس، وهي السِّتر، وقد حبس الفراش بالمِحْبَس وهي المقرمة التي تبسط على وجه الفراش للنوم. (اللسان).

- (مترفرفات): وردت في (أ): (مترقرقات) وهو تصحيف، والرفرفة تحريك الطائر جناحيه في الهواء فلا يبرح مكانه، وفي الحديث: رفرفت الرحمة فوق رأسه. (لسان العرب). ولعل الشاعر أراد أن هذه الثياب ترفرف فوق لابسها.

- (فحاح): وردت في (أ، ط): (فحاح) وفي (ب، ج): (ملاح) وهو تصحيف. والمقصود أن هذه الثياب تصدر صوتاً كالفحيح.

[2] : (فتدملجي وتخلخلي): وردت في (و): (فتخلخلي وتدملجي)، وتخلخلي أي البسي الخلاخل، وتدملجي أي البسي الدمالج وهي الأساور.

- (تدبّجي): أي تزيني، أو البسي المزين بالديباج. (لسان العرب).

[3] : (وتزيني وتعطري): وردت في (ن): (وتعطري وتزيني).

- (تبختري): التبختر مشية المتكبر المعجب بنفسه، والتبختر مشية حسنة. (لسان العرب).

- (تخطّري): أي تبختري، ويخطر في مشيه أي يتمايل ويمشي مشية المعجب. (لسان العرب).

- (بسناح): مصدر سَانَحَ بمعنى سَنَحَ، وسنح أي عَرَضَ، يقال سنح لي رأي في كذا وسنح الطائر أو الظبي وغيرهما: مر من مياسرك إلى ميامنك فولاك ميامنه والعرب يتيمنون به، فهو سانح. (المعجم الوسيط).

[4] : (العُلا): وردت في (ب، ط): (العلى) بالألف المقصورة وهو خطأ.

- (خدلّج): الضخمة الساق، وخدلج الساقين: عظيمهما، والخدلجة بتشديد اللام: الرَّيّاء الممتلئة الذراعين والساقين. (اللسان).

- (رَداح): امرأة رَداح ورداحة ورَدوح: عجزاء ثقيلة الأوراك تامة الخلق (لسان العرب).

[5] : هذا البيت غير موجود في (و)، ربما سقط سهواً.

- (العُلا): وردت في (ط): (العلى)، وهو خطأ.

[6] : (بأنها): وردت في (ب، ج، ط، ن): (فإنها) وهو تصحيف.

- (صَرَمَتْ): أي قَطَعَتْ والصَّرْمُ: القطع البائن، وقيل القطع أي نوع كان. (لسان العرب).

- (بِسَراح): السراح: الطلاق، قال تعالى: (فسرّحوهن سراحاً جميلاً). (لسان العرب) أي أن الشاعر طلق الدنيا وملذاتها.

[7] : (فدافد): جمع فَدْفَدْ، والفَدْفَدْ: الفلاة التي لا شيء فيها، وقيل الأرض الغليظة ذات الحصى. (لسان العرب).

١٣- أأكُـونُ كالسُّفَها الّذِينَ تَخَـيَّروا عَرَضَ الحَـياة وَمُـرَّها كَقِـداحِ [1]

١٤- أكَمِثْلِ مَنْ عَرَفَ العَواقِبَ أنْ يُرى مُـتَلَـذِّذاً بمَـعِيـشَـةٍ وَنِـكاحِ [2]

١٥- أتَرَيْنَ أنْ أدَعَ التَّنافُـسَ والّـذِي أخَـذَ التّنافُـسَ لِلْجَنانِ سِلاحِـي [3]

١٦- عَلِقَ الفُـؤادُ بأنْ أكُـونَ أنا الّذي نَشَـرَ الهُـدى بقَواضِـبٍ وَرِماحِ [4]

١٧- عَلِقَ الفُـؤادُ بأنْ أكُـونَ أنا الّذي لَحِقَ الشَّـرى وَرَمى غَـداةَ طِماحِ [5]

١٨- عَلِقَ الفُـؤادُ بأنْ أحاسَبَ في غَدٍ وَمِـنَ الدّمـاءِ تَدَفُّـقٌ بجِـراحِ [6]

١٩- فَعَلى السُّـيوفِ يَموتُ كُلُّ مُكَرَّمٍ وَعَلى السُّـيوفِ قِـيادُ كُلِّ فَـلاحِ [7]

٢٠- وَعَلى السُّيوفِ يَنالُ مَنْ طَلَبَ العُلا غُرَفَ الجِنانِ وَقَصْـدُهُنَّ كِفاحِـي [8]

٢١- وَلَقَدْ سَمِعْتُ مَعَ العَتِيمَـةِ صائِحاً بِبِشـارَةٍ ذَهَـبَتْ بِكُـلِّ تَـراحِ

٢٢- زَعَمَ البَشِـيرُ بَأنَّ قَدْ حَزِنَ العِـدا وَمَحا الغِـوايَةَ حَشْمَـرُ بْنُ جَـناحِ [9]

---

[1] : (كالسفها): وردت في (ب، ج،ط): (كالسفهاء) بذكر الهمزة حسب الأصل، إلا أن الوزن يختل بوجودها، لذا حذفت للضرورة أوكما هي لغته.

[2] : (أكمثل): وردت في (ط): (كمثل) وهو سهو من الناسخ.

- (بمعيشة): وردت في (ج): (كمعيشة).

[3] : (أدَعَ): وردت في (أ، و): (أدعو) وهو خطأ.

- (سلاحي): وردت في (أ، و): (سلاح) وهو خطأ إذ لا مبرر لجرها والصحيح ما أثبتناه.

[4] : هذا البيت غير موجود في (ب، ج). وفي (أ) موجود برقم (١٧).

- (عَلِقَ): أي تعلّق، وعلِق الشيء وعلِق به: لزمه، وعَلِقَت نفسه الشيء: لهجت به، وعَلِق: أحَبَّ، والعَلاقة: الحبُّ اللازم للقلب. (لسان العرب).

[5] : البيت برقم (١٦) في (أ).

- (الشّرى): وردت في (أ، و): (الشرا) وربما يقصد بها الشراء، وفي (ط، ن): (السرى) بالسين ولعله سُرى مصدر (سرى) بمعنى سار بليل، والشّرى: موضع الأسد، يقال أُسْدُ الشّرى (المعجم الوسيط). وكلها معان محتملة.

- (رمى): وردت في (و): (رما): وهو خطأ لأن الألف منقلبة عن ياء وليست عن واو.

- (غداة): وردت في (ن): (عداة) وهو تصحيف، لأنها ظرف.

- (طماح): طَمَحَ ببصره رمى به إلى شيء، وطمّحَ بالشيء: رمى به في الهواء (لسان العرب). ولعل الشاعر يقصد بها الحرب التي تُطَمّحُ فيها الرؤوس بالسيوف.

[6] : (تَدَفُّقٌ): وردت في (ب، ج، و): (تدفّقي) وهو تصحيف.

[7] : (قيادُ): وردت في (ب، ج): (فنادُ) وهو تصحيف.

[8] : (العلا): وردت في (ب، ج، ط): (العلى) وهو خطأ.

(كفاحي): وردت في (أ، و، ب، ط): (كفاح) وهو خطأ.

[9] : (زعم) وردت في (ج): (رغم) وهو تصحيف.

٢٣- زَعَمَ البَشـيرُ بِأَنَّ حَشْمَـرَ دَيِّـنٌ   حَسَـنُ الطَّرِيقَـةِ قَائِمٌ بِنِصـاحِ [١]

٢٤- مَحْضُ الأُرُومَةِ مِنْ رؤوسِ بَني أَبي   أَسَدِ العَرِيكَـةِ ضَيْغَـمِيٌّ كِـفاحِ [٢]

٢٥- أَجِبِ الغَـداةَ مُنادِياً بِكَ حَشْمَـرٌ   لِـذَوي النَّباهَـةِ والنِّهايَـةِ [لاحِ] [٣]

٢٦- أَمِنَ المكارِمِ أَنْ يَكـونَ لِيَعْـرُبٍ   خَلَـفٌ يُباعُ وُيشْـتَرى لِرِبـاحِ [٤]

٢٧- أَمِنَ المكارِمِ أَنَّ تَرْكَـةَ يَعْـرُبٍ   يَتَخَدَّمـونَ لِكُلِّ كَلْـبٍ صاحـي [٥]

٢٨- خَدَمَـتْ عَـبِيدَ أَراذِلٍ كَـبَهائِمٍ   أَخَـذوا الإِمارَةَ عُنْـوَةً كَسِـفاحِ [٦]

- - (قد): تقديم (قد) على (العدا) إنما هو من باب الضرورة لأجل إقامة الوزن والأصل فيه: (بأنَّ العدا قد حَـزِن)، والتقـديم والتأخير من الضرورات الجائزة في الشعر. (أنظر ضرورة الشعر- السيرافي- ص ١٧٣).
- (حزن): ورد مكانها في (ب،ج): (اكتمت) وفي (ط، ن): (اخترم)، وكل ذلك تصحيف.
- (محا): وردت في (أ،ب): (محى) وهو خطأ.
- (حشمر بن حناح): وردت في (و، ط): (حشمر بن حناح) ، ولم نجد له ترجمة في كتب التراجم.

[١]: في (و) ورد قبل هذا البيت بيت آخر شبيه لم يرد في بقية النسخ وهو:

زعم البشير بأن حشمر دين   ماضي العزائم لا كشرب ضياحِ

وهو من زيادة النساخ لأن الشطر الثاني منه موجود في البيت رقم (٣٩) مع اختلاف بسيط).

- (دَيِّنٌ): وردت في (ب،ج): (دينه).
- (حشمر): وردت في (ط، و): (حشمر).

[٢]: (الأرومة): تعني الأصل. (لسان العرب).

- (ضغيميّ كفاح): وردت في (ب، ج، و): (ضيغمِ كفّاحِ).

[٣]: (حشمر): وردت في (و، ط): (حشمر).

- (لاحِ): هكذا وردت في (أ، ب، ج، و، ز، ط، م) وهو الصواب بخلاف ما ورد في (هـ، ن) اللتين ورد فيهما: (لاحي) وهو خطأ، لأن (لاحِ) فعل أمر، من الملاحاة وهي المقاولة والمخاصمة، ولاحيته: نازعته. (لسان العرب).

[٤]: هذا البيت برقم (٢٨) في (ط، ن).

- (يكون): وردت في (ز): (تكون) وهو تصحيف.
- (لرباح): وردت في (ب، ج، ط): (برباح) وفي (م) توحد الروايتان.

[٥]: هذا البيت جاء برقم (٢٦) في: (ط، ن).

(تركَة): أصلها (ترِكَة): وهي ميراث الرجل (القاموس المحيط) غير أن الشاعر سكّن الراء ضرورة. وقد وردت في (و): (تركت) بالتاء المفتوحة وهو خطأ.

(كلب): وردت في (ط): (قلب): وهو تصحيف.

[٦]: هذا البيت جاء برقم (٢٩) من حيث الترتيب في (ب، ج، ط، ن).

- (خَدَمَتْ): الضمير يعود إلى تَرِكَة يعرب.
- (أراذل): التنوين في هذه الكلمة هي من باب صرف ما لا ينصرف و هي من الضرورات الشعرية.

* يلاحظ على هذا البيت شيء من الركاكة ولعل تصحيفاً ما حدث فيه.

٢٩- أَمِــنَ المَــكارِمِ أَنَّ كُلَّ خَــرِيدَةٍ تَرَكَ البُــكاءُ جُفُــونَها كَــقَراحِ [١]

٣٠- مُذْ كَمْ نَهَضْتُ إِلى عُمانَ بِمُهْجَتي وَرَجَعْــتُ مُنْتَصِــراً بِكُــلِّ نَجاحِ [٢]

٣١- وَلَــهُ العَشِــيَّةَ وَفْدُنا بِعِــراصِــها مُتَنَظِّــرِينَ هِياجَــها بِصَــــلاحِ [٣]

٣٢- فَمَتى عَلِقْــتُ مِنَ اليَمانِ وَأَهْلِــهِ فَعَلى اليَمانِ بِأَنْ يُجِــيبَ صِياحي [٤]

٣٣- فَكُنِ الغَداةَ مُوازِراً لأُولِي النُّهــى وَكُــنِ الَّذِي كَشَفَ الدُّجى بِصِفاحِ [٥]

٣٤- وَكُــنِ الَّذِي ظَفَرَ الإِمامُ بِنَصْــرِهِ وَلَــهُ الإِمامُ مُــوازِرٌ وَ[مُصَــاحِ] [٦]

٣٥- وَقُدِ الجُيوشَ إِلى العَــدُوِّ [مُواظِباً] وَدَعِ المَــنــامَ بِــغُــــدْوَةٍ وَرَوَاحِ [٧]

٣٦- إِنَّ المُــحارِبَ إِنْ أَبَــنَّ بِخِــدْرِهِ سَــرَحَ المَــغارُ إِلَــيهِ كُلَّ صَــباحِ [٨]

---

[١] : هذا البيت جاء برقم (٢٧) من حيث الترتيب في (ط، ن)، وبرقم (٢٨) في (ب، ج).

- (خريدة): الخريدة هي الفتاة البكر التي لم تمس. (لسان العرب)

- (كقراح): القراح هنا بمعنى الأرض اليابسة التي لا شجر فيها. (لسان العرب).

[٢] : (رجعت): توجد رواية أخرى في (م): (زحفت).

- (منتصراً): وردت في (ج، ط، ن): (منصوراً) وفي (ب) توجد الروايتان.

- (نجاح): وردت في (ب، ج): (جناح).

[٣] : (عراصها): جمع عرصة وهي وسط الدار أو المكان الذي لا بناء فيه. (لسان العرب).

- (بصلاح): وردت في (أ، م): (بصباح) وفي (ز): (بصباح) وكلها محتملة.

[٤] : (عَلِقْتُ): وردت في (ب، ج): (علمت).

- في (أ): ورد الشطر الثاني بهذه الصيغة: (فعلى اليماني بأن يجيب صباح) ولا يخفى ما فيه من ركاكة وتصحيف.

- (صياحي): وردت في (ط، و): (صياح) بدون الياء وهو خطأ إذ لا حار لها.

[٥] : (النهى): ورد مكانها في (ب، ج، ن): (التقى).

- (بصفاح): الصفاح جمع صفيحة وهي السيف العريض، أو كل شيء عريض كالحجارة ونحوها. (اللسان والمعجم الوسيط).

[٦] : (موازرٌ): وردت في (و، م): موازراً بالنصب وهو خطأ لأنها خبر مرفوع.

- (مصاح): هكذا في (أ، ب، ز، ط) وهو الصحيح، أما في بقية النسخ فقد وردت (مصاحي) بوجود الياء، ولا داعي لهـــا، لأن الكلمة معناها مصاحب حذفت الباء فقط من أجل القافية.

[٧] : (العدوّ): ورد مكانها في (ز): (العدا).

-(مواظباً): وردت في (هـــ): (مواضباً) بالضاد وهو خطأ ناتج عن الخلط بين الضاد والظاء، وفي (ز) وردت: (ومواضباً).

- (المنام): ورد مكانها في (أ): (المقام).

[٨] : (أَبَنَّ): لم أجد لها معنى، ولعلها لفظة يمنية بمعنى أقام.

- (سرح): أي خرج بالغداة. (المعجم الوسيط). وقد وردت في (ب، ج، م): (شرح) وهو تصحيف، وسرح هي الصحيح لأنهـــا تتناسب مع قوله: (كل صباح).

٣٧- وَزِنِ الرِّجالَ وَأَكْـرِمَنَّ فُحولَهُـم	فَمِـنَ الرِّجالِ أَسـاوِدٌ وَأَمـاحِ [1]
٣٨- وَمِنَ الرِّجالِ إِذا طَلَـبْتَ وَجَدْتَـهُ	وَمِـنَ الرِّجالِ فَـذُمٌّ غَـيرَ جَناحِ [2]
٣٩- وَعِدِ الرِّجالَ وَصِـدقُ رَأْيِكَ حازِمٌ	مُمْضي العرائِكِ لا كَشُرْبِ ضَياحِ [3]
٤٠- حَذَرَ الغُرورِ لِكَيْ تُريحَ نُفوسَهُـمْ	خَلِّ التَّكاسُـلَ عِـنْدَ كُلِّ نِطاحِ [4]
٤١- وَإِذا أَرَدْتَ لأَمْـرِ حَرْبِكَ مَنْفَـذاً	فَعَـنِ الجَـبانِ فَبِنْ لَـهُ بِفِـساحِ [5]
٤٢- وَعَنِ الشَّحـيحِ كِلَيْهِما يَوماً عَلَتْ	رُتَبُ العُـلا عَنْ أَرْذَلـينَ شِحاحِ [6]
٤٣- وَخُذِ القَصـيدَةَ إِنَّها كَكَواكِـبِ	بَهَـرَ الزَّمانُ ضِـياؤُها بِصَـباحِ [7]
٤٤- وَعَلى النَّبِيِّ مُحَمَّـدٍ صَلَواتُ مَنْ	نَشَـرَ السَّـحائِبَ أَمْـرُهُ بِرِياحِ [8]

{ تَـمَّـتْ }

---

[1]: (أساود): التنوين فيها من باب صرف ما لا ينصرف.

- (أماحِ): أصلها (أماحٍ) حذف التنوين وأبقى على الكسرة لأجل القافية. وقد وردت في (هـ): (أماحي): وهي خطأ. و(أماح): صيغة منتهى الجموع على وزن (أفاعل)، ومفردها: أمحى، مأخوذة من المحو.

[2]: (طلبت): وردت مكانها في (و): (كرمت).

[3]: (صدق رأيك): وردت في (أ، و، م): (لأن صدقك) وفي (ز): (بأن صدقك).

- (ممضي العرائك): ورد مكانها في (ب، ج، ط): (ماضي العزائم)، وهي الأقرب للصواب.وفي (و): (ماضي العرائك). والعرائك جمع عريكة، وهي الطبيعة، ويقال: (لين العريكة)، أي سلس الخلق، وشديد العريكة، أي شديد النفس أبياً. (اللسان).
- (لا كشرب ضياح): ورد مكانها في (و):(ضيغم كفّاح) وهو بعيد. وفي (ز): ورد (صياح) (ضياح) وفي (ب، ج): (صباح) وهو تصحيف. والصحيح (ضياح). والضياح: اللبن الرقيق الكثير الماء، وقيل اللبن الخاثر يصب فيه الماء. (لسان العرب).

[4]: (الغرور): ورد مكانها في (ب، ط، ن): (العدوّ).

- (لكي): ورد في (ب، ط، ن): (لكن).
- (خلّ): وردت في (و، ز): (خَلّل) وفي (أ): (خلد).
- (نطاح): وردت في (أ، ب، ج، ز، ط): (بطاح)، وفي (و): (صباح).

[5]: (منفذاً): وردت في (ز، ط، ن): (منقذاً) وفي (و): (منفداً) .

- (له): توجد روايتان في (م): (له) و(به).
- (بفساح): وردت في (أ، ز): (بسفاح) وهو تصحيف.

[6]: (يوماً): وردت في (ن): (يوم) وهو خطأ.

- (العلا): ورد مكانها في (أ، و، ز): (المعالي) وهو يؤدي إلى كسر الوزن، والصحيح ما أثبتناه.

[7]: (ضياؤها بصباح): وردت في (أ): (ضياءهن صباح) .

[8]: (نشر): وردت في (ز): (بشر) وهو تصحيف.

(السحائب) وردت في (ط): (السحاب) وهو يؤدي إلى كسر الوزن والأصح سحائب.

[٨]

(وقال من بحر الرجز):

١- يا ذا للعـالي والعـطايا جُـدْ جُـدِ ... جُدْ [جُدْ وجُدْ] جُدْ جُدْ بِجَيْشٍ مُنْجِدِ (١)

٢- صِلْقَـي بِأنِّـي مِـنْ مَعَـدٍّ أَوْ بَني ... هـودِ الرَّضِي جُمهورُه مَنْ يُحْمَـدِ (٢)

٣- فِي البَـرِ أو فِي البَحْـرِ أو هـذا وذا ... يَغْشـى الأعـادي كالأذِيِّ المُـزْبِدِ (٣)

٤- أَنْتَ الذي نِلْـتَ العُـلا أمْـسِ بما ... ولَّـيْتَ مِـنْ نَصْـرٍ فَـزِدْ زِدْ وازْدَدِ (٤)

٥- فالدِّينُ قَدْ أَضْحـى سَـنِيًّا سامِـياً ... فامْـدُدْهُ أوْ فارفِـدْهُ قَـوماً واحْفِدِ (٥)

٦- للهِ مِـنْ مَجْـدٍ لَـدَيْنا قَـدْ عَـلا ... ذِكْـراكَ ذِكْـراهُ ولَـمَّا يَشْهَـدِ (٦)

هذه القصيدة موجودة كاملة في جميع النسخ . وترتيبها في (ب، ج) التاسعة حيث سبقتها القصيدة رقم (١١) حسب ترتيبنـا، ومن هنا يوجد بعض الاختلاف في ترتيب القصائد .

(١) : صيغة الشطر الثاني من البيت الأول هكذا وردت في جميع النسخ ما عدا (هـ) التي جاءت على النحو التـالي (جُـدْ مُسْرِعاً جُدْ جُدْ بِجَيْشٍ مُنْجِدِ) وعدلنا عنها لإجماع بقية النسخ على خلافها.

(٢) : (بأني) : وردت في (و) : (أبي) وفي (ط) : (أني) وكلاهما يُخِل بالوزن.

- (يُحْمَدِ) : كسر الدال في هذه الكلمة للضرورة لئلا يحدث الإقواء، والأصل فيها الضم لأن الفعل المضارع مرفوع. ويلاحظ أن في البيت "تضمين" أي أن معناه متصل بالبيت الذي يليه.

(٣) : (في البر أو في البحر) : وردت في (ط) : (في البحر أو في البر).

- (أو هذا) : وردت في (ب، ج) : (يا هذا) وفي (و) : (أو في ذا).

- (وذا) : وردت في (ب، ط، ن) : (إذا).

- (كالأذيِّ) : وردت في (ب) : (كالأني) وفي (أ، ز) : (كالأدِيّ) وكلاهما تصحيف. و (الأذِيّ) هو: الموج الشديد (المعجم الوسيط).

- (المزبد) : هو الجمل الذي يُخرج زبداً من فمه، وهو اللغام الأبيض الذي تتلطخ به مشافره إذا هاج، والبحر المزبد أي البحر المائج يقذف بالزبد. (لسان العرب).

(٤) : (ولَّيت) : وردت في (م، ن) : (أوليت)، والأصح: (ولَّيتَ) لأنها بمعنى: نَصَرْتَ. (المعجم الوسيط).

- (وازدد) : وردت في (ج) : (أو زِدِ).

(٥) : (سنيًا) : وردت في (و) : (سنيناً) وهو تصحيف. والسَّنِيُّ: الرفيع من سَنِيَ يَسْنى سَناءً، أي ارتفع. (لسان العرب).

- (فارْفِدْه) : أي أعطه أو أعِنْه، جاء في اللسان: (الرِّفد : العطاء والصلة، رَفَدَه يرفِده رفداً أعطاه، ورفده وأرفده : أعانه).

- (قوماً) : وردت في (ط) : (يوماً).

- (فاحْفِدْهُ) : أي أعِنْه وخفَّ في خِدمته. (المعجم الوسيط).

(٦) : (علا) : وردت في (ج) : (بدلا) وفي (ب) توحد الروايتان.

- (يَشْهدِ) : وردت في (أ، و، ز، م) : (تَشْهَدِ).

٧- لكِــنَّ مَــنْ أمدَدْتَــهُ بالمــالِ لَــمْ يَكْسَــلْ و لم يَسْــأم ولــمَّا يَرْقُــدِ (١)

٨- جَــلّا دُجى أوْطانِــهِ عَــن وَقْعَــةٍ كانتْ لأرْبابِ الطُّغْــى بالمَــرْصَــدِ (٢)

٩- لَمّا يَذُقْ طَعْــمَ الكَــرَى حتى حوى ما قَدْ حَــوَتْ أحْــبالُه قَــبْضَ اليَدِ (٣)

١٠- لا يَحْتَوي أمْــرَ الوَرى إلا امْــرُؤٌ هِــمَّاتُــهُ تَعْــلــو دُوَيْنَ الفَرْقَــــدِ (٤)

١١- لا يَشْــتَكي ضُــرًّا إذا ما مَسَّــــهُ يَــوْماً ولا يَزْهُــو لأمْــــرٍ مُسْعِــدِ (٥)

١٢- يا خَــيْرَ مَــنْ رَامَ البَرايا قَصْــدَهُ للنَّصْــرِ قُمْ قُمْ قُمْ وَقُمْ قُمْ واحْشُــدِ (٦)

١٣- وانْصُــرْ أخاً قد رَامَ مَا قَــدْ رُمْــتَهُ دَوْمــاً وَبالمِــرْدَاسِ حَــقاً يَقْــتَدِي (٧)

---

(١) : (أمددتَهُ) : جاءت في (ز) : (يمدد به) وهو تصحيف.

- (يرقُد) : جاءت في (ز) : (يرفُد) وهو أيضاً تصحيف.

(٢) : (الطُغى) : جمع طغوى، مثل تقوى وتُقى، والطَّغوى : تجاوز القدر والغلو في الكفر، قال تعالى: (كذبت ثمود بطغواها) (الشمس/ ١١). (لسان العرب).

- (بالمرصد) : توجد رواية أخرى في (ج) وهي: (من مرصد) وفيها ركاكة والأصح ما أثبتناه.

(٣) : (لَمّا) : وردت في (و، ز): (لَمْ) ولا يستقيم الوزن بها.

- (الكرى) : النَّوم أو النعاس، والجمع أكراء، وكَرِي الرجل إذا نام. (لسان العرب).

- (أحباله) : وردت في (ج): (أحبالها) وفي (ب، م): توجد الروايتان، وفي هامش (هـ): (أحيالها)، والصواب : أحباله. والأحبال جمع (حَبَل)، وهو كل ما احتواه غيره، فالولد حَبَلٌ للبطن، واللؤلؤ حَبَلٌ للصدف. (المعجم الوسيط).

- (قبض) : وردت في (أ): (فيض).

(٤) : (دوين): وردت في (ب): (فريق) وهو تصحيف، وفي (ج) : (فويق) وهو محتمل.

- (الفرقد) : أحد الفرقدين اللَّذَيْن لا يغربان في السماء، ولكنهما يطوفان بالجدي، وقيل هما كوكبان قريبان من القطب. (لسان العرب).

(٥) : (يوماً) : ورد مكانها في (ز): (بوساً).

(٦) : (رام) : رام الشيء : طلبه. (لسان العرب).

- (للنصر) : ورد مكانها في (أ، ب، ج، ز) : (قُم قُم).

- (وقم قم) : ورد مكانها في (ب، ج): (بجيش).

(٧) : (دوماً) : وردت في (ب، ج، و، ز، ط) : (روماً) وهو محتمل، وفي (أ) : (يوماً).

- (بالمرداس) : المرداس سبق التعريف به في التعليق على البيت رقم (٤٣) من القصيدة الثانية.

- (حقاً) : ورد مكانها في (ط) : (حتماً).

- (يقتدي) : جاءت في (أ، و) : (نقتدي)، والأصح ما أثبتناه لمناسبة السياق.

١٤- يَرْضَـــى بما رَبُّ السَمـــوات العُلا يَرْضى وَلا يَرْضى بِفِعْــل القُعْــــدُدِ [١]

١٥- يَهْوى عِناقَ القِــرْنِ في يَومِ الوَغى لا كالَّــذي يَهْوى عِــناقَ الخُــرَّدِ [٢]

١٦- يَرْجُـــو القَنَا تَحْتَ العَوَالي جَهْـــرَةً إذْ يَرْتَجي المَغْـــبونُ مَــوْتَ المقْعَــدِ [٣]

١٧- لــمَّا رَآهُ مُضْمَــحِــلاًّ زَائِــلاً أَيْضاً وَمِنْ أَصْــحابِهِ في المُلْحَـــدِ [٤]

١٨- عَــزَّتْ عَلَيهِ نَفْسُهُ فَاعْتاضَـــها بالهَــوْنِ كَيْ يَحْظى بعِــزٍّ في غَــدِ [٥]

١٩- والعِــزُّ لا يَحْوِيهِ كَــفٌّ في غَــدٍ إلا بِوَضْعِ السَّــيْفِ فَــوْقَ القَمْحَــدِ [٦]

---

(١) : (بما) : ورد مكانها في (أ، ج، و، ز) : (إذا) .

- (القعدد) : وردت في (ج) : (التعدد) وهو تصحيف. والقُعْدُد: الجبان، والخامل عن المكاره. (لسان العرب)

(٢) : هذا البيت برقم (١٦) في (ط، ن).

- (يهوى) : وردت في (أ): (نهوى)، وفي (ز) : (أهوى).

- (القرن) : الكفو والنظير في الشجاعة والحرب، ويجمع على أقران. (لسان العرب).

- (الخُرَّد) : جمع خريدة، وهي البكر التي لم تمس. (لسان العرب).

(٣) : هذا البيت برقم (١٥) في (ط، ن).

- (يرجو) : وردت في (أ): (نرجو).

- (إذ) : ورد مكانها في (ن) : (أو).

- (المغبون) : ضعيف الرأي. (لسان العرب).

- (المقعد) : وردت في (أ، و، م): (القعدد) ، وفي (ب، ج): (القُعْدِ) وكلها محتملة.

(٤) : (مضمحلاً) : المضمحل : الذَّاهِب، واضمحل : ذهب. (لسان العرب).

- (أيضاً) : ورد مكانها في (ب) : (أضحى) وفي (ج) : (أضحى به) ويحدث الأخير خللاً في الوزن.

- (أصحابه) : وردت في (أ، ز، و، ط، ن، ب، ج) : (أضحى به) .

- (المُلْحَدِ) : وردت في (ز) : (الملحدي) وهو خطأ. والمُلْحَد : القبر الذي بداخله لَحْدٌ. واللحد : الشق الذي يكون في جانب القبر موضع الميت. (لسان العرب) .

(٥) : (كي) : سقطت هذه الكلمة من (أ).

- (يحظى) : وردت في (أ، ب، ج) : (نحظى).

(٦) : (القَمْحَدِ): اسم جنس جمعي واحدته : (قَمَحْدُوَة) وهي ما أشرف على القفا من عظم الرأس. وتجمع على قماحد وقَمَحْدُوات . (لسان العرب).

٢٠- هَذا وقَدْ أضْـحى [وَعِـيدي نادِباً] لِلْقَـوْمِ فَاكْبِتْهُـمْ بِصِـدْقِ المَوْعِـدِ (١)

٢١- وَالحَمْـدُ للهِ الَّذي صَـلى عَـلى خَـيْرِ البَرايا الهاشِمِـيّ مُحَـمَّـدِ

[تـمـت]

(١) : (وَعِيدي نادباً) : هكذا وردت في (ط) وهو الصحيح أما في (أ، هـ، و، ز، م) فقد وردت (وعندي نادياً)، وفي (ن): (وعندي نادماً)، وفي (ج) : (وعيدي نائباً)، وفي (ب) : (وعيذي نادماً) وكل ذلك تصحيف.

- (فاكبتهم) : ورد مكانها في (أ) : (فالبثهم)، وفي (ب): (فاكتبهم) وكلاهما تصحيف. و(اكبِتْهم) مأخوذة من (كبَتَه) بمعنى : صرعه وأخزاه وصرفه وكسره، وردّ العدوّ بغيظه وأذله. (القاموس المحيط).

[٩]

وقال من بحر الرجز:

١- قَـدْ أَفْطَـرَ السَّيْفُ وأَنْتَ العِيدُ	قَـدْ طَـالَ ما أَملـى لَكَ التَّمْهيدُ
٢- شَلَّتْ يَدي إِنْ لم [أَزُرْ] بِجَحْفَلٍ	كـالليـلِ مـما شابـَهُ الحـديـدُ [(١)]
٣- قَدْ أُبْـتَ [بِالنُّقصانِ] فَابْشِرْ بالقَنا	كـذاكَ فـي نُقْصـانـِهِ يَـزيـدُ [(٢)]
٤- قَـدْ أَصْبَـحَ المُلْكُ الدَّنِيءُ مُدْبِراً	وجـاءَ مُلْـكٌ عـادِلٌ جَـديـدُ [(٣)]
٥- كَمْ غَصَّصَتْ دُنياكَ مِن مُسْتَعْفِفٍ	فَاصْبِـرْ علـى التَّغْصِيصِ يا رِعديدُ [(٤)]

هذه القصيدة موجودة كاملة في جميع النسخ، غير أنها في (ب، ج) جاءت برقم (١٠) وذلك بسبب التغير في الترتيب حسبما ذكرنـا في القصيدة السابقة.

(١) : (شَلَّتْ): أصابها الشلل، والشلل يُبس اليد وذهابُها، وقيل هو فساد في اليد، ويقال على الصحيح: شَلَّت يده بفتح الشـين، ولا يقال شُلَّت بضم الشين . (لسان العرب).

- (أَزُرْ): هكذا وردت في (ب) وهو الصواب، أما بقية النسخ فقد وردت (أزرك) غير أن الوزن يختل بها ولا يستقيم، لذا أثبتنا مـا وجد في (ب) بحذف الكاف .

- (مما): وردت في (ن): (لَمَّا).

- (شَابَهُ): شاب الشيء شوباً: خلطه، والشوب الخلط، شبته أشوبه: خلطته فهو مشوب. (لسان العرب).

(٢) : (أُبْتَ): وردت في (و، ط): (بت) وهو محتمل.

- (بالنقصان): وردت في (هـ، م، ن): (في النقصان) وهو محتمل. وفي (أ، و، ز): (في نقصان). ويختل الوزن بها.

- (فَابْشِرْ): وردت في (ز): (أبشر).

- (بالقنا): وردت في (أ، ب، ج، و، ز): (بالفنا) وهو محتمل جداً، ويستقيم المعنى بها أيضا.

- (كذاك): وردت في (و، ز): (كذلك)، وهو تصحيف ولا يستقيم الوزن بها.

- (في): ورد مكانها في (أ، ب، ج، ز): (من)، وفي (ط) توحد الروايتان.

(٣) : (الملك): ورد مكانها في (و): (الدِّينُ) وهو تصحيف بَيِّنْ أو سهو من الناسخ.

- (الدَّنِيءُ): وردت في (أ، ب، ج، و، ز، ط): (الدنيُّ) وهما بمعنى واحد.

- (جاء): ورد مكانها في (ب، ج، ط): (حَلَّ).

(٤) : (غصصت):ت وردت في (أ): (غضضت)، وفي (ز): (عصصت)، والصواب ما أثبتناه، والغصص: الشجا، يقال غَصَصْـتُ باللقمة والماء، وغَصَصْتُ بالماء أَغَصُّ غَصَصاً إذا شرقت به أو وقف في حلقك فلم تكد تسيغه. (لسان العرب). والمـراد في هذا الموضع المعنى المجازي وهو تنكيد العيش.

- (مستعفف): وردت في (ب، ج): (مستضعف) وهو محتمل، وفي (و): (مستعفق) وهو تصحيف. والمستعفف هو الذي يكـف عن الحرام والسؤال، وقيل هو الصابر النـزيه، قال تعالى: (ومن كان غنياً فليستعفف) (النساء/٦)، (لسان العرب).

- (التغصيص): وردت في (ب، ج، و): (التنغيص) وهو محتمل، وفي (ز): (التعصيص) وهو تصحيف.

- (رعديد): الرعديد الجبان يرتعد ويضطرب عند القتال جبناً، (المعجم الوسيط).

٦- دَعِ الخنا إنَّ الخَنا مَقالَةٌ تَقولُها عِنْدَ الخِصامِ الغِيدُ [١]

٧- سَلِ الوَرَى بِأنَّنا مُنَزَّهٌ عَنِ الخَبيثِ إنَّهُمْ شُهودُ [٢]

٨- شِعارُكَ التَّدْفيفُ والغِنا ومِنْ شِعارِنا التَّحْميدُ والتَّمْجيدُ [٣]

٩- وفي خِيامِ الخَمْرِ تُلقى ثاوياً إذا حَوانا المَسْجِدُ المشهودُ [٤]

١٠- إذَا مَشَيْتَ في الرَّعاعِ مُغْبَقاً مشى لَدَيْنا الأكرمونَ الصِّيدُ [٥]

١١- أُشْدُدْ يَدَيْكَ إنَّني لا أَنْثني حتى تُواري شَخْصَكَ اللُّحودُ

١٢- إنِّي غُلامٌ قَدْ بُعِثْتُ نِقْمَةً على عُصاةِ الحقِّ أَوْ تَبيدُ [٦]

---

(١) : (الخنا): وردت في (أ): (الخبا) وهو تصحيف. و(الخنا): الفحش في القول والكلام. (لسان العرب).

- (الغيد): جمع غيداء أو غادة، والغيداء المرأة المتثنية من اللين، والغادة الفتاة الناعمة اللينة. (لسان العرب).

(٢) : (بأننا): وردت في (و): (بأننا) وهو تصحيف.

(٣) : (شعارك): وردت في (و): (إشعارك) وهو خطأ في الرسم.

- (التدفيف): وردت في (ج): (الدفيف).

- (الغنا): أي الغِناء وحذف الهمزة لغة للشاعر والغِناءُ: التطريب والترنم بالكلام الموزون وغيره، وقد يكون مصحوباً بالموسيقى. (المعجم الوسيط).

- (شعارنا): وردت في (و): (إشعارنا) وهو خطأ في الرسم.

- (التحميد والتمجيد): وردت في (أ): (التمجيد والتحميد).

(٤) : (خيام): وردت في (ط): (الخيام) وهو خطأ لأنه لا يضاف المعرَّف إلى المعرَّف.

- (تُلقى): وردت في (أ، ز): (تلقا) وهو خطأ في الرسم، وأظن أن الصواب: (تُلفى).

- (ثاوياً): أي مقيماً، وثوى بالمكان: نزل فيه أو أطال المقام. (لسان العرب)

- (حوانا): وردت في (أ): (حوابا) وهو تصحيف.

(٥) : (مشيت): وردت في (و): (مشت) وهو تصحيف.

- (الرَّعاع): الأحداث، ورعاع الناس سقاطهم وسفلتهم، أو غوغاؤهم وأخلاطهم، الواحد: رعاعة (لسان العرب).

- (مغبقاً): أي شارباً للغبوق، وهو الشراب وقت العشي، أو اللبن المحلوب بالعشي. (لسان العرب)، ولعل الشاعر أراد أن الخصم يمشي سكراناً. وقد وردت في (أ، ب، ج): (معنفاً) وفي (ط): (معنقاً) وكلاهما تصحيف.

- (لدينا): وردت في (ط): (إلينا).

- (الصِّيد): جمع أصيَد، وهو كل ذي حول وطول من ذوي السلطان. (المعجم الوسيط).

(٦) : (تبيد): وردت في (ب، ز): (يبيد)، وفي (ج): (يبيدوا) وهو محتمل، باعتبار أن الضمير يعود إلى العصاة.

١٣- إنَّ المنـايا حُبِّبَـتْ أسْبـابُهـا إلـى الفـؤادِ والوَغَـى وَقُـودُ [١]

١٤- لـي هِمَّـةٌ ما رَضِيـتْ مِنْ جُثَّتي إلا بـأنْ تُثيـرَهـا الأُسـودُ [٢]

١٥- مَنْ أنْصَفَ النَّفْسَ سعى في قَتْلِها فـي ذي العُـلا وَقَـلَّ مَـنْ يَجُودُ [٣]

١٦- بـابُ الجِنـانِ مُغْلَـقٌ وإنَّمـا يَفْتَحُـهُ عِنْـدَ اللِّقـا الصِّنْـديـدُ [٤]

١٧- كَـمْ مِنْ غُـلامٍ يَنْثَني عَنْ فَتْحِهِ عِنْـدَ اللِّقـا فـي كَفِّـهِ إقْلِيـدُ [٥]

١٨- لا قَـدَّسَ اللّـهُ امْرَأً عِنْدَ اللِّقا يَنْكُـصُ عِنْـدَ الزَّحْـفِ أو يَحِيـدُ [٦]

١٩- هـو الفَنـا لابُـدَّ مِـنْ لِقائِـهِ فـفـي اللِّقـا لقـاؤُهُ حَـمِيـدُ [٧]

٢٠- وهـاكَهـا مِنْ قائِـمٍ مُشَمِّـرٍ يَغْشـاكَ مِنْـهُ فـي غَـدٍ جُنُـودُ [٨]

---

(١) : (الوغى): وردت في (أ، ز): (الوغا) وهو خطأ، وفي (ب): (الوغاي) وهو أيضاً خطأ. وفي (و) ورد مكانها: (الورى).

- (وقود): وردت في (ج، ن): (موقود) وفي (ط): (موروود) وفي (و): (رقود) أي (والورى رقود).

(٢) : (همة): وردت في (أ): (حمة) وهو تصحيف.

- (تثيرها): ورد مكانها في (ز): (تفريها) وهي محتملة.

(٣) : (في قتلها): كتبت في (ز): (فيقتلها) وهو خطأ في الرسم.

- (العلا): وردت في (ب، ج، ط): (العلى) وهو خطأ.

(٤) : الشطر الثاني من البيت كتب في (أ، م) بهذه الصيغة: (تفتحة عند اللقاء الصِّيدُ).

- (يفتحه): وردت في (ز): (نفتحه) وهو تصحيف.

- (اللقا): وردت في (و، ز): (اللقاء) ومع أن إثبات الهمزة هو الأصل غير أن الحذف للضرورة.

- (الصنديد): وردت في (و، ز): (الصِّيد). والصِّنديد: السيد الشريف أو السيد الشجاع أو الملك الضخم الشريف. (لسان العرب).

(٥) : (من): سقطت هذه الكلمة من (ط)، ولعله سهو من الناسخ.

- (كَفّهِ): وردت في (ط): (أكفه) ويختل الوزن بها.

- (إقليد): الإقليد المفتاح، معرَّب، وتجمع على أقاليد وهي المفاتيح. (لسان العرب).

- (عند): وردت في (أ، ز): (بعد) وهو بعيد الاحتمال لأن النكوص يكون عند الزحف وليس بعد الزحف.

(٦) : (اللقا): حذفت الهمزة إما ضرورة وإما لغة للشاعر.

- (يَنْكُصُ): أو يَنْكِصُ أي يحجم. (لسان العرب).

(٧) : (الفنا): أي الفناء وحذفت الهمزة إما ضرورة للوزن وإما لغة للشاعر، وكذلك اللقاء في الشطر الثاني.

- (لقائه): وردت في (و): (القائه)، وهو تصحيف.

- (اللقا): وردت في (أ): (الفنا).

(٨) : (يغشاك): وردت في (ب، ج): (تغشاك).

٢١- لا نَفَقٌ يُغنيكَ عَنْ إدراكِها إذا بَدَتْ صُبحاً ولا صُعودُ [(١)]

٢٢- إلاّ الرُّجوعُ فالرُّجوعُ بابُهُ مُفتَّحٌ رَحْبٌ لمنْ يَعُودُ [(٢)]

٢٣- ثُمَّ الصَّلاةُ بَعْدَ ذا عَلى الَّذي بِيَثْرِبٍ تَزورُهُ الوُفُودُ [(٣)]

[تمت]

---

(١) : (لا نفق يغنيك): ورد مكانها في (ب، ج): (لا تلق من يحميك) وفي (و): (لا تقف عيناك).

- (إدراكها): الضمير في إدراكها يعود إلى الجنود. والإدراك: اللحوق. (المعجم الوسيط).

- (بدت): وردت في (ب، ج): (بدأت) ويختل الوزن بها .

- (ولا): وردت في (ب، ج): (لها). وهو تصحيف.

(٢) : (فالرجوع): وردت في (ط): (والرجوع).

(٣) : (الذي): ورد بدلاً منها في (و): (النبي) وهو تصحيف.

[١٠]

وقال من البحر الطويل: [قصيدة فقهية]

١- نَظَمْـتُ لَكُمْ عَهْداً فَلابُدَّ مِنْ عَهْدٍ يَكُونُ إلـى قاضٍ وَوَالٍ عَلـى الجُنْدِ (١)

٢- لِيَحْمِلَ كُلٌّ ما تَحَمَّـلَ مُشْفِقـاً ويَعْلَـمَ أنَّ اللّـهَ لا غَيْـرَهُ قَصْدِي (٢)

٣- فَمَـنْ مِنْهُما خَـانَ الإلهَ عَزَلْتُـهُ ومَنْ لم يَخُـنْ عهداً شَدَدْتُ بِهِ عَضْدِي (٣)

٤- وَما أنـا إلاّ ناقِضُ العَهْدِ خائِنٌ إذا لَـمْ أُزِلْ مَنْ خانَ مِمَّنْ وَلِي عَهْدِي (٤)

٥- عَلى النَّاسِ عِصْياني وَإِسْقاطُ حُرْمَتي إذا لَمْ أُطِعْ ذا العَرْشِ أوْ لَمْ أَصُنْ عَقْدِي (٥)

٦- فَيـا أيُّها القاضـي نُصِبْتَ لِمُعْظَمٍ مِنَ الأمْـرِ فَانْظُرْ ما تُعيدُ وما تُبْـدِي (٦)

٧- نُصِبْتَ ومَنْ يُنْصَبْ لِحُكْمِ القَضا فَقَدْ تَنَصَّـبَ لِلْبَلْـوى عَلَـى خَطَـرٍ إدِّ (٧)

٨- حَمَلْتَ أمـاناتٍ فكُنْ مِنْ حِسابِها عَلَى وَجَلٍ واذْكُرْ مُناقَشَـةَ الفَـرْدِ (٨)

هذه القصيدة موجودة كاملة في جميع النسخ مع سقط بسيط لبعض أبياتها من بعض النسخ، وقد أشير إليه في موضعه، كما أن ترتيبها في النسختين (ب، ج) يختلف عن بقية النسخ حيث وردت فيهما برقم (٢٠).

(١) : (فلابد): وردت في (أ، ب، ج): (ولابد).
- (على الجند): وردت في (ز): (من الجند).

(٢) : (كلٌّ): وردت في (أ، ز، م): (كُلّاً) وهو خطأ نحوي. وفي (و): ورد مكانها: (منه).
- (قصدي): وردت في (ز): (قصدِ) بدون الياء وهو خطأ.

(٣) : (منهما): وردت في (ج، و، ط): (منهم)، وفي (ب): توحد الروايتان.
- (عضدي): وردت في (ز): (عضد) بدون الياء وهو خطأ وأصلها (عَضُدِي) ولكنه سكن الضاد للضرورة.

(٤) : هذا البيت كتب في (أ) في الهامش وأشير إلى موضعه، ويبدو أن الناسخ كان قد نسيه ثم تداركه.
(ولي): أصلها (وَلِيَ) سقطت الفتحة منها لضرورة الوزن.
(عهدي): وردت في (ز): (عهد) بدون الياء وهو خطأ.

(٥) : (حرمتي): وردت مكانها في (ط): (هِمّتي).
- (ذا العرش): وردت في (ز): (ذي العرش) وهو خطأ نحوي.
- (أصُنْ): وردت في (و، ز): (أصِلْ).
- (عَقْدِي): وردت في (ب، و): (عَقْدِ) بدون الياء وهو خطأ. والعَقْدُ هنا بمعنى العهد. (المعجم الوسيط).

(٦) : (نُصِبْتَ): ورد مكانها في (ط): (قضيت).
- (تُعيدُ): وردت في (أ، و): (يُعيد).
- (تُبدي): وردت في (أ): (يُبدي)، وفي (و): (يُبْدِ) وهو خطأ.

(٧) : هذا البيت غير موجود في (أ).
- (إدّ): أي فظيع أو عجيب. (القاموس المحيط). وقد وردت في (ب، و): (إدي) بالياء وهو خطأ. قال تعالى (لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إِدّاً) (مريم/ ٨٦).

(٨) : (واذْكُرْ): ورد مكانها في (ب، ج): (واحذر).
- (الفَرْدِ): وردت في (ب): (الفردي) وهو خطأ.

٩- فَإِنَّ السَّمـا وَالأرضَ أعْرَضْنَ خيفةً وَأشفَقْـنَ مِنْ حَمْلِ الأمَانَـةِ والْعَهْـدِ (١)

١٠- فَخُـذْ بكتاب الله واقْتَدْ بأحْمَـدِ وأتباعِـه تَرْشُـدْ وتُرْشِدْ إلى الرُّشْـدِ (٢)

١١- وما غـابَ مِنْ عِلْـمٍ عليكَ فَأَنْهِهِ إِلـى العُلَمـا بالله ، باللَّـه فاسْتَهِـدِ (٣)

١٢- ولا تَقْـضِ إلا عَنْ فَراغٍ وخَلْوةٍ عَنِ المَلَـلِ المَذْمُـومِ وَالغَضَـبِ المُرْدي (٤)

١٣- وَواسِ بعَيْنَيْـكَ الخُصومَ مُلاحِظاً وَساوِ سَـواءً مَجْلِـسَ الحُـرِّ والعَبْـدِ (٥)

١٤- وأطْـرِقْ إذا جاءَتْـكَ حُجَّةُ مدَّعٍ قليـلاً كذا أطْرِقْ إذا احتجَّ ذو الجَحْدِ (٦)

١٥- ولا تَتَّهِـمْ خَصْماً لخَصْمٍ ولَوْ بَدا لوَ هَمِّـكَ وَهَمٌّ مِنْ سَديـدٍ وَلا وَغْدِ (٧)

١٦- وَدَعْ للنِّسـا وَقْتـاً يَصِلْنَكَ عِنْدَهُ لِيَخْصِمْـنَ أوْ يَشْكينَ ما نِلْنَ مِنْ وَجْدِ (٨)

١٧- لأنَّكَ لا تَقْضي عَلَى الخُودِ أوْ تَرَى ثقاتُـكَ أوْ عَيْنـاكَ رِقْرَقَـةَ الخَـدِّ (٩)

---

(١) : (الأمانة): وردت في (م): (الأمانات). في هذا البيت اقتباس من قوله تعالى: (إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً). (الأحزاب/ ٧٢).

(٢) : (وأتباعه): وردت في (ب، ج): (باتباعه) بينما سقطت هذه الكلمة من (ط).

(٣) : (فأنهه): وردت في (أ): (فإنه) وهو محتمل .

- (العلما): وردت في (ب، ج): (العلماء) بذكر الهمزة ومع أن إثباتها هو الأصل، إلا أنه يخل بالوزن، لذا حذفت للضرورة.

(٤) : (الملل): وردت في (أ، و): (المَلَك) وهو تصحيف.

- (المردي): وردت في (و، ز): (المُرْدِ) بدون الياء وهو خطأ.

• في هذا البيت إشارة إلى قوله(ﷺ): (لا يقضينَّ حَكَمٌ بين اثنين وهو غضبان).رواه البخاري في كتاب الأحكام برقم ٦٦٢٥، ورواه مسلم في كتاب الأقضية برقم٣٢٤١،ورواه الترمذي في كتاب الأحكام برقم١٢٥٤،ورواه النسائي في كتاب آداب القضاة برقم٥٣١١.

(٥) : (ملاحظاً): وردت في (و): (ملاحضاً) وهو خطأ ناتج عن الخلط بين الضاد والظاء.

- (ساوِ): وردت في (أ، و): (ساوي) بذكر الياء وهو خطأ لأنه فعل أمر.

(٦) : (أطْرِقْ): أي اسكت، والإطراق: السكوت عامة، وأطرق الرجل إذا سكت فلم يتكلم (لسان العرب).

- (إذا): وردت في (ز): (إذ): ولعله سهو من الناسخ.

(٧) : (وغد): وردت في (و): (وعد) وهو تصحيف.

• في (و) كتب هذا البيت في الهامش ولعل الناسخ نسيه ثم تذكره.

(٨) : (يشكين): وردت في (ط، ن): (يشكون) وهو خطأ.

- (وَجْدِ): الوَجْدُ مصدر (وَجَدَ) أي حَزِنَ أو غَضِبَ أو أَحَبَّ. (المعجم الوسيط). والمقصود في هذا البيت الضيم الذي يصيب المرأة من الزوج فيسبب الحزن أو الغضب.

(٩) : (على): ورد مكانها في (و): (عن) وهو تصحيف.

- (الخُود): بضم الخاء جمع خَوْد بفتحها، وهي الفتاة الحسنة الخَلق الشابة ما لم تصر نصفاً، وقيل الجارية الناعمة، وتجمع على خودات أيضاً. (لسان العرب).

١٨- وعَـدْلٌ مِنَ الناسِ الثّقاتِ الذينَ لا تَشُـكُّ ولا تَرْتَـابُ فِيهِمْ لدى الشَّهْدِ [١]

١٩- ولا تَقْبَلَـنْ ما دُمْـتَ تحتَ قَضائه هَدِيَّـةَ مُهْـدٍ لـم يَكُـنْ قَبْلها يُهْدي [٢]

٢٠- وَإرْفَـعْ إلى الوالي الذي بانَ أَمْرُهُ بِبَعْـضِ الخطايـا بالغـاً بالغَ الجَهْـدِ [٣]

٢١- ولا تَقْبَلَـنْ مِنْ مُتْهِـمٍ تُهْمَةً على فَتـىً قَـطُّ لـم يُتْهَمْ وَأَقْبِلْ على الضِّدِّ [٤]

٢٢- وبالسِّجْـنِ والتَّقْيِيـدِ كُلُّ مُتَّهَـمٍ يُعاقَـبُ لا بالسيـفِ يُغْشـى ولا القِدِّ [٥]

٢٣- على قَدْرِ ضَعْفِ المُتَّهَمينَ وغِلْظِهِمْ وقَدْرِ الجنايـا فَاجْتَهِـدْ غايـةَ الجُهْدِ [٦]

٢٤- وبالسِّجْـنِ مَنْ بالقتـلِ أُتْهِمَ أَرْبعاً سنينـاً وإلاَّ عَشْـرَ قالـوا مَعَ الصَّفْدِ [٧]

٢٥- وأمـا بِإِقْـرارٍ وإِشْهـادِ عُـدَّلٍ فيؤخَـذُ بالتعـزيـرِ والحـقِّ والحَـدِّ [٨]

- (رقرقة): وردت في (ب، ج، و، ط، ن): (رقراقة) وفي (أ، ز): (برقراقة)، والأخير فيه خروج عن الوزن. ومعنى - (الرقرقة): الجريان بسهولة، وترقرقت عينه: دمعت. ورقراق الدمع: ما ترقرق منه، وجارية رقراقة: كأن الماء يجري في وجهها. (لسان العرب).

(١) : ورد الشطر الأول من البيت في (و) على هذا النحو: (واجعل عدول من ثقات الذين هم) وهي صياغة ركيكة خارجة عن الوزن والنحو، وهو تصرف من الناسخ بلا شك.

- (من): ورد مكانها في (أ): (على) وهو خطأ.

- (لدى): كتبت في (ب، ج، ط): (لدا) وهو خطأ، وفي (و): (لذي) وهو أيضاً خطأ.

- (الشَّهْد): يقصد بها الشهادة.

(٢) : (يهدي): وردت في (أ، و، ز): (يهد) بدون الياء وهو خطأ.

(٣) : (وإرفَع): أصلها وارفع بهمزة وصل غير أن قطع الهمزة ضرورة لإقامة الوزن وهي ضرورة جائزة. (أنظر ضرورة الشعر- للسيرافي ص٧٠).

(الجهد): وردت في (أ، ز، ن): (الحقد) وفي (م) توجد روايتان: (الحقد) و (الجهد). والصحيح (الجهد).

(٤) : (مُتْهِم): وردت في (ب، ج): (مُتَّهِم) بتشديد التاء، وحتى يستقيم الوزن لابد من تسكين الميم الأخيرة.

- (فتىً): وردت في (ز): (فتا) وهو خطأ في الرسم.

- (قط لم يتهم): وردت في (أ، ز): (لم يتهم قط) وفي ذلك خروج عن الوزن.

(٥) : (كلُّ): وردت في (و): (من كلِّ) وهو خطأ من الناسخ.

- (يُغْشى): وردت في (و): (يغشا) وهو خطأ في الرسم.

- (القِدّ): القِدُّ: السوط. (المعجم الوسيط) وقد وردت في (ب): (الفِدّ) وهو تصحيف.

(٦) : (الجنايا): ورد مكانها في (ن): (الخطايا).

(٧) : (الصَّفْد): الصَّفْد: الوثاق، يقال: (صفده صفداً: شده وأوثقه). (المعجم الوسيط). قال تعالى: (مُقَرَّنين في الأصفاد). (ابراهيم/ ٤٩).

- (عشر): أصلها عشراً، وحذف التنوين للضرورة.

(٨) : (وأما بإقرار): ورد مكانها في (و): (لذلك إقرار).

- (عُدَّل): ورد مكانها في (أ): (عادل)، والأصح (عُدَّل) لأن كل النسخ الأخرى اتفقت عليه، على وزن (فُعَّل) وهو أحد جموع الكثرة، يقال: راكع ورُكَّع. (أنظر شذا العرف في فن الصرف ص١١١).

- (التعزير): ضرب دون الحد لمنع الجاني من المعاودة وردعه عن المعصية، وقيل هو أشد الضرب. (لسان العرب).

٢٦- وَلا يَصِـلُ التعـزيرُ حَداً وجَلْدُهُ ... خَفيـفٌ بسَـوْطٍ قُدَّ مِنْ لَيِّـنِ الجِلْـدِ [(١)]

٢٧- وَيا أيُّهـا الوالـي جَعَلْتُكَ وَالِيـاً ... علـى طاعةِ الرَّحْمنِ والمُصْطَفى (النَّجْدِ) [(٢)]

٢٨- وللأمْرِ بالمَعْـروفِ وَالنَّفْيِ لِلأذَى ... وَإخمـادِ نـارِ الجَـوْرِ والقَمْـعِ للضِّدِّ [(٣)]

٢٩- وتَـرْكِ الهدايـا والتجـارةِ إنَّمـا ... تُبِـثُّ على الوالي أَسَى العَزْلِ والطَّرْدِ [(٤)]

٣٠- ولُطْفِكَ والإحسانِ بالناسِ كُنْ بِهِم ... رَؤُوفـاً لَطيفـاً بالمشيـبِ وبالمُـرْدِ [(٥)]

٣١- فـإنْ رِيبـاً أُتْهِمْتَ في دارِ رِيبَةٍ ... فـلا تَـدَعِ السُّفَّـاهَ تَدْخُـلُ بالهَـدِّ [(٦)]

٣٢- ولكِـنْ إذا شاعتْ فَقُلْ أنا داخِلٌ ... عَلَيْكُـم وقَدِّمْ في الثقاتِ النُّهى النُّجْدِ [(٧)]

٣٣- صُنِ النَّاسَ أدِّبْهُمْ عَنِ الخَصْمِ وَالأذى ... وعَنْ موقِـفِ التُّهْمَـاتِ باللِّينِ والمِقْدِ [(٨)]

---

(١) : (يصل): وردت في (أ): (تصل).

- (بسوط): وردت في (أ): (بصوت) وهو خطأ في الرسم أو تصحيف.

- (قُدَّ): أي شُقَّ. (المعجم الوسيط) قال تعالى: (فلما رأى قميصه قُدَّ مِنْ دُبُرٍ) (يوسف/ ٢٨).

(٢) : (النَّجْدِ): هكذا وردت في (أ، ب، ج، و، ز، ط) وهو الصواب، والنَّجْدُ من الرجال: الشجاع الماضي فيما يعجز عنه غـيره، وقيل هو السريع الإجابة إلى ما دعي إليه، والجمع أنجاد.(لسان العرب).وقد وردت في (هـ، م، ن): (النجدي) بإضافة الياء وهو خطأ لأن معنى النجدي: المنسوب إلى منطقة نجد، والرسول (صلى الله عليه وسلم) لم يكن نجدياً بل حجازياً.

(٣) : (والنفي): ورد مكانها في (أ، ب، ج، ز، ط، ن): (والنهي) وهو أصوب، لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مقترنان، ولـذا يمكن تفسير الأذى التي أتت بعدها بالمنكر.

- (للأذى): وردت في (ز): (للأذا) وهو خطأ في الرسم.

(٤) : (التجارة): وردت في (ب، ج، و، ز، ن): (التجارات) وفي (أ): (النجارات) وهو تصحيف.

- (تبثُّ): وردت في (ج، ز): (تبت) وهو تصحيف.

- (أسى): وردت في (و): (أسا) وهو خطأ في الرسم.

(٥) : (بالناس): وردت في (و، ط): (للناس).

- (بالمرد): المُرْد جمع أمْرَد، وهو الشاب طرَّ شاربه و لم تبد لحيته. (المعجم الوسيط).

(٦) : (ريباً): ورد مكانها في (ط): (أحداً).

- (أُتهمت): وردت في (أ): (تهمت).

- (دار): ورد مكانها في (ج): (بيت).

- (السفاه): وردت في (أ): (السفها).

- (بالهَدِّ): الهَدُّ: الهدم الشديد، وهَدَّ البناء إذا كسره وضعضعه. (لسان العرب).

(٧) : (الثقات): ورد مكانها في (ب): (الشراة).

- (النجد): جمع نَجْد، وقد سبق تفسيرها ، وكسرها باعتبارها نعتاً للثقات.

(٨) : (عن): وردت في (ط، ن): (على).

٣٤- وعَنْ لَطْمِ خدٍّ (واحتـزازِ) ذوائِبٍ وعَـنْ شَقِّ جَيْبٍ والصُّراخِ لَدَى الكَمْدِ [(١)]

٣٥- مُـرِ الخَوْدَ أَنْ تُدنِي الجلابيبَ بَعْدَ أَنْ تُذيـلَ خِمارَيْها عَلَـى الجَيْـبِ والجُعْدِ [(٢)]

٣٦- لكـي لا تَرى عَيْنٌ مِنَ الخُودِ (زينةً) سِـوى الكُحْلِ وَالخَاتامِ (لِلحَظِ) والمدِّ [(٣)]

٣٧- ولا تَضْرِبَـنْ بَيْـنَ الأنـامِ بِرِجْلِها فَيَصْطَخِـبُ الخِلخـالُ والعِقْدُ بالعِقْدِ [(٤)]

- (المِقْدِ): جاء في القاموس المحيط (المِقَدُّ): حديدة يُقَدُّ بها. ولعل الشاعر سكّن القاف وخفف الشدة على الدال من أجل الوزن. والمراد باللّين والمِقْدِ أي باللّين والشّدّة.

(١) : (واحتزاز): هكذا وردت في (أ، ب، ج، و، ط، م)، أما في (هـ، ن، ز): فقد وردت (احتزاز) ومع أن اللفظين قد يأتيان بمعنى واحد وهو القطع، إلا أن (احتزاز) أقرب للصواب لأن الجزّ يكون للصوف والنخل والشعر بينما الحَزُّ بالحاء يكون لِلّحْم. (لسان العرب).

- (وعن): الثانية وردت في (ز): (ومن).

- (لدى): وردت في (أ): (كذا) وهو تصحيف، وفي (ب، ج): (لدا) وهو خطأ في الرسم.

- (الكَمْد): أصلها الكَمَدُ وهو الحزن المكتوم، وقيل أشد الحزن. (لسان العرب)، وقد سكّن الشاعر الميم للضرورة.

• معنى البيت مستفاد من قول الرسول ﷺ: (ليس منا من شق الجيوب وضرب الخدود ودعا بدعوة الجاهلية) رواه الترمذي في كتاب الجنائز برقم ٩٢٠ وقال حديث حسن صحيح، ورواه ابن ماجة في كتاب الجنائز برقم ١٥٧٣.

(٢) : (بعد أن): وردت في (و) رواية أخرى وهي (بعدما).

- (تذيل): أي تطيل (المعجم الوسيط): وقد وردت في (و): (تزيل) وهو خطأ في الرسم.

- (على الجيب): توجد في (ز): روايتان: (على الجيب) و (عن الجيب)، والجيب:ما يدخل منه الرأس عند لبسه (المعجم الوسيط).

- (الجعد): الشَّعَر، والجَعْدُ من الشَّعَر خِلافُ السَّبْط، وَسُبوطة الشَّعَر هي الغالبة على شعور العجم والفرس، أما الجعودة فهي الغالبة على شعور العرب. (لسان العرب).

• معنى البيت مستفاد من قوله تعالى: (وليضربن بخمرهن على جيوبهن) (النور/ ٣١).

(٣) : (من): ورد مكانها في (أ): (على).

- (زينة): هكذا وردت في (أ، ب، ج، و، ز، ط، م، ن) وهو الصحيح، أما (هـ): فقد ورد فيها (ريبة) وهو تصحيف.

- (الخاتام): هو الخاتم، ويسمى أيضاً الخَتَمُ والخاتِم، والخاتَم، ويجمع على خواتيم وخواتم. (لسان العرب).

- (للحظ): هكذا وردت في (أ، و) وهو الصحيح بينما في بقية النسخ وردت (للخط) وهو تصحيف. والمقصود باللحظ: النظر. (لسان العرب) وهو يتناسب مع معنى البيت، إذ المقصود أنه يجوز للمرأة أن تظهر وجهها وكفيها، فالوجه من أجل النظر ، والكفّان من أجل العمل.

• معنى البيت مستفاد من الحديث المروي عن رسول الله ﷺ : (إن المرأة إذا بلغت المحيض لم تصلح أن يرى منها إلا هذا وهذا، وأشار إلى وجهه وكفيه) (رواه أبو داود في كتاب اللباس- برقم ٣٥٨٠).

(٤) : معنى البيت مستفاد من قوله تعالى: (ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن) (النور/ ٣١).

٣٨- وَقُـلْ لِلْفَتى المَمْلُوكِ يَخْضَعَ وَيَسْتَكِنْ	لِمَـولاهُ وَلْيَخْدِمْـهُ بِالعُـرْفِ ما أُغْدي [١]
٣٩- إلى الشَّفَـقِ المُبْيَضِّ ما طَلَـعَ الضِّيا	وَمِنْ بَعْـدِ ذا عَـنْ خِدْمَةٍ فهو في رَغْدِ
٤٠- وَلِلْيَـوْمِ يُعْطَـى قُوتَهُ قُـوتَ شارِئٍ	إلَـى رُبْعِ صـاعٍ رُبْعَ صاعٍ بلا نَكْدِ [٢]
٤١- وتَلْـزَمُ أَرْبـابَ الـدَّوابِّ حُـدُوثُها	نَهـاراً وَلَيْـلاً بَعْـدَ يُعْلِـنَ بالزَّنْـــدِ [٣]
٤٢- وَحَيْثُ عناكَ القَصْرُ فَلْيَقْصُـرِ الذي	(يُسايِـرُهُ) الشَّـاري وإنْ كانَ بالبَلْدِ [٤]
٤٣- وتَقْبِـضُ حَقَّ اللّهِ مِـنْ كُلِّ مُسْلِـمٍ	علـى سُنَّةِ الأُمِّيِّ في (القَيْظِ) والبَرْدِ [٥]
٤٤- مِنَ الزَّرْعِ نِصْفَ العُشْرِ والغَرْسِ إنْ سُقِي	بِغَـرْبٍ وإلاَّ عُشْـرَ ما اقْتاتَ ذُو الكَدِّ [٦]

(١) : (أغدي): كتبت في (ب، ج، و): (أغدِ) وهو خطأ.

(٢) : (شارئ): وردت في (ب، و): (شاري) بدون الهمزة، و في (ز): (شائر) وهو تصحيف ، و(الشـــارئ): هــو الشـــاري أي المشتري للجنة بنفسه أو بايع نفسه بالجنة مأخوذٌ من قوله تعالى: (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهـم الجنة - /التوبة١١١) ومعنى بيع النفس إيقافها على إعلاء كلمة الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (نثار الجوهـر - الرواحي - ج٢ ص٢٥٣).

(٣) : (يعلن): وردت في (ط): (تعلن) وهو تصحيف. وفي البيت حذف لـ (أن) التي تنصب المضارع، فالتقدير (بعـد أن يعلـن)، ولكن يبدو أن الشاعر حذفها للضرورة.

- (بالزَّنْد): الزَّنْدُ هو العود الأعلى الذي تقتدح به النار، والأسفل يسمى زَنْدَة. (لسان العرب) والشاعر يقصد إشعال النار بالليل.

(٤) : (وحيث): وردت في (ط): (حن) وهو تصحيف.

- (القصر): المقصود به قصر الصلاة للمسافر، وهو مصطلح معروف لدى الفقهاء، مأخوذ من قوله تعالى: (وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة) (النساء/ ١٠١).

- (يسايره): هكذا وردت في (أ، ز) بينما وردت في بقية النسخ: (يسايرك) والأصوب ما أثبتناه.

• في البيت غموض ناتج عن كلمة يسايره، ولعل تصحيفاً وقع عليها من قبل النسّاخ ، غير أن من المعروف عند الإباضيـة أن حكـم صلاة الشاري الذي باع نفسه لله أن يكون وطنه محل استعمال سيفه في أعداء الله فيقصر في بلده وأميالها ويتـم خارجـها) (نثـار الجوهر-الرواحي -ج٢- ص٢٥٣).

(٥) : (تقبض): وردت في (ز): (يقبض).

- (القيظ): وردت في (و، ز، هـ): (القيض) بالضاد، وهو خطأ في الرسم. والقيظ هو صميم الصيف. (المعجم الوسيط).

(٦) : (الزرع): ورد مكانها في (و): (الزجر) وهو تصحيف من الناسخ.

- (الغرس): ورد مكانها في (ن): (العشر) وهو أيضاً تصحيف.

- (بغَرْب): الغَرْبُ بسكون الراء: الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد الثور. (لسان العرب).

- (الكدّ): الشدة في العمل وطلب الرزق والإلحاح في طلب الشيء. (لسان العرب).

• معنى البيت مأخوذ من قوله عليه الصلاة والسلام: (فيما سقت السماء والعيون العُشْر وما سُقِيَ بالدوالي والغَرْب نصـف العُشـر) (رواه الربيع- كتاب الزكاة- رقم الحديث ٣٣١- ورواه البخاري في كتاب الزكاة برقم ٥٥، ورواه مسلم في كتاب الزكاة برقم ٨).

٤٥- فــإنْ يَسْقِــه هذا وذا فانْتَــزِعْ لذا عَشِيــراً وذا نِصْفاً على الحَسْبِ والعَدِّ (١)

٤٦- إذا تَــمَّ بالأعْمالِ عَنْ صَاعِ أَحْمَــدٍ ثَــلاثُ مِئِيــنٍ بالشَّراكَــةِ والوَحْــدِ (٢)

٤٧- فــإنْ هِــيَ لم تَبْلُغْ وكانَ لِواحِــدٍ سِوى الشِّرْكِ زَرْعٌ يَفْضِلُ الشِّرْكَ لِلْحَدِّ (٣)

٤٨- فَخُــذْ مِنْــهُ حقَّ اللّــهِ في ذا وذا إذا تَــدارَكَ فــي تِسْعِيــنَ يوماً عَنِ الحَصْدِ (٤)

٤٩- وَمَــنْ فاوَضَتْــهُ في الثِّمارِ عَرُوسُهُ فَخُــذْ منهما كَالْفَرد خُذْ يا أَخا الأَزْدِ (٥)

٥٠- ومــا أَطْعَمــا لِلّــهِ منها فَهِي بِــهِ تُوَفِّــي وما في ذاكَ حَقٌّ لِذي حَصْدِ (٦)

٥١- وعُشْــرُ الصَّوافي دَعْهُ فيها لِمَنْ نَضا لَــهُ السَّيْــفُ لكِــنْ قُلْ لِزارِعِها أَدِّ (٧)

---

(١) : (لذا): وردت في (و): (لذي) وهو تصحيف.

- (نصفاً): وردت في (ط): (نصف).

(٢) : (عن): ورد مكانها في (أ، ز): (من).

-(صاع أحمد): المقصود بصاع أحمد هو صاع النبي ﷺ وهو مكيال لأهل المدينة يأخذ أربعة أمداد بمدهم المعروف عندهم ، والصاع يذكر ويؤنث. وفي الحديث أنه ﷺ كان يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمُد. (لسان العرب)

- (الوحد): وردت في (ب، ج، و): (الوحد) وهو خطأ لأن المقصود الواحد، بدليل قوله قبل ذلك بالشراكة. أي ما كان مشتركاً فيــه أو كان مُلْكاً لواحد.

* البيت في زكاة الثمار، ومعناه مأخوذ من قول النبي صلى الله عليه وسلم: (ليس فيما دون خمسة أوساق صدقة) (رواه مسلم في كتاب الزكــاة برقم ١٦٢٧) والوسق ستون صاعاً، وإذا ضُربت في خمسة، يكون حد النصاب ثلاثمائة صاع، وهذا معنى قوله (ثلاث مئين). أنظــر كتــاب (أشعة من الفقه الإسلامي (٢) د. سالم الرواحي و آخرون ص١١٣).

(٣) : (الشرك): هو الحصة والنصيب والإشتراك، والشِّرْك اسم للشراكة أو الشِّركة والجمع أشراك. (لسان العرب).

- (يفضل): وردت في (و): (يفصل).

(٤) : (تدارك): وردت في (ط): (تداركن).

- (عن): وردت في (أ، ب، ج، و، ز): (على).

(٥) : (فاوضته): أي شاركته، والمفاوضة: الشركة العامة في كل شيء، وتفاوض الشريكان في المال إذا اشتركا فيــه أجمــع، وهــي شــركة المفاوضة. (لسان العرب).

- (منهما): وردت في (أ، و): (منه) ويختل الوزن بها.

- (خذ): (الثانية) سقطت هذه الكلمة من النسخة (و).

- (أخا): وردت في (ط): (أخ) وهو خطأ.

- (الأزْد): ورد مكانها في (و): (زُهْد) وهو محتمل .

(٦) : (فهي): ورد مكانها في (و): (فخذ).

- (توفي): وردت في (ب، ج، ز): (توفا) والصحيح (توفي).

- (حَصْد): ورد مكانها في (ط، ن، وفي هامش هـ): (حشد).

(٧) : (الصوافي): هي الأملاك والأرض التي جلا عنها أهلها أو ماتوا ولا وارث لها، واحدها صافية. (لسان العرب). وقــد وردت في هــامش (هـ): (الصوالي) وهو تصحيف.

٥٢- ولا تَحْمِلَــنْ جنساً بِجِنْــس فَكُلّما تَبايَــنَ باسْــمٍ فهو جِنْــسٌ على النَدِّ (١)

٥٣- سِوى النَّخْلِ إنّ النَّخْلَ (يحملُ) بَعْضَهُ علــى بَعْضِــهِ كالكَــرْمِ صُفْراً بِمُسْوَدِّ (٢)

٥٤- ومن بــاعَ نخــلاً بَعْدَ زَهْوِ فزَكِّ ما بَقِي عِنْدَهُ إنْ تَــمَّ بالمُخْــرَجِ القَصْدِ (٣)

٥٥- ومالَــكَ غُــرْمٌ فــي ثِمــارٍ تُهلّكَتْ ولَمّــا تُكَــلْ بَعْــدَ اليبوسَــةِ بالمُــدِّ (٤)

٥٦- ففي البُسْرِ تَرْخِيصٌ فَدَعْهُمْ وبُسْرَهُمْ ومــا أكَلُــو رُطْباً دَعِ القَوْمَ في رَغْدِ (٥)

٥٧- وعِشْريــنَ مِثْــقــالاً نصاباً فَزَكِّها إذا حــالَ حَوْلٌ رُبْــعَ مِعْشارِهــا أدِّ (٦)

٥٨- ومِنْ مِائتَيْــنِ مِنْ دراهِــمَ فِـضَّــةً فَخُــذْ خَمْسَةً رُبْعَ العَشيرِ أخا سَعْدِ (٧)

- - (نضا): وردت في (ج): (فضا) وفي (ب) توحد الروايتان، وفي (ط): (أفضى) وفي (و): (نصا) وفي (ز): (نصــى) وكــل ذلك تصحيف والصحيح ما أثبتناه، ونضا السيف نضواً وانتضاه: سله من غمده. (لسان العرب).
- (أدّ): وردت في (أ، ب، و، ز): (أدّي) وهو خطأ لأنه فعل أمر.

(١) : (بجنس): وردت في (أ): (لجنس) .

(٢) : (يحمل): هكذا وردت في (ب، ج، و، ط) وهو الأصح، وفي (هـ، أ، م، ن، ز): (يحملن).

- (بمسوّد): وردت في (و): (لمسوّد).

(٣) : (زهو): وردت في (أ، ب، ج، و، ز، ط، م): (تزهو) ويمكن أن تكون صحيحة على تقدير أنْ قبلها. والزهو في النخيــل هــو الاحمرار أو الاصفرار في بُسْره. (لسان العرب).

- (القصد): وردت في (و): (الفصد). و(القصد) من معانيه: العدل والاستقامة والوسط بين شيئين (لسان العرب)، والجــر هنــا خطأ ، إلا إن كان يريد (القصدي) أي العادل ، أو خشية الإقواء .

• معنى البيت مأخوذ مما روى عن الرسول صلى الله عليه وسلم عن طريق أنس رضي الله عنه: (أنه نهى أن تباع ثمرة النخل حتى تزهـو، قال أبو عبدالله يعني حتى تحمرّ) رواه البخاري في كتاب (البيوع برقم ٢٠٤٥).

(٤) : (ومالك): وردت في (و): (ولا لك).

- (تُكَل): أي تُكال جُزِمَتْ بلما فحذف حرف العلة.

- (بالمُدّ): المُدّ ضَرْبٌ من المكاييل وهو رُبع صاع، وهو قدر مُدّ النبي ﷺ والصاعُ خَمْسةُ أرطال، والجمع أمداد ومِــداد ومــدَدَة. (لسان العرب).

(٥) : (وما): ورد بدلاً منها في (و): (وإن).

- (رطباً): ورد مكانها في (أ): (رغداً) وفي (ب، ج، ط): (بسراً) .

(٦) : (مثقالاً): المثقال عند المعاصرين (هو وزن الدينار الذهبي الإسلامي ويساوي ٤,٢٥ غراماً حســب رأي الجمــهور) (زكــاة الحلي- حمد اليحمدي – ص١٤٥). والبيت يتحدث عن نصاب الذهب في الزكاة.

- (أد): وردت في (أ): (أدي) بالياء وهو خطأ.

(٧) : (مائتين من): وردت في (أ، ز): (مائتي بيض) وفي (ج، و، ط، ن): (مائتي وزن) وفي (ب): (مائتي وزنان) وفيه تصحيف.

- (أخا): وردت في (و): (يا أخا) والزيادة خروج عن الوزن.

٥٩- تـــرى نِصْفَ مِثقالٍ بِخَمْسَةِ وُضَّحٍ ... دَراهِـــمَ فاحْمِلْ ذا على ذاكَ واسْتَجْدِ [(١)]

٦٠- وإنْ لـــم يَصِـــلْ هذا وهذا وأُجْمعا ... معاً في نِصـــابِ كُـــنَّ بالجِنْسِ في النَقْدِ [(٢)]

٦١- ومـــا عالجوا بالنّارِ مِنْ مَعْدَنَيْهِما ... فَزكّـــهِ مِنْ خُمْـــسِ النِّصـــابِ بِلاَبُـــدِّ [(٣)]

٦٢- وتَأْخُـــذُ رُبْعَ العُشْرِ مِنْ حِلْيَةِ النِّسا ... إذا بَلَغَـــتْ حَدَّ النِّصابِ على الجَسْدِ [(٤)]

٦٣- ولا تكْسِرَنْ خِلخالَ خَوْدٍ وطَوْقَها ... ضِـــراراً إذا ما الخَوْدُ بالنَّقْدِ تَسْتَفْدِي [(٥)]

٦٤- كَذا (كلُّ ما) تحوي التِّجارُ لِمُتْجرٍ ... وتَمَّ نصابـــاً قيمةُ النَّقْدِ فـــي الوَعْدِ [(٦)]

٦٥- ولا حَقَّ فيما أَحْرَزُوا مِنْ ثِمارِهِـــم ... إذا هي لم تُخْلَطْ على المَتْجَرِ الكَسْدِي [(٧)]

٦٦- وكُـــلُّ أبٍ فـــي حِجْرِه ابْنٌ فمالُه ... ومـــالُ ابْنِـــهِ خَلْـــطٌ ولَوْ كانَ بالسَّدِّ [(٨)]

٦٧- ومـــالُ اليَتامـــى زكِّ أوْ ما لَحِقَتْهُ ... مِنَ الإِرْثِ لَمْ يُقْسَمْ بشَهْرٍ كَذي القِعْدِ [(٩)]

٦٨- ومَـــنْ كانَ في كفَيْـــهِ مالٌ لِدَيْنِـــهِ ... فَيَقْضِيـــهِ إنْ شا ثُمَّ خُذْ حَقَّ ذي المَجْدِ [(١٠)]

---

(١) : (وُضَّح): جمع وَضَح، وهو الدرهم الصحيح، وقيل هو النقي الأبيض، والأوضاح حَلْي من الدراهم الصحاح. (لسان العرب).

- (فاحمل): وردت في (و): (واحمل).

- (واستجد): وردت في (أ، ب، ج): (واستجدي) بالياء وهو خطأ، وفي (و، ط): (واستحد): وهو تصحيـــف. والاســـتجداء: السؤال، أو طلب الجدوى. (لسان العرب).

(٢) : (وإن): وردت في (أ، ج، ز، ط): (فإن).

- (وأُجمعا): وردت في (ن): (فأُجمعا).

- (معاً): سقطت هذه الكلمة من (و).

- (بالجنس): وردت في (ط): (بالنجس) وهو تصحيف.

(٣) : (بلابُدِّ): وردت في (ب، و، ط): (بلامُدِّ) وفي (ج): (على الحشد) وهو التباس على الناسخ من البيت الذي يليه.

(٤) : (الجسد): وردت في (ط، ن): (الحدِّ) وهو تصحيف.

(٥) : (تستفدي): وردت في (أ، و، ز): (تستفدِ) وهو خطأ لأن الفعل المضارع مرفوع.

(٦) : (كذا): وردت في (ز): (كذى) وهو خطأ في الرسم.

- (تحوي) وردت في (ب، ج، ز): (يحوي).

- (نصاباً): وردت في (و): (نصابٌ).

- (كل ما): وردت في (هـــ، ز، ط، م): (كلما) وهو خطأ في الرسم .

(٧) : (الكسدي): وردت في (أ، ب، ج، و، ز، ط): (الكسد) بدون الياء.

(٨) : (كان بالسد): وردت في (أ، ز): (مبلغ السدِّ)، وفي (ط، ن): (كان كالسد)، والسَّدُّ: الجبل أو الحاجز (لسان العرب).

(٩) :(كذي القعدِ) : وردت في (أ، ب، ج، و، ط) : (كذا العقد) وفي (ز، ن): (كذا القعد) والصحيح ما أثبتناه لأنه يقصد شـــهر ذي القعدة وحذف التاء لأجل الضرورة.

(١٠) : (ومن كان) : وردت في (و) : (وما كان).

٦٩- وفي كُلِّ دَيْنٍ يَرْتجيهِ مُدِينُهُ ... لِرَبِّكَ حَقٌّ فاقْمَعِ الهَزْلَ بالجِدِّ (١)

٧٠- وتَحْسَبُ رأسَ المالِ في كُلِّ مُسْلفٍ ... إذا لم تَجِدْ دَيْناً ولَوْ حَلَّ مَعْ مُكْدِ (٢)

٧١- وما غَيَّبَتْهُ الأرْضُ أوْ كانَ ذاهِباً ... سِنيناً فَخُذْ حَقَّ السِّنينِ لَدى الوَجْدِ (٣)

٧٢- وكُلُّ نصابٍ تَمَّ زكِّ لِحَوْلِهِ ... بما ازْدادَ في قُرْبٍ وبُعْدٍ مَدَى الأبْدِ (٤)

٧٣- ولا لَوْمَ إنْ أحْلَفْتَ في حَقِّ ذي العُلا ... أخا تُهْمَةٍ بالشُّحِّ والكَدِّ والحَسْدِ (٥)

٧٤- ووَفْدٍ أتى مِنْ مِصْرَ لم يَجْرِ حُكْمُنا ... عَلَيْهِ فَأثْرى كُفَّ عَنْ مَعْشَرِ الوَفْدِ (٦)

٧٥- ولا تَجْبُ إلاّ ما حَمَيْتَ وما حَوَتْ ... شُهورُكَ لا تُعْرِضْ سِوى ذاكَ وارْتَدْ

٧٦- وأمّا زَكاةُ السّائِماتِ وحُكْمُها ... من الإبِلِ اللاتي حَوتْها (ظُبا) (جُنْدِي) (٧)

- (إن شا ثم خذ) : وردت في (أ، ب، ج، و، ز، ط) : (إن شا فخذ) وفي (ن) : (إن ما شاء) وفيه ركاكة . والأصح ما أثبت، وحذف الهمزة من (شاء) للضرورة.

(١) : (بالجد): وردت في (و) : (بالحد) وهو تصحيف لأن الجد أنسب في مقابلة الهزل.

(٢) : (وتحسب): وردت في (ب، ج، ط) : (ويحسب).

- (تجد) : وردت في (ط) : (يجد).

- (مُكْدِ) : وردت في (و) : (نكد) . و لم يتضح المقصود بالمُكْد ، غير أن لسان العرب فسر المُكْد : بأنه جمع ماكِد، والماء الماكد هو الماء الدائم ، وكذلك هو جمع ماكِدة، والماكدة من النوق : التي نقص لبنها من طول العهد، وناقة ماكدة: دائمة الغزر.

(٣) : (لدى الوَجْد) : وردت في (أ، و، ط) : (لذي الوَجْد) و في (ج) : (لدا الوهد) وهو تصحيف والصواب ما أثبتناه ، لأن الوَجْد مصدر وَجَد الشيء أي أدركه. (المعجم الوسيط).

(٤) : (تَمَّ زكِّ) : وردت في (و) : (لم يُزكِّ) وهو تصحيف.

- (ازداد) : وردت في (و) : (راد) وهو تصحيف وفي (م) : (زاد) وهو محتمل.

- (مدى) : وردت في (أ، ط) : (مدا) وهو خطأ في الرسم.

- (الأبْدِ) : أي الأبَد وسكنت الباء للضرورة.

(٥) : (أحلفت): وردت في (أ، ز، ط): (حلّفت)، وفي (و): (أخلفت) وهو تصحيف.

- (الكد): وردت في (ز): (النكد) وهو محتمل، والكَدُّ: شدة العمل أو الإلحاح فيه (المعجم الوسيط).

(٦) : (ووفد أتى من مصر): وردت في (و): (وقد أتى في مصر) وهو تصحيف وتصرف من الناسخ.

- (لم): وردت في (أ، ز): (كم) وهو تصحيف.

- (فأثرى): وردت في (أ، ز): (فأشرى) وهو تصحيف، والصواب فأثرى أي صار ثرياً. (المعجم الوسيط).

(٧) : (السائمات): هي الإبل أو الماشية التي ترسل للرعي ولا تعلف. (المعجم الوسيط).

- (حوتها): وردت في (ط): (حتوتها) وهو تصحيف.

٧٧- فَمَــعْ كُلِّ خَمْـــسٍ أَوْ تجاوزُ أَرْبَعاً وعِشْــرِينَ بَعْدَ الحَـــوْلِ شَــاةٌ أبا نَمَدِ [(١)]

٧٨- وفي الخَمْـــسِ والعِشْرينَ فابْنَةُ مَاخِضٍ وَإِبْـــنُ لَبـــون عِنْـــدَ عَدْمكَهـــا تُفْدي [(٢)]

٧٩- وإِنْ زِدْنَ إِحْدى عَشْرَ فَابْنَةُ مُلْبِنٍ إلى الخَمْسِ في تِسْعٍ مَعَ الطَّرْفِ والتَّلْدِ [(٣)]

٨٠- فَفِـــي السِّتِّ بَعْدَ الأَرْبَعِينَ طَروقَةٌ إلى مَبْلَــغِ السِّتِّينَ في الغَوْرِ والنَّجْـــدِ [(٤)]

- (ظبا): هكذا وردت في (أ، ب، ج، ز) وهو الأصح كتابة أما في (هـــ، و، ط، م، ن) فقد وردت (ظبى) بـــالألف المقصــورة. والظبا جمع: ظُبَة وهي حد السيف أو السنان أو الخنجر. (المعجم الوسيط).
- (حندي): هكذا وردت في (أ) وهو الأصح لأن الشاعر يتحدث عن نفسه، أما في (هـــ، و، ز، ط، م، ن) فقد وردت (حنـــدِ) وفي (ب، ج): (نجد) وهو تصحيف.

(١) : (فمع): وردت في (أ، ز): (مَعَ) وهو تصحيف يخل بالوزن، وفي (ب، ج، و، م): (معاً).
- (نمدِ): وردت في (أ): (لهدي) وهو خطأ.

(٢) : هذا البيت برقم (٩٦) في (و).
- (والعشرين): وردت في (و) (والعشرون) وهو خطأ نحوي من الناسخ.
- (فابنة ماخض): هي ما استكملت السنة ودخلت في السنة الثانية من الإبل. (لسان العرب).
- (ابن لبون): هو ابن الناقة إذا استكمل سنتين وطعن في الثالثة، والأنثى ابنة لبون. (لسان العرب).
- (عند): سقطت هذه الكلمة من (و).
- (تفدي): وردت في (ب، ج): (انفد) وفي (ز): (تعد) وكل ذلك تصحيف.

(٣) : البيت برقم (٩٧) في (و).
- وفي (و) كتب البيت بهذه الصيغة: (وإن زاد أحد عشر فابنة ملبن إلى الخمس في تسع مع الظرف والبلد). وفيه كثير من التصحيف بسبب عدم دقة الناسخ.
- (إحدى عشْرَ): هكذا وردت في جميع النسخ ما عدا (و) والصواب: (إحدى عشرَةَ) ، ولعل الشاعر حذف التاء للضرورة.
- وفي (أ، ز): كتب الشطر الثاني بهذه الصيغة: (إلى الخمس والسبعين خذ جذعة الوحد)، وهو الشطر الثاني للبيت رقم (٨١).
- (ابنة ملبن): أي ابنة لبون.
- (الخمس في تسع): أي ٥×٩= ٤٥ ناقة.
- (الطرف): هو الطريف أو الطارف من المال وهو المستحدث. (لسان العرب).
- (التلد): أي التالد وهو المال القديم الأصلي الذي ولد عندك وهو نقيض الطارف وتلاد المال ما توالد عندك فَتَلِدَ من رقيـــق أو سائمة. (لسان العرب).

(٤) : جاء هذا البيت برقم (٩٨) في (و) وهو غير موجود في (أ، ز).
- (طروقة): الطروقة من النوق هي طروقة الفحل أي التي بلغت أن يضربها الفحل أو يطرقها، وهي فعولة بمعنى مفعولة أي مركوبة الفحل. (لسان العرب).
- (الغَوْر): هو كل ما انحدر مسيله من الأرض، وقيل هو المطمئن من الأرض. (لسان العرب).
- (النَّجْد): ما ارتفع وغلظ من الأرض واستوى، وهو ليس بالشديد الارتفاع. (لسان العرب).

٨١- ولكِـــنَّ مِنْ إحـــدى وستِّينَ يَنتهي إلى الخَمْسِ والسَّبْعينَ خُذْ جذْعَةَ (الوَخْدِ) [١]

٨٢- وَحقُّــكَ مِنْ سِـــتٍّ وسبعينَ فابنتا لبُــون إلى التسعيـــنَ فاهْتَدْ لِكَيْ تُهْدِي [٢]

٨٣- وَإحْــدى وَتِسْعِيـــنَ فَحِـــقٌ وحِقَّةٌ إنـــاثٌ إلى العشريـــنَ (و) المائةِ النَّهْدِ [٣]

٨٤- وأمَّـــا ثـــلاثٌ مِنْ لَبون فَهُنَّ عَنْ ثلاثيـــنَ مَعْ إحـــدى وتِسْعينَ في صُعْدِ [٤]

٨٥- ومِـــنْ بَعْدِها إنْ زِدْنَ عَشْراً فَحِقَّةٌ لِخَمْسيـــنَ أوْ فـــي الأَرْبعينَ ابْنةُ الزَّنْـــدِ [٥]

٨٦- وزِدْ غَنَمـــاً في بَكْرَةٍ إنْ تَفَاضَلَتْ وَإلاَّ فَدَعْهـــا وازْدَدِ الشَّـــاةَ واعْتَـــدِّ [٦]

---

(١) : هذا البيت برقم (٩٥) في (و). وهو غير موجود في (أ، ز).

- (وستين): وردت في (و): (وتسعين) وهو خطأ من الناسخ.
- (ينتهي): وردت في (ط): (تنتهي).
- (جذعة): وردت في (و): (خذعة) وفي (ب): (خدمة) وكلاهما تصحيف. والجذعة من الإبل مـــا اســـتكملت أربعـــة أعـــوام ودخلت في السنة الخامسة والذكر جذع. (لسان العرب).
- (الوخد): هكذا وردت في (ب، ج، ط) وهو الصواب، أما في (هــ، أ، و، ز، ن، م): فقد وردت (الوحد) وفيـــه تصحيـــف. والوخد: مصدر وخد أي أسرع. (المعجم الوسيط).

(٢) : البيت برقم (٩٤) في (و).

- (لكي تهدي): وردت في (أ): (لكي تهتدي) وفي ذلك خروج عن الوزن. وما أثبتناه هو الصواب إذا ســـكن الـــدال في قولـــه (فاهتد) حتى يستقيم الوزن للضرورة.

(٣) : البيت برقم (٩٣) في (و):

- (فَحِقٌ وحِقّةٌ): الحِقُّ والحِقَّةُ من الإبل ما دخل في السنة الرابعة وعند ذلك يتمكن من ركوبه وتحميله وتجمع على حِقاق. (اللسان).
- (إناث): يقصد أن الحِقُّ والحِقَّةَ حقتان إناثاً وليستا ذكراً وأنثى. (أنظر أشعة من الفقه الإسلامي (٢)- د. سالم الرواحي وآخـــرون – ص١٠٩).
- (وللمائة): هكذا وردت في (أ، ب، ج، و، ز، ط)، أما في (هــ، م، ن) فقد وردت (في للمائة) والأصوب ما أثبتناه. لأن المقصود مائة وعشرون.
- (النهد): جاء في لسان العرب: ناقة تنهد الإناء أي تملؤه، وفرس نهد: جسيم مشرف أو كثير اللحم حسن الجسم مع ارتفاع.

(٤) : البيت برقم (٧٨) في (و).

- (في صعد): أي في زيادة. جاء في اللسان: (وفي الحديث لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعداً) أي فما زاد .

(٥) : (عشراً): وردت في (ز): (عشرٌ).

- (ابنة): ورد مكانها في (و): (انذر) وهو خطأ .
- (الزند): وردت في (ط): (الرفد). وابنة الزند لعلها ابنة لبون، لأني لم أجد لها معنى في المعاجم. غير أن كتب الفقه تنص على أن مـــا زاد على مائة وعشرين ففي كل أربعين ابنة سنتين وفي كل خمسين ابنة ثلاث. (أنظر أشعة من الفقه الإسلامي- ص١٠٩).

(٦) : (بكرة): البَكْرَةُ من الإبل الفَتِيَّة، والذكر يسمى بَكْراً، وقيل بِكرة بكسر الباء وقيل هي الجذعة، وقيل هي ابنة لبـــون وقيـــل ابنـــة مخاض. (لسان العرب).

- (تفاضلت): وردت في (و): (تفاظلت) وهو خطأ في الرسم.
- (وإلا): وردت في (ط): (ولا)، ولعل الهمزة سقطت سهواً.
- (فدعها): وردت في (ج) (فعدها).
- (واعتدّ): وردت في (و): (أوعد).

٨٧- كذا العِينُ تُزْكى سُدْسَةً حَيْثُ جذْعَةٌ مِنَ الإبْـلِ والرُّبْعـانِ كالحِقِّ والسَّبْـدِ [(١)]

٨٨- وبنْـتُ لَبُـونٍ كالثَّنيـةِ هكـذا كَبِنْـتِ مخاضٍ جذْعَـةِ الباقِـرِ القُمْدِ [(٢)]

٨٩- وتَرْكُ الفِصالِ والعجاجيلِ (واتْرُكَنْ) عَـوامِلَهـا ذاتَ القَتُوبَـةِ والشَّـدِّ [(٣)]

٩٠- وفـي الأرْبَعِيـنَ الشَّاةَ شاةٌ زكاتُها إلى اثنيـنِ في السِّتِّينَ في الخِصْبِ والجَدِّ [(٤)]

---

(١) : هذا البيت ورد بهذه الصيغة في (هـ، ز، ط، م، ن) وكذلك جاء في هامش النسخة (هـ): أن النسخ الأربع التي تم الرجوع إليها اتفقت على هذه الصيغة، ولا يخفى ما فيه من غموض حيث لا يتضح المقصود من (العين) (والسدسة).

- (تُزْكَى): أي تُزَكَّى خففت الشدة على الكاف لأجل الوزن. وقد ورد مكانها في (أ): (بدني) ولا نعرف ما تعني.

- (حيث): وردت في (ب، ج): (حنب).

- (الرُّبعان): جمع (رُبَع) وهو الفصيل الذي ينتج في الربيع، وهو أول النتاج، سمي ربعاً لأنه إذا مشى ارتبع، وَرَبَعَ أي وَسَّعَ خطوه وعدا. (لسان العرب).

- (كالحِقِّ والسَّبْدِ): الحِقُّ جمع حِقَّة وقد سبق تفسيرها، والسَّبْد: أصلها السَّبَد وهو القليل من الشعر ويكنى به عن الإبل (المعجم الوسيط). وقد ورد مكانهما في (و): (كالجوّ والسند) وهو تصحيف.

(٢) : (الثنية): من الإبل والبقر ما استكمل الخامسة وطعن في السادسة، وهو أدنى ما يجوز من سن الإبل والبقر في الأضاحي. (لسان العرب).

- (الباقر): اسم جمع للبقرة، يقال بقر وباقر وبقير وبيقور، وباقورة كلها أسماء للجمع، وأهل اليمن يسمون البقر: باقورة، والباقر جماعة البقر مع رعاتها، (لسان العرب).

- (القُمْد): أصلها القُمُد أي القوي الشديد، وسكن الميم للضرورة، والأقمد الضخم العنق الطويلها (لسان العرب) وقد وردت في (ب): (القمدي) بوجود الياء وهو خطأ.

(٣) : (الفصال): جمع فصيل وهو ولد الناقة إذا فصل عن أمه ويجمع على فِصال وفُصلان وفِصلان. (المعجم الوسيط) وقد وردت هذه الكلمة في (أ، و، ز، م): (الفصالا) أما في (ب، ج، ط، ن) فقد وردت: (الفصالى) و لم أجد في المعاجم ما يدل على أن فصيل تجمع على فصالا أو (فصالى).

- (واتركن): وردت في جميع النسخ (فاتركن) غير أن المقام يقتضي العطف بالواو وليس بالفاء.

- (القتوبة): وردت في (ب): (القنوبة) وهو تصحيف. والصواب (القتوبة) وهي: الإبل التي توضع على ظهورها الأقتاب، وهي على وزن فعولة بمعنى مفعولة، كالركوبة والحلوبة. (لسان العرب).

(٤) : (اثنين في الستين): المقصود ٦٠×٢= ١٢٠، وقد وردت في (أ): (اثني ستين) وفي (ب): (اثنتين والستين) وفي (ج): المائة والعشرين) وفي (ط): (اثنتين والستين). والصواب ما أثبتناه.

- (الجَدِّ): المقصود بها الجَدْب لأنها في مقابلة الخصب، وإنما حذفت الباء اعتماداً على حدس القارئ لأجل القافية. وقد وردت في (ب، ج): (الجهد) ولعلها أصوب.

٩١- فَــإِنْ طَلَعَــتْ شَاةٌ فشاتان فَرْضُها إِلـى مائتـي شاة مِنَ البيضِ والرُّمْدِ [١]

٩٢- ومـنْ مِئتَـيْ شاة وشاة نَمَتْ إلى ثـلاث مَئيـنِ خُـذْ ثلاثَكَ واصْطـدِّ [٢]

٩٣- وخُـذْ أَرْبَعـاً مِنْ أَرْبَـعٍ ثُمَّ بَعْدَها فَخُـذْ فَـرْدَةً مِنْ كُلِّ ما مِائَـةٌ تُبْدِي [٣]

٩٤- ولا تَجْمَعَـنْ مـا كانَ مُفْتَرِقاً ولا تُفَـرِّقْ لهـا جَمعـاً لِـذَمٍّ ولا حَـمْـدِ

٩٥- وما جَمَـعَ الأعطانُ لِلْحَلْبِ زَكِّهِ ومـا سَايَـرَ الرُّعيانَ مِنْ سَخْلِـها عُدَّ [٤]

٩٦- ولا تَأْخُذِ المعيوبَ والسَّخْلَ واجْتَنِبْ كرائِمَهـا واطْلُـبْ كَطَلْبِـكَ للرِّفْـدِ [٥]

٩٧- وَيقْسِـمُ رَبُّ المالِ شَطْرَيْـنِ مالَـهُ فَيَخْتـارُ شَطْـراً ثُم في (الثاني) يَسْـتَدِّي [٦]

٩٨- إذا قـادَ شـاةً قُـدْتَ شاةً كَشاتِهِ فَشَـاةٌ بِشـاةٍ أَوْ تُـوَفِّ وتَسْتَجْـدِي [٧]

---

(١) : (الرُّمد): الرُّمْد جمع أرمد، والأنثى رمداء. والرُّمْدَةُ لون إلى الغُبْرَة، يقال عليهم ثياب رُمْد أي غُبْر فيها كدرة كلـون الرمـاد، ونعامة رمداء: فيها سواد منكشف كلون الرماد. (لسان العرب).

(٢) : (واصطد): مأخوذ من صد أي أعرض، وجاء في القاموس المحيط: أن التصاد هو ما اصطدت به المرأة وهو الستر. ويفهم مـن هذا أنّ اصْطَدَّ تعني أَعْرِضْ.

(٣) : (ثم بعدها): ورد مكانها في (و): (بعد حولها).
- (فَرْدَةً): مؤنث (فَرْد) وهو المنفرد أو الواحد. (المعجم الوسيط). وقد وردت في (و): (مردة) وهو تصحيف.
- (تبدي): وردت في (أ): (وحدِ) وفي (ب، ج، ز): (وابدِ) وفي (و): (فابدي) وفي (ط، ن): (فابدِ).

(٤) : (الأعطان): جمع (عطن)، والعطن هو مبرك الإبل حول الحوض، والمعطن كذلك. (لسان العرب).
- (للحلب): وردت في (ب، ج، و، ز): (للجلب).
- (سخلها): وردت في (و): (سرحها).

(٥) : (المعيوب): ورد مكانها في (و): (المجلوب) وهو تصحيف.
- (والسخل): وردت في (و): (الشمل) وهو أيضاً تصحيف.
- (كطلبك): وردت في (ج): (لطلبك).
- (للرفد): وردت في (ط): (للزهد).

(٦) : (الثاني): هكذا وردت في (ب، ج، ط، م) وفي (ن): (الثان) وفي (أ، ز): (الشأن) أما في (هـ) فقد وردت: (التـأني) وهـو تصحيف، والصواب ما أثبتناه لدلالة السياق عليه.
- (يستدي): وردت في (ب، ج، ط): (يستبد) وفي (و): (تشتد).

(٧) : هذا البيت هو مطلع قصيدة جديدة في (و) مع أن ما بعده هو نفس ما في هذه القصيدة ويبدو أن الناسخ قد قسـم القصيـدة قسمين وهما في حقيقة الأمر قصيدة واحدة.
- (كشاته): ورد مكانها في (ج): (كمثلها) وهو محتمل.
- (وتستجدي): وردت في (و): (تسحد) وفيـه كسـر للـوزن وفي (ز): (وتسـتحدي)، وفي (ط): (فتسـتحدي) وفي (ن): (فستستجدي) وكل ذلك تصحيف.

٩٩- وإنْ أَظْهَـرَ الذِّمِّيُّ (نُكْراً) فَأطْفِـهِ وإنْ يَسْتَتِـرْ بالنُّكْر فَاحْلُـمْ عَنِ الفَرْدِ [١]

١٠٠- وكُفَّ أذى المُؤْذِينَ عَنْهُ فإنْ (بنى) لَـهُ بيعـةً فاعْمَـدْ إلى تِلْكَ بالهَـدِّ [٢]

١٠١- وجُـزَّ نواصِيهِ وقَلِّـبْ شِـراكَهُ وحَزِّمْـهُ بالزُّنّـارِ واعْلِمْـهُ بالتَّـرْدِ [٣]

١٠٢- ولا يَرْكَبَنْ في السَّرْجِ وازْجُرْهُ عَنْ شِرا عَبيـدٍ وإمـاءٍ مِـنَ المُسْلِـمِ المَهْـدِي [٤]

---

(١) : (الذِّمِّيّ): هو المعاهد من أهل الكتاب الذي أعطي عهداً يأمن به على ماله وعرضه ودينه. (المعجم الوسيط).

- (نُكْراً): هكذا وردت في (م) وهو الصواب، ودل عليه الشطر الثاني، وقد وردت في بقية النسخ (ذكراً) ولعله تصحيف.

- (فاحلم): ورد مكانها في (ب، و، ز، ط، ن): (فاحكم).

- (عن): وردت في (ز، ط): (على). وتوجد (عن) أيضاً في (ز).

- (الفرد): وردت في (ج): (القرد) وهو تصحيف.

(٢) : (عنه): سقطت هذه الكلمة من (و).

- (بنى): كتبت في (أ، هـ، ز، م): (بنا) وهو خطأ في الرسم.

- (له): سقطت هذه الكلمة من النسخة (م).

- (بيعة): البيعة بكسر الباء كنيسة النصارى، وقيل كنيسة اليهود، والجمع بِيَع، قال تعالى: (وبِيَعٌ وصلوات ومساجد)(الحج / ٤٠) .(لسان العرب).

• جاء في تفسير القرطبي لقوله تعالى: (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً) (الحج/ ٤٠) ما يلي: (تضمنت هذه الآية المنع من هدم كنائس أهل الذمة وبيعهم وبيوت نيرانهم، ولا يتركون أن يحدثوا ما لم يكن ولا يزيدون في البنيان لاسعة ولا ارتفاعاً ومتى أحدثوا زيادة وجب نقضها، وينقض ما وجد في بلاد الحرب من البيع والكنائس، وإنما لم ينقض ما في بلاد الإسلام لأهل الذمة لأنها جرت مجرى بيوتهم وأموالهم التي عاهدوا عليها في الصيانة، ولا يجوز أن يمكنوا من الزيادة لأن في ذلك إظهاراً لأسباب الكفر) (الجامع لأحكام القرآن - القرطبي- ج ١٢- ص٧٠، ٧١).

(٣) : (وَجُزّ): وردت في (و): (وحزوا): و(الجَزّ) القطع. (لسان العرب).

- (نواصيه): جمع ناصية وهي الشعر في مقدم الرأس. (لسان العرب).

- (وَقَلِّبْ): وردت في (و): (وقلت) وهو تصحيف.

- (وحَزِّمْه): وردت في (و): (وحرمه) وفي (ب، ج): (وجزمه) وكلاهما تصحيف.

- (بالزُّنّار): الزُّنّار ما يَشُدُّ به اليهودي أو النصراني وَسَطَهُ. (لسان العرب).

- (واعلمه): وردت في (ب، ج): (واعليه) وفي (و): (واعمله) وهو تصحيف.

- (بالترد): لعل المقصود بالتَّردّي، وقد وردت في (أ، م): (بالنرد) وفي (ب، ج، و، ز، ط): (بالبُرْدِ).

(٤) : (السرج): وردت في (و، ز): (السرح) وهو تصحيف.

- (شرا): وردت في (ز): (سوى) وهو أيضاً تصحيف.

- (عبيد): وردت في (و): (عبيداً) وهو خطأ نحوي لأنه مضاف إليه.

- (إماء): وردت في (أ،ب،ج،ز،ن):(لماء)ولعل النساخ أرادوا إشباع كسرة الهمزة ليستقيم الوزن،وفي (م):(أمان) وهو تصحيف.

- (المهدي): وردت في (ب، ج، ز): (المهد) وهو خطأ.

١٠٣- ومـــا ابْتاعَ مِنْ أنْعامِـــنا وحُـــرُوثِنا فَتُزْكَـــى كَمَا قَدْ كانَ تُزكى بلا صَدٍّ [(١)]

١٠٤- وجِزْيَتُهُـــمْ إلاّ على الطِّفْـــلِ والنِّسا أوِ الزُّمْنَـــا والبُهْـــمِ والغِيـــدِ والعُبْـــدِ [(٢)]

١٠٥- فأوْسَطُهُـــمْ إثنـــانِ والدُّونُ دِرهَـــمٌ ودِهقانُهُـــم فـــي الشَّهْرِ أرْبَعَةٌ تُسْدِي [(٣)]

١٠٦- وعَنْ عَرَبَيْ أهْلِ الكِتابَيْنِ ضِعْفُ ما على المسلمينَ اقْبِضْ وعَنْ جزْيةٍ فَاهْدِ [(٤)]

١٠٧- وإنْ حارَبَ الذِّمِّيُّ فاسْلُبْهُ واسْبُ ما تَوَلَّـــدَ إلاّ ما نَمَـــى يَغْـــرُبُ جَـــدِّي [(٥)]

١٠٨- ومُسْتَكْمِـــلُ الإسلامِ ما لَمْ يَتُبْ فَما إذا ارتدَّ للإشْـــراكِ فـــي قَتْـــلِ مُرْتَدٍّ [(٦)]

١٠٩- فَـــإنْ كُنْـــتَ يوماً غَازِياً أوْ مُحارِباً لِقَـــوْمٍ فَشَمِّـــرْ لِلضَّراغِمَـــةِ الأُسْـــدِ [(٧)]

---

(١) : (فتزكى): وردت في (أ، ز): (فتزكا) وهو خطأ إملائي، وفي (ن): (فيزكى) وفي (ط): (فزكي).
- (كما): وردت في (ط): (لما).
- (تزكى): وردت في (ط، ن): (يزكى).
- (صد): وردت في (و، ط): (ضد).

(٢) : (على): وردت في (ب، ج، ط): (عن).
- (أو): وردت في (أ): (و) وهو تصحيف لأنه يكسر الوزن، وفي (ط): (إذ) وهو تصحيف.
- (الزُّمنا): جمع (زَمِن) وهو المبتلى أي بَيِّنَ الزَّمانة، والزمانة: العاهة. (لسان العرب). وأصلها الزُّمناء وحذف الهمزة ضرورة مـــن باب قصر الممدود.

(٣) : (ودهقانهم): الدُّهقان والدِّهقان: التاجر، فارسي معرب. (لسان العرب).
- (الشهر): وردت في (و): (النهر) وهو تصحيف.
- (تسدي): وردت في (ب، ج، و): (تسدِ) بدون الياء وهو خطأ، وفي (ز): (يسد) في (ط): (يسدي).
- (ودهقانهم): الدُّهقان والدِّهقان: التاجر، فارسي معرب. (لسان العرب).

(٤) : (وعن عربي): وردت في (ب): (ومن عَرَبَيْ) وفي (أ): (وعن غربا) وهو تصحيف.
- (على المسلمين): وردت في (أ، ب، ز): (عن المسلمين).
- (جزية): وردت في (ج): (حربهم) وفي (و، ط): (حربه).
- (فاهد): وردت في (أ): (فاهدي) وهو خطأ.

(٥) : (نمى): وردت في (أ، و، ز، م): (نما) وهو خطأ لأن (نمى) هنا من (ينمي) وليست من ينمو.
- (واسب ما): كتبت في (ز): (واسبما) وهو خطأ في الرسم.
- (جدّي): وردت في (أ): (حدٌ) وهو خطأ، وفي (و): (جدٌ) وهو أيضاً خطأ.

(٦) : (مستكمل): وردت في (ب): (مستمسك) وفي (ط، ن): (مشتكل).
- (قتل): وردت في (أ): (القتل) وهو خطأ وفي (و): (قبل) وهو تصحيف.

(٧) : (فإن): وردت في (ب، ج، ط، ن): (وإن).
- (أو): وردت في (ز): (و).
- (لقوم): وردت في (و): (لقومه) وهو تصحيف.

١١٠- وقَــدِّمْ جَوَاسيسـاً وأخِّرْ كَمِثْلِهِمْ وَرَاكَ لأنَّ الحَــزْمَ مِنْ شِيمَـةِ الجَلْـدِ [١]

١١١- ولا تَرْقُــدَنْ ليلاً وجَيْشُكَ مُهْمَلٌ بِــلا حَــرَسٍ إِيَّــاكَ مِنْ غَمْرَةِ الرَّقْــدِ [٢]

١١٢- وصُنْ عَنْ حُروثِ المسلمينَ وزَرْعِهِمْ جُيوشَــكَ مِنْها واقْطَعِ الأَرْضَ بالجِـدِّ

١١٣- فَحَتَّــى إذا أعْــلامُ أعْدائِكُمْ بَدَتْ وصَفَّــتْ لَكُــم بِالْبِيــضِ والذُّبَّلِ المُلْدِ [٣]

١١٤- فَحُثُّــو المطايــا عَنْكُــمُ وتَنَصَّلوا وصُفُّو لَــهُمْ بالبيضِ والشُّــزَّبِ الجُــرْدِ [٤]

١١٥- ولا تَجْعَلَنْ في الصَّدْرِ إلا (أشاوِساً) يَرَوْنَ ارْتشافَ المَوْتِ في الرَّوْعِ كالشَّهْدِ [٥]

١١٦- وأعْطِ ذوي الأخْطارِ كُلَّ غَضَنْفَرٍ لِــواءً وَوَصِّ الكُــلَّ بالشَّــدِّ واشْتَــدِّ [٦]

١١٧- وسِيــرُوا إلى الهَيْجــا رُوَيْداً فَإنَّما يُســارُ إلى الهيجــا رُوَيْــداً مِنَ البُعْــدِ [٧]

١١٨- ولا تَبْسُطــوا كَفّــاً لَدَيْهِمْ وقَدِّموا دُعــاءً فَــإنْ أَدُّوا فَــوُدٌّ علــى وُدِّ [٨]

---

(١) : (وقدِّم): ورد بدلاً منها في (أ، ز): (وأخِّر) وهو سهو من النساخ، لأن (أخِّر) جاءت بعد ذلك في البيت.

- (وراك لأن): وردت في (ط): (وراءك إن)، وفي (أ): (وراك فإن).

- (من): ورد مكانها في (و): (في).

(٢) : (مهملٌ): وردت في (و): (مهملاً) وهو خطأ نحوي إذ هي خبر لجيش.

(٣) : (لكم): ورد مكانها في (و): (لهم) وهو تصحيف.

- (الذُّبَّل): وردت في (و) (الذُّب) وهو تصحيف. والذُّبَّل جمع ذابل وهو القنا الدقيق اللاصق الليط، ويجمع على ذُبَّــل وذُبَّــل. (لسان العرب).

- (الملد): وردت في (ب، ج): (اللمد) وفي (و): (للملد) وكلاهما تصحيف. والمُلْد جمع أمْلَد أو ملداء، والأملد النــاعم اللَّيِّــن، ورجل أملد: لا يلتحي. (المعجم الوسيط). ولعل الشاعر يقصد أن تلك الرماح مصقولة بحيث تنفذ بسرعة.

(٤) : (الشُّزَّب): وردت في (و): (السُّزَّب) وهو تصحيف.

- (الجُرْد): وردت في (و): (والجُرْد) وفي (ن): (الحرد) بالحاء ولعله تصحيف، والجُرْد جمع أجرد، والأجرد مــن الخيــل القصــر الشعر، أو الذي رقَّ شعره وقصر، وهو مدح. (لسان العرب).

(٥) : (أشاوساً): وردت في (هـ): (أشاوساً) وفي (و): (أشاوشاً) وفي (ط): (وساوساً) وكل ذلك تصحيف. والأشــاوس جمــع أشوس وهو الجريء، والشجاع. (المعجم الوسيط).

(٦) : (وأعط): وردت في (و): (وأعطي) وهو خطأ.

- (الأخطار): وردت في (ج): (الأحطار) وهو سهو من الناسخ.

- (ووصِّ): ورد مكانها في (و): (وولس) وفي (ط): (ووصي) بذكر الياء وهو خطأ.

(٧) : (الهيجا): أصلها الهيجاء، حذفت الهمزة للضرورة من باب قصر الممدود، وقد وردت في (ب، ج): (الهيجاء) بذكــر الهمــزة، ولعلها كتبت على أن لا تنطق.

-(فإنما): وردت في (و): (وإنما).

(٨) : (لديهم): ورد مكانها في (ب، ط، ن): (إليهم).

١١٩- وإنْ صَدَفوا عَنْ مَنْهَجِ الحَقِّ أو بَدَوا — قِتالاً فَقَدْ طابَ الضِّرابُ لِمُعْتَدٍ [1]

١٢٠- هنـاكَ أخي إنْ كُنْتَ مِمَّنْ لِعَهْدِهِ — تَمامٌ أجَزْتَ السَّيْفَ في (الهام) لا الغِمْدِ [2]

١٢١- هُنالِكَ كُنْ كاللَّيْثِ يَفْتَرِسُ العِدا — وكالمُسْرِجِـيِّ النـارَ والبـازِي المَقْدِ [3]

١٢٢- هناكَ فَمَنْ مِنْكُمْ حَوى سَلَبَ العِدا — فَذاكَ لَهُ قَبْلَ انْهِزامِ العِدا النَّدِّ [4]

١٢٣- هنـالِكَ لا تَحْمَدْ أخاً لَكَ لم يَرِدْ — وُرُودَكَ تَحْتَ النَّقْعِ بِالمُرْهَفِ الهِنْدِي [5]

- - (دعاءً): المقصود بها الدعوة، جاء في تفسير قوله تعالى: (قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم) (الفرقان/ ٧٧): (الدعاء: الدعوة إلى شيء، أي لولا أنه يدعوكم، فتعين أن الدعاء الدعوة إلى الإسلام وهذا التفسير هو الذي يقتضيه المعنى ويؤيده قول مجاهد والكلبي والفراء). (تفسير التحرير والتنوير- ابن عاشور- ج١٩- ص٨٦). ومن هنا يفهم قول الشاعر وقدموا دعاء أي قدّموا دعوةً إلى السلم أو إلى الحق أو إلى الكف عن الباطل.
- (فَوُدُّ): وردت في (و): (أوفوا): وهو تصحيف.

(١) : (وإن): وردت في (و، ط): (فإن).
- (صدفوا): أي أعرضوا ومالوا. (المعجم الوسيط).
- (الحق): سقطت هذه الكلمة من النسخة (ط).
- (بدوا): أي (بدأوا) وقد وردت في (و): (وارتدوا) وهو تصحيف.

(٢) : (تمام): هكذا وردت مرفوعة في (أ، هـ، ز، ط، م، ن) باعتبارها خبراً للاسم الموصول (من) وليست خبراً لكان، وخبر كان هو الجملة (ممن لعهده تمام). وفي (ب، ج، و) وردت منصوبة: (تَماماً) باعتبارها خبراً لكان.
- (الهام): هكذا وردت في جميع النسخ ما عدا (هـ) حيث كتبت (الهمام) وهو خطأ مطبعي.
- (الغمد): وردت في (ن): (القمد) وهو تصحيف.

(٣) : (كالليث): ورد مكانها في (ط): (كالسيف).
- (كالمسرجي): ورد بدلاً منها في (ب، ج، ز، ط، ن): (كالمصرخي) وفي (أ): (كالمصرحي) وفي (و): (كـالمضرمي) وفي (م): (كالمصرمي) وكل ذلك تصحيف. وجاء في المعجم الوسيط. أسرج السراج: أوقده. ومن هنا فإسراج النار إيقادهـا، أو اتخاذها سراجاً بالليل.
- (النار): ورد مكانها في (ب، ج): (الباز) وهو تصحيف وفي (ط): (السقر) وهو تحريف.
- (البازي): البازي هو جنس من الصقور الصغيرة أو المتوسطة. (المعجم الوسيط).
- (المقد): وردت في (ب): (الحدّ) وفي (ط): (المغد). و لم أجد للمقد معنى في المعاجم.

(٤) : (هناك فمن): وردت في (و): (هنالك من).
- (النَدّ): وردت في (ز): (النديّ) وهو خطأ إملائي.

(٥) : (لا): ورد مكانها في (و، ط): (لم)
- (تحمد): وردت في (و): (يحمد) وهو خطأ.
- (النقع): الغبار الساطع. (المعجم الوسيط).
- (الهندي): وردت في (ب، و، ز، ط): (الهند) وهو خطأ.

١٢٤- ومما غَنِمتُمْ خُمْسُ سُدْسٍ لذي العُلا وللمصطفى يُشْرى بِهِ عُدَّةَ العَدِّ (١)

١٢٥- ونِصْفُ خُمَيْسَيْ شَطْرُ شَطْرِ سُدَيْسِهِ لِمَنْ مِنْ قراباتِ النَّبِيِّ على القَصْدِ (٢)

١٢٦- وتِسْعَةُ أعشارٍ لِمُسْغِبِ جائِعٍ ولابْنِ سَبيلٍ واليَتيمِ أخِي الفَقْدِ (٣)

١٢٧- وباقِيهِ يُعطى (فارِسٌ) ضِعْفَ راجلٍ وتَرْضَخُ (لِلْمَمْلُوكِ) والخَوْدِ والوَلْدِ (٤)

١٢٨- وقِسْمَةُ أخماسِ الغَنائِمِ مِثْلُها وتَقْسِمُ أخْماسَ الرِّكازِ إذا [أُدِّي] (٥)

١٢٩- ولا تَغْنَمَنْ مالَ المصلِّينَ واسْتَعِنْ بأَوْزارِهِمْ إنْ حارَبوكَ وعُدْ رُدَّ (٦)

---

(١) : (خمس): وردت في (ز): (فخمس).

- (العدّ): وردت في (ز): (العدِّي) وهو خطأ وفي (ط): (الغدّ) وهو تصحيف.

(٢) : (خميسي) وردت في (م): (خُمُسَي).

- (من قرابات): وردت في (و): (قد قراباب) وهو تصحيف.

- (على القصد): أي على استقامة الطريق. (القاموس المحيط).

(٣) : (لمسغب جائع): ورد مكانها في (ب، ج، ط، وهامش هـ): (السديس لمسغب) وفي (ن) سقطت (جائع). والمسغب: هو الجائع قال تعالى: (في يوم ذي مسغبة) (البلد / ١٤) أي ذي مجاعة. (لسان العرب).

- (الفقد): وردت في (ز): (الفقدي) وهو خطأ.

(٤) : (فارس): وردت في (هـ): (فارساً) وهو خطأ نحوي وتم تصحيحه بناءً على ما في بقية النسخ، وتعرب (باقيه) مبتدأ وجملة (يُعطى فارسٌ ضِعْفَ راجل) خبراً لها، وفارس نائب فاعل مرفوع.

- (ترضخ): هكذا وردت في (م) وفي (ط): (يرضخ) وفي (هـ): (ترصخ) بالصاد ولعله تصحيف وفي (أ، ز): (ترضح) والأصح ما أثبتناه لأن الرضوخ يقصد به التواضع.

- (للمملوك): وردت في (هـ) للملوك وهو خطأ .

(٥) : (وقسمة): وردت في (ج): (وخمسة) وهو تصحيف.

- (تقسم): وردت في (ب، ج، و، ز، ط، ن، م): (يقسم).

- (الرِّكاز): قطع ذهب وفضة تُخرج من الأرض أو المعدن وفي الحديث: (وفي الرِّكاز الخُمْس) وقيل الركاز هو الكنز الجاهلي. والرِّكاز جمع، والواحدة رِكْزَة. (لسان العرب). وقد وردت في (و، ن): (الزكاة) وهو تصحيف.

- (أُدِّي): هكذا وردت في (ط) وهو أصوب، أما في (هـ) فقد وردت (تُدي)وفي (أ): (تدّ) وفي (ب، ج): (بُدّي) وكل ذلك تصحيف.

(٦) : (المصلين): وردت في (ز): (المضلين).

- (بأوزارهم): وردت في (ز): (بأورادهم) وفي (ط): (بأوزارهم للحرب) بإضافة (للحرب) وهي زيادة تخرج البيت عن الوزن، ولعله سهو من الناسخ. والصواب بأوزارهم وتعني أسلحتهم جمع (وِزْر) أي السلاح. (المعجم الوسيط). قال تعالى: (حتى تضع الحرب أوزارها) (محمد / ٤).

- (إن): ورد مكانها في (ب، ج): (ما).

- (حاربوك): وردت في (ط، ن): (حاربوا).

١٣٠- ومَـنْ مِنهُمُ ولّى وَخِفتَ رُجُوعَهُ فَطايِـرْ حَشـاهُ لِلْخَوامِـعِ والفَهْـدِ (١)

١٣١- ومـا لَمْ تَنَـلْ إلاّ بسَيْفِكَ فاعْقِرنْ مِنَ الخَيْلِ والكُرْعانِ كُنْ كالصَّفا الصَّلْدِ (٢)

١٣٢- وَمـا امْتَنَعُوا فِيهِ مِنَ الدُّورِ أوْ رَمَوْا إليـكَ بِسَهْـمٍ مِنْـهُ فاهْدِمْـهُ كالثَّرْدِ (٣)

١٣٣- وحُلَّ بِبـابِ القَوْمِ بَعْدَ امتناعِهِمْ وقَطِّـعْ مـواداً والنَّخيلَ مَعَ الرَّصْـدِ (٤)

١٣٤- ولا تَقْتُلَـنْ طِفْلاً ولا البُهْمَ دَعْهُمُ ولا الخَـوْدَ إلا أنْ تُعِيـنَ أُولي الحِقْـدِ (٥)

١٣٥- وإيـاكَ والنِّيـرانَ لا تُحْرِقَـنْ بِها أُناسـاً وعاجِـلْ شُعْلَـةَ النَّارِ بالخَمْدِ (٦)

١٣٦- تُنـادي بهذا ظاهِراً ثُمَّ مَنْ عَصى فَخُـذْهُ بما أَجْنـى وأَحْـدَثَ عَنْ عَمْدِ (٧)

- (عُدْ رُدَّ): وردت في (ز): (عدد ردي) وفي (ن): (أردي) وكلاهما تصحيف والأصوب ما أثبتناه، لأن المعنى واضـح أي رد عليهم أسلحتهم بعد الحرب.

* يرى الإباضية أنه في حالة وقوع حرب بينهم وبين مخالفيهم من أهل القبلة فإن سلاح المخالف يرد إليه بعد أن تضع الحرب أوزارهـا ولا يغنم، وإذا أتلف أثناء الحرب فلا ضمان عليهم وأن أتلف بعد الحرب فعليهم الضمان. (أنظر المصنف- الكنـدي- ج١١- ص٢٣٠).

(١) : (فطاير): وردت في (ط): (فطار) وهو تصحيف.

- (حشاه): وردت في (و): (أحشاه) وفي (ز): (حشاهم) وكلاهما تصحيف.

- (للخوامع): وردت في (أ): (للجوامع) وهو تصحيف. والصواب (الخوامع) وهي الضباع اسم لازم لها، والخِمْعُ: الذئب، ويجمع على أخماع. (لسان العرب).

(٢) : (الكرعان): وردت في (ز): (الركعان) وهو تصحيف. والكرعان جمع كُراع وهو اسم يجمع الخيل والسلاح. (المعجم الوسيط).

- (الصفا): جمع صفاة وهي الحجر العريض الأملس. (المعجم الوسيط).

(٣) : (الثرد): أي الهشم ومنه قيل لما يهشم من الخبز ويبل بماء القدر وغيره: ثريدة. والثَّرْد: الفتُّ، وثردت الخبز كسرته فهو ثريـد ومثرود. (لسان العرب).

(٤) : (بباب): وردت في (أ): (نبات) وفي (ب، و، ط): (ثياب) وفي (ج): (بيات) وكل ذلك تصحيف.

- (مواداً): وردت في (ب، ج، و، ط، ن): (مواد) ومع أنها صحيحة غير أن الشاعر صرفها لأجل الوزن ومعلوم أنه يجوز صـرف ما لا ينصرف في الشعر (أنظر كتاب- ضرورة الشعر- السيرافي- ص٣٣).

(٥) : الضمير في (تُعِينَ) يعود إلى الخود أي المرأة.

(٦) : (أناساً): وردت في (و): (أناسٌ) وهو خطأ نحوي.

- (شعلة): وردت في (ز): (سعلة) وهو تصحيف.

(٧) : (أجنى): الأصل (جنى) وزيادة الهمزة تصرف من الشاعر، قد وردت في (ب، ج): (أحدى) وهو تصحيف.

- (عن): وردت في (ب، ج): (على) وهو تصحيف أيضاً.

- (عمد): وردت في (ج، و): (عهد) وهو تصحيف.

١٣٧- وخاتَــمُ مَنْ لم يَغدُ مِنكُمْ وخُفُّهُ ... حِمـى الحَـرْبِ عَنْهُ يُنـزعانِ إذا أُرْدِى [1]

١٣٨- وبُرْنُسُـهُ إنْ زايَلَتْـهُ عِمـامـةٌ ... ويُـدْرَجُ في ثَوبَيْـنِ والـدَّمِّ واللَّحْـدِ [2]

١٣٩- فهاتا وِصاتـي إنْ أخَذْتَ بأمْرِها ... وإلاّ عَـراكَ الأخْـذُ في النَّفْسِ والسَّبْدِ [3]

١٤٠- وإنـّي ولَمّا أجْعَلِ الحُكْمَ والقَضا ... إلَيْـكَ ولا أمْـرَ العُقـوبَـةِ والجَلْـدِ [4]

١٤١- فمـا كانَ مِنْ خَصْمٍ بحَقٍ وتُهْمَةٍ ... فَصِرْهُ إلى القاضي الرَّضِي الرَّاسِخِ العِدِّ [5]

١٤٢- وأمّا الحُـدودُ المُخطِراتُ فَرُدَّها ... إلَـيَّ فَـإنَّ الحَـدَّ تَقْويمُـهُ عِنْـدِي [6]

١٤٣- وخُـذْها كَحَلْيِ الغَانياتِ نَظَمْتُها ... حَيـاةً لِمـن قَبْلـي ونـوراً لِمَـنْ بَعْدِي [7]

---

(١) : (خاتم): وردت في (ز): (حاتم) وهو تصحيف.

- (خفه): وردت في (و): (حفه) وهو تصحيف.

- (أردي): وردت في (و): (أرْدِ) وهو خطأ.

(٢) : (إن): سقطت هذه الكلمة من (أ).

- (يدرج): وردت في (و): (يدرك) وهو تصحيف.

- (اللَّحْدِ): وردت في (ب، ج): (اللخد) وهو تصحيف.

(٣) : (فهاتا): وردت في (أ): (فهاتي) وفي (ن): (وهاتي) وفي (ج، ط): (فهذي) وكلها صحيحة، ومن المعلوم أن (تا) من أسماء الإشارة للمؤنث المفرد والهاء التي قبلها للتنبيه فيقال: (هاتا). (أنظر شرح ابن عقيل- ج١- ص١٣٠ – ١٣٢).

- (وصاتي): وردت في (ج): (وصاياتي).

- (السَّبْد): أصلها (السَّبَد) وهو القليل من الشَّعَرَ ويكنى به عن الإبل، ويقال: ماله سَبَدٌ ولاَلَبَدٌ أي ليس له إبل ولا غنم. (المعجم الوسيط). وتسكين الباء في السبد من باب الضرورة الشعرية.

(٤) : (لَمّا): وردت في (ط): (أما) وهو تصحيف.

(٥) : (فما): وردت في (ب، ج، و): (وما).

- (خصم): وردت في (ط): (منهم) وهو تصحيف.

- (بحق وتهمة): وردت في (و): (وتهمة مدع) وهو بخلاف بقية النسخ.

- (فصره إلى القاضي): وردت في (ط): (فصَيِّره للقاضي).

- (الرَّضي): وردت في (م): (الرضا) وهو خطأ.

- (العِدّ): وردت في (و): (الغدّ) وفي (ط): (السد). والصواب (العِدّ): وهو الماء الجاري الذي لا ينقطع، والعِدّ: القديم والكثير. (المعجم الوسيط). وكل ذلك يصلح أن يشبه القاضي به من ناحية العلم.

(٦) : (المخطرات): وردت في (و): (المحضرات).

- (فردّها): وردت في (ج): (فردّها) و (فعدّها).

- (الحدّ): وردت في (ب، ج): (الحقّ) وهو بعيد، لأن الحديث عن الحدود.

(٧) : (وخذها): وردت في (ب، ج): (فخذها).

- (نوراً): وردت في (ز): (نورٌ) وهو خطأ لأنها معطوفة على منصوب وهو (حياة) والتي تعرب حالاً.

١٤٤- قَدَحْـتُ ولَمْ أسْأمْ لِيَظْهَرَ حُكْمُها مَعَ العَذْل زَنْدَ الحَرْبِ حتى ورَى زَنْدِي [1]

١٤٥- خِلافَ أخي لَيْلى وسَلْمى وفاطِمٍ وَجَمْـلٍ ومَـيٍّ أوْ بُثَيْنَـةَ أوْ دَعْـدِ [2]

١٤٦- أُرَجِّـي بها الغُفْرانَ والمَنْزِلَ الذي يَـؤُولُ إليـهِ المصطفى جَنَّـةَ الْخُلْـدِ

١٤٧- وصلَّـى عليهِ اللّـهُ ما لاحَ بارِقٌ علـى بارِقٍ أوْ حَنَّ رَعْـدٌ على رَعْدِ

[تمـــت]

---

(١) : (حتى): وردت في (أ): (حتّ) وهو تصحيف.

- (زندي): وردت في (ب): (زند) بدون الياء وهو خطأ.

(٢) : (ليلى وسلمى): وردتا في (أ، و، ز): (ليلا وسلما) وهو خطأ إملائي.

- (فاطم): وردت في (ج): (فاظم) وهو تصحيف.

- (جمل): وردت في (أ، ز): (حمل) وهو تصحيف.

- (ومي): وردت في (أ): (دمي).

- (دعد): وردت في (أ): (دعدي) وهو خطأ.

وقال من الوافر :

١ - أَمِنْ طَرَبٍ أَلَمْ تَجِدُ اكْتِمَادَا ... أَلَمْ ذَكَرَتْ خَوَاطِرُكَ الخَرَادَا (١)

٢ - أَلَمْ بَعَثَ الهُمُومَ عليكَ خَطْبٌ ... ومَالَ بِحادثٍ فَنفَى الرُّقَادا (٢)

٣ - وَمَا هَمٌّ عَرَاكَ فَأيُّ أَمْرٍ ... عَنَاكَ فَصِرْتَ مُفْتَرِشاً قَتَادا (٣)

٤ - بَذَلْتُ إِلى البَرِيَّةِ مَاءَ وَجْهِي ... لأُرْشِدَهُمْ فما اغْتَنَمُوا الرَّشَادا

٥ - وذاكَ مِنَ التَّلَدُّدِ وَالتَّمَادِي ... وغَيْرِي مَنْ تَلَدَّدَ أَوْ تَمَادَى (٤)

٦ - دَنَتْ فَنَأَتْ أَرَاذِلُهُمْ وأَمَّا ... أَشَابِهُهُم فَقَدْ صَدَعُوا الفُؤَادا (٥)

هذه القصيدة موجودة كاملة بجميع النسخ ، غير أن ترتيبها في (ب،ج) : الثامنة وليست الحادية عشرة وذلك للاختلاف الوارد في ترتيب القصائد عمّا في بقية النسخ .

(١) : (أَمِنْ طَرَبٍ) : وردت في (و،ط) : (أَلَم طرب) وهو تصحيف .

(اكتمادا) : مصدر (اكتمد) على وزن (افتعل) التي تفيد المطاوعة أو معنى الأصل وهو (كَمِدَ) أي حزن حزناً شديداً أو كتم حزنه . (المعجم الوسيط) .

(الخرادا) : جمع (خريدة) وهي : البكر التي لم تمسس . (لسان العرب) . ومع أن المعاجم لم تورد هذه الصيغة لجمع خريدة ، غير أنه من المعروف أن ما كان على وزن فعيلة يجمع على فِعال كظريفة وظِراف ، وهي من صيغ جموع الكثرة . (شذا العرف ـ صـ ١١٢) .

(٢) : (فنفى) : وردت في (ج) : (فغنى) وهو تصحيف .

(٣) : (وماهمٌّ عراك) : ورد مكانها في (ن) : (وما أمرٌ عراك) وفي (أ،ز،م) : (كأنك إذ رآك) وفي (و) : (كأنك إذ أراك) ، وفي هامش (م) توجد (وماهمٌّ عراك) .

(فأي أمرٍ) : ورد مكانها في (ن) : (وأي خطب) .

(فصرتَ) : ورد مكانها في (أ،و،ز،م) : (تحول) .

(قتادا) : القتاد هو شجر له شوك أمثال الإبر وله وريقة غبراء وثمرة تنبت معها غبراء كأنها عجمة النوى . واحدته قتادة (لسان العرب) . والتعبير كناية عن الأرق.

(٤) : (التلدد) : وردت في (أ،ج،و،ز،ط) : (التلذذ) وفي (ب) : (التلذد) وهو تصحيف و (التلدد) هو الالتفات يميناً وشمالاً ، والتلدد : التحيُّر . ولعل التلدد من اللَّدَد وهو الخصومة الشديدة . (لسان العرب) .

(التمادي) : يقال تمادى فلان في غيِّه إذا لجَّ فيه ، وأطال مدى غيه أي غايته . (لسان العرب) .

(تلدد) : وردت في (أ،ج،و،ز،ط) : (تلذذ) وفي (ب) : (تلذد) .

(تمادى) : وردت في (أ،ب،هـ،و،ز،ط) : (تمادا) وهو خطأ إملائي .

(٥) : (أشابههم) : ورد مكانها في (ب،ج) : (أماثلهم) وفي (ط،ن) : (أفاضلهم) .

(صدعوا) : وردت في (أ،ز،م) : (صدع) وهو خطأ . وفي (ج) : (دعوا) وهو تصحيف .

٧ - بوَعْـدِ غَـدٍ وبَعْـدِ غَـدٍ وحَتَّ	وَسَـوْفَ تَـرى وما اعْتَزَلَ الوِسادا [(١)]
٨ - وأرديـةَ الفَـخَـارِ فَمَـا إلَيْهَـا	يَـمُدُّ يَدَيْـهِ مَـنْ تَرَكَ الـجهادَا [(٢)]
٩ - عَجِـبْتُ لِـمَنْ يُـحاوِلُ أمْرَ مُلْك	ويَكْـرَهُ أنْ يُعـانَـدَ أوْ يُعـادى [(٣)]
١٠- فَـأيُّ فَتـىً تَتَـوَّجَ تـاجَ عِـزٍّ	يَـحيدُ إذا السَّـوادُ لَقِـي السَّوادَا [(٤)]
١١- وهَـلْ لَبِـسَ الـمهابَـةَ أو تَرَدّى	رِدا النَّجـداتِ مَـنْ كَرِهَ الجِلادا [(٥)]
١٢- ومـا صَحِبَ الـرُّقادَ فَتـىً عَلِمْنا	فَنـالَ مَـحلَّ مَنْ صَحِبَ السُّهادا [(٦)]
١٣- ومَـنْ جَعَـلَ الإيـاسَ لـه قَرينـاً	تَـحـوَّلَ أمْـرُ مَطْلَبِـهِ وَبَـادا [(٧)]
١٤- وبِالدُّلَجاتِ فـي الدَّلَجَات يَحْوِي	أخُـو الـهِمَمِ السَّنِيَّـةِ مـا أرادا [(٨)]

---

(١) : (اعتزل) : وردت في (أ) : (اعتزلوا) .

(٢) : (إليها) : وردت في (أ) : (يليها) .

(ترك) : ورد مكانها في (ز) : (طلب) .

(الجهادا) : ورد مكانها في (ط) : (الجلادا) .

(٣) : (يكره) : وردت في (ز) : (تكره) وهو تصحيف .

(يُعادى) : كتبت في (هـ) وفي بقية النسخ : (يعادا) وهو خطأ في الرسم .

(٤) : (تتوج) : وردت في (ز) : (يتوج) وهو محتمل ، وفي (ط) : (يبوح) وهو تصحيف .

(تاج) : وردت في (ط) : (باخ) وهو أيضاً تصحيف .

(إذا) : ورد مكانها في (و،ط) : (عن) وهي لا تتناسب مع السياق .

(السواد) : الجماعة من الناس ، وسواد الناس معظمهم وكل عدد كثير . (لسان العرب) والشاعر يقصد بها هنا الجيش .

(٥) : (تردّى) : أي لبس الرِّداء ، يقال : تردّى به وارتدا بمعنى واحد . (لسان العرب) .

(ردا) : أصلها رداء ، وحذفت الهمزة للضرورة . وقد وردت في (أ،ب،ج،و،ز،ط) : (ردى) وهو خطأ إملائي .

(٦) : (فنال) : وردت في (ط) : (ينال) .

(محل) : وردت في (ط،م) : (منال) .

(صحب) : وردت في (ز) : (طلب) .

(السُّهادا) : السُّهادُ : نقيض الرُّقاد وهو الأَرَقُ . (لسان العرب) .

(٧) : (تحوّل) : وردت في (ب،ج،و،ط) : (وحاول) وفي (أ،ز،م) : (تحاول) وفي (ن) : (يحاول) وكل ذلك تصحيف .

(وبادا) : ورد مكانها في (ب،ج،و،ط) : (فسادا) .

(٨) : (بالدُّلجات) : (الدُّلجات) جمع دُلْجَة وهي سير الليل كلّه ، والدُّلْجَة : سير السَّحَر . (وأدلج) : سار من آخر الليل وادّلج : سار االيل كلّه . (لسان العرب) .

(في) : وردت في (ط) : (و) .

١٥- فَمَـا أنا بِالـمُقِيمِ وَلَسْتُ مِـمَّنْ يَـمَـلُّ لِنَصْـرِ خَالِقِـهِ ارْتِيـادا (١)

١٦- أخـافُ بِـأَن تُغافِصَنِـي الـمَنايا وَمَـا كَسَبَتْ يَـدايَ لَـهُـنَّ زادا (٢)

١٧- سَـأُقْحِمُ مُهْجَتِـي لُـجَجَ الـمنايا وأُورِدُهـا مَـوارِدَهـا الشِّـدادا (٣)

١٨- وأَطْلُـبُ ما حَيِـيتُ وَلا أُبالِـي أفِـي زُمَـرٍ أُغـادِرُ أَمْ فُـرادا (٤)

١٩- وَلَسْـتُ وَإِنْ لَقِيـتُ أذىً وهَجْراً بِـأَوَّلِ قـائِمٍ لَـقِـيَ الـعِنـادا (٥)

٢٠- أَقُـولُ وَقَـدْ ذَكَرْتُ بُكـاءَ خَوْدٍ عَشِيَّةَ صـاحَ صائِحُنـا وَنَـادى (٦)

٢١- بِرِحْلَتِـنا وَقَـدْ أَخَـذَتْ بِسَيْفِـي وأَمْسَكَـتِ الـحَمائِـلَ وَالنِّجادا (٧)

٢٢- وَقَـوْلَـتـها مُـراقِـبَـةً أَلا لا تُفـارِقْ مَنْ يُـماحِضُـكَ الوِدادا

٢٣- (لَئِنْ) جَزَعَتْ لِـمُرْتَـحَلي فَإِنِّـي ظَفَـرْتُ بِأَنْ قَصَدْتُ فَتـىً جَوادا (٨)

٢٤- أخـا هِـمَمٍ ومَعْـرِفَـةٍ وَجُـودٍ بِـهِ غَمَـرَ الأَقـارِبَ والبِعـادا (٩)

---

(١) : (فما) وردت في (و،ط،ن) : (وما) .

(يمل لنصر) : وردت في (و) : (يمد النصر) وهو تصحيف .

(٢) : (تغافصني) : وردت في (أ،ب،ج،و،ط،م) : (تعافصني) . والأصوب ما أثبتناه ، لأن المغافصة هي الأخـذ علـى غـرّة وإيقاع المساءة ، والغافصة هي من أوازم الدهر (أي من شدائده) . (لسان العرب) وأما المعافصة فهي من عَفَصَ الشيء : أي ثناه وعطفه . (المعجم الوسيط) .

(٣) :(مهجتي) : أي روحي . (المعجم الوسيط) .

(لُجَجَ) : اللُّجَجُ جمع لُجَّة وهي : معظم الماء ، أو معظم البحر . (لسان العرب) . والمقصود هنا بحار المنايا. وذلك مـن باب الاستعارة.

(٤) : (ولا) : ورد مكانها في (و) : (وما) .

(زُمَر) : الزُّمَرُ : الجماعات ، جمع زُمْرَة وهي الفوج من الناس . (لسان العرب) .

(٥) : (أذى) : وردت في (و) : (أذا) وهو خطأ إملائي .

(٦) : (خَوْد) : الخَوْدُ : الشابة الناعمة الحسنة الخَلْق . (المعجم الوسيط) .

(٧) : (بسيفي) : وردت في (و) : (سيفي) وبها يختل الوزن .

(وأمسكت) : وردت في (ز) : (أسكنت) وهو تصحيف .

(الحمائل) : وردت في (أ،ز) : (الخمائل) وهو تصحيف . و (الحمائل) : جمع حميلة وهي عِلاقة السيف وقال الأصمعـي: حمائل السيف لا واحد لها من لفظها وإنما واحدها مِحْمَل وهو السَّيْر الذي يقلّده المتقلّد ، وقيل هي جمـع حِمالة . (لسان العرب) .

(النجادا) : النجاد ما وقع على العاتق من حمائل السيف ، وقيل هي حمائل السيف بلا تخصيص ويقال فلان طويل النجـاد كناية عن طوله . (لسان العرب) .

(٨) : (لئن) : وردت في (أ،هـ،و،م) : (لأن) وهو خطأ إملائي .

(٩) : (غَمر) : وردت في (أ،و،ط) : (عَمَرَ) وهو تصحيف .

٢٥- أَعَزُّ فتىً بِحاشِيَةٍ قِيادًا ... وَأَسْهَلُهُمْ لِمَكْرُمَةٍ قِيادا [1]

٢٦- مِنَ الأُسْدِ الحَواشِبِ حَوْشَبِيًّا ... كَمِثْلِ جُدودِه مَلَكَ العِبادا [2]

٢٧- أَبانَ لَنا البَشاشَةَ إِذْ نَزَلْنا ... مَنازِلَنا وَهَشَّ لَنا وَجادا [3]

٢٨- وقالَ - فَأَفْرَحَتْ وَجَلَتْ هُمومي ... مَقالَتُهُ- سَأُبْلِغُكَ المُرادا [4]

٢٩- كَما نَطَقَتْ قَصيدَتُهُ بِوَعْدٍ ... وما وَعَدَ الكَريمُ وَفَى وَزادا [5]

٣٠- بِحَيْثُ يَقولُ تَعْلَمُ صِدْقَ قولي ... إذا جاوزتَ رُحْبَةَ والغِيادا [6]

٣١- وَذلكَ أَنْتَ أَنَّكَ يا ابْنَ مَعْنٍ ... لَفَظْتَ بِما لَفَظْتَ بِهِ اتِّعادا [7]

٣٢- وَأَصْبَحَ مَنْ يُعانِدُنا وأَمْسى ... لَعَمْرُكَ مِنْكَ يَرْتَعِدُ ارْتِعادا [8]

---

(١) : (وأسهلهم) : وردت في (أ ، و ، ز ، م) : (أسلسُ مَنْ) وفي (ب ، ج) : (أسلسهم) .

(٢) : (الحواشب) : هم قوم أبي الفضل العباس بن معن بن حوشب العامري ، وهو الممدوح في هذه القصيدة .

(مَلَكَ) : وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز) : (ملكوا) .

(٣) : (منازلنا وهشَّ لنا) : ورد مكانها في (ب ، ج) : (وأنزلنا منازلنا) .

(وهشَّ لنا وجادا) : ورد مكانها في (ط) : (وأورى لنا زنادا) . (وهَشَّ لنا) : أي انشرح صدره سروراً بنا . (المعجم الوسيط) .

(٤) : (فأفرحت) : وردت في (ط) : (فأفرحت) وهو تصحيف .

(وجَلَتْ) : وردت في (و) : (خلت) : وهو أيضاً تصحيف .

(٥) : (كما) : ورد مكانها في (ط) : (إذا) .

(وفى) : وردت في (أ ، ب ، ج، و ، ز) : (وفا) وهو خطأ إملائي .

(٦) : (يقول) : وردت في (ز) : (تقول) .

(يعلم) : وردت في (و) : (تعلم) .

(رُحْبَة) : وردت في (م) : (برحبة) وهو تصحيف يخل بالوزن . و (رُحْبة) : قرية قريبة من صنعاء اليمن على ستة أيام منها وهي أودية تنبت الطلح وفيها بساتين وقرى ، لها ذكر في حديث العنسي : (معجم البلدان ياقوت ـ ج٣ ـ ص٣٣) .

(الغيادا) : وردت في (ب) : (العيادا) و (القيادا) وفي (ج) : (القيادا) وفي (ط) : (العنادا) وفي (م) : (العبادا) . والغياد لعله اسم موضع باليمن ، غير أني لم أجد لها تعريفاً في معجم البلدان ، وإنما الموجود (غَيْدان) وقال عنها أنها اسم موضع باليمن ينسب إلى غيدان بن حجر بن ذي رعين . (معجم البلدان ـ ج٤ ـ ص٢٢١) .

(٧) : (أنك) : ورد مكانها في (ط) : (تعلم) .

(لفظت) : وردت في (ب) : (لظفت) وهو تصحيف .

(٨) : (وأصبح) : وردت في (ن) : (فأصبح) .

٣٣- فَكَيْفَ إذا عَسـاكِرُكَ اسْتَطارَتْ قَساطِلُهـا وَأَسْـرَعَتِ الصُّعادا [1]

٣٤- إذاً لَرَأَيْتَ كُـلَّ أخِـي نِفـاقٍ يَـمُدُّ إليـكَ عاتِقَـهُ انْقِيـادا

٣٥- فَحَسِّـر عَـنْ ذِراعِكَ عَنْ قَرِيبٍ مُعـاجَلَـةً وَأَوْرِ لِنـا زِنـادا [2]

٣٦- وَقُمْ وَقُـدِ الـجُيوشَ إلى الأعادِي وَأَوْطِهِـمُ الـمُسَوَّمَةَ الـجِيادا [3]

٣٧- (وخَلِّ) دُعا اليَمانِ فَهُـمْ جَمِيعاً يَـرَوْنَكَ بَعْدَ خَالِقِهِـمْ عِمادا [4]

٣٨- فَخَيْلُكَ وَالقَـواضِبُ وَالعَوالِـي تَصيرُ سُدىً إذا عَـدِمَتْ طِرادا [5]

٣٩- ومِثْلُكَ والعَظِيـمِ يَـحوزُ أجْراً وفَخْراً حِينَ ناصَبَهُمْ و (عادى) [6]

٤٠- عَـلا وَعَلَـتْ مَراتِبُـهُ ارتفاعاً وأنْعَـمَ فـي جَزِيرَتِـهِ وَسَادا [7]

٤١- وَتَعْلَـمُ يا ابْنَ مَعْـنٍ أنَّ عَـزْمي يَفِـلُّ غِرارُهُ القُضبَ الـحِدادا [8]

٤٢- ولـي هِمَمٌ لهـا هِـمَمٌ تَسامـى إذا بلداً حَـمَتْ ذَكَرَتْ بلادا [9]

---

(١) : (عساكرك) : وردت فى (و) : (عساكره) .

(استطارت) : أي انتشرت ، قال تعالى : (كان شرّه مستطيراً) أي منتشراً . (لسان العرب) .

(قساطلها) : القساطل . جمع قسطل وهو الغبار الساطع . (لسان العرب) .

(أسرعت) : وردت فى (أ) : (أشرعت) .

(٢) : (معاجلة) : وردت فى (أ) : (معالجة) وهو تصحيف .

(٣) : (المسوّمة) : أى المُعَلَّمة ، التي عليها السِّيما أو السُّومة وهى العلامة ، وقيل الخيل المسوّمة هى المرسلة وعليها ركبانها (لسان العرب) .

(٤) : (وخَلِّ دعا) : هكذا وردت فى (أ،و،ط،وهامش هـ) ، وفى (ب،ج) : (وحُل درعا) وفى (هـ) : (وحلّ دعـا) . والصواب ماأثبتناه.و(دعا) أى دعاء وهى بمعنى دعوة ،كما فسرنا ذلك فى القصيدة (٥) البيت رقم(٤) .

(٥) : (فخيلك) : وردت فى (ط) : (بخيلك) .

(علمت طرادا) : وردت فى (و) : (عزم الطرادا) وهو تصحيف .

(٦) : (والعظيم) : الواو واو القسم ، والعظيم مقسم به مجرور .

(ناصبهم) : وردت فى (و) : (ناصبه) .

(عادى) : كتبت فى جميع النسخ (عادا) وهو خطأ إملائى .

(٧) : (عَلا) : وردت فى (و) : (على) وهو خطأ .

(٨) : (غِراره) : وردت فى (ز) : (عرارة) وفى (ط) : (غرارة) وكلاهما تصحيف . والصواب ما أثبتناه ، لأن الغِـرارَ : حـدُّ السيف ونحوه . (المعجم الوسيط) .

(القُضبَ) : وردت فى (و) : (العضب) وهو تصحيف .

(٩) : (حَـمَتْ ذَكَرَتْ) : وردت فى (أ،ب،و،ز،م) : (أحوب لها) وفى (ن) : (حوت ذكرت) .

٤٣- أَرَى كُـلاًّ بِنَـاحِيَـةٍ إذا مـا رَفَعْـتُ فَسادَ مُفْسِدِهـا فَسادا [١]

٤٤- فَـثِقْ بِـمَقالَتِـي وَكَفَـاكَ أَنِّـي أُحِبُّ لِـمَنْ يُؤازِرُنـي السَّدادا [٢]

٤٥- وَأَحْفَـظُ لِلْمُجامِـلِ كُـلَّ فَضـلٍ إذا ذَهَـبَ اللئيمُ بِـما اسْتَفادا [٣]

٤٦- ودونَكَ حِكْمَـةً خَلَصَتْ فَصِيغَتْ على سِلْكٍ مِـنَ الأَدَبِ انْقِيادا [٤]

٤٧- إذا شُدِيَتْ (لَدى) الأُدبـاءِ نادَوْا عَلَتْ رُتَـبُ الإمـامِ لَقَدْ أَجادا [٥]

٤٨- وأَخْتِـمُ بالصلٰوةِ علـى نَبِـيٍّ شَفاعَتُـهُ يَزِينُ بِـها الـمَعادا [٦]

[تـمت]

---

(١) : (رفعتُ) : وردت فى (ن) : (دفعتُ) .

(٢) : (يؤازرنى) : وردت فى جميع النسخ (يوازرني) بدون الهمزة .

(السدادا) : وردت فى (و) : (الشدادا) وهو تصحيف .

(٣) : (أَحْفَظُ) : وردت فى ٠(ب،ج) : (أخفض) وفى (ب) توجد أيضاً (أحفظ) مما يدل على أن (أخفض) تصحيف .

(للمُجامِل) : وردت فى (أ،ب،ج،و) : (للمحامل) وفى (ز،ط) : (للمحامد) . والصواب (للمجامل) وهو الذى يعـامل الناس بالجميل ويحسن المعاشره . (المعجم الوسيط) .

(٤) : (خَلَصَتْ) : ورد مكانها فى (و) : (حُكِمَتْ) .

(سِلْكٍ) : السِّلْكُ : الخيط الذى ينظم فيه الخرز ونحوه . (المعجم الوسيط) .

(انقيادا) : وردت فى (ب،ج،ط،ن) : (انتقادا) وفى (م) : (القيادا) وهو تصحيف .

(٥) : (شُدِيَتْ) : وردت (ب،ج) : (شيدت) وهو تصحيف . وفى (و،ن) : (نُشِدَتْ) .

(لدى) : وردت فى (هـ) : (لذي) وهو تصحيف تم تصويبه بناء على ما فى النسخ الأخرى وكذلك السياق .

(الأدباء) : وردت فى (و) : (الآلاء) وفى (ن) : (الآباء) وكلاهما تصحيف .

(عَلَتْ رتب الإمام) : ورد مكانها فى (ط،ن، هامش هـ،هامش ب) : (ألا صدق الإمام) وفى (ب،ج) : (على رتـب الإمام) .

(٦) : فى (أ،و،ز،م) : كتب هذا البيت بالصيغة التالية :

وأختم بالصلاة ألا فصلّوا على خير المخدرة المعادا

غير أن النسخة (م) ورد فيها (المحدرة) بدل (المخدرة) .

(نبيٍّ) : وردت في (ط) : (النبي) ولا يستقيم الوزن بها .

وقال من الطويل :

١ - أُحـــاوِلُ بالأقْـــلامِ وَعْـــظَ الأعاندِ ... وَوَعْظَهُمُ بالـــمُرْهَفَـــاتِ النَّـــواضِـــدِ [١]

٢ - وَعَظْتُ سفاهـــاً قَـــدْ يَرَوْنَ سَفاهةً ... عظـــاتِـــيَ بالقـــرآنِ أَوْ بالقَصـــائِدِ [٢]

٣ - وَرُمْتُ لَـــهُمْ خَفْضَ الجَناحِ تَكَرُّماً ... وما الشَّـــرُّ إنْ لـــم يَلْقَ شَرّاً بِـــخامِدِ [٣]

٤ - (لَئِنْ) جَرَتِ الأقْـــلامُ بالحِبْرِ حُجَّةً ... فَمِـــنْ بَعْـــدِها بالبيضِ مـــاءُ القَماحِدِ [٤]

٥ - رُوَيْداً فَـــإنَّ الدَّهْرَ إنْ جـــارَ تـــارَةً ... فَعَـــنْ تـــارةٍ يُثْـــني بِأَمْـــرِ مُســـاعِدِ [٥]

٦ - وَما نَـــهْنَهَتْني النَّفسُ لِلنَّوْمِ في (الثَّوَا) ... ونَـــهْنَهْتُهـــا إلاّ لِبَغْـــضِ الـــمَكائِـــدِ [٦]

هذه القصيدة موجودة كاملة فى جميع النسخ .

(١) : (بالمرهفات) : جمع مُرْهَفْ ، وهو السيف الذى رقت حواشيه أو الذى سُنَّ فرقّ حدّاه . (لسان العرب) .

(النواضد) : جاء فى المعجم الوسيط : (يقال : نضد الشئ ـــ نضداً : ضم بعضه على بعض ، ويقال : نضده بـــالنَّبْل : رشقه به ، فهو ناضد) ومن هنا يفهم معنى السيوف النواضد أنها تتابع على الأعداء كالنبل .

(٢) : (سِفاهاً) : جمع سفيه ، وهو خفيف العقل ، أو الجاهل . ويجمع أيضا على سُفهاء (لسان العـــرب) . (أو) : ورد مكانها فى (ن) : (لا) .

(٣) : (بخامد) : وردت فى (أ، ز، ط) : (بجامد) وهو تصحيف .

(٤) : (لَئِن) : كتبت فى (هـــ) : (لأن) وهو خطأ فى الرسم .

(بالحِبْر) : وردت فى (أ ، ب ، ج ، ط) : (بالخير) وهو تصحيف .

(ماءُ القَماحد) : القماحد جمع (قَمَحْدُوَة) وهي ما أشرف على القفا من عظم الرأس ، والهامة فوقها . (لسان العـــرب) ويقصد بها الرؤوس عامة ، وماء القماحد هو الدم السائل من الرؤوس .

(٥) : (إنْ) : سقطت هذه الكلمة من (ب) .

(جار) : وردت في (ب) : (خان) .

(٦) : (نهنهتني) : النهنهة : الكفُّ ، تقول : نهنهتُ فلاناً إذا زجرته فتنهنه ، أي كَفَفْتُهُ فكفّ ، ونـــهنهه عـــن الشـــيء : زجره . (لسان العرب) .

(للنوم) : وردت في (و) : (للقوم) وفي (ب،ج) توجد الروايتان .

(الثوا) : أصلها الثواء ، حذفت الهمزة للضرورة . والثواء مصـــدر ثـــوى بمعنى نزل بالمكان والثواء طول الإقامـــة . (لسان العرب) وقد وردت في (هـــ) : (الثوى) بالألف المقصورة وهو خطأ في الرسم .

(لبغض) : وردت في (ط) : (لبغض) وهو تصحيف .

٧ - لَعَمْرُ أَبي إنْ طاوَلَتْ أَوْ تَعَجْرَفَتْ إلَيْنا العِـدا فالـمُبْتلى غَيْـرُ سـامِدِ (١)

٨ - أَلا رُبَّـما عَضَّ الظّلـومُ بِكَفِّـهِ إذا مـا رأى زادَ الـجَليدِ الـمُجالِدِ (٢)

٩ - وكَمْ أُمَّةٍ قَدْ أَعْرَضَتْ عَنْ عِظاتِها لِسَبْقِ القَضا فـي حَتْفِها الـمُتَوارِدِ

١٠- فـلا تَبْتَئِسْ إنَّ الظّلـومَ لَـهُ إذا تَأَلّفَتِ الـرّاياتُ أَخْـذَةُ راصِـدِ (٣)

١١- وإنّي وما خُوِّلْتُ مِنْ أَمْرِ عِزَّ تـي لَـمُتَّبِـعٌ إثْـرَ الشُّـراةِ الصَّنـادِدِ (٤)

١٢- أَجُودُ بِنَفْسي دُونَ ديني سَـماحَةً لأَبْلُـغَ فـي العَلْيا مَنـالَ الـمُجاهِدِ

١٣- وما الدِّينُ إنْ لم يُنْعِشِ السَّيْفُ أَمْرَهُ بـمُنْتَعِشٍ عَـنْ مُعْظِمـاتِ اللّحائِـدِ (٥)

١٤- وكُـلُّ امرِئٍ يَرْضى الـمَذَلّةَ مَلْبَساً فَمـا بَيْنَـهُ فَـرْقٌ وبَيْنَ الـوَلائِـدِ (٦)

١٥- وأَيُّ حَيـاةٍ للكـريـمِ إذا رَأى دُنـاةَ الوَرى أَرْبابَ أَهْلِ الـمساجِدِ

---

(١) : (تعجرفت) : العجرفة : الجفوة في الكلام ، والخرق في العمل والسرعة في المشي . (لسان العرب) .

(العدا) : كتبت في (ب،ج،ز،ط) : (العدى) وهو خطأ في الرسم .

(سامِدِ) : السُّمود اللهو والغفلة والسهو . وسامِد : أي لاهٍ أو ساهٍ أو غافل . قال تعالى : (وأنتم سـامدون) فُسِّـر باللهو وفسّر بالغناء وقيل ساهون . (لسان العرب) .

(٢) : (زاد) : وردت في (و) : (زند) .

(الجليد) : القوي والصبور ، والجَلَدُ القوة والصبر ، ويقال جَلُدَ الرجل بضم اللام فهو جَلْـدٌ وجليـد وبيِّـن الجَلَـدِ والجلادة (لسان العرب) .

(المجالد) : ورد مكانها في (أ،ب،ج،و،ز) : (المجاهد) وهو محتمل .

(٣) : (تَبْتَئِسْ) : هكذا وردت في (هـ) أما في بقية النسخ فقد وردت (تيأَسَنْ) .

(تألّفت) : هكذا وردت في (هـ) وفي بقية النسخ : (تألقت) ولعلها أصوب .

(٤) : (أمْر) : ورد مكانها في (ز) : (عود) وهو تصحيف .

(عِزّتي) : وردت في (و) : (دعوتي) وفي (ج) : (عودتي) .

(إثْر) : ورد مكانها في (ن) : (أمر) .

(الشراة) : جمع شارٍ ، والشاري (هو المشتري للجنة بنفسه ، أو بائع نفسه بالجنة والأصل فيه قوله تعـالى : (إن الله اشترى من المومنين أنفسهم بأن لهم الجنة) (التوبة / ١١١) ومعنى بيع النفس إيقافها على إعلاء كلمـة الله) . (نثار الجوهر ــ الرواحي ــ ج٢ صـ ٣٥٣) .

(٥) : (وماالدّين) : وردت في (و) : (وبالدين) وهو تصحيف إذ لا يتفق مع السياق .

(٦) : (ملبساً) : وردت في (ج) : (مكسباً) .

١٦- كَفـى الـمرءَ عاراً أَنْ تراهُ مـروَّعاً   تُـروِّعُـهُ السُّفَّـاهُ بَيْـنَ الـخَرائـدِ (١)

١٧- هـيَ النَّفسُ إنْ وافَتْـهُ سَهْلاً قِيادُهُ   دَعَتْـهُ إلـى فِعْـلِ اللئـامِ القَعـادِدِ (٢)

١٨- ومَـنْ لَمْ يَقُدْ فـي مَنْهَجِ الحَقِّ نَفْسَهُ   فَلَـيْسَ لِغَيْـرِ النَّفْـسِ فيـهِ بِقـائِـدِ (٣)

١٩- وما الـحُرُّ إنْ لَـمْ يُقْحِمِ الوَعْرَ نَفْسَهُ   ويَـجْزي العِدا صاعاً بِصـاعٍ بِـماجِدِ (٤)

٢٠- ومـا غائبٌ يَـحْمي حِماكَ بغـائبِ   وما شاهِـدٌ لَـمْ يُبْـدِ نَصْـراً بشاهِدِ (٥)

٢١- ومـا عاقِلٌ فـي أَمْرِ (دُنْياهُ) عاقِـلاً   إذا كان فـي أُدْيانِـهِ غَيْـرَ جَاهِـدِ (٦)

٢٢- ومـا سالِـمٌ قَـدْ أَهْمَلَ الدِّينَ سالِماً   ومـا جَاهِـدٌ تَـحْتَ الـجِلادِ بِبائِـدِ (٧)

٢٣- ومـا الوَجْدُ إلاَّ أنْ أرى الدِّينَ مُدْحَراً   ومـا العَيْشُ إلاَّ غِـرَّةٌ يـا ابْـنَ آمِـدِ (٨)

---

(١) : (مروّعاً) : وردت في (ز،م) : (مردعاً) وهو تصحيف .

(السُّفاه) : وردت في (أ) : (السفهاء) .

(الخرائد) : جمع خريدة أو خرود وهي البكر التي لم تمسس . (لسان العرب) .

(٢) : (وافته) : وردت في (م) : (وَفَتْهُ) .

(القعادد) : القعادد جمع قُعْدُدْ أو قُعْدَدْ ، وهو الجبان اللئيم القاعد عن الحرب والمكارم . والقُعْدُد : الخامل ، والقُعْـدد أيضاً : لئيم الحسب . (لسان العرب) .

(٣) : (لغير النفس) : وردت في (و) (بغير السيف) .

(٤) : (يُقْحِم) : وردت في (ط) : (تقحم) .

(٥) : (وما) : وردت في (ن) : (ولا) .

(بغائب) : وردت في (أ،ز) : (كغائب) وفي (ن) : (بعائب) وهو تصحيف .

(٦) : (عاقلٌ) : وردت فى (و) : (عاقلاً) وهو خطأ نحوي لأنها اسم (ما) العاملة عمل ليس فيجب رفعها .

(عاقلاً) : وردت فى (أ،ط) : (عاقل) وهو ايضاً خطأ نحوي لأنها خبر (ما) العاملة عمل ليس فيجب نصبها .

(دنياه) : وردت فى (هـ) : (ديناه) وهو تصحيف .

(جاهد) : وردت فى (ط) : (مجاهد) .

(٧) : (سالمًا) : وردت فى (أ) : (سالـمٌ) وهو خطأ كما بينا ذلك فى البيت السابق .

(جاهدٌ) : ورد مكانها فى (ط) : (بائدٌ) .

(الجلاد) : وردت فى (ب، ج) : (الجهاد) .

(٨) : (الوَجْدُ) : وردت فى (و) : (الوَحْدُ) وهو تصحيف . والوَجْدُ : هو الحُزْن . مصدر وَجَد أو وَجِدَ بمعنى حَزِنَ . (لسان العرب) .

(غِرَّة) : الغِرَّة : الغفلة فى اليقظة . (المعجم الوسيط) .

(ابن امد) : المقصود بابن آمد هو (ابن ادم) ففى الكلمة تصرف من الشاعر بإبدال حرف مكان حرف لأجل القافية وهذا من ضرورة الشعر ، يقول أبو سعيد السيرافى : (اعلم أنهم يبدلون الحرف فى الشـعر فى الموضـع الذى لا يبدل مثله فى الكلام لمعنى يحاولونه) . (ضرورة الشعر ـــ صـــ ١٣٣) .

٢٤- وما ضَــرَرٌ إلا الــمَضَرَّةَ فــي غَــدِ ولا نَفْــعَ إلا النَّفْــعُ يَــوْمَ الــمَواعِــدِ (١)

٢٥- وتَــحْتَ غِرارِ السَّيْفِ يُلْتَــمَسُ العُلا وتُدْرَكُ الطاعــاتُ مِــنْ كُــلِّ مــارِدِ (٢)

٢٦- ومِــنْ دُونِ حُورِ العِيــنِ أَبْوابُ شِدَّةٍ مَفاتِيحُهــا زُرْقُ العَــوالــي القَــواصِدِ (٣)

٢٧- وبِيــضٌ بِأَيْدِينــا خِفــافٌ صَــوارِمٌ ثِقــالُ الظُّبــا مَشْحــوذَةٌ بالــمَبارِدِ (٤)

٢٨- مُعَــوَّدةٌ هَتْــكَ الــجَماجِمِ أَظْهَــرَتْ سَبِيــلَ إِمــامَيْنــا خَليــلٍ وراشِــدِ (٥)

---

(١) : (نفع) وردت فى (و، ط) : (النفع) .
(النفع) : وردت فى (ب، ج) : (نفع) .
(المواعد) : وردت فى (ج) : (المراعد) .

(٢) : هذا البيت غير موجود في (ن) .
(غرار السيف) : حدُّه ، والغِرارُ حد الرمح والسيف والسهم . (لسان العرب) .
(يُلتمس) : وردت في (أ،ب،ج،ز،م) : (تلتمس) .
(العُلا) : ورد مكانها في (ط) : (الهدى) .
(وتدّرك) : وردت في (أ،م) : (وقد تدرك) وفي (ب،ج) : (كذا تدرك) وفي (و) : (وتدرك به) .

(٣) : (شدة) : وردت في (م) : (سدة) .
(القواصد) : وردت في (أ،ب،ج،ز) : (الفواصد) وفي (م) : (النواضد) وكلها محتملة ، والفواصد مــأخوذة مــن الفَصْد وهو الشقّ ، ويقال : فَصَدَ الناقة : شقّ عروقها ليستخرج دمها ، وفَصَّدَ السيلُ الأرضَ شــققها وخددها . (المعجم الوسيط) .

(٤) : (الظبا) : وردت في (أ) : (الضبا) وهو خطأ في الرسم .
(المبارد) : جمع مِبْرَد ، وهو أداة بها سطوح خشنة تستعمل لتسوية الأشياء أو تشكيلها بالتأكُّل والســحل . (المعجــم الوسيط) .

(٥) : (خليل) : وردت في (ب،ج،ز،ط) : (الخليل) . والمقصود بالخليل : هو الإمام الخليل بن شاذان الخروصي ، كــان إماماً على عمان في الفترة من ٤٤٥هـ وحتى ٤٧٤هـ حسب تحري الشيخ سيف بن حمود البطاشي ، وقد كان شاعرنا الحضرمي يستنجد به فيمده بالرجال والمال . (أنظر تحفــة الأعيــان ـــ للســالمي ـــ ج١ ـــ ص٢٩٥) ، وإتحاف الأعيان ـــ للبطاشي ـــ ج١ ـــ صـ٥٥١) .
(راشد) : هو الإمام راشد بن سعيد اليحمدي كان إماماً على عمان قبل الإمام الخليل بن شــاذان حســب تحقيــق الشيخين سيف بن حمود البطاشي وأحمد بن حمد الخليلي بخلاف ماورد في تحفة الأعيان للسالمي وبعض كتب التاريخ العماني ، ويؤيد هذا الرأي ماورد في كتاب سيرة ابن مداد قوله : (مات الإمام راشد بن سعيد رحمــه الله في شهر المحرم سنة خمس وأربعين وأربعمائة سنة) صـ٣٢ . وذكره الشاعر في هذا البيت متــأخراً عــن الإمام الخليل لأجل القافية ولا يعني التأخر الزمني . (للتعرف على سيرة الإمام راشد بن سعيد انظر كتــاب تحفة الأعيان ـــ للسالمي ـــ ج١ صـ٣٠٤ وما بعدها) . وقد كان الإمام الحضرمي يســتعين بــه فيمــده بالرجال والمال أيضاً .

٢٩- ذَرِيني ذَرِيني أَبْتَغِـي اليَـوْمَ فـي العُلا   سُـمُوّاً فأَسْـمو لاكْتِساب الـمَحامِدِ [١]

٣٠- ذَرِيني فإِنَّ الـموتَ فـي حَوْمَةِ الوَغَى   كَريـمٌ ولا كالـمَوْتِ فَوْقَ الوَسائِـدِ [٢]

٣١- وماذا عليكِ اليَـوْمَ إنْ متُّ مَـوتَـةً   تُـزَوِّجُـني بالقـاصراتِ الـخَوالِـدِ [٣]

٣٢- إذا بِثِـيابِ القُـطْنِ أَغْـدو غُـدُوَّةً   وأُمْـسِي على الخَـضْـراءِ يا أُمَّ خَالدِ [٤]

٣٣- فَلِـي أَنَفٌ قَدْ شَبَّ فـي اللهِ مُهْجَتي   وعَـزْمٌ وهِـمّاتٌ دُوَيْـنَ الفـراقِـدِ [٥]

٣٤- وحُـمِّلْتُ (عِبئاً) لا يَقومُ بِـهِ سِوى   غَليـظٍ غَليـظٍ لِلْعِـدا بالـمَراصِـدِ [٦]

٣٥- لَكِ الخَيْرُ كُفِّـي العَذْلَ والدَّمْعَ واعْلَمي   بِأَنِّـي إِلـى الـهيجاءِ أَسْـرَعُ وارِدِ [٧]

٣٦- هَـلِ العَيْشُ إلا أَنْ أَخـوضَ بِـمُنْصُلي   حِيـاضَ الـمَنايا فـي كَرِيهِ الـموارِدِ [٨]

---

(١) : (العُلا) : وردت في (ن) : (العدا) .

(فأسمو) : وردت في (أ،ز) : (لأسمو) وفي (ب،ج) : (سموّاً) وفي (ط) : (وأسمو) .

(لاكتساب) : وردت في (أ) : رواية أخرى وهي : (في اكتساب) .

(٢) : (فوق) : ورد مكانها في (و) : (بين) .

(٣) : (الخوالد) : وردت في (ب،ج) : (الخرائد) .

(٤) : (غدوة) : وردت في (ب،ج،ط،ن) : (غدية) .

(وأمسي على الخضراء) : وردت في (أ،م،ز) : (ونُمسي عليَّ الخُضْرُ) ، وفي (و) : (ونُمسي على الخضـــراء) وفي (ط) : (وأُمسي عليَّ الخُضْر) .

(٥) : هذا البيت غير موجود في (أ،ز) .

(أَنَفٌ) : مصدر أَنِفَ أي استنكف واستكبر . (المعجم الوسيط) .

(شبَّ) : وردت في (و) : (شبت) .

ـــ وفي (ط) كتب الشطر الأول بهذه الصيغة : (على أنف قَدْ أَنْبَتَ اللهُ مُهْجَتِي) .

ـــ (دُوَيْن) : وردت في (ط) : (فويق) . و (دُوَيْن) تصغير (دُون) .

(٦) : (وحُمِّلْتُ) : وردت في (و) : (حَمَلْتُ) وفي (ط) : (حملت) .

(عبئاً) : كتبت في (هـ) : (عبأ) وهو خطأ في الرسم لأن الهمزة إذا كانت في آخر الكلمة وكـان قبلـها حـرف صحيح يوصل بما بعده كتبت على نبرة (الإملاء والترقيم ـــ إبراهيم ـــ صـ٥٦) . وقـد وردت في (و،ز) : (عباءً) وفي (ط) : (عياءً) وفي (ج) : (عيًّا) . وكل ذلك تصحيف .

(به) : وردت في (أ) : (بما) وهو تصحيف .

(للعدا) : وردت في (أ،ز) : (بالعدا) .

(٧) : (العذل والدمع) : وردت في (ن) : (الدمع والعذل) .

(٨) : (هل) : وردت في (ز) : (هي) وهو تصحيف .

(بمُنصلي): المُنصُل: السيف ويجمع على مناصل. (المعجم الوسيط)

(حياض) : وردت في (و،ز) : (خياض) وهو تصحيف .

٣٧- إذا خَـرَّ للأذْقانِ والأنْـفِ فـارِسٌ ... وغُـودِرَ فيهـا ساجِـداً أيّ ساجِـدِ [١]

٣٨- وفَطَّـرَ لَـيْثٌ فـي العَجاجِ لِظَهْـرِهِ ... يُـرى ضاحِكاً مُسْتَلْقِياً غَيْـرَ عـامِدِ [٢]

٣٩- وآخَـرُ كالشَّطْرَيْـنِ فيها مُـجَـدَّلاً ... فَـرِجْلاهُ فـي شَطْرٍ وشَطْرٍ بِساعِـدِ [٣]

٤٠- وكَلَّحَ وَجْـهُ الـمَوْتُ واحمرَّ نابُـهُ ... وكـاعَ الفَتى مِـنْ خَوْفِهِ غَيْرَ حائِـدِ [٤]

٤١- وأجَّـجَ هَيْجـاءَ الـهِياجِ تَـأجُّجاً ... لُـجاجُ هِيـاجِ الـهائِجِ الـمتمائِدِ [٥]

٤٢- ودارَتْ وثـارَ النَّقْـعُ فيهـا كَأنَّمـا ... دَوِيُّ رَحاهـا قاصِفـاتُ الـرَّواعِـدِ

٤٣- وجـانَبَهـا الـرِّعْديدُ وَازْوَرَّ جانِبـاً ... يُعايِـنُ هَـوْلاً مُهْـوِلاً غَيْـرَ عائِـدِ

٤٤- ولَـمْ يَبْـقَ إلا كالـهِزَبْرِ لِصَيْدِهـا ... ولَـمْ يَبْـقَ فيهـا موضِـعٌ لِلرِّعـادِدِ [٦]

٤٥- هناكَ سَلي عَنّي وإنْ كِعْتُ فَاسْفُكي ... عَليَّ دَمـاً بَعْـدَ الدُّموعِ الـجَوامِدِ [٧]

٤٦- وإلا فَحِجْـرٌ ثُـمَّ حِجْـرٌ مُـحَرَّمٌ ... بُكـاؤُكِ إمّـا مِتُّ تَـحْتَ الشَّـدائِدِ [٨]

٤٧- عَـلى أنَّني مـا خنْـتُ للهِ مَوْثِقـاً ... ولا زِغْتُ عَنْ قَصْدِ الطَّريقِ الـمُقاصِدِ [٩]

---

(١) : (خرّ) : وردت في (و) : (حنّ) وهو تصحيف .

(ساجداً) : وردت في (أ،و) : (ساجدٌ) وهو خطأ نحوي لأنها حال منصوب وليست نائب فاعل .

(٢) : (فطّر) : وردت في (أ،ب،ج،ط) : (قطّرَ) وفي (و) : (قطّع) .

(العجاج) : العجاجُ الدُّخان ، والعجاجة : الكثير من الإبل . (لسان العرب) .

(مستلقياً) : وردت في (ز) : (مستقلياً) .

(عامد) : ورد في (ز) : (حامد) .

(٣) : (في) : ورد مكانها في (ب،ج،ط) : (مع) .

(٤) : (كاع) : أي جَبُن وخاف (لسان العرب) .

(٥) : (لُجاج) : يقال بحر لجُاج : واسع اللُّجّ ، واللُّجُ : جمع لُجّة ، واللجة معظم الماء ولجة الأمر : معظمه ، ولُجُّ الليـل : شدة ظلمته وسواده . (لسان العرب) .

(المتمائد) : ورد مكانها في (ز) : (المتماجد) .

(٦) : (يبق) : وردت في (أ،م) : (تبق) ، وكذلك (يبق) الثانية .

(لصيدها) : وردت في (أ) : (بصيدها) وفي (ب) : (وصيدها) وفي (ط) : (وصيده) .

(٧) : (وإنْ) : وردت في (ب،ج،ط) : (فإنْ) .

(٨) : (وإلا فَحجر) : سقطت هاتان الكلمتان من (و) لتآكل الورقة من الطرف الأيمن .

(٩) : (على أنّني) : سقطت هاتان الكلمتان من (و) لتآكل الورقة من الطرف الأيمن .

٤٨- فإنْ تُنكـرُ الأشْرارُ فـي العَدْلِ سيرَتـي ... وقَـدْ عاقَهـا أمْـرُ الدُّناة الـمَخامِد [1]

٤٩- فَخَوْفُ جَـميعِ الـمُبْطلينَ لِسَطْوَتـي ... وحُسْـنُ رَجا الأخْيارِ طُـرّاً شَواهِدي [2]

٥٠- وقَـدْ وَجَـدَتْني القَـوْمُ عنْـدَ عُتُـوِّها ... نَـهوضاً بـِحمْلي ثابتاً فـي الـمَعاهد

٥١- ولَـمْ تَشْهَـدِ الإخـوانُ منِّي تَـمَلْمُلاً ... عَشيَّـةَ مـا شاهَـدْتُ مثْـلَ القواعد [3]

٥٢- ويَـوْمَ قَتَلْتُ القَـوْمَ بانَ لِكُـلِّ مَـنْ ... عَلَيْهـا بـِأنَّ العَـدْلَ ديـنُ الـمُشاهِد [4]

٥٣- ولَسْـتُ إذا أُبْلـى بِـشَـرٍّ بَلـيَّـةٍ ... وخَطْبٍ تَـجَلّى ناكِلاً عَـنْ مُعـانِـد [5]

٥٤- أيَـحْسَـبُ عَبْـدُ اللهِ أنَّ مَـرامَـهُ ... لِكَشْفِ حُروبِ الـحَقِّ كَشْفُ الـموائد [6]

٥٥- رآنا سَـمَوْنا فـارْتَدى الـحَسْدَ (عَنْوَةً) ... وكُـلُّ سُـمُوٍّ فيـه رَغْـمٌ لِـحاسِـد [7]

٥٦- ونـاطَ لإطْفـاءِ السِّراجِ بـِبَغْـيِـهِ ... وهَيْهـاتَ مـا رُمْناهُ صَعْبُ الـموارِد [8]

٥٧- دَعِ الفَخْـرَ والـمَجدَ الأثيلَ لأهْلِـهِ ... فَلَسْتَ بأهْـلٍ للعُـلا والـمَحامِـد [9]

---

(١) : (الأشرار) : وردت في (ب) : (الأسرار) وهو تصحيف .

(في العدل) : وردت في (ج) : (فالعدل) وفي (ط) : (بالعدل) .

(المخامد) : وردت في (ب،ج) : (المحامد) وهو تصحيف .

(٢) : (لسطوتي) : وردت في (ب) : (بسطوتي) .

(حُسنُ) : وردت في (ط) : (أُحْسِنْ) وهو تصحيف .

(شواهدي) : وردت في (و) : (شواهد) بدون الياء وهو خطأ .

(٣) : (مثل) : وردت في (ز) : (ومثل) : وفي (ج) : توجد روايتان : (مثل القواعد) و (عند القواعد) .

(٤) : (العدل) : ورد مكانها في (ب،ج) : (العهد) .

(٥) : (وخطب) : وردت (ط) : (وخطت) وهو تصحيف

(معاند) : وردت في (ج) : (معاندي) .

(٦) : (عبدالله) لانعرف المقصود بهذا الإسم ويبدو أنه أحد أعدائه كما يتضح ذلك من الأبيات التي تلي هذه البيت .

(لكشف) : وردت في (ط) : (االكشف) .

(٧) : (رآنا) : وردت في (ط) : (وأنا) .

(الحَسْدَ) : تسكين السين لأجل الضرورة .

(عَنْوة) : وردت في (هـ) : (عتوة) وهو مخالف لما في بقية النسخ التي وردت فيها (عنوة) ولعله تصحيف إذ هـي لا تأتي مصدراً لعتا يعتو ، وإنما مصدر عتا : (عُتوّ) أو (عتيّ) .أما (عَنْوة) فتعني القهر والقسر . (لسان العرب).

(٨) : (ببغية) : وردت في (ط) : (بنعيه) .

(٩) : (الأثيل) : القديم والأصيل ، والمؤثل الدائم أو الموصل ، بقول امرؤ القيس :

ولكنما أسعى لمجد مؤثّل ... وقد يدرك المجد المؤثّل أمثالي (لسان العرب)

(المحامد) : وردت في (أ،ب،ج،و) : (المماجد) وفي (م) : توجد روايتان : (الأماجد) و (المواجد) .

٥٨- وَمَـا أَنْتَ إلا مِثْـلُ ما أَنْتَ فاعِـلٌ   سواءٌ سواءً سَلْ وسَلْ غَيْـرَ واحِـدِ [1]

٥٩- حَـمَيْتَ على الجَوْرِ الـخَبيثِ حَمِيَّةً   لأَنَّكَ عَـنْ أفْعالِـهِ غَيْـرُ جَـاحِـدِ [2]

٦٠- خَفِيـتَ وأَخْفَيْتَ الـجَوادَ لِنَصْـرِهِ   وأَخْفَيْتَ مِنهـاجَ العُـلا والفَـراقِـدِ [3]

٦١- سَعَيْتَ وقَـدْ قالَ السَّلُوفُ وقَدْ مَضى   بِـها مَثَـلٌ يارُبَّ سـاعٍ لِقـاعِـدِ [4]

٦٢- لَقَدْ شَادَتِ الأَوْلادُ مِنْكُـمْ مَثـالِبـاً   تَكُـونُ لَكُمْ مَنْشُورَةً فـي الـمحافِدِ [5]

٦٣- أَخالُكَ أَنْ تُدْعـى لِيَـوْمِ كَـرِيهَـةٍ   فَتَكْبُـو ولا تَـهْوى طِـرادَ مُطـارِدِ [6]

٦٤- فَيا قائِدَ السُّفَّـاهِ أَبْشِـرْ فَـإِنَّ مَـنْ   بُلِيـتَ بِـهِ (مُسْتَيقِظٌ) غَيْـرُ راقِـدِ [7]

٦٥- تَجَنَّبْ لَقَدْ حارَبْتَ مَـنْ لَـوْ أَطَعْتَـهُ   لَعُـدْتَ مُقيـلاً عائِـداً بالفَـوائِـدِ [8]

---

(١) : (وما أنت) : وردت في (ط) : (وما أنا) .

(واحد) : وردت في (ط) : (واحد) ، وفي (و) : سطقت هذه الكلمة لتآكل الورقة .

(٢) : (لأنك) : وردت في (و،ط) : (كأنك)

(٣) : (الفراقد) : ورد مكانها في (ب،ج) : (المقاصد) وفي (و) سقطت هذه الكلمة لتآكل الورقة .

(٤) : (السلوف) : وردت في (ب،ج،و) : (السلوق) وفي (ط) : (السلوقي) وكلاهما تصحيف . والسلوف أي السالف وهو من مضى من الناس .

(رُبَّ ساعٍ لقاعِدٍ) : مثل يضرب لمن يجتهد ويجني غيره ثمرة جهده ، ويروى أن أول من قاله هو النابغة الذبياني وقيل معاوية بن أبي سفيان (أنظر مجمع الأمثال ــ للميـداني ــ ج ٢ ص ٤٥) . وفي (ب) وردت : (لقاصد) بدل (لقاعد) ، وفي (ج) توحد الروايتان .

(٥) : (شادت) : وردت في (أ،و،ز،ط) : (شدت) وهو تصحيف ، وفي (ب،ج،ن) : (سَدَّتْ) وهو محتمل .

(مثالباً) : المثالب أي العيوب ، واحدها مثلبة . (لسان العرب) .

(تكون) : وردت في (أ) : (تكن) وهو تصحيف فيه خطأ نحوي إذ ليس لها جازم ، كما أن الوزن ينكسر بها .

(المحافد) : وردت في (ب،ج،ن) : (المحامد) .

(٦) : (فتكبو) : كتبت في (أ،ب،ج،و،ز،ط) : (فتكبوا) بزيادة الألف بعد الواو وهو خطأ في الرسم .

(طراد مطارد) : وردت في (و) : (طراداً لطارد) .

(٧) : (مستيقظ) كتبت في (هـ،ز،ط) : (مستيقض) وهو خطأ في الرسم ناتج عن الخلط بين الضاد والظـاء . وفي (و) : وردت (مستيقظاً) وهو خطأ نحوي لأنها خبر إنّ فيجب رفعها .

(٨) : (تجنب) : وردت في (أ) : (نجيب) وهو تصحيف .

(لعدت) : ورد مكانها في (ب،ج) : (وجدت) وفي (و) : (لكنت إليه)

(مقيلا) : وردت في (و) : (مقبلا) وفي (ط) : (مفيداً) .

٦٦ـ وَلكِنْ قُضِي ما قَدْ قُضِي مِنْ شَقاوَةٍ عَلَيْكَ فَبُعْداً لِلْغَوِيِّ المُباعِدِ [١]

٦٧ـ لَقَدْ خُنْتَ مَنْ أَخْزاكَ فَارْحَلْ بِتَعْسَةٍ وهُمَّ بأكفانٍ لِيَوْمِ التَّجَالُدِ [٢]

٦٨ـ سَيَغْشاكَ ما تَخْشى قَرِيباً وهَلْ بِها مِنَ اللَّيْلِ إذْ يَغْشى فِرارٌ لشارِدِ [٣]

٦٩ـ ودُونَكَ فى الحقِّ المُنيرِ قَصِيدَةً تُعَدُّ وتُكنى مِنْ ذَواتِ الفَوائِدِ

٧٠ـ جَعَلْتُ لها فى الدِّينِ اسْماً وَكُنْيَةً مُزَهَّرَةً يَشْدُو بها كُلُّ ناشِدِ [٤]

٧١ـ فلا عَجَبٌ إنْ قِيلَ ما قِيلَ مِثْلُها ولا عَجَبٌ أَزْرارُها بالقَلائِدِ [٥]

٧٢ـ على مِلَّةِ البَرِّ الخَليلِ وأَحْمَدٍ وجَمْعِ النَّبِيِّينَ الكِرامِ الأَماجِدِ [٦]

٧٣ـ عَلَيْهِمْ سَلامُ اللهِ مِنِّي تَحِيَّةً مَدى أَبَدٍ لا يَنْتَهي فِيهِ آبِدِ [٧]

[تمت]

---

(١) : (المباعد) : وردت فى (ط) : (المعاند) .

(٢) : (خنت) : وردت فى (ط) : (خبت) : وهو تصحيف .

(أخزاك) : وردت فى (ب،ج،ز) : (أحزاك) .

(بِتَعْسَةٍ) : وردت فى (ج،ز) : (بتسعة) وهو تصحيف .

(٣) : (لها) : ورد مكانها فى (ج) : (هما) وفى (ب) توحد الروايتان .

(إذ) : وردت فى (ب) رواية أخرى وهى : (إن) .

(يغشى) : وردت فى (ب،ج) : (تغشى) .

(فرار) : وردت فى (أ،ب،ج،و،ز) : (فراراً) والنصب محتمل إن أعربت حالاً .

(٤) : (مزهَّرة) : وردت فى (ب،و) : (مزهزهة) وفي (ج) : (مهزهزة) وفي (ط) : (مترهة) وكل ذلك تصحيف .

(يشدو) : ورد بدلاً منها فى (ن) : (يزهو) .

(٥) : (إن) : ورد مكانها فى (ب،ج) : (ما) .

(ما) : وردت فى (ب،ج) : (إن) .

(أزرارها) : وردت فى (أ) : (أزراءها) وفى (ب،ج،ز،ط،م،ن) : (إزراؤها) وفي (و) : (إزرايها) .

(بالقلائد) : وردت فى (و) : (بالقصائد) .

(٦) : (الخليل) : وردت فى (أ) : (الجليل) والصحيح الخليل ويقصد به النبى إبراهيم عليه السلام .

(٧) : (فيه) : ورد مكانها فى (ب،ج) : (وقت) .

(آبدِ) : كسر الدال إما ضرورة ، وإما أن يكون (آبدي) المنسوب آلى (آبد) .

وقال من الطويل :

١ - لِغانيَــةٍ كَحْــلا يُــزَيِّنُهــا العِقْــدُ	تَــهَيَّجْتَ أَمْ تَشْتاقُ أَمْ قَدْ عَنى وَجْدُ (١)
٢ - أَأَمْ لِلَّذى أَضْحَتْ بِهِ الأَ رْضُ قَدْ عَلا	عَلَيْهــا مِــنَ الأَنوارِ نُورٌ لَهُ وَقْــدُ (٢)
٣ - أَلا أَبْلِغــوا عَنِّــى السَّــلامَ تَـحِيَّةً	إِمــامَ عُمــانٍ راشداً أَيُّهــا الوَفْدُ (٣)
٤ - وَصُحْبَتَــهُ طُــرّاً وَمَنْ قَــدْ تَضَمَّنَتْ	جَوانِــحُهُ وُدّاً لَــهُمْ وَلَــهُمْ عَضْدُ (٤)
٥ - جَميعــاً وخُصُّوا بِالتَّحِيَّةِ ذا النُّهــى	سَليلِ سَعيدٍ صَانَــهُ الصَّمَــدُ الفَرْدُ (٥)
٦ - لَقَدْ قُمْتَ فى الإِسْلام بِالْــحَقِّ مُصْعِداً	إِلى الرُّتْبَــةِ العَلياءِ يَسْمُو بِكَ السَّعْدُ (٦)
٧ - وَرُمْتَ مراماً قَطُّ مــا رامَ وانتهــى	إِلى مِثْلِهــا إِلا امْــرُؤٌ صابِرٌ جَلْدُ (٧)

هذه القصيدة موجودة كاملة بجميع النسخ ما عدا (ن) حيث سقطت منها الأبيات (من١٩ إلى ٤٦) نتيجة فقــدان بعض الأوراق من المخطوطة . كما أن ترتيب هذه القصيدة فى (ب،ج) هو الثانية عشرة .

(١) : (لغانية) : الغانية من النساء هي التي غنيت بزوجها ، أو التي غنيت بحسنها وجمالها عن الحلي ، وقيل هي الشابة الحسناء ذات زوج كانت أو غير ذات زوج . (لسان العرب) .

(كحلا) : وردت في (ط) : (كحلاء) بإثبات الهمز ة ، ومع أنه الأصل إلا أنه حذفها للضرورة .

(تشتاق) : وردت في (ب،ج) : (تشياق) ولعله تصحيف .

(٢) : (أأم) : سقطت هذه الكلمة من النسخة (و) لتآكل الورقة من الطرف .

(أضحت) : وردت في (ج) : (قد أضحت) وفى زيادة (قد) خروج عن الوزن .

(وَقْدُ) : الوَقْدُ مصدر (وَقَدَ) بمعنى اشتعل . فالوقد : الاشتعال . (المعجم الوسيط) .

(٢) : (ألا أبلغوا) : سقطت هذه الجملة من (و) لتآكل الورقة من الطرف ، وفي (أ،ب،ج،ط) : (ألا بَلّغوا)

(عنّي): وردت في (ج،و،ز) : (مني) .

(راشداً) : وردت في (و،ط) : (راشد) بدون ضبط بالشكل وهى إما مرفوعة أو مخفوضة وكلاهما خطأ نحــوي لأنــها منصوبة على أنــها بدل من إمام الذى هو مفعول به . وراشد المقصود هو الإمام راشــد بــن سعيد اليحمدي وقد سبق التعريف به فى القصيدة (١٢) فى التعليق على البيت رقم (٢٨) .

(٤) : (لهم ولهم) : وردت في (أ،ز) : (لهم وله) .

(٥) : (سليل سعيد) : هو الإمام راشد بن سعيد ، واسم ابيه : سعيد بن عبدالله بن راشد بن محمد اليحمدي . (اتحاف الأعيان ـ البطاشي ـ ج١ـ صـ٥٥٢) .

(٦) : (العلياء) : وردت فى (ا،ط،ز) : (العليا) بدون همزة .

(٧) : (إلاّ) : سقطت هذه الكلمة سهواً من (ط) .

(امرؤ) : ورد مكانها فى (ب،ج) : (فتى) .

٨ - حَلِيـمٌ حَكِيمٌ خَاضِـعٌ مُتواضِـعٌ ... عَفِيفٌ لَطِيفٌ حازِمٌ حَجَرٌ صَلْـدُ [١]

٩ - كَمِثْلِ الدُّعا لله ، والشُّكْـرُ لِلَّـذِي ... حَباكَ بِـها بيَن الخلائِـقِ والمَجْدُ [٢]

١٠- وَجَدَّدْتَ ما شادَ الأُولـى بَعْدَ هَدْمِهِ ... وأَحْيَيْتَ ما سَنُّوهُ إِذْ غالَـهُ الحَمْدُ [٣]

١١- وأَمْنَحْتَ إِذْ قُمْتَ الإِباضَـةَ مَفْخَراً ... وقَامَ جَميعُ النَّاسِ طُرّاً بِكَ الأَزْدُ [٤]

١٢- فَلا زِلْتَ محموداً لدى الرَّبِّ والمَلا ... حَياتَكَ أَو تَلْقى الحِمامَ ومِنْ بَعْـدُ [٥]

١٣- وحَسْبُكَ نَهْجاً رُمْتَ قَصْداً وحُلَّةً ... لَبِسْتَ وقَوْماً أَنْتَ في إِثْرِهِمْ تَحْدُو [٦]

---

(١) : (حليم حكيم) : وردت فى (أ،ز،م) : (حليم حليم) وفى (ب،ج،و) :(حكيم حليم) وفى (ط،ن) :(حكيم عليم) .
(خاضع) : وردت فى (ب) رواية أخرى : (صابر) .

(٢) : (كمثل الدعا لله) : هكذا وردت فى جميع النسخ أما في (هـ) فقد وردت (كمثلك والدعاء) وهو تعبير يخرج البيت عن الوزن ، ولا يخفى ما في البيت من ركاكة ، ولعله من تصحيف النساخ .

(٣) : (شاد) : وردت فى (و) : (سادوا) وهو خطأ .
(سنوه) : وردت فى (ج) (شدوه) .

(٤) : (أمنحت) : بمعنى (منحت) و لم أجدها فى المعاجم ،ويقال منحت وليس أمنحت وهو تصرف من الشاعر لأجل الوزن .
(الإباضة) : وردت فى (م) : (الإباضية) ومع أنها هى المقصودة بدليل البيت رقم (١٤) غير أن الشاعر حذف الياء لأجل الوزن . والإباضية إحدى الفرق الإسلامية نشأت فى النصف الثاني من القرن الأول الهجري وتنسب إلى عبدالله بن إباض التميمى مع أن مؤسسها الحقيقى الإمام جابر بن زيد التابعي المشهور ، يعتبرهم مخالفوهم إحدى فرق الخوارج لاتفاقهم معهم فى قضية إنكار التحكيم ، لكن الإباضية يتميزون عن الخوارج بعدة أمور منها : أنهم لا يكفرون مخالفيهم من المسلمين ، ويحرمون دماء مخالفيهم وسبي ذراريهم وغنم أموالهم ، ويجيزون الزواج معهم ، واهتموا بالعلم والتدوين وغير ذلك من الأمور . (أنظر : العقود الفضية ــ للحارثى ، والإباضية فى موكب التاريخ ــ لمعمر ، نشأة الحركة الإباضية ــ د.خليفات ، والفرق بين الإباضية والخوارج ــ لأبى إسحق اطفيش ، وأصدق المناهج في تمييز الإباضية عن الخوارج ــ السيابي) وشاعرنا الحضرمى كما هو معروف كان إباضياً، ومن أئمة الإباضية وعلمائها .
(مفخراً) : وردت في (ب) : (معجزاً) وهو تصحيف .
(بك) : وردت في (ج) : (لك) .
(الأزد) : هم كل القبائل التى تنتسب إلى أزد بن عوف بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، وأصلهم الأزد والأسد واحدة ، والعرب تبدل من الزاى سيناً ، ومنهم الأوس والخزرج ، وأغلب قبائل أهل عمان من الأزد . (أنظر كتاب الأنساب ــ للعوتبي ــ ج٢ ــ صـ٤٤ فما بعدها) .

(٥) : (فلا زلت) : وردت في (ز) : (فما زلت) .
(بَعْدُ) : وردت في (ب،ج) : (يَعْدُ) وهو تصحيف .

(٦) : (نهجاً) : وردت في (أ) : (لهجاً) وهو تصحيف .
(وحُلَّةً) : ورد مكانها في (ط) : (ودنية) وهو بعيد وزنا ومعنى
(لبست) : وردت في (ط) : (ألست) وهو تصحيف .
(تحدو) : أي تتبع ، حدا الشئ يحدوه حدواً واحتداه : تبعه ، وحدا الريشُ السهمَ : تبعه . (لسان العرب) .

١٤- إباضِيَّةً زُهْـراً كِرامـاً أفاضِـلاً ... مَناقِبُهُمْ فـي كُلِّ سَامٍ عَلا تَبْـدُو [1]

١٥- أُولاكَ أُولاكَ الرّاشدونَ الّذِينَ لَـمْ ... يَزيغوا عَنِ الحَقِّ المُنيرِ ولا صَـدُّوا [2]

١٦- فَنحْنُ بـما سارُوا نَسِـيرُ وَنَقتَفِـي ... طَرِيقَتَهُمْ حَقاً إلى أنْ يُرى الوَعْـدُ [3]

١٧- فَجازاهُمُ خَـيْرَ الجَـزاءِ تَفَضُّـلاً ... لِـما أثَروا لِلْعَقْدِ مَـنْ لالَـهُ نِدُّ [4]

١٨- وأَنْتَ لَنا مِنْ بَعْدِهِمْ صِرْتَ قَيِّمـاً ... حَمولاً لِثِقْلِ الخَطْبِ يُورَى بِكَ الزَّنْدُ [5]

١٩- فَلِلأَمْرِ شَمِّرْ عَـنْ ذِراعٍ وَسَاعِـدٍ ... ولِلنَّهْيِ حَتَّى لا يُجَاوِرَكُـمْ ضِـدُّ [6]

٢٠- وَقَدْ كانَ مِن إخوانِنـا الغُرِّ فِتْيَـةٌ ... بِناحِيَةِ الإشْغا شِهَـامٌ لَهُـمْ عَقْدُ [7]

٢١- وفِيهِمْ فَـتىً أَكْرِمْ بِهِ نَسْلَ خَالِـدٍ ... لَهُ هِمَّةٌ [كُبْراءُ] نَحْوَ السَّما تَعْـدو [8]

---

(١) : (سامٍ) : ورد مكانها في (ط،ن): (عامٍ) . وسامٍ أي : مرتفع أوعال أو شريف . (لسان العرب) .
(علا) : وردت في (و) : (غدا) .

(٢) : (المنير) : في (ب) توجد رواية آخرى وهي : (المبين) .

(٣) : (فنحن) : وردت في (ط) : (ونحن) .

(٤) : (من) وردت في (ط) : (عن) وهو تصحيف .
(نِدُّ) : وردت في (أ) : (بد) وهو تصحيف .

(٥) : (يورى) : وردت في (أ، و، م) : (أورى) .
(الزند) : سقطت هذه الكلمة من (و) ؛ لتآكل الورقة من الطرف ، والزَّنْدُ هو العود الأعلى الذي تقدح به النار والأسفل هو الزندة . (لسان العرب) .

(٦) : (فللأمر) : توجد رواية أخرى في (م) : (فللأجر) .

(٧) : (الاشغا) : وردت في (أ،ز) : (الاشغاء) وفي (ب، ج، وهامش هـ) : (الأسعى) وفي (و) : (الأشعاء) .
(شهام) : هذه الكلمة غير موجودة في (ج،ط) . وفي (أ،ز،و،م) وردت : (شُهْم) والأصح شهام لأنها جمع شَهْم وهو السيِّد السديد الرأي . (المعجم الوسيط) .

(٨) : (فتى...نسل خالد) : لعل المقصود بالفتى نسل خالد هو العالم : محمد بن خالد المعاصر للإمام راشد بن سعيد ،الذي أفتى بعد وفاة الإمام راشد . بسقوط الشراء عن الشراة . ويذكر أنه كان من الفقهاء المشهورين، وأنه كان أعمى ، وبلده بدبد . (أنظر اتحاف الأعيان _ للبطاشي _ ج١ _ صـ٢٨١) .
(له) : وردت في (ب) : (لهم) .
(كبراء) : هكذا وردت في (أ، ز، م، ن، هـ) ممدودة مع أنها في الأصل مقصورة (كبرى) ، ومدُّ المقصور أجازه الأخفش والفراء تماماً مثل قصر الممدود ، وان أنكره بعض العلماء (أنظر ضرورة الشعر _ للسيرافي صـ٩٦ _٩٨) وقد ورد مكان كبرى في (ب، ج، و، ط) : (علياء) .
(تعدو) :وردت في (ج) : (تعلو) وهو تصحيف لأنه يخرج عن القافية .

٢٢- وقصُّوا لنا ما كانَ مِنْ أمرِكُـمْ ومـا لَدَيْكُـم فيالله دَرُّ الَّـذِي يَهْـدُوا [١]

٢٣- وَما كانَ مِـنْ أبناءِ نَهْـدٍ وأُخْتِهـا عَقِيلٍ أُولي البَغْيِ الَّـذِي أَهْلَكَ الحِقْدُ [٢]

٢٤- لَقَـدْ زَالَ عَن آرا عَقِيلٍ لِنَصْرِهِـمْ لِنَسْلِ الفتى شاذَانَ والـدَّيْلَمِ الرُّشْـدُ [٣]

٢٥- كذلكَ نَـهْدٌ قَـدْ أَذَلَّتْ رِقابَـهـا لِنَصْرِهُمُ الأعدا لَقَـدْ عَجَـزَتْ نَهْدُ [٤]

٢٦_ لَقَدْ جَمعَ الأَقْوامُ طُـرًّا وخالفـوا جُيوشَ أبـي غسّانَ فاسْتَوسَقَ الحَشْدُ [٥]

٢٧_ وزَفُّـوا لِلُقْياهُمْ بِـجَيْشٍ عَرَمْـرَمٍ ولَـمْ يَثْبُتُوا عِنْـدَ اللِّقاءِ ولا اشْتَدُّوا [٦]

٢٨_ فَلَمَّـا تَـراءا العَسْكـرانِ تَدابَرُوا كَمِثْلِ نَعـامٍ شَارِدٍ خَلْـفَهُ الأُسْدُ [٧]

---

(١) : (فيا) : ورد مكانها في (أ، ب، ج، ز، ط، م)) : (جرى) وهو محتمل .

(يهدُوا): الأصل فيها يهدون لأنها فعلٌ مضارع مرفوع بثبوت النون ، وحذف النون هنا من باب الضرورة ، وحـذف نـون المضارع من غير ناصب أو جازم من الضرورات الجائزة . (أنظر الضرائر اللغوية في الشعر الجاهلي – د. شـاهين — ص ٢٤٤) .

(٢) : هذا البيت غير موجود في (أ) .

(نهد) : هكذا وردت في (ج، و، ط) وفي بقية النسخ (فهد) ، وفي (ب) : توجد الروايتان والأصح مـا أثبتناه بدليـل البيت رقم (٢٥) وما جاء في كتاب تحفة الأعيان أن نهد وعقل (قبيلتان) قد خالفوا الامام (راشد) ونـاصروا عليه عدوه ، وسار إليهم في جيش فرّق به جموعهم واستأصل به بغيهم وكانت لهم قوة وافرة وصـولة قاهرة ، وكان منـزلهم بعيدا عن نزوى ، وفي كتاب الأنساب أن عقيلاً كانوا ينـزلون بالاحساء . (تحفـة الأعيان _ للسالمي ج١ _ صـ ٢٠٥) .

(٣) : هذا البيت غير موجود في (أ) .

(لنصرهم): وردت في (ب) : (كنصرهم) .

(٤) : هذا البيت غير موجود في (أ) أيضاً .

(الأعدا) : وردت في (ب، ج، ط) : (الأعداء) بذكر الهمزة .

(لقد) : وردت في (ط) : (قد) .

(٥) : (خالفوا) : ورد في (ز) : (حالفوا) وهو تصحيف اذ يخلفه سياق الأبيات .

(أبي غسان) : وردت في (ب، ج): (بني) وهو تصحيف . وأبو غسان هو الإمام راشد بن سعيد كما فهم ذلك نـور الدين السالمي في كتابه تحفة الأعيان ج١، صـ٣٠٦ حينما أورد هذه القصيدة في معرض حديثه عن سيرة الإمام راشد .

(استوسق) : أي اجتمع وانضم . وسَقْتُ الشيءَ : جمعتُه وحملته ، والوَسْقُ : ضَمُّ الشيء إلى الشيء ، وفي حديث أُحـد استوسقوا كما يستوسق جُرْب الغنم أي استجمعوا وانضموا . (لسان العرب) .

(٦) : (اللقاء) : وردت في (أ، و، ز، م) : (التلاقي) .

(٧) : (تدابروا) : وردت في (ب، و، ز، ط) : (تدبّروا) وهو خطأ .

(نعام) :وردت في (ر) : (نعاج) .

(خلفه) : ورد مكانها في (أ) : (حوله) .

٢٩_ فَقَتَّلَ مِنهُمْ في التَّعارُكِ عُصْبَةً ... على (حَنَقٍ) خاضَتْ دماءَهُمُ الفَهْدُ (١)

٣٠_ فَتَبّاً لِشِبْلِ المَرْءِ شَاذاناً الرَّدِي ... وللهِ إذْ أَوْهى عَساكِرَهُ الحَمْدُ (٢)

٣١_ فَإِنْ عَدَلوا عَنْ بَغْيِهِمْ وتَراجَعوا ... إِلى عَسْكَرِ الإسلامِ والحقِّ وارتَدُّوا

٣٢_ فَأَهلاً وسَهْلاً بالعشيرةِ إِنَّهُمْ ... إِلَيْكُم بإخلاصٍ لِرَبِّ السَّما أَدُّوا (٣)

٣٣_ وإِنْ هُمْ أَبَوْا واستَصْرَخونا فإِنَّنا ... قَريبٌ وما لِلْقَوْمِ مِنْ صَحْبِهِمْ بُدُّ (٤)

٣٤_ وَما بَيْنَ وادي حَضرموتَ وبَيْنَكُمْ ... إذا سَرَّكُمْ إِتْيانُنا نَحْوَكُمْ بُعْدُ (٥)

٣٥_ مَتى يَأْتِنا مِنْكُمْ صَرِيخٌ نَؤُمُّكُمْ ... بِعَسْكرٍ جَرَّارٍ يَضِيقُ بِهِ النَّجْدُ

٣٦_ كُهُولاً وَشُبَّاناً صِباحاً مَشاعِراً ... وِراداً إلى الهَيْجا إذا استَصْعِبَ الوِرْدُ (٦)

٣٧_ بِكُلِّ رُدَيْنِيٍّ أَصَمَّ وَمُرْهَفٍ ... كَمِثْلِ شُعاعِ الشَّمْسِ تَحْمِلُنا الجُرْدُ (٧)

---

(١) : (التعارك) :وردت في (ب، ج) : (التعارف) وفي (م) : (التعاكر) وكلاهما تصحيف وتوجد رواية في هامش (م) : (التعارك) .

(حَنَقٍ) : هكذا وردت في (أ، ب، ج) وهو الأصح وفي (ط) : (خَنَقٍ) وفي بقية النسخ (حنف) وهو تصحيف وتم تعديله .

(الفهدُ) : ورد مكانها في (ب، ج، ط) : (الجردُ) .

(٢) : (لشبل) : وردت في (أ، و، ز) : (لنسل)

(شاذاناً) : لم أجد ترجمة لشاذان أو لأحد أبنائه المقصودين في هذا البيت ، ولعله كان من قواد أو أعوان عقيل ونهد الذين خالفوا الإمام .

(الحمدُ) : وردت في (أ، ب، ج، و) : (الخمدُ) وهو تصحيف لأن المقصود : (لله الحمد) .

(٣) : (السما) : ورد مكانها في (أ): (العلا) .

(٤) : (وإن هم أَبَوْا) : سقطت هذه الجملة من (و) لتآكل الورقة من الطرف .

(صحبهم) : وردت في (ط) : (صحبتهم) وينكسر الوزن بها .

(٥) : في هذا البيت إشارة إلى أن الحضارمة كان لهم دور في مساعدة الإمام راشد بن سعيد للقضاء على تمرد نهد وعقيل، ومما يدل على ذلك قول الإمام راشد في قصيدة بمناسبة هذه الواقعة (تحفة الأعيان ــ ج١ ــ صــ٣٠٦) :

وفتيان صدق من رجال حضارم ... أوائلهم أعيت على من تغالبه

لهم همم تعلو العلى وعزائم ... تصدقها فعل كرام مناقبه

(٦) : (صباحا) : ورد مكانها في (أ) : (كراماً).

(مشاعراً) : ورد ت في (و، ط) : (مساعراً) .

(٧) : (الجُرْدُ) : هي الخيول ذات الشعر القصير وهي صفة مدح لها.(لسان العرب).

٣٨_ فَنَتْرُكُهُــمْ وَغْراً ونَضْــرِبُ هَامَهُــمْ ... وَنَقْصُرُهُمْ حَتَّى يَجُودوا بِــما أَدُّوا [١]

٣٩_ ونَعْبُرُ فِي الآفــاقِ شَرْقــاً وَمغْرِبــاً ... لِقُدْوَتِنــا أَوْ يَقْشَعِــرُّ لَــهُ الجِلْــدُ [٢]

٤٠_ بِأَيْدِي الَّذِي مَنْ فِي السموات كُلِّها ... وفي الأَرْضِ إكراهاً وطَوْعاً لَــهُ عَبْدُ [٣]

٤١_ ودُونَكَها مِنْ نَظْمِ فَهْــمٍ سَما بِــهِ ... إِلى نَشْرِهــا في للهِ لِلإِخْــوَةِ الــوُدُّ

٤٢_ مُحَبَّــرَةً غَــرًّا كَشَمْسٍ يَــزِينُهــا ... لِناظِرِهــا الإِعْــزازُ والشَّذْرُ والنَّــدُّ [٤]

٤٣_ حَكى نَظْمَها لما انتهى حُسْنُ نَظْمِهِ ... وفُصِّــلَ بالعِقْيــانِ والوَرِقِ العِقْــدُ [٥]

٤٤_ فَمَنْظَرُهــا عَجْبٌ وَمَسْمَعُها شِفــا ... وَمأْخَذُهــا سَهْلٌ ومَنْطِقُهــا شَهْــدُ [٦]

٤٥_ وإِنْ أَحْدَقَتْ لِلْشِّعْــرِ يوماً كَتِيبَــةٌ ... وَأَشْدَوْا جَمِيعَ الشِّعْرِ أَزْرَتْ بما أَشْدوا [٧]

---

(١) : (وغراً) : هكذا وردت في (هـ) أما في بقية النسخ فقد وردت (وعراً) والأصح ما أثبتناه والوَغْرُ : تجرُّع الغيظ والحقد والتوغير : الإغراء بالحقد، ووَغْرُ الجيش : صوتُهم وجَلَبَتُهم (لسان العرب) .

(٢) : (نعبر) : وردت في (ب،ج) : (يعبر).

(لقدوتنا) : وردت في (أ،ز) : (كقدوتنا).

(له) : ورد مكانها في (أ، ب، ج، و، ز، م) : (الهوى).

(الجلدُ) : وردت في (أ، ب، ج) : (الحدُّ) وفي (و) : (الجند) وفي (م) : (الجد).

(٣) : (إكراهاً) : وردت في (ز) : (إكراماً) وهو تصحيف، وقول الشاعر (طوعاً) يدل على ما أثبتناه.

(عبدُ) : وردت في (ط) : (عند).

(٤) :(الشذْرُ) : وردت في (ب): (الشدر) وهو تصحيف . والشذر هو قطع الذهب يلقط من المعدن من غير إذابة الحجارة . والشذر ما يصاغ من الذهب فرائد يفصل بها اللؤلؤ والجوهر ، والشذر أيضاً : صغار اللؤلؤ . (لسان العرب) .

(النَّدُّ) : وردت في (ط) : (النهد) وهو تصحيف . والنَّدُّ : ضرب من النبات يتبخر بعوده . (المعجم الوسيط) .

(٥) : (بالعِقيان) : العقيان هو الذهب الخالص . (لسان العرب) .

(الوَرِق) : الوَرِق بكسر الراء وفتحها : الفضة . (لسان العرب) .

(العقدُ) : وردت في (ز،م) : (والعقد) بزيادة الواو، وهو خطأ نحوي وعروضي لأن (العقد) مرفوعة باعتبارها فاعلاً لحكى ، كما أن زيادة الواو تكسر الوزن .

(٦) : (عجب) : وردت في (ز) :(عذب) .

(شهد) : سقطت هذه الكلمة من (و) لتآكل الورقة من الطرف .

(٧) : (للشعر) : وردت في (ب، ج) : (بالشعر) .

(أشدوا) : (الثانية)وردت في (م) : (يشدوا) .

٤٦ـ وصَلّى علـى المبعوثِ في خَيْرِ أُمَّـةٍ إلهُ السَّما والأَرْضِ ما اللَّيـلُ مُسْـوَدُّ (١)

٤٧ـ وما نَشَرَتْ هَـوْجُ الرِّيـاحِ بِأَمْـرِهِ وثَارَ بهـا أهبابُهـا الغِيَـفُ الرُّمْـدُ (٢)

٤٨ـ وما لاحَ في حافاتِها البَرْقُ مُعْرِضـاً وهَمْهَمَ في ادْلِهمـامِ هَمْهَمـةَ الرَّعْـدُ (٣)

[تـمـت]

---

(١) : (في) : ورد مكانها في (و) : (من) .

(٢) : (أهبابها) :ورد مكانها في (ب، ج) : (في هَبّها) .

(الغِيَفُ) : لعلّها الرياح التي تمر مرّاً سريعاً ، جاء في لسان العرب : تَغَيَّفَ : مرّ مرًّا سريعاً وغافت الشجرة : مالت بأغصانها يميناً وشمالاً ، ويقال : شجرة غيفاء وشجر أغيف .وقد ورد في (أ) : (الغنف) وفي (ز) : (الغبق) وفي (ط) : (العنف) وفي (ب،ج) : (العسف) وفي (هامش هـ) : أن في ثلاث نسخ كتب (الغيف) وفي نسخة (العتف) . والأصح ما أثبتناه لأن عليه النسخ (هـ، م، ن) والثلاث المذكورة في هامش (هـ) وقد سقطت هذه الكلمة من (و).

(الرُّمْدُ) : جمع أَرْمَد أو رمداء ، والأرمد من الثياب : الأغبر والوسخ (المعجم الوسيط) ولعله يقصد الرياح التي تثير الغبار أو الرماد . وفي (م) : (والرمدُ) بإضافة الواو .

(٣) : (همهم) : هَمْهَمَ الرعدُ : أي سُمِع له دَوِيّ . (المعجم الوسيط) .

(ادلهمام) : الادلهمام مصدر ادلهمّ بمعنى كَثُفَ أو اشتدّ . (المعجم الوسيط) .

(همهمةَ) : هكذا وردت في (م) : بالتاء المربوطة وفي بقية النسخ (همهمه) بالهاء ، والأصح ما أثبتناه وتعرب مفعولاً مطلقاً ، وحذف التنوين لإلتقاء الساكنين وهو جائز ، كما في قول الشاعر : و قلّ بشاشةَ الوجهُ المليحُ (أنظر ضرورة الشعر للسيرافي ــ صـ١٠٠) .

(الرعد) : وردت في (ن) : (رَعْدُ) والرَّعْدُ : فاعل هَمْهَمَ .

[١٤]

وقال من البسيط :

١ - الصَّـبْرُ يُبْلِغُنِي المَـأْمولَ وَالجَلَـدُ ... والطَّيْـشُ يُبْعِـدُنِي عـَنْ ذاكَ والحَرَدُ (١)

٢ - والصِّـدْقُ يُعْقِبُنِي ما دُمتُ قائِلَـهُ ... مَجـداً وَيَدْحَضُنِي ما قُلْتُـهُ الفَنَـدُ (٢)

٣ - والخَيْرُ قَدْ عَلِمَتْ نفسي وحُقَّ لهـا ... بِـأَنَّ مَطْلَبَـهُ بالـكُـرْهِ مُنْعَـقِـدُ (٣)

٤ - والدَّهْرُ ما ابْتَهجتْ نَفْسٌ لِزَهْرَتِـهِ ... إلاَّ وَحـلَّ بها مِنْ صَـرْفِهِ نَكَـدُ (٤)

٥ - وَالنَّاسُ لَوْ عَلِموا فَضْلَ الجِهـادِ إذاً ... لَـمْ يُلْهِهِمْ وَلَـدٌ عَنـهُ ولا تَلَـدُ (٥)

٦ - يا جاهِلاً بِأُمورِ النَّـاسِ كُفَّ ولا ... يَغـرُرْكَ لِينُ ثِيابِ القَزِّ والرَّغَـدُ (٦)

٧ - كَمْ شاحِبٍ خَشِنِ الأَثوابِ هِمَّـتُهُ ... دُونَ السمـاءِ وَفَوْقَ النَّجْمِ [تَتَّقِـدُ] (٧)

٨ - قَدْ راحَ مُنْتَصِراً للدِّينِ عَـنْ نِيَـةٍ ... يَرْضـى لَهُ ولَهُ جَمعاً بها الصَّـمَـدُ (٨)

هذه القصيدة موجودة كاملة بجميع النسخ ، عدا سقوط أبياتٍ من بعضها أشير إليها في موضعها.

(١) : (يبلغني) : وردت في (ط) : (أبلغني) .

(الطيش) : ورد مكانها في (ط) : (الضيم) والطيش هو خفة العقل أو النـزق والخفة .(لسان العرب) .

(الحرد) : وردت في (أ ، ز) : (الجرد) وهو تصحيف . والحَرَدُ : الغضب . (لسان العرب)

(٢) : (يدحضني) : جاء في اللسان : الدحض : الزلق ، وأدحض الشيء : أزلقه. ودحضت حجته دحوضاً : إذا بطلت . قال تعالى (حجتهم داحضة) أي باطلة أدحضها الله . ومعنى البيت على هذا أن الصدق يعقبني المجد ، والفَنَـدُ يعقبني السقوط والبطلان .

(الفَنَدُ) : الفَنَدُ الخَرَف وانكار العقل من الهرم أو المرض ، والفَنَدُ : الخطأ في الرأي والقول . (لسان العرب)

(٣) : (والخير) : وردت في (ب) : (والحق) .

(قد) : ورد بدلاً منها في (ج) : (ما) .

(٤) : (صرفه) : وردت في (م) : (صرفها) وهو تصحيف لأن الضمير يعود إلى الدهر .

(٥) : هذا البيت غير موجود في (ر) .

(لو) : ورد مكانها في (أ) : (قد) وهو تصحيف .

(ولد عنه ولا تلد) : وردت في (ب،ج) : (عنه لا مال ولا ولد) . والتَلَدُ : المال الأصلي القديم . (المعجم الوسيط).

(٦) : (كُفَّ) : وردت في (أ) : (كيف) .

(يغررك) : توجد في (ز) رواية أخرى وهي : (يلهيك) .

(القزّ) : وردت في (ب،ج) : (الخزّ) . واللفظان بمعنى واحد . فالقزُّ ما يسوّى منه الإبريسم من الثيـاب ، والخـز : ماينسج من إبريسم خالص . (لسان العرب) .

وفي (و) وردت : (الفز) وهو تصحيف .

(٧) : (شاحب) : وردت في (ب،ج،ط،و،ن) : (ساحب) وفي (أ،ز) : (شاجب) .

(خشن) : وردت في (ب،ج) : (خلق) ، وهو محتمل ، وفي (ن) : (حسن) وهو تصحيف .

(الأثواب) : وردت في (ب،ج) (أثواب و) وهو تصحيف يخل بالوزن .

(تتقد) :هكذا وردت في (أ،ب،ج،و،ط،ن) وهو الأرجح وفي (هـ) : (يتقد) .

(٨) : (راح) : ورد مكانها في (أ) : (صار) .

• في (و) الشطر الثاني هو : (يزهو إذا سطعت أثوابه الجددُ) وهو الشطر الثاني للبيت رقم (٩) . وهذا سهو من الناسخ .

٩ - لاكالــذي سَلَبَتْ دُنْياهُ مُهجَتــَهُ يَزْهـــو إذا سَطَعتْ أثـــوابُهُ الجُــدُدُ (١)

١٠- مَنْ لم تُنطْــهُ إلى العَلياءِ هِمَّتُــهُ عِنْدَ الشّــراءِ فَــذاكَ العاجزُ البَلِــدُ (٢)

١١- نَحْــنُ الذينَ إذا ما قـــامَ قـــائِمُنا بالحَـــقِّ يَرتَعِشُ الغاوونَ وارتَعَـــدُوا (٣)

١٢- نَحْنُ الشُراةُ ومِنْ نَسْلِ الشُراةِ على نَهْـجِ السَّبيلِ ومـــا في [دِينِنا] أَوَدُ (٤)

١٣- أَهْلُ الحَقِـــيقَـــةِ مُـــذْ كُنّا مُحَكِّمَةً ما مِـــنْ زَمـــانٍ مَضـــى إلا لنا قَوَدُ (٥)

١٤- قَدْ ماتَ أَوّلُنا مُسْتَشْهِـــدينَ وفـــي مـــاحاوَلَ الشُّهداءُ الغيـــظُ والحَسَدُ

١٥- فاللهُ يوطِئُنا في الحَقِّ إِثْـــرَهُـــمُ واللهُ يُـــورِدُنا الأَمْـــرَ الذي وَرَدُوا (٦)

---

(١) : في (و) الشطر الأول غير موجود ، والشطر الثاني أدمج في البيت رقم (٨) .
(أثوابه) : وردت في (ج) : (أبوابه) وهو تصحيف .

(٢) : (الشراء) : هكذا في (هـ) وفي بقية النسخ (الشراة) وكلاهما محتمل .
(البَلِدُ) : أي البليد ، صيغة مبالغة .

(٣) : (يرتعش) : وردت في (ب،ج،م،ن) : (ترتعش) .
(الغاوون) : وردت في (أ،ز) : (الغاوي) .
(وارتعدوا) : وردت في (أ،ز) . (ويرتعدُ) .

(٤) : (ديننا) : وردت في (هـ) : (دينا) وهو تصحيف .
(أَوَدُ) : الأَوَدُ : العَوَجُ ، من أَوِدَ : أي اعوجّ . (المعجم الوسيط) .

(٥) : (أهل الحقيقة) : هكذا وردت في (هـ) أما في بقية النسخ فقد وردت (نحن الخوارج) وإن صحت فالمقصود بالخوارج حسب مفهوم الشاعر الذين يخرجون للجهاد في سبيل الله وهو ما يدل عليه مضمون القصيدة . وهو مصطلح مأخوذ من قوله تعالى (ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ...الخ) (النساء /١٠٠) وليس المقصود أنه من الخوارج المعروفين باستعراض المسلمين بالسيف ، ولا يمكن أن يمتدح الشاعر بالانتساب إليهم خصوصاً أن هناك فروقا بين الإباضية والخوارج ذكرنا بعضها في التعليق على البيت رقم (١١) من القصيدة (١٣). (انظر الإباضية في موكب التاريخ ــ الحلقة الأولى ــ معمر ــ ص١٩ــ٣٨) .
(مذ) : ورد مكانها في (ب،ج) : (إن) وفي (ط) : (إذ) .
(مُحكِّمة) : المُحكِّمة هم الجماعة الذين أنكروا على الإمام علي كرّم الله وجهه قبول التحكيم ونادوا أن الحكم لله وليس للبشر ، وكان زعيمهم عبدالله بن وهب الراسبي ، وقد تبنّ موقفهم من بعدهم الإباضية والخوارج ، ومن هنا كان اللبس في خلط الإباضية بالخوارج . وتوافق آراء الإباضية والخوارج في هذه النقطة لا يجعل الإباضية خوارج ، كما لا يجعل الخوارج إباضية. (المصدر السابق ص٣٧) .
(قَوَدُ) : القَوَدُ : القِصاص ، وقتل القاتل بالقتيل ، وفي الحديث . (من قتل عمداً فهو قَوَد) (لسان العرب) . ولعل الشاعر يقصد بالقود : الحق الظاهر لصاحبه كظهور القود.

(٦) : (يوطئنا) : وردت في (أ،و) : (يوطننا) .
(يوردنا) : وردت في (ن) : (يوردها) .
(الأمر الذي وردوا) : وردت في (أ،ز) : (في الأمر ماوردوا) .

١٦- هَـلْ مِنْ فَتىً حَدَثٍ يَسْخو بِمُهْجَتِهِ مَـعْ إخْوةٍ غَضِبـوا للهِ واحْتَشَدُوا [١]

١٧- أَوْ مِنْ فَتىً نَجِدٍ شَهْمِ الفـؤادِ رأى هَضْمَ الضَّعيفِ بما نَاطَتْ بِهِ البُعُـدُ [٢]

١٨- ياصاحِبَيَّ قِفَـا واسْتَخْـبِرا وَسَـلا أَيْنَ الكِـرامُ وأَيْنَ الإِخْـوةُ الـوُدُدُ

١٩- أَيْـنَ الذيـنَ حَكَوا بالأَمْسِ أَنَّهُـمُ لِلْحَقِّ إِنْ نُشِـرَتْ راياتُهمْ عُمُـدُ [٣]

٢٠- ما بالُهُـمْ نَهَضُـوا أيّـامَ عِـزَّتِهِ حتى إذا كَثُـرتْ أَعْـدَاؤُهُ قَعَـدُوا [٤]

٢١- فالمُؤْمِنونَ إِذا ما أَوْعَـدُوا صَدَقُـوا أو عَاهَدُوا ذا العُلا أَوْفوا بما عَهَـدُوا [٥]

٢٢- لا تُحْمَدُ الفُضَلا في السِّلْمِ إِنْ صَبَرُوا لكِنْ إذا صَبَروا عِنْـدَ البَلا حُمِدُوا [٦]

٢٣- ولا الذي سَمَحَتْ في الخِصْبِ مُهْجَتُهُ إِنْ عاقَ سائِلَـه عِنْـدَ الغَلا صَدَدُ [٧]

٢٤- لو أنَّـهُمْ نَهضُوا لِلْحَرْبِ واَعْتَصَبُوا للدِّينِ واعتصمـوا باللهِ لاانْتَجَـدُوا [٨]

٢٥- لكِنَّهُمْ نَسَلوا مِـنْ تَحْتِ مَعْـرِضَةٍ والجَـوْرُ مُـنْتَشِـرٌ نيرانُـهُ تَقِـدُ [٩]

---

(١) : (حدث) : ورد مكانها في (ب،ج،ط،ن) : (نجد) وفي (م) : (حادث) وفي (و) : (حدب) وهو تصحيف .
(غضبوا) : وردت في (ب،ج،و) : (عصبوا) .

(٢) : هذا البيت غير موجود في (ب،ج) .
(نجِدٍ) : النَّجدُ والنَّجُد الماضي فيما لا يستطيعه سواه . (المعجم الوسيط) .
(شهم الفؤاد رأى) : ورد مكانها في (ر) : (حلّ الشباب به) .

(٣) : (الذين) : وردت في (و) : (الذي) وهن تصحيف .
(حكوا) : وردت في (ر) : (حكموا) وفي (ط) : (حلّوا) .
(راياتهم) : وردت في (ن) : (راياته) .
(عُمُدُ) : هي خبر (أنّ) في قوله (أنهم ـــ للحق إن نشرت راياتهم ـــ عُمُدُ) ولـــذا فـــهي مرفوعـــة. وقـــد وردت في (ب،ج،ن) : (عملوا) وفي (و) : (غمد) وكلاهما تصحيف ، والعُمُد جمع عمود ، وتجمع أيضا على عَمَد .

(٤) : (عزّته) : وردت في (أ،ز،م) : (عزمهم) .

(٥) : (أوعدوا) : وردت في (أ،ب،ج) : (واعدوا) وكلاهما بالمعنى نفسه . (المعجم الوسيط) وفي (ز) : (وعدوا) وفيه كســر للوزن .
(عاهدوا) : وردت في (م) : (عهدوا) .
(أوفوا) : بمعنى وفوا ، فأوفى بالوعد وبالعهد بمعنى وفى بهما (لسان العرب) .
(عهدوا) : ورد مكانها في (و،ن) : (وعدوا) ، و (عهد إلى فلان عهدا : ألقى إليه العهد وأوصاه به) (لسان العرب) .

(٦) : (تُحْمَد) : ورد بدلا منها في (أ) : (تجهل) وهو تصحيف ، وفي (و) : (يُحْمَد) .

(٧) : (مهجته) : ورد مكانها في (ط) : (همته) .
(الغلا) : أصلها الغلاء أي غلاء الأسعار وقلة الغذاء . وقد وردت في (أ،ز،م) : (العلا) وهو تصحيـف . وفي (ب،ج) : وردت : (اللقا) .

(٨) : (بالله) : وردت في (ب،ج،ط) : (لله) .
(لاانتجدوا) : وردت في (ب) : (واحتشدوا) وفي (ر) : (وانتجدوا) .

(٩) : ((نسلوا) : أي أسرعوا ، قال تعالى : (فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون) أي يخرجون بسرعة .(لسان العرب).
(معرضة) : لعل المقصود بها شيء من عَرَضِ الدنيا وزينتها .

٢٦- فاللهُ حـافِـظُـهُ واللهُ مـانِعُـهُ   واللهُ نـاصِـرُهُ واللهُ مُـلْـتَحـدُ [١]

٢٧- حَسْبي بِـهِ سَنَـداً حَسْبي بِهِ عَضُداً   حَسْبي بِهِ صَمَـداً إنْ غـالني عَنَـدُ [٢]

٢٨- وعُصْبَةٍ نُجُدٍ مِنْ مالِكٍ خَضَعَتْ   مِنْ خَوفِهـا عَرَصـاتُ الغَوْرِ والنُّجُدُ [٣]

٢٩- قَدْ قالَ في مِثْلِها مِنْ قَبْلِنا رَجُـلٌ   ذو فِـطْنَةٍ لمليـحِ الشِّـعْرِ مُنْتَقِـدُ [٤]

٣٠- (مَنْ كانَ ذا عَضُدٍ يُدْرِكْ ظلامَتَـهُ   إنَّ [الذَّليلَ] الذي لَيسَتْ لَهُ عَضُدُ) [٥]

٣١- قُـلْ لِلْذينَ عَتَوْا عَنْ أَمْرِ ربِّهِـمُ   ولِلْذيـن علـى العِصْيانِ قَـدْ مَرَدُوا [٦]

٣٢- أَلَمْ يَكُـنْ لَكُـمُ تَوبٌ ومَعْـذِرَةٌ   عَنْ كُلِّ ما قَدْ مَضَى مِنْ فِعْلِكُمْ حَصَدُ [٧]

٣٣- لا تَحْسبُ السُّفها أنّي خُلِقْتُ سُدىً   لا والَّذِي خَضَعَتْ مِنْ خَوْفِهِ الجُـدَدُ [٨]

---

(١) : (مُلْتحدُ) : المُلْتَحدُ : الملجأ لأن اللاجيء يميل إليه ، وفي التنـزيل : (وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً) (الجن/ ٢٢).

(٢) : (غالني) : وردت في (ز،ط) : (عالني) وهو تصحيف . وفي (و) : (عاقني) .

(عَنَدُ) : مصدر عَنَدَ ، أي طغا وعتا وجاوز قدره ، ورجل عنيد : عانِدٌ وهو من التجبر ، والعناد أن يعرف الرجل الشيء فيأباه ويميل عنه . (لسان العرب) .

(٣) : (نُجُدٍ) : جمع نَجيد ونَجُد ، أي شجاع ماضٍ فيما يعجز عنه غيره (لسان العرب) ووردت في (ب،ج) : (نجدت) .

(الغَوْرِ) : وردت في (أ) : (الفوز) وهو تصحيف . والغَوْرُ : العمق والبُعْد ، والغور من الأرض ما انخفض منها . (لسان العرب) .

(النُّجُدُ) : جمع نَجْد ، والنجد من الأرض ما غلظ منها وأشرف وارتفع واستوى وتجمع أيضا على أنْجُد ، وأنجاد ونجود . (لسان العرب) .

(٤) : (رَجُلٌ) : الرجل المقصود هو الشاعر أمية بن أبي الصلت ، أحد الشعراء الجاهليين من أهل الطائف ، كان حكيما مطلعا على الكتب القديمة ، أدرك الإسلام و لم يسلم . توفي سنة (٦٢٦ للميلاد) . وهو أول من جعل في مطالع الكتب باسمك اللهم . (الأعلام — للزركلي — ج ٢ ص ٢٣).

(لمليح) : وردت في (ج) : (بمليح) .

(٥) : هذا البيت هو للشاعر أمية بن أبي الصلت ضمنه أبو اسحق في قصيدته (أنظر ديوان أمية بن أبي الصلت — ص ٣٧).

(يدرك) : وردت في (أ،و) : (أدرك) وهو تصحيف وفي (م) : توجد الروايتان .

(الذليل) : هكذا وردت في ديوان أمية بن أبي الصلت وكذلك في (ب،ط،ن) أما في بقية النسخ فقد وردت (الضعيف) وهي بنفس المعنى .

(٦) : (عتوا) : وردت في (ب) : (عقوا) وهو تصحيف .

(مردوا) : سقطت هذه الكلمة من (و) لتآكل الورقة من الطرف .

(٧) : (ألم) : وردت في (أ،ج) : (إن لم) .

(يكن لكم) : وردت في (و،ن) : (تكن لهم) وفي (ب) : توجد أيضاً (لهم) بجانب (لكم) أي أن فيها روايتين.

(فعلكم) : وردت في (ب،ج) : (فعلهم) .

(حَصَدُ) : وردت في (ب،ج،ط) : (حصدوا) وفي (ن) (عضد) .

(٨) : (الجُدَدُ) : جمع (جُدَّة) وهي جُزْءُ الشيء يخالف لونُه لون سائره . ومنه جُدَّةُ السَّماء ، وجُدَّةُ الجبل . وفي التنـزيل : (ومن الجبال جُدَدٌ بيض) . (المعجم الوسيط) ، والشاعر يقصد الجبال .

٣٤- لا بُـدَّ أَنْ تَلْتَقِي الأَبْطَـالُ صائِحَةً حَتَّ يَبِينَ لها الرِّعْـديـدُ والنَّجـدُ [١]

٣٥- لا بُدَّ مِـنْ لِمَمٍ تُلْقى ومِـنْ جُثَثٍ يُثِيرُها بِصَحارَى الصَّحْصَحِ الأُسْـدُ [٢]

٣٦- إنِّـي امـرؤٌ كَلِفٌ بالحَرْبِ ما بَقِيَتْ نَفْسي وما سَلِمَتْ لي في الزَّمانِ يَـدُ

٣٧- إنِّـي إذا خَطَرَتْ تَحْـتي مُسَـوَّمَةٌ مِثْلُ (السَّراةِ) إذا تَـمْشي وتَطَّرِدُ [٣]

٣٨- فـي جَحْفَلٍ كَسَوادِ اللَّيلِ مُعْتَكـرٍ طاشَ السَّفيهُ كَمـا لا يَثْبُتُ الزَّنْـدُ [٤]

٣٩- لَهْفِي على رَجُلٍ في حَضْرَمَوْتَ حَكى أَنَّ العِبـادَ لَهُمْ مُذْ كـانَتِ البَلَـدُ

٤٠- لَوْ كَانَ في مُلْكِهِمْ فَخْـرٌ ومَكْرُمَـةٌ مـا نالَهُ مِنْهُـمُ في عَصْرِنا أَحَـدُ [٥]

٤١- لكِنَّهـا دُوَلُ الأَنْـجاسِ مُنْتِنَـةٌ قَدْ صانَنا عَـنْ ذُراها الماجدُ النَّجـدُ [٦]

٤٢- حَقًّا لَقَدْ مُنِحُوا صَبْرِي فَلَـمْ يَجِدُوا إلا فَتىً نَجداً ، لولاهُـمُ جُحِـدُوا [٧]

---

(١) : (الرعديد) : الجبان الذي يرعد عند القتال جُبنا . (لسان العرب) .

(النَّجدُ) : سبق تفسيرها في البيت (١٧) .

(٢) : هذا البيت غير موجود في (أ،ز) .

(بصحارى) : وردت في (ب،ج) : (بصحاح) وفي (و) : (بصحار) وكلاهما تصحيف .

(الصحصح) : الصحصح والصحصحة والصحصحان : الأرض المستوية الواسعة . (لسان العرب).

(لِمَم) : اللِّمَم جمع لِمَّة وهي : شعر الرأس المجاوز شحمة الأذن (المعجم الوسيط) والمقصود بها هنا الرأس بأكمله .

(٣) : (خطرت) : أي مشت باهتزاز وتبختر . (المعجم الوسيط) .

(مُسَوَّمَة) : هي الخيل المسوَّمة أي المعلَّمة أو التي أرسلت وعليها فرسانها . (لسان العرب) .

(السَّراة) : هكذا وردت في (أ،ب،ج، هـ،و،ز،م) أما في (ن،وفي هامش هـ) فقد وردت (الشُّراة) وفي (ط) : (الشرارة) . والأصوب (السَّراة) وهي جمع سَرِيّ وهو السيد الشريف أو الرفيع من الناس . (لسان العرب) وعادة السَّراة أو الشرفاء التبختر في المشي . والضمير في (تمشي) يعود إلى مسومة .

(٤) : (طاش) : وردت في (أ) : (طاس) وهو تصحيف . وطاش من الطيش وهو خفة العقل ، وقيل النَّزَقُ والخفة، وقد طاش يطيش طيشا ، وطاش الرجل بعد رزانته ، وطيش العقل ذهابه حتى يجهل صاحبه ما يحاول (لسان العرب) .

(الزَّنْدُ) : وردت في (ب،ج) : (الربد) وفي (ط،م،ن وهامش هـ) : (الزبد) . والزَّنْدُ بفتح النون المسنّاة من خشب وحجارة يضم بعضها إلى بعض . (لسان العرب) .

(٥) : (لو) : ورد مكانها في (ز) : (من) . وفي (و) سقطت هذه الكلمة لتآكل الورقة من الطرف .

(٦) : (دول) : وردت في (و) : (دولة) .

(الأنجاس) : وردت في (ط) : (الأنحاس) وهو تصحيف .

* وفي (أ) ورد الشطر الثاني بهذه الصيغة : (إلا فتى نجداً لولاهم جحدوا) وهو الشطر الثاني للبيت (٤٢) الذي يلي هذا البيت ، وهذا خطأ من الناسخ .

(٧) : الشطر الأول من هذا البيت غير موجود في (أ) والشطر الثاني ورد في البيت السابق .

(فلم) : وردت في (و) : (و لم) .

٤٣- هـــذا الخِطابُ وهـــذا الفَصْلُ يَقْطَعُهُ ... ضَرْبُ المفارِقِ أَوْ لا تَسْلَمُ الغُمُــدُ [1]

٤٤- إِنَّ السُّيوفَ إِذا ما حُكِّمَتْ حَكَمَتْ ... لا كالقُضاةِ إذا ما حُكِّموا ضَهَدُوا [2]

٤٥- وهاكَها كَسُيُــوفِ الهِنْــدِ دامِغَــةً ... هامَ العُصاةِ ادَّراها هاجسٌ كَمِــدُ [3]

٤٦- لم تُلْهِهِ عَــنْ طلابِ الَحــقِّ كاعِبَةٌ ... هَضْما الوِشاحِ ولا مالٌ ولا وَلَــدُ [4]

٤٧- يَرْجُــو النَّجاةَ ومَــنْ حَلَّتْ رَجِيَّتُهُ ... في اللهِ أَو خَافَهُ لَمْ يُخطِــهِ الرَّشَدُ [5]

٤٨- ثُمَّ الصَّلاةُ علــى المختــارِ سَيِّــدِنا ... طُولَ الحياةِ إِلى أَنْ يَنْفَــدَ الأَمَدُ [6]

[تــمت]

---

(١) : (هذا) : : (الأولى) سقطت من (و) .

(الفصل) : وردت في (ب،ج،و) : (الفضل) .

(أولا) : وردت في (ب،ج) : (لو لم) .

(الغُمُدُ) : وردت في (أ،ب،ج،و) : (العَمَدُ) .

(٢) : هذا البيت غير موجود في (ط) .

(كالقضاة) : وردت في (ج) : (كالعصاة) وهو محتمل .

(ضَهَدُوا) : أي ظلموا ، من ضَهَدَهُ يَضْهَدُهُ ضَهْداً واضطهده : ظلمه وقهره وأضهد به : جار عليه ، ورجل مضهود ومضطهد : مقهور مضطر . (لسان العرب) .

(٣) : (هاكها) : سقطت هذه الكلمة من (و) لتآكل الورقة من الطرف .

(العصاة) : وردت في (ج) : (العداة) ، وفي (ب،م) : توجد الروايتان .

(إدّراها) : وردت في (ب،ج) : (ازدراها) وفي (أ) : (إذ رآها) وفي (و،ط) : (ذراها) وفي (ن) : (رآها) .

(٤) : (تلهه) : وردت في (ج) : (يلهه) .

(الحق) : ورد مكانها في (و) : (العزّ) .

(كاعبة) : وردت في (ب،ج) : (داعية) .

(هضما) : أصلها هضماء حذفت الهمزة للضرورة أو للغة الشاعر . والهضْمُ : خُمْصُ البطون ولطف الكشح (لسان العرب) .

(٥) : (يرجو) : وردت في (أ،و) : (رجا) ، وفي (ب،ج) : (أحا) .

(حلّت) : وردت في (و،ز،ط) : (حلّت) .

(٦) : (الأمد) : وردت في (أ،ط،ن) : (الأبد) وفي (ب،ج) : (الرشد) .

[١٥]

وقال من الطويل :

١ - تَغَنَّى حَمامُ الأَيْكِ صُبْحــاً وَغَــرَّدا	فَهَيَّجَ مَحْزُوناً مِنَ الشَّوْقِ مُكْمَدا (١)
٢ - لِرَجْراجَةٍ بِكْرٍ مِنَ الحُــورِ كاعِــبٍ	تَحِلُّ مِنَ الفِرْدَوْسِ أَرْفَعَ مِصْعَدا (٢)
٣ - زَهَتْ بِغضارات الشَّباب فمــا رأَتْ	عِناقاً وَلا طَمْثاً وحَمْلاً ومَوْلِدا
٤ - ولا هَرَماً تَلْقى وجُوعــاً ولا ظَما	وَسُقْماً ولا مَوْتاً وعَيْشاً مُنكَّدا
٥ - ولَيْسَ عَلَيْهــا ثَمَّ فَــرْضُ عِبــادَةٍ	فَتَعْيا وَلا تَخْشى وَعِيداً ومَوْعِدا (٣)
٦ - إذا قَعَــدَتْ فَهــيَ المَيُــودُ وَمَشْيُها	تَعاظَــمَ فِيــهِ بَهْجَــةً وتَأَيُّدا (٤)
٧ - [زها] المُلْكُ لمَّا قِيــلَ لِلْمُلْكِ إنَّمــا	حياةٌ وتاهَ الحُسْــنُ فيهــا تَنَجُّدا (٥)
٨ - خَــرُودٌ مَيُــودٌ غَضَّةٌ بَضَّةٌ تَــرى	لمــاءِ الحَيا في الوَجْهِ مِنْها تَرَدُّدا (٦)

هذه القصيدة موجودة كاملة بكل النسخ ، ماعدا (و) التي سقطت منها الأبيات (من ٤٥ إلى ٦٦) بسبب سهو من الناسخ فيما يبدو إذ ليس في الأوراق سقط . وفي (ب،ج) ترتيب هذه القصيدة هو (١٤) .

(١) : (الأيك) : جمع أيكة ، وهي شجرة الأراك ، وقيل الأيك : الشجر الكثير الملتف . (لسان العرب) .

(٢) : (لرجراجة) : المرأة الرجراجة أي المرتجة الكَفَل يترجرج كفلها ولحمها ، وترجرج الشيء إذا جاء وذهب . (لسان العرب) .

(مصعدا) : وردت في (ب،ج) : (مقعدا) .

(٣) : (فتعيا) : ورد مكانها في (ط) : (فتفنى) .

(٤) : (قعدت) : ورد بدلاً منها في (ب،ج) : (خطرت) .

(الميود) : على وزن فعول ، وهي المرأة المتمايلة المتبخترة وجاء في اللسان : ماد الشيء يميد ميداً : إذا تحرك ومال ، وماد يميد إذا انثنى وتبختر ، ومادت الأغصان تمايلت ، وجاء في أساس البلاغة : (ومن المجاز مادت المرأة وماست وتميّدت وتميست) .

(بهجة) : وردت في (ط) : (البهجة) وهو خطأ .

(٥) : (زها) : وردت في (هـ ، ن) : (زهى) وهو خطأ .

(الملك) : ورد مكانها في (و) : (الحُسْن) .

– وفي (ط) : ورد الشطر الثاني بهذه الصيغة (تزايد منها الحسن فيها تجددا) .

(تاه) : وردت في (ب،ج) : (زاد) .

(فيها) : وردت في (ب،ج) : (فيه) .

(تنجدا) : وردت في (ب،ج،ن) : (تجددا) والتَّنَجُّد : التَّزَيُّن ، والتنجيد التزيين ، والمناجد : حَلْيٌ مكلّل بجواهر بعضه على بعض مُزَيّن ، واحدها مِنْجَد ، وهي قلائد من لؤلؤ وذهب أو قرنفل . (لسان العرب) .

(٦) : (خرود) : الخرود من النساء البكر التي لم تمسس قط ، وقيل هي الحيية الطويلة السكوت الخافضة الصوت الخفرة المتسترة قد جاوزت الإعصار و لم تعنس (لسان العرب) .

(ميود) : سبق تفسيرها في البيت رقم (٦) .

(غضة بضة) : اللفظان بمعنى واحد ، وهي الرقيقة الجلد الظاهرة الدم ، وقيل البضة كثيرة اللحم تارّة (ممتلئة الجسم) في نصاعة (لسان العرب) وفي (أ) : وردت : (بضة غضة) .

(الحيا) : أصلها الحياء حذفت الهمزة للضرورة ، أو لغة للشاعر . وورد مكانها في (ب،ج،ز،و) : (الضيا) وفي (أ،م،ن) : (الصبا) .

٩ - كَلُــؤْلُــؤَةٍ مَكْنــونَــةٍ ذاتِ جَوْهَــرٍ تَبَلَّجَ مِنْ ريِّ النَّعيــمِ تَوَقُّــدا [1]

١٠- فَلَــوْلا قَــذالٌ كالغُــدافِ يَــزينُها لَشَبَّهتُهــا بَيْضــاً نَقِيــاً مُجَرَّدا [2]

١١- ولَــوْلا بَياضٌ وارْتِــجاجٌ بِــرِدْفِهــا ولِينٌ لَخِــلْتُ الرِّدْفَ رَمْلاً مُلَبَّداً [3]

١٢- ولَــوْ نَمْلَــةٌ دَبَّــتْ على الخَدِّ أَثَّرَتْ وَلَوْ رُمتُ لَحْظَ المَتْنِ مِنْ ساقِها بَدا [4]

١٣- وَلَوْلا لِحــاظُ العَــيْنِ لَمْ أَدْرِ أَنَّــني أُقَبِّــلُ كَعْبَيْهــا مِنَ اللِّينِ واليَدَا [5]

١٤- ولو شَــابَ شَهْــدٌ زَنجبيــلاً لَشابَها بريقَتِها فَهيَ الشِّفاءُ مِنَ [الصَّدى] [6]

١٥- هِيَ الطِّيْبُ والأَطْيابُ مِنْ طِيبِ نَشْرِها يَطيبُ فيا طوبى لِمَنْ طابَ واهْتَدى [7]

١٦- [لَئِنْ] قَعَــدتْ في سُنــدسٍ ورَفارِفٍ ومالَتْ إلى قَطْفِ القُطوفِ تَأَيُّدا [8]

---

(١) : (ري) : وردت في (أ،ط) : (زي) .

(٢) : (قذال) : وردت في (ط) : (فذال) ، وهو تصحيف ، والقذال : جماع موخر الرأس من الإنسان والفرس ، فوق فــأس القفا ، والجمع أقذلة . (لسان العرب) والمقصود بها الرأس بأكمله في هذا البيت .

(كالغداف) : وردت في (أ،و) : (كالقذاف) وفي (ط) : (كالغذاف) وفي (ن) : (كالعداق) والصــواب : الغــداف ، وهو الغراب الوافر الجناحين والجمع غُدفان وربما سمي النسر الكثير الريش غدافــاً ، وكذلــك الشــعر الأسود الطويل والجناح الأسود ، وشعر غداف أسود وافر . (لسان العرب) .

(مجردا) : وردت في (ب،ج) : (مجددا) .

(٣) : (الردف) : وردت في (أ،ز) : (البرق) وهو تصحيف .

(ملبدا) : وردت في (ن) : (ملهدا) وهو تصحيف ، وفي (و) سقطت هذه الكلمة لتآكل الورقة من الطرف .

(٤) : (الخد) : وردت في (أ،و،ز) : (الفخذ) .

(المتن) : وردت في (أ،ز) : (المس) وفي (ب،ج،و) : (العين) .

(من) : ورد مكانها في (ب،ج،و،ز،م) : (في) .

(ساقها) : ورد مكانها في (ز) : (لحظها) ، وفي (و) سقطت هذه الكلمة لتآكل الورقة من الطرف .

(بدا) : سقطت هذه الكلمة من (و) لتآكل الورقة من الطرف .

(٥) : (كعبيها) : هكذا وردت في (هـ) ، أما في بقية النسخ فقد ورد مكانها : (كفيها) .

(٦) : (شاب) : أي خلط . (لسان العرب) .

(شهد) : وردت في (ر) : (شهدا) وهو خطأ لأنها فاعل مرفوع .

(فهي) : وردت في (ب،ج) : (وهي) .

(الصدى) : وردت في (هـ) : (الصدا) وهو خطأ في الرسم ، والصدى : شدة العطش . (لسان العرب) .

(٧) : (طيب نشرها) : وردت في (ط،ن) : (نشر طيبها) .

(٨) : (لئن) : كتبت في (هـ،م) : (لأن) وهو خطأ في الرسم ، وفي (ط) وردت : (فإن) .

(تأيدا) : وردت في (ب،ج) : (تأودا) وفي (ط) : (تأبدا).

١٧- وَحـــالَ على الـــرِّدْفَينِ مِنْهـــا ذَوائِبٌ   مُرَجَّلَةٌ عَنْ صَدرِها تَنْـــزِعُ الرِّدا [1]

١٨- سَمِعْتُ رَنِينَ الحَـــلْيِ والحَـــلْيُ لائِـــحٌ   يُشاكِـــلُ رَنَّاتِ الفَراريـــجِ والحَدا [2]

١٩- وَطوَّفَ وِلْـــدانٌ عَلَيْهـــا وأَسْلَمـــوا   إِلَيْهـــا قَواريـــراً بِلُـــطْفٍ تَـــودُّدا [3]

٢٠- مِـــنَ الـــمَاءِ وَالأَلْبانِ والخَمْـــرِ لَـــذَّةً   إلى العَسَـــلِ الصَّافِي لذيـــذاً مُبَرَّدا [4]

٢١- وَبَيْـــنَ يَـــدَيْهـــا مـــا تَلَـــذُّ بِعَيْنِهـــا   ومـــا تَشْتَهِيـــهِ مُسْتَقيمـــاً مُخلَّداً [5]

٢٢- تَـــرَى نَحْوَهـــا زَوْجَيْنِ مِنْ كُلِّ فاكِهٍ   ومِنْ لَحْمِ طَـــيْرٍ لا يَـــزالُ مُؤَبَّـــدا [6]

٢٣- بِآنِيَـــةٍ مِـــنْ فِضَّـــةٍ مَحْضَةٍ ومِـــنْ   صَحافٍ مِنَ العِقْيانِ خُلِّقْنَ لِلْجَدى [7]

٢٤- إذا ما اشْتَهَتْ أَكلاً لِهذا وذا دَعَتْ   بِسُبْحـــانَكَ اللهمَّ رَبِّي تَمَجُّـــدا [8]

٢٥- فَيَحْضُـــرُ مَصْنوعاً شَهِيًّا ومـــا رَأَتْ   لَـــهُ مِرْجَـــلاً يَغْلي وناراً ومَوْقِـــدا [9]

---

(١) : (وحال) : وردت في (ط) : (وحالت) .

(مرجّلة) : أي مسرّحة . والشعر المُرَجّل : المسرّح ، والترجل والترجيل : تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه . (لسان العرب) .

(٢) : (رنين) : ورد مكانها في (أ) : (حنين) .

(رنّات) : وردت في (أ،ط) : (ربات) وهو تصحيف .

(الفراريج) : جمع فرّوج وهو الفتيّ من ولد الدجاج . (لسان العرب) .

(والحَدا) : وردت في(أ،ب،ج،ز) : (للحدا) . والحَدا : شبه فأس تنقر به الحجارة وهو محدد الطرف . (لسان العرب) . ويمكن أن يكون بكسر الحاء (الحِدا) بمعنى الحِدَأ وهو جمع حِدَأة وهو طائر يطير ويصيد الجرذان (لسان العرب) وهذا محتمل لاقترانها بالفراريج ، وقد حذف الشاعر الهمزة وأطلق الألف للضرورة .

(٣) : (أسلموا) : وردت في (ط) : (سلّموا) واللفظان بمعنى واحد (المعجم الوسيط) .

(٤) : في البيت إشارة إلى قوله تعالى: (فيها أنهارٌ من ماءٍ غيرِ آسن وأنهارٌ من لبنٍ لم يتغير طعمه وأنهارٍ من خمرٍ لذّةٍ للشاربين وأنهارٌ من عسلٍ مصفّى) (محمد/ ١٥).

(٥) : (تَلَذُّ) : وردت في (أ.ز،ن) : (يلذ) .

- في البيت إشارة إلى قوله تعالى: (وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذُّ الأعين وأنتم فيها خالدون) (الزخرف/٧١) .

(٦) : (ترى) : سقطت هذه الكلمة من (و) لتآكل الورقة من الطرف .

(زوجين) : وردت في (ط) : (زوجان) وهو خطأ نحوي من الناسخ .

(مؤبدا) : وردت في (أ،و،ط) : (مؤيدا) وفي (ب،ج) : (ملبدا) وكلاهما تصحيف .

- في البيت إشارة إلى آيتين كريمتين الأولى قوله تعالى: (فيهما من كل فاكهةٍ زوجان) (الرحمن/٥٢) والثانية قوله تعالى: (ولحم طيرٍ مما يشتهون) (الواقعة/٢١).

(٧) : (بآنية) : سقطت هذه الكلمة من (و) لتآكل الورقة من الطرف .

(محضة ومن) : ورد مكانها في (ط) : (وزبرجد) .

(العقيان) : هو الذهب الخالص . (لسان العرب) .

(للجدى) : وردت في (م) : (للجدا) . والصواب أنه مقصور ، ويعني الجدوى أي العطية وأجدى : أعطى ، وأجداه : أعطاه الجدوى . (لسان العرب) .

(٨) : (إذا ما) : سقطت هاتان الكلمتان من (و) لتآكل الورقة من الطرف .

(أكلاً) : ورد مكانها في (أ) : (هذا و) . وسقطت هذه الكلمة من (ز) .

(بسبحانك) : وردت في (ط) : (فسبحانك) .

(تمجُّدا) : وردت في (ب،ج) : (تحمُّدا) وهو جائز.

(٩) : (فيحضر) : سقطت هذه الكلمة من (و) لتآكل الورقة من الطرف .

(يغلي) : وردت في (م) : (يغلا) وهو تصحيف .

٢٦- مَـعَ الرَّوْحِ والرَّيْحانِ والنُّورِ والبَها ... تَرَغُّـدَ في رَوْضِ الجِنانِ تَرَغُّـدا [1]

٢٧- ولَذّتُهـا تـزْدادُ في كُـلِّ سَاعَـةٍ ... ورَغْبَتُهـا فِيمـا تُرِيـدُ تَـجَدُّدا [2]

٢٨- فُـوَيْقَ سَـرِيرٍ لَمْ تَصُغْـهُ أَنامِـلٌ ... عَـلى عَبْقَـرٍ خُضْـرٍ تَراهُ مُمَهَّدا [3]

٢٩- وفي غُـرُفاتٍ ما رأَتْهـا نَواظِـرٌ ... ولَمْ يَبْنِهـا بـانٍ تَلوحُ زَبَرْجَدَا [4]

٣٠- ومِـنْ تَحْتِهـا الأنْهارُ تَجْري كأنَّها ... رُعودُ سَحابٍ دائِمَ الرَّعْدِ أَرْعَدَا

٣١- تَفيضُ فَتَسْقـي الرَّوْضَ والرَّوْضُ زاهِرٌ ... ونَخْلاً ورُمّـاناً وطَلْحـاً مُنَضَّدا [5]

٣٢- فَـإنَّ مَليكَ المُلْكِ والعِـزِّ جـارُها ... وإنَّ لـها في مَقْعَدِ الصِّدْقِ مَقْعَدا

٣٣- وجبريلُ والأملاكُ مِـنْ كُـلِّ جانِبٍ ... يُحَيُّونَها فِيهـا رَواحـاً ومُغْتَـدا

٣٤- فَتِلْكَ المُنى والنَّفْـسُ فِيها ودُونَهـا ... عَـزائِمُ هِمَّـاتٍ تَفِـلُّ المُهَنَّدا [6]

٣٥- وصَبْرٌ عَـلى حَـرِّ السُّيُـوفِ ووَقْعِها ... وخَوْضِ دَواهي الدَّهْرِ والحَرْبِ لِلْعِدا [7]

٣٦- فَـلا تَعْـذُليني إنْ عَبَرْتُ لِمِثْلِهـا ... بِحاراً وأَنْجاداً وَبِيـداً وفَـدْفَـدا [8]

---

(١) : (مع الروح) : سقطت هذه الكلمة من (و) وذلك لتآكل الورقة من الطرف .

(٢) : (ولذتها) : سقطت هذه الكلمة من (و) وذلك لتآكل الورقة من الطرف ،وفي (ب،ج) وردت (ولذاتها) .

(تريد) : وردت في (و) : (تزيد) .

(تجددا) : وردت في (ز) : (بجددا) .

(٣) : (تصغه) : وردت في (و) : (تضعه) .

(عبقر) : العبقري البسط التي فيها الأصباغ والنقوش ، والعبقري الديباج ، وقيل البسط الموشية وقيل الطنافس الثخان ، والواحدة عبقرية . (لسان العرب) .

– في البيت إشارة إلى قوله تعالى: (متكئين على رفرفٍ خضرٍ وعبقريٍّ حسان) (الرحمن/٧٦).

(٤) : (ولم) : وردت في (ز) : (ولو لم) وهو تصحيف لأن زيادة (لو) تكسر الوزن .

(٥) : (طلحاً منضدا) : هو الذي ورد ذكره في القرآن الكريم (وطَلْحٍ منضود) ، وجاء في التفسير أنه شجر الموز . والمنضَّـد أي الذي ضُمَّ بعضه إلى بعض حتى يكون متراصّاً . (لسان العرب) .

(٦) : (المنى) : ورد مكانها في (أ) : (لهم) .

(فيها) : سقطت هذه الكلمة من (ط) .

(٧) : (حرِّ) : وردت في (ب،ج) : (جزّ) .

(للعدا) : سقطت هذه الكلمة من (و) لتآكل الورقة من الطرف .

(٨) : (عبرت) : وردت في (ز) : (عدلت) .

(انجاداً) : جمع نَجْد ، وهو كل ما غلظ من الأرض وأشرف وارتفع واستوى ، ويجمع أيضاً على أنْجُد ونِجاد ونُجُد . (لسان العرب) .

(بيداً) : وردت في (ب،ج) : (بيداء) وهو خطأ لأنها تكسر الوزن . والبيد جمع بَيْداء وهي الفلاة . (المعجم الوسيط) .

(فدفدا) : الفدفد الأرض الواسعة المستوية لا شيء بها وتجمع على فدافد . (المعجم الوسيط) .

٣٧- ولا إنْ جَعَلْتُ السَّيْفَ مادُمْتُ صاحِباً ... ولا إنْ رَكِبْتُ الدَّهْرَ لِلْحَرْبِ أَجْرَدا [(١)]

٣٨- ولا إنْ هَجَرْتُ الدَّارَ للهِ مُرْضِياً ... وآثَرْتُ ما أَرْجُوهُ مِنْ فَضْلِهِ غَدا [(٢)]

٣٩- إلى أَنْ أَرَى لِلْمُرْمِلِ العَفِّ راحةً ... ولِلدِّينِ عِزّاً ما بَقِيتُ إلى المَدى [(٣)]

٤٠- فما وَجَلي إنْ مِتُّ مُسْتَشْهَداً وإنْ ... حَلَلْتُ بُطونَ الطَّيْرِ أَوْ كُنْتُ مُلْحَداً [(٤)]

٤١- أذلِكَ خَيْرٌ أَمْ فَتىً حانَ حَيْنُهُ ... فوافاهُ في يَوْمٍ إلى الأَرْضِ مُخْلِدا [(٥)]

٤٢- فَهَبْنِيَ لَمْ أَظْفَرْ بِنَصْرِ عِصابَةٍ ... شَدَدْتُ بها ظَهْراً وَكُنْتُ لَها فِدا [(٦)]

٤٣- فكانَتْ وبانَتْ حَيْثُ ما اشْتَدَّتِ الوَغى ... وَنامَتْ على غَيْظٍ وما ذُقْتُ مَرْقَدا [(٧)]

٤٤- أَلَيْسَ خَليلٌ ذو الإمامَةِ مَعْقِلاً ... إذا هَمَّ بالإنجادِ لِلْحَقِّ أَنْجَدا [(٨)]

٤٥- أَلَيْسَ لَهُ دانَتْ عُمانُ بِبَرِّها ... وأَبْحُرِها مَنْ غارَ فيها وأَنْجَدا [(٩)]

---

(١) : (مادمتُ) : ورد بدلاً منها في (ب) : (ماكنت) .

(أجردا) : سقطت هذه الكلمة من (و) لتآكل الورقة من الطرف .

(٢) : (فضله) : وردت في (و) : (فعله) وهو تصحيف .

(غدا) : سقطت هذه الكلمة من (و) لتآكل الورقة من الطرف .

(٣) : (لِلْمُرْمِلِ) : المُرمِلُ : الذي نَفِدَ زاده ، وأصله من الرَّمْل ، كأنهم لصقوا بالرّمل كما قيل للفقير التَّرِب . أما الأرمل فهو المحتاج ، والأرملة المحتاجة ، ويقال للفقير أرمل ، والمرأة أرملة . (لسان العرب) .

(المدى) : سقطت هذه الكلمة من (و) لتآكل الورقة من الطرف .

(٤) : (مُلْحَدا) : بفتح الحاء اسم مفعول بمعنى مدفون أو مقبور . مأخوذة من اللَّحْد وهو الشق الذي يكون في جانب القبر موضع الميت . (لسان العرب) .

(٥) : ورد الشطر الثاني في (ط) بهذه الصيغة : (فوافاه يوماً هل أرى الحق بجلدا) وهو تصحيف من الناسخ .

(إلى) : ورد مكانها في (ن) : (على) .

(مُخْلِدا) : سقطت هذه الكلمة من (و) لتآكل الورقة من الطرف .

(٦) : (فهبني) : وردت(أ) : (فهاني) .

(ظهرا) : وردت في (ب، ج) : (ظهري).

(فدا) : ورد مكانها في (ط) : (بدا) .

(وكنت لها فدا) : سقطت هذه الجملة من (و) لتآكل الورقة من الطرف .

(٧) : هذا البيت غير موجود في (أ) .

(فكانت) : وردت في (ط،ن) : (وكانت) .

(٨) : (خليل) : هو الإمام الخليل بن شاذان الخروصي . (وقد سبق التعريف به) .

(٩) : (غار) : غار أي أتى الغَوْر فهو غائر ، ولا يقال أغار . والغَوْرُ القعر من الأرض (لسان العرب) .

(أنجدا) : أي أتى النَّجْد وهو كل ما ارتفع من الأرض وأشرف واستوى . (لسان العرب) .

٤٦- فَكَمْ عَسْكَـرٍ كالّليـلِ تَحتَ رِكابـهِ ... مُجيبٌ إلى طاعاتِ مَـنْ قَدْ تَفرَّدا (١)

٤٧- سَلِـى عَنْـهُ أيـامَ انطَلَقتُ أمامَـهُ ... ألَمْ يَكُ وَلأني الجَميـلَ وأمْـدَدا (٢)

٤٨- وقال تَـرى الأقـوامَ والـمالَ فاقبلَنْ ... ونَحْن ورَا [هذاك] فاشْـدُدْ بنا يَـدا (٣)

٤٩- فَيا لَيتني لَـمْ أتْـرُكِ القَـوْمَ نَحْـوَهُ ... لَقَدْ كانَ لِى إحدى الكتائِبِ أحْمَـدا (٤)

٥٠- وَلكِـنْ بِـهِ أصبَحْـتُ واللهِ واثِقـاً ... ولَوْ حَلَّ أرْضَ الصِّينِ أوْ كانَ أبْعَدا (٥)

٥١- لحـى اللهُ مَـنْ لا يَقْصِد الدَّهْرَ قَصْدَهُ ... بنَصْرٍ ولَـوْ بالنَّفسِ ما رَامَ مَقْصِـدا (٦)

٥٢- فَـذاكَ إذا مـا قابَلَ الوَفْـدُ وجْهَـهُ ... أمَـدَّهُـمْ بالمسلميـنَ وأيَّـدا

٥٣- فَعَمَّـا قَليلٍ يُصبِحُ الـوَفْـدُ نَازِلاً ... بحَوْلِ إلهى مِـنْ لَدُنْـهُ مُؤيَّـدا (٧)

٥٤- فَسُـرَّتْ بِـهِ الأخْيارُ طُرّاً وَبُشِّرَتْ ... وَقَدْ صارَ أيْضاً فارِسُ الخَيْلِ مُسْعِدا (٨)

٥٥- أجـابَ إلى التَّأْييدِ والنَّصْرِ مُخْبِتـاً ... وأسْدى مِـنَ الإحْسـانِ ما قَدْ تَعَوَّدا (٩)

٥٦- فَثِـقْ بِوَعيـدِ الـوائِلِـيِّ وَوَعْـدِهِ ... فَقَـدْ وَعَـدَ الوَعْدَ الجَميلَ وأكَّدا (١٠)

(١) : (مجيب) : وردت في (ط) : (محب) .

(٢) : (ولأني) : وردت في (أ،ب،ج،ط،ن) : (أولاني) .

(٣) : (ترى) : وردت في (أ) : (اترك) .

(هذاك) : هكذا وردت في (أ،ز،ن) أما في (هـ،ب،ج،ط) فقد كتبت (هاذاك) وفي (م) : (هاذا) وهو خطأ في الرسم.

(٤) : (نحوه) : وردت في ز،ط) : (نخوة) .

(٥) : (واثقاً) : وردت في (ن) : (موثقا) .

(٦) : (لا) : ورد مكانها في (أ) : (لم) .

(مقصدا) : وردت في (أ) : (أقصدا) .

(٧) : (لدنه) وردت في (أ،ب،ج،ز) : (لديه) .

(٨) : (الأخيار) : وردت في (ب،م) : (الأخبار) .

(بُشِّرَت) : وردت في (ز،ط) : (وأبشرت) .

(فارس) : يبدو أنه يقصد به فارس الوائلي بدليل قوله في البيت (٥٦) : (فثق بوعيد الوائلي ووعده ...) وفي البيت (٥٧) : (فيا فارس ناداك ...) ولم أجد ترجمة لهذا الاسم ولعله أحد القواد أو الزعماء المشهورين في ذلك الوقت .

(مسعدا) : ورد مكانها في (ب،ج) : (مصعدا) وهو محتمل .

(٩) : (مخبتاً) : وردت في (ن) : (محبباً) .

(١٠) : (فثق) : ورد مكانها في (أ) : (فخذ) .

(الجميل) : ورد مكانها في (ن) : (الوكيد) .

٥٧- فيـا فـارِسٌ ناداكَ مَـنْ حَـلَّ عِنْدَهُ جَلالُكَ حَقًّا فاستَجِبْ واسْـمَعِ النِّدا [1]

٥٨- ويـا فـارِسٌ إنِّي عَلَيْـكَ مُـعَـوِّلٌ فَقُمْ عَجِـلاً واطْلُبْ إلى الحَقِّ مُسْعِدا [2]

٥٩- ويـا فـارِسٌ قُـلْ لِلرِّعـاعِ إذا أَتَوْا إلَيْكَ وقالـوا قُـمْ بِشـارِكَ مُصْعِدا [3]

٦٠- وَدَعْ عَنْكَ ديـنَ الحَـقِّ فالحَقُّ أَهْلُـهُ يُريدونَ شَمْلَ اللَّهْـوِ يَضحى [مُبَدَّدا] [4]

٦١- ألا لَسْتُ أَرْضَى يا أُولي الجَهْلِ جَهْلَكُمْ تُريـدونَ أَنْ أَضْحى مِنَ الخَيْرِ مُبْعَدا [5]

٦٢- عـلى كِبْرِ سِنٍ واعْتِـرافٍ وفِطْنَـةٍ بِأَنَّ إمـامَ العَدْلِ يَهْدي إلى الهُدى [6]

٦٣- فَمَنْ ذا الذي يَوْمَ الحِسـابِ يُجيرُني ويَحْمِلُ عَنِّيَ مـا اجْتَرَحْتُ تَجَـوُّدا [7]

٦٤- أَلَيْسَ لِنَصْـرِ الحَـقِّ أُدْخَـلُ جَنَّـةً وأَضْحى بمـا في الجَهْـلِ آوي مُقَلَّدا [8]

٦٥- وَقُلْ لَهُـمُ أَيْضـاً إذا مـا رَأَيْتَـهُمْ لَدَيْـكَ يَذُمُّـونَ الإمـامَ تَعَمُّـدا

---

(١) : (فارس) : وردت في (ز،ط) : (فارسا) وهو خطأ لأنه منادى مرفوع و فارس فيما يبدو اسم شخص حيث تكرر عدة مرات. وفي (ن) : ورد مكانها (قارفا) وهو تصحيف .

(حَلَّ) : وردت في (أ،ب،ج،ط،ز) : (حلّ) .

(جلالك) : وردت في (ز،ط) : (حلالك) وهو تصحيف .

(٢) : (فارس) : وردت في (ز،ط) : (فارساً) وهو خطأ .

(مسعدا) : وردت في (أ،ز،ط،م،ن) : (مصعدا) وفي (ب،ج) : (مقصدا) .

(٣) : هذا البيت غير موجود في (أ،ز،ط) . وفي (ط) كُرِّرَ في موقع هذا البيت البيت رقم (٥٧) .

(٤) : (عنك) : سقطت هذه الكلمة من (ز) .

(يضحى) : وردت في (ط) : (أضحى) .

(مبددا) : هكذا وردت في (أ،ب،ج،ز،ط،ن) أما في (هـ،م) فقد وردت : (مسددا) وهو تصحيف واضح يخالفه السياق .

(٥) : (لست) : وردت في (أ،ز) : (لست لا) وزيادة (لا) خطأ .

(تريدون) : وردت في (ب،ج) : (يريدون) .

(من) : وردت في (ن) : (عن) .

(٦) : (وفطنة) : وردت في (ج) : (وظنة) .

(كِبْر) : أصلها كِبَرِ ، وَسَكَّنَ الباء للضرورة .

(٧) : (تجوُّدا) : وردت في (م) : (تجودا) وهو تصحيف .

(٨) : (أليس) : وردت في (ز) : (فليس) .

(لنصر) : وردت في (أ،ب،ج،ز،ط) : (بنصر) .

(الحق) : ورد مكانها في (ط) : (الدِّين) .

(بما) : وردت في (أ،ز،ط) : (بمن) وفي (ن) : (لمن) .

(آوي) : وردت في (ب،ج،ط،ن) : (أوني) .

٦٦- وَيَحْكُـونَ أَنِّيَ لَمْ أَكُـنْ مُنْـوِياً لَهُمْ   عَطاءً وذا كَذْبٌ ومَـنْ قَـدْ تَوَحَّدا [١]

٦٧- أَلَيْسَ إِمامُ العَدْلِ قَـدْ سـارَ سِـيرةً   فَأَوْضَـحَ فيها الرُّشْـدَ والغَيَّ أَخْمَدا

٦٨- عَفـا وانتمى لِلْقَطْفِ واشْتَدَّ إِذْ رأى   رُؤوسَ العِدا قَطْفـاً وأَدْمى وقَيـَّدا [٢]

٦٩- وهَـلْ عَـزَّ دِينُ اللهِ إِلا بِمِصْـدَعٍ   رَؤوفٍ عَطوفٍ يُخْضِبُ السَّيْفَ والمُدى [٣]

٧٠- وإِنْ لَمْ تَكُـن فِيهِ الخِصالُ ولَمْ يَكُنْ   يُهـابُ ويُرْجى كانَ نِكْساً وأَبْلَـدا [٤]

٧١- ومـا أَنْتَ عَـنْ رَدِّ الجوابات عاجزٌ   ولَكِنَّ هـذا القولَ يَكفيكَ مُشْهِـدا [٥]

٧٢- وإِيَّاكَ إِيَّاكَ الخَـديعـةَ أَنْ تُـرى   لأَهْلِ الغِوى والغَيِّ والبَغْيِ مَسْنَـدا [٦]

٧٣- فما أَنا راضٍ أَنْ تَكُـونَ مُحَشِّماً   لِنَفْسِكَ في الهَيْجـا لِمَنْ جارَ واعْتَدا [٧]

---

(١) : (أني) : وردت في (أ) : (عني) .

(توحّدا) : وردت في (ب،ج) : (تجوّدا) .

(٢) : (للقطف) : وردت في (ب،ج،ز،ط،ن) : (للعطف) .

(قطفاً) : وردت في (ب،ج،ز،و،ن) : (قطعاً) .

(أدمى) : وردت في (ط) : (أوحى) وهو تصحيف .

(قيّدا) : وردت في (ب،ج) : (فنّدا) .

(٣) : (بِمِصْدَعٍ) : المِصْدَع : الماضي لوجهه ، والبليغ الجريء على الكلام . (لسان العرب) وليس هو المُصْدِع الذي بمعنى السيف لأنه قال بعد ذلك : (يخضب السيف) .

(رؤوف عطوف) : وردت في (ز) : (عطوف رؤوف) .

(يخضب) : وردت في (ن) : (يخطب) وهو تصحيف .

(٤) : (تكن) : وردت في (ب،ج،و) : (يكن) .

(٥) : (وما) : سقطت هذه الكلمة من (و) لتآكل الورقة من الطرف .

(الجوابات عاجز) : ورد مكانها في (ب،ج) : (الجواب بعاجزٍ) .

(عاجز) : وردت في (ز،ن) : (عاجزاً) ، والوجهان جائزان ، فالرفع على اعتبار أن (ما) غير عاملة كما هي لغة تميم ، والنصب باعتبار (ما) عاملة عمل ليس و (عاجزاً) خبرها وإن كان معمول الخبر متقدم عليها فإنه جار ومجرور لايمنع من عمل (ما) عمل ليس . (أنظر شرح ابن عقيل ج١ ص ٣٠٢ ـــ ٣٠٦) .

(٦) : (الغوى) : وردت في (ط،ن) : (الهوى) .

(٧) : (فما) : سقطت هذه الكلمة من (و) لتآكل الورقة من الطرف .

(محشماً) : هكذا وردت في (هـ،أ،ز،م) : وهو الأصح بمعنى مُبعِداً ، وفي بقية النسخ وردت : (بحشما) .

(لمن) : وردت في (ط) : (كمن) .

٧٤- فَفَخْـرُهُمُ عـارٌ وعِـزُّهُمُ وَهَـى وَسَعْيُهُمُ خُسْرٌ وَعُقْباهُـمُ رَدَى [١]

٧٥- وسَـلْ مَنْ تَرى وانْظُر بِعَيْنِكَ واسْتَمِعْ مَقارِفَهُـمْ كَيْـلا تَكُـونَ مُفَنَّدا [٢]

٧٦- ولو عَلِمـوا واللهِ في الحـقِّ ما لَـهُمْ لحامُـوا عَلَيـهِ رَغْبَـةً وَتَشَـدُّدا [٣]

٧٧- ولَكِـنْ تَـراني لا عَـدِمْتُكَ داعيـاً إلى اللهِ فاسْمَـعْ ما أَقولُ لِتُـرْشَدا [٤]

٧٨- فَقُـمْ لِلْعُـلا والْـقَ الوُشاةَ مُصَمِّماً أَصَمَّ ورُمْ فِيهِ لَكَ الخَيْرُ مُحْشَـدا [٥]

٧٩- وَثِـقْ بِسُوَيْـدٍ ذي التَّمـامِ فَإنَّـهُ تَطَوَّقَ طَوْقَ الفَخْرِ بالصِّدْقِ وارْتَدى [٦]

٨٠- بَـريئـاً تَقِيـاً أَرْيَـحِيـاً مُحامِياً على عِـرْضِهِ صِدْقاً أَجَدَّ مُـجَرَّدا [٧]

---

(١) : (ففخرهم) : سقطت هذه الكلمة من (و) ، وفي (ن) وردت (وهجرهم) .

(وهى) : أي ضَعُفَ ، وهى يهي وهياً . (المعجم الوسيط) .

(٢) : (وسل من) : سقطت هاتان الكلمتان من (و) . وفي (ط) : (فسل من) .

(مقارفهم) : وردت في (ب،ج،و) : (مفارقهم) وفي (ط) (معازفهم) وفي (ن) : (معارفهم) .

(تكون) : وردت في (أ،ب،ج،و) : (يكون) .

(٣) : (ولو علموا) : سقطت هذه العبارة من (و) لتآكل الورقة من الطرف .

(لحاموا) : وردت في (ط) : (لجالوا) .

(تشددا) : وردت في (ن،وهامش هـ) : (تسددا) .

(٤) : (ولكن) : سقطت هذه الكلمة من (و) لتآكل الورقة من الطرف .

(داعياً) : وردت في (ن) : (راغباً) .

(ما أقول لترشدا) : وردت في (ج) : (لاعدمتك ترشدا) .

(٥) : (فقم للعلا) : سقطت هذه الجملة من (و) لتآكل الورقة من الطرف .

(أصم) : وردت في (ب،ج،ط،ن،وهامش هـ) : (وصمم) .

(ورُم) : وردت في (ج،و،وهامش هـ) : (وَدُمْ) .

(محشدا) : وردت في (ب،ج) : (مصعدا) وفي (و) : (محتدا) وفي (ط) : (مخلدا) .

(٦) : (وثق بسويد) :سقطت هذه الجملة من (و) لتآكل الورقة من الطرف .

(سويد) هو أحد القواد الذين اعتمد عليهم أبو إسحق في قيادة جيوشه واسمه سويد بن يمين ، وقد مدحه أبو إسحق في قصائد كثيرة من هذا الديوان ، غير أننا وللأسف لم نجد له ترجمة في كتب التراجم .

(ذي التمام) : ورد مكانها في (ب،ج،ز،ط،ن) : (في القيام) .

(طوق) : وردت في (ن) (طوع) وهو تصحيف .

(الفخر) : ورد مكانها في (ب،ج،و،ز) : (المجد) .

(بالصدق) : وردت في (ب،ج،ز) : (والصدق) .

(٧) : (بريئاً) : وردت في (أ،ب،ج،و،ز،ط) : (برياً) .

(صدقاً أجد) : وردت في (ز،ط) : (صدق أحد)

(مجردا) : وردت في (أ،ز) : (فجردا) وفي (م) توجد الروايتان .

٨١- فَشُدَّ بِـهِ أزراً هُـدِيتَ فَـإِنَّني أراهُ يميناً صـابِـراً مُتَجَـلِّدا (١)

٨٢- ودُونَكَ نُصْحـاً وانتِصـاراً وَحُجَّـةً وذِكراً وتَذْكيراً وَوَصْـلاً وَسُؤْدَدا (٢)

٨٣- فَخُذْهـا فَقَدْ أعدَدْتُـها عِنْدَ نَظْمِها لِيَـوْمِ أُنـادىٰ لِلْحسـابِ تَزَوُّدا

٨٤- إذا قَـال ذو الآلاءِ مـاذا أَجَبْتُـمُ بِـهِ مَـنْ [دَعـاني] ناصِراً مُتَجَلِّدا (٣)

٨٥- وحـاسَبَ مَـنْ يدعو إليهِ بِفِعْلِـهِ و[جازى] بحور العِينِ مَنْ كانَ مُجْهِدا (٤)

٨٦- وأختِمُ قولي بَعْـدَ جُهـدِي بِأنَّني أُصَـلّي علـى المُختارِ أعْني مُحَمَّدا (٥)

٨٧- وصَلّى عليهِ اللهُ ما ابيضَّتِ الذُّكا وما دامَ غِرْبيبٌ مَـدى الدَّهْرِ أسْوَدا (٦)

[تـمـت]

---

(١) : (فَشُدَّ) : وردت في (و) : (فَتَشَدَّدْ) .

(يميناً) : وردت في (ن) : (أميناً) .

(٢) : (وانتصاراً) : وردت في (و) : (انتظاراً) .

(ذكراً) : وردت في (ج) : (ذكرى) .

(ووصلاً) : وردت في (ب،ج،و) : (وفضلاً) .

• وقد ورد الشطر الثاني في (ط،ن) بهذه الصيغة : (ودونك ذكراً ثم وصلاً وسؤددا) .

(٣) : (دعاني) : هكذا وردت في (و) وفي (ز) : (دعاك) أما في (هـ) وبقية النسخ فقد وردت (دُعائي) وهو تصحيف بيِّن .

(٤) : (يدعو) : وردت في (ب،ج) : (تدعو) .

(وجازى) : وردت في (أ) : (وحار) وفي (ب،ج) : (ففاز) وفي (ط) : (وحاز) وفي (هـ) : (وجاز) والصحيح ما أثبتناه .

(مجهدا) : وردت في (أ،ب،ج،و،ز،ط،م) : (مُحْمَدا) .

(٥) : (جهدي) : ورد مكانها في (ط،ن) : (حمدي) .

(بأنني) : وردت في (أ،ج،و،ز) : (فإنني) وفي (ب) توجد الروايتان .

(٦) : (ابيضت) : وردت في (ج،و) : (انتصب) وهو تصحيف ، وفي (ب) : توجد الروايتان .

(الذُّكا) : جاء في لسان العرب : (ذُكاء بالضم : اسم الشمس ، مَعْرِفة لا ينصرف ولا تدخلها الألف واللام ، تقول هذه ذكاء طالعة وهي مشتقة من ذكت النار تذكو ، ويقال للصبح : ابن ذُكاء لأنه من ضوئها . ولعل الشاعر عرّفها من باب الضرورة .

(غربيب) : الغربيب الشديد السواد ويجمع على غرابيب ، والغربيب : ضرب من العنب بالطائف شديد السواد وهو أرق العنب وأجوده وأشده سواداً . (لسان العرب) .

(مدى) : ورد مكانها في (و) : (من) .

وقال من البحر الطويل :

١ - بُنَــيَّ سَقَــاكَ اللهُ يابــا مُــحَمَّــدِ [بِنَوْءِ] السِّمــاكِ الوابــلِ المتَهَدِّدِ (١)

هذه القصيدة موجودة كاملة في جميع النسخ ما عدا (ن) حيث سقطت منها الأبيات (من ٢٨وحتى نهاية القصيــــدة) وذلك نتيجة فقدان بعض الاوراق من المخطوطة .

* ورد في (ط) أن هذه القصيدة هي في رثاء ولده ، أما النسخة (ز) فقدكتب في أعلى القصيدة أنهـــا في رثـــاء القـــاضي الحسن بن أحمد . ومَنْ يتأمل القصيدة يجد أن الشاعر جمع فيها رثاء شخصين ، الأول : ابنه الذي ذكـــر كنيتـــه و لم يذكر اسمه يدل على ذلك الأبيات الأولى من القصيدة وافتتاحه لها بقوله (بُنيّ) وكذلك البيت رقم (٦٠) . والثـــاني : الحسن القاضي ويدل عليه الأبيات (١٠ فما بعدها) . غير أن الإشكال يقع في معرفة من هو الحسن هذا ؟ لأن هنـــاك ثلاثة من العلماء العمانيين في تلك الفترة بهذا الاسم . الأول هو القاضي الحسن بن سعيد بن قريش ذكره نور الديـــن السالمي في سيرة الإمام راشد بن سعيد وسيرة الإمام حفص بن راشد في كتاب تحفة الأعيان (ج١) وأنه كان يفتي بـــأن الشراة على ماكانوا عليه من الشراء بعد وفاة الإمام راشد ، وذكر السالمي صـــ٣٢٠ أن الحسن بن سعيد بن قريـــش هذا مات سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة (٤٥٣هـــ) أي في زمن الإمام الخليل حسب التحقيق والثاني : الحســـن بـــن أحمد النـــزواني وهو قاضي الإمام الخليل بن شاذان حسبما ذكر الشيخ السالمي في تحفة الأعيان صـــ٣٠٢ ، وذكـــره الشيخ سيف البطاشي في اتحاف الأعيان (ج١) صـــ٣٢١ غير أنه نفى أن يكون قد عمل قاضياً للإمام الخليل واستدل على ذلك بأن المروى أنه مات سنة ست وسبعين وخمسمائة (٥٧٦هـــ) أي أنه لم يدرك الإمام الخليل بن شاذان وأنـــه لم يكن شيخاً (أستاذاً) لمحمد بن إبراهيم الكندي صاحب بيان الشرع كما قيل أيضاً ، لأن صاحب بيـــان الشـــرع توفي سنة ٥٠٨هـــ أي قبل أستاذه بكثير . والثالث هو القاضي أبو علي الحسن بن أحمد الهجاري الذي تـــوفي ســـنة ٥٠٣هـــ . والذي أراه أن الأرجح من هولاء هو الأول أي الشيخ الحسن بن سعيد بن قريش ، لأن زمـــن وفاتـــه يتناسب جدًّا مع وجود الشاعر على قيد الحياة وكذلك كونه معاصراً للإمام الخليل بن شاذان .

(١) : هذا البيت برقم (٣) في (و ، م) .

(يا با محمد) : هذه كنية ابنه المرثي وحذف الهمزة من (أبا) هو لغة الحضارمة كما أفادني بذلك أحد الاخوة مـــن أصل حضرمي .

(بنوء) : وردت في (أ ، ب ، ج ، هـــ ، و ، م) : (بنوّ) أي بحذف الهمزة وتشديد الواو ، وهو لغة للشـــاعر ، غير أن في (ط ، ن) وردت : (بنوء) حسب ما أثبتناه ، والنوء : النجم اذا مال للمغيـــب ، وكـــانت العرب تضيف الأمطار والرياح والحر والبرد إلى الساقط منها ، ويقولون : مُطِرْنا بنَوْءَ كذا ، وقـــد ورد في الحديث نـــهي عن قول ذلك . (لسان العرب) .

(السِّماك) : نجم معروف وهما سماكان : رامح و أعزل ، والرامح لا نوء له ، والأعزل من كواكب الأنـــــواء . (لسان العرب) .

(الوابل) : المطر الشديد الضخم القطر . (لسان العرب) .

(المتهدد) : الذي له صوت غليظ ، والهديد : الدويّ ، والهادّة الرعد . (لسان العرب) .

٢ - بُنَـيَّ فَـإنَّ القَلْبَ فيـكَ لَـوالِـهٌ ‏ ‏ ‏ ‏ ودَمْعِـي كَمِثْـلِ اللُّؤْلؤِ المُتَبَـدِّدِ [١]

٣ - كمـا عِشْتَ فـي دُنياكَ بالبِرِّ والتُّقى ‏ ‏ ‏ ‏ رَحَلْتَ مِـنَ الدُّنيا بِـزادٍ إلى غَدِ [٢]

٤ - وَلكِـنَّ مـا أَوْرَثْتنا مِـنْ رَزِيَّـةٍ ‏ ‏ ‏ ‏ فَنَحْـنُ لَهُ فـي حِجْلِ قَيْدٍ مُوَصَّدِ [٣]

٥ - وَأَغْـلالِ حُـزْنٍ لا يُفَـكُّ أَسِيـرُها ‏ ‏ ‏ ‏ وكَيْفَ وقَـدْ غُيِّبْتَ في بَطْنِ مَلْحَدِ [٤]

٦ - يَلَـذُّ لَنا عَيْـشٌ وَنَنْـظُـرُ زَهْـرَةً ‏ ‏ ‏ ‏ بعَيْنِ سُرورٍ أَوْ نَـرى طِيبَ مَرْقَدِ [٥]

٧ - لَقَـدْ كُنْتُ أَخْشى أَنْ يُفَجِّرَ خَطْبُها ‏ ‏ ‏ ‏ عليَّ فأَضْحى فـي حِجالِ التَّوَجُّدِ [٦]

٨ - فَلَمْ يُخْطِنِي مـا كُنْتُ أَخْشـى لأَنَّني ‏ ‏ ‏ ‏ رَأَيْتُ الفَنـا يَعْتـامُ أَهْـلَ التَّعَبُّدِ [٧]

---

(١) : ورد هذا البيت برقم (٤) في (و،م) .

(فيك) : وردت في (ب،ج) : (منك) وفي (و) : (فيه) .

(لوالِهٌ) : الوالِه الذي ذهب عقله وتحير من شدة الوجد أو الحزن أو الخوف (لسان العرب) .

(ودمعي) : وردت في (ب ، ج) : (دموعي) .

(اللؤلؤ) : ورد مكانها في (ط ، ن) : (الوابل) .

(المتبدد) : سقطت هذه الكلمة من (و) لتآكل الورقة من الطرف .

(٢) : ورد هذا البيت برقم (١) في (و ، م) .

(٣) : ورد هذا البيت برقم (٢) في (و ، م) .

(حِجْل) : ورد في (أ ، ب ، ج ، و ، ن) (جحفل) وهو تصحيف . والصواب حِجْل . والحِجْلُ بكسر الحاء وفتحها : القيد ، والحجْل : مشي المقيد ، والحجل : الخلخال . (لسان العرب) .

(موصّد) : وردت في (ب) : (مرصّد) وهو تصحيف .

(٤) : (يفك) : وردت في (ط) : (تفك) وهو تصحيف .

(بطن ملحد) : سقطت هاتان الكلمتان من (و) لتآكل الورقة .

(٥) : (بعين) : وردت في (ط) : (بغير) .

(نرى) : وردت في (و) : (ترى) .

(طيب مرقد) : سقطت هاتان الكلمتان من (و) لتآكل الورقة من الطرف .

(٦) : (لقد) : ورد مكانها في (ط) : (لئن) .

(يفجر) : وردت في (و) : (تفجر) .

(حِجال) : وردت في (ب ، ج ، ن) : (حبال) ، والحجال جمع حِجْل والحِجْل سبق تفسيره في البيت (٤) .

(التوحد) : وردت في (و ، ط) : (التوحد) وهو محتمل . والتوجد : شدة الوجد وهو الحزن . (لسان العرب) .

(٧) : (لأنني) : وردت في (ط ، ن) : (كأنني) وفي (ب) توحد الروايتان .

(الفنا) : وردت في (ط) : (القنا) وهو تصحيف .

(يعتام) : أي يختار ، قال طرفة بن العبد: (أرى الموت يعتامُ الكرامَ ويصطفي ‏ ‏ عقيلة مال الفاحش المتشددِ) (شرح القصائد العشر – الخطيب التبريزي– ص ١٣٨) .

٩ - فها أنا مِــنْ بَعْــدِ الجَلادَةِ والعَزا ... أَقُــولُ لِعَيْنِي بالبُكــاءِ لَهُ اسْعَدِي [1]

١٠- بِدَمْعِــكِ إنَّ الدَّمْــعَ فِيــهِ وَسِيلَةٌ ... إلى الحَسَنِ القاضِي إلى ذى التَّوحُّدِ [2]

١١- إذا كــانَ دِينُ الحَقِّ يُصْبِحُ بَعْدَ ما ... رَمَتْــهُ المنايا أَقْطَــعَ الرِّجْلِ واليَدِ [3]

١٢- فَــلا لَــوْمَ إمَّــا لامني اليومَ لائِمٌ ... إذا ما جرى دَمْعي وعِيلَ تَجَلُّدِي [4]

١٣- يَقُــولُ أَبــو قَيْسٍ الفقيــهُ مُحَمَّدٌ ... سُلالَــةُ إبــراهيمَ عِنْــدَ التَّهَجُّدِ [5]

١٤- وَقَــدْ ســالَ لِلْعَيْنَيْنِ دَمْــعٌ كأنَّهُ ... رَشاشُ سَحَــابٍ حِينَ أَسْبَلَ أَرْمَدِ [6]

١٥- عَــزاؤُكَ أَوْلى مِــنْ بُكائِكَ لِلأَسى ... أَفِــقْ يا إمــامُ واصْطَبِرْ وتَشَــدَّدِ [7]

١٦- فَــإنَّ أخانا لَمْ يَغِبْ غَيْرُ شَخْصِهِ ... وآثارُهُ في كُــلِّ غَــوْرٍ وأَنْــجُدِ [8]

---

(١) : (العزا) : وردت فى (م) : (العرى) وهو تصحيف ، والعزا أصلها العزاء ، وحذف الهمزة لغة للشاعر .

(بالبكاء له) : ورد مكانها فى (أ ، و ، ز ، م) : (والركاكة) ، ولا معنى لها في هذا البيت .

(له) : ورد مكانها في (ب ، ج) : (ألا) .

(٢) : (إلى) : (الأولى) : ورد مكانها في (أ ، ب ، و ، ز ، ط ، م) : (على) .

(الحسن القاضي) : سبق وأن عرفناه في بداية القصيدة ، وقلنا أن الارجح أنه الحسن بن سعيد بن قريش الـــذي توفي سنة ٤٥٣ للهجرة في زمن الامام الخليل بن شاذان .

(إلى) : الثانية وردت في (أ) : (على) .

(٣) : (يصبح) : وردت في (ب ، ج ، و) : (أصبح) .

(٤) : (عيل) وردت في (و) : (غيل) واللفظان محتملان ، فــ (عِيل) : أي غُلِبَ ، يقال : عيل صبره . (أساس البلاغــة).

(وغيل) بمعنى : سُرِق . (المعجم الوسيط) .

(٥) : (أبو قيس الفقيه محمد سلالة إبراهيم) :هو محمد بن إبراهيم بن قيس ابن الشاعر وقد كان فقيها مثله .

(التهجد) : وردت في (و) : (التجهد) وهو تصحيف . والتهجد : صلاة الليل . (المعجم الوسيط) .

(٦) : (سال) : ورد مكانها في (ن) : (قال) وهو تصحيف .

(أرمد) : ورد مكانها في (ط ، ن) : (يزبد) وفي (هامش هــ) : (مزبد) . والأقرب إلى الصواب أرمــد ، نعت للسحاب ، والأرمد الأغبر . (المعجم الوسيط) .

(٧) : (للأسى) : وردت في (ب ، ج ، ط) : (والأسى) .

(يا إمام) : الخطاب موجه إلى الشاعر على لسان ابنه بدليل قوله في البيت (١٧) : (فقلت له) وهذا يعــني أن الشاعر قد صار إماما مستقلا في حضرموت .

(وتشدد) : وردت في (ط) : (وتبلد) وفي (ن) : (وتسدد) .

(٨) : (الغور) : القعر من الأرض . (لسان العرب) . أي ما أنخفض منها .

(أنجد) : جمع نجد وهو كل ما علا من الأرض وغلظ وأشرف واستوى . (لسان العرب) .

١٧- فَقُلْتُ لَهُ يا ابنَ الكـريمِ مَضى الَّذِي بِـهِ يَقْتَدِي لِلرُّشْـدِ مَنْ كانَ يَقْتَدِي [1]

١٨- مَضَى العَلَـمُ المِفْضالُ مَـنْ يُهتدىٰ بِهِ وَكَـوكَبُها الـوَضّاحُ بَعْـدَ التَّـوَقُّدِ [2]

١٩- [مَضَى الأَسَدُ الضَّرْبُ الفَتى البَطَلُ الَّذِي بَكَتْهُ السَّما والأَرْضُ والخَلْقُ عـَنْ يَدٍ] [3]

٢٠- نَـعـاهُ فـأَنَّـى رامَ لادَرَّ دَرُّه جَهـولٌ بصـوتِ مُـرْعِدٍ أَيِّ مُرْعِدِ [4]

٢١- فيالَكَ مِـنْ ناعٍ بَعَثْتَ علـى الوَرى جُنـودَ أسىً فَـلَّتْ جُنـودَ التَّجَلُّدِ [5]

٢٢- نَعَيْـتَ فَـأَصْمَيْتَ الإِمـامَ بِنَبْـأَةٍ أَلَمْ تَـرَ مـا جَرَّتْ علـى كُلِّ مُهْتَدِ

٢٣- هَدَدْتَ خوارِزْمـاً وَمَـنْ حَلَّ نَحْوَها وَمَنْ بِنَفُـوسَ والعِـراقَ وَبَـدْبَـدِ [6]

٢٤- وأَرْضَ عُمـانَ واليَمـانَ وشَـامَهـا ويَثْـرِبَـها والـزِّنْجَ أَصْـواتَ عُوَّدِ [7]

---

(١) : (الكريم) : وردت في (و) : (الكرام) .

(يقتدي) : (الثانية) : ورد مكانها في (ط ، ن) : (يهتدي) .

(٢) : (مضى العلم المفضال) : وردت في (ج ، و ، ز ، م) : (مضى علم القفّال) وهو تصحيف .

(من يهتدى به) : وردت في (ب ، ج ، و) : (بعد اهتدائه) وفي (ز ، م) : (بعد اهتدوا به) .

(٣) : هذا البيت غير موجود في (هـ) : لعلّه سقط سهواً ، لكنه موجود بجميع النسخ الأخرى .

(الضَّرْبُ) : سقطت هذه الكلمة من (أ) . والضَّرْبُ من الرجال : الماضي في الأمور ، الخفيف في قضاء الحاجة . (المعجم الوسيط) .

(٤) : (نعاه فأنّى) : سقطت هاتان الكلمتان من (و) لتآكل الورقة من الطرف .

(٥) : (فيالك من ناع) : سقطت هذه الجملة من (و) لتآكل الورقة من الطرف .

(بعثت) : وردت في (م ، ن) : (نعيت) وهو تصحيف .

(جنود) : وردت في (أ) : (خلود) وفي (ز) : (حلود) وكلاهما تصحيف .

(فَلّت) : وردت في (أ ، ن) : (قلّت) وهو تصحيف وفي (ب ، ج) : (لاقت) .

(٦) : (خوارزما) : إحدى بلدان الأعاجم شمال بلاد الفرس بها نهر جيحون المتجمد ، ظهر منها عدد من علماء المسلمين كان بعض أهلها من الإباضية ، ومنهم العلاّمة أبو يزيد الخوارزمي ذكره صاحب كتاب السير .

(أنظر السير للشماخي ـــ ج١/ ص٨٨) (ومعجم البلدان لياقوت ج٢ ـــ ص٣٩٤) .

(نحوها) : ورد مكانها في (ب،ج) : (حوّها) .

(بنفوس) : يقصد بها (نفوسة) بلاد شمال ليبيا ، كل أهلها من الإباضية ولازالوا فيها ظهر منهم علماء كبار (أنظر كتاب الأباضية في موكب التاريخ ـــ الحلقة الثانية (الإباضية في ليبيا) ـــ لعلي يحي معمر) وقد وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز) : (بنفوسا) .

(بدبد) : وردت في (ن) : (يزبد) وهو تصحيف . وبَدْبَد اسم موضع أو ماء في طرف أبان الأبيض الشمالي ، وأبان جبل بين فيد والنبهانية ، وفيد في نصف الطريق بين مكة والكوفة ، والنبهانية قرية ضخمة لبني والبة من بني أسد (معجم البلدان ـلياقوت ج١ ص٣٥٧،ج١ ص٦٢، ج٤ ص٢٨٢ ، ج٥ ص٢٥٨) ولعلها (بِدْبِد) الولاية المعروفة بعُمان والتي تبعد عن مسقط حوالي (٨٠) كيلو متراً .

(٧) : (الزنج) : وردت في (ط) : (الريح) .

(عُوَّدِ) : وردت في (ب ، ج) : (مرعد)

٢٥- [لَئِنْ] كُنْتَ بالإسلامِ أصبَحْتَ شامِتاً   وقُـلْتَ تَقضَّـى رُكْنُـهُ فَتَـأيَّـدِ [١]

٢٦- فمـا ماتَ إلا بَعْدَ ما كَشَفَ الدُّجى   ورَوَّى غِـرارَ السَّيْفِ مِـنْ كُلِّ مُعْتَدِ [٢]

٢٧- ألَمـّا تَرى الإسـلامَ أعتَـقَ عَصْـرَهُ   وعَـزَّتْ بِـهِ الأخيارُ في كُلِّ مَشْهَدِ [٣]

٢٨- وكـانَ صَلِيبَ العُـودِ مُـرّاً إذا أبي   عَطـوفاً كَمِثْـلِ الشَّهْـدِ عِنْدَ التَّوَدُّدِ [٤]

٢٩- مـلاذاً إذا الفُـرْسانُ حـالَتْ بِرُكْنِهِ   يُـرَدُّ إليهِ الحُكْمُ فـي كُـلِّ مَحْفَدِ [٥]

٣٠- عـلى بابِـهِ كالجَيْشِ مـا بَيْنَ سائِلٍ   وشـاكٍ وخَصْـمٍ صُـدَّراً بَعْدَ وُرَّدِ [٦]

٣١- ومـا مِنْهُـمُ إلا يَنـالُ سُـؤَالَـهُ   بِيُسْـرٍ وإنْ لَـمْ يَسْألِ الـرِّفْدَ يُرْفَدِ [٧]

٣٢- لَـدَيْـهِ بَـهاليلٌ كِـرامٌ تَبَهْلَـلـوا   لِـما نَظَـرُوا مِـنْ جُـودِهِ والتَّعَوُّدِ [٨]

---

(١) : (لئن) : كتب في (هـ) : (لأن) وتم تصويبها ، وفي (أ ، و ، ز) وردت : (وإن) ، وفي (م) : توحد الروايتان .

(٢) : (بعدما) : وردت في (ط) : (بعد أن) .

(غرار السيف) : حد السيف ونحوه . (المعجم الوسيط) ,

(٣) : (ألما ترى الإسلام) : وردت في (و) : (ألم تر للإسلام) .

(الأخيار) : وردت في (ج) : (الأحناد)

(٤) : (مرّاً) : وردت في (و) : (فرداً) ، وفي (م) : توحد الروايتان .

(٥) : (حالت) : ورد مكانها في (أ ، ب ، ط) : (لاذت) .

(بركنه) : وردت في (ج) : (بركبه) .

(محفد) : هكذا ورد في جميع النسخ ، إلا في هامش (هـ)فقد وردت (مَحيَد) وهو تصحيف .

(٦) : ورد هذا البيت برقم (٣٢) في (أ) .

(شاكٍ) : رجل شاكي السلاح إذا كان ذا شوكة وحدٍّ في سلاحه ، قال الأخفش : هو مقلوب من شائك . (لسان العرب) .

(صُدَّراً) : وردت في (أ) : (صُدَّرٌ) وفي (ج ، و) : (صُدَّرِ) وفي (ز) : (صادراً) ، والصواب ما أثبتناه . والصُدَّر : جمع صادر ، وهو المنصرف عن الورد وعن كل أمر ، يقال : صدرت عن البلاد وعن السماء (لسان العرب) .

(وُرَّدِ) : جمع وارد . وهو الذي يرد على الشيء أي يشرف عليه دخله أو لم يدخله . وكل من أتى مكاناً منهلاً أو غيره فقد وَرَدَهُ . (لسان العرب) .

(٧) : (بيسر) : وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ط) : (ببشر) .

(٨) : (بهاليل) :جمع بُهلول ، وهو العزيز الجامع لكل خير ، وقيل هو الحيي الكريم .(لسان العرب) .

(تبهللوا) : وردت في (أ ، ب ، ج) : (تبهّلوا) .

٣٣- تَـرى نجلَـهُ فِيهِـمْ سَعِيـدًا لأنّـهُ [غَرِيسَةُ] مَـجْدٍ طائِـلاً بالتَّمَجُّـدِ (١)

٣٤- كـذا كُلُّ أصْلٍ طابَ طابَتْ فُـروعُهُ فللّهِ فَـرْعٌ طـابَ مِـنْ طِيبِ مَحْتَدِ (٢)

٣٥- وكـانَ خَـدُومـاً للضُّيوفِ مُخَدِّماً أبـاً مُشْفِقاً لمّا [نَشا] فـى التَّجَوُّدِ (٣)

٣٦- فيـا حَسَـنٌ مَـنْ للإمـامِ إمـامِنا إذا مـا دَهى الدَّاهِي بِأَمْـرٍ كَمَحْشَدِ (٤)

٣٧- يَقُـودُ إلـى جَيْشِ البُغـاةِ جُيـوشَهُ ويَـحْمِلُ فـى غُمّاتِـها فَوْقَ أجْرَدِ (٥)

٣٨- ومَنْ ذا يُقيمُ الـحَدَّ بَعْـدَكَ نَحْوَهُ ويَنْفُـذُهُ مَـنْ للأسِيـرِ الـمُقَيَّـدِ (٦)

٣٩- ومَـنْ ذا يَعُـمُّ الـمُرْمِلِينَ بِفَضْلِـهِ ويَـمْنَعُهُمْ مِـمَّنْ طَغَـى بالمُهَنَّـدِ (٧)

٤٠- ومَـنْ ذا يُـلاقِي مَعْبَـداً أو مُحَمَّـداً وخَدْنَهُمـا عَبْـدَ الإلـهِ بنَ أحْمَـدِ (٨)

---

(١) : (سعيداً) : وردت فى (ز) : (سعيدٌ) وهو خطأ نحوى .

(لأنه) : وردت فى (ج ، ط) :(كأنه) ، وفى (ب) توجد الروايتان .

(غريسة) : هكذا وردت فى (أ ، ب ، ج ، و ، ط ،م ، ن) أما فى (هـ) فقد وردت (غرسية) . وهو تصحيف ، وفى (ز) وردت : (قرينة) .

(مَجْدٍ) : وردت فى (ط): (نجد) وهو تصحيف

(طائلاً) : وردت فى (أ) : (طالباً) وفى (ب ، ج، ط) : (طائل) .

(٢) : (فلله) : وردت فى (ز) : (لله) وحذف الفاء يخل بالوزن .

(٣) : (نشا) : هكذا وردت فى جميع النسخ ما عدا (هـ) حيث وردت فيها (تشأ) وفضلنا إثبات ما عليه بقية النسخ .

(٤) : (بأمر) : وردت فى (ب ، ج ، ط) : (لأمر) .

(كمحشد) : سقطت هذه الكلمة من (و) لتآكل الورقة من الطرف .

(٥) : (يحمل) : وردت فى (أ) : (تحمل) .

(غماتها) : وردت فى (أ) : (عماتها) وهـو سهـو من الناسخ للنقطة ، وفى (ب) : (غمائها) وفى (و) : (غاماتها) وهو تصحيف . وفى (ط) ورد مكانها : (جيش العدى) .

(٦) : (بعدك) : ورد مكانها فى (و) : (والعدل) .

(نحوه) : وردت فى (ط) : (نخوة) .

(وينفذه) : وردت فى (ط) : (وينفذ) .

(من للأسير) : وردت فى (م) : (وللأسير) وفى (أ ، ب ، ج ، و ، ز) : (أو للأسير) وفى (ط) ورد مكانها : (أغلال الأسير) .

(٧) : ورد هذا البيت برقم (٤٠) فى (م) .

(المرملين) : جمع مُرْمِل وهو الذى نفد زاده ،كأنه لصق بالرمل كما يقال للفقير (تَرِب) . (لسان العرب) ولعل الشاعر يقصد الأرملين وهم المحتاجون .

(ممن طغى) :وردت فى (أ ، ب ، ج ، ز) : (عمّن طغى) وفى (و) : (عن طغيهم) .

(٨) : ورد هذا البيت برقم (٤١) في (م) .

(معبد) و (محمد) و (عبدالإله بن أحمد) : لا نعرف عنهم شيئاً ولعلهم بعض أصحابه الذين كانوا يذهبـون إلى عُمان يلتقون بالقاضي الحسن الذي يرثيه في هذه القصيدة ، أو لعلهم بعض أعداء الإمام وقد كان الحسن يتصدى لهم أيام حياته .

٤١- ومَــنْ ذا لِدَهْيــا إنْ دَهَــتْ لِعَظِيمةٍ فَيَــدْفَعُهــا أَوْ لِلَّهِيــفِ الــمُطَــرَّدِ (١)

٤٢- كمــا كُنْتَ تلقانا بِوَجْهِكَ مُسْفِــراً مَــعَ العَلَــمِ العَــدْلِ الإمــامِ المُسَدَّدِ (٢)

٤٣- ألا لَيْتَ شِعْــرِى اليــومَ أَيَّــةُ بُقْعَــةٍ حَوَتْكَ لَقَدْ راحَتْ بِــمَجْدٍ وسُؤْدَدِ (٣)

٤٤- بنَــزْوى فيا نَزْوى سَعِــدْتِ بِقَبْرِه أَلَمْ بِمناقي أَمْ بِأَجْبــالِ يَــحْمَــدِ (٤)

٤٥- فَإِنْ قُــلْتُ تَسْقِي قَبْرَكَ الغُرُّ لــم أَكُنْ بِــمُسْنِدٍ لِبَحْــرِ البِــرِّ والجُودِ مِنْ يَدِ (٥)

٤٦- وَلــكِنَّني مــا عِشْتُ أَسْأَلُ ذا العُــلا لِقــاءَكَ فــي الفِــرْدَوْسِ دارِ التَّرَغُّدِ (٦)

---

(١) : ورد هذا البيت برقم (٣٩) في (م) .

(لِدَهْيا) : الدَّهياء : الداهية من شدائد الدهر ، ويقال : دهته داهية دهياء ودهواء ، وهو توكيد أيضاً ، (لسان العرب) ،

(فيدفعها) : وردت في (و، ط ، م) : (يدفعها) بدون الفاء وهو ما يخل بالوزن .

(للهيف) : اللهيف : المضطر ، والملهوف : المظلوم ينادي ويستغيث . (لسان العرب) .

(٢) : (بوجهك) : وردت في (ط) : (ووجهك) .

(المسدد) : وردت في (ج) : (المشدد) وهو تصحيف .

(٣) : (أية بقعة) :وردت في (و) : (أيُّ بُقَيْعَةٍ) .

(راحت) : هكذا وردت في جميع النسخ ، وفي هامش (هـ) أن إحدى النسخ كتبت (راحت) .

(٤) : (نزوى) : هي مدينة عريقة بداخلية عمان ، كانت عاصمة لعمان في السابق وتبعد عن مسقط قرابة ١٨٠ كيلو متراً.

(بقبره) : وردت في (ط) : (بعزه) وهو تصحيف .

(مناقي) : بلدة في ولاية الرستاق بعمان بها قبر الإمام سعيد بن عبدالله بن محمد بن محبوب الرحيلــي ، وهــي قريــة مهجورة لكن الآثار الموجودة بها تدل على أنها كانت في الماضي مدينة مزدهرة ويروي العامة قصة في ســبب هجران الناس لها. وقد زرتها بنفسي وشاهدتُ تلك الآثار.

(أجبال يحمد) : وردت في (و) : (حبال ابن يحمد) . وأجبال جمع جبل . وجبال اليحمد هي سلسلة الجبل الأخضــر (أنظر كتاب نهضة الأعيان للسالمي ص ٣٨١ ، وكتاب العنوان عن تاريخ عمان – السيابي – ص١٦) وفي كتاب الأنساب للعوتبي ج٢ ص٢٨٠ ما نصه : (وحدثني أبو المنذر عن خالد بن محمد أنه بلغه أن في جبل اليحمــد قبر نبي) ، ويقول في ص٣١٤ عند حديثه عن وقعة الروضة (فأمــا اليحمــد فإنهم كانوا عارفين بالموضع فتعلقوا برؤوس الجبال) والروضة المقصودة هي (موضع بقرب تنــوف من جهة الغرب ، بين نزوى والجبل الأخضر) (تحفة الأعيان ــ ج١ ــ السالمي ــ ص٢٣١) وهــذا يدل على أن جبال اليحمد المقصودة هي سلسلة الجبل الأخضر المعروفة بعمان ، وهذا ما أكــده لي سماحة مفتي السلطنة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي .

(٥) : (فان) : وردت في (ب ، ج) : (لئن) .

(الغُرُّ) : جمع غَرّ والغَرُّ النهر الدقيق في الأرض . (القاموس المحيط) .

(بمسد) : وردت في (م) : (بمشد) .

(البر) : ورد مكانها في (ب ، ج) : (أكبر) .

(من يد) : وردت في (ب ، ج) : (مزبد) .

(٦) : (ذا) : وردت في (ج) : (ذو) وهو خطأ نحوي .

(الترغّد) : مصدر ترغّد أي عاش في سعة ورغد من العيش . (اللسان) .

٤٧- فَرُحْ سالِماً واسْلَمْ سَلِمْتَ مِـنَ الرَّدى كما سَلِمَتْ آباؤُكَ الغُـرُّ وارْشُـدِ [١]

٤٨- فَمُـذْ لَـمْ تَـزَلْ حُسْناكَ حَيّاً ومَيِّتاً عَلـيٌّ ومَنْ يَجْحَدْ أخا الجُودِ يُلْحِدِ [٢]

٤٩- بَذَلْتَ ولَـمْ تَبْخَلْ حَياتَكَ لـي يـدًا [وزادُكَ] يَوْمَ الحَشْرِ جُلُّ [التَّزَوُّدِ] [٣]

٥٠- فهـذا ثَنـاءُ الصِّدْقِ إنْ كُنْتُ كاذباً لُـحِيتُ ، وإنْ أَصْـدُقْ فَغَيْـرَ مُفَنَّدِ [٤]

٥١- ألا إنَّنـي لا بُـدَّ أنْ أَجْـرَعَ الفَنَـا وَإنْ لَـمْ أرُحْ فـي أوَّلِ الليلِ أَغْتَدِي [٥]

٥٢- فيـا شامِتـاً لِلْمُسْلِمينَ بِشُـرْبِـهِمْ كُؤوسَ الأسى أَقْصِرْ لَكَ الوَيْلُ فَاقْصِدِ [٦]

٥٣- لَئِنْ غَالَهُـمْ حُـزْنٌ بِـواحِدِ عَصْرِهِمْ فَقَـدْ كَـذَبَ الغـاوونَ عَنْهُ بِأَكْمُدِ [٧]

٥٤- أَظَنُّهُـمْ أنَّ الإمـامَ إذا مَـضَـتْ دعامَـةُ ديـنٍ لَـمْ يُقِمْـهُ بِأَعْمُـدِ [٨]

٥٥- فَـلَمّـا رَأَوْهُ زادَ وازدادَ شِـدَّةً وزادَ هَياجـاً مـاتَ أهْـلُ التَّفَنُّـدِ [٩]

---

(١) : (الردى) : وردت في (ط) : (الأذى) .

(كما) : وردت في (ج) : (لما) .

(٢) : (فمذ) : سقطت هذه الكلمة من (و) لتآكل الورقة من الطرف .

(يلحد) : ورد مكانها في (ب ، ج ، ط) : (يُجْحَدِ) .

(٣) : (وزادك) : هكذا وردت في (ب ، ج ، و ، ط) وهو الأصوب ، أما في بقية النسخ فقد وردت (وورودك) وعدلنا عنها لمناسبة السياق .

(التزود) : هكذا وردت في (ب ، ج ، و ، ط) أما في بقية النسخ فقد وردت : (تزود) .

(٤) : (لُحيتُ) : أي عُذِلْتُ ، وجاء في لسان العرب : لحيتُ الرجلَ لحياً : أي لُمتُه وعذلته ، ولحا الرجلَ يلحاه لحياً :لامه وشتمه وعنفه .

(مفنّد) : المفنّد الضعيف الرأي وإن كان قوي الجسم ، والمفنَّد الضعيف الرأي والجسم معاً ، وفنّده : ضعفه وعجّزه قال تعالى حكاية عن يعقوب : (لولا أن تُفنّدون) . (اللسان) .

(٥) : (ألا إنني لابد) : سقطت هذه العبارة من (و) لتآكل الورقة من الطرف .

(أن أجرع الفنا) : وردت هذه العبارة في هامش (هـ) بصيغة مختلفة وهي : (أن أخرج القنا) وهي محتملة.

(٦) : (الأسى) : ورد مكانها في (ب ، ط) : (الردى) .

(٧) : (حزن) : ورد مكانها في (ب) : (حرب) .

(بأكمد) : وردت في (أ) : (بأملد) وفي (ط) يوجد فراغ مكان هذه الكلمة .

(٨) : (أظنهم) : وردت في (أ ، ب ، ج) : (لظنهم) وفي (ز) : (وظنهم) وفي (ط) : (أبطعمهم) وهو تصحيف .

(٩) : (التفند) : أي الباطل ، وجاء في المعجم الوسيط : فَنِدَ : أي أتى بالباطل .

٥٦- أَلاَ إِنَّـما دَانَتْ وَطَابَتْ وَلَـمْ تَدِنْ ... لَـهُ الأَرْضُ إِلاَّ بَعْدَ صَرْمٍ وَمَـحْصَدِ [١]

٥٧- فَذَاكَ الَّذِي لا فَخْـرَ إِلاَّ لَـهُ كَمـا ... حَمَىٰ حُرْمَةَ الإِسْلامِ مِـنْ كُلِّ مُفْسِدِ [٢]

٥٨- جَزِيرَتُهُ فـي الأَرْضِ صارَتْ كَأَنَّـها ... [بِـها] البَدْرُ في جُنْحٍ مِنَ اللَّيْلِ أَسْوَدِ [٣]

٥٩- [إِمَامَ الهُدىٰ حُيِّيتَ حُيِّيتَ قَـدْ مَضَىٰ ... قَرِينُكَ فَالْبَسْ حُلَّـةَ الصَّبْرِ وَارْتَـدِ] [٤]

٦٠- إِمَامَ الـهُدىٰ إِنّـا كَمـا قَـالَ قائِلٌ ... تَقَـدَّمَ فـي بَيْتِـي عَـزاءً بِسَيِّـدِ [٥]

٦١- فَلَـوْ كَـانَ يُفْـدىٰ سَيِّدٌ مِـنْ مَنِيَّةٍ ... فَدَيْناهُ عَـنْ مَـالِ طَـرِيفٍ وَمُتْلَـدِ [٦]

٦٢- وَلـكِنَّـهُ صَبْـرٌ جَـمِيلٌ مُقَـدَّرٌ ... مِنَ الأَمْسِ يَسْتَوْلِي عَلـى ثَابِتِ الغَدِ [٧]

٦٣- وَأَيْضاً فَلَـوْ حَيٌّ مِنَ النَّاسِ لَمْ يَـمُتْ ... لَكانَ وَلَكِنْ هَلْ بِـها مِـنْ مُـخَلَّدِ

٦٤- أَما ذَاقَ كَأْسَ الـمَوْتَ فِيها مُـحَمَّدٌ ... وَما حَـمَلَتْ أُنْثى بِـمِثْلِ مُـحَمَّدِ [٨]

٦٥- فَصَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مـا صَـاحَ صائِـحٌ ... بِـحَيْعَـلَـةٍ فـي إِثْـرِهِ وَالتَّشَهُّـدِ [٩]

[تـمت]

---

(١): (إنما) : وردت في (ب،ط،وهامش هـ) : (إنما) .
(دانت وطابت) : وردت في (ط) : (طابت ودانت) .
(بعد) : سقطت هذه الكلمة من (أ) .
(صَرْمٍ) : ورد مكانها في (ب) : (ضرب) .
(ومحصد) : وردت في (أ) : (بمحصد) .
(٢) : (مفسد) : ورد مكانها في (و) : (معتد) .
(٣) : (لها) : هكذا وردت في جميع النسخ الأخرى ، أما في (هـ) فقد وردت (به) وتم العدول عنها
(٤) : هذا البيت غير موجود في (هـ) لكنه موجود في جميع النسخ الأخرى ، ولذا أثبتناه .
(٥) : هذا البيت غير موجود في (أ) .
(بيتي) : ورد مكانها في (ط) : (قولي) .
(بسيِّد) : وردت في (ج،ب،ز) : (بسيدي) وفي (و،ط) : (لسيدي) .
(٦) : (فلو) : وردت في (و) : (ولو) .
(من) : وردت في (ج،ز،و،م) : (عن) وفي (ب) توجد الروايتان .
(فديناه) : وردت في (أ) : (فديناك) .
(عن) : وردت في (ج،ط) : (من) .
(٧) : (مقدر) : وردت في (أ،ب،و،ط،م) : (مقدم) .
(ثابت) : وردت في (أ،ب،ج،ز،وهامش هـ) : (نائب) .
(٨) : (فيها) : ورد مكانها في (ب،ج) : (قبل) .
(بمثل) : وردت في (ط) : (كمثل) .
(٩) : (حيعلة) : أي (حي على الصلاة وحي على الفلاح) .

[١٧]

وقال من البسيط :

(يرثي علامة مصره أقضى قضاة عصره الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله) [١]

١ - قالــوا دَمَعْتَ فَقُلْتُ الدَّمْعُ مِنْ رَمَدِ	والعَيْنُ ما دَمَعَتْ إلا على الكَمَــدِ [٢]
٢ - كــأنَّ فــي كَبِدِي رَقْطــاءَ تَلْسَعُها	كأنَّــما زَفَراتُ النّار فــي كَبِدِي [٣]
٣ - قَــدْ كانَ لــي جَلَدٌ أحْوِيهِ مُقْتَدِراً	فاليــومَ عِيــلَ فَلَمْ أَقْدِرْ على الجَلَدِ [٤]

(فكيفَ أحْوي التَّجلُّد * وأُطيقُ التَّشَدُّد * وأُلقِي[٥] التَّبلُّد[٦] * وأُخْــفي التَّوَجُّــدْ * مَعَ هذِهِ الفَجيعةِ الوَجيعةِ . الشَّنيعةِ الفَظيعةِ[٧] . تَزَلْزَلَ رُكْنُ الأحْكام [٨]* وانْــهَدَّ جَبَلُ الإسْلام * [وانطفا] عَلَمُ الأعْلام[٩] * ذُبالةُ الظَّلام[١٠] * وقُدْوَةُ أهْلِ الإسْلام*)

هذه القصيدة موجودة كاملة بجميع النسخ ما عدا (ن) حيث سقطت منها الأبيات (من ١ إلى ١٨) وذلك بسبب سقوط بعض الأوراق منهــا . وكذلك (و) حيث سقطت الأبيات (من ١٩ إلى نهاية القصيدة) لفقدان بعض الأوراق منها .كمــا أن العبارات النثرية غير موجودة في (ط،ن) .

(١) : جاء فى (ط) : أن المرثى فى هذه القصيدة هو سعيد بن قريش وهو أحد الفقهاء المشهورين في عمان وله أقوال فقهيــة موجودة في كتاب (بيان الشرع) . والحسن بن سعيد بن قريش ابنه وهو الذي ذكرناه في القصيدة السابقة ورجّحنا أن يكون هو المرثي فيهــا ، وورود اســم والده في هذه النسخة يدل على حدوث لَبْس لدى الناسخ كما يرجح مــا ذهبنا إليه فى تلك القصيدة . أمــا المرثي في هذه القصيدة فهو العلامة محمد بن إبراهيم كما نص على ذلك الشــاعر نفسه بقوله في البيت رقم (٥) : (قاضي القضاة سميُّ المصطفى) وقوله فى الفقرة النثرية الثانية : (أخو الحسب الكـريم والمروة والخيم محمد بن ابراهيم) وهــو ليس محمد بن إبراهيم الكندى صاحب كتاب بيان الشرع لأن المعروف عــن هذا الأخير أنه توفى سنة (٥٠٨هــ) حسب ما ذكر صاحب إتحاف الأعيان ج١.صــ٣١٩ اعتماداً على كتــاب كشف الغمة ، وفي الحقيقة أن المرثي هــو ابن الشاعر ، فقد كان له ابن يسمى محمد بن إبراهيم ولعله كان عالماً مثله ومما يرجح هذا الرأي قــوله في البيت رقــم (١٩) : (لهفي عليك أبا قيس وليس أرى ...) وفى القصيدة الســابقة ذكر نفس هذه الكنية لابنه وهو يخاطبه ، حيث يقــول فى البيت رقم (١٣) : (يقول أبو قيس الفقيه محمد **ســلالة إبراهيم عند التهجد) ، والله أعلم .

(٢) : (الدمع) : ورد مكانها فى (أ ،ط) : (العين) .

(٣) : (رقطاء) : الرقطاء ضرب من الحيّات أو العِظاء به رُقْطة . والرُقْطة لون أسود تشوبه نقط بيضاء أو أبيض تشوبه نقـط سوداء . (لسان العرب) .

(تلسعها) : ورد مكانها فى (أ،ز) : (تنشعها) والنَّشْعُ :النــزعُ بعنف . (المعجم الوسيط) .

(٤) : (عيل) : وردت فى (أ،و) : (غيل) . و(عيل) أي غُلب ويقال : (عيل صبره) ، (أساس البلاغة) أما غيل فتعنى سُــوق . (المعجم الوسيط) .

(الجلد) : وردت فى (أ) : (جَلَدِ) .

(٥) : (ألقي) : وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز) : (أنفي) .

(٦) : (التبلد) : نقيض التجلّد ، وهو استكانة وخضوع ، والتبلّد : التردد والتحير . (لسان العرب) .

(٧) : (الشنيعة) : وردت فى (أ ، ب، ج ، و ، ز) : (الشانعة) .

(٨) :(تزلزل ركن الأحكام) : وردت فى (ب،ج) : (بركن من الحكام) وفى (و) : (بركن أركن الحكام) وفى (م) : (بركــن الأكن الأحكام) .

(٩) : (وانطفا) : أصلها (وانطفأ) حذف الهمزة كما هي لغته .

(١٠) :(ذبالة) : الذبالة الفتيلة التي تُسرج ، أو هى الفتيلة التى يُصبح بها السراج ، وتجمع على ذُبال . (لسان العرب) .

٤ - خرَّتْ سُقوفُ سموات الهُدى وَهَوَتْ لمــا تَزايــلَ عَنْها مَنْكِبُ العَمَدِ [١]

٥ - قاضى القُضــاة سَمِيُّ المُصْطفى أفَلَتْ عنَّــا محاسِنُــهُ فــى باطِنِ الجَدَدِ [٢]

٦ - فالدَّمْعُ مُنْسَكِبٌ والصَّــدْرُ مُكْتَئِبٌ والظَّهْرُ مُنْقَضِبٌ إذْ زالَ مُعْتَمَدِي [٣]

(غابَ الوَجْهُ الصَّبيح[٤] * واللِّسانُ الفَصِيحْ * والنَّسَبُ الصَّرِيحْ * والعَقْــلُ الصَّحِيحْ[٥]* أخو الحَسَبِ الكَرِيمْ * والمُرُوَّةِ والخِيم[٦]* محمدُ بنُ إبراهِيم[٧]* مَنْ كانَ يُكْهِفُ الضَّعِيف[٨] * ويَكْــلأُ اللهيفْ * ويُكِــنُّ المَشْغوف[٩])

٧ - مَنْ كانَ مُحْتَمِلاً لِلكُــلِّ مُنْــتَقِلاً لِلثِّقْلِ مُنْتَصِلاً فى العَدْلِ كالأَسَدِ [١٠]

٨ - مَنْ كانَ يَحْكُــمُ بَيْنَ المُسْلِمينَ وَلا يَخْشَىٰ لَهُ أَحَدٌ ميلاً على أحَدِ [١١]

---

(١) : (الهدى) : ورد مكانها فى (و، ط) : (العُلا) .

(لَمّا) : وردت مكانها فى (أ ، ز) : (كما) .

(منكب) : وردت فى (ز) : (منكد) وهو تصحيف .

(٢) : (الجَدَدِ) : وردت فى (أ،ب،ج،م) : (الجرد) وفى (ز،ط) : (الحرد) . والصواب مـــا اثبتنــاه . والجَــدَدِ : الأرض المستوية . (المعجم الوسيط) .

(٣) : (منقضب) : أى منقطع ، وجاء فى المعجم الوسيط : (قضبه : قطعه واقتضب الشيء : قطعه وانقضب : انقطع) .

(٤) : (غاب) : وردت فى (ب ، ج) : (لَمّا غاب) .

(٥) : (والعقل الصحيح) : وردت فى (ز) : (والعقل والعلم الصحيح) .

(٦) : (المروّة) : وردت فى (ز) روايتان : (المروّة) و (والمودة) . والمُرُوَّة أي المروءة ، وحذف الهمزة لغة للشاعر .

(الخِيم) : الخِيم بالكسر الخُلُق ، وقيل سعة الخُلُق ، وقيل : الأصل ، وقيل : الشيمة والطبيعة والخلق والسجية . (لســان العرب) .

(٧) : جاءت فى (ب،ج) إضافة بعد قوله محمد بن إبراهيم ونصها : (محمد بن إبراهيم بن سليمان بن عبدالله المفدى الكنــدي السمدي النــزوي رحمه الله وغفر له . تَوِيَ ملجأ الضعيف . تَوِيَ موئل اللهيف . تَوِيَ السيد اللطيف .تَوِيَ صدرنــا العفيف . السيد اليمان . تَوِيَ غُرة الزّمان . تَوِيَ القطب من عمان . تَوِيَ بدر الأوان كرضوان أو أ بان) .

(تَوِيَ : أي هَلَكَ) . وهذه الإضافة لم ترد في النسخ الأقدم مثل (م ، أ ، ط) وكذلك لم ترد في (هــ) التي اســتندت إلى أربع نسخ ، وهذا دليل وهم الناسخين بأن المقصود هو محمد بن إبراهيم الكندي صاحب بيان الشرع ، لذا فــهذه الإضافة غير صحيحة .

(٨) : (يكهف) : وردت فى (ز) : (كهف). ويُكهف بمعنى يُلْجِيء . وقد جاء فى أساس البلاغة : (فلان كــهفُ قومــه : ملجؤهم) ، ويبدو أن الشاعر قد اشتق فعلاً حديداً من (الكهف) .

(٩) : (يكنُّ المشغوف) : ورد مكانها فى (أ ، ز) : (ويغيث الملهوف) .

(١٠) : (منتصلاً) : وردت فى (ب ،ج) : (منتضلاً) . والمنتصل : الخارج من مكان ما ، جاء فى أساس البلاغة : (نصل علينــا فلان من الشِّعْب وغيره ، ونصلت الخيل من الغبار) وجاء فى القاموس المحيط : (انتصل خـــرج نصلــه . والنصل : حديدة السهم والرمح والسيف ما لم يكن له مقبض) .

(١١) : (على) : ورد مكانها فى (ب،ج) : (إلى) .

(أحدِ) : وردت فى (و) : (أحداً) وهو خطأ نحوى من الناسخ .

٩ - مَـنْ كـانَ أرْأَفَ بالأيْتامِ والضُّعَفَـا مِـنْ أمَّهاتِـهُمُ البَرَّاتِ بالـوَلَدِ [١]

(قَـدْكانَ بالحـقِّ قاضِياً * وإلـى الخَيْرِ داعِياً * وفي اللهِ مُعـادِياً[٢] * فَخَلَتْ مَشاهِـدُهُ * وخوَتْ مَعاهِـدُهُ . وعَفَتْ واللهِ مقاعِـدُهُ * فَما كانَ أوْفاهُ بالذِّمامْ[٣] * وأقْدَمَهُ عِنْدَ الزِّحامْ[٤] * وأغْلَظَهُ على الطَّغامْ[٥])

١٠- ما كانَ أصْلَبَـهُ غِلْظاً على السُّفهـا ما كانَ ألْطَفَـهُ بالإخْـوَةِ الوُدُدِ

١١- ما كانَ أعْلَمَـهُ ما كـانَ أحْكَمَـهُ ما كانَ أحْلَمَـهُ ياليْتَ لَـمْ يَبِدِ [٦]

١٢- ما كانَ أرْجَحَ ميزانُ الـزّمان بِهِ خَفَّ الزّمـانُ لموت العالِمِ النَّجدِ[٧]

(لَقَدْ خَفَّ الزَّمانْ[٨]* وزَايَلَهُ الرُّجْحانْ*وحَلَّ بِهِ النُّقْصانْ* لما انْكَفَّ بَدْرُهُ [٩] وَخَمَدَ ذِكْرُهُ[١٠] . وهُتِكَ سِتْرُهُ . لِمَصْرَعِ الفيلسوفِ المنتخَبْ . قاضي العَجَمِ والعَرَبْ)

---

(١) : (أرأف) : وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز ، ط) : (أروف) أي بحذف الهمزة .

(٢) : (وفي الله معادياً) : وردت في (ب،ج) : (وفي الله موالياً ومعادياً) وفي (و) : (وفي الله موالياً) .

(٣) : (فما كان أوفاه بالذمام) :كتبت هذه الجملة في (ب ، ج) بعد البيت رقم (١٢) .

(٤) : (وأقدمه عند الزحام) :كتبت هذه الجملة في (ب ، ج) بعد البيت رقم (١٢) .

(٥) : (وأغلظه على الطغام) :كتبت هذه الجملة في (ب،ج) بعد البيت رقم (١٢) . وفي (و) هذه العبارة غير موجـودة وفي (ز) وردت : (وأعلطه عند الطعام) وهو تصحيف بيِّن . و (الطَّغام) : أراذل الناس وأوغادهم ، والطَّغام : الضعيف والرديء من كل شيء (المعجم الوسيط) .

(٦) : (أحلمه) : وردت في (أ) : (أحمله) وهو تصحيف .

(٧) : (خفَّ) : وردت في (و) : (حفّ) وهو تصحيف .

(لموت) : وردت في (و) : (بموت) .

(٨) : ورد في (ب،ج) بعد البيت رقم (١٢) وقبل هذه العبارة ما نصه : (ما كان أوفاه بالذمام وأقدمه عند الزحام ، وأغلظه على الطغام :

لقـد خف ميـزان الـزمان بموته وزايلـه الأنس الذي كان شاملا

فيا عين جودي لي على موت والدي بدمع يحاكي المزن في الخد هاطلا

ومالي لا أبـكي عليه وقـد أرى محاسـن ذاك ا لوجه أصبح عاطلا

فمـن لـي ببحر فـي العلوم كمثله تملّل مسـؤولاً وأنـجح سائلا) انتهى

وهذه الأبيات هي من تخليطات النساخ ، إذ لا علاقة بين هذه المقطوعة وبين القصيدة أعلاه من عدة نواح هي : ١- أن البحر مختلف تماماً ، فهذه الأبيات من البحر الطويل ، والقصيدة أعلاه من البحر البسيط ، ٢ - أن القافية مختلفة أيضـاً . ٣- أن الأسلوب ليس هو أسلوب الحضرمي . ٤- أن في البيت الثاني من هذه المقطوعة ما يدل على أن المرثي ليس العلامة محمد بن إبراهيم إذ يقول : (على موت والدي) ولو كانت هذه المقطوعة صحيحة فاسم والد الشاعر هو قيس بن سليمان وليس محمد بن إبراهيم وهذا يعني الوقوع في تناقض .

(٩) : (انكفّ) : وردت في (أ ، و ، ز ، م) : (انكشف) .

(١٠) : (خمد) : ورد مكانها في (أ) : (خفي) .

١٣- [فَــإنْ تَرَمْ مِثْلَــهُ بَحْراً يُشاكِلُهُ] في العِلْمِ أو [فَيْصَلاً] في الحُكْمِ لَمْ تَجِدِ [1]

١٤- لما نَعــاهُ ضُحـــىً ناعِيهِ قُلْــتُ لَهُ إنْــعَ العُلــومَ كمـــا تَنْعـــاهُ في البَلَدِ [2]

١٥- قَدْ كُنتَ أغْرِفُ مِنْ بَحْرِ العُلومِ فَما أَصْبَحْتُ مُقْتَــدِراً مِنْــه علــى المَدَدِ [3]

(غَابَ بَحْرُ العِلْــمِ[4] . ودَرَسَ رَسْــمُ الحِكَمِ . و [عَفَــا [5]] مَنْهَجُ الفَهْمِ .

فَيالَهَا مِنْ رَزِيَّةٍ مــا أَعْظَمَها . ومِنْ بَلِيَّةٍ ما أَفْجَعَها . لِوفــاةِ قَاضِي القُضاة .[6]

بِمَنْ بَعْدِهِ يُقْتَدى[7] . ومَنْ بِهَدْيِهِ يُهْتَدى[8] . انقَطَعَ واللهِ مَدَدِي . وقَلَّ جَلَدِي[9])

---

(١) : (فإن ترم مثله بحراً يشاكله) : هكذا ورد هذا الشطر في (ب) وأثبتناه أعلاه لتوافقه مع المعنى والوزن . أما في (هـ،م) فقد ورد فيهما : (لَقَدْ سَرَتْ نحو عرّاسٍ تشاكهه) وفي (أ،و،ز) : (نحو أعراض) بدل (نحو عرّاسٍ) وفي (ج) : (فلن ترى مثله بحراً يشاكله) وفي (ز) : (مشاكهة) بدل (يشاكله) وفي (و) : (تشاكله) وفي (ط) : ورد الشطر الأول : (لقد شربت ... تفاكهه) بوجود فراغ في الوسط .

(تجد) : وردت في (ط) : (يجد) .

(فيصلاً) : وردت في (هـ) : (فيصلٍ) وذلك حسب ما ورد في الشطر الأول فيها ، أما بعد اعتماد إثبات الشطر الأول الذي ورد في (ب) فكان لابد من نصبها عطفاً على (بحراً) .

(٢) : هذا البيت ورد برقم (١٥) في (ب ، ج) .

(٣) : هذا البيت ورد برقم (١٤) في (ب ، ج) .

(قد) : وردت في (ز) : (لقد) .

(المدد) : وردت في (ز) : (مدد) .

(٤) : (غاب بحر العلم) : وردت في (أ ، ز) : (غاب العَلَم) وفي (ب ، ج) : (غار بحر العلوم) .

(٥) : (عفا) : وردت في (هـ) : (عفى) والصحيح (عفا) لأنها منقلبة عن واو . و (عفا) : أي زال وامّحى وعفا الشيء : خفي . (المعجم الوسيط) .

(٦) : (القضاة) : ورد مكانها في (أ ، ب ، ج ، ز ، و ، م) : (القضية) .

(٧) : (يُقتدى) : وردت في (أ ، ز) : (نقتدي) .

(٨) : (ومن بهديه يهتدى) : وردت في (أ ، ز) : (ومن بقربه نهتدي) وفي (ب ، ج ، و) : (ومن بهداه يهتدى)

(٩) : (جلدي) : وردت في (و) : (تجلدي) .

• بعد هذه الفقرة النثرية توجد أبيات شعرية في النسختين (ب ، ج) قبل البيت رقم (١٦) ونصها :

(توى منهل العلم الذي كان منهلي وأصبح ميــزان الحكــومة شايلا

لقــد كنت أبكيــه مخافــة بينه فأصبحت أبكيه مع الترب ناصلا

ومــا موت أهل العلم الا بلية إذا لــم تــجد للسائلين دلايلا

فمــن ذا نرجيــه ومن ذا نؤمّه لمن كان ذا علم ومن كان جاهلا

وقال شعراً

غاض بحر العلم واندرسا وعمى الاسلام وانطمسا

وتعللنــا بمصــرعــه بعســى أنى لنــا بعسى

كــان والله لنــا قبساً ففقــدنا ذلك القبســا

وبقينــا فــي ملمعــةٍ قفرة قد أصبحت يبسا)

وهذه الأبيات ينطبق عليها ما قلناه في الأبيات التي وردت بعد البيت رقم (١٢) . ومن تأمّل شعر الحضرمي يتبيّــن لــه بوضوح أن هذه الأبيات ليست له .

١٦- مَــنْ ذا أَلُــوذُ بِهِ أَوْ مَــنْ أُقَلِّدُهُ أَمْــرَ الخَليقَــةِ أَوْ مَنْ لي بِمُلْتَحَدِ [١]

١٧- أَوْ مَنْ أَرُدُّ إِلَيْــهِ المُبْهَماتِ إذا لَــمْ أَدْرِ أَيْــنَ طَرِيقُ الغَيِّ والرَّشَدِ [٢]

١٨- أَوْ مَنْ أُقَرِّعُــهُ بالحَــادِثاتِ إذا جَرَّتْ عَلَيَّ ذُيولُ [الشَّعْبِ] والنَّكَدِ [٣]

([٤]ذَهَبَ واللهِ السَّيِّدْ[٥] . واضْمَحَلَّ المَعْهَدْ[٦] .وزالَ المُعْتَمَدْ . فَقَلْبي مَدْهُوفْ[٧] * وَوَجْهي مَكْشُوفْ[٨] * وظَهْري مَقْصُوفْ[٩] . فيا لَهَفاً لِمُصابِهْ . ويا أَسَفــاً على ذَهابِــهْ * ويا فَقْــداهُ لِلَذيذِ خِطابِهْ[١٠])

١٩- لَهْفِي عَلَيْكَ أَبا قَيْسٍ ولَيْسَ أَرَى لَهْفِي عَلَيْكَ بِمُنْفَكٍّ مَــدَى الأَبَــدِ [١١]

٢٠- لَهْفِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَوْرَثْتَني حُــزُناً مــا عِشْتُ بَعْدَكَ يارُكْني ومُعْتَمَدِي

٢١- لَهْفِي لَقَدْ شَمَتَ الحُسّادُ وابْتَسَموا وعايَنوا وَرَأَوْا ما ذابَ مِنْ جَسَدِي [١٢]

---

(١) : (من ذا) : وردت في (ب ، ج) : (أو من) .

(الخليقة) : وردت في (و ، ز) : (الخليفة) وهو تصحيف . وفي (ط) ورد مكانها : (الرعية) .

(بملتحد) : الـمُلْتَحد : الملجأ . (لسان العرب) .

(٢) : (الرشد) : سقطت هذه الكلمة من (و) لتآكل الورقة من الطرف .

(٣) : (أقرعه) : وردت في (ج) : (أُفزّعه) .

(الشعب) : هكذا وردت في (أ ، ب ، ج ، ز ، ط) أما في (هـ ، م) فقد وردت : (الشعت) وهي لفظة لم أجد لها معنى في المعاجم . وفي (و) سقطت هذه الكلمة .

(والنكد) : وردت في (ط) : (في نكد) . وقد سقطت هذه الكلمة من (و) لتآكل الورقة .

(٤) : هذه الفقرة (النثرية) غير موجودة في (و) لسقوط بعض الأوراق منها .

(٥) : (السيّد) : وردت في (ب ، ج) : (السّنَد) .

(٦) : (المعهد) : وردت في (أ ، ب ، ج ، ز) : (العمد) .

(٧) : (ملهوف) : أي مأخوذ ، جاء في القاموس المحيط : (دهفه أخذه أخذاً كثيراً ، وداهفة من الإبل : مُعْيِيَةٌ من طول السير) .

(٨) : (مكشوف) : وردت في (ب) : (مكسوف) .

(٩) : (مقصوف) : أي مكسور ، جاء في القاموس المحيط : (قصفه يَقْصِفُهُ قصفاً : كسره) وقد وردت في (م) : (مصوف) وهو تصحيف .

(١٠) : (فقداه) : وردت في (أ) : (فقداً) .

(١١) : (أبا) : وردت في (ز) : (أبو) .

(١٢) : (وعاينوا) : وردت في (ط) : (إذ عاينوا) .

(رَمَتْني الخُطُوبْ * وَدَهَتْني الكُروبْ * واكْتَنَفَتْني الشُّغوبْ *[1] وطالَ عَنـــايْ[2] * وكَثُرَ بُكايْ[3] * وظَهَــرَ بَلايْ[4] * حِينَ شَمِتَ الحَسُــودْ * وضَحِـكَ الحَقُــودْ * وفَــرِحَ العَنُــودْ *)

٢٢- يا أيُّهـــا السُّفهـــا لادَرَّ دَرُّكُــمُ   فِيما الشَّماتَةُ مَهْلاً يا أُولي الحَسَدِ [5]

٢٣- أمَّـــا المنونُ فمـــا حَيٌّ بِمُعْجِزِها   مَــنْ لَمْ تَزُرْهُ غداً زارَتْهُ بَعْدَ غَدِ [6]

٢٤- أيْضاً وما سَكَنَ الأَجْداثَ عالِمُنا   حَتَّ أغـــاظَ وأَقْمى كُــلَّ مُرْتَدِدِ [7]

(مَهْلاً يا أُولي الحَسَدْ * فإنَّ المنونَ بالمَــرْصَدْ * لِكُلِّ والدٍ ووَلَــدْ .
لَيْسَ عَنْها مَفَــرْ * ولادُونَها مَحْجَــرْ * ولايُنْجي مِنْهـــا وَزَرْ[8] *
بَلِ الكُلُّ إلى المماتْ * وصائِرٌ إلى الفواتْ * فَعَــلامَ الشَّماتْ[9] *)

---

(١) : (واكتنفتني) : وردت في (ج) : (والتفتني) .

(الشغوب) : وردت في (أ ، ب ، ج ، م) : (الشعوب) . والشغوب جمع شَغْب وشَغَبٍ ، والشَّغْبُ والشَّغَبُ تهييج الشر وإثارة الفتن والاضطراب . (المعجم الوسيط) .

(٢) : (عناي) : وردت في (ج) : (عنائي) وهي الأصوب ، غير أن لغة الشاعر تقتضي حذف الهمزة .

(٣) : (بكاي) : وردت في (ب ، ج) : (بكائي) .

(٤) : (بلاي) : وردت في) ب ، ج) : (بلائي) .

(٥) : هذا البيت غير موجود في (ن) .

(٦) : (فما) : وردت في (ز ، ن) : (فلا) .

(٧) : (الأجداث) : جمع جَدَث وهو القبر ، قال تعالى : (فاذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون) . (المعجم الوسيط) .

(أغاظ) : وردت في (م) : (أعاظ) .

(أقمى) : أقمى عدوّه : أذله . (المعجم الوسيط) .

(٨) : (منها) : ورد مكانها في (أ ، ب ، ج) : (عنها) .

(الوَزَرُ) : الجبل المنيع ، أو الملجأ والمعتصم . (المعجم الوسيط) .

(٩) : (فعلام الشمات) : هكذا وردت في (ب ، ج) وهي الأنسب والأصح ، أما في (هـ) فقد وردت (فعلام أم من الشمات) وفي (أ) : (فعلام من الشمات) وفي (ز) لم ترد هذه الجملة .

٢٥- أمْ تَــحْسَبــونَ بِأنّــا لا نَنالُــكُمُ ... إذْ ماتَ نَتْرُكُ حَرْبَ الكاشِحِ الحَرِدِ [١]

٢٦- إنّا لَنُــوشِكُ أنْ تَــزْدادَ غَــايَتُنــا ... عَــنْ عابِرٍ عَرَصَاتِ الغَوْرِ والنُّجُدِ [٢]

٢٧- فِينا القُضــاةُ وَفِينا القَــادَةُ الخُطَبــا ... والكاتِبــونَ وفِينا كُــلُّ مُنْــتَجِدِ [٣]

(شَدَّ اللهُ في الحَقِّ أزْرَنا * وأعقَبَهُ نَصْرَنا [٤] * وعظَّمَ في القاضي أجْرَنا * وأحْسَـــنَ فينا بَعْدَهُ الخَلَفْ [٥] * وأسْكَنَهُ بِفَضْلِهِ [الغُرَفْ [٦]] * وألْهَمَنا حِفْظَ مــا ألِفْ * فَآثارُهُ زاهِــرة * وَمَآثِرُهُ ظاهِرَةْ * وحُجَّتُهُ باهِرَةْ *)

٢٨- نَقْفُــوا سَبِيلَ أبــي قَيْسٍ ونَحْفَظُ ما ... أوْصى بِــهِ ونُعادِي كُلَّ ذِي عَنَدِ [٧]

---

(١) : (تحسبون) :وردت في (م) : (تحبسون) وهو تصحيف .

(لاننالكم) : وردت في (ط) : (لا أبا لكم) .

(الكاشح) : وردت في (ط) : (الكاسح) وهو تصحيف . أما الكاشح فتعني : العدو المبغض . (المعجم الوسيط)

(الحَرِدِ) : وردت في (م ، ن) : (الجرد) وهو تصحيف . والحَرِدُ : الغَضِب . حَرِدَ عليه حَرَداً : غَضِبَ واغتاظ فتحرش بالذي غاظه وَهَمَّ به . (المعجم الوسيط) .

(٢) : (لنوشك) : وردت في (ب ، ج) : (ليوشك) .

(عابر) : وردت في (أ) : (صابر) .

(عرصات) : جمع عَرْصة وهي البقعة الواسعة بين الدور لابناء فيها . (المعجم الوسيط) .

(الغَوْر) : وردت في (أ) : (الفوز) وهو تصحيف . والغَوْر : ما انخفض من الأرض . (لسان العرب) .

(النُّجُد) : جمع نَجْد وهو كل ما ارتفع من الأرض واستوى . (لسان العرب) .

(٣) : (الخطبا) : ورد مكانها في (ط ، ن) : (النجبا) .

(مُنْتَجِد) : بمعنى شجاع ، من نجد : أي شجع .

(٤) : (أعقبه) ورد مكانها في (ب ، ج) : (وأيَّد) .

(٥) : (فينا بعده) : وردت في (ب ، ج) : (بعده فينا) .

(٦) : (الغرف) : وردت في (هـ) : (الفرق) وهو خطأ مطبعي .

(٧) : (أبي قيس) : وردت في (م) : (أبا قيس) وهو خطأ .

(أوصى) : وردت في (ط ، ن) : (وَصَّى) .

٢٩- واللهُ يَغْفِرُ بالإِحْسانِ ذَنْبَ أَبي قَيْسٍ وَيُسْكِنُهُ في جَنَّةِ الرَّغَدِ [١]

٣٠- بَيْنَ الخَلائِقِ في حُورٍ مُنَعَّمَةٍ مِثْلِ الشُّموسِ تَلالا وُضَّحٍ خُرُدِ [٢]

(غَفَرَ اللهُ ذُنوبَهُ . وغَسَلَ حُوبَهُ . وسَتَرَ اللهُ غداً عُيوبَهُ[٣]. أَلحَقَهُ اللهُ بالصَّالِحينْ[٤].
وأَحَلَّهُ اللهُ في عِلِّيِّينْ . أَحْسَنَ اللهُ فيهِ عَزاءَ المُسْلِمينْ . والحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمينْ .
إِنَّا للهِ وإِنَّا إِلَيْهِ راجِعونْ . وصلَّى اللهُ على رَسُولِنا الأَمِينْ[٥].)

٣١- فِيهِ العَزاءُ إِلى الإِسْلامِ ثُمَّ إِلى مَنْ رَامَ نُصْرَتَهُ للواحِدِ الصَّمَدِ

٣٢- والقائِمينَ بما أَوْصى الإِلهُ بِهِ والسَّالِكينَ سَبيلَ المُصْطَفى النَّجِدِ [٦]

٣٣- صَلَّى عَلَيْهِ وحَيَّاهُ وأَكْرَمَهُ باني السَّماءِ ومُلْقِيها بلا عَمَدِ [٧]

[تَمَّتْ]

---

(١) : (جنة) : وردت في (ن) : (كنّة) وهو تصحيف .

(٢) : (الخلائق) : وردت في (ب ، ج) : (الحدائق) .

(تلالا) : أي تتلألأ .

(٣) : (وستر الله غداً عيوبه) : وردت في (ب ، ج) : (وستر في غدٍ عيوبه) .

(٤) : (ألحقه) : وردت في (ب ، ج) : (وألحقه) .

(٥) : (على رسولنا الأمين) :وردت في (ب ، ج) : (على رسوله محمد النبي الأمين وآله وصحبه المخلصين) .

(٦) : (والقائمين) : ورد مكانها في (ن) : (والعاملين) .

(٧) : (وأكرمه) : وردت في (أ ، ب ، ج ، ز ، ط ، م) : (وكرّمه) .

(وملقيها) : وردت في (ب ، ج ، ط) : (ومعليها) .

وقال من البحر الطويل : ـــ

١ - أَلا وَيْكِ تِيهِــي إِذْ عَلَيْكِ عُقُــودُ ... وَمِيــدِي حَيَــاءً فَالخَرودُ تَــمِيدُ (١)

٢ - فَلَوْ عَنْكِ أُلقِينَ المَقَانِعُ أَشْـرَقَتْ ... لِـخَدِّكِ أَنْــوارٌ لَــهُنَّ وَقُــودُ (٢)

٣ - لَبائُــكِ بَــرَّاقٌ وخَــدُّكِ زَاهِــرٌ ... وأَنْفُكِ كالسَّيْفِ الصَّقِيــلِ رَؤُودُ (٣)

٤ - وجَعْدُكِ لَوْ لَمْ تَلْبَسي الحَلْيَ والحُلِى ... لَغَطَّــاكِ حَتىَّ لا يَــراكِ حَسُــودُ

٥ - تكامَلَ فيكِ الحُسْنُ والحُسْنُ عاطِفٌ ... على العُقَــلا يَسْبِيهُــمُ ويَصِيدُ

٦ - فَهــا أنا ذا مَــعْ ما أُحاوِلُ وامِقٌ ... مُــحِبٌّ لِــرَبّاتِ الحِجــالِ وَدُودُ (٤)

٧ - فَلا تَحْسَبِي هَجْرِيكِ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ ... إِلى مائَــةٍ أَنِّــي عَلَيْــكِ حَقُــودُ (٥)

هذه القصيدة موجودة كاملة في جميع النسخ ما عدا (ن،و) حيث سقطت من (ن) الأبيات (من ١ إلى ٢٧) و(من٤٢ إلى نهاية القصيدة) وذلك لفقدان عدد من الأوراق منها .كما سقط من (و) الأبيات (من ١ إلى ٣٣) وذلك لفقدان بعض الأوراق منها أيضا .

• ورد في (ط) أن هذه القصيدة هي في مدح سعيد بن ربيعة العماني . و لم أجد له ترجمة في كتب التراجم العمانية ولعله كان أحد أصدقاء الشاعر الذين أمدوه بالمال والمشورة في ذلك الوقت .

(١) : (وَيْكِ) : وَيْ كلمة تعجب وقيل زجر ، وقد يكنىّ بها عن الويل ، والكاف كاف الخطاب (المعجم الوسيط) .

(تيهي) : أي تكبّري ، فعل أمر من تاه يتيه تيهاً : تكبّر . (لسان العرب) .

(ميدي) : أي تمايلي . من ماد يميد أي تحرك ومال ، ومادت الاغصان : تمايلت . (لسان العرب) .

(٢) : (أُلقِينَ المقانعُ) : لهذه الجملة إعرابان . الأول أن نون النسوة هي نائب الفاعل لألقي والمقانع بدل منها ، والثاني أن نون النسوة هي حرف دال على جماعة الاناث مثلها مثل تاء التأنيث ، والمقانع نائب فاعل . وهذه المسألة هي المعروفة في كتب النحو بمسألة (أكلوني البراغيث) أو (يتعاقبون فيكم ملائكة) ولها شـــواهد في اللغة كثيرة . (انظر شرح ابن عقيل ج١ صـ ٤٦٧ ـــ ٤٧٣) .

(لخدك) : وردت في (ب ، ج) : (لخدَّيك) .

(٣) : (لَبائُكِ) : وردت في (أ،ب،ج) : (لُبابكِ)والأصوبُ لَبائُك ، واللَّبان : الصدر ، وقيل ما بين الثديين ، وقيل ما جرى عليه اللَّببُ من الصدر ، واللَّببُ : موضع القلادة من الصدر . (اللسان) .

(رؤود) : وردت في (ج) : (بؤوود) وفي (ط) : (برود) . والصـ ما أثبتناه . والرؤود : الرطيب و الرخيص ، والرؤود اللَّيِّن والمرتفع ، والرؤود : الشابة السريعة الشباب أو المتثنية من النعمة . (لسان العرب) .

(٤) : (وامق) : وردت في (ج) : (واقف) وفي (ب) توجد الروايتان . ووامِقٌ : أي محب من وَمِقَ يَـــمِقُ : أحبَّ . والمقـة : المحبة ، والوِماق : محبة لغير ريبة . (اللسان) .

(ودود) : وردت في (م) رواية أخرى : (ورود) .

(٥) : (هجريك) : أي هجري إياك ، فاستخدم الضمير المتصل بدل المنفصل .

٨ - هَجَرْتُكِ هُجْرانَ المُدِلِّ فَوَسِّعِي	عَلَيَّ فَإِنَّ الحِلَّ مِنْكِ أُرِيدُ [١]
٩ - وَتَاللهِ ما أَعْرَضْتُ إِعْراضَ مُبْغِضٍ	ولا عاقَ قَلْبِي عَنْ هَواكِ صُدودُ [٢]
١٠- ولكِنْ كَذا مَنْ حَاوَلَ الحَرْبَ لَمْ يَمِلْ	لِباهٍ وَلَوْ مَالَتْ إِليهِ خُدودُ [٣]
١١- لَكِ العَهْدُ أَمَّا بَعْدُ أُظْهِرُ أَنَّنِي	أَزُورُ وأَقْضِي حَقَّكُمْ وأَعُودُ [٤]
١٢- عَلى أَنَّ عَهْدِي لا يَرِثُّ وَمَوْثِقِي	وَثِيقٌ وَأَمَّا مَوْعِدِي فَأَكِيدُ [٥]
١٣- أَلَمْ تَنْظُرِيني يا ابْنَةَ الخَيْرِ أَنْتَمِي	لِشَرْقٍ وَغَرْبٍ وَالأَنامُ قُعودُ [٦]
١٤- وَفَيْتُ بِعَهْدِي والأَراذِلُ ما وَفَوْا	بِعَهْدٍ وَما لِلأَرْذَلِينَ عُهودُ [٧]
١٥- [عَجِبْتُ] لَهُمْ إِذْ دَبَّروا كَيْفَ دَبَّروا	وَمَا وَرَدَتْهُمْ بِالسُّيوفِ جُنودُ [٨]
١٦- لَقَدْ خَضَعوا قَبْلَ اللِّقاءِ وأَهْطَعُوا	كَما هَطَعَتْ قَبْلَ العَذابِ ثَمودُ [٩]
١٧- عَجِبْتُ لِدَهْرٍ أَهْلُهُ أَهْلُ غَفْلَةٍ	سَواءٌ عَلَيْهِمْ [يَقْظَةٌ] وَرُقُودُ [١٠]

---

(١) : (المُدِلّ) : وردت في (أ،ز،ط) : (المذل) .

(٢) : (وتالله) : وردت في (ط) : (فبالله) .

(مبغض) : وردت في (أ) : (منغض) وهو تصحيف .

(٣) : (لباه) : الباه والباهة : النكاح وقيل الباه : الحظ من النكاح . والباه : الجماع ، وقيل هو الزواج ، وفي الحديث (من استطاع منكم الباه فليتزوج) وأراد به الزواج وليس الجماع ، والباه والباء والباءة مقولات كلها فجعل الهاء أصلية في الباه . (لسان العرب) .

(٤) : هذا البيت غير موجود في (ب ،ج) .

(٥) : (عهدي) : ورد مكانها في (أ) : (حبلي) .

(يرث) : أي يَبْلى ويَخْلَق . (لسان العرب) .

(٦) : (قعود) : ورد بدلا منها في (ب،ج) : (رقود) .

(٧) : (بعهد) : وردت في (ب ، ج) : (بعهدي) .

(وما) : وردت في (أ،ب) : (ولا) .

(٨) : (عجبت) : وردت في (هـ) : (عجب) وتم تعديلها بناء على ما في النسخ الأخرى .

(٩) : (لقد) : وردت في (ب) : (وقد) ، وفي (ط) ورد مكانها : (ألا) .

(اللقاء) : ورد مكانها في (ب) : (السيوف) .

(أهطعوا) : أي نظروا في ذُلّ وخشوع ، قال تعالى : (مهطعين مقنعي رؤوسهم) أو أسرعوا في العدو . ويقال : (هطع) و (أهطع) . (لسان العرب) .

(هطعت) : وردت في (ب،ج) : (أهطعت) واللفظان صحيحان ، وبالمعنى نفسه .

(١٠) : (يقظة) : وردت في (هـ) : (يقضة) بالضاد وهو خطأ في الرسم .

١٨- مَدَحْتُ فما اهْتَزُّوا ذَمَمْتُ فَأَعْرَضُوا	سَكَتُّ فَنامُوا والإلهُ شَهِيدُ [١]
١٩- رَضُوا بِمَحَلِّ الذُلِّ حِلاً وإنما	يَذِلُّ قَلِيلُ الاحتيالِ بَلِيدُ [٢]
٢٠- وَصِرْتُ فَتىً سَمْحاً بِدُنْيايَ مُخْبِتاً	شَحِيحاً على دِينِي وَعَنْهُ أذودُ
٢١- وَقَلْبِي وعَزْمِي صارِمان وصَعْدَتِي	وَسَيْفِي رَقِيقُ الشَّفْرَتَيْنِ جَدِيدُ [٣]
٢٢- فَلا مِتُّ إلاّ وَالقَنا مُتَحَطِّمٌ	لَدَيَّ وَحَوْلِي لِلنُّسورِ وُفُودُ
٢٣- عَدِمْتُ مُفاجاةَ الفَتىَ بَيْنَ نِسْوَةٍ	يَظَلُّ على وَجْهِي لَهُنَّ نُهودُ [٤]
٢٤- فَيا أَسَفا مَنْ لِي بِقَوْمٍ أَعِزَّةٍ	يَكونُ لَهُمْ تَحْتَ السُّيوفِ وُرُودُ [٥]
٢٥- وَيا أَسَفا حَتّىَ مَتى تَشْرَبُ الظُّبا	دَمَ الهامِ أَوْ تَلْقى التُّرابَ خُدُودُ [٦]
٢٦- مَتى ما سَقَتْ قِيعانَ وادٍ مِنَ الدِّما	ظُبا البِيضِ لَمْ يَلْبَثْ بِهِنَّ عَنِيدُ [٧]
٢٧- هُما السَّيْفُ والسَّوْطُ اللَّذانِ هُماالدَّوا	فَإِنِّي حَمُولٌ لِلدَّواءِ جَلِيدُ [٨]
٢٨- وأَيْنَ وَمَنْ ذا ثَمَّ يَحْمِى وَهَلْ بَقِي	أَلا لا بَلى واللهِ عادُ سَعِيدُ [٩]

---

(١) : (ذَمَمْتُ) : وردت في (ب،ج) : (وأذممت) وينكسر الوزن بها .

(٢) : (حلاً): وردت في (أ،ز) : (خلاً) .

(٣) : (وصَعْدَتي) : الصَّعْدَة : القناة تنبت مستوية فلا تحتاج الى تثقيف . (المعجم الوسيط) .

(حديد) : وردت في (أ،ب،ج،ط) : (حديد) وهو محتمل .

(٤) : (الفتى) : وردت في (أ،وهامش هـ) : (القنا) وفي (ز،ط) : (الفنا) .

(نهود) : وردت في (ط) : (نهيد) . والنُّهود : جمع نَهْد ، أو مصدر نَهَدَ بمعنى برز وارتفع ، والنهيد : الزبد الرقيق . (المعجم الوسيط) .

(٥) : (أسفا) : وردت في (ب،ز) : (أسفي) .

(٦) : (أسفا) : وردت في (أ،ز) : (أسفي) .

(٧) : (بهنَّ) :وردت في (ز) : (لهنَّ) .

(عنيد) : وردت في (م) : (غيد) وهو تصحيف .

(٨) : هذا البيت غير موجود في (أ،ز) .

(هما) : وردت في (ب،ج) : (وما) .

(٩) : (بقي) : وردت في (ج) : (يقي) .

(عادُ) : لفظة حضرمية بمعنى (بَعْدُ) هكذا أخبرني أحد الإخوة من أصل حضرمي . وهي لفظة مستخدمة الى الآن بهذا المعنى في حضرموت و ظفار ، وسمعتها بنفسي من أهل ظفار .

(سعيدُ) : يقصد به سعيد بن ربيعة العماني حسب ما جاء في (ط) .

٢٩- سَعِيدٌ بأرْضٍ غَيْرِ أرْضِي وإنَّنِي ... بِهِ واثِقٌ بَعْدَ الإلهِ شَدِيدُ (١)

٣٠- سَعِيدٌ سَخا بالمال لِلْوَفْدِ رَغْبَةً ... وَقالَ صِلونِي بَعْدَها فَأزِيدُ (٢)

٣١- سَعِيدٌ غَرِيبٌ في البَرِيَّةِ واحِدٌ ... وأوْلادُهُ شُمُّ الأنوفِ أُسُودُ (٣)

٣٢- فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّيَ سَعِيداً وَوَلْدَهُ ... يَلِجُ بِهِ حُسْنُ الثَّنا وَيَعُودُ (٤)

٣٣- أبا القاسِمِ اسْمَعْ لاعَدِمْتُكَ قِصَّتِي ... لِتَعْجَبَ مِنْ أمْرِي وأنْتَ رَشِيدُ

٣٤- طَلَبْتُ بِوادِي حَضْرَمَوتَ فَلَمْ أجِدْ ... بِها أحَداً يُنْكِي العِدا وَيَكِيدُ (٥)

٣٥- فَسِرْتُ عُماناً قُلْتُ عَلِّي أجِدْ بِها ... شُراةً تُسامِي والمَكانُ بَعِيدُ (٦)

٣٦- فَجادُوا بِبَذْلِ المالِ دُونَ نُفوسِهِمْ ... وَعُدْتُ حَمِيداً والإمامُ حَمِيدُ (٧)

٣٧- وَما ثِقَتِي أنْ قُمْتُ إنْ زارَ عَقْوَتِي ... وَقُمْتُ بِثِقْلِ الخَطْبِ وَهْوَ بَلِيدُ (٨)

---

(١) : (شديد) : وردت في (أ ، ط) : (سديد) وفي (ن) : (شهيد) . وشديد أي شديد الثقة .

(٢) : (سخا) : وردت في (ب ، ج) : (سخي) أي (سخيّ) حذف الشدة لأجل الوزن .

(للوفد) : ورد مكانها في (أ ، ب ، ج) : (لله) ، وفي (ز) توجد الروايتان .

(صلوني) : وردت في (ب ، ج) : (صلاني) .

(فأزيد) : وردت في (ب ، ج) : (وأزيد) .

(٣) : (واحد) : وردت في (ب ، ج ، ز ، ط) : (أوحدٌ) .

(٤) : (مُبْلغٌ) : وردت في (أ ، ز) : (مُبْلغاً) ، وهو خطأ نحوي .

(يلجُ) : وردت في (ب ، ج) : (يلح) .

(٥) : (يُنكي العِدا) : أي يوقع به ويهزمه ويغلبه . يقال نكى العَدُوَّ نكايةً . أي هزمه . (المعجم الوسيط) .

(٦) : (عماناً) : التنوين في هذه الكلمة من باب صرف ما لا ينصرف وهي من الضرورات الجائزة في الشعر ، (أنظر ضرورة الشعر للسيرافي ـ صـ ٣٣) وقد وردت في (و) : (عمان) بدون صرف .

(٧) : (نفوسهم) : هكذا في (هـ ، ط ، ن) ، أما في (أ ، ب ، ج ، و ، ز ، م) فقد وردت : (نهوضهم) .

(حميداً) : وردت في (و) : (حميدٌ) وهو خطأ نحوي لأنها حال .

(الإمام) : يقصد به أحد الإمامين العمانيين إما الإمام راشد بن سعيد اليحمدي أو الخليل بن شاذان الخروصي وذلك فيما يبدو قبل أن يحصل منهما على أي مدد .

(٨) : (قمت) : وردت في (و) : (متُّ) .

(زار) : وردت في (أ) : (زاد) .

(عقوتي) : العَقْوة والعقاة : الساحة وما حول الدار والمحلّة ، وجمعها (عِقاء) ، وعقوة الدار : ساحتها يقال نزل بعقوته . (لسان العرب) .

(الخطب) : ورد مكانها في (ط) : (الحرب) .

(بليد) : وردت في (ب ، ج) : (ثيد) . وثيد معناها : مليء . (المعجم الوسيط) .

٣٨- وَسِـرْتُ عَلى نَـهْجِ الشُّراةِ مُحكِّماً ... بجَيْشِـي وَرايـاتٍ لَـهُنَّ بُنـودُ (١)

٣٩- فَلَمّا رأى أَهْـلُ الضَّلالِ شَـرارَتي ... تَـزيـدُ حيـاةً والضَّـلالُ يَـبيدُ (٢)

٤٠- بَـدا لَـهُمُ أنْ يَنْكِثـوا فَتَسَلَّلـوا ... لِـواذاً وَغَـالَ المُسْلِمـينَ خُـمودُ (٣)

٤١- فَحَسْبُكَ نُـوراً أَخْـمَدوهُ وإنَّهُمْ ... بِنَا لَعَلَـى مَـا يَفْعَـلونَ شُهـودُ (٤)

٤٢- وَمَا نَقَموا مِنِّي سِـوَى أنَّ هِمَّتِي ... عَـنِ الإثْـمِ والحِجْـرِ الأثِيمِ تَحِيدُ (٥)

٤٣- رَأَوْنِي فَتىً لا أَلْبِـسُ الـحَقَّ باطِلاً ... وَلا أَتْبَـعُ الضَّـلّالَ حَيْثُ يُـريدُ (٦)

٤٤- فَطارَتْ لِـخَوْفِ اللهِ عَنِّ عُقُولُهُمْ ... فَهَـاهُمْ لَهُمْ جَمْـعٌ عَلَيْـهِ حَقودُ (٧)

٤٥- تَلاءَمَتِ الأَضْدادُ مِنْ أَجْلِ خِيفَتِي ... ضِـراراً وَما التامَتْ عَـلَيَّ حُشودُ (٨)

---

(١) : (بجيشي) : وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ط ، ن) : (بجيشٍ) .

(٢) : هذا البيت غير موجود في (ط) .

(فلما) : سقطت هذه الكلمة من (و) لتآكل الورقة من الطرف .

(حياة) : وردت في (أ) : (حياء) .

(٣) : (بدا) : سقطت هذه الكلمة من (و) لتآكل الورقة من الطرف .

(فتسلّلوا لواذاً) : تعبير مقتبس من قوله تعالى : (قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذاً) (النور/٦٤) قال الطبري: (اللواذ هو أن يلوذ القوم بعضهم ببعض يستتر هذا بـهـذا وهذا بـهـذا) (صفوة التفاسير/الصابوني /ج٢/ صـ٣٥١) .

(غال) : هكذا في جميع النسخ ما عدا (هـ) حيث وردت (عال) وتم تصويبها . وغال : أي حَبَسَ (لسان العرب) .

(المسلمين) : وردت في (و) : (المسلمون) وهو خطأ نحوي .

(٤) : (فحسبك) : سقطت هذه الكلمة من (و) لتآكل الورقة من الطرف .

(لعلى ما يفعلون شهود) : تعبير مقتبس من القرآن الكريم ، لقوله تعالى : (وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود) (البروج/٧) . وقد وردت في (أ ، ز) : (وعلى ما يفعلوه شهود) وفي (م) : (لعلى ما يفعلوه شهود) .

(٥) : (وما) : سقطت هذه الكلمة من (و) لتآكل الورقة من الطرف .

(٦) : (رأوني) : سقطت هذه الكلمة من (و) لتآكل الورقة من الطرف .

(يريد) : وردت في (أ ، ج) : (يريدوا) وهي الأنسب إن كانت الضُّلال بضم الضاد وأما إن كانت مفتوحة فالصواب (يريدُ) . وفي (و ، ط) وردت : (تريد) وهو يتناسب أيضاً مع (الضُّلال) جمع ضال .

(٧) : (فطارت) : سقطت هذه الكلمة من (و) لتآكل الورقة من الطرف . وفي (أ) وردت : (فصارت) .

(عني) : وردت في (و) : (مني)

(فهاهم) : وردت في (ج) : (فماهم) ، وفي (و) : (وهاهم) .

(٨) : (تلاءمت) : سقطت هذه الكلمة من (و) لتآكل الورقة من الطرف .

(ضراراً) :وردت في (أ ، ز) : (ضراءً) .

(حشود) : وردت في (أ ، ج ، و) : (حسود) .

٤٦- فَلَوْ طَمَــعَ الأَشْــرارُ مِنِّ بِــهَفْوَةٍ إلى الظُّلْمِ قالــوا مــا سِــواكَ يَسُودُ [(١)]

٤٧- فَكَيْفَ وَأَصْلُ الظُّلْمِ عَجْزٌ [وَفَرْعُهُ] دَنــاةٌ يَــرانــي اللهُ فِيــهِ أَقــودُ [(٢)]

٤٨- أذلُّ وَدِينــي خَــالِصٌ هَكَــذا وَلا أعِــزُّ وَدِينــي تَــزْدَهِيــهِ قُــرودُ [(٣)]

٤٩- إذا لــم أجِــدْ ماءً طَهُوراً مُطَهِّراً قَراحــاً كَفانــي لِلصَّــلاةِ صَعِيــدُ [(٤)]

٥٠- وَإِنْ مَــدَّ لي جَهْدُ البَــلاءِ حِبالَــهُ وَطَــالَ فَصَبْــري لِلْبَــلاءِ مَــدِيدُ

٥١- وَأَمَّــا فُــؤادي لِلإِيــاسِ فَطــارِدٌ فَمــا دُمْتُ حَيــاً فَالإِيــاسُ طَــرِيدُ [(٥)]

٥٢- فَنَفْسَكَ طَيِّبْ يا ابْــنَ صَلْتٍ فَإِنَّني أَمُــوتُ وَعَــزْمِي في الجِهــادِ جَدِيدُ [(٦)]

٥٣- وَأَنْتَ فَــدُمْ دُمْ لِلْمُهَيْمِــنِ ناصِــراً وَثِــقْ أَنَّــهُ بِالنَّصْــرِ سَــوْفَ يَجُودُ

٥٤- كَما نَصَــرَ المُخْتارَ أَحْــمَدَ بَعْدَ ما جُفِــي وَرُمِي بالفَــرْثِ وَهْوَ وَحِيدُ [(٧)]

٥٥- فَصَلَّــى عَلَيْــهِ اللهُ مــا لاحَ بارِقٌ وَما هَــمْهَمَتْ في المُعْصِــراتِ رُعودُ [(٨)]

[تـــمت]

---

(١) : (فلو طمع) : سقطت هاتان الكلمتان من (و) لتآكل الورقة من الطرف .

(٢) : (فكيف) : سقطت هذه الكلمة من (و) لتآكل الورقة من الطرف .

(وفرعه) : هكذا وردت في (أ ، ب ، ج ، ط) : وهي الأنسب لتقابلها مع قوله : (وأصل) أما في (هـ،و،ز، م): فقد وردت (فزعة) والراجح أنها تصحيف .

(أقود) : وردت في (ج ، ط) : (أتود) وفي (و) : (أسود) .

(٣) : (أذل وديني) : سقطت هاتان الكلمتان من (و) لتآكل الورقة من الطرف .

(تزدهيه) : أي تستخفّهُ وتتهاون به ، وازدهى فلانٌ فلاناً : تـهــاون به واستخفّه . (لسان العرب) .

(٤) : (صعيد) : وردت في (و) : (صعود) وهو تصحيف . والصعيد هو التراب الطيب الذي يتيمم به إذا لم يوجد الماء . قال تعالى : (فتيمموا صعيداً طيّباً) . (لسان العرب) . أما الصعود فهي المشقة أو الطريق الصاعدة الشاقة . (لسان العرب) لذا فهي بعيدة .

(٥) : (دمت) : وردت في (ب) : (متُّ) وهو تصحيف .

(٦) : (فطيّب) : وردت في (أ ، ز) : (فطب) وفي (ط) : (فطابت) .

(ابن صلت) : لعله يقصد به الإمام الخليل بن شاذان الخروصي إذ يرجع نسبه إلى الإمام الصلت بن مالك الخروصي (انظر إتحاف الأعيان ــ للبطاشي ــ ج١ صــ ٥٥٤) .

(جديد) : وردت في (أ ، ط) : (حديد) وهو محتمل، وفي (ز) توجد روايتان : (جهيد) و (حليد) .

(٧) : (جفي) : وردت في (أ ، ب ، ج ، م ، ز) : (خفي) وفي (ط) : (حفي) .

(بالفرث) : وردت في (أ ، ب ، ج ، م) : (بالفري) بمعنى الكذب ، أما الفرث فهو ما بداخل الكرش من فرائة . (المعجم الوسيط) وحادثة رمي الرسول ﷺ بالفرث مشهورة أيام دعوته للمشركين بمكة (أنظر : صحيح البخاري -كتاب الجهاد والسير - رقم الحديث٢٧١٧) لذا فاللفظان محتملان . وقد وردت في (و) : (بالفري) وهو تصحيف .

(وحيد) : سقطت هذه الكلمة من (و) لتآكل الورقة من الطرف .

(٨) : (همهمت) : يقال همهم الرعد : سُمِع له دويّ . (المعجم الوسيط) .

(المُعْصرات) : السحائب تعتصرها الرياح بالمطر ، وفي التــنزيل العزيز (وأنزلنا من المعصرات ماءً ثجاجاً) وهي جمع مُعْصِرَة . (المعجم الوسيط) .

وقال من الطويل :

*(وقيل هي لولده) **

١ - أَلا كَيْــفَ طَــابَ النَّــوْمُ بَيْنَ الوَلائِدِ وَطَــابَ [الثّوا] بَيْنَ الحِســانِ الخَرائِدِ [(١)]

٢ - وَقَدْ زالَ رُكْنُ الدِّينِ وانْطَمَــسَ الهُدى وَجُــذَّتْ عُــرى الإِسْلامِ يا لَلأَماجِدِ [(٢)]

٣ - فَــلا نَعِمَتْ عَيْنٌ تَرَى الدِّينَ مُدْحَــراً وَتَطْعَــمُ تِلْكَ العَــيْنُ طِيبَ الــمَراقِدِ [(٣)]

٤ - وَلا نَظَــرَتْ عَيْــنٌ سُــروراً وَدِينُهــا [قَمِيءٌ] فَهَــلْ مِــنْ أَرْيَحِيٍّ مُساعِدِ [(٤)]

هذه القصيدة موجودة كاملة في (أ،ب،ج،هـ،ز،ط،م) لكنها غير موجودة في (ن) وذلك لفقدان بعض الأوراق منــــها . أما (و) فلا يوجد فيها سوى الأبيات السبعة الأولى والباقي سقط مع بعض الأوراق المفقودة .

* ورد في (ط،هـ) أن هذه القصيدة لعلها من نظم أحد أولاد الشاعر ، أي أنها ليست للشاعر نفسه وإن كانت مضمنــــة في ديوانه . وهذا الأمر محتمل جداً بل هو الأرجح وذلك لأن مضمون القصيدة يدل على أنــهـــا موجهة من ولــــد إلى والــده فيقول في البيت (١٤) : فياوالدي خذها ودونك إنــهـــا محبّرةٌ ما مثلها في القصائد

ثم إن القصيدة التي تعقب هذه القصيدة تضمنت جواباً من الوالد إلى ولده ، حيث يقول فيها بنفس البحر والقافية :

وأنت أبا عبــد الإله فقــد أتت إلــيَّ قــوافٍ منك مثــل المبــارد

شكرتك عنها مــا حييت وسرني نداؤك إذ ناديت يــا للأماجــد

ومــا فــرحي للقول منك لنظمه ولكن دليل العــزم نظــم القصائــد

فدع عنك قصدي بالمديح ولا تزل تنبــه أهــل الــدِّين أيِّــد وساعــد

وقد ورد النداء (يا للأماجد) في هذه القصيدة في البيت رقم (٢) . ومما يلاحظ على هذه القصيدة تأثر الولد بأسلوب والـــده في النظم والأسلوب ، لكنه قصير النفس فيما يبدو ، إذ لا يتجاوز عدد أبيات القصيدة خمسة عشر بيتا .وقد أثبتناها هنا لكونها وردت في كل النسخ المذكورة أعلاه ، ولأن القصيدة التالية متعلقة بــهـــا .

(١) : (الثوا) : وردت في (هـ) . (الثوى) بالألف المقصورة والصواب أنها بالألف الممدودة ، وأصلها الثواء بإثبات الهمزة ، غير أن الشاعر حذفها تمشيا مع لغته في حذف الهمزة . والثواء هو طول الإقامة ، من ثوى يثوي ثـــواء وليــس (ثوى) . (لسان العرب) .

(الخرائد) : سقطت هذه الكلمة من (و) لتآكل الورقة من الطرف . والخرائد جمع خريدة وهي من النساء البكر الـــتي لم تمسس ، وقيل السكوت الخفرة الحيية الطويلة الخافضة الصوت . قد جاوزت الإعصار و لم تعنس . (لســـان العرب) .

(٢) : (جُذّت) : وردت في (أ،ز) : (وخُذّت) وهو تصحيف . وجُذّت أي قُطعت وكسرت والجَذُّ : القطع المســتأصل ، وفي التنــزيل العزيز (عطاء غير مجذوذ) أي غير مقطوع والأنجذاذ الانقطاع . (لسان العرب) .

(يا للأماجد) : سقطت هذه الكلمة من (و) لتآكل الورقة من الطرف .

(٣) : (طيب المراقد) : سقطت هاتان الكلمتان من (و) لتآكل الورقة من الطرف .

(٤) : (سروراً) : وردت في (و) : (سرور) وهو خطأ نحوي .

(قميءٌ) : وردت في (هـ) : (قمي) والصواب (قميء) وليس (قمي) . والقميء : هو الذليل على وزن فعيل . (لسان العرب) .

(أريحيٌّ) : الأريحي هو الواسع الخلق المنبسط إلى المعروف (لسان العرب) .

(مساعد) : سقطت هذه الكلمة من (و) لتآكل الورقة من الطرف .

٥ - رَأى الـحَقَّ مَقْهُـوراً فَقـامَ بِثَـأْرِهِ وَشَـمَّرَ عَـنْ ساقٍ كَتَشْمِيرِ والدِي [١]

٦ - فَـذاكَ الَّـذِي نَبَّهَنَهُ عَـنْ جِهـادِهِ شُـؤونُ رَزايـا مَـعْ أُمـورٍ كَوائِدِ [٢]

٧ - سَلي هَلْ تَرَيْ إذْ عَضَّهُ الدَّهْرُ هَلْ وَنَتْ عَـزائِمُهُ أمْ شَـدَّ عِنْـدَ الشَّـدائِدِ [٣]

٨ - أمـا امْتَحَنَتْـهُ المبطلـونَ بِـحَرْبِهِمْ فَلَـمْ يَسْتَكِـنْ لِلْمُبْطِلِيـنَ الأعـانِدِ [٤]

٩ - وَلَـكِنَّـهُ أيّـامَ خَـانـوا عُهـودَهُ أذاقَهُـمُ كَأْسـاً كَسُـمِّ الأساوِدِ [٥]

١٠- تَسَـرْبَلَ سِـربالَ المهـابَـةِ وَارْتَدى رِدا الجُـودِ يالله مِـنْ قَـرْمٍ ماجِدِ [٦]

١١- نَشـا في طِـلابِ المَجْدِ والجُودِ والعُلا فَحـازَ المـعالي وَاكْتِسـابَ المحامِـدِ

١٢- سَـمَتْ لِلْعُـلا هِمّـاتُـهُ وَتَنَـاوَلَتْ ذُرا الـمَجْدِ مِنْ مَجْرى بُروجِ الفَراقِدِ [٧]

---

(١) : (رأى) : وردت في (و) : (أرى) وهو تصحيف لأنها لا تتناسب مع المعنى العام للبيت .

(كتشمير والدي) : سقطت هاتان الكلمتان من (و) لتآكل الورقة من الطرف .

(٢) : (نبهنه) : ورد مكانها في (أ) : (لا ينهه) وهو محتمل وفي (ج،و) : (نبهته) وفي (ط) : (نمنهنه) والأخيرتان تصحيف .

(أمور كوائد) : سقطت هاتان الكلمتان من (و) لتآكل الورقة من الطرف . والكوائد أي شدائد من كَادَ عليه الأمر : اشتد وصعب . (المعجم الوسيط) .

(٣) : ورد في هامش (هـ) أن في إحدى النسخ كتب الشطر الأول بهذه الصيغة : (سلي أهل نزوى عضه الدهر ...الخ) و لم أجد هذه الصيغة فيما بين يدي من نسخ أخرى .

(سلي) : وردت في (أ،ب،ج،و،ز) : (سلا) .

(أم) : وردت في (ط) (لِمْ) .

(شدّ عند) : وردت في (ب) : (سد عبء) . وفي (و) سقطت هاتان الكلمتان لتآكل الورقة من الطرف .

(٤) : (ولكنه) : وردت في (ب،ز) : (ولكنهم) .

(الأساوِد) : جمع أَسْوَد ، وهو العظيم من الحيّات وفيه سواد ، والأَسْوَدُ أخبثها وأنكاها يقال له أَسْوَدُ سالخ لأنه يسلخ جلده كل عام . (المعجم الوسيط) .

(٥) : (المهابة) : وردت في (ب،ج) : (النهاية) .

(يا لله) : وردت في (ب) : (بالله) وهو تصحيف .

(٦) : (قَرْم) : وردت في (أ،ز) : (قوم) وهو تصحيف . والقَرْمُ من الرجال : السيد المعظم . (لسان العرب) وكان حقـها تنوين الكسر (قرمٍ ماجدٍ) غير أنه حذف التنوين وأبقي على الكسرة لأجل الوزن .

(٧) : (ذرا) : وردت في هامش (هـ) أن في إحدى النسخ كتبت (ردا) .

١٢-	فَلَوْ ساعَدَتْ أيّامُهُ بَحْرَ عَزْمِهِ	لنال الثريا مُدْرِكاً لِلأمَاجِدِ [1]
١٤-	فَيا والدِي خُذْها وَدُونَكَ إنّما	مُحَبَّرَةٌ ما مِثْلُها في القصائِدِ [2]
١٥-	جَعَلْتُ مَعانيها فَوائِدَ حِكْمَةٍ	لِكُلِّ لَبيبٍ طالِبٍ لِلْفَوائِدِ

[تمت]

---

(١) : (بحر) : ورد مكانها في (ب،ج) : (بعد) . وفي (ط) : (نحو) .

(٢) : (ودونك) : وردت في (أ،ز) : (فدونك) .

(محبّرة) : المُحبَّر ما حُسِّنَ من خط أو كلام أو شعر ، وتحبير الخط والشعر وغيرهما تحسينه ، وتحبير الصوت : تحسينه . (لسان العرب) .

وقال جوابا لولده من الطويل :

١ - أيا دَهْــرُ قَدْ أَيْبَسْتَ غُصْنَ شَبِيبَتِي	وَشَرَّدْتَ عُمْرِي فــي اللَّيالِي الشَّوارِدِ [١]
٢ - ألا هَــلْ لِما قَدْ فاتَ يا دَهْرُ عَوْدَةٌ	أَأَمْ [كُلُّ ما] قَــدْ فاتَنِي غَيْــرُ عائِدِ [٢]
٣ - فَلِمْ لامَنِي مَنْ لامَ إِذْ صِرْتُ مُبْغِضاً	لِقُرْبِكَ أَمْ مــا فِيكَ خُلْــدٌ لِــخالِدِ [٣]
٤ - أُحِــبُّ شَبابــاً لا يَــزولُ بَــهاؤُهُ	وَمُلْكــاً كَبيراً باقِياً غَيْــرَ بائِــدِ
٥ - وَتِسْعِينَ حَــوْرا مِنْ خِيامٍ تَــحُفُّها	نَــخِيلٌ وَكَــرْمٌ دانِيــاتُ العَناقِدِ [٤]
٦ - عَذارَى إِذا [افْتَضَّيْتَها] ثُــمَّ أُرْجِعَتْ	عَذارَى كَما كانَتْ عَلى رَغْمِ حاسِدِ [٥]
٧ - وَمَــا دُونَ ذَا إِلاَّ اضْطِرارُ سُوَيْعَةٍ	وَدَلْفُ خُطَيْــواتٍ بِفَلْــقِ القَماحِدِ [٦]

هذه القصيدة موجودة كاملة بجميع النسخ ما عدا (و ، ن) حيث فُقدت بعض الأوراق من كلتيهما فضاعت القصيدة مع تلك الأوراق .

(١) : (أيبست) : وردت في (ز) : (يبَّسْتَ) .

(٢) : (كل ما) : وردت في (أ ، هـ ، ز ، ط) : (كلما) وهو خطأ ناتج عن تشابه في النطق بينما هما كلمتان لذا تم تعديلهما بناء على ما في (ب ، ج ، م) وهو المناسب للمعنى .

(٣) : (فَلِمْ) : وردت في (أ ، ب ، ج) : (فكم) .

(٤) : (حَوْرا) : وردت في (أ ، ب) : (حوراء) بإثبات الهمزة .وحذف الهمزة لغة للشاعر ، ومراعاة للوزن .

(٥) : (افتضيتها) : هكذا وردت في (ج ، ز ، م) أمّــا في (هـــ ، أ ، ب ، ط) فقــد وردت : (اقتضيتها) وهــو تصحيف ، ومع أن الصحيح : (افتضضتها) إلا أننا أثبتنا ما ورد عن الشاعر ولعله لجأ إليها من أجل إقامة الوزن ، وهو جائز في الشعر ، كما قالوا في (تَظَنَّنْتُ) : (تَظَنَّيْتُ) استثقالاً للتضعيف . (أنظر : ضرورة الشعر ـــ السيرافي ـــ صـــ٩٢) .

(رغم) : وردت في (ج) : (زعم) وهو تصحيف .

(٦) : (دَلْفُ) : مصدر دَلَفَ أي مشى رويداً وقارب الخَطْوَ ، ودَلَفَ إليه أي : أقبــل عليه . (المعجم الوسيط) . وقــد وردت في (أ) : (ذلف) وهو تصحيف .

(القماحد) : جمع قَمَحْدُوَة ، وهي ما أشرف على القفا من الرأس . (لسان العرب) والمقصود بها هنا الرؤوس كاملة .

٨ - إذا ذُعِرَ الـخيلانُ رُقْرِقَت الدِّمــا ولُـمْلِمَت الصَّـرْعى لِنَضْحِ الحَراقِدِ [١]

٩ - وأيْقَنَت الأَرْذالُ إيقــانَ صِحَّــةٍ بــأنَّ الـوَفِيَّ مِنْهُـمُ دُونَ واحِـدِ [٢]

١٠- هُوَ الموتُ إنْ لَمْ أرْمِ بالنَّفسِ قَصْدَهُ رَمــانِيَ مِنْ خَلْفي بِنُبْلِ قَــواصِدِي [٣]

١١- فتا اللهِ مــا أسْنا وأكْــرَمَ بالفتى إذا مــاتَ ما بَيْنَ القَنا غَيْرَ شــارِدِ [٤]

١٢- ألا لا أُبالي بَعْــدَ تَــخْرِيجِ مُهْجَتي أكُنْتُ مَعــاشَ الطَّيْـرِ أَمْ لِلَّحائِدِ [٥]

١٣- وأنْتَ أبا عَبْــدَ الإلهِ فَقَــدْ أَتَتْ إليَّ قَــوافٍ مِنْــكَ مِثْـلُ المَبــارِدِ [٦]

١٤- شَكَــرْتُكَ عَنْها ما حَيِيتُ وسَرَّني نِــداؤُكَ إذْ نادَيْــتَ يا لَلأمــاجِدِ

---

(١) : (الخيلان) : جمع (الخال) وهو البعير الضخم . (المعجم الوسيط) .

(رُقْرِقَت) : أي صُبَّت وجرت جرياً سهلاً وتسلسلت . (المعجم الوسيط) وذلك من شدة القتــل وقــت الحــرب فتترقرق الدّماء كترقرق الماء .

(لملمت) : وردت في (أ ، ب ، ز ، ط) : (ململت) وهو تصحيف . ولَمْلَم : أي جمع . (المعجم الوسيط) .

(لنضح) : وردت في (أ،ز) : (لنصح) وهو تصحيف . ونَضَحَ : أي رَشَّ ، أو شرب دون الرِّيِّ . (القاموس المحيط) .

(الحراقد) : كرام الإبل . (القاموس المحيط) .

(٢) : (الوفيّ منهم) : وردت في (أ) : (الوفا منهم إذاً) وفي (ب ، ج) : (الموفّي منهم) وفي (ط) : (الوفاء منهم) .

(دون واحد) : وردت في (ط) : (دوين الأواحد) .

(٣) : (بنبل) : وردت في (ز) : (بنيل) .

(قواصدي) : وردت في (أ ، ط) : (قواصدِ) وفي (ب ، ج) : (فواصد) .

(٤) : (فتالله) : وردت في (ط) : (فبالله) .

(أسنا) : وردت في (أ ، ب ، ج ، ز ، ط) : (أسنى) .

(اذا مات ما بين) : وردت في (أ) : (إذا ما مضى بين) .

(٥) : (مهجتي) : ورد مكانــهــا في (أ) : (جثتي) .

(للحائد) : جمع (لَحيدة) على وزن فعيله بمعنى ملحودة أو مُلْحَدَة ، والمُلْحَدَة هي القبور الــتي بداخلــها لحُــود . واحدها مُلْحَد . (لسان العرب) .

(٦) : (فقد) : وردت في (ب ، ج) : (لقد) .

(المبارد) : جمع مَبْرَدة بفتح الميم من البَرْد و البُرودة ، وجاء في لسان العرب : (وهذا الشيء مَبْرَدَةٌ للبــدن ، وقــال الأصمعي :قلت لأعرابي : ما يحملكم على نومة الضحى ؟ قال : إنها مَبْرَدةٌ في الصيف مسخنة في الشتاء).

١٥- وَمـــا فَرَحِي لِلْقَــوْلِ مِنْكَ لِنَظْمِهِ   وَلَكِـــنْ دَلِيلُ العَزْمِ نَظْمُ القَصائِدِ [1]

١٦- فَدَعْ عَنْكَ قَصْدِي بِالَمدِيحِ وَلا تَزَلْ   تُنَبِّهُ أَهْــلَ الدِّيــنِ أَيِّــدْ وَساعِدِ [2]

١٧- وَلا تَــكُ فــي دُنْيــاكَ إِلاَّ مُشَمِّراً   فَسِيحَ الــخُطا لا عُذْرَ فيها لِقاعِدِ [3]

١٨- وَصَــلِّ كَما صَلَّى الإِلَــهُ وَخَلْقُــهُ   على أَحْمَدَ المُخْتارِ زَيْنِ المَشَاهِــدِ

[تـــمت]

---

(١) : (للقول) : وردت في (ب ، ج) : (بالقول) .

(٢) : (بالمديح) : ورد مكانــهــا في (ط) : (للقريض) .

(أَيِّدْ) : وردت في (ج) : (أيداً) وفي (م) : (أَيِّدِ) وكلاهما تصحيف .

(٣) : (فيها) : وردت في (ط) : (فيه) .

وقال من الطويل :

١ - كَوَى بالأسى قَلْبِي وَأَبْكي نَواظِـرِي بُكاءُ اليَتامـى وَابْتِسـامُ الجَبـابِـرِ

٢ - وَكَلَّفَنِي حَمْـلَ القَـواضِبِ وَالقَنـا وَسَفْكَ الدِّمـا إسرافُ أَهْلِ الكبائِرِ [١]

٣ - وأَزْعَجَنـي لِلْبَـيْنِ لا عَـنْ مَلالَـةٍ هَجَرْتُ قَراباتـي ظُهـورُ المناكِـرِ [٢]

٤ - وَأَوْرَدَنـي في الأَمْـرِ والنَّهْيِ هِمَّـتِي وَعَزْمِي وَمَـا أُوتِيتُـهُ مِنْ بَصائِـرِ [٣]

٥ - وَكـانَ عَزِيـزاً أَنْ أُقِيـمَ بِمَنْزِلـي إِقامَةَ وَهْنٍ راغِـمِ الأَنْـفِ صاغِـرِ [٤]

٦ - يَـروحُ وَيغْـدُو مُهْمِـلاً دِينَـهُ كما تَروحُ وتَغْـدُو سائِمـاتُ الأَباعِـرِ [٥]

٧ - فَشَمَّرْتُ تَشْمِيـرَ امـرِئٍ لَوْ تَنَسَّمَتْ لَـهُ رِيحُ جِدٍّ طارَ فَـوْقَ الأَعاصِـرِ [٦]

٨ - عَبَـرْتُ شَناخِيبـاً وَجُبْتُ مَهامِهـاً وَكابَدْتُ لُـجَّاتِ البِحارِ الزَّواخِـرِ [٧]

هذه القصيده موجودة كاملة في جميع النسخ ماعدا (و،ن) حيث سقط من (و) الأبيات الأربعة الأولى وذلـك لفقـدان بعض الأوراق . أما (ن) فإن القصيدة غير موجودة فيها بأكملها وذلك لفقدان عدد من أوراقها .

(١) : (الدما) : أصلها الدماء وحذف الهمزة لغة للشاعر أو ضرورة ،وقد وردت في (ب): (دما).

(إسراف) : وردت في (ب) : (أشراف) وهو تصحيف . وإسراف تعرب فاعل كلّفني .

(٢) : (ملالة) : ورد مكانها في (ج) : (ملامة) .

(٣) : (همّتي) : وردت في (ب) : (همة) .

(٤) : (وكان) : وردت في (أ) : (وكنت) .

(٥) : (مهملاً دينه) : وردت في (و) : (دينه مهملاً) .

(سائمات) : جمع سائمة . والإبل السائمة هي التي ترعى حيث تشاء . (لسان العرب) .

(٦) : (تنسمت) : تَنَسَّمَتْ الريح أي هبت هبوباً رويداً ذات نسيم وهو الرويد . (لسان العرب) .

(الأعاصر) : وردت في (و) : (العناصر) .

(٧) : (شناخيباً): الشناخيب : رؤوس الجبال ، واحدتـهـا : شُنْخوبَة وشُنخوب وشِنخاب . (لسان العرب) .

(مهامهًا) : المهامه جمع مهمه ، وهي الفلاة أو المفازة البعيدة التي لاماء بـهـا ولا أنيس. (لسان العرب) .

(كابدت) : وردت في (ط) : (كات) بسقوط (بد) من الكلمة وهو ناتج عن سهو .

(الزواخر) : جمع زاخر ، والبحر الزاخر هو البحر الطامي الذي مدّ وارتفع . (لسان العرب) .

٩ - فَيَوْمـاً بِنَزْوَى مُسْتَمِـدًّا عساكِـرا | وبالسِّرِّ يَوْمـاً طالِبـاً لِلْعساكِـرِ (١)
١٠- وَقَدْ يُزْعِجُ الحَشْحاشَ مِـنْ سِرِّ دارِهِ | طِلابُ المَعـالي وَالتِمـاسُ المَآثِـرِ (٢)
١١- عَلى أَنَّهُ لا يُدْرِكُ المَجْـدَ والعُـلا | فَتىً لَمْ يَذُقْ طَعْمَ السُّرى وَالهَواجِرِ (٣)
١٢- وَلَـمْ تَلْفَحِ الغُبْرُ السَّمائِمُ وَجْهَـهُ | وَ(تَلْفَحُهُ) فِيها سَمُـومُ العواصِـرِ (٤)
١٣- أَقُولُ وَقَـدْ مَالَ الزَّمـانُ بِصِرْفِـهِ | عَلَيَّ فَلَمْ أَخْضَعْ لِصَـرْفِ المقـادِرِ
١٤- وَزارَتْني البَلْـوى بِأَنْـواعِ شَغْبِهـا | فَما وَجَدَتْـني سَاعَـةً غَيْرَ صَابِـرِ (٥)
١٥- [لَئِنْ] سَخِرَتْ مِنِّي الغُـواةُ فَإِنَّها | كَذا دَأْبُها فـي الأَنْبِيـاءِ الأَخائِـرِ (٦)
١٦- فَأَيُّ نَـبِيٍّ أَوْ إِمـامٍ مَضَـىٰ وَلَـمْ | يَنَلْهُ أَذىً أَوْ لَـمْ يَنَلْ مَقْتَ ساخِـرِ (٧)

---

(١) : (فَيَوْماً) : وردت في (ب، ج) : (فَيَوْمٍ) .

(نزوى) : مدينة عريقة بداخلية عُمان ، كانت عاصمة لعُمان في القديم ، تبعد عن مسقط (١٨٠) كيلو متراً .

(وبالسرّ) : أرض السرّ هي منطقة الظاهرة المعروفة بعمان ومنها عبري والسليف وتنعم. (أنظر تحفة الأعيـــان ـــ ج١ ـــ صـ٣٢) .

(٢) : هذا البيت برقم (١١) في (و).

(الحشحاش) : جاء في اللسان : (الحشحشة : الحركة ودخول بعض القوم في بعض وحَشْحَشْتُهُ النـــار : أحرقتـه ، والتحشحش : التحرك للنهوض) وفيه أيضاً : (والمِحَشُّ : ما تحرك به النار من حديد ، ومنه قيـــل للرجل الشجاع : مِحَشُّ الكتيبة) ومن هنا يمكن فهم معنى الحشحاش بأنه الرجل الشجاع المتحرك.

(٣) : هذا البيت برقم (١٠) في (و) .

(لا) : ورد مكانــهـــا في (أ) : (لَمْ) .

(٤) : (تلفح) : هكذا وردت في (هــ) أمّا في بقية النسخ فقد وردت (تسفع) ، وهي الأرجح .

(الغُبْرُ) : ورد مكانــهـــا في (ج، و، ز، ط) : (الغبراء) . والغُبْرُ جمع غبراء .

(السمائم) : جمع سَموم . والسَّموم : الرِّيح الحارَّة ، أو حرّ النهار . (لسان العرب) .

(تلفحه) : هكذا وردت في جميع النسخ أما في (هــ) فقد وردت (تلقحه) وهو تصحيف .

(٥) : (وَزارَتْني) : تحريك التاء بالفتح إنما هو للضرورة ، والأصل فيها التسكين لأنــهـــا تاء التأنيث .

(شَغْبِها) : وردت في (ب، ج، و، ط) : (شعبها) . والشَّغْبُ : تهييج الشرّ . (القاموس المحيط) .

(٦) : (لِئِنْ) : كتبت في (هــ ، م) : (لأن) والصواب ما أثبتناه إذ الهمزة على نبرة وليست على ألف .

(٧) : (أو لم ينل) : وردت في (ب، ج) : (أوناله) .

١٧- أمـــا قِيلَ لِلْمُخْتارِ إِنَّــكَ كاهِــنٌ   وَأَنْتَ كَذوبٌ ساحِــرٌ أيُّ ساحِــرِ

١٨- وَمـــا لَكَ كَنْزٌ لا وَلا بَيْتُ زُخْرُفٍ   وَلا جَنَّةٌ بَلْ أَنْتَ أَوْهَــى العَشائِرِ (١)

١٩- فَمَا ضَرَّهُ هذاكَ فــي ذاتِ رَبِّــهِ   كَذالِكَ هذا كُلُّــهُ غَــيْرُ ضائِــرِ (٢)

٢٠- خَلِيلَيَّ إِنِّــي قَــدْ نَزَلْتُ بِــمَنْزِلِ   كَرِيمٍ وَفــي قَــوْمٍ كِرامِ العَناصِــرِ (٣)

٢١- بَني نِعْمَــةِ السَّاداتِ أَوْلادِ أَشْتَــرِ   ذُرا مَجْمَعٍ فــي المَذْحِجين الأكابِرِ (٤)

٢٢- وَقَدْ نَــهَضُوا فيما طَلَبْتُ وشَــمَّرُوا   وما احْتَجَبُوا عَنِّي بِثَــوْبِ المعــاذِرِ (٥)

٢٣- وإِنِّــي إِلــى أَنْ يَفْتَحَ اللهُ بِالَّــذِي   أُرَجِّيهِ فِيهِمْ عَنْهُــمُ غَيْــرُ صــادِرِ (٦)

٢٤- فَشُــدَّا عَلى بَكْرَيْكُمــا وتَرَوَّحَــا   عِشاً وَاسْتَدِلاَّ بالنُّجــومِ الزَّواهِــرِ (٧)

٢٥- إِلــى أَنْ تُنِيخا بِالَّذِي شَاعَ ذِكْــرُهُ   وَعَمَّ نَــداهُ كُــلَّ بَــادٍ وَحاضِــرِ (٨)

٢٦- أَبِي الفَضْلِ عَباسِ بْنِ مَعْنِ بْنِ حَوْشَبِ   أَخِي الجُودِ مَوْلَى الجُودِ سُلْطانِ عامِرِ (٩)

---

(١) : (وما) : وردت في (و) : (ولا) .

(٢) : (ضائر) : وردت في (ب، ز) : (صائر) وهو تصحيف .

(٣) : (قومٍ) : وردت في (و) : (قومي) وهو تصحيف .

(العناصر) : ورد مكانــهــا في (ب) : (العشائر) .

(٤) : (أشتر) : وردت في (أ) : (مشتر) .

(مجمع) : وردت في (أ، ز، ط، م) : (نخع) وفي (ب، ج، و) : (نجع) .

(المذحجين) : وردت في جميع النسخ (المدحجين) وهو تصحيف والصواب المذحجين نسبة إلى مَذْحِجْ وقــد ســبقت ترجمته في التعليق على البيت رقم (٢١) من القصيدة رقم (٦) .

(الأكابر) : ورد مكانــهــا في (ج، ط) : (الأخاير) .

(٥) : (طَلَبْتُ) : ورد مكانــهــا في (ب، ج) : (نهضتُ) .

(٦) : (بالذي) : وردت في (ب) : (ما الذي) .

(عنهم) : وردت في (م) : (منهم) .

(صادر) : الصادر هو المنصرف عن المكان . (المعجم الوسيط) .

(٧) : (بَكْرَيْكما) : مُثنى بَكْر ، والبَكْرُ من الإبل الفَتِيُّ منها ، والأنثى بَكْرة .(لسان العرب) .

(عِشاً) : أصلها عِشاءً غير أن الشاعر حذف الهمزة ونون الشين للضرورة . وقد وردت في (ط): (عِشاءً)

(٨) : (شاع) : وردت في (ط) : (ساع) وهو تصحيف .

(٩) : (أبي الفضل عباس) : لم نجد له ترجمة غير أن الشاعر ذكر اسمه بالكامل في هذا البيت ، وسبق أن عرّفه أيضا في بعض القصائد .

(أخي الجود) : وردت في (ز) : (أخو الجود) وهو خطأ نحوي .

٢٧- وَمُـدًّا إِلَيْـهِ بالكتـابِ وَأَلْـقِيـا إِلَيْـهِ [تَحيّاتِي] مَعاً وَسَرائِــرِي (١)

٢٨- فَإِنَّ أَبا الفَضْـلِ الغَـداةَ هُـوَ الَّـذي تَأَمَّلْتُـهُ لِلنّائِبـاتِ الحَوافِـرِ (٢)

٢٩- أَبا الفَضْلِ إِنِّـي لَـمْ أَقُمْ لِرِياسَـةٍ وَمُلْكٍ وَلا وَاللهِ شَـأْنَ التَّفاخُـرِ (٣)

٣٠- أَبا الفَضْلِ إِنَّ الفَضْلَ أَفْضَلُـهُ الَّـذِي يَكُونُ لِوَجْـهِ اللهِ فَانْصـُرْ وَوَازِرِ (٤)

٣١- أَبا الفَضْلِ ماتَ الدِّينُ وَانْطَمَسَ الهُدى وَصَارَتْ بيـُوتُ اللهِ مَأْوىٰ المَزامِرِ (٥)

٣٢- أَبا الفَضْلِ شَهْرُ الصَّوْمِ أَضْحى نَهـارُهُ لِشُرْبِ خُمـورٍ وَاعْتِنـاقِ شَوَاطِـرِ (٦)

٣٣- أَبا الفَضْلِ أَرْكـانُ الحَجِيـجِ تَعَطَّلَتْ وَعُطِّـلَ ذِكْـرُ اللهِ عِنْـدَ المَشاعِـرِ

٣٤- أَبا الفَضْلِ راياتُ الأَخائِـرِ نُـكِّسَتْ وَأَضْحَتْ سَلاطِينُ الوَغى في المقابِرِ (٧)

٣٥- أَبا الفَضْلِ مَنْ تَرْوِي مِنَ النَّوْمِ عَيْنُـهُ وَقَدْ أَحْدَثَ الغَاوُونَ سَبْيَ الحرائِـرِ (٨)

٣٦- أَبا الفَضْلِ أُبْرِزْنَ العَذارى [حَواسِراً] وَغُودِرْنَ في الأَسْواقِ مَعْ كُلِّ تاجِرِ (٩)

---

(١) : (تحياتي) : هكذا وردت في (أ، ب، ج، و، ز، ط) أما في (هـ ،م) فقد وردت فيهما (تحيتي) وهو ما يخل بالوزن لذا عدلنا عنها إلى الأصح .

(٢) : (الحوافر) : وردت في (و) : (الخوافر) وفي (ز) : (الحواقر) .

(٣) : (ومُلْكٍ) : وردت في (أ، ز) : (لملك).

(٤) : هذا البيت غير موجود في (و) .

(لوجه الله) : وردت في (ب، ج) : (لنصر الله) .

(٥) : (المزامر) : وردت في (ز) : (الزواهر) وفي (م) : (المزاهر) وكلاهما تصحيف .

(٦) : (شواطر) وردت في (ز) : (الشواطر) . والشواطر جمع شاطرة ، والشاطرة الخبيثة الفاجرة . (المعجم الوسيط) .

(٧) : (الأخائر) : وردت في (ز) روايتان : (الأكابر) و (الأخاير) .

(٨) : (تروي) : وردت في (ب، ج) : (يروي) .

(٩) : (العذارى) : العذارى تعرب إما نائب فاعل باعتبار نون النسوة علامة تأنيث وإما بدلاً منها والجملة صيغت على لغة أكلوني البراغيث .

(حواسراً) : وردت في (هـ) : (حوسراً) وهو تصحيف وعدلت حسب ما في بقية النسخ ، وفي (ز) : (حواسرٌ) وهو خطأ نحوي لأنـهـا منصوبة على الحال .

(تاجر) : ورد مكانـهـا في (أ، و، ز، ط) : (فاجر) .

٣٧- أَلا رُبَّ بَيْضا [كالغَزالَةِ] بَضَّةٍ مُقَبَّلُها كالدُّرِّ كَحْلا النَّواظِرِ (١)

٣٨- لَها عُنُقٌ سامٍ وَفَرْعٌ مُرَجَّلٌ أَحَمُّ على اللَّبَّاتِ جَمُّ الغَدائِرِ (٢)

٣٩- أذاعوا بِها لِلْبَيْعِ شاهَتْ وُجُوهُهُمْ وَدارَتْ عَلَيْهِمْ دائِراتُ الدَّوائِرِ

٤٠- فَقُمْ يا ابْنَ مَعْنٍ لِلْمُهَيْمِنِ ناصِراً وَشَمِّرْ عَنِ السَّاقَيْنِ فَضْلَ المآزِرِ (٣)

٤١_ لَعَلَّكَ تَلْقى القاصِراتِ وَتَتَّكِي على سُرُرِ الجَنَّاتِ فَوْقَ العَباقِرِ (٤)

٤٢_ فَلَيْسَ كَنَصْرِ اللهِ لِلْمَرْءِ عُدَّةٌ كما أَنَّ تَقْوى اللهِ خَيْرُ الذَّخائِرِ

٤٣_ وَدُونَكَها مِثْلُ المَبارِدِ لَوْ جَرَتْ عَلى قُضُبٍ جَذَّتْ كَهامِ البواتِرِ (٥)

٤٤_ تَزِيدُ فُؤادَ الأَرْيَحيِّ نَباهَةً وَتَشْحَذُ أَفْكارَ الرِّجالِ النَّحارِرِ (٦)

٤٥_ وَصَلَّى عَلَى الْمُخْتارِ لِلْوَحْيِ أَحْمَدٍ إِلهُ البَرايا بِالعَشِيِ والأَباكِرِ (٧)

[تمت]

---

(١) : (بيضا) : أصلها بيضاء ، وحذف الهمزة لغة للشاعر .

(كالغزالة) : وردت في (هـ) : (كالعزالة) وهو سهو ، والصحيح ما أثبتناه وعليه بقية النسخ .

(كحلا) : أي كحلاء وحذف الهمزة لغة للشاعر . وفي (ط) ورد مكانها : (دعجا) أي دعجاء.

(٢) : (سامٍ) : وردت في (و) : (سامي) وهو خطأ لأنها مرفوعة .

(أحم) : وردت في (ب، ج، ز) : (أجم) . والأحم : الأسود اللون . (لسان العرب)

(اللّبّات) : جمع (لَبّة) ، واللَّبَّةُ موضع القلادة من العنق . (المعجم الوسيط) .

(جَمُّ) : وردت في (ط) : (حم) وهو تصحيف . والجَمُّ الكثير . (المعجم الوسيط) .

(الغدائر) : جمع غديرة وهي الذؤابة المضفورة من شعر المرأة . (المعجم الوسيط) .

(٣) : (المآزر) : جمع مِئزر ، والمئزر : الإزار ، يقال : شد للأمر مئزره : تهيأ له وتشمَّر . (المعجم الوسيط) .

(٤) : (الجنات) : ورد مكانها في (ب، ج) : (العِقيان) . والعقيان : الذهب . (لسان العرب) .

(العباقر) : يقصد بها العباقرة جمع عبقري . والعبقري : الديباج أو الطنافس الثخان قال تعالى : (متكئين على رفرف خضر وعبقريٍّ حسان) . (المعجم الوسيط) .

(٥) : (المبارد) : جمع مِبْرَد . والمبرد أداة يُسحل بها الحديد . (لسان العرب) .

(٦) : (الأريحي) : الواسع الخلق المنبسط إلى المعروف . (لسان العرب) .

(النحارر) : أصلها النحارير حذفت الياء للضرورة . والنحارير جمع نحرير . والنحرير : الرجل الفطن المتقن البصير في كل شيء . (لسان العرب)

(٧) : (بالعشي) : وردت في (أ، ب، ج، ز، ط) : (بالعشا) ، والعَشِي أصلها العَشِيّ بتشديد الياء ، وخففت لأجل الوزن والعشيّ : الوقت من زوال الشمس إلى المغرب ، أو من صلاة المغرب إلى العتمة . (المعجم الوسيط) .

وقال من بحـــر الرجـــز :

١ - مَنْ لَـمْ يَتُبْ قَبْـلَ اهْتِـزازِ الباتِـرِ ... لاقَى الـرَّدَى تَحْتَ العَجاجِ الثّائِرِ [(١)]

٢ - يَا وَيْحَ أَهْلِ الجَوْرِ مِـنْ جَوْرِ الظُّبـا ... مِـنْ غَيْـرِ جَوْرٍ وَالوَشِيجِ الشّاجِـرِ [(٢)]

٣ - إِنْ ساعَنِـي مِـنْ سَـاخِرٍ مَقْتٌ فَـلا ... بُدَّ غَداً مِـنْ جَدْعِ أَنْفِ السَّاخِـرِ [(٣)]

٤ - يالائمي في الكَـفِّ عَـنْ حَرْبِ العِدا ... أَنْتَ الرَّضِي فَالعَذْلُ فِيـهِ عـاذِري [(٤)]

٥ - لاَ عَنْ مِـزاحٍ رُمْـتُ ما قَـدْ رُمْتُـهُ ... فَلْيَحْـذَرِ الـمَغْرورُ قَطْـعَ الدّابِـرِ

٦ - صَـبْراً قَليـلاً أَوْ تَـراني راكِـباً ... في سَـرْجِ طِرْفٍ أَعْوَجَـيٍّ ضامِـرِ [(٥)]

هذه القصيدة موجودة في جميع النسخ ما عدا (ن) التي سقط منها أوراق كثيرة .

(١) : (الباتر) : وردت في (أ) : (الناتر) ، وهو تصحيف .

(العَجاج) : الغبار . (لسان العرب) .

(٢) : (الظُّبا) : جمع ظُبَة ، وهي حدّ السيف . (لسان العرب) .

(الوشيج) : هكذا وردت في (ج، و، ط) وفي بقية النسخ وردت (الوشيح) وهو تصحيف وفي (هامش هـ) وردت : (الوشاح) . والوشيج : شجر الرماح ، وقيل هي عامّةُ الرّماح واحدتـهـا وشيجة وقيل هو من القنا أصلبه . (لسان العرب) .

(الشاجر) : جاء في لسان العرب : (رماح شواجر ومشتجرة ومتشاجرة : مختلفة متداخلة ،وشجر بينهم الأمر شجراً : تنازعوا أو اختلفوا ، والمشاجرة المنازعة.

(٣) : (فلا) : وردت في (ط) : (فما) .

(جدع) : وردت في (أ) : (خدع) وفي (ج، و، ز، ط) : (جذع) وكلاهما تصحيف . يقال (جدع أنفه) وليس (جذع أنفه) وفي المثل : (لأمرٍ ما جدع قصير أنفه) . (المعجم الوسيط) .

(٤) : (فالعذل) : وردت في (أ، ز) : (فالعدل) ، وفي (ب، ج، و، م، وهامش هـ) : (فالرذل) .

(٥) : (طِرْف) : ورد في (و) روايتان : (طرف) و (خيل) . والصواب الطِّرف بالكسر ، وهو من الخيل الكريم العتيق ، وقيل هو الطويل القوائم والعنق المطرَّف الأذنين والأنثى طِرفة .(لسان العرب)

(أعوجيّ) : الخيل الأعوجية هي المنسوبة إلى فحل كان يقال له أعوج ، وهو فحل كريم تنسب الخيل الكرام إليه . (لسان العرب) .

٧ - مَا رُمْـتُ إِلا بَيْـعَةَ أُورِثْـتُـها ... مِـنْ كـابِرٍ عَـنْ كابِرٍ عَـنْ كابِرِ [١]

٨ - لا تَغْتَرِرْ إِنْ شِمْتَ وَجْهِيَ مُشْرِقاً ... فِي القَوْمِ والأَخْيارُ تَـحْتَ الحافِرِ [٢]

٩ - فِي القَلْبِ مِنْ ضَيْمِ الأَعادِي جَذْوَةٌ ... إِطْفاؤُهـا إِهْـراقُ [دَمٍّ] قاطِـرِ [٣]

١٠- إِنْ لَمْ يَكُنْ فِعْلِي بِغَيْـظِي ناطِقـاً ... فَالْغَيْـظُ مِنِّي زَفْـرَةٌ فـي الخاطِـرِ

١١- كَيْفَ اصطِبارِي والعَذارى مِـنْ بَنِي ... قَحْطـانَ فـي أَسْـواقِ بَيْعِ الباقِـرِ [٤]

١٢- الدِّيـنُ والدُّنْيـا مَعاً فِي حَرْبِ مَنْ ... أَيّـا مُـهُ أَيّـامُ عِـزٍّ العـاهِـرِ

١٣- وَاللهِ لا أَقْلَعْتُ عَنْ حَـرْبِ العِـدا ... إِلاّ بِـمَـوْتٍ أَوْ بِـعـزٍّ قَـاهِـرِ [٥]

١٤- لا تَنْجَلِـي الغُمَّاءُ عَنْ هَذا الوَرَى ... إِلا بِطَـعْـنٍ أَوْ بِضَـرْبٍ فَاغِـرِ [٦]

١٥- لا نِلْـتُ مَحْبـوباً إِذا لَمْ أُنْـقِذْ الْـ ... أَدْيـانَ مِـنْ كَفِّ الغَوِيِّ الفاجِـرِ

١٦- إِنِّي امْـرُؤٌ قَدْ بِعْـتُ نَفْسِيَ جَهْرَةً ... فـي اللهِ لا بَيْـعَ الغَـوِيِّ الخاسِـرِ

١٧- إِنِّـي وإِنْ لَمْ تَعْرِفِ التَّقْوى فَقَـدْ ... أَعْدَدْتُـها حَتْفاً لِـحَرْبِ الكافِـرِ [٧]

---

(١) : (من) : ورد مكانـهـا في (ط) : (عن) .

(٢) : (تغترر) : هكذا وردت في جميع النسخ وهي الصواب، وفي (هـ): وردت (تغتترر) وهو خطأ مطبعي

(شِمْتَ) : أي تطلعت إلى الشيء ببصرك منتظراً له ، وشامَ السحاب والبرق : نظر إليه أين يقصد وأين يمطر ، والشَّيْمُ : النظر من بعيد . (لسان العرب) .

(٣) : (إهراق) : الإهراقُ الصَّبُّ ، يقال هراقت السماءُ ماءها ، والماءُ مُهْراق . (لسان العرب) .والمقصود هنا إسالة الدم من الأعداء .

(دمٍّ) : هكذا وردت في جميع النسخ ما عدا (هـ) حيث وردت (دامٍ) وهو تصحيف .

(٤) : (أسواق) : وردت في (ب، ج، و، ز، ط) : (الأسواق) .

(الباقر) : جماعة البقر مع رعاتـهـا ، والباقر اسم جمع للبقر . (لسان العرب) .

(٥) : (حرب) : وردت في (أ) : (ضرب) .

(٦) : (الغُمَّاءُ) : الشديدة من شدائد الدهر . (المعجم الوسيط) .

(فاغرٍ) : ورد في اللسان والقاموس أن (فَغَر) بمعنى فَتَح ، وفَغَر فاهُ : فتحه . والمفغرة : الأرض الواسعة ولعل فاغر هنا بمعنى فاتح للأفواه من شدته أو أنه واسع .

(٧) : (إني) : وردت في (ب) : (وإني) .

(تعرف) : وردت في (ط) : (يعرف) .

(فقد) : وردت في (أ) : (فلا) وهو بعيد .

١٨- كَمْ مَسْجِدٍ أَضْحى خَراباً بَعْدَ ما ... قَدْ كانَ مَعْمُوراً بِذِكْرِ الذَّاكِرِ [(١)]

١٩- أَيْنَ التَّراوِيحُ الَّتِي قَدْ سَنَّها ... لَيْثُ الوَرى الفارُوقُ صِنْوُ الطَّاهِرِ [(٢)]

٢٠- ما بَالُ شَهْرُ الصَّومِ لا صَوْمٌ بِهِ ... ما بالُ تَحْلِيلُ السُّلافِ الخامِرِ [(٣)]

٢١- يا حُرْمَةَ الإِسْلامِ يَا دِينَ الهُدى ... يا حُرْمَةَ الذِّكْرِ المُنيرِ الزَّاهِرِ

٢٢- يا أُمَّةَ المُخْتارِ هَذا نَفْرُنا ... فاسْتَنْصِروا فِيهِ بِنَصْرِ النَّاصِرِ [(٤)]

٢٣- فَالنَّفْرُ فِي الأَطْرافِ نَفْرٌ فاتِرٌ ... والنَّفْرُ في أوطانِنا كالفاتِرِ [(٥)]

٢٤- أَيْنَ العَوالِي والمَذاكِي والظُّبا ... أَمْ أَيْنَ أَهْلُ الاتِّحادِ الشَّاهِرِ [(٦)]

٢٥- يا رَبَّةَ الخَلْخالِ يا ذاتَ الحَيا ... يا رَبَّةَ اللِّبْسِ النَّفِيسِ الفاخِرِ

---

(١) : (بذكر) : وردت في (م) : (لذكر) .

(٢) : يروى أن عمر الفاروق ـ رضي الله عنه ـ كان أول من أمر بإقامة صلاة التراويح جماعة وذلك بعد أن رأى الصحابة يصلونها فرادى . وقد كان الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ قد ترك صلاة التراويح جماعة خشية أن تفرض على أمته . (أنظر شرح مسند الإمام الربيع بن حبيب ـ للسالمي ـ ج١ ـ ص٣٠٣) .

(٣) : (صومٌ) : وردت في (و، م) : (صوماً) وهو خطأ نحوي .

(السُّلاف) : سُلاف الخَمْرِ وسُلافَتُها : أول ما يُعصر منها ، وقيل هو ما سال من غير عصر وقيل هو أول ما ينزل منها ، وقيل السُّلافة أوّل كل شيء عُصر ، وقيل هو أول ما يرفع من الزبيب . (لسان العرب) .

(الخامِر) : أي المتخمِّر ، وسُمِّيت الخَمْرُ خمراً لأنها تركت فاختمرت ، واختمارها تغيُّرُ ريحها ، وقيل سميت بذلك : لمخامرتها العقل . (لسان العرب) .

(٤) : (نَفْرُنا) : وردت في (و) : (نصرنا) . والنَّفْرُ : النَّفير وهم القوم ينفرون معك ويتنافرون في القتال ، وهو اسم جمع والنفير : الجماعة من الناس . (لسان العرب) .

(فاستنصروا) : وردت في (ب) : (فاستنفروا) .

(الناصر) : ورد مكانها في (ز) . (القادر) ، وفي (م) : توحد الروايتان .

(٥) : (فاتر) : وردت في (أ، ب، ج، و، ز) : (باتر) .

(والنفر) : ورد مكانها في (ب) : (والظفر) .

(٦) : (العوالي) : جمع عالية ، والعالية : القناة المستقيمة ، وقيل : هي النصف الذي يلي السِّنان ، وقيل عالية الرُّمح : رأسه وعوالي الرماح : أسنتها واحدتها عالية . (لسان العرب) .

(المَذاكي) : الخيل التي أتى عليها بعد قروحها سنة أو سنتان ، الواحد : المُذَكِّي . (لسان العرب)

(الظُّبا) : جمع ظُبَة . وهي حد السيف . (لسان العرب) والمقصود هنا السيوف .

٢٦- أَبْكي بَني قَحْطانَ إنْ لَـمْ يَنْقُـذوا ... بِالبِيضِ بَيْضا دَمْعُهـا كالـماطِرِ [1]

٢٧- كَـمْ ذاتِ خَلخالٍ وَكَشْحٍ أَهْضَمٍ ... مَـحْلوبَةٌ مِـنْ تاجِرٍ فـي تاجِرِ [2]

٢٨- مَا بَعْدَ هذا العارِ مِـنْ عـارٍ وَلاَ ... يُغْضِي عَلَيْـهِ غَيْـرُ نِكْسٍ صاغِرِ [3]

٢٩- إنَّ الـمنايـا دُونَ ذَا لكِـنْ مَتىٰ ... أَلْقَـى أخـا أنفٍ وَقَلْبٍ حاضِرِ [4]

٣٠- قَـدْ نالَ قَبْلي أَحْـمداً ضَيْمُ العِدا ... حَـتَّ حُبِي نَصـراً بِنَصْرِ النَّاصِرِ [5]

٣١- صَلَّى عليـهِ ذو العُلا ظُهراً وفـي ... عَصْرٍ وَفـي وَقْتَ العِشا والباكِرِ [6]

[تَــمَّتْ]

---

(١) : (أبكى) : وردت في (م) : (بكي) .

(ينقذوا) : وردت في (ب، و) : (ينفذوا) وهو تصحيف .

(بَيْضا) : أي بيضاء وحذف الهمزة لغة للشاعر أو للضرورة .

(كالماطر) : وردت في (أ، ز) : (كالقاطر) .

(٢) : (وكَشْحٍ) : الكَشْحُ : ما بين الخاصرة والضلوع ، والكَشْحُ : الوشاح . (المعجم الوسيط) .

(أَهْضَمٍ) : الأهضم : المنضَمُّ . يقال أهضم الكشحين : مُنْضَمُّهما . (المعجم الوسيط) .

(٣) : (يُغْضى) : وردت في (و) : (يصغى) وفي (ز) : (يغطي) وفي (ط) : (يغظي) بالظاء وكل ذلك تصحيف . ويُغْضي : يَسْكُت . وغضا على الشيء : سكت . (المعجم الوسيط) .

(غير) : هذه الكلمة غير موجودة في (ط) و ربما سقطت سهواً .

(نِكْسٍ) : النِّكْسُ : الرَّذل المقصِّر عن غاية النَّجْدة والكرم ، والجمع : أنكاس . (المعجم الوسيط)

(٤) : (حاضر) : ورد مكانها في (ب، ج) : (صابر) .

(٥) : (أحمداً) : وردت في (أ، ب، ج، ز) : (أحمدَ) بدون التنوين ، وهو ما يخل بالوزن .

وتنوينه جائز من باب صرف ما لا ينصرف وهو من الضرورات الشعرية المشهورة .

(حُبِي) : أعطي . وحباه بالعطاء أعطاه . (المعجم الوسيط) .

(الناصر) : ورد مكانها في (ط) : (القادر) .

(٦) : (والباكر) : وردت في (أ، و، ز، ط، م) : (أو باكر) .

وقال من الطويل :

١ - أَتَتْنِـي وَأَعْـلاها قِنـاعٌ مُـزَعْفَـرُ ... وفـي فَـرْعِها الَـمَّيالِ عِطْرٌ مُبَخَّرُ [١]

٢ - مُـخَلْخَلَـةً خَطَّـارَةً فـي رِياضِها ... وَحُلْتِهـا والدَّمْـعُ كَالطَّـلِّ يَقْطُرُ [٢]

٣ - تُعاتِبُنـي فـي هَجْرِ دارٍ هَجَرْتُـهـا ... وَصَـرْمِ لَـذاذاتِ الشَّبـابِ وَتَزْجُرُ

٤ - فَقُلْتُ لَـها ياخَـوْدُ مـافيكِ مَعْتَبٌ ... وَمِثْلُكِ لا يُقْلى وَيُـجْفى وَيُحْقَرُ [٣]

٥ - وَلِكنْ لَدى الرَّحْمانِ آيٌ وَهَل أَتـى ... تُبكِّي بِوَصْفِ القاصِـراتِ [وَتُذْكِرُ] [٤]

٦ - وما قاصِراتُ الطَّرْفِ عَنْ قَصْرِ طَرْفِها ... وَلكِـنَّ عَنْها الطَّـرْفَ بِالنُّورِ يَقْصُرُ

٧ - وَإِنْ قِيـلَ هُـنَّ الـزّاهِراتُ فَإِنَّـما ... لِزَهْرَتِهِنَّ الشَّمْسُ تَكْبُـو وَتَحْسِـرُ

٨ - وَإِنْ قِيلَ يَـحْكِينَ الشُّموسَ وَبَـدْرَها ... وَمِثْلُ نُـجومِ اللَّيْلِ فالـحُورُ أَنْـوَرُ [٥]

٩ - وَقَـدْ قالَ كَالْياقوتِ ذُو العِزِّ والعُـلا ... وَكَـاللُّؤْلُوِ الـمَكْنونِ واللهُ أَكْبَـرُ [٦]

١٠ - وَفِيهِـنَّ نَضْـراتُ النَّعِيـمِ وَرِيُّـهُ ... كَذلِكَ مَنْ فـي رَوْضَةِ الخُلْدِ يُحْبَرُ [٧]

هذه القصيدة موجودة كاملة بجميع النسخ ما عدا (ن) حيث سقط عدد من أوراقها لذا فهي غير موجودة فيها .

(١) : (فَرْعِها) : الفَرْع : الشَّعْرُ التام . (المعجم الوسيط) .

(٢) : (وحلتها) : وردت في (أ، ب، ج، و، م) : (وحِلْيَتُها) .

(٣) : (معتب) : وردت في (ز) : (منعة) وهو تصحيف .

(يُقْلى) : أي يُبْغض . وقَلى : بَغَضَ . قال تعالى : (ماوَدَّعَكَ رَبُّكَ وَما قَلَى) . (لسان العرب) .

(٤) : (ولكنْ لدى) : وردت في (أ، ز، ط) : (ولكنّ في) .

(وتُذْكِرُ) : هكذا وردت (ط) وهي الأنسب أما في بقية النسخ فقد وردت (المفكرُ) و لم أجد لها مناسبة في البيت إذ لا مبرر لرفعها . و(تُذْكِرُ) أصلها (تُذكّرُ) بتشديد الكاف غير أن تخفيفها للضرورة وهي من الضرورات المقبولة (انظر ضرورة الشعر ـ السيرافي ـ صـ٧٩) .

(٥) : (وإن) : ورد مكانـهـا في (ب، ج) : (وقد) .

(٦) : (وقد قال كالياقوت.....الخ) إشارة إلى قوله تعالى (كأنهنَّ الياقوت والمرجان) (الرحمن/ ٥٨) وقوله سبحانه : (وحورٌ عينٌ كأمثال اللؤلؤ المكنون) (الواقعة/٢٣) .

(وكاللؤلؤ) : ورد مكانـهـا في (ط) : (كالجوهر) .

(٧) : (يُحبَرُ) : أي يُسَرّ ، يقال حَبَرَني هذا الأمر أي سرّني . والحَبْرُ والحُبور : السرور . (لسان العرب) .

١١- تَسَوَّرْنَ والأَزْواجُ فيهَا أساوِراً — وَهَلْ في جِنانِ الخُلْدِ إلا مُسَوَّرُ [1]

١٢- وَعالِيَهُنَّ الحَلْيُ فِيهَا وَسُنْدُسٌ — وَإسْتَبْرَقٌ مِنْ فاخِرِ الخَزِّ أَخْضَرُ

١٣- إذا خَطَرَتْ مِنْهُنَّ رَجْراجَةٌ [زَها] — لِخَطْرَتِها المَحْبُورُ إذْهِي تَبَخْتَرُ [2]

١٤- وَيَلْحقُها لَحْظُ العُيُونِ صَبَابَةً — إذا طَلَعَتْ فَوْقَ الأرائِكِ تَنْظُرُ [3]

١٥- وَإنْ قَعَدَتْ فَوْقَ الأرائِكِ واتَّكَتْ — على سُرِرِ العِقْيانِ والوَجْهُ مُسْفِرُ [4]

١٦- وَعانَقَها المَحْبُورُ ثَمَّ بِلَذَّةٍ — وَشَرْخِ شَبابٍ دائِمٍ لا يُتَبَّرُ [5]

---

(١) : (تسوَّرْن) : أي لبسن الأَسْوِرَة .

(والأزواج) : الواو حرف عطف ، والأزواج معطوف على الضمير المبني على الرفع في (تسورن) وهو نون النسوة التي هي في محل رفع الفاعل ، والأصل أنه إذا عُطف على ضمير الرفع المتصل وجب الفصل بينه وبين ما عُطف عليه بشئ ، ويقع الفصل كثيراً بالضمير المنفصل نحو قوله تعالى : (قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين) (الأنبياء /٥٤) غير أنه قد ورد في النظم كثيراً العطفُ على الضمير المذكور بلا فصل كقول الشاعر :

قُلْتُ إذ أَقْبَلَتْ وَزُهْرٌ تَهادى — كِنعاجِ الفَلا تعسَّفْنَ رَمْلا

فقوله (وزُهْرٌ) معطوف على الضمير المستتر في (أَقْبَلَتْ) . (شرح ابن عقيل ــ ج٢ ــ ص٢٣٦ ــ ٢٣٩) .

(٢) : (خطرت) : أي تبخترت ، ويقال : خَطَرَ يْخطِرُ إذا تبختر . (لسان العرب) .

(منهن) : ورد مكانها في (ج) : (حوراء) .

(رجراجة) : وردت في (م) : (رجرجة) ولعله سهو . والرجراجة هي التي يترجرج لحمها وكفلها أي يتحرك ويتمايل (لسان العرب) .

(زها) : هكذا وردت في (أ، ب، ج، و، ط) وهو الصواب أما في (هـ، م) فقد وردت (زهي) وهو خطأ في الرسم .

(تبختر) : وردت في (ب، ج، و) : (تُحَبَّرُ) .

(٣) : (ويلحقها) :وردت في (ط، وفي هامش هـ) : (ويلحظها) .

(العيون) : وردت في (ط) : (الغيور) .

(تنظر) : ورد مكانها في (هامش هـ) : (تحبر) .

(٤) : (واتكت) : وردت في (ز) : (واندكت) .

(العِقيان) : الذهب . (لسان العرب) .

(٥) : (وشرخِ شباب) : شرخ الشباب أي ريعانه (أساس البلاغة) .

(يُتبَّرُ) : أي يُكسَّر ويُهلَك ، وهؤلاء مُتبَّرٌ ما هم فيه أي مُكَسَّرٌ مُهْلَك قال تعالى : (وكلا تبّرنا تتبيرا) أي دمّرنا تدميرا . (لسان العرب) .

١٧- وَنازَعَهـا كَأْسـاً هُنـاكَ يَزِينُهـا … مِنَ الـخَمْرِ والأَلْبانِ والأَرْيِ جَـوْهَرُ (١)

١٨- وَمِـنْ سَلْسَبِيلٍ وَالرَّحِيـقِ خِتامُـهُ … مَـعَ الرَّوْحِ والرَّيْـحانِ مِسْكٌ مُكَفَّرُ (٢)

١٩- وأَنْهارُها تَـجْرِي فَتَسْقِـي رِياضَهـا … عُيـونٌ بِنَضَّـاخٍ لَـدَيْهـا تُفَجَّـرُ (٣)

٢٠- وَثَـمَّ قَـواريـرٌ وأَكْـوابُ فِضَّـةٍ … وَثَـمَّ صِحـافُ التِّبْـرِ كُـلٌّ مُصَوَّرُ

٢١- وَفِيهـا فُنونُ الفاكِهـاتِ كَثـيرَةٌ … وَمِـمَّا اشْتَهوا مِنْ لَـحْمِ طَيْرٍ تَخَيَّرُوا

٢٢- يَطُـوفُ بِـهذا ثُـمَّ هَـذا مُخَلَّـدٌ … عَلَيْهِمْ مِـنَ الوِلْدانِ بِالْحُسْـنِ يَفْخَرُ (٤)

٢٣- وَمُـدَّ عَلَيْهِـمَ ظِـلٌّ نُعْمى وَذُلِّلَتْ … عَلَيْهِمْ قُطُوفُ الرَّوْضِ وَالرَّوْضُ مُزْهِرُ (٥)

٢٤- إذا ما اشْتَهَوا شَيْئاً دَعَوْا ثَـمَّ دَعْـوَةً … بِسُبْحانَـكَ اللَّهُـمَّ صَوْتـاً فَيَحْضُرُ (٦)

٢٥- وَفِي الجَنَّةِ الزَّهْراءِ مَا لَـمْ تُـحِطْ بِهِ … عُيـونٌ وَآذانٌ ولا الفِكْـرُ يَـخْطُرُ (٧)

٢٦- وَلَـمْ يُبْنَ فِيهـا مِـنْ سَرِيرٍ وَغُرْفَةٍ … سِـوى كُنْ فَكانَتْ فَهْيَ بِالنُّورِ تُزْهِرُ (٨)

---

(١) : (الأَرْيِ) : الأَرْيُ العَسَل . (أساس البلاغة)

(٢) : (مُكَفَّرُ) : ورد في لسان العرب أن الكُفْر لغة يعني الستر والتغطية ، ويمكن أن يقال في هذا الموضع أن المسك مُغطًى . غير أن المقصود بـ (مكفَّرُ) في هذا البيت أن المسك مخلوط بالكافور وهو نوع من الطيب قال تعالى : (إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا) (الإنسان /٥) .

(٣) : (بنضاخ) : وردت في (أ) : (بنضاح) وهو تصحيف . والصواب بنضاخ ، قال تعالى (فيهما عينان نضاختان) (الرحمن /٦٦) .

(تفجر) : وردت في (أ) : (يفجر) .

(٤) : (يفخر) : وردت في (ب، ج، و) : (تفخر) .

(٥) : (مزهر) : ورد مكانها في (أ، ب، ج، و، ز) : (مثمر) .

(٦) : (فيحضر) : وردت في (هـ) : (فيحظر) بالظاء وهو خطأ في الرسم ناتج عن الخلط بين الظاء والضاد .

(٧) : في هذا البيت إشارة إلى قول الرسول صلى الله عليه وسلم : (قال الله تبارك وتعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عَيْنٌ رأت ولا أُذُنٌ سمعت ولا خَطَرَ على قَلْبِ بَشَر) رواه البخاري في كتاب تفسير القرآن برقـم (٤٤٠٦) ورواه مسلم في كتاب (الجنة وصفة نعيمها وأهلها برقم (٥٠٥٠) .

(٨) : (فيها من) : وردت في (أ، ب، ج، و، ز، ط) : (ما فيها) .

(سرير) : وردت في (ب، ج) : (سريراً) .

(تزهر) : ورد مكانـهـا في (م) : (مثمر) .

٢٧- وَإنْ لَـمْ تَكُنْ مِنْ فِضَّةٍ وَزَبَـرْجَدٍ — وَتِبْـرٍ وَمِسْكٍ فَهْـيَ أَبْـهى وأَنْـوَرُ (١)

٢٨- بِهـا البِشْرُ وَالإنْعامُ وَالـمُلْكُ وَالْبَقا — وَكُـلُّ سُـرُورٍ صَفْـوُهُ لا يُكَـدَّرُ (٢)

٢٩- ولَيْسَ بِـها غِـلٌّ وبُـؤْسٌ وَشِقْـوَةٌ — وَسُقْـمٌ وتَنْغِيـصٌ وَمَوْتٌ وَمَـحْشَرُ

٣٠- كَمِثْلِ حَياةِ الدَّهْرِ تَـخْدَعُ مَنْ بِـها — وَتَصْرَعُ مَنْ يَهْـوَى هَواهـا وَتَسْخَرُ

٣١- وَمَنْ لَـمْ يُتَبِّـرْها وَيَنْدُرْ بِـها بَدَتْ — بِتَتْبِيـرِهِ وَالكَـيِّسُ الطَّـبُّ يَنْـدُرُ (٣)

٣٢- وَمـا هِـيَ إلا سَـاعَـةٌ لِـمُعَرِّجٍ — فَيَـرْبَحُ فِيهـا أَوْ يَـخِيبُ وَيَـخْسَرُ (٤)

٣٣- فَـإنْ تَعْـذُرِي لِلْهَجْـرِ إلْفاً مُوالِفاً — فَلَلْعاشِـقُ الـمُشْتاقُ لِلْحُـورِ أَعْـذَرُ (٥)

٣٤- إذا اقْتَحَمَ الـحَرْبَ العَوَانَ بِنَفْسِـهِ — وَكَـرَّ كما كَـرَّ الـهُمامُ الغَضَنْفَـرُ (٦)

٣٥- سُوَيْدُ الفَتى الـجَلْدُ الّذِي لَمْ يَكُنْ لَهُ — إذا اشْتَدَّتِ الـهَيْجـاءُ عَنْهـا تَأَخُّـرُ (٧)

---

(١) : (تكن) : وردت في (أ) : (يكن) .

(أنور) : ورد مكانها في (أ، ز) : (أفجر) .

(٢) : (المُلْك) : ورد مكانها في (أ) : (النور) .

(٣) : (ومن) : وردت في (أ، ز) : (فمن) .

(يُتَبِّرْها) : وردت في (و، ز) : (يُثَبِّرْها) و تبَّر الشيءَ: أهلكه أو كسره (لسان العرب) .

(ويندر بــهــا) : وردت في (أ) : (ويبدي بــهــا) وفي(م) : (ويُبْدِ بــهــا) وفي (ب، ج) : (ويند بــهــا)

وفي (ط) : (ومُدَّ بــهــا) .

(الطَّبُّ) : الطَّبُّ والطبيب : الحاذق من الرجال الماهر بعلمه ، والطَّب : العالم . (لسان العرب)

(يَنْدُرُ) : وردت في (ب، ج) : (يَنْذُرُ) .

(٤) : (ويخسر) : وردت في (أ، ب، ج، و، ز، ط) : (فيخسر) .

(٥) : (للهجر إلفاً) : وردت في (و) : (إلفاً ألوفاً) .

(موالفاً) : وردت في (ج) : (مؤلفاً) . وأصل موالفاً : مؤالفاً وحذف الهمزة لغة للشاعر .

(٦) : (العوان) : الحرب العوان : قُوتِلَ فيها مَرّة بعد أخرى ، وتجمع على (عُون) . (المعجم الوسيط)

(الغضنفر) : وردت في (هـ) : (الغظنفر) بالظاء وهو خطأ في الرسم .

(٧) : (سويد) : هو سويد بن يمين هكذا عرّفه الشاعر في هذه القصيدة كما في (البيت ٤٠) وبعض القصائد الأخرى ، ويبدو أنه كان أحد القواد الذين يعتمد عليهم الشاعر في حروبه ، وكان صديقاً مخلصاً له ، مدحه في القصيدة السابعة والعشرين مدحاً رائعاً . غير أننا لم نجد ترجمة في كتب التراجم لهذه الشخصية الفذة .

٣٦- سَلِي عَنْهُ فــي وادي بِذَوْقَةَ هَلْ سَطا	وَكانَ لَهُ بَطْــنُ الــمَسيلَةِ مَــحْضَرُ (١)
٣٧- وَهَلْ كَرَّ بَيْنَ الصَّفِّ والصَّفُّ جانــحٌ	فَغــادَرَ مَــنْ لاقاهُ فِــي الــدَّمِّ يَعْثُرُ (٢)
٣٨- وَكَيْفَ سَطا فــي الأَرْبَعِينَ عَشِيَّــةً	علــى عَسْكَرٍ لَــمْ يَلْقَــهُ قَطُّ عَسْكَرُ
٣٩- يَكــادُ يَذُمُّ الــخَلْقَ عِنْــدَ اخْتِبارِهِمْ	وَيَــحْمَدُ ذَاكَ الــمُرْتَضى حِينَ يُخْبَرُ (٣)
٤٠- وَمَــا ابْنُ يَــمينٍ إِنْ يَفُــوزَ بِنَجْدَةٍ	وَإِنْ عَظُمَــتْ أَسْبابُــها يَتَــكَبَّــرُ (٤)
٤١- هُوَ الطَّيِّبُ الطَّبُّ الرِّضى الطَّاهِرُ الَّذِي	يُــجَلِّي دُجــاهــا أَيُّهــا الــمُتَخَيِّرُ (٥)
٤٢- فَيــا ابْنَ يَــمينٍ أَنْتَ أَنْتَ سِنانُــها	وَمَعْقَلُهــا الصَّعْبُ الــمَنيعُ الــمُوَعَّرُ (٦)
٤٣- فَثِقْ وَاسْتَعِنْ بِاللهِ ذِي العَرْشِ وَاعْتَصِمْ	وَقُــمْ عَجِــلاً قَدْ حانَ حانَ الــمُثَوَّرُ (٧)
٤٤- وَلا تَتَّخِذْ غَيْــرَ الــمُهَيْمِنِ ناصِــراً	فَلَيْسَ سِوى الرَّحْمــانِ بِالنَّصْــرِ يَقْدِرُ

(١) : (وادي) : وردت في (أ) : (واد) .

(بذوقة) : وردت في (أ) : (بدوقة) ، وفي (ط) : (تذوقة) . وذوقة لعله اسم موضع باليمن .

(محضر) : وردت في (أ، و، ز، م) : (مخطر) .

(٢) : (فغادر) : وردت في (ب، ج، و، ز، م) : (فغودر) .

(في الدم) : وردت في (أ) : (بالدم) .

(يعثر) : وردت في (ز) : (يعبر) .

(٣) : (اختبارهم) : وردت في (و، ز) : (اختيارهم) .

(يخبر) : وردت في (و) : (يحبر) .

(٤) : (وما) : وردت في (ب، ج، م) : (فيا) .

(يفوز) : وردت في (أ، ب، ج، ط، م) : (يفور) . والأصل فيها (يَفُزْ) مجزومة بإن وتحذف الواو للجزم ، وإبقاء الواو مع الجزم من الضرورات الجائزة في الشعر ، مثال ذلك قول قيس بن زهير العبسي :

ألم يأتيك والأنباء تنمى بما لاقت لَبونُ بني زياد

والأصل فيه (ألم يأتك) . (أنظر ضرورة الشعر _ للسيرافي _ صـ ٦١)

(يتكبر) : وردت في (م) : (يتكبر) .

(٥) : (الطَّبُّ) : هكذا وردت في (هـ، م) وفي بقية النسخ (الطاب) .

(المتخيّر) : وردت في (أ، و، ط) : (المتحيّر) .

(٦) : (معقلها) : وردت في (أ) : (معلقها) وهو تصحيف .

(٧) : (المُثَوَّرُ) : وردت في (أ) : (المنوّر) . جاء في المعجم الوسيط : (ثَوَّره : أثاره ، وأثاره أي هَيّجهُ ونشره وفي التنــزيل (فالمغيرات صبحاً ، فأثرن به نقعاً)(العاديات / ٣،٢) . ومن هنا فالمثور المقصود به ما يثار في الحرب أو هو الحرب .

٤٥- إذا شَـاءَ لِلإسلامِ عِـزًّا أتـى بِـهِ وأَنْفُ الَّذِي لا يَصْحَبُ الـحَقَّ أصْغَرُ [(١)]

٤٦- فَشَمِّرْ لَـهـا وَاعْلَـمْ بِأنَّـكَ مُقْبِـلٌ وأنَّ الَّذِي يَهْـوىٰ خِلافَـكَ مُدْبِـرُ [(٢)]

٤٧- حَوَيْتَ بِـهـا الدَّارَيْنِ طُـرًّا وَماحَوىٰ سِوى [العَارِ والنَّارِ] التي سَوْفَ تُسْعَرُ [(٣)]

٤٨- وَمَـا أنْتَ إلاّ قَـدْ أوَيْـتَ بِعُـرْوَةٍ مِـنَ العِزِّ وَتُقىٰ والـمُهَيْمِنُ يَنْصُرُ [(٤)]

٤٩- وَدُونَكَ مِثْلَ التَّاجِ تاجـاً مِـنَ العُلا وَلكِـنَّ تَـاجَ اللُّبْسِ يَفْـنَىٰ وَيَـدْثُرُ [(٥)]

٥٠- تَنَحَّلَـهـا طَـبٌّ مُهِـمٌّ مُصَمِّـمٌ أشَـمُّ مُـمِـرٌّ مُسْتَمِـرٌّ مُشَـمِّـرُ

٥١- لَـهُ عَزْمَة فِـي الحَقِّ [تَعْدُو] حَياتَهُ وَإنْ طَـالَ عُمْـرُ النَّفْسِ وَالعُمْرُ أقْصَرُ [(٦)]

٥٢- وَلَمْ يَلْقَ مِنْ حَرْبِ العِدا عُشْرَ عُشْرَ ما لَقِي المُصْطَفىٰ الـهادِي النَّذِيرُ الـمُبَشِّرُ [(٧)]

٥٣- وَصَلّـىٰ عَلَيْهِ اللهُ ذُو الـمَجْدِ وَالعُلا مَدى الدَّهْرِ ما نادى الـمُنادِي الـمُكَبِّرُ

٥٤- صَـلاةً وَتَسْلِيمـاً أُرَجِّـي ثَوابَـهُ إذا مـا قُبُـورُ العَـالَـمِينَ تُبَعْثَـرُ

[تَـمَّتْ]

---

(١) : (إذا) : ورد مكانها في (أ) : (لقد) .

(٢) : (لها) : وردت في (ط) : (بـهـا) .

(مدبر) : ورد مكانـهـا في (ج) : (أصغر) ، وهو سهو من الناسخ لأن هذه الكلمة وردت في البيت السابق .

(٣) : (العار و النار) : هكذا وردت في (ب، ج، و، ز، ط) أما في (أ، هـ، م) فقد وردت (النار والعار) وتم تعديلها لمناسبة المقام .

(التي) : وردت في (أ) : (الذي) .

(٤) : (أويت) : وردت في (أ) : (أتيت) .

(بعروة) : وردت في (ط) : (بغزوة) وهو تصحيف .

(ينصر) : وردت في (ز) : (ناصر) .

(٥) : (التاج) : وردت في (و) : (العاج) وهو تصحيف .

(تاجاً) : وردت في (و، ط) : (تاجٌ) .

(٦) : (الحق) : وردت في (أ، ز) : (الخلق) .

(تعدو) : هكذا وردت في (أ، ب، ج، و، ز، ط) وفي (هـ، م) وردت (تغدو) ، والأصوب ما أثبتناه.

(طال) : سقطت هذه الكلمة من (أ) .

(عمر النفس والعمر) : وردت في (ط) : (عمر المرء والمرءُ) .

(٧) : (يلق) : هكذا وردت في (هـ، م) وفي بقية النسخ وردت (تلق) وفي الثانية الضمير يرجع إلى العزمة في البيت السابق .

[٢٤]

وقال من الطويل : [قصيدة فقهية في الميراث]

١ - شَرَحْتُ مَقالاً في الفَرَائِضِ مُحْكَمـاً ... دَقِيقَ المعاني مُضْمَراً أَيَّ إِضْمـارِ [1]

٢ - يَتِيـهُ فُـؤادُ الـطَّبِّ فِيـهِ تَحَـيُّراً ... إذا خاضَهُ يَنْأَى على كُلِّ فَسَّـارِ [2]

٣ - خَدَلَّجةٌ كالشَّمْس طَـافَ خَيالُهـا ... عَلَيَّ بِلَيْلٍ فـي حِـلِيٍّ وَإِعْطـارِ [3]

٤ - لَهـا ثُلْثُ ثُلْـثَيْ ثُلْثِ وُدِّي وَثُلْثُـهُ ... وَمِنْ وُدِّها لي تِسْعُ قِيراطِ مِعْشـارِ [4]

٥ - فَلَوْ كانَ لي مِنْ وُدِّها نِصْفُ سُدْسِـهِ ... وثُلْثا سُدَيْسَيْهِ إذاً طِفْـتُ بِالـدَّارِ [5]

٦ - مَرَرْتُ بِـها يَوْماً فَقامَتْ وَأَقْبَلَـتْ ... تُسائِلُ عَنْ إِرْثٍ لها فـي تَبَخْتـارِ [6]

٧ - تُوُفِّـي أَخُو خالِ ابْنِ عَمِّ ابْنِ أُخْتِها ... وَخَلَّفَها مَـعْ أَرْبَعٍ يا ابْـنَ سَيَّـارِ

هذه القصيدة موجودة بجميع النسخ ما عدا (ن) حيث سقطت مع الأوراق المفقودة منها . والقصيدة تتضمن لغزاً فقهياً في قسمة المواريث ، وتحتاج إلى تأمل كبير من قبل المتخصصين لفهم المسألة والإجابة عنها ، وقد ضمنها الشاعر شيئاً من العاطفة الغزلية .

(١) : (الفرائض) : الفرائض علم يعرف بـه كيفية قسمة التركة على مستحقيها . (كتاب التعريفـات _ للجرجـاني _ ص١٦٤) .

(٢) : (الطَّبّ) : وردت في (ط) : (الطِّيب) وهو تصحيف . والطَّبّ : العالم أو الحاذق . (لسان العرب) .

(ينأى) : وردت في (ج) : (بينا) وهو تصحيف .

(فَسّار) : وردت في (ب) : (فتار) ، وهو أيضاً تصحيف .

(٣) : (خدلجة) : ورد مكانـهـا في (أ، و، ز، ط، م) : (خبرنجة) والخبرنجة : الناعمة البدن البضة وجسم خبرنج : ناعم ، وقيل الخبرنجة من النساء الحسنة الخُلُق الضخمة القصب . (لسان العرب) .

أما الخدلجة : فهي الرّياء الممتلئة الذراعين والساقين . (لسان العرب) . وفي (ب) وردت (خبربخة) وفي (ج) : (خبربجة) وفي كلتيهما تصحيف .

(٤) : (ثلث ثلثي ثلث) : وردت في (ط) : (ثلث ثلثي) بدون (ثلث) الثانية وفي (م) : (ثلث ثلث) بدون (ثلثي) .

(لي) : وردت في (ز) : (إلى) وهو تصحيف يخرج عن الوزن .

(معشار) : وردت في (أ) : (إعشار) .

(٥) : (سديسيه) : وردت في (م) : (سدسه) وهو ما يخل بالوزن .

(طفت) : وردت في (ر) : (طلعت) وهو تصحيف .

(٦) : (فقامت وأقبلت) : وردت في (أ) : (وقامت فاقبلت) .

٨ - بَناتُ بَنـــي خَالِ ابنِ عَمَّـــةِ نَجْلِـــهِ وَعَمَّةِ عَمٍّ إبْنِ خالِ أخِــي الضَّـــارِ [(١)]

٩ - فَحِصَّـــةُ إحْـــدى الفَرْدَتَيْنِ تُسَيْعُــهُ وَرُبْعُ تُسَيْعَيْهِ بِهِ قَدْ قَضَىٰ البَـــارِي [(٢)]

١٠- وَنصْفُ خُمَيْسَي ثُلْثِ ما قَدْ بَقِي إلى سُدَيْسَيْ خُمَيْسَيْهِ لإحْداهُما جَـــارِ [(٣)]

١١- كَــذلِكَ لِلْغَيْــداءِ ثُلْــثُ تُسَيْعِــهِ وَثُلْثا سُدَيْسَيْهِ إلــي الثُّلْثِ يا قَـــارِ [(٤)]

١٢- فَفَسِّرْ لَنا مَــنْ ماتَ أَوْ مَــنْ وَراءَهُ وَكَمْ مَالُه أجْزىٰ هُدِيتَ إلى السَّارِ [(٥)]

١٣- وتُسْعُ جَمِيعِ الإرْثِ مَعْ ثُلْثِ سُدْسِهِ وَسُدْسٌ وثُلْثٌ لِلثَّــلاثِ فَكُــنْ دارِ

[تـــمت]

---

(١) : (ابن خال) : ورد في (أ، ب، ج، و، ز، وهامش هــ) : (ابن ابن خال) بإضافة (ابن) أخرى قبل (خال) .

(الضارِ) : وردت في (ب) : (الضاري) .

(٢) : (فحصة) : وردت في (ب) : (فحة) وهو تصحيف .

(تسيعه) : وردت في (ط) : (بتسعة) .

(تُسيعيه) : وردت في (ط) : (تسعيه) .

(٣) : (لإحداهما) : وردت في (ب، ج، و، ط) : (لإحديهما) .

(٤) : (قارِ) : وردت في (أ، و، ز، م) : (مارِ) ، وفي (ب) : سقطت هذه الكلمة ، و(قارِ) أي (قارئ) .

(٥) : (أجزى) : كتبت في (هــ، م) : (أجزا) وهو خطأ في الرسم تم تصحيحه .

(إلى السارِ) : وردت في (ب) : (على الثار) وفي (و، ز، م) : (على الشار) وفي (ج) : (على السار) .

وقال من البسيط :

١ - نَرْجُــو ونَطْمَعُ أنْ نُعْطى مَدى العُمُرِ	وَالْـمَوْتُ يَحْضُرُنا في رَوْضَةِ العصرِ [١]
٢ - لَـوْ كانْ يَطْمَعُ فـي مِعْشارِنا هَـرَمٌ	ضَاقَتْ مَساجِـدُنا لِلشَّيبِ والـحَجَرِ [٢]
٣ - سَائِـلْ تَـرى بَلَداً إلا الشَّبابُ بِـها	حَشْـوٌ وَتَعْجَبُ إن لاقَيْتَ ذا كِبَـرِ [٣]
٤ - إنِّـي لأعْجَـبُ مِـمَّنْ لا يُـؤَرِّقُهُ	نَـوْحُ النَّوائِـحِ بَيْنَ الصُّبْحِ والسَّحَرِ
٥ - يـا مَـنْ يُغِلِّـظُ لِلْبُنْيـانِ طِينَـتَهُ	إغسِـلْ يَدَيْكَ فَقَـدْ نُودِيتَ للسَّفَرِ [٤]
٦ - خَـلِّ الدِّيـارَ وَخَـلِّ الطِّينَ يَعْمُرُهُ	مَـنْ سَوْفَ يَتْرُكُـهُ لِلرِّيحِ وَالـمَطَرِ
٧ - إنّـا لَنَعْمُـرُ دُنْيانـا لِنَسْـكُنَهـا	هَيْهـاتَ لا سَكَـنٌ فِيها سِوى الحُفَرِ
٨ - كَمْ قَبْلَنـا أُمَمٌ كانوا أُولـي لَـجَبٍ	أَضْحَـتْ مَساكِنُهُمْ وَعْظـاً لِمُعْتَبِرِ [٥]
٩ - خِلْـواً مُعَطَّلَـةَ الأَقْطـارِ قَدْ دَرَسَتْ	لَـولا بَـقِيَّـةُ آرامٍ مِـنَ الـجُدُرِ [٦]
١٠- لَـمْ يَبْلُغـوا أَمَـلاً فِيها ولا خَرَجُوا	إلا وَأَمْثَـلُ مَـنْ فِيهـا عَلَـى خَطَرِ [٧]

هذه القصيدة موجودة في جميع النسخ ما عدا (ن) حيث فقدت مع بقية الأوراق المفقودة منها .

(١) : (يحضرنا) : وردت في (ب،ج) : (يخطرنا) .

(٢) : (لو) : ورد مكانها في (ز) : (من) .

(يطمع) : ورد مكانها في (ب،ج) : (يترك) .

(والحجر) : وردت في (أ،ب،ج،و،ط) : (بالحجر) .

(٣) : (بـهـا) : وردت في (ج،م) : (لها) .

(٤) : (اغسل) : قطع همزة الوصل في (اغسل)من الضرورات الجائزة في الشعر . (أنظر ضرورة الشعر ــ للسيرافي ص٧٠) .

(٥) : (أولي) : وردت في (و) : (أولو) وهو خطأ نحوي .

(لَجَبٍ) : جاء في أساس البلاغة : (جيش لَجِبٌ وذو لَجَبٍ وهو كثرة أصوات الأبطال وصهيل الخيل ، وبحـر لَجِـبٌ بالتطام الأمواج ، وسحاب لجب بالرعد) ومن هنا يمكن أن نفهم أن الأمم التي كانت أولي لجب بأنـهـا كانت ذات صولة وجولة وضجة .

(٦) : (معطلة) : وردت في (ز) : (معاطلة) .

(الأقطار) : وردت في (أ) : (الأقفار) وفي (و) : (الأقدار) . والأقطار جمع قُطْر وهو الناحية ، وفي التزيل العزيـز : (إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض) (الرحمن/٣٣) . (المعجم الوسيط) .

(آرام من الجدر) : وردت في (ب) : (رامٍ من أولى الخدر) وهو تصرف من الناسخ كما يـبـدو . والآرام : جمـع (إرَم) وهي الحجارة أو نحوها تنصب في المفازة ليهتدى بـهـا . (المعجم الوسيط) .

(٧) : (من) : وردت في (ط) : (ما) .

١١- فِيهِـمْ وَهُـمْ وبِـهِمْ وَعْظٌ وَتَذْكِرَةٌ إِي وَالـمُعَظِّمِ هُـمْ وَعْظٌ [لِمُدَّكِرِ] (١)

١٢- هَـذا الـزَّمانُ زَمانٌ حَيْثُ ما نَظَرَتْ عَيْـنٌ بِـهِ وَقَعَتْ مِنْـهُ على عِبَـرِ (٢)

١٣- قُـلْ لِلْغَرِيـرِ الَّذِي أَبْدَى [نَواجِذَهُ] ضَحْكاً سَيَبْسَمُ يَوْمَ الفَصْلِ عَـنْ كَشَرِ (٣)

١٤- يَـوْمَ التَّغابُـنِ لا تَـدْرِي تُساقُ إذا سِيـقَ الـوَرَى زُمَراً فـي آيَةِ الزُّمَرِ

١٥- تَعْصِـي الإِلـهَ وَتَرْجُو الفَوْزَ مِنْهُ غَداً ثَكِلَتْكَ أُمُّـكَ مَـنْ يَرْمِي بِلا وَتَرِ (٤)

١٦- مَنْ خَافَ أَدْلَـجَ إِنَّ الخائِفِينَ لَـهُمْ فـي اللَّيلِ هَمْهَمَةٌ بِالـذِّكْرِ وَالسُّـوَرِ (٥)

١٧- نَامَ الغَرِيـرُ وَلَكِـنْ بَـاتَ مُنْحَدِراً فَوْقَ الـمساجِدِ دَمْعُ الخائِفِ الحَذِرِ (٦)

١٨- نَامَ الغَرِيـرُ وَما نَامَ الـحَسِيبُ وَمـا نَـامَ القَعِيـدُ وَلا الدَّاعِي إِلـى النُّكُرِ (٧)

١٩- أَبْدى الغَرِيرُ شَماتاً لامرئ كَثُـرَتْ أَوْصـابُـهُ وَنَسِـي لَوَّاحَـةَ البَشَـرِ (٨)

٢٠- لَيسَ الشَّقاوَةُ ما في الدَّهْرِ مِنْ وَصَبٍ إِنَّ الشَّقِـيَّ هُوَ الـمَنْبُوذُ فـي سَقَرِ

٢١- مَـنْ كـانَ يُسْحَبُ وَالأمعاءُ تَتْبَعُـهُ بَيْـنَ السَّلاسِلِ وَالأَغْلالِ فـي سُعُرِ

---

(١) : (إي) : وردت في (و) : (آي) .

(المعظم) : وردت في (أ،ب،ج،و،ز،ط) : (العظيم) .

(لمدّكر) : هكذا وردت في (أ،ب،ج،و،ز،ط) وهي الأنسب لأنـهـا وردت في القرآن الكريم في قوله تعالى (فهل من مُدَّكر) (القمر / ١٥) . أما في (هـ،م) فقد وردت (لمذّكر) .

(٢) : (عِبَر) : وردت في (م) : (غِيَر) .

(٣) : (أبدى) : كتبت في (هـ،ب،،ج،م،و،ز) : (أبدا) وهو خطأ في الرسم .

(نواجذه) : هكذا وردت في (أ،ب،م) أما في بقية النسخ فقد وردت (نواحده) وهو تصحيف . والنواجذ الأضراس جمع ناجذ . يقال ضحك حتى بدت نواجذه (المعجم الوسيط) .

(سيبسم) وردت في (أ،ب،ج،ز،ط) : (ستبسم) .

(الفصل) : ورد مكانـهـا في (و) : (الحشر) .

(٤) : (الفوز) : ورد مكانـهـا في (ج) : (العفو) .

(٥) : (أدلج) : أدلج القوم أي ساروا الليلة كلها وهي الدُّلجة بالفتح . (أساس البلاغة) .

(٦) : (الغرير) : وردت في (ط) : (العزيز) .

(٧) : هذا البيت غير موجود في (أ) .

(الغرير) : وردت في (ط) : (العزيز) .

(٨) : (أبدى) : كتبت في (هـ،ب،ج،م) : (أبدا) وهو خطأ في الرسم .

(الغرير) : وردت في (ط) : (العزيز) .

(أوصابه) : الأوصاب جمع وَصَب ، وهو المرض . (القاموس المحيط) .

٢٢- مَنْ كانَ تَــحْتَ شِعابِ النَّارِ تَضْرِبُهُ بنــارِ فَيْــضِ صَدِيــدٍ مُنْتِــنٍ قَــذِرِ (١)

٢٣- مَــنْ كانَ جُثَّتُهُ دَبْراءَ قَدْ نَضِجَتْ بالــجَمْرِ وَهْوَ يُلَقِّي الــجَمْرَ بالدُّبُــرِ (٢)

٢٤- مَــنْ كانَ مُغْتَرِقــاً حُمَّىٰ تُمَلْمِلُــهُ يَنْكَبُّ مِنْ حَــجَرٍ عَمْداً إلى حَــجَرِ (٣)

٢٥- مَــنْ كانَ دِيباجَتاهُ النَّارُ حِينَ يُرَىٰ فَوْقَ الــحَدِيدِ إذا قُلِّبْــنَ فــي الزُّبَرِ (٤)

٢٦- مَــنْ كــانَ تَنْهَشُهُ الحَيَّاتُ وَهْوَ على مــا عِنْدَهُ عَطِشٌ غَــرْثانُ ذُو ضَجَــرِ (٥)

٢٧- مَــنْ كانَ يَأْكُلُ زَقُّوماً فَيَصْهَــرُ ما فــي بَطْنِــهِ قِطَعاً فِــي القُبْلِ وَالدُّبُرِ

٢٨- مَــنْ كانَ مِنْ قَطِرانٍ لابِساً قُمُصاً تَشْوِي الشَّوىٰ بِصَدِيدِ الظُّهْــرِ والفِقَرِ (٦)

٢٩- مَــنْ كانَ أَنْتَنَ رِيحاً رِيــحُ جُثَّــتِهِ [شَيْناً] يُرى كَلِحاً فــي أَقْبَحِ الصُّوَرِ (٧)

---

(١) : (تضربه) : وردت في (ز) : (تضرمه) .

(فيض) : وردت في (ز) : (غيض) ولعلها غيظ وفي (ط) : (فيظ) .

(٢) : هذا البيت برقم (٢٤) في : (ب،ج) .

(دبراء) : الدَّبْراء هي التي أصابــهــا الدَّبَرُ ، والدَّبَرُ جمع دَبَرَة وهي قَرْحة الدابّة . (المعجم الوسيط) .

(بالجمر) : وردت في (أ) : (بالخمر) وهو تصحيف .

(يلقي) : وردت في (ب) : (يغلي) وفي (ج) : (يقلي) وكلاهما تصحيف ، ويلقي بمعنى يلاقي .

(٣) : هذا البيت برقم (٢٣) في : (ب،ج) .

(مغترقا) : وردت في (أ،ز) : (مغترفا) وفي (ب) : (مفترقا) وفي (ج) : (معترفا) وفي (ط) : (مقترفا) .

(حمى) : وردت في (ب) : (حما) وهو تصحيف .

(٤) : (ديباجتاه) : وردت في (أ،ب،ج،م) : (ديباجتيه) والصواب ديباجتاه ، لأنــهــا مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنــه مثنى والنار خبرها ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب خبر كان . والديباجتان : الخدان ، تقول هــو يصون ديباجتيه . (المعجم الوسيط) .

(يرى) : وردت في (ط) : (رمى) .

(الزبر) : وردت في (أ،ب،ج) : (الدبر) وهو تصحيف . والزبر : قطع الحديد ومفردها زبرة . (القاموس المحيط) .

(٥) : (غرثان) : أي جائع . (القاموس المحيط) .

(٦) : (لابسا) : وردت في (و) : (لابس) وهو خطأ نحوي .

(بصديد) : سقطت هذه الكلمة من (أ) .

(الفقر) : وردت في (ز) : (القفر) وهو تصحيف .

(٧) : (ريحا) : وردت في (أ) : (ريح) وهو خطأ نحوي .

(شينا) : هكذا وردت في (ب،ج،و،ط) وفي بقية النسخ : (شيبا) .

(كلحا) : ورد مكانــهــا في (أ) (قبحا) .

٣٠- مَنْ كانَ في غَمَراتِ المَوْتِ يَطْلُبُ أَنْ ... يُقْضى عَلَيْهِ فَما يُنْجى مِنَ الغُمَرِ [(١)]

٣١- طَافَتْ بِهِ ظُلَلٌ مِنْ فَوْقِها ظُلَلٌ ... مِنْ تَحْتِها ظُلَلٌ مُسْوَدَّةُ القِطِرِ [(٢)]

٣٢- فَالْجَمْرُ يَرْفَعُهُ وَالقَمْعُ يَرْدَعُهُ ... وَاللَّهَبُ يَسْفَعُهُ بِاللَّفحِ وَالشَّرَرِ [(٣)]

٣٣- نارٌ إذا زَفَرَتْ لِلْغَيْظِ أَوْ شَهِقَتْ ... صَاحَ المُقِيمُ بِها بِالوَيْلِ والثُّبُرِ [(٤)]

٣٤- نارٌ إذا زَجَرَتْ وَاشْتَدَّ زاجِرُها ... لَمْ تُبْقِ باقِيَةً فِيها ولَمْ تَذَرِ [(٥)]

٣٥- دارٌ مصائِبُها ما إنْ لَها أَبَداً ... حِينٌ وما إنْ بِها جَبْرٌ لِمُنْكَسِرِ [(٦)]

٣٦- طَالَتْ بِها حَسَراتُ الهالِكِينَ بِها ... دارُ الهَوانِ وَدارُ البُؤْسِ والضَّرَرِ [(٧)]

٣٧- قَدْ يَاسَ ساكِنُها أَنْ لا يَرى فَرَحاً ... بَعْدَ استغاثَ فَلَمْ يُرْحَمْ وَلَمْ يُجَرِ [(٨)]

---

(١) : (فما) : وردت في (أ) : (كما) .

(الغُمَر) : وردت في (أ،و،ز،ط) :(العمر) . والغُمَر جمع غَمْرَة ، وهي الشدة والزحمة ، والماء الكثير . (المعجم الوسيط).

(٢) : (طافت) : وردت في (أ) : (حاطت) .

(به) : وردت في (ط) : (بها) .

(القِطِر) : القِطْرُ النحاس المذاب ، أو الحديد الذائب . (المعجم الوسيط) وتحريك الطاء للضرورة .

(٣) : (فالجمر) : وردت في (أ،ز) : (والجمر) .

(باللفح) : ورد مكانها في (أ،ز) : (باللهب) .

(٤) : هذا البيت برقم (٣٤) في (ب،ج) .

(زفرت) : ورد مكانها في (أ،ز،م) : (زجرت) ، وفي (و) : (زحرت) .

(للغيظ) : كتبت في (و) : (للغيض) وهو خطأ في الرسم .

(شهقت) : ورد مكانها في (و،ز) : (زفرت) .

(والثُبُر) : وردت في (ط) : (والتبر) ، وهو تصحيف ، والصحيح ما أثبتناه . والثُبُرُ جمع ثُبور أو ثَبْر ، وهو الهلاك . (المعجم الوسيط) .

(٥) : هذا البيت برقم (٣٣) في (ب،ج) .

(زجرت) : وردت في (ط) : (زخرت) .

(زاجرها) وردت في (ط) : (زاخرها) .

(٦) : (دار) : ورد مكانها في (أ) : (نار) .

(حين) : وردت في (أ،ب،ج،ز،م) : (خير) ، وفي (و،ط) (جبر) .

(جبر) : وردت في (أ) : (خير) .

(٧) : (والضرر) : وردت في (م) : (والصرر) .

(٨) : (فرحاً) : وردت في (ب،ج،ز) : (فرجاً) .

(استغاث) : وردت في (أ،ز،ط) : (الإغاثة) .

٣٨- أَلا يُقَـالُ لَـهُ هَـذا بِـما كَسَبَتْ — أَمْسِ يَداكَ فَـذُقْ وامْكُثْ بِـها وبُـرِ [(١)]

٣٩- ما للإنامِ على الرَّحْـمنِ مِـنْ حُجَجٍ — بَعْـدَ الكِتابِ وَمـا للنّاسِ مِـنْ عُذُرِ [(٢)]

٤٠- إنَّ الـذي جَعَلَ التَّقوى مَطِيَّـتَه — فـي الدَّهْرِ يُصْبِحُ فـي الفِرْدَوْسِ ذا أَثَرِ

٤١- يَضْحـى يُعانِـقُ أَبْكـاراً مُسَـوَّرَةً — بَيْضـا كـواعِبَ أَتْراباً عـلى سُـرِرِ

٤٢- حُـوراً نَـواعِمَ عِينـاً خُـرَّداً عُرُباً — يَـبْسُمْنَ عَـنْ دُرَرٍ يَرْمُقْنَ عَـنْ حَوَرِ [(٣)]

٤٣- خُـمْصَ الحَشا هِيَفاً رِيثَ الخُطا قُطُفاً — نَواعِمَ الجِسْمِ مِثْلَ البيضِ في الـخُدُرِ [(٤)]

٤٤- يَـمْشِينَ فـي مَيَلٍ ما ذاكَ مِنْ كَسَلٍ — إلا لِـرَجْرَجَـةِ الأَكْفـالِ فـي الأُزُرِ [(٥)]

٤٥- يَسْحَبْـنَ بَيْـنَ مصاريعِ الـخِيامِ مَعاً — فـي العَبْقَـرِيِّ ذُيولَ السُّنْدُسِ الزَّهِرِ [(٦)]

٤٦- إنَّ الكَـواعِبَ مَـا مِنْهُـنَّ كَاعِبَـةٌ — إلاّ تُرَقْرِقُ فـي رَوْضِ القَبا الـخَضِرِ [(٧)]

٤٧- تَسْقِـي غَضارَتَـها رَيـاً طَرَاوَتَـها — ماءَ الشَّبابِ الذي ما أَنْ يزَالُ طَـرِي [(٨)]

٤٨- بَيْضاءُ ناضِـرةٌ بَيْـنَ النَّضارِ تُضِـي — فـي نَضْرَةٍ نَظَرَتْ فـي ناضِرِ النَّضِرِ [(٩)]

---

(١) : (وبُرِ) : وردت في (ب،ج) : (وترِي) وفي (ز) : (وترِ) وفي (ط) : (وثُرِ) . والصحيح ما أثبتناه ، وهو فعل أمر من بـار يبور أي هَلَكَ . (المعجم الوسيط) .

(٢) : (وما للناس من عُذُرِ) : ورد مكانـهـا في (ز) : (وبعد الرسل والنذر) .

(٣) : (خُرَّداً) : ورد مكانـهـا في (ب) : (خوداً) وينكسر الوزن بـهـا . والخُرَّد جمع خريدة وهي البكر التي لم تمسـس (لسان العرب) وتضعيف الراء ضرورة . وفي (م) : وردت (جرداً) وفي (و) : (جرد) وكلاهما تصحيف .

(عُرُباً) : العُرُب جمع عَرُوب وهي المرأة المتحببة إلى زوجها . وفي التنـزيل العزيز : (فجعلناهن ابكاراً عُرُباً أترابـاً) . (المعجم الوسيط) .

(عن حور) : وردت في (ب،ج،ز،ج،ط) : (في حَوَرٍ) ، وفي (أ) ورد مكانـهـا : (في خَفَرٍ) .

(٤) : (نواعم الجسم) : وردت في (أ،ب،ج،و،ز) : (بيضاً نواعم) .

(٥) : (لرجرجة) : وردت في (ج،و،ز،ط) : (لرجراجة) وهو تصحيف .

(٦) : (الزهر) : ورد مكانـهـا في (و) : (الخضر) .

(٧) : (ترقرق) : وردت في (أ،ز،ط) : (ترفرف) ولعلها الأصوب .

(القَبا) : أصلها القَباء وهو ثوب يلبس فوق الثياب أو القميص ويتمنطق عليه . (المعجم الوسيط) .

(الخضر) : وردت في (ط) : (الحضر) .

(٨) : (غضارتـهـا) : وردت في (ب،و) : (غضاراتـهـا) .

(٩) : (نضرت) : وردت في (هـ) : (نظرت) ولعله من الخلط بين الضاد والظاء . ونَضَرَ الشيءُ كان ذا رونق وبـهـجة .

(ناضر النضر) : وردت في (أ،ب،ج،ط،م) : (ناظر النظر) .

٤٩- غَــرّاءُ زاهِــرَةٌ زَهْــراءُ تَقْصُــرُ عَنْ ... إِشْراقِهــا زَهَــراتُ الشَّمْسِ والقَمَــرِ (١)

٥٠- نَجْلاءُ في كُحُلٍ كَحْلاءُ فــي دَعَــجٍ ... دَعْجاءُ فــي حَوَرٍ حَــوْراءُ فــي فَتَرِ (٢)

٥١- فَرْعاءُ لَــوْ سَقَطَتْ أثوابُــها اعْتَقَرتْ ... فــي فَرْعِها الرَّجلِ الـمُغْدَوْدِرِ العَكِرِ (٣)

٥٢- تُرْخِي إذا كَشفَ المَحْــبُورُ مَقْنَعَهــا ... عِنْدَ [العِناقِ] قِنــاعَ الغُنْــجِ والخَفَــرِ (٤)

٥٣- فــي جَنَّةٍ سَطَعَتْ أنوارُهــا وَجَرَتْ ... أنْــهارُها خَلَــلَ الأشْجــارِ والقَطَــرِ (٥)

٥٤- فــي جَنَّةٍ بَسَقَتْ حِيطانُــها وَدَنَتْ ... أغْصــانُــها ذُلَّــلاً بالظِّــلِّ والثَّمَــرِ (٦)

٥٥- فــي جَنَّةٍ نَفَحَتْ بالمِسْكِ بَيْنَ يَدَيْ ... رَيْــحانِــها وَنَسيمُ الرَّوْحِ فــي الشَّجَرِ (٧)

٥٦- فــي جَنَّةٍ أمِنَتْ وَاطْمَأْنَنَتْ وَسَخَتْ ... فِيهــا النُّفُــوسُ مِــنَ الآفاتِ والغِيَــرِ (٨)

٥٧- طُوبــى لِساكِنِهــا إذْ صارَ مُغْتَبِطاً ... فِيهــا بِــمَقْعَدِ صِــدْقٍ عِــنْدَ مُقْتَــدِرِ

٥٨- طُوبــى لِساكِنِهــا إذْ صارَ مُغْتَبِطاً ... فِيهــا بِــها وَبِــما فِيها مِــنَ الخِيَــرِ (٩)

---

(١) : (زهرات) : وردت في (ج) : (زاهرات) .

(٢) : (نَجْلاء) : النجلاء الواسعة العين . (القاموس المحيط) .

(دَعَج) : الدَّعَجُ سواد العين مع سعتها . (القاموس المحيط) .

(حَوَر) : الحَوَر شدة سواد سواد العين مع شدة بياض بياضها . (المعجم الوسيط) .

(٣) : (اعتقرت) : وردت في (ب،ج) : (اغتفرت) . واعتقرت أي بقيت في مكانــهــا ، وجاء في المعجم الوسيط : (عَقِرَ الرَّجُلُ : بقي مكانه لم يتقدم أو يتأخر لفزع أصابه كأنه مقطوع الرجل) .

(المغدودر) : وردت في (ب) : (المعدود في) ، وفي (ج) : (المعدودب) وكلتاهما تصحيف . والمغــدودر أي كثــير الغدائر، والغدائر جمع غديرة ،وهي الذؤابة المضفورة من شعر المرأة .(المعجم الوسيط) .

(٤) : (العناق) : هكذا وردت في جميع النسخ ماعدا (هــ) حيث جاءت (العتاق) ويبدو أنه خطأ مطبعي .

(الغنج) : ورد مكانــهــا في (ب) : (الدَّلّ) . والغُنج : الدَّلال وملاحة العينين . (المعجم الوسيط) .

(٥) : هذا البيت غير موجود في (ط) .

(٦) : (بسقت) : ورد مكانــهــا في (ط) : (سطعت) .

(دنت) : ورد مكانــهــا في (و) : (جرت) وهو سهو من الناسخ لأن هذه الكلمة وردت في البيت السابق .

(٧) : (الشجر) : وردت في (ب،ج،و،ز،ط) : (السحر) .

(٨) : (واطمأننت) : وردت في (و،ز،ط) : (واطمأنت) وهي تخل بالوزن . واطمأننت أقْوَم للوزن ، ومع أن المستعمــل ، اطمأنّ وليس اطمأنن ، إلا أن اطمأنن مردودة إلى أصلها وهو الاطمئنان ، وفك الإدغام من الضرورات الجائزة في الشعر . ومن ذلك قول قعنب بن أمّ صاحب (إني أجود لأقوام وإن ضننوا) والمستعمل (ضَنّوا) وقول أبي النجم العجلي (الحمدلله العلي الأجلَل) . والمستعمل : (الأجلّ) . (انظر ضــرورة الشعر ـــ السيرافي ـــ صـــ ٥٧ ـــ ٥٨) .

(الغير) : وردت في (أ،و) : (العبر) .

(٩) : (لما) : وردت في (ز،ط) : (وبـــهـــا) ، وبزيادة الواو لايستقيم الوزن .

٥٩- طُوبى لِساكِنِها إذْ صارَ مُغْتَبِطاً ... بالخُلْدِ في نِعَمٍ تَبْقى بِلا كَدَرِ [1]

٦٠- طُوبى لِساكِنِها إذْ صارَ مُغْتَبِطاً ... فَوْقَ الرَّفارِفِ ذا مُلْكٍ وَذا خَطَرِ

٦١- طُوبى لِساكِنِها طابَتْ لَهُ سَكَناً ... طُوبى لَهُ وَلَهُ الطُّوبى مَعَ البَشَرِ

٦٢- طُوبى لِساكِنِها طوبى لِقاطِنِها ... طُوبى لِواطِنِها طُوباهُ بِالظَّفَرِ

٦٣- فازَ السَّعِيدُ بِها وَالفَوْزُ نِحْلَتُهُ ... طاعاتُ مَنْ فَرَضَ الطَّاعاتِ في الزُّبُرِ

٦٤- والخَطْوُ حَيْثُ تَداجي القَوْمِ في دَمِها ... تَحْتَ الرَّحا قُدُماً في المَعْرَكِ العَكِرِ [2]

٦٥- حَيْثُ ارْجَحَنَّ سَحابُ الحَرْبِ وَانْهَمَرَتْ ... أَمْطارُهُ بِرِقاقِ الزُّرْقِ وَالبُتُرِ [3]

٦٦- حَيْثُ اسْتَقَرَّ وَأَضْحى بِالرِّجالِ عَلى ... حَوْضِ المَنونِ عِقابُ الحَتْفِ والقَدَرِ [4]

٦٧- ثُمَّ الوَسائِلُ إنَّ القاصِراتِ إذا ... صارَ القَنا حَطَباً أَشْرَقْنَ في الخُمُرِ [5]

٦٨- ثُمَّ الوَسائِلُ أَيْنَ اليَوْمَ طالِبُها ... أَيْنَ امْرُؤٌ نَجِدٌ شَهْمُ الفُؤادِ جَرِي

٦٩- لَهْفِي بِما عَلِقَتْ نَفْسي بِما عَلِقَتْ ... لو مُسْعِداً يَرِدُ الأَهْوالَ في أَثَرِي [6]

---

(١) : (بالخلد في) : ورد مكانها في (و) : (في نعمة) .

(٢) : (والخطو) : وردت في (ب،ج،و) : (والخَطْرُ) .

(تداجي) : وردت في (أ) : (يداجي) ، وفي (و) : (تداجي) وهو تصحيف وفي (ط) : (تداعي) . والتداجي : الانتشار (المعجم الوسيط) .

(الرحا) : وردت في (ط) : (الرجا) .

(٣) : (ارْجَحَنَّ) : ارْجَحَنَّ أي ثَقُلَ ومال واهتزَّ ، أو اتَّسع وانبسط . والنون المشددة هنا أصلية ، يقال : ارْجَحَنَّ الجيشُ وارجحنَّ الرِّدْفُ . (المعجم الوسيط) .

(الزُّرْق) : هي النِّصال . جمع أزرق ، يقال : نصل أزرق . (القاموس المحيط ،و أساس البلاغة) .

(٤) : (القدر) : وردت في (أ) : (الغدر) .

(٥) : (الوسائل) : جمع وسيلة وهي المنـزلة عند الملك ،والدَّرجة والقُربة . (القاموس المحيط) .

(أشرقن) : وردت في (ب، ج، و) : (أشرقن) .

(٦) : (مسعداً) : وردت في (أ، ب،ج،و،ط) : (مسعدٌ) . والاختلاف في نصب الاسم أو رفعه بعد (لو) التي هي ليست للشرط موجود وذلك حسب التقدير في الجملة . (أنظر مغني اللبيب ــ لابن هشام صـ٣٥٣ –٣٥٤) .

* ورد في (ب، ج، ط) بيت آخر بعد هذا البيت :

لهفي بما علقت نفسي بما علقت ... لو طالب طلبي أو ناظر نظري .

و لم نثبته أعلاه لأن بقية النسخ لم يرد فيها .

٧٠- ماتَ الأُولى النُّجُدُ الشُّمُ الذُّرى وَبَقِي ... مَنْ لَيسَ يُحْسِنُ حَمْلَ البِيضِ وَالخَطَرِ

٧١- إِنّي لَمِـنْ أُمَمٍ عَـنْ دِينِهِـمْ قَعَـدُوا ... خَوْفَ العُصاةِ وَمِـنْ أَمْثالِهِـمْ لَبَرِي (١)

٧٢- إِنّـي لَمِـنْ أُمَـمٍ لا يَغْضَبـونَ إِذا ... ما حُرْمَةٌ هُتِكَتْ راحَتْ إِلـى أُخَـرِ (٢)

٧٣- أُفٌّ لأَهْـلِ زَمـانٍ يَعْـبُـدونَ بِـهِ ... مَنْ كـانَ مُعْتَدِيـاً أَوْ ظالِمـاً خَتِـرِ (٣)

٧٤- أُفٌّ لأَهْـلِ زَمـانٍ مـا دَعَـوتُهُـمُ ... لِلْخَيْـرِ فَابْتَـدَرُوا إِلاّ إِلـى انْتَظِـرِ (٤)

٧٥- مَنْ لي بِمَنْ نَزَعَ الآجـالَ عَـنْ أَمَلِي ... مِمَّنْ وَلَدْتُ فَلَيْـلُ الخُلْفِ مُنْتَظِـري (٥)

٧٦- مَنْ لي بِمَنْ نَزَعَ الآجـالَ عَـنْ أَمَلِي ... حَتّى أُخَفِّفَ بَعْضَ الوِزْرِ عَنْ بَشَـرِي (٦)

٧٧- أَشْكُو إِلـى الـمَلِكِ الدَّيّانِ ثُـمَّ إِلـى ... نَجْلَيْ شُحَيْبٍ هُما مِـنْ بَعْدِهِ وِزِرِي (٧)

---

(١) : (إني لمن أُمَم) : ورد مكانـهـا في (ب، ج، ز، ط) : (لكنهم أُمَمٌ) .

(ومن أمثالهم) : وردت في (أ، ز) : (وعن مثليهم) وفي (ب، ج، و، ط): (وإني منهم) وفي (م) : (ومن مثلهم) .

(لبري) : أي لبريء حذفت الهمزة للضرورة ، أو أنـهـا لغة للشاعر .

(٢) : (إني لمن أمم) : ورد مكانـهـا في (ب، ج، ط) : (لكنهم أُمَمٌ)

(ما) : سقطت هذه الكلمة من (ب) .

(٣) : (أُفٌّ) : ورد مكانـهـا في (ط) : (إني) وهو سهو من الناسخ .

(ختِرِ) : كان حقها النصب ، نعتاً لـ (معتديا) ، وكسرها ضرورة لأجل إقامة القافية ، وإن كان هذا من الضرورات غير المستجازة ، وهو من زلات الشاعر ، والخَتْرُ : الغدر ، والفساد . والختار والخاتر الفاسد الغادر، قال تعالى : (وما يجحد بآياتنا إلا كل ختار كفور) (المعجم الوسيط) .

(٤) : (للخير) : وردت في (ب، ج) : (في الخير) .

(انتظر) : ورد مكانـهـا في (ب) : (الختر) ، وفي (ج) : (البطر) .

(٥) : هذا البيت غير موجود في (أ، ب، ج) . وفي (ط) هو مكرر .

(نزع) : وردت في (ط) : (يزع) .

(الآجال) : وردت في (ط) : (الآمال) .

(ممن) : وردت في (ط) : (فمن) .

(فليل) : وردت في (ز، ط) : (قليل) .

(٦) : (نزع الآجال) : وردت في (هامش هـ) : (نزغ الآمال) .

- ورد الشطر الأول في (أ) بـهـذه الصيغة : (من لي بمن نزع الآجال عن أملي) وهو سهو من الناسخ إذ اختلط عليه البيتان السابقان .

(٧): (نَجْلَيْ شحيب) : وردت في (ب، ج، ط) : (نجليٌّ شيخ) وهو تصحيف ، وفي (و) : (نجل أبي شحب) وهـو تصحيف أيضاً . وشحيب هذا فيما يبدو والد اثنين من المشايخ ، وكانا من أصحاب الشـاعر ، ولذا يتوجه الخطاب إلى اثنين فيما بعد من أبيات .

٧٨- شَيْخِ الوَفاءِ عَلِيٍّ ذي الوَفاءِ أخِي ... شَيْخِ الوَفاءِ عليٍّ ذِي العُلا الوِتَرِ [١]

٧٩- يا أيُّها العَلَمانِ الأزْهرانِ خُذا ... قَوْلي على مَهَلٍ وَاسْتَوْضِحا خَبَرِي [٢]

٨٠- إنِّي دَعَوْتُ إلى الرَّحْمنِ في زَمَنٍ ... فِيهِ الهُدى دارِسٌ مُسْتَطْمَسُ الأثَرِ [٣]

٨١- فاشْتَدَّ ساعِدُه إذْ قُمْتُ وَارْتَفَعَتْ ... راياتُهُ وَأضا في البَدْوِ والحَضَرِ [٤]

٨٢- ثُمَّ اتَّكَتْ مِحَنُ الدُّنْيا عليَّ وَلَمْ ... تُقْدِمْ لَدَيَّ جُنودُ الصَّبْرِ والظَّفَرِ [٥]

٨٣- قَامَ العُصاةُ بِثارِ الجَوْرِ وَاحْتَلَفُوا ... باللهِ لا نَصَروا حَقًّا مَدى العُمُرِ [٦]

٨٤- فاسْتَرْهَبَتْ لَهُمُ الأخْيارُ وارْتَعَدَتْ ... بَعْدَ اسْتِنارَتِها زِنْدَ الهُدى وَوَرِي [٧]

٨٥- لكِنْ أرادَ تَعالى اللهُ يُخْبِرُنا ... كالرُّسْلِ والخُلَفا في سالِفِ العَصِرِ [٨]

٨٦- فَالْيَوْمَ نَحْنُ على أمْرِ الحَسودِ وَقَدْ ... أحْبَبْتُ نَصْرَكُما بالرَّأيِ وَالبَشَرِ

٨٧- فاسْتَوْصِيا أخَوَيَّ اليَوْمَ واتَّمِرا ... بِالنَّصْرِ إنَّكُما رُكْني وَمُنْتَصِرِي

٨٨- قُوما بِحَفْدِكُما إيّايَ لا تَنِيا ... لازِلْتُما دَرَكَيْ عانٍ وَمُفْتَقِرِ [٩]

---

(١) : (ذي) : وردت في (أ، ب، ج، و، ز، م) : (ذو) ، والوجهان جائزان ، فالجر على أنها بدل من (شيخ) المجرور التي هي بدل بعض من كل لـ(نجلي) ، أو بدل من (شيخ) المرفوع وذلك باعتبارها مبتدأ مرفوعاً .

(الوتر) : وردت في (م) : (وتر) و الوتر أو الوَتْرُ معناها الفذ (المعجم الوسيط) ، وتحريك التاء ضرورة .

(٢) : (الأزهران) : وردت في (ب) : (الزاهران) .

(واستوضحا) : وردت في (ز) : (واستوصفا) .

(٣) : (مستطمس) : وردت في (أ) : (مستطسم) وفي (ب) : (منطمس) وكلاهما تصحيف .

(٤) : (وارتفعت) : ورد مكانها في (أ، ب، ج، و) : (وائتلفت) . وفي (ز، م) : (وأتلقت) .

(٥) : (تقدم) : وردت في (أ) : (تقد) وربما سقطت الميم سهواً .

(لديّ) : ورد مكانها في (ج، ط) : (عليّ) .

(والظفر) : ورد مكانها في (م) : (والنصر) .

(٦) : (بثأر) : ورد مكانها في (ب، ج) : (وقام) ، وفي (و، ط) : (بنار) .

(واحتلفوا) : وردت في (أ، ب، ج، ز، ط) : (واختلفوا) .

(٧): (وارتعدت) : ورد مكانها في (أ، ج، ز، م) : (وارتعشت) ، وفي (ب) : (واتعشت) وهو تصحيف .

(استنارتها) : وردت في (أ، ب، ج، و، ز، ط) : (استنار لها) .

(الهدى) : وردت في (ب، ج) : (الهوى) .

(٨) : (سالف) : توجد في (و) رواية أخرى وهي (ساير) .

(٨): (قوما) : ورد مكانها في (أ، ب، و، ز) : (طوبى) ، وفي (ج) : (اطرى) .

(بحفدكما) : يقال حفَد فلاناً أي أعانه وخفّ إلى خدمته . (المعجم الوسيط) .

(عان) : وردت في (و) : (غانٍ)وهوتصحيف ، والصواب (عانٍ) . والعاني هو الأسير أو الذليل . (المعجم الوسيط) .

٨٩- جُودا اشْدُدا عَضُدِي [زيدا] انشرا خَبَرِي شُدًّا قُوىٰ عَمَدِي عُودا اْقضِيا وَطَرِي [(١)]

٩٠- فَالــمَرْؤُ إِخوَتُــهُ لا غَيْــرَ إِخوَتِـــهِ أَكْنافُــهُ فَإذا خَانــوهُ لَــمْ يَطِـــرِ [(٢)]

٩١- لا تَجْزَعا طَرَفــاً فِيمــا أُؤَمِّــلُ مِــنْ [كَفَيْكُما] لِحَرِيصٍ أَوْ لِغَــيرِ دَرِي [(٣)]

٩٢- إِنَّ الزَّمــانَ زمــانٌ قَــلَّ مِثْلُكمـــا فِيهِ فَأَصْبَحَ مِنْ ثَوْبِ الوَفــاءِ عَــرِي [(٤)]

٩٣- مَنْ شَاوَرَ الكُرَما في الجُودِ جــادَ وما عِنْدَ اللئام لَهُ رَأْيٌ سِــوى اعْتَــذِرِ [(٥)]

٩٤- حاشاكما لَكُمـــا الإِجْلالُ فَضْلُكمـــا بادٍ وَجُودُكما في العُسْرِ والْيُسُــرِ [(٦)]

٩٥- لكِنَّني رَجُــلٌ لَــمْ أَلْـــقَ مُنْتَجَبــاً إِلا وَخَزَتْ بِأَشْعــارِي فَلَــمْ يَثُــرِ [(٧)]

٩٦- وَالْحَيُّ يَأْلَــمُ مِــنْ وَخْزِ الــمَقالِ وَلا تُضْنِي المَضارِبُ لَحْمَ المَيِّتِ النَّخِــرِ [(٨)]

٩٧- وَاللهَ أَسْأَلُـــهُ غُفــرَانَــهُ لــكُمــا وَالخُلْــدَ في غُرُفاتِ الخُلْــدِ في نَهَرِ

٩٨- مَــعْ أَحْمَــدٍ صَلواتُ اللهِ جَلَّ على خَيْــرِ البَرِيَّــةِ بِالآصــالِ والبُكَرِ [(٩)]

[تــمت]

---

(١): (زيدا) : هكذا وردت في جميع النسخ ، ما عدا (هـ، م) حيث ورد مكانــها : (بل) وأثبتنا الأنسب لفظاً ومعنى ووزنا، لأنه يتوافق مع جودا وشدا وعودا .

(انشرا) : وردت في (ط) : (ابشرا) .

(٢) : (فالمرؤ) : وردت في (أ، و، ز، م) : (والمرؤ) .

(خانوه) : وردت في (م) : (خافوه) وهو تصحيف .

(٣) : (كَفَيْكُما) : هكذا وردت في (أ، ب، ج، و، ز، ط، وهامش هـ) : أما في (هـ، م) فقد ورد (يكفيكما) وأثبتنا الأنسب لاحتمال التصحيف في الثاني .

(دري) : وردت في (ز) : (ردي) وهو تصحيف .

(٤) : (زمانٌ) : ورد في (أ) : (زماناً) وهو خطأ نحوي .

(٥) : (اللئام) وردت في (ب) : (اللياء) وهو تصحيف .

(٦) : (بادٍ) : وردت في (أ) : (بايد) وهو تصحيف .

(٧) : (منتجباً) : جاء في المعجم الوسيط (انتجب الشيءَ : تخيّره واصطفاه ، يقال : انتجب كتاباً وانتجب صديقاً) وعلى ذلك فالمنتجب الذي اختاره الشاعر .

(وخزت) : وردت في (أ، ج، و، ط) : (وحزت) وفي (ب، ز) : (وخرت) وكلتاهما تصحيف . ووخزت أي طَعَنْتُ أو حرّكت . (المعجم الوسيط) .

(يثر) : وردت في (م) : (نُثِر)

(٨) : (تضني) : وردت في (و) : (تضف) وهو تصحيف .

(٩) : (على) : وردت في (ب) : (وعلى) بزيادة الواو وهو خروج على الوزن والمعنى .

وقال من البسيط :

١ - مـــاذا غُفُولُـــكَ ياعَبْـــدَ الإلهِ وَقَدْ   أمْسَيْتَ في طَرَفٍ مِنْ آخرِ العُمُرِ (١)

٢ - تَـــأْوي وَتَـــسْرَحُ وَالأيّـــامُ سائحَةٌ   والعُمْـــرُ يَنْفَـــدُ وَالأحْكامُ لِلْقَدَرِ (٢)

٣ - وَلَسْتَ تَدْرِي أهذا السَّعْيُ سَعْيُ رِضاً   أمْ لا فَأنـــْتَ لِذا في أعْظَمِ الخَطَرِ (٣)

٤ - هَلاّ اتَّعَظْتَ بِمَن قَدْ كُنْتَ تَصْحَبُـــهُ   فَبانَ عَنْكَ كَذا مَنْ حَلَّ في الحُفَرِ (٤)

٥ - وَأصْبَحَـــتْ دارُهُ خِلْـــواً مُـــعَطَّلَـــةً   مِنْـــهُ وَحَـــلَّ بها قَـــوْمٌ عَلى سَفَرِ

٦ - ماذا رَجاؤُكَ في الدُّنْيا وَقَدْ كَشَفَـــتْ   لَـــكَ القِناعَ وَأبْدَتْ عَنْ يَدِ العِبَرِ (٥)

٧ - وَجَرَّعَتْكَ كُؤُوســـاً مِنْ مَكارِهِهـــا   وَلَمْ تُفِـــدْكَ الَّذي أمَّلْتَ مِنْ ظَفَرِ (٦)

٨ - إذا انْـــبَرى لَـــكَ صَفْـــوٌ شابَهُ كَدَرٌ   مُرُّ المَـــذاقِ فَـــأبْصِـــرْ غايَةَ البَصَرِ (٧)

٩ - وَلاتَكُـــنْ راكِنـــاً يَوْمـــاً إلى دَعَـــةٍ   فيها وَدَعْها وَكُنْ مِنْها على حَذَرِ (٨)

هذه القصيدة موجودة كاملة في جميع النسخ ماعدا (ن) حيث سقطت منها الأبيات (مـــن ١ - الى ١٣) وذلـــك نتيجـــة فقدان عدد من أوراق المخطوطة .

(١) : (عبدالإله) : يمكن أن يكون المقصود بهذا الاسم هو الإنسان عموماً أن الشاعر يقصد نفسه، وهذا ما يتضح من خـــلال تأمل القصيدة .

(٢) : (سائحة) : وردت في (أ ، ز) : (سابحة ، وفي (م) : (سانحة) وفي (ب ، ج ، و) : (نازحة) . وسائحة أصوب وتعـــني جارية وذاهبة . (المعجم الوسيط) .

(والعمر) : ورد مكانها في (ب ، ج) : (العلم) .

(٣) : (ولست) : وردت في (ز) : (وليس) .

(٤) : (بمن) : وردت في (و) : (بما) وهو تصحيف .

(كذا) : وردت في (م) : (كذي) وهو أيضاً تصحيف .

(٥) : (يد) : ورد مكانها في (ب ، ز) : (مدى) .

(العبر) : ورد مكانها في (ب ، ز) : (البصر) وفي (ط) : (الغير) .

(٦) : (تُفِدْكَ) : وردت في (ب ، ج ، و) : (يفدك) وفي (ط) : (يفك) وهو تصحيف .

(٧) : ورد الشطر الثاني لهذا البيت في (ب ، ج ، ط) بهذه الصيغة : (فدأبها أن تشوب الصفو بالكدر) .

* ورد بيت آخر في (ب ، ج ، ط) بعد البيت الثامن وهو :

وإن أذاقتك صفو العيش كدّره   مرُّ المذاق فأبصر غاية البصر

ولم نثبته أعلاه لأن الشطر الثاني منه مذكور في البيت الثامن ، فربما حدث لبس للنساخ .

(٨) : (راكناً) : وردت في (ب ، ج ، ز) : (راكباً) وهو تصحيف .

(الى) : وردت في (ب ، ج) : (على) .

١٠- وَخُـذْ مِنَ الزَّادِ مِنهـا ما كَفاكَ وَلا ... تُكثِرْ على القَلْبِ هَوْلَ الهمِّ والسَّهَرِ

١١- وإنْ سَهَـرْتَ فَلا تُسْهِرْ جُفونَكَ في ... مـالٍ تَحُـوزُ وَلا تَسْعى إلى الأَثَرِ [(١)]

١٢- وَسَـدِّدِ السَّعْـيَ وَاجْعلْـهُ لِخالقِنا ... مَحْضاً تجدْ ذاكَ يومَ الحَشْرِ والنَّشرِ [(٢)]

١٣- وَقَلِّـلِ السَّعْـيَ فيمـا أَنْتَ قائلُـهُ ... وَاجْعَلْهُ مَعْ ذاكَ مَقْصُوراً على الوَطَرِ [(٣)]

١٤- فَالصَّمْـتُ أَجْمَلُ مِنْ نُطْقٍ تَفُوهُ بهِ ... إلاَّ بذِكْـرِ إلـهِ الشَّمْـسِ وَالقَمَرِ [(٤)]

١٥- وَاذْكُرْ إلهكَ في السَّاعاتِ مُجْتَهِداً ... وَلا تُفَـوِّهْ بِغَـيْرِ الذِّكْـرِ وَالسُّوَرِ [(٥)]

١٦- وَراقِـبِ اللهَ فيمـا أَنْـتَ طالِبُـهُ ... كَيْما تَفُوزُ بِخَيْرِ الـوِرْدِ وَالصَّدَرِ [(٦)]

١٧- وَإنْ طَلَبْـتَ فَـلا تَطْلُبْ تُكاثِرُ مَنْ ... أَنْسَتْهُ دُنْياهُ هَوْلَ المَوْقِـفِ العَسِـرِ [(٧)]

١٨- وَنَهْنِـهِ النَّفْـسَ عَمّا لايَحِلُّ وَكُنْ ... مُسْتَيْقِظـاً وَجِـلاً مِنْ ذلكَ الخَبَرِ [(٨)]

١٩- ياوَيْـحَ نَفسِـيَ ماذا تَطْلُبِينَ وَقَدْ ... عَلِمْتِ حَقّـاً بما في الكُتْبِ وَالزُّبُرِ [(٩)]

٢٠- أَمَـا قَـرَأْتِ كِتـابَ اللهِ ناظِـرَةً ... ما قَدْ أَتى النَّصُّ بِالأَحْكامِ وَالنُّذُرِ [(١٠)]

---

(١) : (وإن) : وردت في (ط) : (فإن) .

(إلى) : وردت في (ز ، ط) : (على) .

(٢) : (محضاً) : وردت في (و) : (مخلصاً) وهو تصحيف ، وفيه كسر للوزن .

(٣) : (السعي) : ورد مكانها في (أ) : (القول) .

(الوطر) : وردت في (أ) : (الفطر) وفي (م) توحد الروايتان ، وفي (و) : (القطر) وهو تصحيف .

(٤) : (الشمس) : ورد مكانها في (ب) : (العرش) .

(٥) : (بغير) : وردت في (م) : (لغير) .

(٦) : (الوِرْد) : الـورد لغـة الإشراف على المـاء وغيره ، دخله أو لم يدخله ، والوِرْد : الماء الذي يورَدُ ، ويقال : وَرَدَ ويقال : وَرَدَ الماءَ وروداً ووِرْداً . ومن المجاز : وردْتُ البلدَ ، وورد عليَّ كتاب ســرّني مَـوْرِدُه . (المعجـم الوسيط ، و أساس البلاغة) .

(الصَّدَر) : صَدَرَ عن المكان صَدْراً وصَدَراً بتسكين الدال وتحريكها : أي رجع وانصرف . وهي بعكس الورْد . ويقال : طريق وارد صادر أي يرد فيه الناس ويصدرون . (المعجم الوسيط) .

(٧) : (تكاثر) : وردت في (ج) : (مكاثر) وهو تصحيف .

(٨) : (ونَهْنِه) : نَهْنَهَ فلاناً عن الشيء: كفّه عنه وزجره ، ولهنه الدابّة : صاح بها لتكف . (المعجم الوسيط) .

(عمّا) : وردت في (و) : (فيما) .

(٩) : (الزُّبُر) : ورد مكانها في (ب ، و ، ز) : (السور) وهو محتمل .

(١٠) : (قرأتِ) : ورد مكانها في (ن) : (نظرتِ) .

(ناظرة) : ورد مكانها في (أ ، ز) : (فاعتبري) .

٢١- يـــا أيُّها النَّفْسُ ما عُذْري إذا طُلِبَتْ مِنِّ البَراهِينُ يَوْمَ الفَصْلِ ما عُذْري[1]

٢٢- وَمـــا الجَوَابُ إذا لَمْ أغْتَنِـمْ عُمُراً بالسَّعْيِ في صَالِحِ الأعْمالِ والبَشَرِ[2]

٢٣- قُومِـــي بما أَوْجَبَ اللهُ القِيامَ بِـــهِ والصَّبْرَ عَنْ طَلَبِ اللَّذَّاتِ فَاصْطَبِرِي

٢٤- وَلا تَخُـــونِيَن عَهْداً كانَ مِنْكِ إلى بارِيكِ فِيما مَضى مِنْ دَهْرِكِ العَسِرِ[3]

٢٥- ثُـــمَّ الصَّلاةُ على المُخْتارِ سَيِّدِنـــا مُحَمَّـــدِ المُصْطَفى المَبْعُوثِ مِنْ مُضَرِ

[تـــمـــت]

---

(١) : (يا أيها النفس): تذكير النفس من الضرورات الشعرية الجائزة.

(٢) : (البشر) : وردت في (ج،ط،ن) : (اليسر) .

(٣) : (ولا تخونين عهداً) : وردت في (ط،ن) : (ولا تخوني بعهد) بجزم الفعل المضارع وهو الأصل لأنه مسبوق بـــلا الناهيـــة وعدم حذف النون في (تخونين) ضرورة شعرية جائزة كما لم تحذف الياء في قول الشـــاعر : (ألم يأتيك والأنباء تنمي) . (انظر : ضرورة الشعر ـــ السيرافي ـــ ص٦١) .

- (عهداً) : ورد مكانها في (و) : (دهراً) .

وقال من الطويل :

١ - [عَــلامَ] يَلُمْنَ الغَانياتُ الأوانِــسُ ... وَفيمَ وَما يَنقِمْنَ منِّــي العَــرائِسُ (١)

٢ - لَبِسْــنَ عُقُــوداً وَالْتَبَسْــتُ مُفَاضَةً ... أَلَيْــسَ لِكُــلٍّ حلْيــةٌ وَمَــلابِسُ (٢)

٣ - أَمَــاحُزْتُ أَجْوازاً أمارِمْتُ أَنْجُــداً ... أَمــا خُضْــتُ أَهْوالاً وَهُنَّ كَوانِسُ (٣)

٤ - أَأَمْ لُمْــنَني إِذْ لَمْ أَبِتْ في خُدُورِها ... وَفَــوْقي [مُلاءاتٌ] وَتَحْتِي طَنافِسُ (٤)

٥ - جَهِلْــنَ الغَــوَاني لَيْسَ ذا مِنْ خَليقَتِي ... وَلا أَنا مِمَّنْ تَحْتَويهِ الكَنائِــسُ (٥)

٦ - يَبِيــتُ ويَضْحَــى في الخِيامِ تَحُفُّــهُ ... كَــواعِبُهُ الغِيدُ العَذارى الحَــرائِس (٦)

٧ - خُلِقْتُ على خَلْقِ الرِّجالِ فَــلاَ أَرَى ... سِوى الــجِدِّ فِيما جَدَّ فِيهِ الأَكايِسُ (٧)

هذه القصيدة موجودة كاملة في جميع النسخ .

(٢): (علامَ) : وردت في (أ) : (علاما) وفي (هــ) كتبت : (على مَ) وتم تصحيحها .

(٢) : (مُفاضة) : وردت في (ج) : (فضاضة) . والصحيح مُفَاضَة ، والمفاضة : الدرع الواسعة اللينة . (المعجم الوسيط) .

(٣) : (أجوازاً) : ورد مكانها في (ج) : (أبحاراً) . والأجواز جمع جَوْز ، والجَوْز الوسط من الشيء يقال : جَــوْزُ الليــل أي وسطهُ ، وقطعوا جَوْز الفلاة وأجواز الفَلا . (أساس البلاغة) .

(أنجُداً) : جمع نَجْد وهو كل ما علا من الأرض وأشرف واستوى . (لسان العرب) .

(كوانِسُ) : الكوانس جمع كانِس ، يقال ظبي كانس وظباء كوانِس أي مستترة في خبائها . (المعجم الوسيط، و أســاس البلاغة) والشاعر يقصد بها تلك الغواني اللاتي ظللن في بيوتهن بينما كان هو يكابد الأهوال .

(٤) : (مُلاءات) : هكذا وردت في جميع النسخ ، أما في (هــ) فقد وردت (ملاءة) وتم تصحيحها لأنهــا تكســر الــوزن . والملاءات جمع مُلاءة وهي : الــمِلْحفة ، أو ما يفرش على السرير . (المعجم الوسيط) .

(٥) : (الكنائس) : جمع كنيسة ، والكنيسة المقصودة هنا : شِبْهُ هودج ، يغرز في المَحْمِل أو في الرحل قُضبانٌ ويلقــى عليــه ثوب يستظل به الراكب ويستتر به . (المعجم الوسيط) .

(٦) : (يَضْحى) : كتبت في (م) : (يضحا) وهو خطأ في الرسم .

(الغيد) : وردت في (ط) : (العيد) وهو تصحيف .

(الحرائس) : وردت في (ب،ج) : (الجرانس) وهو تصحيف ، والحرائس جمع حريسة وهي المحروســـة أي المحفوظــة . (المعجم الوسيط) .

(٧) : (فلا) : وردت في (ب ، ج) : (فلم) .

(فيما) : وردت في (ط) : (بما) .

(جدّ فيه) : وردت في (ج ، و ، ز) : (جددته) .

٨ - قَرِيبٌ وَزَحّافٌ وَشَهْمُ بْـنُ غَالِبٍ أَئِمَّـتُنـا وَالأَرْبَعُـونَ الفَـوَارِسُ [١]

٩ - أُولاكَ مَصالِيـتٌ أُولاكَ مَشـاعِـرٌ أُولاكَ مَجالِيـدٌ أُولاكَ أَشـاوِسُ [٢]

١٠- أُولئِكَ أَشْيـاخِي وَأَرْبابُ دَعْوَتِي أُولئِـكَ أَقْمـارُ الدُّجى وَالمَقابِسُ [٣]

١١- أُولاكَ مَضَوْا وَالمُرْهَفاتُ ضَواحِكٌ بِـأَيْمانِهِمْ وَالعادِيـاتُ عَـوابِسُ [٤]

١٢- أَسِيرُ بِما سارُوا وَأَدْعُـو بِما دَعَوْا حَياتِـيَ أَوْ تُحْثِي عَلَـيَّ الرَّوامِسُ [٥]

١٣- إِذا بِالعُتَيْمات اعْتَـلا الوَهْـنُ فَرْشَهُ عَلَتْ بِي نُجودٌ أَوْ نَأَتْ بِي بَسابِسُ [٦]

١٤- كَذا هِمَّتِي أَوْ يَحْضُرُ الـمَوْتُ هِمَّتِي بِحَيْثُ الثُّرَيّـا لاَتَـزالُ تُقـايِسُ [٧]

١٥- فَمَـنْ ظَـنَّ أَنِّي مُهْمِـلٌ أَوْ مُقَيَّـدٌ بِـرَوْضِ الهُوَيْنى هِمَّتِي فَهْوَ ناعِسُ [٨]

١٦- لَقَدْ عَلِـمَ الشَّيْخُ الَّـذِي أَنا نَجْلُهُ بِأَنِّي لِسِـرْبالِ العَـزِيمَةِ لابِـسُ [٩]

١٧- وَأَنَّ قَنـاتِـي لا تَلِـيـنُ لِغامِـزٍ وَأَنَّ سِنانِي فِي المُلِمّـاتِ داعِسُ [١٠]

---

(١) : (قريب والزحاف) : هما من الذين ناوءوا الدولة الأموية بعد أهل النهروان وكانا بالكوفة وقاتلا زياد بن أبي سفيان (زياد بـن أبيـه) حـتى استشهدا . (أنظر السير والجوابات ٣١٤/٢) . وذكر في بعض الروايات أن أبا بلال المرداس بن حدير قـد تـبرأ منهما لسفكهما الدماء بغير وجه حق، وقال عنهما: ركباها عشواء مظلمة غير أنهما تابا في عهد أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة وبذلك بقيت ولايتهما.

(شهم بن غالب) : لم أجد له ترجمة في كتب السير والأعلام .

(الأربعون الفوارس) : هم أصحاب أبي بلال مرداس بن الحدير الذين تغلبوا على جيش مكوّن من ألفي مقاتل .

(٢) : (مشاعر) : وردت في (ز ، ط) : (مساعر) وهو تصحيف .

(٣) : (المقابس) : جاء في لسان العرب : القَبَسُ : الشعلة من النار ، ومنه قوله تعالى : (بشهاب قبس) ويقال : اقتبست منه علماً ، أي استفدته . ومن هنا فالمقابس المقصودة هي التي يستضاء بها وذلك من باب التشبيه البليغ .

(٤) : (ضواحك) : وردت في (ج) : (ضواحد) وهو تصحيف .

(٥) : (الروامس) : جمع رامسة وهي الريح التي تثير التراب وتدفن الآثار . (المعجم الوسيط) .

(٦) : (نجودٌ) : وردت في (أ ، و ، ز) : (نجوداً) وهو خطأ نحوي ، والنجود جمع نَجْد وهو كل ما علا من الأرض وأشرف واستوى . (لسان العرب) .

(بسابس) : البسابس جمع بسبس ، والبَسْبَسُ : البَرّ المُقْفِر الواسع . (لسان العرب) .

(٧) : (تقايس) : وردت في (أ) : (تنافس) وفي (ب ، و) : (تقابس) .

(٨) : (بروض) : وردت في (و) : (بروص) وهو تصحيف .

(الهوين) : كتبت في (هـ) : (الهوينا) والصحيح أنها بالألف المقصورة ، وتعني : الاتئاد في المشي أو الخفض والدَّعَة . (المعجم الوسيط) . وقد وردت في (و ، ن) : (الوهينا) وهو تصحيف .

(٩) : (بأني) : وردت في (ز ، ط ، م ، ن) : (لأني) وهو تصحيف .

(١٠) : (لغامز) : وردت في (و) : (لعامر) وهو تصحيف . والصحيح لغامز وهو الذي يختبر القناة بالعض أو العصر ليعرف قوتها وصلابتها ، قال زياد الأعجم :

وكنتُ إذا غمزتُ قناةَ قومٍ كسرتُ كُعوبَها أو تستقيما . (لسان العرب) .

(داعِسُ) : أي طاعن ، جاء في لسان العرب : دعسه بالرمح يدعسه دعساً : طعنه ، والمدعس : الرمح يدعس به والمداعسة : المطاعنة ، والدعس : الطعن .

١٨- وَأنّي بِحَيْثُ الظَّنِّ مِنْهُـمْ وَرُبَّما أَزِيـدُ علـى ماظُـنَّ فيما أُمارِسُ [(١)]

١٩- وَلكِنْ وَجَـدْتُ النَّاسَ لا ناسَ إِنَّما مَضى النَّاسُ إِذْ لَمْ يَبْقَ إِلاَّ النَّسانِسُ [(٢)]

٢٠- بَقِـي مَنْ يَشُمُّ الأَرْضَ كالسَّبْعِ يَبْتَغِي تُـراثَ يَتِيـمٍ وَهْوَ مَعْ ذَاكَ ناعِسُ [(٣)]

٢١- بَقِـي مَنْ إِلى الأَطْماعِ يَفْتَحُ عَيْنَهُ وَأَمّا لِمَجْدٍ فَهْوَ عَـنْ ذاكَ ناكِس [(٤)]

٢٢- بَقِـي مَنْ يَبِيعُ المَجْدَ أَلْفَيْ عِمامَةٍ بِفَلْـسٍ إِذا أَلْفاهُ وَاللَّيْلُ دامِـسُ [(٥)]

٢٣- بَقِـي أُمَّـةٌ أَمّا الضَّـلالُ فَظاهِـرٌ لَدَيْهِـمْ وَأَمّا الـحَقُّ فيهِمْ فَدارِس [(٦)]

٢٤- ضِعـافٌ ضِعافُ العَزْمِ لِلدِّينِ حُسَّدٌ قِـلالٌ قِلالُ الـخَيْرِ كُزٌّ خَسائِسُ [(٧)]

---

(١) : (منهم) : وردت في (ب ، ج ، و) : (منه) .

(وربما) : وردت في (ن) : (وإنما) .

(فيما) : وردت في (ن) : (فيه) .

(٢) : (إذ) : وردت في (ط) : (أو) .

(النسانس) : وردت في (أ) : (نسانس) . والنسانس جمع : نسناس ، وهو نوع من القردة صغير الجسم طويل الذنـب . (المعجم الوسيط) .

(٣) : ورد هذا البيت برقم (٢١) في (ط) وبرقم (٢٢) في (ن) .

(ناعس) : وردت في (ب ، ج) : (ناكس) .

(٤) :ورد هذا البيت برقم (٢٠) في (ط ، ن) .

(لمجد) : ورد مكانها في (ن) : (لحق) .

(ناكس) : وردت في (أ ، ب ، ج) : (ناعس) . والناكِس : المطأطيء رأسه من ذُل . (المعجم الوسيط) .

(٥) :ورد هذا البيت برقم (٢١) في (ن) .

(بفلس) : ورد مكانها في (ج) : (بقرض) .

(ألفاه) : وردت في (و ، ط ، ن) : (ألقاه) .

(والليل) : وردت في (و) : (والكيل) وهو تصحيف .

(٦) : (بقى) : وردت في (و) : (بقت) .

(لديهم) : ورد مكانها في (و) : (إليهم) .

(٧) : (العزم) : ورد مكانها في (و) : (القوم) .

(كُزٌّ) : جمع كَزّ . ورجل كَزٌّ : قبيح ، ورجل كَزُّ اليدين أي بخيل . (لسان العرب) .

(خسائس) : وردت في (أ) : (خنائس) .

٢٥- عَصَرْتُهُمُ كَالـجُلْجُـلانِ بِمَطْلَبٍ	لَجُـوجٍ فَدُقَّ الحَبُّ وَالقَضْبُ يابسُ (١)

٢٦- فَلَـوْلا سُوَيْدٌ كُلَّما كـادَ يَنْطَفِـي	ضيا الـحَقِّ أضواهُ فَزِلْنَ الحَنادسُ (٢)

٢٧- شَكا الكُلُّ ضِعْفَ الحالِ حَتَّى تَرَكْتُهُ	وَقَدْ يَتْرُكُ الـمُسْـتَعذِبَ المُتَفالسُ (٣)

٢٨- سُوَيْـدُ الَّـذي في المَجْدِ مِنهُ عَرائسٌ	وَفيـهِ مِنَ المَجْـدِ النَّفيسِ غَرائِـسُ (٤)

٢٩- سُوَيْـدُ الَّـذي لاتائِهٌ مُتَغَطْـرِسٌ	وَلا عاجِـزٌ عَمَّا تَـرُومُ العَتـارِسُ (٥)

٣٠- سُوَيْـدُ الَّذي لَمْ يَختَدِعْ لِمُنافِـقٍ	وَلا وَلَجَتْ في مَسْمَعَيْهِ الوَساوِسُ

٣١- سُوَيْـدُ الَّـذي حَقّاً وَصِدْقاً وَجَدْتُهُ	علـى عَهْـدِه لَمْ تَستَمِلْهُ الدَّسائسُ (٦)

٣٢- سُوَيْـدُ الَّـذي مُذعاهَدَ اللهَ لَمْ يَزَلْ	عَلَيْـهِ مِنَ الصِّدْقِ الصَّريحِ قَلانِسُ (٧)

---

(١) : (لجوج) : وردت في (أ) : (لينجح) وفي (ب ، ج) : (بجيح) وفي (م) : (لحيح) وفي (ن) : (لجاج) وفي (و) : (لجيح) وفي (ز) : (لحنج) وفي (ط) : (لحاج) ، وكل ذلك تصحيف .

(الحَبُّ) : وردت في (ب ، ج) : (الحَطْبُ) وهو تصحيف .

(القضب) : وردت في (و) : (القصب) وفي (ن) : (القطب) ، والقَضْب أصح ومعناه : كل شجرة طالت وبسطت أغصانها ، أو الشجر الرطب يقطع مرة بعد أخرى . (المعجم الوسيط) .

(٢) : (سويد) : هو سويد بن يمين أحد أصحاب الشاعر ، وأحد القادة الذين اعتمد عليهم في قتاله لأعدائه ، لم نجد له ترجمة في كتب التراجم غير أن الشاعر قد مدحه كثيراً في هذا الديوان .

(كاد) : وردت في (ب ، ز) : (كان) .

(أضواه) : ورد مكانها في (ج ، ط ، ن) : (أحياه) .

(فزلن الحنادس) : هذه الجملة على نمط اللغة المعروفة : (أكلوني البراغيث) أو (يتعاقبون فيكم ملائكة) . وتعرب إعرابين . الأول أن نون النسوه هي علامة تأنيث والحنادس فاعل ، والثاني أن نون النسوة فاعل والحنادس بدل . (أنظر شرح ابن عقيل ــ ج١ ــ ص٤٦٨ ــ ٤٧٣) والحنادس جمع حِنْدِس وهو الظلمة ، أو الليل الشديد الظلمة . (المعجم الوسيط) .

(٣) : (المستعذب) : وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ط) : (المستعذر) .

(المتفالس) : ورد مكانها في (أ) : (المتقاعس) ، وفي (ب ، ج) : (المتنافس) .

(٤) : (عرائس) : وردت في (و ، ط ، ن) : (غرائس) وهذا يؤدي الى تكرار الكلمة الواردة في آخر البيت.

(٥) : (لاتائه) : سقطت كلمة (لا) من (أ) ، وفي (ب ، خ ، و) : (لم تأته) .

(العتارس) : وردت في (و ، ز) : (العنادس) وهـو تصحيف ، والعتـارس جمع عتريس وهو الغضـوب الجبـار . (المعجم الوسيط) .

(٦) : (تستمله) : وردت في (ب ، ج ، و ، ن) : (تستلمه) .

(الدسائس) : وردت في (ن) : (الدسادس) وهو تصحيف .

(٧) : (قلانس) : وردت في (ب) : (القلانس) ، والقلانس جمع قلنسوة وهي لباس للرأس مختلف الأنواع والأشكال . (المعجم الوسيط) .

٣٣- سُوَيْدُ الَّذي أَيَّامَ كُنْتُ بِدَوْعَنٍ ... سَقَى السَّيْفَ حَتَّى مَجَّدَتْهُ المجالسُ [(١)]

٣٤- فَكَيْفَ يَغِيبُ اليَوْمَ عَنِّي انْتِصارُهُ ... وَهَا أنا ذا في دارِهِ اليَوْمَ جَالِسُ [(٢)]

٣٥- فَيَا ابْنَ يَمِينٍ زَادَكَ اللهُ رِفْعَةً ... أَيَغْشَى الكَرى عَيْنَيْكَ وَالحَقُّ طامِسُ

٣٦- أَمَا لَوْ ضَرَتْ إِحْدَى نواحيكَ لَيْلَةً ... كلابُ العدا ما بِتَّ إِلاَّ تُداعِسُ [(٣)]

٣٧- أَيُرْضيكَ أَنْ تَرْضى وذُو العَرْشِ ساخِطٌ ... فَبِئْسَ الرِّضى هذا لَكَ اللهُ حارِسُ

٣٨- فَأَيُّ جَوابٍ لا عَدِمْتُكَ في غَدٍ ... تَرُدُّ إذا قَامَ الحسابُ المُحابِسُ [(٤)]

٣٩- ذِمارُكَ مَحْرُوسٌ وَحُرْمَةُ ذي العُلا ... مُهتَّكَةٌ تَرْعى حِماها الأناحِسُ [(٥)]

٤٠- أَغِثْ دَعْوَةَ الحَقِّ انْتَعِشْها فَمالَها ... سِواكَ وَأَنْتَ الشَّمَّرِيُّ المُداعِسُ [(٦)]

٤١- أَغِثْ كَرَماً هذا الزَّمانَ فَإِنَّهُ ... إذا قُمْتَ قَامَتْ لِلْكِرامِ مَعاطِسُ [(٧)]

٤٢- أَغِثْنا فَقَدْ طَالَ القَضاءُ بِوَعْدِنا ... فَلا نَحْنُ أَدْرَكْنا ولا الخَلْقُ آيِسُ [(٨)]

٤٣- أَغِثْنا قُبَيْلَ المَوْتِ إِنَّ نُفُوسَنا ... لَها في غَدٍ أَوْ بَعْدَهُ المَوْتُ خالِسُ [(٩)]

---

(١) : (بدوعن) : وردت في (أ) : (وبل وعن) وفي (ج) : (بدروعن) وكلاهما تصحيف .
ودوعن اسم بلد باليمن هكذا ورد في هامش (م) . وفي معجم البلدان : أن دَوْعَن موضع بحضرموت .
(معجم البلدان ــ الحموي ــ ٤٨٤/٢) ، وفي كتاب أدوار التاريخ الحضرمي للشاطري ج١ ص ١٤٨ ،
١٤٩ : أن دوعن كانت مركزاً للإباضية بحضرموت .

(٢) : (انتصاره) : وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز) : (انتظاره) .

(٣) : (ضَرَتْ) : وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز ، ط) : (طرت) ، وفي (ن) : (ظرت) وكلاهما تصحيف والصحيح
ضَرَتْ بمعنى صارت ضارية ، والضواري من الجوارح والكلاب : المولعة بأكل اللحم (المعجم الوسيط) .

(٤) : (المحابس) : وردت في (ج) : (المجالس) .

(٥) : (الأناحس) : هكذا وردت في (هـ) أما في بقية النسخ فقد وردت (الأناجس) .

(٦) : (الشمَّريّ) : وردت في (ب) : (السمهري) ،وهي محتملة لأنها تعني الرمح ،والشمَّري : الأشد مضاءً في أمره .(المعجم الوسيط) .

(٧) : (معاطس) : وردت في (و) : (مطاعس) وهو تصحيف ، والمعاطس جمع مَعْطِس : وهو الأنف . (لسان العرب) .

(٨) : (القضاء) : وردت في (ج) : (الفضاء) .
(بوعدنا) : وردت في (أ ، ج ، و ، ز) : (بوعرنا) .
(الخلق) : هكذا وردت في (هـ ، ج ، و ، م) وفي بقية النسخ : (الحق) .

(٩) : (بعده) : وردت في (ط) : (بعدها) .
(خالس) : وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز ، م) وفي بقية النسخ : (حالس) .

٤٤- مَضَى العُمْرُ وَلّى العُمْرُ حَتَّى مَتَى نَرى ... صُفوفاً تَدانَتْ وَالـخُيولُ كَـرادِسُ (١)

٤٥- مَتَى نَلْتَقـي بِالقَـوْمِ أَوْ تَلْتَقـي بنا ... صَبيحَـةَ يَـوْمٍ وَالقَنـا مُتمائِـسُ (٢)

٤٦- مَتَى تَخْرُجُ الأكبادُ في [أكْعُبِ القَنا] ... وَتَحْمَرُّ مِـنْ ماءِ النُّحـورِ الفَرائِسُ (٣)

٤٧- مَتَى تَطْـرَحُ الهَيْجا اللَّجُوجُ عَجاجَها ... على جُثَثِ القَتْلى وَيَـرْوى المُداعِسُ (٤)

٤٨- فَيالَهْفَ نَفْسي كَيْفَ طَاطَتْ رُؤُوسَها ... كِـرامٌ وَنَاطَـتْ بالرِّقابِ الأَراجِسُ (٥)

٤٩- أُعاينُ في حَـرْبِ العُصاةِ فَوارِسـاً ... وَهُـنَّ إذا قُمنـا لَهُـنَّ فَـرائِس (٦)

٥٠- [فَلَوْ ظَفِـرَتْ يا ابْنَ الكِرامِ أَكُفُّنا ... ثَـلاثَ مَئِـينٍ أَذْعَـنَ المُتَقاعِـسُ] (٧)

٥١- فَيـا ابْنَ يَمينٍ إِنَّمـا هِـيَ سَاعَـةٌ ... وَكانَ الذي يُقْضَى وَماتَ التَّشاكُسُ (٨)

---

(١) : (نرى) : وردت في (و ، ط) : (ترى) .

(تدانت) : وردت في (ج ، و ، ز ، ط) : (تداني) وفي (م) : (تداقا) وهو تصحيف .

(كرادس) : أصلها كراديس ، وحذف الياء للضرورة ، والكراديس : جمع كُردوس وهو كتيبة الخيل ، أو الخيل العظيمة. (لسان العرب) .

(٢) : (نلتقي) : وردت في (ط) : (تلتقي) .

(متمائس) : هكذا وردت في (أ ، هـ) أما في بقية النسخ فقد وردت : (متماسس) .

(٣) : (في أكعب القنا) : هكذا وردت في (ب ، ج ، ز ، ط ، م ، ن) ، وفي (أ) : (في كُعُب القنا) أما في (هـ) فقد وردت : (في الكعب والقنا) ، والصواب ما أثبتناه ، والأكعب جمع كَعْب ، وهو العقدة ما بين الأنبوبتين من القَصَب والقنا . (لسان العرب) .

(الفرائس) : وردت في (أ ، ب ، ج ، ز ، ط) : (القرابسُ) ، والقرابس أصلها قرابيس والقرابيس جمع قَرَبُوس وهو حِنْوُ السرج ، أو هو السرج . (لسان العرب) ، وفي (و ، ن) وردت : (القرايس) وهو تصحيف .

(٤) : (عجاجها) : العَجاج : الغبار ، وقيل هو ماتثوره الريح من الغبار . (لسان العرب) .

(يروى) : وردت في (أ ، ب ، ج ، ن) : (تروى) .

(٥) : (لهف) : ورد مكانها في (ز) : (ويح) .

(طاطت) : هكذا وردت في جميع النسخ ، وأصلها طأطأت ، وحذف الهمزات لغة للشاعر .

(رؤوسها) : ورد مكانها في (ن) : (رقابها) .

(كرام) : وردت في (ز) : (بالكرام) .

(٦) : (العصاة) : ورد مكانها في (ط) : (العداة) .

(قمنا) : وردت في (أ) : (قمن) .

(٧) : هذا البيت موجود بجميع النسخ ماعدا (هـ) وقد أثبتناه لاحتمال أن يكون سقط سهواً من (هـ) بينما أجمعت بقية النسخ عليه .

(أذعن) : وردت في (و) : (أذعنا) وهو تصحيف .

(٨) : (التشاكس) : وردت في (ب ، ج) : (التناكس) .

٥٢- بِعِ النَّفْسَ جُدْ بالنَّفْسِ كايِسْ بها فَلا   سَبيــلٌ إلى العَلْيا لِمنْ لا يُكايِــسُ [(١)]

٥٣- وَثِقْ بــمَليكِ المُلْكِ وَانْهَضْ على اسْمِهِ   وَأَيْقِنْ بأَنَّ الــحَــقَّ لِلْكُفْرِ دائِسُ [(٢)]

٥٤- وَلا تَنْسَ ماعِشْتَ الصَّلاةَ على الــذي   هَدانــا بِــهِ مِنْ مُظْلِمات عَساعِسُ[(٣)]

[تــــمــــت]

---

(١) : (كايِسْ) : فعل أمر من المكايسة في البيع . (لسان العرب) .

(٢) : (دائس) : وردت في (م) روايتان (دائس) و (دارس) .

(٣) : (تَنْسَ) : وردت في (ط) : (تبتئس) وهو تصحيف .

(عساعس) : عَسْعَس الليل أقبل بظلامه . (المعجم الوسيط) . فالعساعس : شديدات الظلمة .

وقال من الطويل :

١ - دَعِي ذَا التَّصابي فَالصِّبا غَيْرُ ما مُرْضِي   وَمَزْحَكِ كُفِّي وَاخْضِبي الوَجْهَ أَوْ وَضِّي [1]

٢ - تُرِيدِينَ حُبِّي بِالـخُضُوعِ وَبِالـخَفْضِ   وَتَرْجِيـنَ أَنْ أَقْضِـي مُرادَكِ لا أَقْضِـي [2]

٣ - وَمَـا أَنا بِالقالـي لِـخَوْدٍ وَضِيئَـةٍ   غَذَتْـها طَـراواتُ الصِّبـا اللَّيِّنِ البَضُّ [3]

٤ - سَلُـوبٌ إِذا أَدْنَتْ خَلُوبٌ إِذا نَـأَتْ   قَضِيـبٌ إِذا جـاءَتْ كَثِيبٌ إِذا تَمْضِي [4]

٥ - سِـوى أَنَّ لـي دِينـاً يُنَهْنِهُ أَرْبَعِي   عَـنِ الغَيِّ فَاسْتَغْشي رِدا العَيْبِ أَوْ غُضِّي [5]

٦ - عَلَـيَّ حَرامٌ إِنْ أَجَبْـتُ إِلى الصِّبـا   وإِن لاحَ ماقَـدْ لاحَ من جِسمِكِ الغَضُّ [6]

٧ - وَلكِـنْ سَلي ما شِئْتِ قَرْضاً وَنِحْلَةً   فَلَسْـتُ بَخيـلاً بِالهِبـاتِ وَبالقَـرْضِ [7]

هذه القصيدة موجودة كاملة في جميع النسخ .

(١) : (فالصبا) : وردت في (و) : (والصبا) .

(ما) : سقطت هذه الكلمة من (أ) وسقوطها يخل بالوزن .

(مرضي) : وردت في (ج) : (يرضي) ، وفي (و) : (مُضّي) وهو تصحيف .

(أو وضّي) : وردت في (ز) : (وا وقضِ) وهو تصحيف . و وضِّي أمر بالوضوء، وأصلها وضئي .

(٢) : (أقضي) : وردت في (ز) : (أفضي) وفي (ب ، ج) : (أرجي) وكلاهما تصحيف .

(٣) : (وضيئة) : ورد مكانها في (أ ، ز ، ط ، ن) : (رَبَخْلَة) وفي (م) : (ربجلة) و لم أجد لهما معـنى ، وفي (ب) : (تَحلَـة) وفي (ج) : (بخلة) وفي (و) : (خدلجة) وفيها خروج عن الوزن .

(البضّ) : وردت في (ط) : (الغضّ) وهما بنفس المعنى .

(٤) : جاء ترتيب هذا البيت برقم (٥) في (ب ، ج ، و ، ط ، م ، ن) .

(سلوب) : وردت في (ج ، ب) : (سلوت) .

(أدنت) : ورد مكانها في (ج ، ط ، ن) : (زارت) ، وأدنت هنا بمعنى دنَت أو قرُبت (المعجم الوسيط) .

(٥) : جاء ترتيب هذا البيت برقم (٤) في (ب ، ج ، و ، ط ، م ، ن) ، وفي (أ ، ز) هو غير موجود .

(أربعي) : وردت في (ط) : (أرجعي) وهو تصحيف ، وفي (ب ، ج) : (وارتقى) .

(فاستغشي) : وردت في (ب ، ج) : (فاستشعي) وهو تصحيف .

(العيب) : وردت في (ب ، ج) : (العتب) .

(٦) : (أجبت) : وردت في (و) : (أحيب) .

(٧) : (ما شئت) : وردت في (ج) : (من شئت) وهو خطأ لأن (مَنْ) للعاقل .

(قرضاً) : وردت في (و ، ن) : (فرضاً) . وهو محتمل جداً ، إذ قد يقصد ما يفرض للمرأة من مهر .

(ونِحلة) : النِّحلة لها معانٍ كثيرة متقاربة منها : العَطِيَّة والمهر والفريضة والهبة قال تعالى : (وآتوا النساء صدقاتهن نِحْلَـة) (لسان العرب) . وفي (و) : توجد رواية أخرى : (سُنّة) .

(وبالقرض) : وردت في (ز) : (وبالعرض) .

٨ - وَما الجُـودُ وَالإفْضـالُ إلاّ تِجارَةٌ تَزيـدانِ في الأَمْـوالِ والجاهِ وَالْعِـرْضِ [(١)]

٩ - يَرى الكَزُّأنَّ الـحَزْمَ في قَبْضِ كَفِّه على مالِـهِ وَالْحَزْمُ في الـمَدِّ لا القَبْضِ [(٢)]

١٠- أراني إذا ما كُنْتُ رَحْباً تَرَحَّبَتْ وَإنْ ضِقْتُ ضاقَتْ بي نَواحي فَضَا الأَرْضِ [(٣)]

١١- تُباهِي بِجاهِي عِنْدَ جُودي عَشيرَتي وَتَلْقـى أذَى بُخْلـي إذا نيلَ في نَحْضي [(٤)]

١٢- وَبالـجُود لاَقَتْني الأقارِبُ بالرِّضا وَبالـجُود لاَ قَتْني الأَباعِـدُ بالْخَفْـضِ [(٥)]

١٣- هُمُ النّاسُ لَوْلا النّاسُ يَحْمِلُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضِهِـمُ مـازادَ بَغْـضٌ عَلـى بَغْضِ

١٤- وَمازِلْتُ أُغْضي لابْنِ عَمِّي فَحالَتي وَحالَتُـهُ الـحُسْنى وَإنْ كانَ لا يُغْضـي [(٦)]

١٥- وَوَصْلي لِرَحْمي حينَ يَقْطَعُ وَصْلَهُ لِيَرْضَـى عَنِ الشَّحْناوَيَنْهَـى عَنِ البُغْضِ [(٧)]

١٦- وَإنْ لَـمْ أَصُنْ جاري بكُلِّ صِيانَةٍ أَصُـونُ بِها عِرْضي فَمَالِـيَ مِنْ عِرْضِ

١٧- وَمَالَـمْ أُواسِ الأَخَ عِنْـدَ افْتِقارِهِ إلَـيَّ فَلا يُبْكيـهِ مَوْتـي وَلاَ يُنْضـي [(٨)]

١٨- وَلَسْـتُ إذا لَـمْ أرْعَ لِلْخِلِّ حَقَّهُ إذا غـابَ عَنْ عَيْـنِي بِصافٍ وَلا مَحْضِ

١٩- أخِـي ما الَّذي إذْ لا القَرابَةُ قَرَّبَتْ صِلاتَـكَ بِالإحْسـانِ أرْعاكَ مِنْ عَضِّي [(٩)]

---

(١) : (تزيدان) وردت في (أ ، ب ، ج ، ن) : (يزيدان) وفي (و) : توحد الروايتان .

(٢) :(الكَزُّ) : الكَزُّ الذي لا ينبسط ، ورجل كَزٌّ : قليل المواتاة والخير ، بَيِّنُ الكَزَز ، والكزاز : البُخْل ، ورجل كَزُّ اليديـن : أي بخيل . (لسان العرب) .

(٣) : (ترحبت) : وردت في (م ، ن) : (تراحبت) .

(فضا) : وردت في (ب ، ج) : (قصى) وهو تصحيف .

(٤) : (نَحضي) : هكذا وردت في (ن) ، وفي (أ ، ب ، ج ، ز ، وهامش هـ) : (محض) وفي (هـ) : (نحـض) وفي (و) : (دحض) . والأرجح ما أثبتناه ، والنَّحْضُ : اللحم المكتنـز . (المعجم الوسيط) .

(٥) : (وبالجود) : وردت في (ط ، ن) : (وفي الجود) .

(٦) : (ومازلت) : وردت في (ج) : (ولازلت) .

(أغضي) : وردت في (أ) : (لاغضي) وهو تصحيف .

(لابن) : وردت في (ب) : (ابن) .

(٧) : (ووَصْلي) : وردت في (ج) : (فوصلي) .

(وينهى) : ورد مكانها في (و) : (ويرضى) .

(٨) : (يبكيه) : وردت في (ب ، ج ، و) : (ينكيه) ، وينكيـه أي يهزمـه ويغلبـه (المعجـم الوسـيط) وفي (ز) : وردت (تبكيه) .

(موتي) : وردت في (ز) : (مولى) .

(يُنضي) : أي يُهزِلُهُ ، ويقال : أنضى الدابة : هَزَلَها وأتعبها ، وأنضى الثوب : أبلاه (المعجم الوسيط) .

(٩) : (من) : وردت في (ط) : (عن) .

(عضّي) : وردت في (ب ، ج ، ز ، ط) : (عضٌ) وفي (و) . (غَضٌ) .

٢٠- إذا لَـمْ [تَـذُدْ] عَنّي المَذَمَّةَ وَالأذَى فما قَـلَّ مِنْ وَصْـلِ ابْنِ عَمِّكَ بالرَّفْضِ (١)

٢١- رَكَضْتَ بِرِجْـلِ البُغْضِ ثُمَّ عَضَضْتَني بنـابِ اغْتِيابٍ غَايَـةَ العَضِّ وَالرَّكْـضِ (٢)

٢٢- بِـأيِّ احْتِـرامٍ أمْ بِـأيِّ خَطِـيئَـةٍ أتَيْتُكُـمُ حَـتَّى تَحَـمَّلْتُـمُ بُغْـضِـي (٣)

٢٣- حَبَسْـتُ لكُـمْ نَفْسي وَنَفْسي سَخِيَّةٌ بِـذاكَ لَكُمْ أرْجُو رِضا المُسْخطِ المُرْضِي (٤)

٢٤- وَكُنْـتُ وَذي الآلاءِ أرْجُـو لَدَيْكُمُ مُقارَبَـةً عِنْـدَ الـحَلاوَةِ وَالْمَحْـضِ (٥)

٢٥- فَكـانَ جَزائِـي أنَّ كُـلَّ مُصيبَـةٍ أُصِبْتُ بِها نـابٌ لَكُمْ عَضَّ في نَحْضِي (٦)

٢٦- فَـإنْ سَرَّكُـمْ هَـذا صَبَرتُ تَكرُّماً وَوَاللهِ مـا هـذا يَـسُرُّ وَلا يُـرْضِـي

---

(١) : (تذد) : هكذا وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز ، ط ، ن) أما في (هـ ، م) فقد وردت (تدر) والأصوب ما أثبتناه .

(المذمة) : وردت في (ط ، ن) : (المذلة) .

(فما قل من وصل) : وردت في (ب) : (فما فضل من وصل) وفي (ن) : (فما فضل من فضل) .

(بالرفض) : ورد مكانها في (و) : (من عضٍّ) .

(٢) : (رَكَضْتَ) : رَكَض أي ضرب برجله ، وركَضَ شيئاً : رفسه ، وركض الأرض برجله : ضربها في أثناء مشيه . (المعجم الوسيط) .

(برجل) : وردت في (ب ، ج) : (برجلي) .

(البغض) : وردت في (ط) : (البعض) .

(٣) : (احترام) : مصدر احترم ، واحترم الذنب : ارتكبه ، واحتَرَمَ بمعنى حَرَم ، وحرم نفسه وقومه وحرم عليهم وإليهم : جنى جناية . (المعجم الوسيط) .

(تحملتم) : وردت في (أ) : (تجهلتم) .

(٤) : (حَبَسْتُ) : وردت في (ز) : (حسبت) .

(ونفسي) : وردت في (ط ، ن) : (فنفسي) .

(٥) : (وكنت) : وردت في (ب ، ج ، و) : (وكنتم) .

(وذي) : وردت في (أ) : (وذا) وهو خطأ نحوي لأن الواو هنا واو قسم ، وفي (و) وردت : (وذو) وهو أيضاً خطأ .

(مقاربة) : وردت في (أ ، ج ، و ، ز) : (مقارضة) .

(الحلاوة) : وردت في (ج) : (الجلادة) وفي (ن) : (الخلاوة) .

(٦) : (فكان) : وردت في (ن) : (وكان) .

(نابٌ) : خبر أن مرفوع .

(نحضي) : أي لحمي . (المعجم الوسيط) .

٢٧- وَإنْ يَــكُ عَنْ غَيْــرِ اعْتمــادِ نَقيصة مَقالُكُــمُ جُــوداً وَما قَدْ مَضَى يَمْضِي [1]

٢٨- سَــلامٌ عَلَيْكُــمْ لا أُحــاوِلُ ذَمَّكُــمْ بحــالٍ وَلَــوْ كُنْتُمْ حِراصاً على دَحْضِي [2]

٢٩- وَلَمْ أَهْجُ ذا التَّقْوى عَلَى الأَرضِ كُلِّها إلى مُنْتَهــى الإسْلامِ في الطُّولِ وَالْعَرْضِ [3]

٣٠- جَــزى اللهُ عَنِّــي بِالجنــانِ مُحَمَّداً سَليــلَ حُمَيْدٍ نَجْلِ بَلْجِ الرَّضِي المُرْضِي [4]

٣١- فَــذاكَ هُوَ الصَّافــي النَّقِيُّ اعْتِقــادُهُ وَذَاكَ هُوَ الحامِي حِمى النَّــدْبِ وَالفَرْضِ [5]

٣٢- رَأى نَصْــرَهُ في الحــقِّ فَرْضاً فَقَرَّبَتْ فَوَارِسُــهُ في ساعَــةِ النَّصْــرِ وَالحَــضِّ [6]

٣٣- وَأَخْتِــمُ قَوْلــي بِالصَّلاةِ عَلــى الَّذي لَهُ الــمَوْقِفُ المَحْمُودُ في عَرْصَةِ العَرْضِ [7]

[تـمـت]

---

(١) : (وإن) : وردت في (ب ، ج ، و) : (فإن) .

(يك) : وردت في (أ) : (تك) ، وفي (ز ، ط) : (يكن) ، وفيه خروج عن الوزن .

(عن) : هكذا وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز ، هـ) وفي بقية النسخ وردت : (من) .

(مقالكم) : وردت في (أ ، ب ، ج) : (أقالكم) وفي (ن) : (أفاءلكم) وهو محتمل .

(٢) : (ذمكم) : وردت في (أ) : (أمركم) .

(دحضي) : وردت في (ج) : (نحضي) وهو تصحيف .

(٣) : (ذا) : وردت في (ز) : (ذي) وهو خطأ نحوي .

(٤) : (محمد بن حميد بن بلج) : لم نجد له ترجمة ، ويظهر من النص أنه أحد أعوان الشاعر .

(٥) : (النقي) : وردت في (أ ، ب ، ج ، ز) : (التقي) .

(٦) : (نصره) : وردت في (ط) : (نصرة) .

(٧) : هذا البيت غير موجود في (أ) .

وقال من البسيط :

١ - الصَّبْرُ في الـمَلِكِ الدَّيَّانِ مَفْرُوضُ فاصْبِـرْ فَـإِنَّ سَبِيلَ الـحَقِّ مَبْغُوضُ (١)

٢ - مـادامَ أَهْلُ التُّقـى لَمْ تَعْلُ رايَتُهُمْ أَهْلُ الطُّغى فَهُمُ الـقَوْمُ الـمَباغِيضُ

٣ - كـانَ النَّبِيُّ وَكـانَ الوَحْيُ يُرْشِدُهُ يَلْقـى الأَذى وَلَهُ في الصَّـبْرِ تَحْرِيضُ (٢)

٤ - كَـمْ مَرَّةٍ ذَرَفَتْ بالدَّمْـعِ مُقْلَتُـهُ إِذْغَـالَ صُحْبَتَـهُ وَطْـيٌ وَتَرْمِيـضُ (٣)

٥ - لَـوْ عايَنَ السُّفَها يَوْماً وَقَدْ خُضِبَتْ بالفَـرْثِ لِمَّتُـهُ وَالسِّـنُّ مَرْضُـوضُ (٤)

٦ - حَتَّـى مَضَى بَلَدَ الأَحْباشِ أَكْثَرُهُمْ وَالْمُصْطَفى أَعْفَرُ الـخَدَّيْنِ مَرْكُـوضُ (٥)

٧ - أَوْ عايَنُـوهُ وَقَدْ حَـلَّ العُصاةُ بِـهِ في الغَارِ وَالصَّاحِبُ الصِّدِّيقُ مَعْضُوضُ (٦)

٨ - أَوْ شَاهَـدُوا بِحُنَيْنٍ كَيْفَ كانَ وَمَا صَالـى وَمَا فَعَلَـتْ في جَيْشِهِ البِيضُ (٧)

هذه القصيدة موجودة كاملة في جميع النسخ ، ماعدا (ن) حيث سقطت منها الأبيات (من ١٥ الى آخر القصيدة) ، وذلك لفقدان عدد من أوراق المخطوطة .

(١) : (فاصبر) : ورد مكانها في (ب ، ج) : (فانهض) .

(٢) : (الصبر) : ورد مكانها في (أ ، و ، ز ، م) : (السر) .

(٣) : (ترميض) : وردت في (ن) : (تمريض) وهو تصحيف . والترميض : معناه التعذيب فوق الرمضاء وهـي الأرض الـتي حميت من شدة وقع الشمس ، جاء في المعجم الوسيط : رَمِضَ فلان : أحرقت قدميه الرمضاء ، ورَمِـضَ : مضى على الرمضاء .

(٤) : جاء ترتيب هذا البيت برقم (٦) في (ج) .

(لوعاين السفها) : وردت في (ج) : (لوعاينو المصطفى) .

(والسِّنُّ) : وردت في (و) : (والسِّرُّ) وهو تصحيف .

* في البيت إشارة الى حادثتين تعرض لهما الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ الأولى كانت بمكة حيث كان يصلي فرماه أبـو جهل بسلا جزور بما فيها من فرث ، والثانية كَسْرُ أسنانه ـ صلى الله عليه وسلم ـ في معركة أحد . (انظر صحيح البخاري ـ كتاب الجهاد والسير ـ رقم الحديث ٢٧١٧ ، و فقه السيرة ـ الغزالي ـ ص١٢٣،١٢٤،٢٦٣،٢٦٤) .

(٥) : جاء ترتيب هذا البيت برقم (٥) في (ج) .

(الأحباش) : وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز ، ط ، م) : (الأحبوش) .

(أعفر) : وردت في (ب) : (عفر) .

* في البيت إشارة الى هجرة أصحاب النبي (ص) الى الحبشة .

(٦) : (أو) : ورد مكانها في (ز) : (وقد) وفيها خروج عن الوزن ، وفي (ن) : (لو) .

(الصاحب) : ورد مكانها في (أ ، ب ، ج ، و ، ز ، م ، ن) : (الأرب) .

(معضوض) : أي ملدوغ ، وقد ورد في بعض الروايات أن أبا بكر الصديق لدغته أفعى وهو بداخل الغار مع الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقرأ عليها الرسول ﷺ بعض الآيات حتى هدأ . (أنظر السيره النبوية ـ أحمد دحلان ـ ج١/٣١١،٣١٢)

(٧) : (وما فعلت) : ورد مكانها في (ب ، ج) : (وقد لعبت) .

٩ - أَوْ حِينَ عادَ عَنِ البَيْتِ العَتِيقِ على قَسْـــرٍ وَعارَضَهُ فِي ذَاكَ تَعْـــرِيضُ [١]

١٠- أَوْ حِيـــنَ قَالَ لَـــهُ أَهْلُ النِّفاقِ بها فِـــي وَعْــدِ رَبِّكَ يـــا كَذَّابُ تَمْرِيضُ

١١- أَوْ حِيـــنَ قَالَ وَقَالَ المُسْلِمـــونَ لَهُ نَصْـــرُ الإِلَـــهِ مَتَى والدِّيـــنُ مَغْضُوضُ

١٢- لو أَنَّ دَعْوَتَهُ فِي الأَرْضِ قَدْ عَمَرَتْ [عَشْـــراً فَما العَلَمُ] المُخْتارُ مَكْضُوضُ [٢]

١٣- لَـــمْ يَسْتَمِـــرَّ إِمَـــامٌ نَالَـــهُ وَصَبٌ أَوْ نَالَـــهُ لِكَـــلامِ الهُجْـــرِ تَمْضِيـــضُ [٣]

١٤- مِنْ بَعْـــدِ ما عَلِمُوا عِلْمَ اليَقِينِ مَعاً بِـــأَنَّ مطْلَبَـــهُ نُصْـــحٌ وَتَخْـــضِيـــضُ

١٥- لكِنْ عَنَتْ لَهُمُ الأَخْيارُ واتَّعَظَـــتْ فَالْعَهْدُ مِنْ خُدَعِ الأَشْـــرارِ مَنْقُـــوضُ [٤]

١٦- وَاليَوْمَ إِنْ ضَحِكَ الكُفَّارُ أَوْ سَخِرُوا فَاعْلَـــمْ بِأَنَّ غَداً هُـــمْ هُمْ مَداحِيضُ [٥]

١٧- إِنْ يَسْخَـــرُوا بِإِلَـــهِ العَالَمِينَ فَفِـــي قَعْـــرِ الجَحِيـــمِ لَهُمْ لَفْـــحٌ وَتَقْضِيضُ [٦]

١٨- بَعْـــدَ العَذابِ بِأَيْـــدِي المُؤْمِنينَ إِذا مـــا المُرْهَفَـــاتُ لَها فِي الهَامِ تَقْوِيضُ [٧]

١٩- كَمْ قَابِلٍ لِسَبِيلِ الـــحَقِّ مِنْكَ غَـــداً قَـــدْ رَدَّهُ سَفَهـــاً وَالـــحَقُّ مَبْغُـــوضُ [٨]

---

(١) : (عن) : وردت في (أ ، ن) : (على) وفي (ب ، ج ، و ، ط) : (إلى) .

(٢) : (عشراً فما العلم) : هكذا وردت في (و) وهي الأنسب للوزن ، وفي (هـ ، م) وردت : (عشراً للعلم) وينكسر بها الوزن ، وفي (ط ، ن) : (غير الهّا العلم) وفي (ب ، ج) : (غيراً بها العلم) ولا يخلو البيت من ركاكة .

(مكضوض) :هكذا وردت في جميع النسخ ولم أجد لها معنى ،لكن المقصود بها (مكظوظ) من الكظّة ، وهي من الكلمات التي يقع فيها الخلط بين الضاد والظاء (أنظر كتاب : الفرق بين الضاد والظاء ، لأبي عمرو الداني ،ص ٥٩، ١١٧) . ومكظوظ أي : مملوء ، أو مكروب ، أو ملجوم حتى لا يجد مخرجاً . (المعجم الوسيط) .

(٣) : (لم يستمر إمام) : وردت في (ب ، ج) : (لم تُشْتَموا بإمام) وفي (ط ، ن) : (لم يشتموا بإمام) .

(تمضيض) : التمضيض مأخوذة من المضض وهو التألم ، يقال : فعلت هذا على مضض : كارهاً متألماً ، ومضّ فلانٌ : أَلِمَ من وجع المصيبة ، ومضّ من الشيء : تألّم . (المعجم الوسيط) .

(٤) : (الأخيار) : وردت في (م) : (الأخبار) .

(واتعظت) : وردت في (أ) : (واتضعت) وفي (ب) : (وانقطعت) .

(من خدع) : وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز) : (خَدْعٌ مِنَ) .

(٥) : (واليوم) : وردت في (ب) : (فاليوم) .

(٦) : (يسخروا) : وردت في (أ) : (تسخروا) .

(تقضيض) : التقضيض التكسير والهدم، يقال : قضَّ الجدار قضًّا : هدمه بعنف،وقضَّ الشيءَ : دقَّه وكسره . (المعجم الوسيط) .

(٧) : (تقويض) : وردت في (أ ، ج ، ط) : (تفضيض) وفي (ب) : (تغضيض) وفي (و ، ز ، م) : (تقضيض) .

(٨) : (قابل) : وردت في (أ ، و ، ز ، م) : (قائل) .

(مبغوض) : ورد مكانها في (م) : (مفروض) .

٢٠- فاصْبِرْ على السُّفَها صَبْرَ الكِرامِ وكُنْ | جَلْـداً فَذِكْرُكَ للشَّكْـواءِ مَرْفُوضُ (١)
٢١- حَتَّـى تَـرى فَرَجاً مِنْ واحدٍ أَحَدٍ | كُلُّ الخلائـقِ في يُمنـاهُ مَقْبُوضُ (٢)
٢٢- هـذا بِقُـوَّةِ مَنْ كُـلُّ الأُمـورِ لَهُ | وَالـخَلْقُ ثُمَّ إذا مَا [خَافَ] تَهْضِيضُ (٣)
٢٣- وَاقْـرا السَّلامَ علـى المُخْتارِ سَيِّدِنا | إنَّ السَّلامَ علـى المُخْتارِ مَفْـرُوضُ (٤)

[تـمـت]

---

(١) : (للشكواء) : وردت في (ب ، ج) : (للمشكاة) والصواب للشكواء ، ومد المقصور من الضرورات الشعرية الجـائزة .
انظر (ضرورة الشعر ــ السيرافي ــ ص٩٦-٩٧) .

(٢) : (ترى) : وردت في (ز) : (نرى) .

(٣) : (والخلق) وردت في (أ) : (والحق) .
(خاف) : هكذا وردت في جميع النسخ ، والأصح (خيف) حتى يستقيم الإعراب .
(تهضيض) : وردت في (أ) : (تهبيض) وفي (و ، ز ، م ، وهامش هـ) : (تهميض) وفي (ب ، ط) : (تنـهيض) وفي (ج) : (تهيض) .
والتهضيض من هضّ الشيء بمعنى كسره ودقه والهضض : التكسر . (المعجم الوسيط) .

(٤) : ورد بعد هذا البيت بيت آخر في (أ ، ز) وهو :

محمد خير خلق الله كلهم | فدينه جنة والكفر مبغوض

وقال من الطويل :

١ - خَليلَــيَّ إنِّــي بِـــالمَلامَـــةِ وازِعُ ... وَبالعَــذْلِ إنَّ العَــذْلَ لِلْحُــرِّ رادِعُ [١]

٢ - وَمَـــا تَـــرْكُ ذَمِّي لِلْخَذُولِ بِواسِعٍ ... وَلَكِــنَّ تَعْظِيمِـــي عَلَـــى ذَاكَ وَاسِعُ

٣ - أَلَــمْ تَشْهَــدُوا أَنِّي مُجِدٌّ مُجَرِّدٌ ... وَكُـــلُّ الَّـــذي بايَعْتُ بِالأَمْسِ خانِعُ [٢]

٤ - أَلَــمْ تَشْهَــدُوا أَنِّي مُجِدٌّ مُجَرِّدٌ ... حُســامٌ عَلى ما كُنْتُ بِالأَمْسِ قاطِعُ [٣]

٥ - أَقَمْتُ لَهُــم حَوْلاً وَنِصْفاً مُرَجِّياً ... أَقُــولُ غَـــداً يَأْتِــي مِنَ القَوْمِ طالِعُ [٤]

٦ - إذا القَــوْمُ لاقَــوْمٌ يُريدونَ أَمْرَهُمْ ... لِحَقٍّ وَلا مِنْــهُــمْ لَـــهُ مَنْ يُنازِعُ [٥]

٧ - أَقُولُ لأَهلِ الدِّينِ إِذْ صَارَ دِينُهُمْ ... يَتيمـــاً وَلَـــمْ تُسْفَــكْ عَلَيْـــهِ المَدامِعُ [٦]

٨ - أَلاَ أَيُّهـــا السّاهُونَ كَيْفَ اسْتَطَعْتُمُ ... رُقَـــاداً وَحَوْلِـــي كُـــلَّ يَـــوْمٍ وَقائِعُ

٩ - وَلَكِنَّكُمْ مِنْ قَبْــلُ كُنْتُــمْ وُلاتَـــنا ... فَأَسْلَمْتُمُـــونا حِيـــنَ لُحْنَ القَواطِعُ [٧]

١٠- وَكُنْتُمْ كَقَــوْمٍ لاعِبيـــنَ تَعاقَــدُوا ... لِلَعِـــبٍ وَبـاتُـــوا عَنْهُ وَالكُـــلُّ هاجِعُ [٨]

هذه القصيدة موجودة كاملة في جميع النسخ ، ماعدا (ن) حيث فقدت بأكملها نتيجة فقدان عدد من أوراقها .

(١) : (بالعذل إن العذل) : وردت في (ط ، ج ، ط) : (بالعدل إن العدل) .

(٢) : هذا البيت غير موجود في (ز) .

(ألم) : وردت في (و) : (و لم) .

(مجرِّد) : وردت في (ب ، ج) : (مجدِّد) .

(٣) : (تشهدوا) : ورد مكانها في (ب ، ج ، و) : (تعلما) .

(حسام) : وردت في (ب ، ج) : (حساماً) ، والرفع والنصب مقبولان ، فالرفع على أنه مبتدأ ، والنصب على أنه مفعول به لاسم الفاعل .

(٤) : (مرجّيا) : وردت في (ب ، ج ، و) : (مرحِّباً) .

(غداً) : ورد مكانها في (و) : (لمن) .

(طالع) : وردت في (ب ، ج ، و) : (طائع) .

(٥) : (أمرهم) : وردت في (أ) : (أخذهم) وفي (و ، ز) : (أجرهم) .

(٦) : (تسفك) : وردت في (ط) : (تسفح) .

(٧) : (تعاقدوا) : وردت في (م) : (تعاهدوا) .

(وباتوا) : وردت في (ب ، ج ، و) : (وبانوا) .

١١- حَسِبْتُمْ عُقُودَ اللهِ لَعْباً وَعَهْدَهُ	وَمِنْ بَعْدِ هَذا شِدَّةٌ وَزَعازِعُ [١]
١٢- هَدَمْتُمْ مَنارَ الدِّينِ لَمَّا خَضَعْتُمُ	كَأَنْ لَمْ تُشَيِّدْهُ الشُّراةُ المَصادِعُ [٢]
١٣- فَيا أَيُّها الأَطْفالُ هَلْ تَنْظُرُوا إلى	فعالِ شُيُوخٍ حَنَّكَتْها المَقاذِعُ [٣]
١٤- حَسِبْتُمْ بِأَنَّ الذُّلَّ فِيكُمْ لأَنَّكُمْ	تَظُنُّونَ أَنَّ الذُّلَّ لِلْعَفِّ رافِعُ [٤]
١٥- أَبَى اللهُ أَنَّا يا آلَ عَمَّارِ ياسِرٍ	نَقُدُّ صِعابَ الهامِ وَالنَّقْعُ ساطِعُ [٥]
١٦- وَهَلْ قَعَدَتْ مِنَّا عَلى الضَّيْمِ صِبْيَةٌ	وَهَلْ كانَ مِنَّا بِالمَذَلَّةِ قانِعُ [٦]
١٧- وَهَلْ عاشَ مِنَّا في القَدِيمِ غَضَنْفَرٌ	عَلى دِينِهِ إلاَّ كَمِيٌّ مُدافِعُ
١٨- لَحا اللهُ مَنْ تَدْعُو إلى الضَّعْفِ نَفْسُهُ	وَإِنْ كانَ فَرْداً وَهْوَ لِلّهِ طائِعُ [٧]

---

(١) : (عقود الله) : وردت في (م) : (عهود الله) وهو محتمل .

(ومن) : وردت في (ب ، ج) : (وما) .

(٢) : (المصادع) : وردت في (ج) : (المصارع) وهو تصحيف .

(٣) : في (أ) سقط الشطر الثاني من البيت وأتى بالشطر الثاني من البيت رقم ١٤ .

(فيا) : ورد مكانها في (ب) روايتان : (ألا) و (فلا) .

(تنظروا) : الفعل المضارع هنا مرفوع بثبوت النون غير أن حذفها ضرورة جائزة في الشعر (أنظر مغني اللبيب لابن هشام ص ٨٤٢) .

(المقاذع) : وردت في (و) : (المقارع) .

(٤) : (حسبتم) : وردت في (ب) روايتان : (حسبتم) و (حبست) ، وفي (ج) : (جبنتم) .

(بأن) : وردت في (ب ، ج ، و ، ز) : (لأن) .

(لأنكم) : وردت في (ط) : (كأنكم) .

(للعَفِّ) : ورد مكانها في (ب ، ج) : (للحرِّ) ، والعَفُّ : العفيف . (المعجم الوسيط) .

(٥) : (نَقُدُّ) : وردت في (أ ، ط) : (تَقُدُّ) وهو تصحيف . و (نَقُدُّ) أي : نَشُقُّ وفي التنزيل العزيز : (وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ) (المعجم الوسيط) .

(صعاب) : وردت في (ط) : (صعات) وهو تصحيف .

(النقع) : الغبار الساطع . (المعجم الوسيط) .

(٦) : (وهل) : وردت في (ج) : (فهل) .

(صبية) : ورد مكانها في (أ ، ب ، ج ، و ، ز ، ط) : (عصبة) .

(منا) : (الثانية) سقطت هذه الكلمة من (ط) .

(٧) : (لُحْنَ القواطعُ) : هذه العبارة على لغة أكلوني البراغيث وقد سبق الحديث عنها في عدة مواضع.

(٨) : (وهو) : وردت في (و) : (فهو) وهو خطأ .

١٩	فَلَيْــسَ ضَعِيفُ القَوْمِ إِلاّ سَفِيهُهُمْ	وَإِنْ كــانَ نُطْقاً فَهْوَ فِي الحَرْبِ قاطِعُ (١)
-٢٠	خَلِيلَــيَّ قُولا لِلَّذِيــنَ تَمَسْكَنُــوا	وَصَــارُوا كَمِثْلِ النَّعْلِ هَلاَّ يُراجِعُــوا (٢)
-٢١	وَيَقْتَحِمُــوا الهَيْجــاءَ للهِ طاعَــةً	فَــإِنَّ إِمامَ العَــدْلِ فِيهــا مُقاطِــعُ (٣)
-٢٢	أَعِينُوا إِمــاماً بايَعَتْكُــمْ يَمِينُــهُ	وَلا تُسْمِعُــوهُ الشَّتْــمَ فَالشَّتْمُ قَاذِعُ (٤)
-٢٣	فَإِنْ قُلْتُمُ زَاغَ الإِمــامُ عَنِ الهُدَى	فَلَيْــسَ عَلَى وَجْــهِ الإِمَــامِ مَقانِــعُ (٥)
-٢٤	أَقَمْتُمْ حِجاجــاً واضِحاً لِحِجاجِهِ	فَــإِنْ أَفْلَجَتْــهُ بِالحِجاجِ الجَمائِــعُ (٦)
-٢٥	وَعــادَ مُنِيبــاً عُدْتُــمُ تَحْتَ أَمْرِهِ	وَإِلاّ فَحَــدُّ السَّيْــفِ وَالدِّيــنُ ناصِعُ (٧)
-٢٦	وَإِنْ كانَ ماعَزَّتْ عَلَى الرُّسْلِ دَعْوَةٌ	وَلاَ خُلُــقٌ إِلاّ بِمــا هُــوَ [صانِــعُ] (٨)

(١) : (نطقاً) : وردت في (أ ، ز) : (نطفاً) .

(فهو) : سقطت هذه الكلمة من (ط) .

(في الحرب قاطع) : وردت في (أ) : (في الخزي نافع) وفي (ب ، و) : (في الحرب نافع) وفي (ج) : (للحـــرب نــاقع) وفي (ز) : (في الحري ناقع) وفي (م) : (في الجري ناقع) وفي (ط) : (في الحرب ناقع) ، وفي(هامش هـــ) : (في الخزي ناقع) وكل ذلك من تصحيف النساخ .

(٢) : (قولا) : وردت في (و) : (قولوا) وهو خطأ لأن الخطاب موجه لاثنين .

(النعل) : وردت في (ب ، ج) : (النحل) وفي (و) : (البعل) وكلاهما تصحيف ، وفي (ط) : (البغل) .

(هلاّ) : كتبت في (هـــ ، م) : (هل لا) وهو خطأ .

(يراجعوا) : الأصل فيها يراجعون ، مرفوع بثبوت النون ، غير أن حذفها ضرورة جائزة . (مغني اللبيب لابن هشام ص ٨٤٢) .

(٣) : (يقتحموا) : ينطبق عليها ما قلناه في كلمة (يراجعوا) .

(٤) : (قاذع) : وردت في (أ) : (قارع) وفي (ب ، ج ، و) : (فادع) .

(٥) : (فإن) : وردت في (و) : (وإن) .

(٦) : (حجاجاً) : مصدر حاجَّـــهُ محاجَّةً وحجاجاً أي : جادله . (المعجم الوسيط) .

(واضحاً) : ورد مكانها في (و) : (فائقاً) .

(أفلجته) : وردت في (أ ،ب ، ج ، ز ، م) : (فلّجته) وفي (و) : (ولجته) ، والصحيح ما أثبتناه ، وأفلــج الله حجتــه : أظهرها وأثبتها ، وأَفْلَجَ فلاناً على خصمه : غلّبه وأظهره عليه . (لسان العرب) .

(٧) : (ناصع) : وردت في (و) : (باضع) وهو تصحيف .

(٨) : (على) : ورد مكانها في (أ ، ب ، ج ، ز) : (مع) ، وفي (ط) : (من) .

(ولا) : وردت في (و) : (ألا) .

(خُلُق) : وردت في (أ ، ب) : (خَلَفٌ) .

(صانع) : هكذا وردت في جميع النسخ ماعدا (هـــ) حيث ورد فيها (باضع) وفي المعجم الوسيط : بضع مـــن فـــلان : سئم من تكرار النصح فقطعه .

٢٧- فَمالَكُـــمُ أنْ تَخذُلُوهُ وَتَقْعُـــدُوا ‏ ‏ وَبَيْـــنَ يَـــدَيْـــهِ لِلأنـــامِ مَصـــارِعُ [١]

٢٨- فَـــإنْ قُلْتُـــمُ هذاكَ فَـــرْضُ كِفايَةٍ ‏ ‏ فَقَـــدْ كَانَ هَـــذا القَوْلُ لَوْ لَمْ تُبايِعُوا [٢]

٢٩- وَلَوْ لَمْ يَكُـــنْ سَيْفُ الإمامِ مُجَرَّداً ‏ ‏ يَـــرُوحُ وَيَغْـــدُو فِي البِـــلادِ مُواقِـــعُ [٣]

٣٠- وَحُجَّتُكُـــمْ بِالشُّغْـــلِ إذْ قُلْتُـــمُ لَنَا ‏ ‏ دِيـــارٌ وَأَوْلادٌ بِـــهـــا وَمَنـــافِـــعُ [٤]

٣١- أمَـــا لِلْحَـــرُورِيِّينَ كَـــانَ مَنـــازِلٌ ‏ ‏ وَأَهْـــلٌ وَأَوْلادٌ بِـــهـــا وَمَـــزارِعُ [٥]

٣٢- كَذا قَالَتِ الأعْرابُ مِنْ قَبْلِ قَوْلِكُمْ ‏ ‏ لَقَـــدْ شَغَلَتْنَـــا النَّاعِمـــاتُ البَـــوارِعُ [٦]

٣٣- خَذَلْتُمْ وَرَبِّ البَيْتِ مَنْ كَانَ يَرْتَجِي ‏ ‏ يُرِيـــدُ بِكُـــمْ ضَعْـــفَ العِدا وَيُصارِعُ [٧]

٣٤- خَذَلْتُـــمْ وَقُلْتُمْ مِثْلَ ما قَـــالَ فِتْيَةٌ ‏ ‏ لِمُوسى وَلَمْعُ البِيـــضِ فِي الهَـــامِ وَاقِعُ [٨]

---

(١) : ورد هذا البيت برقم (٢٨) في (ب) .

(فما لكم) : وردت في (ب ، ج) : (فعالكم) .

(٢) : ورد هذا البيت برقم (٢٧) في (ب) .

(فإن) : وردت في (ط) : (وإن) .

(هذاك) : كتبت في (هـ) : (هاذاك) .

(فقد) : ورد مكانها في (و) : (ألا) .

(٣) : (الإمام) : ورد مكانها في (و) : (الأنام) .

(٤) : (بالشغل) : وردت في (و) : (بالفعل) .

(إذ) : وردت في (و) : (إن) .

(٥) : هذا البيت غير موجود في (و) .

(للحروريين) : وردت في (أ ، ج) : (للحواريين) . والحروريون هم الذين اجتمعوا في حروراء قرب الكوفة اتفقوا على رفض التحكيم بين الإمام علي ومعاوية بن أبي سفيان وقاتلهم الإمام علي بعد ذلك ، وعُرفوا بشدة التمسك بالدين انظر (الكامل في اللغة والأدب ــ للمبرد ــ ج٢ ــ ص١٣٥ ــ ١٣٦) .

أما الحواريون فهم أنصار عيسى عليه السلام الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه العزيز حيـــث قـــال : (فلمـــا أحـــس عيســـى منهم الكفـــر قال مَنْ أنصـــاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله آمنا بالله واشهد بأنّا مسلمون) (آل عمران/٥٢) .

(٦) : في البيت إشارة الى قوله تعالى حكاية عن المخلّفين من الأعراب : (سيقول لك المخلّفون من الأعراب شغلتنا أموالنا وأهلونا فاستغفر لنا يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم ... الخ) (الفتح/١١) .

(٧) : (يريد) : وردت في (هـ) : (يُرِدْ) والصواب ما أثبتناه إذ لا جازم لها ، وفي (ز ، ط) : (يَرُدُّ) .

(ضعف) : وردت في (ز ، ط) : (صفٌّ) وفي (م) : (صعب) .

(٨) : هذا البيت غير موجود في (ج) .

وفي هذا البيت تضمين ، إذ لا يكتمل معناه إلا بالبيت الذي يليه .

٣٥- أَلا قُـمْ فَقاتِلْهُـمْ وَرَبُّـكَ إِنَّنـا ضِعـافٌ وإِنَّ القَـوْمَ قَـوْمٌ مَشاجِـعُ (١)

٣٦- فَذَمَّهُـمُ رَبِّـي وَأَتْهَمَهُـمْ بِهـا وَسَمَّاهُـمُ الفُسَّاقَ وَالْفِسْـقُ قَـاذِعُ (٢)

٣٧- وَفِي الذِّكْـرِ وَاللهِ العَظِيمِ دَلائِـلٌ تُـذِمُّ أُولِي الخِـذْلانِ لَـوْ كانَ سامِعُ (٣)

٣٨- وَإِلاَّ فَإِنِّي أُشْهِـدُ اللهَ فَاشْهَـدُوا بِـأَنِّي لِـحَبْـلِ الكُفْرِ للهِ قَـاطِـعُ (٤)

٣٩- فَإِنْ تَقْدَحُـوا لِلدِّينِ زَنْـداً فَإِنَّنِي لِـذلِكَ مادُمْتُـمْ مَدى الدَّهْـرِ طامِعُ

٤٠- مُبِيـعٌ لِنَفْسِـي مُنْفِـقٌ لِحَياتِهـا لِمَنْ كُلُّ مَخْلُوقٍ لَهُ الدَّهْـرَ خَاضِـعُ (٥)

٤١- فَخُـذْها فَلا عَيْـبٌ بِها غَيْرَ أَنَّها تَـهَـشُّ إِلَيْهـا لِلسَّماعِ الـمَسامِعُ (٦)

٤٢- وَيَصْـدُرُ عَنْها كُـلُّ جِبْسٍ مُنافِقٍ إِذا أُنْشِـدَتْ وَازْوَرَّ عَنْهـا الْمُخادِعُ (٧)

٤٣- وَأَخْتِـمُ قَوْلِـي بِالصَّلاةِ مُسَلِّمـاً عَلَى أَحْمَدَ ما حَـادِثُ المَـوْتِ قاطِعُ (٨)

٤٤- وَمـا شُيِّعَـتْ لِلنَّارِ فِيهـا جَنازَةٌ وَأُخْـرى إِلَى الفِرْدَوْسِ وَالخَلْـقُ تَابِعُ (٩)

[تمت]

---

(١) : في هذا البيت إشارة إلى قوله تعالى حكاية عن بني إسرائيل الذين خذلوا موسى عليه السلام ، حيث قال تعالى (قالوا يا موسى إنا لن ندخلها أبداً مادامو فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون) (المائدة/٢٤) .

(٢) : (وأتهمهم) : وردت في (أ ، ز ، ط ، وهامش هـ) (وَتَيَّهَهُم) وهو محتمل جداً ، إذ هي تشير الى قوله تعالى : (قال فإنها محرمة عليهم أربعين سنه يتيهون في الأرض ، فلا تأس على القوم الفاسقين) (المائدة/٢٦) . وفي (ب) وردت (أنبههم) وهو تصحيف .

(٣) : (أولي) : وردت في (و) : (أولو) وهو خطأ لأنها مفعول به منصوب ، وفي (ز) وردت (ذوي) وهي أيضاً خطأ .

(٤) : (الكفر) : ورد مكانها في (ب ، ج ، و) : (الدهر) .

(٥) : (كل) : وردت في (ب ، ج ، و) : (كان) وهو تصحيف .

(مخلوق) : وردت في (ج ، و) : (مخلوقاً) وهو خطأ نحوي ، وفي (ب) توحد الروايتان .

(٦) : (فلا) : وردت في (ب ، ج) : (ولا) .

(تَهَشُّ) : أي تطرب وتشتهي ، وهشَّ إليه وله : انشرح صدره سروراً به وهشَّشَ فلاناً : فرّحه ونَشَّطه . (المعجم الوسيط) .

(٧) : (جبس) : وردت في (و ، ز) : (حنس) ، والجِبْس : اللئيم . (المعجم الوسيط) .

(٨) : ورد هذا البيت برقم (٤٤) في (ج) .

(٩) : ورد هذا البيت برقم (٤٣) في (ج) .

(للنار) : وردت في (ب ، و ،م) : (للناس) وهو تصحيف ، وتوحد رواية أخرى في (م) : (في النار) .

وقال من الطويل :

١ - أَبَـرْقُ [قَنيفٍ] لاحَ أَمْ بَدْرُ طالِـعُ ... بَـدا في دُجـى لَيْلٍ أَمِ النُّورُ ساطِعُ (١)

٢ - أَأَمْ أَشْرَقَتْ شَمْسُ النَّهارِ ضُحَيَّـةً ... أَلا لا وَلكِـنْ فاطِـمٌ قَـدْ تُضارِعُ (٢)

٣ - لَهُـنَّ وَلكِنْ لَيْسَ لِلشَّمْسِ يا أَخي ... حلِـيٌّ وَلا لِلْبَـدْرِ يَـومـاً مقانِـعُ

٤ - وَلا البَدْرُ تَخْلُو مِنْهُ إِنْ لاحَ حُمْرَةٌ ... وَلا النُّـورُ في كُلِّ المَواقِيـتِ لامِـعُ (٣)

٥ - بَلى إِنَّ لَوْنَ الـحُسْنِ في وَجْهِ فاطِمٍ ... مُنِيـرٌ وَلَـوْ لَـمْ تَخْـلُ مِنْهُ البَراقِعُ

٦ - نأى عَنْ مُحَيّاهـا الـمَلاَ فَأَنارَ مِنْ ... تَبَلُّـجِ خَدَّيْها الـخِبـا وَالـمَصارِعُ (٤)

٧ - وَلاحَتْ بُروقُ الصَّيْفِ لَمّا تَبَسَّمَتْ ... بِثَغْـرٍ حَكـاهُ الـدُّرُّ وَالـدُّرُّ ساطِعُ (٥)

٨ - وَجـالَ عَلَيْهـا دِرْعُهـا فَتَسَتَّرَتْ ... بِهِ واحْتَـوى ما تَحْتَـوِيهِ الـمَدارِعُ

هذه القصيدة موجودة كاملة في جميع النسخ ، ماعدا (ن) حيث لايوجد فيها سوى الأبيات الثلاثة الأخيرة من القصيـدة وذلك لفقدان بعض الأوراق منها .

(١) : (قنيف) : هكذا وردت في (ب ، ج ، و ، ط) وهو الصواب ، أما في (هـ ، أ ، ز ، م) فقد وردت فنيق وهو تصحيف ، والقنيف : السحاب ذو الماء الكثير ، أما الفنيق فهو الفحل من الإبل . (لسان العرب) ، لذا فالأصوب ما أثبتناه .

(بَدْرُ طالِعُ) : الأصل فيها بدرٌ طالعٌ بالتنوين ، غير أن الشاعر حذف التنوين وأبقى على الضمة مضطراً ، مع أن حذف التنوين لايكون إلا عند التقاء الساكنين . (انظر ضرورة الشعر ـ السيرافي ـ ص١٠٠) .

(٢) : (فاطم) : الترخيم في فاطم مع أنها ليست منادى من الضرورات الشعرية الجائزة (ضرورة الشعر ـ السيرافي ـ ص٨٤) .

(تُضارِع) : أي تُشابهُ ، وضارَعَهُ : شابهه . (القاموس المحيط) .

(٣) : (تخلو) : وردت في (ب ، ج) : (تخلو) وفي (و) : (يخلو) ، وكلاهما تصحيف .

(إن) : جاءت في (ط) : (إذ) .

(النور) :ورد مكانها في (ز) : (البدر) .

(٤) : (المـلا) : لها عدة معانٍ منها : ما بين أول الليل إلى ثلثه : وقيل قطعة من الليل ، وقيل : ما اتسع من الأرض ، والمَلَوَان : الليل والنهار ، والـمَلا : جمع ملاة : وهي فلاة ذات حرّ ، والـمَلا : اسم موضع . (لسان العرب) . والأرجح المعنى الأول أو الثاني وهما بمعنى الظلمة والسواد .

(فأنار) : وردت في (ط) : (فأثار) ، وفي (ط) : (فار) وهو تصحيف .

(الخبا) : وردت في (ب ، ج ، و) : (الحيا) وفي (ط) : (الجبا) .

(المصارع) : هكذا وردت في (هـ ، و ، ط) أما في بقية النسخ فقد وردت (المضارع) .

(٥) : (الصيف) : وردت في (ز) : (الطيف) .

٩ - فَلَمَّا حَذَفْتُ الوَصْلَ إِذْ سارَ دلُّها لَها هِـي وَما هــذا إلى اللهِ طائِعُ (١)

١٠- حَبيبَـةُ لَمْ تَخْضَعْ لِقَـوْلٍ وَلا تَرى مَحاسِنَها يَوْمـاً فَيَطْمَـعُ طامِعُ (٢)

١١- بِها لا يُـرى مِنْها سِوى ما ذَكَرْتُهُ بِكَـفٌ وَمِنْـهُ قَدْ تَبينُ الأَصابِعُ (٣)

١٢- إِلـيَّ لِكَـيْ يَأْتـي إِلَيْـهِ وَإِنَّنـا مَضَيْنـا إِلَيْـهِ قاصِديـنَ نُسارِعُ (٤)

١٣- إِلـى ما عَهِدْنـا عِنْدَها مِنْ دِيانَة فَلَمَّا رَأَتْنا الْـخَوْدُ فَضْنَ الْمَدامِعُ (٥)

١٤- فَقُلْتُ وَما يُبْكيكِ يا خَوْدُ لا بَكَتْ لَكُـمْ عَيْنُ ما هَبَّتْ رِياحٌ زَعازِعُ (٦)

١٥- فَقالَتْ بَكَيْـتُ الدِّينَ إِذْ رَثَّ حَبْلُهُ وَلِلْعُلَمـا لَمَّا حَوَتْهـا البَلاقِعُ

١٦- فَقُلْتُ لَها إِنْ شِئْتِ تَسْلِينَ فَامْهِلـي عَلَـيَّ أَلا أُنْبِئْكِ أَيْنَ الجَمائِعُ (٧)

١٧- وَأَيْـنَ مَـلاذُ الآمِليـنَ وَخائِـفٍ وَكَهْفُ اليَتامَى إِنْ عَرَتْها المَقاطِعُ (٨)

---

(١) : (حَذَفْتُ) : هكذا وردت في جميع النسخ ماعدا (هـ) حيث وردت فيها (حَذَفْتُ) وهو تصحيف .

(سار) : وردت في (ز) : (شار) وهو تصحيف .

(لها هي) : ورد مكانهما في (ط ، وفي هامش هـ) : (بَهِيٌّ) .

(٢) : (حبيبة) : ورد مكانها في (ط) : (لبيبة) .

(ولا) : وردت في (أ) : (وما) .

* في هذا البيت تضمين إذ يكتمل الكلام بالاتصال بالبيت التالي .

(٣) : (تبين) : هكذا وردت في (هـ ، ط) أما في بقية النسخ فقد ورد مكانها : (أناش) . و لم أجد لها معنى وإنما الموجـود في المعاجم : (ناش) بدون الهمزة ، وناش لها معان متعددة منها : مشى وأسرع ، وتناول ، وأصاب ، وتنـاول . (المعجم الوسيط) .

* في هذا البيت تضمين أيضاً إذ هو متصل بالبيت الذي يليه .

(٤) : وفي هذا البيت تضمين آخر ، وعلى هذا فالأبيات (١٠،١١،١٢،١٣) كلها متصله المعنى .

(٥) : (ما) : سقطت هذه الكلمة من (ز) .

(عندها) : وردت في (و) : (عندنا) .

(رأتنا) : وردت في (و) : (رأينا) ، وفي (ط) : (رأين) وهو تصحيف .

(فضن المدامع) : هذه صيغه أكلوني البراغيث ، وقد تمت الإشارة إليها في قصائد سابقة .

(٦) : (عينُ) : الأصل فيها (عَيْنٌ) : بالتنوين ، غير أن الشاعر حذف التنوين وأبقى على الضمه لأجل إقامة الوزن .

(٧) : (ألا أُنبئك أين) : وردت في (أ ، ز) : (أنبِّيكِ وأين) وفي (ب ،ج) : (لكي أنبئك أين) وفي (و ، ط) : (ألا أنبيك أين) بالياء وليس بالهمزه .

(٨) : (وأين) : وردت في (ب) : (وأي) .

(الآملين) : وردت في (ب ، ج) : (الآمنين) وفي (أ) ورد مكانها : (الخائفين) .

(خائفٍ) : ورد مكانها في (أ) : (آملٍ) .

(عرتها) : وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز ، ط) : (عرته) .

١٨- وَأَيْنَ الأُولى إنْ خُوطِبُوا عَنْ ضَلالَةٍ يَـرُدُّوا سَلامـاً لِلْمَعالـي [أَراوِعُ] (١)

١٩- وَأَيْنَ الأُولى إنْ خُوطِبُـوا عَنْ دَقائِقٍ مِنَ العِلْمِ أَنْبَـوْا سائِليهِـمْ وَسارَعُوا (٢)

٢٠- فَقُلْـتُ لها هُـمْ في شِبامَ وَمِنْهُمُ بِـمَيْفَعَـةٍ قَوْمٌ حَوَتْـهُـمْ مَيافِـعُ (٣)

٢١- وَفـي هَيْنَنٍ مِنهُـمْ أُناسٌ وَمِنْهُـمُ بِذي صُبَّـحٍ حَيْثُ الرِّضى وَالصَّمادِعُ (٤)

٢٢- وَمِنْهُمْ بِوادي حَضْرَمَوْتَ جَماعَـةٌ وَأَرْضِ عُمـانَ سَيْلُهُـمْ ثَـمَّ دافِـعُ (٥)

٢٣- وَفي قَدَمٍ وَالْغَـرْبِ مِنْهُمْ وَفـارِسٍ نَـعَـمْ وَخَـوارِزْمٍ كِـرامٌ أَراوِعُ (٦)

٢٤- فَقالَتْ وَبَيْتِ اللهِ يا صاحِ قَدْ سَـلا فُؤادي لِقَـوْلٍ مِنْـكَ وَالأُذْنُ سامِعُ (٧)

---

(١): (الأولى) : هكذا وردت في (هـ) وفي بقية النسخ وردت (الذي) .

(أراوع) : وردت في (هـ) : (أرواع) وهو تصحيف ، وفي (أ) : وردت (أوارع) . والأراوع جمع أروع وهي صيغة منتهى الجموع ، والأروع : الذّكي الفؤاد ، أو المعجب بحسنه أو بشجاعته . (المعجم الوسيط) .

(٢) : هذا البيت غير موجود في (ز) .

(وأين) : وردت في (ط) : (فأين) .

(الأولى) : هكذا وردت في (هـ) أما بقية النسخ فقد وردت (الذي) .

(٣) : (شِبام) : ورد مكانها في (أ) : (شام) وهو تصحيف . وشبام اسم بلد بحضرموت سبق التعريف بها .

* الشطر الثاني لهذا البيت ورد بصيغة مختلفة في (أ ، ب ، ط) ، وصيغته : (بذي صبح حيث الرضى والصمادع) وهو الشطر الثاني للبيت ٢١ .

(بميفعة) : مَيْفَع ومَيْفَعَة : بَلَدان بَيْنَهما يَوْمان بساحل اليمن ، والمَيْفَعَة : الشَّرَفُ من الأرض ، واليافعات من الجبال : الشُّمَّخ . (القاموس المحيط) .

(٤) : في (أ ، ب ،ط) الشطر الأول من هذا البيت هو الشطر الأول من البيت (٢٠) أي أنه كُرر مرة ثانية .

(هَيْنَن) : وردت في (ج) : (هَبْيَن) وفي (ر) : (هيتنين) . والصواب هَيْنَن وهي بلد في حضرموت ، هكـذا وجدتها في (م) بأن الناسخ سأل عنها بعض أهل حضرموت فأخبروه بأنها بلد عندهـم ، وفي كتاب (أدوار التاريخ الحضرمي) : أن هينن إحدى البلدان في حضرموت ، خرّبها ابن عطية بعد مقتل طالب الحق عبدالله بن يحيى الكندي ، وكان أهلها من الإباضية . (أنظر أدوار التاريخ الحضرمي ـــ الشاطري ـــ ج١ ص١٤١) .

(ذي صبح) : لم أجد لها تعريفاً .

(٥) : (دافع) : وردت في (ج) : (دافق) وهو تصحيف .

(٦) : (قَدم) : وردت في (ج) : (فَدَم) .

(وفارس) : وردت في (أ ، ب ، ج ، ز) : (فوارس)

(أراوع) : وردت في (ج) : (أوارع) .

(٧) : (والأذن سامع) : الأولى : (الأذن سامعة) غير أنه ذكّرها للضرورة ، وهي ضرورة جائزة (ضرورة الشعر ـــ السيرافي ـــ ص٢٠٧) .

٢٥- وَلكنَّ عَرِّفْني علــى أيّ مَذْهَــبٍ هُــمُ إذْ هُمُ حِصْنٌ مِنَ الــجَوْرِ مانِــعُ [(١)]

٢٦- فَقُلْــتُ على دِينِ ابْنِ وَهْبٍ وَجابِرٍ لَقَــدْ وُجِــدُوا وَالكُــلُّ مِنْهُمْ مُسارِعُ [(٢)]

٢٧- إلى طاعَةِ الرَّحْمنِ يَهْدِي إلى الهُدى وَيَأْبــى الــرَّدى وَالضَّيْمَ للهِ طائِــعُ [(٣)]

٢٨- إلى دِينِــنا إذْ دِينُــنا طــابَ أَصْلُهُ وَطابَــتْ فُــروعٌ عِنْــدَهُ وَطبــائِــعُ [(٤)]

٢٩- وَهــذا مَقالٌ مُوجَزُ اللَّفْظِ مُحْكَمٌ بَليــغٌ بِهِ في الدِّيــنِ تُحْيــى الشَّرائِــعُ [(٥)]

٣٠- مَدَحْــتُ بِهِ الأَخْيارَ إذْ قيــلَ إنَّهُمْ مَضَــوْا وَبَقَــتْ آثــارُهُمْ وَالــمَرابِعُ

٣١- وَأَخْتِــمُ قَوْلي بِالصَّلاةِ علــى الَّذي لأُمَّتِــهِ يَــوْمَ التَّــغــابُــنِ شــافِــعُ [(٦)]

٣٢- مُحَمَّدٍ ما لاحَتْ بروقٌ وَما جَرَتْ سُيُــولٌ وَماغَنَّى الــحَمامُ السَّواجِــعُ [(٧)]

[تــمــت]

---

(١) : (ولكنَّ) : أصلها ولكنْ بسكون النون ، وتشديدها ضرورة جائــزة من أجل إقامة الوزن . (أنظر ضرورة الشعر — السيرافي — ص٤٨—٥١) لذا فهي ليست من أخوات إنَّ .

(٢) : (ابن وهب) : هو عبدالله بن وهب الراسبي ، وقد سبق التعريف به .

(جابر) : هو الإمام جابر بن زيد الأزدي أحد التابعين المشهورين، تلميذ ابن عباس ، وأخذ العلم عن كثير من الصحابة ، قال عن نفسه : أدركت سبعين بدريا فحويت ما عندهم إلا البحر (أي ابن عباس) و يعتبر المؤسس الحقيقي لمذهب الإباضية ، وله مؤلف كبير اسمه الديوان يقال أنه حمل بعير ، لكنه ضاع مع الزمن ، ويعد فقدانه خسارة كبيرة للمكتبة الإسلامية ، توفي الإمام جابر سنة ٩٣ هـ. (أنظر ترجمة الإمام جابر في الكتب التالية : شرح مسند الإمام الربيع للسالمي — ج١، العقود الفضية — للحارثي ، جابر بن زيد حياة من أجل العلم — د. أحمد درويش ، الإمام جابر بن زيد — د. الصوافي ، فقه الإمام جابر — بكوش)

* في البيت تضمين إذ يكتمل معناه بقراءة البيت الذي يليه .

(٣) : (ويأبى) : وردت في (ب ، ج) . (ويأتي) .

(٤) : ورد بعد هذا البيت بيتان آخران في (أ ، ز) لكنهما غير موجودين في بقية النسخ وهما :

بما أسسته الأولون وأمعنوا بِسَيْــرٍ إليه لم ترعهــم بدائع

إباضية غُرٌّ كرامٌ أخــايــرٌ نحاررة في العلم والكل خاشعُ

(٥) : (بليغ) : وردت في (أ ، ز ، م) : (نبيع) وفي (و) : (تبيع) .

(في الدين) : وردت في (و) : (للدين) .

(٦) : (يوم التغابن) : وردت في (ط) : (يوم القيامة) وهو محتمل.

(٧) : (السواجع) : جاء في القاموس المحيط : (سجعت الحمامة : رددت صوتها ، فهي ساجعة وسجوع) .

وقال من الطويل :

١ -	رَأَتْني مُجداً فَاستَهلّتْ جُفُونُها	بِدَمْعٍ كَتَهْتانِ الغَمامَةِ واكِفِ [١]
٢ -	وَحَنَّتْ لِوَشْكِ البَيْنِ لُطفاً وَرَأْفَةً	بِقَلْبٍ رَحيمٍ بالمَوَدَّةِ عاطِفِ [٢]
٣ -	فَعجْتُ إِلَيْها لِلْوَدَاعِ مُسَلِّماً	وَقَدْ حَثّني للنَّفْرِ نَبْأَةُ هاتِفِ [٣]
٤ -	فَلَمَّا الْتَقى الكَفّانِ أبْكى بُكاؤُها	عُيُونَ نِساءٍ حَوْلَها وَوَصائِفِ [٤]
٥ -	وَقَدْ عَلِمَتْ أَنّي سَمَوْتُ لِهِمَّةٍ	يَعِزُّ مَقامِي بَعْدَها في الخَوالِفِ [٥]
٦ -	فَقُلْتُ لها إِذْ أَجْهَدَتْ في تَثَبُّطي	[وَرامَتْهُ] مِنِّيَ وَقْفَةَ المتعاطِفِ [٦]
٧ -	أَفيقي لَكِ الخَيراتُ مِنْ عَبْرَةِ البُكا	وَلا تَهْلَكي وَجْداً لِفُرْقَةِ آلِفِ [٧]
٨ -	وَلا تَحْسَبيني بَعْدَما صِرْتُ حافِظاً	لأَوَّلِ آيِ العَنْكَبُوتِ بِواقِفِ [٨]

هذه القصيدة موجودة كاملة في جميع النسخ .

(١) : (كتهتان) : هكذا وردت في (هـ ، م) وهو الصواب ، وفي بقية النسخ وردت (كهتّان) وهو محتمل لأنـها صيغة مبالغة من هتن، وهتنت السماء : هطلت وتتابع مطرها ، وهتن الدمع : قطر ، والتهتان : المطر الذي يفتر ثم يعود (المعجم الوسيط) .

(واكف) : الواكف : المطر المنهلّ . (المعجم الوسيط) .

(٢) : (لوشك) : ورد مكانها في (ب ، ج) : (لوكف) .

(٣) : (مسلّماً) : ورد مكانها في (و ، ط) : (مصحصحاً) وفي (ب) توحد الروايتـان ، وفي (ن) : (مضحضحـاً) وفي (ز) : (مصححاً) .

(٤) : (بكاؤها) : وردت في (م) : (دكاؤها) وهو تصحيف .

(٥) : (مقامي) : ورد مكانها في (و) : (منها) ولا معنى لها ، وينكسر الوزن بها .

(الخوالف) : وردت في (أ) : (الخواطف) وهو تصحيف .

(٦) : (في تثبطي) : وردت في (أ) : (بتثبطي) .

(رامته) : هكذا وردت في (ب ، ج) وهي الأنسب للوزن ، وفي (هـ ، و ، ز ، ط ، م ، ن) وردت (رامت) وفي (أ) : (رامه) وينكسر الوزن بهما .

(وقفه) : وردت في (ز) : (وقعة) .

(المتعاطف) : وردت في (أ) : (المتعطّف) .

(٧) : (من) : ورد مكانها في (ط) : (عن) .

(٨) : (أول آي العنكبوت) : يقصد بها قوله تعالى : (الم . أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكوا أَنْ يَقُولُوا آمَنّا وَهُمْ لا يُفْتَنُون) . (العنكبوت/١ ، ٢) .

٩ - وَهَــلْ لِحَمــيٍّ أنْ يُخَــيِّم بَعْدَ ما ... رأى الدِّينَ مَقْهُــوراً فَمَنْ لِلْمَعارِف [(١)]

١٠- أأرْضى عَنِ الأُخْرى بِمَنْــزِلِ نُقْلَــة ... يَمُــرُّ بِمَــنْ فيــه كَقَذْفَة قــاذِف [(٢)]

١١- لِيَ الوَيْلُ إنْ لم أُجْهِد النَّفْسَ أوْ أَمُتْ ... صَريعــاً وإلاّ شارِيــاً في طَوائــف [(٣)]

١٢- وَلا أُدْرِكُ الــمَــأمولَ إلاّ بِعَزْمَــة ... تَفُــلُّ غَرابيــنَ الــمُنى وَالتَّساوُف [(٤)]

١٣- وَفُــرْقَــة أَحْباب وَصَــرْمِ لَــذاذَة ... وَنَفْــيِ رُقــاد وَاجْتِيــازِ مَخــاوِف

١٤- أَراعَكَ إذْ قــالَ الــجَهُولُ بِأَمْــرِنا ... أَمامَهُــمُ بَحْــرٌ كَثيرُ الــمَتــالِف

١٥- كَأنَّ فَتــىً رامَ الجِهــادَ يَــرُوعُــهُ ... هِيــاجُ أذىٍّ مُــزْبِــد مُتَــقــاذِف [(٥)]

١٦- سَنَــعْبُــرُهُ بِاللهِ في نَصْــرِ دينِــه ... إذا عــامَ فيــه عائِــمٌ لِلْمَلاطِــف [(٦)]

١٧- سَنَــعْبُــرُ في لُــجِّ البِحارِ تَغَلْغُــلاً ... إلى إخْــوَة شُمِّ الأُنوف غَطــارِف [(٧)]

١٨ لِكُلِّ فَتىً مِنهُــمْ عَزيمــةُ فَيْصَــلٍ ... وَشِــدَّةُ ضِرْغــامٍ وَهِمَّــةُ عارِف

---

(١) : (لِحمِيٍّ) : وردت في (ز) : (للحميّ) ، والحميُّ : هو الذي لا يحتمل الضيم . (القاموس المحيط) .

(فمن) : ورد مكانها في (ج ، و) : (فهل) ولا مناسبة لها في البيت .

(٢) : هذا البيت غير موجود في (أ) .

(٣) : (شارياً) : وردت في (ب ، ج ، و ، ط ، ن) : (سارياً) .

(٤) : (تَفُلُّ) : ورد مكانها في (ب ، ج) : (نقد) . وتَفُلُّ : أي تَثْلم أو تهزم . (القاموس المحيط) .

(غرابين المنى) : وردت في (ب ، ج ، و) : (عرانين المنى) ، وفي (ط ، وهــامش هــــ) : (غــراراً للمــنى) وفي (ن) : (عزازاً) . والغرابين جمع غرْبان ، والغربان جمع غُراب ، فهي جمع الجمع ، والغراب هو الطائر المعــروف أو أوّل كــلّ شيءٍ وحدّه ، يقال : غراب الفأس ، وغراب السيف . (القــاموس المحيــط ، و المعجــم الوسيط) .

(٥) : (أذيٍّ) : وردت في (ب ، ج ، و) : (الأذيّ) . والأذيّ : أصلها الآذيّ وهو الموج الشديد . (المعجم الوسيط) غــير أن الشاعر حذف المد للضرورة .

(مزبد) : وردت في (ب ، ج) : (المزبد) وفي (و) : (من مزبد) .

(متقاذف) : وردت في (ب ، ج) : (المتقاذف) .

(٦) : (بالله) : وردت في (ز) : (في الله) .

(٧) : (في لُجِّ) : وردت في (أ ، ز ، م) : (لُجّيٍّ) .

(إخوة) : ورد مكانها في (أ ، ز) : (أمَّة) .

(غطارف) : وردت في (ب) : (عطارف) وهو تصحيف . والغطارف أصلها غطاريف وحذف اليــاء للضــرورة . و الغطاريف جمع غطريف أو غُطارف : وهو السيد الكريم . (المعجم الوسيط) .

١٩- أُولاكَ أَقَامُوا الحقَّ بَعْدَ عَرائِكٍ — شِدادٍ وَطَعْنٍ بالقَنا وَتَسايُفِ [١]

٢٠- أُولاكَ بِهِمْ تُحْيِى هَشيمَةُ دِينِنا — وَتُذْوى بَساتِينُ الطُّغَى وَالمعازِفِ [٢]

٢١- سَيَعْلَمُ دَغَّارُ بْنُ أَحْمَدَ وَالفَتى — سُلالَةُ مَهْدِيٍّ وَكُلُّ مُخالِفِ [٣]

٢٢- إذا نَزَلَ المُسْتَنْصِرُونَ بِجَحْفَلٍ — يَهُزُّونَ بِيضاً كالبُرُوقِ الخَوَاطِفِ [٤]

٢٣- بِأَنَّ لَنا لِلْعِزِّ وَالدِّينِ مَعْصِماً — وَلِلّه حِزْباً قادِماً في التَّزاحُفِ [٥]

٢٤- أَلا رُبَّ مَسْرُورٍ بِعِصْمَةِ أَحْمَدٍ — إذا عُويِنَتْ فَوْقَ الذُّرى وَالحَقائِفِ [٦]

٢٥- أَلا رُبَّ مَكْرُوبٍ شَجِيٍّ إذا بَدَتْ — تَجُرُّ قَناها في وَجِيبِ الشَّراسِفِ [٧]

---

(١) : (وتسائف) : ورد مكانها في (و) : (والمعارف) وهو سبق قلم من الناسخ بالنظر في البيت الذي بعده . والتسايف مصدر تَسايَفوا أي تضاربوا بالسيوف والمسايفة التضارب بالسيوف أو التدرب على استعمالها . (المعجم الوسيط) .

(٢) : (هشيمة) : الهشيمة : الأرض التي ييس شجرها حتى اسودّ غير أنه قائم على يُبسه ، والهشيمة الشجره اليابسة البالية . (المعجم الوسيط) .

(تُذوى) : وردت في (هـ) : (تدوى) وفي (أ) : (وذوي) وكلاهما تصحيف .

(المعازف) : وردت في (و) : (المعارف) وهو تصحيف .

(٣) : (دغار) : وردت في (ب ، ج ، و ، ز ، ط ، ن) : (ذعار) وفي (أ) : (إذعار) ودغار أصح ، ولعله دغار بن أحمد بن أبي العلاء بن الدغار بن أبي الهزيل بن أبي النعمان الذي يصل نسبه إلى حضرموت بن سبأ الأصغر ، ودغار هذا هو حد السلطان راشد بن أحمد بن دغار بن أحمد أحد أقيال حضرموت . (أنظر ملوك حمير وأقيال اليمن — نشوان الحميري ص١٨٦) .

(٤) : (المستنصرون) : وردت في (ن) : (المستنصرين) وهو خطأ .

(٥) : (بأنّ) : وردت في (ط ، ن) : (فإن) وفي (و) : (فبان) وهو تصحيف .

(للعز والدين) : وردت في (أ ، ز) : (عنكم وللدين) وفي (ط) : (عزاً ولله) وفي (ن) : (عزًّا وللدين) .

(حزباً) : وردت في (و) : (حزناً) : وهو تصحيف ، وفي (م) : (حرباً) .

(قادماً) : وردت في (ب) : (قاذفاً) .

(التزاحف) : وردت في (ب) : (التراحف) .

(٦) : (مسرور) : وردت في (و ، ز) : (مسروراً) وهو خطأ .

(بعصمة) : ورد في (هامش هـ) : (لعلها بعصبة) .

(والحقائف) : وردت في (أ) : (كحقائف) . والحقائف جمع أحقاف وحقوف ، والأحقاف جمع حِقْف وهو المعوجّ من الرَّمْل ، والأحقاف : الرمل العظيم المستدير ، أو المستطيل المشرف . (القاموس المحيط) .

(٧) : (وجيب) : مصدر وَجَبَ ، يقال : وَجَبَ القلب وجيباً وَوَجبانا : خفق واضطرب ورجف (المعجم الوسيط) .

(الشراسف) : وردت في (م) : (الشراشف) وهو تصحيف، والصواب الشراسف ، وأصلها الشراسيف حذفت الياء للضرورة ، والشراسيف جمع شُرْسوف وهو : الطرف اللَّيِّن من الضلع مما يلي البطن . (المعجم الوسيط) .

٢٦- سَتَغْنـــي وُجُوهُ الــمُبْطِلِينَ وَتَلْتَوي إذا أُخِـذُوا بالــحَقِّ أَخْـذَةَ عَانِفِ (١)

٢٧- سَتَقْصُرُ أَيْدِي المُبْطِلِينَ عَنِ الخُطا وَخَطْرَتُهُــمْ بَيْنَ الــمَلا فِي الرَّفارِفِ (٢)

٢٨- سَيَــرْجِعُ قُطْبُ الدِّيــنِ فِي مُسْتَقَرِّهِ [وَيَحْــوِي ثمامَ المُلْكِ أَهْــلُ المَعارِفِ] (٣)

٢٩- وَمَــا العِــزُّ إلاَّ للإلــهِ وَرُسْلِــهِ وَلِلْمُؤْمنيــنَ الغُــرِّ قُــرًا المَصاحِــفِ (٤)

٣٠- فَيــا أَيُّها الإِخْــوانُ أَنْتُــمْ مَلاذُنا وَأَسْلافُكُــمْ كانُــوا مَــلاذَ السَّوالِفِ (٥)

٣١- ذَكَرْناكُــمُ لَمَّا غَطَتْنــا حَنــادِسٌ مِنَ الــجَوْرِ لَمَّا يُحْصِها وَصْفُ واصِفِ (٦)

٣٢- وَجِئْنــا بِــلا أَيْــدٍ وَلا فِئَــةٍ وَلا سِــلاحٍ وَلا مــالٍ تَلِيــدٍ وَطــارِفِ (٧)

---

(١) : (سَتَغْنِي) : وردت في (و) : (ستعيى) . وتعني مِنْ عَنِيَ عناً وعناءً : تعب وأصابته مشقة . (المعجم الوسيط) .

(عانف) : وردت في (أ) : (عاتف) .

(٢) : (وخطرتهم) : وردت في (م ، ن) : (حضرتهم) وهو تصحيف . والخَطْرة المقصود هنا : الخُيَلاء يقال يخطر الفحل بذنبه أي من الخيلاء ، ويَخْطُرُ في مشيه أي يتمايل ويمشي مشية المعجب . (لسان العرب) .

(الملا : أصلها الملأ ، وحذف الهمزة لغة للشاعر أو ضرورة . والملأ : الجماعة أو أشراف القوم وسراتهم . (المعجم الوسيط) .

(الرفارف) : وردت في (ن) : (الرقارف) وهو تصحيف .

(٣) : (ويحوي) : هكذا وردت في (ط ، وهامش هـ) وفي (ن) : (تحوي) وفي (و) : (تجري) وفي (هـ ، أ،ب،ز ،ج،م) : (تجزي) .

(ثمام) : هكذا وردت في (ط ، ن ، وهامش هـ) وفي بقية النسخ وردت (سمام) .

(الملك) : هكذا وردت في (ب ، ج ، و ، ط ، م ، ن ، وهامش هـ) : أما في (هـ ، أ ، ز) فقد وردت : (الهلك) .

(المعارف) : وردت في (أ ، ز ، هـ ، م) : (المعازف) .

(٤) : (وما) : وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز) : (فما) .

(قرّا) : أصلها قُرّاء ، وحذف الهمزة إما ضرورة وإما لغة للشاعر ، وقد ورد مكانها في (ب) : (أهل) .

(٥) : (أسلافكم) : وردت في (أ) : (أسلافنا) .

(٦) : (غَطَتْنا) : أي غَطَّتنا ، جاء في لسان العرب (غَطَاه الليل وغَطّاه : ألبسه ظُلمته) وقد ورد مكانها في (ط ، ن) : (غشتنا) .

(يُحْصِها) : ورد مكانها في (أ) : (يَحْوِها) .

(٧) : (فئة) : وردت في (ب) : (فتية) .

(تليد) : التليد المال القديم الأصلي . (لسان العرب) .

(طارف) : الطارف من المال الطريف وهو المال المستحدث . (لسان العرب) .

٣٣- وَلَيْسَ على الضَّرَّا يُعَدُّ سواكُمُ ... لِكَشْفِ غَياهِيبِ الدُّجى المُتَرادِفِ [1]

٣٤- فَلا تُشْمِتُوا الأَعْداءَ بالحَقِّ بَعْدَما ... أَذَعْنا لَهُ نَصْراً على كُلِّ خائِفِ [2]

٣٥- فَكَمْ شاحِبٍ رَثٍّ العَزِيمَةِ خَلْفَنا ... [وَمُسْتَفْتِحٍ] يَرْجُو انْتِصاراً وَخائِفِ [3]

٣٦- وَصَلُّوا على زَيْنِ القِيامَةِ أَحْمَدَ ... شَفِيعِ البَرايا عِنْدَ نَشْرِ [الصَّحائِفِ] [4]

٣٧- مَدى الدَّهْرِ ماهَبَّتْ رِياحٌ وَما جَرَتْ ... سُيُولُ شَآبِيبِ السَّحابِ الرَّواجِفِ [5]

[تمت]

---

(١) : (الضَّرَّا يُعدُّ) : وردت في (أ ، ب ، ج ، ز) : (الضراءِ بَعْدُ) والروايتان مقبولتان .

(سواكم) : وردت في (أ ، ز) : (سوالكم) .

(٢) : (تشمتوا) : وردت في (ب ، ج ، و) : (تشتموا) .

(خائفِ) : وردت في (ج ، ز ، ط) : (حانفِ) ، والجانف : الجائر والمائل ، من الجنف وهو الجور والميل . (لسان العرب) .

(٣) : (شاحب) : وردت في (ط) : (شاحب) وهو تصحيف .

(رثّ) : وردت في (ط) : (ربّ) . ورثّ الثوبُ وغيره رثاثة : بَلِيَ . (المعجم الوسيط) .

(ومستفتح) : هكذا وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز ، ط ، ن) وهو الذي أثبتناه لمناسبة المقام قال تعالى : (إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح) (الأنفال/١٩) والخطاب موجه إلى الكفار ، أما في (هـ ، م) فقد ورد (ومستنصح) وهو تصحيف .

(انتصاراً) : وردت في (أ ، ز ، م) : (انتظاراً) .

(٤) : (الصحائف) : هكذا وردت في (ب ، ج ، و ، ز ، ط) وفي بقية النسخ وردت (المصاحف) وعدلنا عنها إلى الأرجح .

(٥) : (شآبيب) : وردت في (ب) : (شبابيب) وهو تصحيف . والصواب شآبيب وهي جمع شؤبوب ، والشؤبوب : الدفعة من المطر . (المعجم الوسيط) .

وقال من البسيط :

١ -	إنّـي لغَيْـرِ سِفاحٍ منْـكَ فاعتَرِفي	أهْـوى الحسانَ ولا يَغرُرْكِ مُنْصَرَفي (١)
٢ -	ما مِنْ فَتـىً نَجِـدٍ حَلَّ الشَّبابُ به	إلاّ يُـحِبُّ عِناقَ البُدْنِ الـهُيَّف (٢)
٣ -	لا عَنْ قِلـىً قَبَضَتْ نَفْسـي أعنَّتَها	عَنْكُنَّ يا حَسِناتِ الـحَلْيِ وَاللُّحُفِ (٣)
٤ -	أنْتُـنَّ قُرَّةُ عَيْـنٍ لَـمْ أقُلْ فَنَـداً	أنْتُنَّ أحْسَنُ ما في الدَّهْرِ مِنْ تُحَفِ (٤)
٥ -	لَوْ كُنْتُ أُدْرِكُ ما يَعتاقُكُـنَّ عَلَـيَّ	كُنْتُنَّ حَيْثُ مَحارِي الصَّدْرِ في كَنَفِ (٥)
٦ -	لكِنْ نَأتْ دَرَجاتُ المَـجْدِ عَنْ رَجُلٍ	يُمْسي وَيُصْبِـحُ بَيْنَ الخُـرَّدِ القُطُفِ
٧ -	فَاسْتَيْقِنـي نَبَـأً إنَّ العُلا نَزَعَـتْ	أسْبابُها رَغْبَتي عَنْكُـنَّ فَانْصَرِفـي (٦)

هذه القصيدة موجودة كاملة في جميع النسخ ماعدا (م) حيث سقطت منها الأبيات (من ٩ - الى ٣٤) وليس ذلك بناتج عن فقدان شي من الأوراق ولكن الناسخ لم يُدَوِّنها .

(١) : (لغير) : وردت في (م) : (وغير) .

(منك) : وردت في (ز ، ط ، ن ، م) : (عنك) وفي (ب) توجد الروايتان .

(فاعترفي) : ورد مكانها في (أ ، ز) : (فانصرفي) .

(أهوى الحسان) : ورد مكانها في (ن) : (أبغي الجهاد) .

(٢) : (حلّ) : وردت في (ن) : (حال) وهو تصحيف .

(البُدْن الـهُـيُفِ) : وردت في (و) : (البُدْنِ والهيف) ، وهو محتمل لأن البُدَّن والبُدْن كلاهما جمع بادنة بمعنى سمينـة . (المعجم الوسيط) . وليست البُدْن مقتصرة على جمع بَدَنَةَ بمعنى الناقة . والهُيُف : أصلـها هُيْـف جمع هيفاء وتحريك الياء للضرورة ، والهيفاء : التي دقّ خصرها وضمر بطنها . (لسان العرب) .

(٣) : (قِلىً) : القِلى الكُرْهُ والبغض . (المعجم الوسيط) .

(٤) : (فَنَداً) : الفَنَدُ : الكذب والباطل . (المعجم الوسيط) .

(٥) : (أدرك) : ورد مكانها في (م ، وهامش هـ) : (أعرف) .

(يعتاقكن) : وردت في (ب) : (يعتافكن) بالفاء وهو تصحيف ، ويعتاقكن أي يَمْنعكُنَّ واعتاقه معناها عاقه ، أي منعـه عن الشيء . (المعجم الوسيط) .

(عَلَيّ) : وردت في (أ ، ج ، ز ، م ، وهامش هـ) : (علاً) وفي (و) : (غداً) .

(محاري الصدر) : وردت في (ب) : (محـار الصدر) وفي (ج) : (محار الصـدق) وفي (و) : (محـاب الصـدر) وهـو تصحيف .

(٦) : (نزعت) : وردت في (أ ، ب ، ج) : (ترعت) .

(أسبابها) : هكذا وردت في جميع النسخ ، ماعدا (هـ) حيث وردت فيها (أسيافها) .

٨ - حازَ العُلا وَعَــلا فَوْقَ العُلا صُعُــداً مَنْ راحَ مُنْتَصِــراً بالبُتَّــرِ القُذُفِ [(١)]

٩ - إنَّ الهَــلاكَ وأَسْبابَ الهَلاكِ وَمَــا يُجْدي الهلاكَ هُوَ الإخْلادُ في الكُنُفِ [(٢)]

١٠- لَيْــسَ امْرُؤٌ بَرَزَ الصَّحْــراءَ مُطَّلِبــاً عِــزّاً كَمُضْطَجِعٍ في ظُلَّــةِ السُّقُفِ [(٣)]

١١- يــالَ الصَّلاةِ وَيا آلَ الزَّكــاةِ مَــتَى أَرْجُــو إجابَتَكُمْ قَدْ طالَ مُعْتَكَفــي [(٤)]

١٢- يا لَلرِّجــالِ إلى كَمْ لا يَزعْزِعُكُــمْ شِعْرِي وَيَرْدَعُكُــمْ صَوتي وَمُلْتَهَفي [(٥)]

١٣- لَوْ كُنْتُ أَقْرَعُ جُلْموداً أَجــابَ فَما أَجْفــاكُمُ عَرَبــاً بالصَّارِخِ اللَّهِــفِ [(٦)]

١٤- نِمتُّمْ وَبِتُّ أُقاســي كَيْفَ أُنْقِذُكُمْ مِنْ غَمْــرَةِ السُّفَها إنِّي بِكُمْ لَحَفــي [(٧)]

١٥- هَيْهاتَ أَبْعَدُ ما في البُعْدِ حَيْثُ نَأَى مــا بَيْنَ مُبْتَســمٍ نــاءٍ وَمُكْتَلِــفِ [(٨)]

١٦- لَيْــتَ الإلَــهَ كما أَنِّي أَخُو أَنَــفٍ أَوْلاكُــمُ أَنَفــاً صَعْبــاً كما أَنَفــي

١٧- كَيْفَ الرِّضى وَمَتى أَرْضى وَكُلُّكُــمُ يَسْعى لِخِدْمَةِ أَهْلِ الظُّلْمِ [والجَنَفِ] [(٩)]

---

(١) : (بالبُتَّرِ القُذُفِ) : وردت في (و) : (بالبُتْرِ والقذفِ) . غير أن بُتْر جمع أبتر وهو المقطوع ، أما جمع باتر فهو بُتَّر وبواتــر وبتّــر من جــموع الكثــرة على وزن فُعَّل ، مثــل راكع ورُكّع ، وصائم وصوّم ، والباتر الســيف القاطع وهو المقصود في النص . (مختصر الصرف ـــ د.الفضيلي ـــ ص٤٣ و المعجم الوسيط) . لــــذا فما ورد في (و) يعد خطأ .

(٢) : (هو الإخلاد) : ورد مكانها في (و) : (في الإحداد) ، ولا معنى لها في البيت .
(الكُنُف) : جمع كنيف وهو الستر ، أو الظلة تشرع فوق باب الدار . (المعجم الوسيط) .

(٣) : (برز الصحراء) : وردت في (أ) : (برز) وهو تصحيف ، وفي (ب ، ج) : (يزرىء) . وبرز الصحراء أي خرج إليــها ، والأصل برز الى المكان خرج (المعجم الوسيط) ومن هنا فالصحراء منصوبة على نــزع الخافض .
(السقف) : وردت في (ن) : (الشقف) وهو تصحيف .

(٤) : (معتكفي) : ورد مكانها في (ن) : (منصرفي) .

(٥) : (باللرجال) : وردت في (هـ) : (يال الرجال) والصواب ما أثبتناه لأن اللام للاستغاثة وليست كما مضى في (يا آل الصــلاة)
(لا) : سقطت هذه الكلمة من (و) .

(٦) : (اللّهِف) : أصلها اللهيف ، حذف الياء للضرورة ، واللهيف : المظلوم المضطر يستغيث ويتحسر . (المعجم الوسيط) .

(٧) : (لَحَفِي) : الحفيّ هو العالم المستقصي ، أو اللطيف الرقيق قال تعالى : (إنه كان بي حفيًّا) . (المعجم الوسيط) .

(٨) : (مبتسم) : وردت في (ط) : (مستتم) .
(مكتلف) : من كَلِفَ الأمر : أي احتمله على مشقة وعُسْر . (المعجم الوسيط) .

(٩) : (الجَنَفِ) : هكذا وردت في (ب ، ج ، و ، ز ، ط) أما في (هـ ، أ ، م ، ن) فقد وردت في (الحُيُف) ، والجنف هــو الجنــوف أي الظلم والجور أو الميل عن الحق قال تعالى : (فمن خاف من موص جنفاً أو إثماً فأصلح بينــهم فلا إثم عليه) . (المعجم الوسيط) أما الحُيُف فهي جمع حائف وهو أيضاً الجائر من الحيف وهــو الظلــم أو الجور . (لسان العرب) .

١٨- مالـــي أرى صُوَراً حَسْنا وَلا مُهَجاً | فيهـا تُدافِعُ ظُلْمَ الظَّالِمِ الصَّلِــفِ
١٩- ما بَـالُ مَنْ عَرَفَ الأَحْكامَ يَمْلِكُهُ | مَنْ لَيسَ يَفْرُقُ بَيْنَ الـميمِ والألفِ [(١)]
٢٠- شَلَّتْ أَكُفُّكُمُ إنْ لَمْ تَكُنْ خُلِقَتْ | إلا لِـمَسِّ جُلُـودِ الغيدِ وَالغُلُفِ [(٢)]
٢١- مَنْ لَـمْ يَكُنْ وَلَهُ كَـفٌّ مُسَلَّمَـةٌ | يَحْمِي الذِّمارَ بها فَاعْدُدْهُ في الجِيَفِ
٢٢- مَنْ ذاقَ طَعْـمَ ثَـلاثٍ باحَ مَجْرَمُهُ | طَعْـمَ العَسُولَةِ والإِبْلادِ والضَّعَفِ [(٣)]
٢٣- لا خَيْـرَ في رَجُـلٍ تَحْميهِ ذِمَّتُـهُ | مُلْقِي الجَنانَ قَمِيُّ الوَجْهِ كَالوُصُفِ [(٤)]
٢٤- أَكْـرِمْ بِفِتْيَةِ صِدْقٍ عَشْـرَةٍ عَبَرَتْ | بَحْرَ الجَزائِرِ في الرَّحْمـنِ لَمْ تَخَفِ [(٥)]
٢٥- إنَّ الَّذيـنَ لَهُمْ في البَحْـرِ مُخْتَلَفٌ | أَوْلَـى البَرِيَّـةِ [بالتَّقْديمِ] وَالشَّرَفِ [(٦)]
٢٦- هَلْ مِثْـلُ مَعْبَدَ مَنْ زارَ الإِمامَ عَلى | كُـلِّ ثَلاثَـةِ أَسْفـارٍ أَخِي الثَّقَفِ [(٧)]

---

(١): (عرف) : وردت في (ط) : (يعرف) .
(يملكه) : وردت في (أ) : (تملكه) .
(يَفْرُقُ) : وردت في (ط) : (يعرف) وهو تصحيف . والصواب يَفْرُقُ بمعنى يميِّز بين الشيئين . (المعجم الوسيط) .
(٢) : (إن لم تكن) : وردت في (أ) : (إن لكم) وفيها كسر للوزن ، وهي بخلاف الأصل وبقية النسخ .
(الغلف) : وردت في (أ ، و ، ط) : (العلف) .
(٣) : (باح) : وردت في (ن) : (ناح) ، و(باحَ) بمعنى : (ظَهَرَ) . (لسان العرب) .
(مجرمه) : هكذا وردت في (هـ) أما في بقية النسخ فقد وردت (محرمه) .
(العسولة) : هكذا وردت في (هـ) أما في بقية النسخ فقد وردت (الغشولة) .
(الإبلاد) : وردت في (و) : (الإيلاد) وهو تصحيف . والإبلاد مصدر أَبْلَدَ بمعنى لصق بالأرض ، أو صار بليداً ، وأبلد بالمكان : اتخذه بلداً . (المعجم الوسيط) .
(٤) : (الجنان) : وردت في (و) : (الجبان) وهو تصحيف .
(قميُّ) : القميُّ السَّمين ، أقمى الرحل أي سمن بعد هزال . (المعجم الوسيط) .
(الوجه) : ورد مكانها في (ط) : (الأنف) .
(كالوصف) : وردت في (ج) : (كالوَصْف) وهو تصحيف . والوُصُف جمع وصيف وهو الخادم . (لســـان العــرب) والوُصُف على وزن فُعُل وهي أحدى صيغ جموع الكثرة أنظر (مختصـــر الصــرف ــ د.الفضيلـــي ــ ص٤٢) .
(٥) : (عشرة) : هكذا وردت في (هـ) وفي بقية النسخ وردت (تسعة) ، ولا أدري من هم المقصودون .
(بحر الجزائر) : غير واضح ما يقصده الشاعر .
(٦) : (بالتقديم) : هكذا وردت في جميع النسخ ماعدا (هـ) حيث ورد فيها (في التقديم) .
(٧) : (أخي الثقف) : ورد مكانها في (ز) : (على السقف) .

٢٧- أَوْ هَلْ كَمِثْلِ أَبِي عَبْدِ الإِلهِ أَخِي [العباسِ عَمِّي] بِحَمْدِ اللهِ مِنْ أَنِف (١)

٢٨- وَافخرْ وَحَسْبُكَ يا ابْنَ الشَّيْخِ مُفْتَخِراً الأَرْيَحيُّ وَزِدْ في وَصْفِهِ وَصِفِ (٢)

٢٩- وَاذْكُرْ أَخاكَ أَبا إِسحق إِنَّ لَهُ عَزْماً يَفُلُّ غِرارَ المُنْصِلِ الرَّهِفِ (٣)

٣٠- وَاعْرَفْ لخذنكَ ذي الأَفْضالِ أَحْمَدَ مَا مِنْ كِبْرِ هِمَّتِهِ شَاهَدْتَ وَاعْتَرِفِ (٤)

٣١- وَارْفَعْ ظُنونَكَ بِالثَّوريِّ أَيَّ فَتىً مُذْقَامَ قَامَ وَلَمْ يَنْكَلْ وَلَمْ يَقِفِ (٥)

٣٢- ثُمَّ اعْتَرِفْ لأَبي بَكْرٍ فَضيلَتَهُ ذَاكَ الفَتى الماجد ابْنِ الماجد الأُنُفِ (٦)

٣٣- يا رائحاً عَجِلاً حُيِّيتَ حَيِّ أَبي عَنِّي مَعاً وَعَنِ القَاضِي الرَّضِي [الثَّقِفِ] (٧)

٣٤- مَنْ قَامَ قَبْلَ يَقُومُ النَّاسُ غَيْرَ وَنٍ وَمَنْ بَقِي وَقَدِ انْسَلُّوا إِلى الغُرَفِ (٨)

---

(١) : (العباس) : هكذا وردت في (ب، ج ، ط ، ن) وفي بقية النسخ (عامين) ولا معنى لها .

(عمّي) : هكذاوردت في (ب، ج ، ط ، ن) وفي بقية النسخ (عمّن) وهو تصحيف .

(من) : وردت في (ط ، ن) : (عن) .

(٢) : (وافخر) : وردت في (ب ، ج) : (فافخر) .

(الأريحي) : وردت في (أ ، ب ، ج ، ز ، ط) : (لأريحي) بدون الألف الأولى .

(٣) : (أبا إسحق) : يقصد به الشاعر نفسه إذ كان يكنى أبا اسحق .

(يفل) : وردت في (أ) : (تفل) .

(غرار) : وردت في (و) : (عرار) وفي (ن) : (عزاز) وكلاهما تصحيف ، والغرار : حدُّ السيف ونحوه . (المعجم الوسيط) .

(المنصل) : وردت في (و) : (المنصف) وهو تصحيف .

(الرّهف) : سقطت هذه الكلمة من (و) لتآكل الورقة .

(٤) : (لخذنك) : وردت في (ب ، ج) : (لجدك) .

(واعترف) : سقطت هذه الكلمة من (و) لتآكل الورقة .

(٥) : (وارفع) : وردت في (ب ، ج) : (واعرف) . وهو تصحيف .

(بالثوري) : ورد مكانها في (و) : (بالتقوى) وهو تصحيف ، ولا أدري من هو الثوري المقصود .

(أي فتى) : ورد مكانها في (و) : (فتى نجد) وهذا يدل على أن (بالتقوى) تصحيف .

(يَنْكَلْ) : أي يَجْبُن وينكص ، يقال : نكل عن العدوّ ، ونكل عن اليمين . (المعجم الوسيط) .

(٦) : (ثم اعترف) : وردت في (ن) : (لم أعترف) وهو تصحيف .

(٧) : (الثّقِف) : هكذا وردت في جميع النسخ ماعدا (هـ) حيث ورد فيها : (الثقفي) بإضافة ياء النسبة ، والأرجح ما أثبتناه والثّقِفُ : الحاذق الفطن . (المعجم الوسيط) .

(٨) : (من) : ورد مكانها في (أ ، ن) : (ما) .

(الى) : ورد مكانها في (ن) : (عن) .

٣٥- شَيْخاً رَأى طَلَبي فَرْضاً فَقَامَ بما حُمِّلْتُ مُحْتَمِلاً هذاكَ غَيْرُ خَفِي (١)

٣٦- ساقَ الزَّمانُ بِهِ عُنْفاً لِيَبْلُوَهُ فَازْدادَ مُبْتَسِماً وَالدَّهْرُ ذُو عُنُف (٢)

٣٧- أَكْرِمْ بهِ فَلَهُ بَيْنَ الوَرَى سَلَفٌ يَعْلُو به الشَّرَفُ العَالي عَلَى الشَّرَف (٣)

٣٨- لله مَأْثُرَةٌ لِلدِّينِ ثَبَّتَها وَالدَّهْرُ يَنْقُلُها [خَلْفاً] إلى خَلَف (٤)

٣٩- إنْ هِمَّتي كَبُرَتْ فَالأَمْرُ هِمَّتُهُ وَالنَّجْلُ لا جَرَمٌ نَصْرٌ مِنَ الطُّرَف (٥)

٤٠- إنِّي لَمِنْ حَسَناتِ الشَّيْخِ وَاحِدَةٌ ما كُنْتُ مُعْتَرِفاً أَوْ غَيْرَ مُعْتَرِف (٦)

---

(١) : (حُمّلتُ): وردت في (ط) : (حملا) وهو تصحيف .

(هذاك): كتبت في (هـ): (هاذاك) وهو خطأ في الرسم ، وفي (ب ، ج) وردت : (ماذاك) .

(٢) : (ساق) : وردت في (ز): (شاق).

(عُنْفاً) : وردت في (ز): (عنّا).

(ليبلوه) : وردت في (ب ، ج ، ز) : (ليتلوه) وفي (م) : (ليثلوه).

(عُنُف) : العُنُف جمع عنيف ، غير أن الشاعر يقصد العُنْف بتسكين النون وهو الشدة والقسوة، وحرّك النون للضرورة .

(٣) : (به): (الثانية): ورد مكانها في (أ ، ز ، ط ، ن) : (على) والصواب ما أثبتناه.

(الشرف): (الأولى): وردت في (هـ): (الشرق) وهو تصحيف، وفي (ج) وردت (شرف) بدون (ال) التعريف وهو خطأ .

(الشرف) : (الثانية) : وردت في (ب) : (شرف) بدون أل التعريف والأصوب ما أثبتناه.

(٤) : (ينقلها) : وردت في (م) : (ينقله).

(خَلْفاً) : (الأولى) هكذا وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ط) وفي بقية النسخ وردت (خلفٌ) والنصب أولى باعتبارها حالاً كما يقال كابراً عن كابرٍ . والخَلْفُ : القرن يأتي بعد القرن ، والخَلْفُ الولد الطالح قال تعالى : (فخلف من بعدهم خَلْفٌ أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات) (المعجم الوسيط).

(الى) : وردت في (ن) : (على).

(خَلَف) : الخَلَف الولد الصالح أو الطالح. (لسان العرب).

(٥) : (النجل) : وردت في (م) : (النحل).

(لا جرم) : وردت في (ب ،ج) : (أجرم ذا) وفي (م) : (لا حرم) ، (ولا جَرَمَ) : أي لابد أو لا محالة، أو حقاً. (المعجم الوسيط).

(الطرف) : وردت في (ط) : (الطوف).

(٦) : (الشيخ) : يقصد بالشيخ هنا والده بدليل قوله في البيت التالي (يا أبتِ) وقد كان والده عالماً من علماء حضرموت، وله أقوال فقهيه سجّلها له ولده في كتابه (مختصر الخصال).

٤١- حُيِّيتَ يا أبتي حُيِّيتَ قَدْ وردَتْ	إخوانُنا الفُضَلا حُيِّيتَ وَازْدَلِفِ (١)

٤٢- وَالْبسْ هُديتَ لِباسَ الحَرْبِ مُنْتَجِداً	وَارْتَدْ بِأَرْدِيَةِ التَّشْميرِ وَالْتَحِفِ (٢)

٤٣- ما بَعْدَ إذْ نَزلوا إلاَّ التي رَحَفَتْ	مِنْها قُلوبُ أُولي الطُّغْيانِ وَالسَّرَفِ (٣)

٤٤- حَرْبٌ تَأَجَّجُ كَالنِّيرانِ يُشْعِلُها	ضَرْبٌ مُلَوِّحُ مَنْسوبٌ إلى العُجُفِ (٤)

٤٥- ظَمآنُ مُنْصِلُهُ ظَمآنُ قَدْ عُرِفَتْ	مِنْهُ الحَقيقَةُ عِنْدَ الزَّحْفِ وَالزَّلَفِ (٥)

٤٦- يَهْوى الطِّعانَ يُحِبُّ الضَّرْبَ يُطْرِبُهُ	وَقْعُ القَنا وَصَريرُ البيضِ بِالحَجَفِ (٦)

٤٧- حانَ القِيامُ [فَما] يُبْكيكِ لا دَمَعَتْ	عَيناكِ مِنْ جَزَعٍ يارَبَّةَ الشُّنُفِ (٧)

---

(١) : (يا أبتي) : سقطت هاتان الكلمتان من (أ) . أما في (ج) فقد ورد مكانها : (يا ولدي) وهو بعيد لأن الشاعر قد قال في البيت السابق (إني لمن حسنات الشيخ) ، ثم إن بقية النسخ على خلافه .

(وَازْدَلِفِ) : أي : ادنُ وتَقَدَّمْ ، وازدلفَ بمعنى : زَلَفَ أي دنا وتَقَدَّمَ . (المعجم الوسيط) .

(٢) : (وارتدْ بأردية) : وردت في (أ ، ز) : (وارتدي ردية) وفي (ط) : (وارتدي أردية) والصواب ما أثبتناه لأن (ارتد) فعل أمر يجزم بحذف حرف العلة والتسكين في الدال لأجل الضرورة .

(٣) : (مابعد إذ) ورد مكانها في (ج) : (ما بعدها) .

(رحفت) : وردت في (ن) : (رجعت) .

(السرف) : وردت في (أ) : (الشرف) .

(٤) : (حرب) : وردت في (ب ، ج) : (حرت) وهو تصحيف .

(تأجَّجُ) : أي تتأجَّجُ ، وحذف التاء الأولى من باب كراهية توالي الأمثال كما في قوله تعالى : (يَوْمَ يَأْتِ لا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إلاَّ بإذْنِه) (هود/١٠٥) أي لا تتكلم .

(ملوِّحُ) : وردت في (و) : (تلوِّح) وفي (ط) : (يلوِّح) ، والملوِّح أي المُهلك . لأن لوَّحَ تعني : ألاح فلاناً أي أهلكه ولوَّح فلاناً بالعصا أو السيف أو السوط أو النعل : علاه بها فضربه ، وحذف التنوين للضرورة . (المعجم الوسيط) .

(العُجُف) : العُجُفُ أصلها العُجْفُ جمع أعْجَف ، ونصل أعجف أي رقيق وسيف معجوف أي داثر لم يصقل . (لسان العرب) .

(٥) : (الزَّلَف) : مصدر زَلَفَ بمعنى قَرُبَ ودنا . (لسان العرب) .

(٦) : (الضرب) : ورد مكانها في (ط) : (الطعن) .

(يطربه) : وردت في (أ ، و) : (يضربه) وهو تصحيف .

(بالحَجَف) : وردت في (أ ، ب ، و ، ط) : (بالجحف) ، والصواب ما أثبتناه لأن (الحَجَف) جمع (حَجَفَة) وهي الترس من جلود بلا خشب ولا رباط من عصب . (المعجم الوسيط) . وهو المعنى المناسب في هذا المقام بينما (الجُحَف) جمع (جَحفة) وهي بقية الماء في جوانب الحوض ، وهو معنى لا يتناسب مع المراد في البيت .

(٧) : (فما) : هكذا وردت في جميع النسخ ما عدا (هـ) حيث وردت فيها (بما) .

(الشُّنُفُ) : وردت في (و ، ط) : (السقف) ، وفي (ن) : (الشيف) ، وكلاهما تصحيف . والشُّنُفُ أصلها الشُّنُوف حذف الواو للضرورة والشنوف جمع شَنْف وهو القرط الذي يعلق بأذن المرأة . (المعجم الوسيط) .

٤٨- لا تَصْدُعِـــي بِبُكاكِ القَلْبَ وَاعْتَصِمِـــي ... صَبْراً فَلَسْـــتُ على حالٍ بِمُوتَقَـــفِ [١]

٤٩- إنِّـــي أُحِبُّ على حَدِّ السُّيُـــوفِ بِـــأَنْ ... أَمْضِـــي عَلَى أَثَرِ الماضِيـــنَ مِنْ سَلَفِي [٢]

٥٠- يا نَفْسُ إنَّ سِهـــامَ المَـــوْتِ راشِقَـــةٌ ... كُـــلَّ الأَنـــامِ فَفِي الغاياتِ فَانْقَذِفِي

٥١- يا نَفْـــسُ لاجَـــرَمَ لي إنَّ الوَغَـــي تَلَفٌ ... لكِنَّهـــا تَلَـــفٌ يُنْجِـــي مِنَ التَّلَـــفِ [٣]

٥٢- يا نَفْـــسُ لا تَهِـــنِـــي بِاللهِ وَاقْتَحِمِي ... خَوْضَ الرَّدى وَرِدِي في المَعْرَكِ الرَّجِفِ [٤]

٥٣- إنَّ العُصـــاةَ أَبَـــتْ أَلاَّ تُســـاعِـــدَنِـــي ... حَتَّـــى تُدَقَّ كَـــدَقِّ الفِهْـــرِ لِلْخَزَفِ [٥]

٥٤- هـــذا المَقـــالُ إلى كُـــلِّ الـــوَرَى نُذُرٌ ... مِـــنْ كُلِّ مُؤْتَلِـــفٍ مِنْهُـــمْ وَمُخْتَلِفِ

٥٥- مَنْ شَـــاءَ يَنْصُرُنـــا فَـــاللهُ يَنْـــصُـــرُهُ ... أَوْ كـــانَ يَكْـــرَهُ نَصْـــرَ اللهِ فَلْيَقِفِ

٥٦- ثُمَّ الصَّـــلاةُ على المُخْتـــارِ أَحْمَدَ مـــا ... لاَحَ الصَّباحُ وَلاحَ البَرْقُ في [القُنُفِ] [٦]

[تـــمـــت]

---

(١): (واعتصمي) : وردت في (و) : (فاعتصمي) .

(بموتقف) : هكذا وردت في (ب ، ج ، و ، ط ، ن) أما في (أ ، ز ، م) : (بمرتقف) ولم أجد لها معنى فهي تصحيف .

(٢) : (إني) : وردت في (ن) : (إن) وهو تصحيف .

(حد) : وردت في (ن) : (حال) وهو تصحيف .

(٣) : (لكنها) : وردت في (ن) : (لكنه) .

(يُنجي) : وردت في (ب، ج، و، ز) : (تُنجي) .

(٤) : (الرجف) : وردت في (ط) : (الرخف) وهو تصحيف . والرَّجِف : شديد الاضطراب والحركة ، ورجفـــت الأرض : زلزلت ، ورَجَفَ الرعد : تردد صوته ، ورجف القلب : اضطرب من الفزع . (المعجم الوسيط) .

(٥) : (ألاّ) : وردت في (ن) : (أن لا) .

(الفهر) : وردت في (ن) : (العهر) وهو تصحيف وفي (ز) : (الغير). والفِهْر: الحَجَر (يذكر ويؤنث) والفـــهر حجـــر ناعم صلب يسحق به الصيدلي الأدوية. (المعجم الوسيط) .

(٦) : (لاح) : (الأولى) سقطت هذه الكلمة من (م) .

(القُنُف) : هكذا وردت في (ب ، ج ، و ، ط ، ن) ، أما في (هـــ ، أ ، ز) فقد وردت (الفَيَـــف) وفي (م) : (الحيـــف) وهو تصحيف . والقُنُف جمع (قنيف) وهو السحاب ذو الماء الكثير . (المعجم الوســـيط) أمـــا الفَيَـــف فأصلها الفَيْف وهي الصحراء الواسعة المستوية ، (المعجم الوسيط) وتحريك الياء ضرورة.

[٣٤]

وقال من الطويل :

١ - حَيائي وَصَبْري رَدَّ دَمْعي عَنِ الوَكْفِ	كَذاكَ البُكا يُرْضي الأعادي وَلا يَشْفي [(١)]
٢ - فَإنْ تَكُــنِ الأيَّــامُ أوْدَتْ بأحْمَد	فَقَــدْ كانَ للأعْــداء حَتْفاً عَلَى حَتْف [(٢)]
٣ - وَكانَ لأهْــلِ الدِّينِ وَالعِلْم مَعْقلاً	مَنيعــاً وَللأيْتــام قَــدْ كانَ كَالكَهْف
٤ - فَتىً كانَ كَالمصْبــاح لِلْحَقِّ شاهِراً	فَلَمّا تُوفِّــي عُمْــرُهُ كامــلاً أُطْفــي [(٣)]
٥ - فَتىً حَيْثُ أَضْحى حاوَلَ العِزَّ جاهِداً	لِدَعْوَتِــه قَدْ كــانَ بالعُنْف وَاللُّطْف [(٤)]
٦ - فَتىً لَوْ بَقِي في الدَّهْرِ لَمْ يَطْعَمِ الكَرى	وَلَمْ يُغْضِ إقْراراً على الضَّيْمِ وَالخَسْف [(٥)]
٧ - فَتىً كــانَ أَيْــمُ اللهِ إنْ كُنْتُ كاذِباً	جَــواداً بِبَذْلِ المالِ وَالنَّفْــسِ وَالكَفِّ [(٦)]
٨ - أبا بَكْــرٍ مَنْ لِلنّائِبــاتِ إذا دَهَــتْ	وَمَنْ لِلِّقــا في سَاعَــةِ الرَّوْعِ والزَّحْف [(٧)]
٩ - أبا بَكْرٍ مَنْ يَلْبَسْ رِدا اللَّيْلِ كَالَّذي	تَسَرْبَلَهُ لَــمَّا خَشِــى فُرْقَــةَ الإلْــف

هذه القصيدة موجودة كاملة في جميع النسخ .

(١) : (دمعي) : وردت في (أ) : (دمعاً) .

(الوَكْف) : وَكَفَ الماء وغيره يَكِفُ وَكْفاً ووكيفاً ، ووكفاناً : سال وقطر قليلاً قليلاً ، ووَكَفَتِ العينُ الدمعَ : أسـالته ويقال : وكفت العين بالدمع . (المعجم الوسيط) .

(٢) : (بأحمد) : يبدو أن أحمد هذا أحد أعوان الشاعر ، لذا فهو يرثيه في هذه القصيدة ويشيد بمناقبه وثباته على الحق ونصرته لدعوته ، ويكنى أبا بكر . غير أننا لم نعثر على ترجمة له لعدم وجود اسمه الكامل وسيرته في شيء من كتب التراجم المتاحة.

(٣) : (للحق) : هكذا وردت في (هـ) أما في بقية النسخ فقد وردت (في الحق) .

(أطفي) : وردت في (ب ، ج) : (طفي) والأصوب ما أثبتناه ، وأصلها (أطفئ) غير أن الشاعر حذف الهمزة مراعاة للقافية وكما هي لغته أيضاً .

(٤) : (جاهداً): وردت في (ب) : (جاهلاً) وهو تصحيف .

(٥) : (يطعم): ورد مكانها في (م) : (يعرف) .

(الكرى): النوم (المعجم الوسيط) .

(٦) : (كاذباً): وردت في (ب، ج، ط، م ، ن ،وهامش هـ) : (صادقاً). والأصوب ما أثبتناه لأنّ (إنْ) في البيت نافية وليست شرطيه .

(٧) : (دهت) توجد في (و) روايتان : (دهت) و (بدت) .

(الزحف) : وردت في (ط) : (الرحف) .

١٠- أبا بَكْرٍ لَمْ تَنْقُضْ عُهوداً فإنَّما ... أولئكَ قَوْمٌ يَعْبُدونَ على حَرْفِ [١]

١١- أبا بَكْرٍ لَمْ تَهْتِكْ لدينكَ حُرْمَةً ... كَغَيْرِكَ للعاصينَ مِنْ خيفَةِ العُنْفِ [٢]

١٢- أبا بَكْرٍ قَدْ ساقوكَ طاشَتْ حُلومُهُمْ ... مِنَ العِزِّ وَالتَّقْوى إلى الكُفْرِ وَالتَّلْفِ [٣]

١٣- بعِزَّةِ دَغّارٍ كما قيلَ قَبْلَهُمْ ... بعزَّةِ فِرْعَوْنَ أخي الضَّعْفِ وَالسُّخْفِ [٤]

١٤- دَعاكَ فَلَمَّا صِرْتَ تَحْتَ ذمامه ... قُتِلْتَ وَأَضْحى بالمَذَلَّةِ مُسْتَخْفِ [٥]

١٥- أبا بَكْرٍ لَوْ صافَحْتَ دَغّارَ لَمْ أكُنْ ... وَذي العَرْشِ أخْشى يَخْدَعونَكَ بالخُلْفِ [٦]

١٦- لأنِّيَ قَدْ شاهَدْتُ مِنْكَ حقيقَةً ... عُشَيْرُ عُشَيْرِ العُشْرِ مِنْ عُشْرِها يَكْفي [٧]

١٧- أبا بَكْرٍ إنْ قيسَتْ أُلوفٌ بواحِدٍ ... فأنْتَ كَمِثْلِ الألْفِ والألْفِ والألْفِ

١٨- رَأَيْتُ أُلوفاً تَحْتَ قَبْضَةِ واحِدٍ ... يُصَرِّفُهُمْ بالعُنْفِ في الغَيِّ وَالدَّهْفِ [٨]

١٩- وَأَنْتَ فَلَمْ تَخْضَعْ لِذاكَ وَإِنَّما ... أُولئكَ قَوْمٌ أَرْذَلونَ ذَوو خُلْفِ [٩]

٢٠- أُولئِكَ مَقْسومونَ بَيْنَ أراذِلٍ ... مُقاسَمَةَ الحيطانِ للْحِرْصِ وَالجَرْفِ [١٠]

---

(١) : (لم تنقض) : وردت في (ب ، ج ، ن) : (من ينقض) .

(يعبدون على حرف) : تعبير مقتبس من قوله تعالى : (ومن الناس من يعبد الله على حرف) (الحج/١١) .

(٢) : (كغيرك) : وردت في (و) : (لغيرك) .

(٣) : (ساقوك) : وردت في (م) : (شاقوك) وهو تصحيف .

(طاشت) : أي اضطربت وانحرفت ، يقال : طاش فلان : نَزِق وزلّ ، وطاش عقله : خَفَّ وتشتت فجهل أو أخطأ . (المعجم الوسيط) .

(حلومهم) : ورد مكانها في (أ ، ج ، ن) : (عقولهم) واللفظان بنفس المعنى .

(٤) : (دغّار) : هكذا وردت في (هـ ، م) ، أما في بقية النسخ فقد وردت : (ذعّار) .

(بعزة فرعون) : هذا قول سحرة فرعون قبل أن يسلموا ، قال تعالى (وقالوا بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون) (الشعراء/٤٤) .

(٥) : (ذمامه) : وردت في (م) : (دمامه) وهو تصحيف .

(مستخفِ) : أصلها مستخفٍ خبر أضحى مرفوع ، غير أنه حذف التنوين للضرورة ، وأبقى على الكسرة للدلالة عليه .

(٦) : (دغّار) : هكذا وردت في (هـ ، م) وفي بقية النسخ (ذعّار) .

(٧) : (عشرها) : وردت في (أ ، ز) : (غيرها) .

(٨) : (تحت قبضة واحد) : توجد في (أ) رواية أخرى : (من قبيضة واحد) ولايخفى ما فيها من ركاكة .

(الدهف) : الدَّهْفُ : الأخذُ الكثير . (المعجم الوسيط)

(٩) : (لذاك) : وردت في (أ) : (كذاك) وفي (ج) : (هناك) .

(ذوو) : وردت في (أ) : (أولو) وفي (ن) توجد الروايتان .

(١٠) : (الجَرْفِ) : وردت في (ط) : (الحرف) وهو تصحيف . والجَرْفُ كثرة الأكل ، أو الذهاب بالشي كله أو جلّه ، يقال : جَرَفَ السيلُ الواديَ : أكل من جوانبة . (المعجم الوسيط) . ويقصد به هنا شدة الطمع والشراهة .

٢١- بقِسْمَةِ تَمْيِـيزٍ وَهُمْ هُـمْ شُهودُها | وَلَيْسَ شُهـودُ الزُّورِ مِثْلَ أُولي العُرْفِ [(١)]
٢٢- فَلَـوْ جُبِيَـتْ أَنْعامُهُـمْ بأنامِـلٍ | لَمَا اخْتَدَمَـتْ أَمْثالُهُمْ خِدْمَةَ العَسْفِ [(٢)]
٢٣- إذا لَـمْ يَكُنْ كَفُّ الفَتى وَكَرُّ سَيْفِهِ | فَما الفَرْقُ بَيْنَ الكَفِّ وَالخُفِّ وَالظِّلْفِ [(٣)]
٢٤- إذا هِـيَ لَـمْ تُخْلَقْ لِغَيْرِ مَعيشَـةٍ | فَقَدْ غَنِـيَتْ عَنْها البَهائِـمُ بالشَّـفِّ [(٤)]
٢٥- فَـأُفٍّ لأُلْـفٍ يَدَّعُـونَ دِيـانَـةً | وَهُـمْ في يَدِ الأَرْذالِ أُفٍّ لَهُمْ أُفِّ [(٥)]
٢٦- لَقَـدْ جَعَلُـوا دِيـنَ المُهَيْمِنِ ذِلَّةً | كَمـا جَعَلُوا فُرْقَانَـهُ عِصْمَةَ الضَّعْفِ
٢٧- رَأَوْا أَنَّ ذُلَّ النَّفْـسِ لِلضِّدِّ مَذْهَـبٌ | فَصارُوا لَدى الأَعْذارِ أَرْدى مِنَ التَّفِّ [(٦)]
٢٨- أَلا إِنَّنـي عَايَنْتُ في كُـلِّ سِيـرَةٍ | فَلَـمْ أَرَ ذا دِيـنٍ بِهـا رَاغِمَ الأَنْفِ
٢٩- وَلا لابِسـاً ثَـوْبَ المَذَلَّـةِ مُقْذَعاً | سِـوى خَلْفِنَا هذا لَحَا اللهُ مِنْ خَلْفِ [(٧)]

---

(١) : (أولي العرف) : وردت في (أ ، و ، ن) : (ذوي العرف) .

(٢) : (فلو) : وردت في (ن) : (فلا) .

(جبيت) : وردت في (ط) : (أجبيت) .

(اختدمت) : وردت في (أ) : (خدمت) .

(٣) : (الفرق) : وردت في (و) : (فرق) .

(الخُفّ) : الخف للبعير كالحافر للفرس ، والخُفُّ : ما يُلْبَس في الرِّجل من جلد رقيق . (المعجم الوسيط) .

(الظِّلْف) : الظِّلْفُ الظُّفُرُ المشقوق للبقرة والشاة والظبي ونحوها . (المعجم الوسيط) .

(٤) : (هي) : سقطت هذه الكلمة من (ب) .

(غنيت) : وردت في (ج ، ز) : (عنيت) وفي (و) : (غَيبت) وهو تصحيف .

(بالشفّ) : وردت في (ن) : (بالسَّف) ، والشَّفُّ : الفضل أو الزيادة . (لسان العرب) .

(٥) : الشطر الثاني لهذا البيت غير موجود في (و) وإنما أتى بالشطر الثاني للبيت رقم (٢٦) فصار مكرراً .

(الأرذال) : وردت في (ب ، ج) : (الأنذال) .

(٦) : (مذهب) : وردت في (أ ، ب ، ج ، ز ، ط ، ن) : (مذهباً) وهو خطأ نحوي لأنها خبر أنّ .

(للضد) : وردت في (و) : (للصد) وهو تصحيف .

(التّفّ) : التّفُّ : وسخ الأظفار ، وقيل هو ما يجتمع تحت الظفر من الوسخ . (لسان العرب) .

(٧) : (المذلة) : ورد مكانها في (أ ، و ، ز ، ط ، م ، ن) : (الدناة) وفي (ب ، ج) : (الدناءة) .

(مُقذعاً) : وردت في (ن) : (مقدعاً) وهو تصحيف . ومُقْذَعاً : أي مشتوماً بكلام قبيح . (المعجم الوسيط) .

(خَلْفنا) : الخَلْفُ القرن يأتي بعد القرن ، والخَلْف : الولد الطالح . قال تعالى (فَخَلَفَ من بعدهم خَلْفٌ أضاعوا الصـلاة واتبعوا الشهوات) . (مريم/٥٩) (المعجم الوسيط) .

٣٠- أَلَمْ يَكْفِهِـــمْ مِنْ بَغْـــيِ دَاوُدَ ما مَضَى	أَلَمْ يَكْفِهِـــمْ ما قِيـــلَ في آخرِ الصَّفِّ [(١)]
٣١- أَنُـــوشُهُـــمُ لِلْحَـــقِّ نَوْشـــاً كَأنَّـــنِي	أَنُوشُ كَسِيرَ الرِّجْلِ والرَّجْلَ بالعَطْفِ [(٢)]
٣٢- أُنـــادِيــهُــمُ للهِ وَاللهُ شَـــاهِــدٌ	بِـــأَنَّهُـــمُ بَيْنَ المَـــزامِيـــرِ وَالقَـــذْفِ [(٣)]
٣٣- أُبِيـــحَ حِمى الإِسْـــلامِ بَيْنَ ظُهُورِهِـــمْ	وَهُمْ في حِسابِ الثُّمْنِ وَالرُّبْعِ وَالنِّصْفِ
٣٤- كَفَـــى حُزْنـــاً أَنَّ العَفِيـــفَ مُواظِـــبٌ	يُسائِـــلُ بالشُّوْرانِ وَالشَّفِّ وَالطَّرْفِ [(٤)]
٣٥- وَذا الفِسْـــقِ تَلْقـــاهُ وَقَـــدْ أَدْرَكَ المُنى	يُسائِـــلُ بِالخَطِّـــيِّ وَالسَّيْفِ وَالطِّرْفِ [(٥)]

---

(١) : (أَلَمْ) : وردت في (ن) : (أما) .

(بَغْيِ) : هكذا وردت في (أ ، هـ ، ط ، ن ، م) أمّا في (ب ، ج ، و ، ز) فقد وردت (نعي).وإذا أخذنـــا باللفظـــة الأولى (بغي) فلا يتضح المقصود بداود الباغي ، أما إذا أخذنا باللفظة الثانية (نعي) فيحتمل أن يكون المـــراد بداود :هو نبي الله داود عليه السلام لذا لا ينسب إليه البغي ، وقد نصره الله على جالوت وجنوده مع كـــثرة عددهم وقال تعالى: (وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة)(البقرة/٢٥١) وَنَعْي داود هو قتله لجـــالوت، والله أعلم .

(ألم) : (الثانية) وردت في (و) : (و لم) .

(ما) : وردت في (ج) : (من) .

(آخر الصف) : المقصود بها قوله تعالى في آخر سورة الصف : (يا أيها الذين أمنوا هل أدلكم على تجاره تنجيكم مـــن عذاب أليم. تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتـــم تعلمـــون) .. إلى قوله سبحانـــه : (فأيدنا الذين آمنـــوا علـــى عدوِّهـــم فـــأصبحوا ظـــاهرين) . (الصف/١٠-١٤) .

(٢) : (أنوشهم) : جاء في لسان العرب : (ناشه بيده نوشاً : تناوله ، وتناوشه كناشه وفي التنـــزيل : (وأنّى لهم التناوُشُ مـــن مكان بعيد) ، ويقال للرجل إذا تناول رجلاً ليأخذ برأسه ولحيته : ناشه ينوشه نوشاً ، ونُشْـــتُ الرجـــلَ نوشاً : أنلته خيراً أو شراً) .

(الرِّجْل والرَّجْل) : الرِّجل الأولى هي المعروفة من أصل الفخذ إلى القدم ، أما الرَّجل الثانية فتعني الماشي على رجليه . (المعجم الوسيط)

(٣) : (المزامير) : وردت في (م) رواية أخرى : (المرامين) وهو تصحيف .

(٤) : (يسائل) : وردت في(ب ، ج) : (يسابل) .

(بالشُّوْران) : الشُّوْران : العُصفُر ، وثوب مشوّر أي مرفوع ، وجبل قرب عقيق المدينة وحرَّة شـــوران : مـــن حـــرار الحجاز . (القاموس المحيط) ، والعصفر : نبت يهرّئُ اللحم الغليظ.

(والشف) : وردت في (أ ، ز ، م) : (والشنف) وفي (و) : (والسن) . والشف سبق تفسيرها .

(٥) : ورد هذا البيت برقم (٣٦) في (ب ، ج ، ط ، ن) .

(يسائل) : وردت في (ب ، ج) : (يسابل) وفي (ن) : (تسائل) .

(بالخَطِّيِّ) : الخَطِّيّ : الرمح المنسوب إلى الخطّ ، وهو موضع ببلاد البحرين تنسب إليه الرماح الخطِّية لأنها تبـــاع بـــه . (المعجم الوسيط) .

٣٦- تَـرَى العَـفَّ ما بَيْنَ الزَّلالـيِّ قاعداً وَذلك فَـوْقَ الطِّرْف في حَلَق الزَّغْـف [1]

٣٧- فَهـذا هُوَ المَـوْتُ الكَريـهُ فَأَيْـنَ مَنْ يَلُومُونَنَـي إنْ قُلْتُ يا لَهْفَ يا لَهْفي [2]

٣٨- ألا إنَّ حَدَّ السَّيْـف في قَطْعـه الغنـى كَما الفَقْرُ مَنْسُوبـاً إلى القاعـد الكَفِّ [3]

٣٩- سَلُـوا عَنْ أُوَيْـس أيْنَ لاقـى حمامَهُ وَهَـلْ مثلُهُ عَفٌّ إذا سيـلَ عَنْ عَـفِّ [4]

٤٠- ألا قَـاتَـلَ اللهُ الـمُـثَـبِّـطَ إنَّـهُ هُوَ الفاسقُ العاصي لرَبِّ السَّما السَّقْف [5]

٤١- ألا إنَّـنـي وَاللهِ مـنْ كُـلِّ زَاهـد إلى اللهِ أبْـرا في الجهـاد وَفي الزَّحْف [6]

٤٢- ألا إنَّ قَـوْمـاً لا تَليـنُ قُلُـوبُـهُـمْ لشعْرى وَلا تَهْتَـزُّ للشِّعْـر كَالغُلْف [7]

٤٣- ألا إنَّ عَيْنَـيْ أحْمَد المُصْطَفـى مَعـاً لشعْـر الخُزاعيِّينَ قَدْ جُدْنَ بالذَّرْف [8]

---

(١) : ورد هذا البيت برقم (٣٥) في (ب ، ج ، ط ، ن).

(الزّلالي) : وردت في (ن) : (الدلالي) ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتناه ، والزَّلاليّ جمع زِلِّيَّة ، وهي البساط . (القاموس المحيط) .

(الطِّرف): الكريم من الخيل (القاموس المحيط).

(الزَّغْف) : وردت في (أ) : (رغف) وفي (ب ، ج ، ز ، ن) : (رعف) وفي (و ، ط) : (زعـف) وفي (م) : (ذعـف)، وكل ذلك تصحيف والصواب ما أثبتناه والزَّغْفُ : الدرع الواسعة الطويلة . (المعجم الوسيط) .

(٢) : (يلومونني إن) : وردت في (ج ، ز ، ط ، ن) : (يَلوّمني إن) ، وفي (و) : (فمن ذا يلومني إذا) وفيه خروج عن الوزن .

(٣) : (الغنى) : وردت في (ب ، ج) : (القنا) وفي (و) : (الفنا) وكلاهما تصحيف ، والصواب ما أثبتناه بدليل ذكر ضدها في الشطر الثاني وهو الفقر .

(٤) : (أويس) : هو أويس بن عامر القَرَني الزاهد المشهور ، أدرك النبي ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ و لم يره ، وسكن الكوفة وهو من كبار تابعيها ، وقتل يوم صفين مع علي : (أنظر : أسد الغابة في معرفة الصحابة ـــ لابن الأثير ـــ ١٧٩/١ـــ١٨٠) وذكره البهلاني في قصيدته النهروانية :

وفي القوم حرقوص وزيد وفيهم أويس ومن بدر هناك بدور (ديوان أبي مسلم ـــ ص٣١) .

(أين) : ورد مكانها في (ط) : (حين) .

(سيل) : أي سُئل .

(٥) : (السَّقْف) : تعرب هذه الكلمة بدلاً من السماء ، والتعبير مأخوذ من قوله تعالى : (وجعلنا السماء سَقْفاً محفوظاً) (الأنبياء/٣٢) .

(٦) : (أبرا) : أي أبْرَأُ وحذف الهمزة لغة الشاعر .

(٧) : (كالغلف): الغُلف جمع أغْلَفْ، والقلبُ الأغْلَف: الذي لا يعي الرشد، كأن عليه غلافا، قال تعالى: (وقالوا قلوبنا غُلْف). (المعجم الوسيط) .

(٨) : في هذا البيت إشارة إلى القصة المعروفة قبل فتح مكة، حيث كانت قبيلة خزاعة في حلف الرسول ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ وقبيلة بكر في حلف قريش ، فحدث أن أغارت بكر على خزاعة، وأعانتها قريش على ذلك ، وكانت قريش على عهد مع رسول الله ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ فنقضت بذلك العهد ، فخرج عمرو بن سالم الخزاعي حتى أتى رسول الله ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ بالمدينة فأنشده : ـــ

يـارب إني ناشـد محمداً حلف أبينا وأبيه الأتلدا

أن قريشاً أخلفوك الموعدا ونقضوا ميثاقك المؤكدا

هم بيتونا بالوتير هجـدا وقتلونا ركّعاً وسجـداً

فلما سمع رسول الله ذلك دمعت عيناه وغضب لذلك ، وقال : لا نُصِرتُ إن لم أنصركم ، خزاعة مني وأنا منـهم . (أنظر السيرة النبوية ـــ أحمد زيني دحلان ـــ ج٢ ـــ ص٢٥٢ـــ٢٥٤) .

٤٤- فَلَـوْ قُلْتُ بِالْلُّعْجْـمِ والغُتْـمِ بِالْهُـمْ ‏ ‏ ‏ إذاً لَعَسى أُمْدِدْتُ بِالعُجْـمِ وَالقُلْفِ (١)

٤٥- ولَـوْ قُلْتُ هذا القَـوْلَ قَصْدَ حِجـارَةٍ ‏ ‏ ‏ إذاً لَعَسى لانَـتْ لِما فيـهِ مِنْ حَرْفِ (٢)

٤٦- ولَـوْ كانَ هـذا القَوْلُ هَدْياً لِكاعِـبٍ ‏ ‏ ‏ إذاً لَعَسى لَمْ تَعْتَـذِرْ مِنْـهُ بِالشَّـفِّ (٣)

٤٧- مَتـى يَسْتَجِبْ لِلنَّصْرِ مَنْ شابَ رَأْسُهُ ‏ ‏ ‏ على الضَّيْمِ لَمْ يَنْكَفْ وَلا هَمَّ بِالنَّكْفِ (٤)

٤٨- مَتـى يَسْتَجِبْ وَهْنٌ يَرى الأَرْضَ كُلَّها ‏ ‏ ‏ تَضيـقُ بِهِ إنْ ضاقَ مِنْ عَقْوَةِ العُرْفِ (٥)

٤٩- تَعَـزَّ أَبـا عَبْدِ الإلـهِ فَقَـدْ مَضـى ‏ ‏ ‏ أَبُـوكَ مُضِيَّ الرَّاشِدينَ أُولي العُـرْفِ (٦)

٥٠- وأَكْـرَمُ خَـلْـقِ اللهِ في اللهِ مُـهْجَـةً ‏ ‏ ‏ تَسيلُ على أَطْـرافِ مُرْهَفَةِ الخَطْفِ (٧)

---

(١) : (بِالْلُّعْجْمِ) : العُجْم جمع أعْجَم وهو الذي في لسانه لُكْنَةٌ ، أو هو الذي ليس بالفصيح والعُجْـمُ : خـلاف العـرب . (المعجم الوسيط) .

(الغُتْم) : الغُتْمُ جمع أغْتَم وهو الذي لا يفصح لعجمةٍ في منطقه . (المعجم الوسيط) وقد وردت في (و) : (القتم) وهـو تصحيف .

(القُلْف) : جمـع أقلـف وهو غير المختون . (لسان العرب) ، ويقصد بهم الصِّبْيَة أو غير المسـلمين ، وقـد وردت في (ب ، ج) (القذف) وهو تصحيف .

(٢) : (حرف) : وردت في (ب ، ج) : (حرف) .

(٣) : (بالشفّ) : وردت في (أ ، ب ، ج ، ز ، ط) : (بالشنف) ، والشَّنْفُ مصدر شَنَفَ ، وشَنَفَ إليه شَنْفاً : رماه بنظـرة فيها استنكار وكره، وشنف عنه، أعرض مترفعاً. (المعجم الوسيط). والشف: سبق تفسيرها في البيت ٢٤.

(٤) : (يستجب) : وردت في (أ) : (تستجب) وهو تصحيف .

(للنصر من) : ورد مكانها في (و) : (وهن لمن).

(على) : وردت في (ب ، ج ، م) : (عن).

(يَنْكَفْ) : أي يمتنع أَنَفةً وكبراً . (المعجم الوسيط) .

(٥) : (وَهْنٌ) : وردت في (م) رواية أخرى وهي (وهو) ، والضمير يعود الى (من شاب رأسه) .

(إنْ) : وردت في (ن) : (إذ) .

(مِنْ) : وردت في (ط ، ن) : (عن) . وفي (م) توجد الروايتان .

(عقوة) : وردت في (ب ، ز ، ط) : (غفوة) وفي (ج ، و) : (عفوة) والعَقْوة : الموضع المتسع أمام الـدار . (المعجـم الوسيط) .

(العُرْف) : وردت في (ب ، ج) : (الغرف) . والعُرْف : المكان المرتفع ، أو الجبل ونحوه . (المعجم الوسيط) .

(٦) : (تَعَزَّ) : أي تَصبَّر (المعجم الوسيط) .

(الراشدين) : وردت في (و) : (الراشدون) وهو خطأ نحوي .

(٧) : (أطراف) : وردت في (ن) : (الطراف) وهو تصحيف .

(الخطف) : وردت في (ن) : (القطف) ، والخَطْفُ : المرور السريع ، مصدر خطف أي مرَّ سريعاً . (المعجم الوسيط).

٥١- أُحِبُّ لإخواني بِأَنْ لا أرى الفَتى | خَلا مِنْهُمُ إلاّ لَدى الطَّعْنِ وَالقَطْفِ (١)
٥٢- كَذلِكَ أَرْجُو اللهَ يَقْضِي مَنِيَّتي | بِحَدِّ الظُّبا وَالزُّرْقِ وَالنَّبْلِ [بِالنَّقْفِ] (٢)
٥٣- وَأَنْ يَرْزُقَ السِّيدانَ وَالطَّيْرَ جُثَّتي | فَأُحْشَرَ مِنْها لا أَرى ظُلْمَةَ الجُرْفِ (٣)
٥٤- عَسى اللهُ أَنْ لا يُدْخِلَ النّارَ جُثَّتي | إِذا رامَتِ العِقْبانُ عَيْنِيَ بِالنَّقْفِ (٤)
٥٥- وَإِنْ مَثَّلَ الأَعْداءُ بي فَهْيَ نِعْمَةٌ | فَحَتّى مَتى حَتّى أَراني بِذا الوَصْفِ (٥)
٥٦- مُناي مِنَ الأَيّامِ يَوْمَ أَرى القَنا | حِذايَ وَقُدّامي وَفَوْقي وَمِنْ خَلْفي (٦)
٥٧- هُناكَ إِلى المِقْدامِ تَكْشِفُ وَجْهَها | وَتَكْشِفُ بِالأَنْوارِ قاصِرَةُ الطَّرْفِ
٥٨- وَإِنْ حادَ عِطْفَيْهِ كَذا قِيلَ لَمْ يَزَلْ | على سِتْرَةٍ حِيناً وَحِيناً على كَشْفِ (٧)
٥٩- إِذا كَرَّ في الأَقْرانِ قامَتْ أَمامَهُ | وَتُعْرِضُ إِنْ وَلّى عَنِ القِرْنِ في الزَّحْفِ
٦٠- إِلى أَنْ تَرى عَيْنَ الشَّهادَةِ عَيْنُهُ | فَتَهْوي إِلَيْهِ كُلُّ رَجْراجَةِ الرِّدْفِ (٨)

---

(١) : (الفتى) : وردت في (ب ، ج ، ط ، ن ، وهامش هـ) : (القنا) ، وفي (و) : (الفنا) .

(٢) : (بالنقف) : هكذا وردت في (أ) وهو الأصوب ، بينما وردت في بقية النسخ (بالقَفّ) ، والنَّقْفُ : مصدر نَقَفَ ، ونَقَفَ رأسه : ضربه عليها حتى خرج دماغه . (المعجم الوسيط) وهو المعنى المناسب للبيت ، أما القُفّ : فهي الأرض المرتفعة الصلبة . (المعجم الوسيط) .

(٣) : (يرزق) : ورد مكانها في (و) : (تنهش) .

(٤) : (العِقبان) : جمع عُقاب ، وهو من كواسر الطير قوي المخالب ، له منقار قصير أعقف ، حاد البصر . (المعجم الوسيط).

(النّقف) : النقف هنا لها معنى آخر غير المعنى الذي ذكرنا في البيت (٥٢) ، ومعناه هنا الثَّقْبُ واستخراج ما بداخل العين . (المعجم الوسيط) . وقد وردت في (ن) : (بالنغف) وهو تصحيف .

(٥) : (وإن مثّل الأعداء بي) : وردت هذه العبارة في (أ ، ز) بصيغة أخرى : (وإن مثلت بيَ العدا) .

(٦) : (القنا) : وردت في (ز) : (الفتى) وهو تصحيف .

(حِذاي) : وردت في (ب ، ج) : (حذائي) ، ومع أنها أصوب غير أن الشاعر حذف الهمزة للضرورة ، واللفظتان بالمعنى نفسه أي : موازياً . (المعجم الوسيط) .

(٧) : (حاد) : وردت في (ب ، ج) : (حاد) .

(عِطفيه) : أي جانبيه ، والعِطف من الانسان جانبه من لدن رأسه الى وركه . (المعجم الوسيط) .

(كذا قيل لم يزل) : وردت في (أ) : (كذلك لم تزل) وفي (م) توحد روايتان : (كذى قيل لم يزل) و (كذى قبل لم يزل) وهذه الأخيرة موجودة في (هامش هـ) . أما في (ن) فقد وردت : (كذا قبل أن تزل) .

(سترة) : وردت في (و) : (سيرة) وهو تصحيف ، والسترة عكس الكشف .

(٨) : (رجراجة) : وردت في (أ) : (رضراضة) وهو تصحيف ، وفي (م) توحد الروايتان . والرجراجة التي يترجرج لحمها أي يتحرك ويضطرب . (لسان العرب) .

٦١- فَتودِعُـهُ البُشْـرى وتَمْسَـحُ خَـدَّهُ   بمِنْديـلِ خزٍّ أخضَـرِ طَيِّـبِ العَرْفِ (١)

٦٢- فَطِـبْ ثُمَّ طِبْ نَفْساً بأنَّ أُولي الطُّغى   مَدى الدَّهْـرِ لا يَرْجُونَ دفًّا على دَفِّ (٢)

٦٣- سَـأَطْلُبُهُـمْ حَتَّى أرَى الكُـلَّ مِنهُـمُ   يَلُـوذُ بنا مِنْ خَوْفِنـا حَيْثُمـا أُلْفِـي (٣)

٦٤- بِـعِـزَّةِ مَـنْ عَـزَّ الإلـهُ وَعِـزُّهُ   لَـهُ قاهِـرٌ وَهْوَ العَليـمُ بمـا تُخْفِي (٤)

٦٥- فَـلا تَسْتَطِـلْ أَمْـرَ البِـلادِ فإنَّهـا   مَلاذٌ لنا في النَّاسِ كَمْ كَمْ وَكَمْ صَرْفِ (٥)

٦٦- أَلَـمْ تَرَ ما لاقَـى النَّبِـيُّ مِنَ العِـدا   مُحَمَّدُ بالتَّعْيِيـرِ وَالشَّتْـمِ وَالقَـذْفِ (٦)

٦٧- فَلَمَّـا أَتَـى اليَـوْمُ الَّذي فِيـهِ عِـزُّهُ   [جَثا] الخَلْقُ فانْهارَتْ عَلى الباطِلِ المُشْفِي (٧)

٦٨- فَصَلَّـى عَلَيْهِ اللهُ ذُو الـمَجْدِ وَالعُـلا   صَـلاةً وَتَسْلِيمًا كما جاءَ في الصُّحْفِ

[تـمـت]

---

(١) : (فتودعه) : وردت في (ب ، ج) : (فتوعده) .

(٢) : (يرجون) : وردت في (أ) : (يرخون) وفي (ن) : (يرجوه) وهو تصحيف وفي (هامش هـ) : (يرْحون) .

(٣) : (خوفنا) : وردت في (م) رواية أخرى : (خلفنا) .

(٤) : (تخفي) : وردت في (ج ، ط ، ن) : (نخفي) وفي (و) : (يخفي) .

(٥) : (ملاذ) : ورد مكانها في (ط ، ن) : (ليالي) وفي (م) توجد (ليالِ) و (ملاذٌ) .

(الناس) : وردت في (ب ، ج) : (الباس) .

(٦) : (العدا) : وردت في (ب ، و) روايتان : (العدا) و (الأذى) .

(بالتعيير) : وردت في (ب) : (بالتعبير) وهو تصحيف .

(٧) : (جثا) : هكذا وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز ، ط ، ن) وجثا : أي جلس على ركبتيه أو قام على أطراف أصابعه فهو جاثٍ ، وفي التنزيل العزيز (وترى كل أمة جاثية) . (المعجم الوسيط) . والخلق هنا فاعل . وفي (ن) كتبت (جثى) وهو خطأ إملائي .وفي (هـ ، م) كتب مكانها (على) والأصوب ما أثبتناه لأن (لـمّا) تحتاج إلى جواب ، وما وجدناه في النسخ الباقية يحل ذلك الإشكال .

(المشفي) : وردت في (ب ، ج) : (المنفِ) وفي (و) : (المسف) .

وقال من الطويل :

١ - أَللْبَـدْرِ جَعْدٌ أَمْ علـى البَدْرِ مُطْرَفُ ... أَمِ الكَوْكَبُ الـدُّرِّيُّ خَالٌ مُقَرْطَـفُ (١)

٢ - أَأَمْ بَدْرُ سَلْمى لاحَ مِنْ نَحْوِ قَصْرِها ... فَها هُوَ ذَا بَيْنَ [المَصارِيـعِ] مُشْـرِفُ (٢)

٣ - تَساقَـطَ عَنْهـا فَاسْتَنـارَ جَبِينُهـا ... خمـارٌ على المَتْنَيْـنِ مِنْهـا وَمُطْرَفُ

٤ - فما أن تَلأْلأَ خَـدُّ سَلْمى وَجيدُهـا ... وَلَبّـاتُهـا إلا بُـروقٌ تُخَـطِّـفُ (٣)

٥ - كَـأَنَّ التهابَ الجَمْرِ إبْراقُ حَلْيِهـا ... إذا جَعْدُهـا عَنْ حَلْيِهـا يَتَكَشَّـفُ (٤)

٦ - كَـأَنَّ ثَنـايـاهـا إذا مالَثـامُهـا ... تَـزايَـلَ ياقُـوتٌ نَقِـيٌّ مُصَـفَّفُ

٧ - كَـأَنَّ الْتِفاتَ الظَّبْيِ يَحْكِي الْتِفاتَها ... إذا الْتَفَتَـتْ وَالْجَعْـدُ مِنْهـا مُغَلَّفُ (٥)

٨ - وَلَكِنَّهـا أَحْيـانَ تَنْشُـرُ فَـرْعَهـا ... على دِرْعِها تُسْبِـي العُقُولَ وَتُشْغِفُ (٦)

٩ - هِيَ الطِّفْلَة العَذْرا الَّتِي حِينَ أَعْرَضَتْ ... وَأَشْرَقَ كَعْبَاها الغَزالُ الْمُـهَفْهَـفُ (٧)

هذه القصيدة موجودة كاملة في جميع النسخ ماعدا (ن) حيث سقط منها الأبيات (من ٤٠ إلى نهايـة القصيـدة) وذلـك لسقوط أوراق منها .

(١) : (جَعْدٌ) : الجَعْدُ : الشَّعر . (لسان العرب) .

(مُطْرَفُ) : الـمُطْـرَف بضم الميم وكسرها رداءٌ أو ثوب من خزٍّ مربع ذو أعلام . (المعجم الوسيط) .

(خالٌ) : وردت في (ب ، ج ، ز) : (حال) وهو تصحيف ، والخال : بُرْدٌ يمني أحمر فيه خطـوط سـود . (المعجم الوسيط) .

(مُقَرْطَفُ) : المُقَرْطَفُ المُخَمَّل ، والقَرطفه : القَطيفَه المُخَمَّلة ، والقراطف : فرش مخملة . (لسان العرب) .

(٢) : (بَدْرُ) : ورد مكانها في (ن) : (وَجْهُ) وفي (ب) توحد الروايتان .

(نحو) : ورد مكانها في (أ ، ب ، و ، ز) : (هج) وفي (ج) : (وحه) وفي (ط ، ن) : (فوق) .

(فها) : وردت في (أ ، و) : (فما) وهو تصحيف .

(المصاريع) : هكذا وردت في (ب ، ج ، ط ، ن) وهو الأصح ، أما في بقية النسخ فقد وردت (المصارع) ، والمصـاريع جمع مصراع وهو أحد جزئي الباب . (المعجم الوسيط) أما المصارع فهو جمع مصرع .

(٣) : (وَلَبّاتُها) : وردت في (ز) : (لِبالها) وهو تصحيف . واللَّبات جمع لَبَّة ، واللَّبَّة : موضع القلادة من العنـق ، واللَّبـة : القلادة نفسها أو واسطتها . (المعجم الوسيط) .

(٤) : (إبراق) : وردت في (ب) : (برّاق) .

(حَلْيها): الحلي بالفتح ما يزين به من مصوغ المعدنيات أو الحجارة والجمع: حُلِيّ. (القاموس المحيط)

(٥) : (مغلف) : وردت في (ز) : (ملفف) وفي (م) توحد الروايتان .

(٦) : (فرعها) : الفَرْعُ : الشَّعْرُ التام . (المعجم الوسيط) .

(٧) : (المهفهف) : الضامر البطن الدقيق الخصر ، وهي مهفهفة . (المعجم الوسيط) .

١٠- هِيَ الرِّيـمَةُ الوَحْشِيَّةُ العَبْهَـرُ الَّتـي ‏ تَكَنَّفَهـا القَصْـرُ المُنيـفُ المُزَخْـرَفُ (١)

١١- رَبيـبَةُ قَصْـرٍ لَـمْ تَنَلْهـا أعـاصِرٌ ‏ ولا الشَّمْسُ إنَّ الشَّمْسَ بالوَهْجِ تَكْسِفُ (٢)

١٢- وَلا سَرَحَـتْ سَرْحَ الرِّعاءِ فَأرْعَدَتْ ‏ فَرائصَهـا الأمْطـارُ والرَّعْـدُ يَقْصِفُ (٣)

١٣- وَلا زَعْزَعَتْهـا العيسُ حِـلاً ورِحْلَـةً ‏ وَلا أرِقَـتْ خَوْفـاً للَهْفـانَ تَهْتِـفُ (٤)

١٤- مُكَنَّنَـةٌ عَنْ أنْ تُـرى غَيْـرَ أنَّهـا ‏ بحُسْنِ الحَيـا وَالـدَّلِّ وَالدِّينِ تُوصَفُ (٥)

١٥- قُصُـورٌ بِطَرْفَـيْ طَرْفِها غَيْرُ مُقْصِـرٍ ‏ لَها وَهْـيَ مِـنْ مِحْرابِهـا تَتَشَـرَّفُ (٦)

١٦- فَصَـدَّتْ حَياءً ثُمَّ خَـرَّتْ وَحَلْيُهـا ‏ يَـرِنُّ رَنيـناً وَالـمَـلا يَتَـرَفْـرَفُ (٧)

١٧- فَأعْجَبَنِـي مِنْها الـحَيَـاءُ ودِرْعُهـا ‏ وَلَكِنْ كَذاكَ الكاعِبُ الـخَوْدُ تُشْغِفُ (٨)

١٨- فَتِلْكَ التي مَنْ قَـاسَ في الحُسْنِ حُسْنَها ‏ إلى البَدْرِ أوْ شَمْسِ الضُّحـى تَتَنَصَّفُ (٩)

---

(١) : (العبهر) : وردت في (أ) : (العهبر) وهو تصحيف ، والعبهر : المرأة الحسناء . (المعجم الوسيط) .

(٢) : (ربيبة) : وردت في (هـ ، ن) : (زبيبة) وهو تصحيف .

(بالوهج) : وردت في (ب ، ج ، و) : (بالوحه) .

(تكسف) : وردت في (ز ، م) : (تكشف) .

(٣) : (الرِّعاء) : وردت في (ط) : (الرعاة) واللفظان بمعنى واحد ، جمع راعٍ .

(يقصف) : وردت في (ز) : (تقصف) وهو تصحيف ، ويقصد الرّعد أي يشتد صوته . (المعجم الوسيط) .

(٤) : (زعزعتها) : وردت في (ط) : (ذعرتها) .

(العيس) : ورد مكانها في (أ ، ز) : (الريح) . والعيس : الإبل الكريمة جمع أعيس . (المعجم الوسيط) .

(أرقت) : وردت في (ز) : (أرفلت) وفي (م) توجد الروايتان ، وفي (و) : (أرقلت) .

(خوفاً للهفان) : وردت في (أ) : (خوفاً للهفاء) وفي (م) توجد الروايتان وفي (و) : (خوف المهاف) .

(تهتف) : وردت في (ب ، ج ، ط) : (يهتف) ، والضمير فيها يعود إلى لهفان .

(٥) : (غير أنها) : وردت في (ج) : (عثراتها) .

(٦) : (قصور) : ورد مكانها في (أ ، ز) : (فصار) وفي (م) توجد الروايتان وفي (و) : (قطوب) وهو تصحيف .

(مقصر) : وردت رواية أخرى في (م) : (مقصد) .

(٧) : (فَصَدّت) : وردت في (أ ، ج ، و ، ز) : (قصرتُ) وفي (م) توجد الروايتان ، وفي (ب) : (قصرن)

(خرّت) : وردت في (أ ، ج) : (حرت) وفي (ط) : (حارت) وفي (ن) : (حارث) .

(حليها) : توجد في (و) رواية أخرى وهي : (دمعها) .

(٨) : (الحياء ودرعها) : وردت في (ز) : (الحيا وذعورها) وفي (ط ، م ، ن) : (الحياء وذعرها) ، وكلاهما محتمل .

(الخَوْد) : ورد مكانها في (أ ، ط ، ن) : (البدر) وفي (م) توجد الروايتان .

(٩) : (من قاس) : وردت في (ب) : (إن قايس) ولا يستقيم الوزن بها .

(تتنصف) : وردت في (ج) : (يتنصف) وهو تصحيف .

١٩- فَكَيْفَ وَلا أَنْــفٌ لِــهذَيْــنِ شامِخٌ ... وَأَنْفُ سُلَيْمــى شَامِخٌ [الحَدِّ أَذْلَــفُ] (١)
٢٠- وَلا لَهُمَا كَــالرِّيــمِ طَرْفٌ مُكَحَّــلٌ ... وَسَلْمــى بِعَيْنَــيْ رِيمَةِ البَــرِّ تَطْرُفُ (٢)
٢١- فَأَقْسَمْــتُ بِالبَدْرَيْــنِ لَيْلاً و مُظْهِراً ... بِأَحْسَــنَ مِنْ سَلْمى يَميناً وَأَحْلِــفُ (٣)
٢٢- بِــأَنَّ بَنِــي الدُّنْيــا شُهــودٌ بِأَنَّنــي ... لإِصــلاحِكُــمْ لا لِلْفَســادِ أُطَــوِّفُ (٤)
٢٣- وَإِنِّــي مِنَ القَــوْمِ الَّذيــنَ لِباسُهُــمْ ... إِلى اليَــوْمِ مُــذْ عَهْــدِ النَّبيِّ التَّعَفُّــفُ
٢٤- وَلكِــنْ بَنِــي الدُّنيا يَميلُــونَ مَيْلَها ... وَحَيْــثُ تَوَلَّــتْ بِالصُّــروفِ تَصَرَّفُوا (٥)
٢٥- وَلَــوْ مَلأَ الأَرْضِيــنَ وَالأَمْرَ مَسْعَــدٌ ... جَمــاجِــمَ قالوا ذا هُوَ الــمُتَلَطِّــفُ (٦)
٢٦- إِذا قَتَــلَ الــمَرْءُ الــمُجاهِدُ أَكْلُبــاً ... وَنــالَ شُعوبــاً قيــلَ ذا يَتَــعَسَّــفُ (٧)
٢٧- كَذلِــكَ قَبْــلَ الفَتْــحِ كــانَ مُحَمَّدٌ ... إِلــى النَّاسِ فــي أَلْفاظِــهِ يَتَلَــطَّــفُ (٨)
٢٨ - فَما شَهِــدُوا أَنَّ الإِلــهَ إِلــهُــهُــمْ ... وَلا سَجَــدُوا حتى اسْتُبيحوا و سُيِّفُــوا (٩)

---

(١): (لهذين) : كتبت في (هـ) : (لهاذين) .

(الحد) : هكذا وردت في (ن) وهو الأصوب وفي (ط) : (الجد) وفي بقية النسخ (الخد) وكلاهما تصحيف .

(أذلف) : هكذا وردت في (ط) وهو الصواب، وفي بقية النسخ وردت : (أدلف) . وذَلِفَ الأنف ذَلَفــاً : صَغُــر ودَقّ ، وقيل صغر واستوى طرفه فهو أذلف . (المعجم الوسيط) .

(٢) : (لهما) : ورد مكانها في (أ) : (أن لها) .

(طرْف) : ورد مكانها في (ب ، ج) : (عين) .

(البر) : وردت في (ب ، ج ، و) : (البدر) وفي (م) توحد الروايتان وهو جائز أيضا .

(٣) : (مُظهراً) : أي وقت الظهيرة .

(٤) : (لإصلاحكم) : وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، م) : (لإصلاحهم) .

(٥) : (بَني) : وردت في (ج) : (بنو) ، والنصب على أساس أن لكن أصلها لكنَّ وخففت للضرورة ، والرفــع أصــح إذا لم تكن كذلك .

(٦) : (ولو) : وردت في (ب ، ج) : (فلو) .

(ملأ) : وردت في (ج) : (بملأ) .

(مسعد) : يبدو أن هذا اسم أحد البغاه في عصر الشاعر .

(٧) : (يتعسّف) : وردت في (ج) : (يتعشف) .

(٨) : (محمدٌ) : وردت في (و) : (محمداً) وهو خطأ نحوي .

(٩) : (فما) : وردت في (و) : (وما) .

(استبيحوا) : وردت في (أ ، ب) : (استجيبوا) وهو تصحيف .

(وسُيفوا) : أي حوربوا بالسيف . والمسايفة أي المقاتلة بالسيوف .

٢٩- ألا مَـالهذا الـخَلْـقِ يَكْرَهُ أمْرَهُمْ فَجُـورٌ وَيَهْـواهُ الرَّضِـي المُتَعَفِّـفُ (١)

٣٠- لَقَدْ صَـدَقَ الرَّحْـمنُ في قَوْلـه إذا بَعَثْنـا نَذيـراً صَدَّ عَنْـهُ الـمُتَـرَّفُ (٢)

٣١- خليلَـيَّ ما بـالُ العُصـاة تَسَرْبَلُـوا بِأَمْـنٍ وَذاقُوا الأَمْـنَ وَهْوُ مُخَـوِّفُ (٣)

٣٢- أمـاتَ الّذي يَسْعـى لِرَفْعِ أكُفِّهِـمْ عَنِ الظُّلْمِ أَمْ إِذْ غـابَ عَنْهُمْ تَعَجْرَفُوا (٤)

٣٣- أأَمْ حَسِبـوا أنَّ الأَخـايِـيل كُلَّهـا أخايِيلُهُمْ بِالخُلْف وَالكَـذْب تُوصَـفُ (٥)

٣٤- سَتُغْرِقُهُـمْ عَمَّـا قَليـلٍ بِقُـطْبِهـا سُيُـولٌ تُـوَاليها سُيُـولٌ وَتَـذْرُفُ (٦)

٣٥- أُغيْثَ جَنابُ الـحَقِّ لاحَتْ بُرُوقُـهُ بِنَجْمٍ غَزِيـرٍ بَرْقُـهُ لَيْـسَ يَخْلُـفُ (٧)

٣٦- سَحائِـبُ حَرْبٍ مِنْ أُسودٍ تَهَلَّـلَتْ بِخَيْـلٍ وَرَجْـلٍ في المَيادِيـنِ تَزْحَفُ (٨)

٣٧- فَيا مَنْ على ظَهْـرِ الطَّرِيـقِ مُقابِـلاً دَعِ السَّقْيَ أَوْ يَصْفُو لَكَ الما وَيَلْطُـفُ (٩)

---

(١) : (الخلق) : ورد مكانها في (ج) : (الدهر) .

(يهواه) : وردت في (ج) رواية أخرى : (يهواه) .

(٢) : في البيت إشارة إلى قوله تعالى : (وما أرسلنا في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا بما أرسلتم به كافرون) (سبأ /٣٤) .

(٣) : (مخوف) : وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز) : (تخوف) وفي (م) توحد الروايتان ، وفي (ط ، ن) : (يخوف) .

(٤) : (أمات) : وردت في (ج) :(أمان) وهو تصحيف .

(إذ) : وردت في (ط، ن) : (إن) وهو محتمل .

(٥) : (الأخاييل) : وردت في (م ، ن) : (الأخايل) وفي (و) : (الأخابيل) .

(أخاييلهم) : وردت في (م) : (أخايلهم) وفي (و) : (أخابيلهم) .

(توصف) : وردت في (م) : (يوصف) .

(٦) : (ستغرقهم) : وردت في (و) : (سنغرقهم) .

(بقطبها) : وردت في (ب) : (بقطعها) وفي (و) : (بطعنها) .

(تواليها) : وردت في (ط ، ن) : (تواليها) .

(٧) : (بروقه) : وردت في (ط ، ن) : (بوارقاً) وفي (م) توحد الروايتان . وفي (أ ، ب ، ج ، ز) : (بوارق) .

(بنجم) : ورد مكانها في (ن) : (ببرق) .

(غزير) : وردت في (أ) : (عزيز) .

(برقه) : ورد مكانها في (ط) : (ودقه) وهو جائز لأن الودق هو المطر .

(٨) : (سحائب) : وردت في (ط) : (سحاب) ويختل الوزن بها .

(هللت) : وردت في (ب ، ج) : (تهلهلت) وهو تصحيف والصواب تهللت ، وتهلل السحاب هلَّ : قطر قطراً له صـوت ، وتهلل المطر : اشتد انصبابه . (المعجم الوسيط) .

(تزحف) : وردت في (ن) : (ترجف) .

(٩) : (مقابلاً) : ورد مكانها في (و) : (عقائل) وهو خروج عن المعنى .

٣٨- وَيا رائحاً أَصْلِحْ مَساقِيكَ أَقْبَلَتْ إِلَيْكَ سُيولٌ بالعناجيجِ تَقْذِفُ (١)

٣٩- وَيا خائفاً إِمَّا اعْتَصَمْتَ بِتَوْبَةٍ وَإلاَّ لَكَ الوَيْلاتُ إِنَّكَ تَتْلَفُ (٢)

٤٠- أَتَتْكَ كأَمْواجِ البحارِ عَساكِرٌ عَجاجَتُها فيها الأَسِنَّةُ تَرْعُفُ (٣)

٤١- إذا هَلَّلَتْ وَالخَيْلُ تَضْبَحُ ضَبْحَها وَتَمْزَعُ قُلْتَ الأَرْضُ بِالنَّاسِ تَخْسِفُ (٤)

٤٢- هِيَ المَوْتُ لا إِلاَّ الحياةُ وإنَّما بِها يَرْتَدي حَيٌّ وَيَرْتاحُ مُدْنَفُ (٥)

٤٣- أَغاثَ بِها الإِسْلامَ شَهْمٌ [غَشَمْشَمٌ] مِنَ الحُمَسا صَعْبُ الشَّكِيمَةِ أَعْجَفُ (٦)

---

(١) : (رائحاً) : ورد مكانها في (ب ، ن) : (راجياً) .
(سيول) : وردت في (أ ، ز) : (سيوف) .
(العناجيج) : جياد الخيل والإبل . (القاموس المحيط) .

(٢) : هذا البيت غير موجود في (أ ، ز) .

(٣) : (عجاجتها) : العجاجه : الدخان أو الغبار . (المعجم الوسيط) .
(ترعف) : وردت في (و) : (تزعف) وفي (ز) : (ترحف) . وتَرْعُفُ أي تسيل دماً ويقال : رعف فلان أو أنفه أي خرج الدم من أنفه . (المعجم الوسيط) .

(٤) : (هلّلت) : وردت في (ج) : (هلهلت) وهو تصحيف .
(تضبح) : وردت في (ط) : (تفتح) وهو تصحيف . وضبحت الخيل : صوّتت أنفاسُها في جوفها حين العدو . وفي التنزيل العزيز : (والعاديات ضبحاً) . (المعجم الوسيط) .
(تمزع) : وردت في (ب ، ج ، و) : (تمرغ) . والصواب ما أثبتناه . ومَزَعَ الفرسُ ونحوه في عدوه مَزعاً : عدا سريعاً أو في خِفة . (المعجم الوسيط) .

(٥) : (هي الموت لا) : ورد مكانها في (و) : (أتتك هي) .
(إلا) : ورد مكانها في (ط) : (إنّ) .
(يرتدي) : ورد مكانها في (ز) : (يرتجي) .
(حَيٌّ) : وردت في (ط) : (حيًّا) وهو خطأ .
(مُدْنفُ) : المدنف الذي اشتد مرضه وشارف على الموت أو الذي لزمه المرض الشديد . (المعجم الوسيط) .

(٦) : (غشمشم) : هكذا وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ط) وهو الصواب ، وفي بقية النسخ وردت في (عشمشم) والغشمشم هو الذي يركب رأسه فلا يثنيه عن مراده شيء ، وإنه لذو غشمشمة أي ذو جرأة ومضاء . (القاموس المحيط) .
(الحُمَسا) : وردت في (أ ، ط) : (الخُمسا) وفي (و) : (اللحما) ، والصواب ما أثبتناه ، والحُمَساء جمع حَميس ، والحميس الشجاع ، يقال : حَمُسَ حماسة شَجُعَ . (المعجم الوسيط) . وحذف الهمزة لغة للشاعر .
(صعب) : وردت في (أ) : (صلتُ) وفي (ب ، ج ، ز ، م) : (صلبُ) .
(أعجف) : جاء في القاموس المحيط : (عَجَفَ نفسه عن الطعام يَعْجِفُها عجفاً وعجوفاً : حبسها عنه وهو يشتهيه ليؤثر به جائعاً ، أو ليشبع مؤاكله ، وعجف نفسه : حلَمها) والمقصود من هذا أنه صبور .

٤٤- سُوَيْدٌ عَلَوْتَ المَجْدَ نِلْتَ العُلا عَلَـتْ أُمورُكَ حـزْتَ الفَخْرَ إذْ قُمْتَ تَكْشِفُ [(١)]

٤٥- بِعَزْمِـكَ كَرْبَ المُرْمَلِيـنَ وَهكـذا يُجَلّي الهُمـومَ الأَرْوَعُ المُتَهَفْـهِـفُ [(٢)]

٤٦- سُوَيْـدٌ لِيَـوْمٍ في الجِهـادِ غُبـارُهُ على الوَجْهِ مِنْ لُبْسِ الثّنا حينَ يُشْرِفُ [(٣)]

٤٧- سُوَيْـدٌ أَلا لابُـدَّ مِنْ جُرْعَـةِ الفَنَـا فَأَشْرَفُهـا والخَيـلُ لِلْخَيْـلِ تَعْـزِفُ [(٤)]

٤٨- سُوَيْـدٌ لَقَدْ فَـازَ امْـرُؤٌ راحَ بُرْهَـةً مَعَ الشُّهـدا إذْ لا على الفُرشِ يُحْرَفُ [(٥)]

٤٩- سُوَيْـدٌ كما إذْ لَيْسَ فَخْرٌ سِوى التُّقى فَتـاجُ التُّقـى الإقْدامُ وَالسَّيْفُ يَرْعُفُ [(٦)]

٥٠- سُوَيْـدٌ سُوَيْدٌ أُفْقِـدَ السَّيْـفَ جَفْنُهُ فَـلا يَصْحَـبُ الأَجْفـانَ إلا المُسَوَّفُ [(٧)]

٥١- سُوَيْـدٌ إذا لَمْ تُفْلِـلِ السَّيْفَ لَمْ يَدَعْ مُـحاوَلَـةَ الإسْرافِ وَالظُّلْمُ مُسْرِفُ [(٨)]

---

(١) : (سويد) : سبق أن ذكرنا أن سويد هذا هو سويد بن يمين أحد أصحاب الشاعر المخلصين وكان بطلاً شجاعاً اعتمد عليه الشاعر في كثير من حروبه ، ويظهر ذلك من خلال مدحه له في عدد من القصائد ، غير أننا لم نجد له ترجمة في كتب التاريخ .

(المجد) : ورد مكانها في (ب ، ج) : (اليوم) .

* في هذا البيت تضمين إذ لايتم معناه إلا بقراءة البيت الذي يليه .

(٢) : (بعزمك) : وردت في (و) : (بعزمة) وهو تصحيف .

(يجلي) : وردت في (و) : (تجلي) وهو أيضاً تصحيف .

(الهموم) : ورد مكانها في (و) : (أمور) .

(المتهفهف) : ورد مكانها في (ب ، ج ، و ، ز ، م) : (المتهتف) . وجاء في لسان العرب : (هفهف الرجل إذا مُشِق بدنه فصار كأنه غصن يميد ملاحة والمُهَفْهَف : الخميص البطن الدقيق الخصر) والمقصود هنا أنه خفيف سريع .

(٣) : (غباره) : ورد مكانها في (و) : (عنانه) وفي (ب) : (عناية) .

(يشرف) : وردت في (أ ، ز) : (أشرف) وفي (م) توحد الروايتان ، وفي (ب) : (تشرف) وفي (ج ، ز) : (أسهف) .

(٤) : (فأشرفها) : وردت في (ب ، ج ، و) : (فأشرها) وهي محتملة ، وفي (م) توحد الروايتان .

(تعزف) : وردت في (ب ، ج ، و ، ط) : (تعرف) .

(٥) : (مع الشهداء إذ لاعلى) : وردت في (أ ، ج ، ز) : (مع الشهداء لا على ..) وفي (ب) : (مع الشهدا إلا على ..) .

(الفرش) : وردت في (ج) : (الفرث) .

(يحرف) : وردت في (ب) : (يخرف) .

(٦) : (يرعف) : أي يسيل ، والمقصود هنا أنه يسيل دماً ، يقال رعف فلان أو أنفه : أي خرج الدم منه . (المعجم الوسيط) .

(٧) : (سويد) : (الثانية) : سقطت هذه الكلمة من (ط) ، ويختل الوزن بدونها .

(المسوّف) : وردت في (ب) : (المشوّف) .

(٨) : (تُفْلِلِ) : وردت في (ب ، ج ، ط) : (يفلل) .

(يدع) : وردت في (و) : (تدع) .

(الإسراف) : وردت في (أ ، ز ، ط) : (الإشراف) .

٥٢- سُوَيْـدٌ وَجَدْنا وَعْظَ آيـاتِ رَبِّنـا يُـرَدُّ إذا لَـمْ يُـرْوَ رُمْحٌ وَمُرْهَـفُ (١)

٥٣- سُوَيْـدٌ أَلَمْ تَسْمَـعْ بِـأَنَّ مُحَمَّـداً قُبَيْـلَ انْتِضـاءِ السَّيْفِ بالشَّتْمِ يُقْذَفُ (٢)

٥٤- فَلَمَّـا انْتَضـاهُ قِيـلَ أَنْـتَ نَبِيُّنـا وَأَنْـتَ بِنـا مِـنَّـا أَرَقُّ وَأَلْـطَـفُ

٥٥- فَصَلَّـى عَلَيْهِ اللهُ مائِـفٌ نَفْـنَـفٌ وَما صَفَّ صَفٌّ أَوْ تَصَفْصَفَ صُفْصُفُ (٣)

[تـمـت]

---

(١) : (وعظ) : ورد مكانها في (أ ، و ، ز) : (بعض) وفي (م) توحد الروايتان .

(يُرَدُّ) : وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز) : (تُرَدُّ) برد الضمير إلى آيات ، بينما يعود الضمير في (يُرَدُّ) إلى وعظ .

(٢) : (انتضاء) : وردت في (أ) : (انتضاض) وفي (ز) : (ابيضاض) وكلاهما تصحيف، بدليل ما ورد في البيت الذي يليه .

(٣) : (نَفٌ) : وردت في (أ ، ب ، ج ، ز ، ط ، م) : (ناف) . وجاء في القامـوس المحيـط : (نَـفَّ الأرضَ : بذرهـا ، والنفيف : السفيف ، أي المرور على وجه الأرض) .

(نَفْنَفٌ) : النفنف : الهواء . (القاموس المحيط) .

(تصفصف) : صفصف العصفور : أي زقزق . (المعجم الوسيط) .

(صُفْصُفُ) : الصُّفْصُفُ : العصفور . (المعجم الوسيط) .

وقال من الطويل :

١ - أَمِــنْ أَجْـلِ هَمٍّ بِالعُتَيْمَـةِ طـارِقِ	تَـرَنَّمْتَ أَمْ ذِكْرى حَبِيـبٍ مُفارِقِ (١)
٢ - أَأَمْ لِرَعـابِيـبٍ عَـذارَى غَـرَانـقٍ	يَمِـدْنَ كَأَغْصـانٍ فُوَيـقَ النَّمارِقِ (٢)
٣ - أَأَمْ لِـرِيـاضٍ زَاهِـراتٍ نَـضِيـرَةٍ	تَـرُوقُ بِأَحْـوَى نَبْتِهـا المُتَعـانِـقِ
٤ - أَأَمْ أَنْـتَ لِـلدُّنْيـا الدَّنِيَّـةِ عَاشِـقٌ	وَقَـدْ كُنْـتَ في أَمْسٍ لَها غَيْرَ عاشِقِ
٥ - فَقُلْتُ لَها وَاللهِ [ما بِي] سَفـاهَـةٌ	وَلَسْـتُ إِلى ما قَـدْ ذَكَرْتِ بِشائِقِ (٣)
٦ - وَلكِـنْ لِقَـوْمٍ عَاهَـدُوا اللهَ أَنَّهُـمْ	يَقُـدُّون نَسْجَ الهـامِ مِنْ كُلِّ فاسِقِ (٤)
٧ - وَأَنْ يَقْدَحُـوا زَنْدَ الحُـرُوبِ لَدَيْهِمُ	وَأَنْ يَـرِدُوهـا جَهْرَةً بِالـمَفـارِقِ (٥)
٨ - وَأَنْ لا يُوَلُّـوا الدُّبْـرَ يَـوْمَ عَرِيكَـةٍ	وَيَـوْمَ هِيـاجٍ لِلْبِـلا وَشَقـائِـقِ (٦)
٩ - فَوَلَّوْا نُفوراً حِينَ ما اشْتَدَّتِ الوَغـى	وَأَلْقَـوْا عُهُـودَ اللهِ مِنْ كُلِّ شاهِـقِ (٧)

هذه القصيدة موجودة كاملة في جميع النسخ ماعدا (ن) حيث سقط منها الأبيات (من ١ الى ٣٨) وذلك لسقوط عدد من أوراق المخطوطة .

(١) : يوجد في (أ ، ز) بيتان افتتحت بهما القصيدة قبل هذا البيت وهما : —

تسائلني خود سؤال المشافق — لتعرف أحوالي بحلو المناطـق

أراك بترنيم تبيت مسهـداً — طوال الليالي مولعاً مثل وامق

(أم) : ورد في (م) رواية أخرى : (أو) .

(٢) : (لرعابيب) : الرعابيب جمع رُعبوب ، والرُّعبوب : الغضة الطويلة الممتلئة الجسم ، أو البيضاء الحلوة الناعمة . (المعجم الوسيط) .

(غَرانق) : جمع غُرانق ، وامرأة غُرانق : شابّة ممتلئة . (القاموس المحيط) .

(٣) : (ما بي) : هكذا وردت في (ب ، ج ، و ، ز ، ط) وهي أصوب . قال تعالى حكاية عن هود عليه السلام (قال يـاقوم ليس بي سفاهة ولكنّي رسول من رب العالمين) (الأعراف/٦٧) وفي بقية النسخ وردت (مالي) .

(٤) : (يَقُدُّون) : أي يشقُّون ، والقَدُّ : القطع المستأصل أو الشق طولاً . (القاموس المحيط) .

(٥) : (جهرة) : وردت في (أ ، ز) : (جمرة) وفي (م) رواية أخرى : (حمرة) .

(٦) : (الدُّبْرَ) : وردت في (م) رواية أخرى : (الدين) وهو تصحيف .

(٧) : (فولّوا) : وردت في (ط) : (تولّوا).

(حين ما) : ورد مكانها في (أ ، و ، ز) : (بعدما) .

١٠- وَلَمْ يَـرْقُـبُـوا فـي اللهِ إلاًّ وَذِمَّةً وَكانَ مَسُــولاً عَهْدُ رَبِّ المَشارِقِ [١]

١١- فَيالَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ طاشَتْ عُقُولُهُمْ وَكَيْـفَ اسْتَطاعُوا حَلَّ عَقْدِ الوَثائِقِ [٢]

١٢- وَكَيْفَ رَضُوا بالذُّلِّ بَعْدَ ظُهُورِهِـمْ على الكُـلِّ وانْقادُوا ورا كُلِّ ناعِقِ [٣]

١٣- وَصـارُوا كَمِثْـلِ الرِّقِّ في كُلِّ بَلْدَةٍ يُهَشُّـونَ كالأَنْعـامِ مَعْ كُلِّ سائِقِ [٤]

١٤- فَخُذْلانُـهُمْ في الدِّينِ أَدْهى مُصيبَةً وَنَقْضُهُـمُ لِلْعَهْـدِ إِحْـدى البوائِقِ [٥]

١٥- فَـوَاللهِ لَـوْلا كانَ مِنْ عَقْدِ بَيْعَـةٍ وَمِـنْ قَسَمٍ مِـنْهُمْ وَصَفْقَةِ صافِقِ [٦]

١٦- لأَصْبَـحَ كُـلٌّ مُسْتَكِينـاً بِخِـدْرِهِ لَصِيقاً إلى بِكْـرٍ مِـنَ البِيضِ عانِقِ [٧]

---

(١) : (إلاّ) : الإلُّ : العهد ، وفي التنـزيل العزيز : (لا يرقبون في مؤمن إلاًّ ولا ذمّة) ، والإل : القرابة . (المعجم الوسيط) .

(مسولا) : أصلها مسؤولاً وحذف الهمزة لغة للشاعر ، وفي البيت إشارة إلى قوله تعالى (إن العهد كان مسؤولا)(الإسراء / ٣٤).

(عهد) : وردت في (و) : (عند) وهو تصحيف .

(المشارق) : ورد مكانها في (أ ، ب ، ج ، و ، ز) : (الأبارق) وفي (م) توحد الروايتان .

(٢) : (طاشت) : وردت في (ب ، ج) : (طابت) . وطاشت من الطيش بمعنى الخفة والنـزق ، يقال طاش عقلـه : خَـفَّ وتشتت فجهل أو أخطأ . (المعجم الوسيط) .

(استطاعوا) : وردت في (ب) رواية أخرى : (استطالوا) .

(حلّ) : وردت في (أ ، ز) : (حمل) وفي (و) : (خلف) والصحيح ما أثبتناه .

(عقد) : ورد مكانها في (أ ، ز) : (تلك) وفي (و) : (عهد) .

(٣) : (بعد) : ورد مكانها في (و) : (خلف) .

(الكل) : ورد مكانها في (ب ، ج ، و) : (الكفر) .

(ورا) : ورد مكانها في (ط) : (إلى) . وورا أصلها : وراء ، وحذف الهمزة ضرورة أو لغة .

(ناعق) : وردت في (ز) : (عانق) وهو تصحيف .

(٤) : (يُهَشُّون) : يضربون بعصا ، يقال هشَّ الشجرة : ضربها بعصاً ليتساقط ورقها . قال تعالى : (وأهش بها على غنمـي) . (المعجم الوسيط) .

(كالأنعام) : وردت في (ز) : (كالأغنام) .

(٥) : (في الدين) : وردت في (ب ، ج ، و) : (للدين) .

(٦) : (لولا) : ورد مكانها في (أ ، ب ، ج ، و ، ط) : (ما قد) وفي (م) توحد الروايتان .

(من عقد بيعة) : وردت في (و) : (عقدٌ ببيعة) .

(٧) : (لأصبح) : وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز ، ط) : (فأصبح) وفي (م) توحد الروايتان .

(مستكيناً) : وردت في (ب ، ج) : (مستكنًا) وفي (أ ، و ، ز ، ط) : (مستكنٌ) وهو خطأ نحـوي ، وفي (م) توحـد روايتان: (مستكين) وهو خطأ و (مستكيناً) .

(عانق) : هكذا وردت في جميع النسخ ماعدا (هـ) حيث ورد فيها (عاتق) وهو تصحيف وفي (م) توجد رواية أخـرى (عابق) وهو أيضاً تصحيف .

١٧- وَما نَقَمُوا شَيْئاً على عِلْمِ نِيَّةٍ ... فَإِنْ نَقَمُوا أَفْحَمْتُهُمْ بِالدَّقائِقِ [(١)]

١٨- وَلَوْ فَلَجُوا ثُمَّ اعْتَرَفْتُ بِفَلْجِهِمْ ... لَعُدْتُ وَعادُوا فِي العُهُودِ الوَثائِقِ [(٢)]

١٩- وَلَوْ لَمْ أَكُنْ قَدْ قُمْتُ ضاقَ خُضُوعُهُمْ ... لِمَنْ هُوَ مِنْ ماءٍ مِنَ الصُّلْبِ دافِقِ [(٣)]

٢٠- على أَنَّهُ لا يُسْتَلَذُّ بِغَيْرِهِمْ ... فَإِنْ قِيلَ لا قُلْنا بلى يا بْنَ طارِقِ [(٤)]

٢١- وَإِلاَّ فَسِيحُوا عَنْهُ مِقْدارَ فَرْسَخٍ ... فَإِنْ لَمْ يَدِنْ حَقًّا فَلَسْتُ بِصادِقِ

٢٢- فَإِنْ قِيلَ قالَ اللهُ جَلَّ اخْرِجُوهُمُ ... مِنَ الدّارِ والأَبْنا كَضَرْبِ العَواتِقِ [(٥)]*

٢٣- فَقَدْ قالَ فِيهِمْ جَلَّ لَوْ أَنْ فَعَلْتُمُ ... إِذاً لَهَدَيْنا كُمْ لِرُشْدِ الطَّرائِقِ [(٦)]

٢٤- وَقَوْلُهُمُ مَنْ ذاكَ يَكْفُلُ أَهْلَنا ... لَقَدْ جَعَلُوا رَبَّ السَّما غَيْرَ رازِقِ

٢٥- لَعَلَّهُمُ ظَنُّوا بِأَنَّ مَعاشَهُمْ ... يَرُوحُ وَيَغْدُو بَعْدَ حِيلَةِ حاذِقِ [(٧)]

٢٦- وَقَدْ قالَ أَيْضاً إِنْ يَكُنَّ نِساؤُكُمْ ... أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنْ بَدِيعِ الطَّرائِقِ [(٨)]**

٢٧- فَبُعْداً لَكُم بُعْداً وذلِكَ أَنَّكُمْ ... نَأَيْتُمْ على قُطْرٍ مِنَ الأَرْضِ ساحِقِ [(٩)]

---

(١) : (فإن) : وردت في (ب ، ج) : (وإن) .

(٢) : (فلجوا) : وردت في (ب ، ج ، ز) : (فلحوا) . وفلجوا أي ظفروا ، يقال : فَلَجَ بحاجته ، وفلج بحجته : أحسن الإدلاء بها فغلب خصمه (المعجم الوسيط) .

(بفلجهم) : وردت في (ب ، ج ، ز) : (بفلحهم) .

(٣) : (ولو لم) : ورد مكانها في (أ) : (ولـمّـا) .

(قمت) : ورد مكانها في (و) : (صمت) وهو تصحيف .

(ضاق) : وردت في (أ ، ز) : (ضاقت) وأظن أنها (طال) .

(لمن) : وردت في (أ) : (كمن) .

(٤) : (فإن قيل لا قلنا) : ورد مكانها في (و) : (مقالاً فقلنا ذا) .

(٥) : (كضرب) : وردت في (ب ، ط) : (كصوت) وفي (م) توحد الروايتان وفي (أ) : (لضرب) .

* في هذا البيت والبيت الذي يليه إشارة إلى قوله سبحانه: (ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم وأشد تثبيتا. وإذاً لآتيناهم من لدنا أجرا عظيما. ولهديناهم صراطا مستقيما) (النساء / ٦٦،٦٧،٦٨) .

(٦) : (فقد) : وردت في (ط) : (فلو) .

(فيهم جلّ) : وردت في (و) : (جلّ الله) .

(فعلتم) : وردت في (ج) : (قلتم) ويختل الوزن بها .

(لرشد) : ورد مكانها في (و) : (سبيل) .

(٧) : (بأن) : وردت في (أ ، ز) : (لأن) .

(٨) : (يكنّ) : وردت في (و) : (تكون) وهو خطأ .

** في هذا البيت إشارة إلى قوله تعالى : (قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم ...... أحبَّ إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره ...) (التوبة / ٢٤) .

(٩) : (ساحق) : وردت في (و) : (ماحق) .

٢٨- وَأَلْزَمَهُــمْ حَرْبَ الَّذِيــنَ يَلُــونَهُــمْ ... بِأَجْمَعِهِــمْ لاعُــذْرَ فِيــهِ لِمَــارِقِ [(١)]

٢٩- فَهـا أَنا كَالْمَلْهُوفِ بَيْنَ ظُهُورِهِــمْ ... أَفُــورُ وَقُوداً فِي الوَغَى غَيْرَ طَــارِقِ [(٢)]

٣٠- وَلَوْ حَضَرَتْنِــي الأَرْبَعُــونَ لأَثْــرَتْ ... قَواضِبُهَـا فِي المُبْطِلِيــنَ الزَّواهِــقِ [(٣)]

٣١- فَكَــمْ فِي بَــراةٍ مِنْ بَــراةٍ لِخَالِــفٍ ... عَــنِ النَّصْــرِ بَيْنَ الخَالِفاتِ الفَنائِقِ [(٤)]

٣٢- وَإِنْ قَــالَ عِيٌّ فِي القُــعُودِ بِرُخْصَــةٍ ... لِكُــلِّ أَبٍ مِنْ أَشْيَــبَ أَوْ مُراهِــقِ [(٥)]

٣٣- فَمَــا فِي الأَنــامِ أَرْيَحِــيٌّ مُهَــذَّبٌ ... يَفِــرُّ كَعَبْــدٍ آخِــرَ اللَّيْــلِ آبِــقِ [(٦)]

٣٤- بَلَــى إِنَّ مِنْهُــمْ ذا الحَمِيَّــةِ رُبَّمَــا ... يُواصِــلُ بِالطُّومَــارِ سِــرّاً كَسارِقِ [(٧)]

٣٥- وَأَيْضــاً فَمــاذا مِنْ جِهَــادٍ إِذا الفَتَى ... تَحامَــى على أَنْ لا يُلاقِــي بِمارِقِ [(٨)]

---

(١) : (يلونهم) : وردت في (و) : (تلونهم) .

(٢) : (فها) : وردت في (و) : (فما) وهو تصحيف .

(أفور) : وردت في (ز) : (أفوز) وهو تصحيف .

(الوغى) : وردت في (ط) : (الورى) .

(غير) : وردت في (ط) : (غيٌّ) وهو تصحيف .

(٣) : (الأربعون) : يقصد بهم في هذا البيت أربعين رجلاً من الشراة باعوا أنفسهم لله تعالى ليجاهدوا في سبيله ولا يخافون لومة لائــم ، وهو أقل عدد ينبغي أن يجتمع به الشراة لإقامة الحق . (أنظر بداية الإمداد على غاية المراد ــ الكندي ــ ص٩٦) .

(قواضبها) : وردت في (أ) : (قواضبهم) .

(٤) : (براة من براة) : يقصد بها براءة من براءة كما وضحت ذلك النسخة (ط) في رسمها لهذا البيــت ، أمــا في (ز) فقــد وردت : (تراة من تراة) وهو تصحيف ، والبراة الأولى أي سورة براءة (التوبة) أما البراة الثانية فــهي البراءة ، والبراءة في عرف الإباضية هي الميل بالقلب والجوارح عن العاصي لعصيانه ، وهي بخــلاف الولاية التي تعني الميل بالقلب والجوارح إلى مطيع لطاعته . (المصدر السابق ــ ص١٠١) .

(لخالف) : الخالف هو الذي يتخلف عن الجهاد مع النساء والصبيــان . (صفــوة التفاســير ــ الصــابوني ــ ج١ ــ ص٥٥٣) في تفسير قوله تعالى : (فاقعدوا مع الخالفين) (التوبة/٨٣) .

(الفنائق) : جمع فنيقة ، والفنيقة من النساء : المنعَّمة . (المعجم الوسيط) .

(٥) : (أو) : وردت في (أ) : (و) .

(٦) : (الأنام) : وردت في (ط) : (الأيامى) .

(يفر) : وردت في (ب ، ج) : (يقرُّ) .

(٧) : (ذا) : وردت في (و ، ز ، م) : (ذو) وهو خطأ .

(يواصل) : وردت في (ب) : (يواطر) وهو تصحيف .

(بالطومار) : الطومار : الصحيفة . (المعجم الوسيط) .

(٨) : (فماذا) : وردت في (ب) : (فما في ذا) ولا يستقيم الوزن بزيادة (في) .

(تحامى) : أي تجنَّبَ . (المعجم الوسيط) .

٣٦- كَـأَنْ لَمْ يَكُـنْ شَمْلُ الأَنـامِ مُبَدَّداً	بِسَهْـمِ مَنُـونٍ بالقَضِيَّـةِ راشِـقِ [١]
٣٧- وَلَيْـسَ وَذِي الآلاءِ يَظْهَـرُ أَمْرُهُـمْ	بطِيـبِ كَـلامٍ أَوْ بكِتمـانِ راتِقِ [٢]
٣٨- فَلَـوْ كانَ لِيـنُ القَوْلِ يُظْهِـرُ دَعْوَةً	لكانَ رَسُـولُ اللهِ حُلْـوَ المَناطِـقِ [٣]
٣٩- وَلكِـنْ كَما قَـالَ المُهَيْمِـنُ إِنَّهـا	بِبِيـضٍ رِقـاقٍ لَمْعُها كَالْبَـوارِقِ [٤]
٤٠- وَفِتْـيَةِ صِـدْقٍ صـابِريـنَ أَعِـزَّةٍ	علـى السُّفَهَا فَوْقَ العتاقِ السَّوابِقِ [٥]
٤١- أَمـا أَنَّـهُ سُبْحانَـهُ خَـصَّ حِزْبَـهُ	وَأَلْـزَمَ أَلفاً حَـرْبَ أَلْفَـيْ مُنافِقِ [٦]
٤٢- وَقـالَ تَعـالـى لِلنَّـبِـيِّ مُحَمَّـدٍ	أَلا كُـنْ غَلِيظـاً لِلْعَـدُوِّ المُعَاوِقِ [٧]
٤٣- وَقَـدْ قـالَ إِمَّا تَـثْقَفَـنَّ مُنافِقـاً	فَشَـرِّدْ بِـهِ مَنْ خَلْفَـهُ بِالعَوائِـقِ [٨]

---

(١) : (شمل) : وردت في (ب) : (مثل) .

(الأنام) : وردت في (و) : (الإمام) .

(٢) : (وذي الآلاء) : وردت في (أ ، و ، ز) : (وذو الآلاء) وفي (ب) : (ذو الآلاء) وفي (ج) : (ذوو الآلاء) وهو خطأ .

(بكتمان) : هكذا وردت في (هـ ، م) وفي بقية النسخ (لكتمان) .

(راتق) : وردت في (أ ، ب) : (رايق) وفي (م) توجد الروايتان .

(٣) : (حلو المناطق) : توجد في (ب) رواية أخرى : (خير الخلائق) وفي (ج) توجد فقط (خير الخلائق) وبنـاء علـى هـذه الرواية لابد من تقدير محذوف في العبارة وهو : لكان رسول الله ــ خير الخلائـق ــ منتـهجاً هـذا الأسلوب .

(٤) : (كما) : وردت في (م) رواية أخرى : (لما) .

ــ في البيت إشارة إلى الآيات التي تحض على القتال في سبيل الله كمثل قوله تعالى : (إن الله اشترى من المؤمنـين أنفسـهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون ......) (التوبة / ١١١) وكقوله سبحانه : (أُذن للذين يقـاتَلون بأنهم ظُلموا وإن الله على نصرهم لقدير) (الحج / ٣٩) .

(٥) : (على) : سقطت هذه الكلمة من (ز) .

(٦) : (أما إنه) : وردت مكانها في (ب) : (على أنه) .

(سبحانه) : وردت في (أ ، ج ، ط) : (سبحان) .

(خص) : وردت في (أ ، ز ، ط) : (قد خص) غير أن الوزن لا يستقيم بها مع وجود الهاء في سبحانه .

• في البيت إشارة إلى قوله تعالى : (الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مـائتين وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله) (الأنفال/٦٧) .

(٧) : (المعاوق) : وردت في (ب ، ج ، و) : (المفارق) .

• في البيت اقتباس من قوله تعالى : (يا أيها النبي جاهد الكفّار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير) (التوبة/٧٤) .

(٨) : (قد) : سقطت هذه الكلمة من (أ) .

(تثقفنّ) : وردت في (أ) : (تنغمنّ) ولعل المقصود تغنمنّ وكلاهما تصحيف .

(منافقاً) : وردت في (ج) : (منافق) ، وهو خطأ .

• في البيت اقتباسٌ من قوله تعالى : (فإما تثقفنّهم في الحرب فشرِّدْ بهم مَنْ خلفهم لعلهم يذكرون) (الأنفال / ٥٧).

٤٤- بطَعْـنٍ كَـأشْـداقِ الجمالِ مُفتّـحٍ ... وَضَـرْبٍ بِبيضِ الهنْـدِ للْهامِ فالـقِ

٤٥- وإنْ خفْـتَ مِنْ قَـوْمٍ هُناكَ خيانَـةً ... فَحارِبْهُـمْ طُـرّاً بِجُنْـدِ الصَّواعِقِ (١)

٤٦- ويَـوْمَ أُسـارى بَدْرٍ قالَ لأَحـمَدَ ... ولَـوْلا كتـابٌ بالسَّعادةِ سابِـقُ (٢)

٤٧- نَجَـوْتَ فَلَمْ آسَرْتَ قَوْمـاً ولَمْ تَكُنْ ... بِمُثْخِـنٍ فِي قَتْـلٍ ولَسْـتَ بِفاتِقِ (٣)

٤٨- وقـالَ لَـهُ ضَرْبَ الرِّقـابِ وبَعْـدَهُ ... فَشَـدٌّ وَثـاقِ القَـوْمِ شَدَّ المُخانِقِ (٤)

٤٩- كَما أَمَـرَ الأَمْـلاكَ يَوْمـاً بِضَرْبِها ... وَكُـلِّ بَنـانٍ في عَـدُوٍّ مُشاقِـقِ (٥)

٥٠- سَلُـوا المُصْطَفـى ما قالَ لابْنِ دُجانَةٍ ... وَقَـدْ هَزَّ سَيْـفَ الحَقِّ عِنْدَ التَّراشُقِ (٦)

---

(١) : في البيت اقتباس من قوله تعالى : (وإن خفت من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء) (الأنفال/٥٨) .

(٢):(بدرٍ) : الأصل فيها التنوين لأنها اسم منصرف ، غير أن الشاعر ترك التنوين من بـاب الضـرورة ، وقـد أجـاز الكوفيون والأخفش ترك صرف ما ينصرف في الشعر واستشهدوا لذلك بقول عباس بن مرداس السلمي :

(فما كان حصنٌ ولا حابسٌ يفوقان مرداسَ في مجمع) فلم يصرف (مرداساً) وهو أبوه ،وليس بقبيلـة . (ضـرورة الشعر ــ السيرافي ــ ص ٤٣ ،٤٤) .

ــ في هذا البيت والبيت الذي بعده اقتباس من قوله تعالى في أسارى بدر : (ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض تريـدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم . لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) (الأنفال/٦٧،٦٨) .

(٣) : (آسـرت) : وردت في (ب ، ج ، و) : (آثرت) وهو تصحيف ، وفي (ط):(أسرت).والأصل فيها(أَسَرْتَ) بدون المد والمدُّ للضرورة .

(و لم) : وردت في (أ) : (فكم) وهو تصحيف .

(بمثخن): الأصل فيها (بمثخنٍ) منونة ، وينطبق عليها ما قلناه في كلمة (بدر) في البيت السابق .

(في) : وردت في (ب ، و) : (من) .

(قتل) : وردت في (و) : (قبل) .

(بفاتق) : وردت في (أ) : (بواثق) وفي (ب ، ج ، و ، ز) : (بفايق) وفي (ط) : (بعايق) .

(٤) : (فشدُّ) : وردت في (ب ، ج ، و ، ز) : (فشدوا) ، وهو محتمل .

• في البيت اقتباس من قوله تعالى : (فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فإما منًّا بعدُ وإما فداء) (محمد/٤) .

(٥) : (الأملاك) : المقصود بهم الملائكة .

(كل بنان) : ورد مكانها في (و) : (كل عدو) .

(مشاقق) : وردت في (و ، ز) : (مشافق) وهو تصحيف .

• وفي البيت اقتباس من قوله تعالى : (إذ يوحي ربك إلى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفـروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان) (الأنفال/١٢) .

(٦) : في هذا البيت إشارة الى القصة المروية عن أبي دجانة سماك بن أوس الأنصاري ، والشاعر أخطأ في قوله ابن دجـانة، و لعل الشاعر لجأ إلى قوله (لابن دجانة) حتى يستقيم الوزن،لأن الوزن ينكسر فيما لو استخدم (لأبي دجانة).والقصة المروية في بعض كتب السيرة : أن الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ عرض في غزوة أحد سيفاً وقـال : مـن يأخذ هذا السيف بحقه فقام رجال من المسلمين يمدون أيديهم يريدونه ، فقام أبو دجانة وقال : وما حقه يـا رسـول الله؟ قـال : أن تضرب به في وجه العدو حتى ينحني ، فقال أنا آخذه يا رسول الله ، فأعطاه إياه فـأخذ يتبختـر بـه، فقـال عليه السلام : إنها لمشية يبغضها الله تعالى إلا في مثل هذا الموطن . (السـيرة النبويـة أحمـد دحـلان ــ ج٢ ــ ص٣٨) .

٥١- وَما كانَ مِنْ أَنْبـــاءِ كَعْبِ بنِ أَشْرَفٍ وَمِنْ حُكْمِ سَعْدٍ في [القُرَيْظِ] المُوافِقِ (١)

٥٢- سَلُــوا عَنْ أَبي بَكْرِ الرَّضِيِّ أَلَمْ يَكُــنْ سَقــاهُ الرَّدى صَبْراً وَمشْيَ الحَرائِقِ (٢)

٥٣- سَلُــوا عُمَرَ الفارُوقَ هَلْ كانَ خاضِعاً لِــزَلْزَلَــةٍ مِنْ مَغْــرِبٍ وَمَشــارِقِ (٣)

٥٤- سَلُــوا الخُلفاءَ المُقْتَديــنَ بِهَــدْيِهِــمْ أَعَــزُّوا بِغَيْــرِ السَّيْــفِ ديناً لِخالِقِ (٤)

٥٥- سَلُــوا عُــرْوَ عَنْ بَلْجٍ وَأَبْرَهَةَ الرَّضِي أَما قَتَلُــوهُ وَهْوَ تَحْــتَ السُّــرادِقِ (٥)

---

(١) : (أنباء) : هكذا وردت في (ج ، ز) وهو الصحيح ، وفي بقية النسخ وردت (أبناء) وهو تصحيف .

(القريظ) : وردت في النسخ (القريض) بالضاد وهو خطأ ناتج عن الخلط بين الضاد والظاء ، والمقصود بالقريظ : يهود بني قريظة .

* وفي البيت إشارة الى قصتين ، الأولى قصة كعب بن الأشرف الذي كان يهجو رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأصحابه وكان يشبب بنساء المسلمين ، فأمر الرسول عليه السلام بقتله ، فقتله بعض الصحابة شر قتله . (أنظر السيرة النبويه لابن هشام ج٣ ـ ص٥٤ ـ ٦١) ، والقصة الثانية : قصة سعد بن معاذ الذي حكّمه الرسول ـ صلى الله عليه وسلم في أمر يهود بني قريظة الذين خانوا العهد مع المسلمين وأعانوا المشركين في غزوة الخندق ، فحكم فيهم سعد بقتل رجالهم وسبي نسائهم وذراريهم وغنم أموالهم ، فقال الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ : لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة (أي سبع سموات) . (المصدر السابق ـ ص٢٤٩،٢٥١) .

(٢) : (الرضي) : ورد مكانها في (أ ، ب ، ج ، و ، ز) : (البحير) وفي (ط ، ن) : (النحير) .

(صبراً) : وردت في (و) : (صيراً) .

(ومشي الحرائق) : وردت في (أ ، ب) : (ومشي الحدائق) وفي (م) توحد الروايتان ، وفي (ج ، و) : (ومنشي الحدائق) وفي (ط) : (ومشي الخرائق) .

(٣) : (ومشارق) : وردت في (ب ، ج ، و ، ط) : (أو مشارق) .

(٤) : هذا البيت برقم (٥٥) في (ط ، ن) .

(بهديهم) : وردت في (ط ، ن) : (برأيهم) .

(أعزوا) : وردت في (ب ، ج ، و) : (أعزّ) .

(ديناً) : وردت في (ب ، ج ، و) : (ينّ) وهو صحيح إذا كان الفعل قبلها (عزّ) .

(٥) : هذا البيت برقم (٥٣) في (ط ، ن) .

(عرو) : هكذا وردت في (هـ ، م) أما في بقية النسخ فقد وردت : (عمرو) . ولا أدري من المقصود بعروة أو عمرو في هذا البيت .

(بلج) : هو بلج بن عقبة وقد سبق التعريف به في التعليق على البيت رقم (٤٣) من القصيدة رقم (٢) .

(أبرهة) : هو أبرهة بن الصباح وقيل ابن علي وسبق التعريف به أيضا في التعليق على البيت (٤٣) من القصيدة رقم (٢) .

(السُّرادق) : كل ما أحاط بشيء من حائط أو مضرب . (المعجم الوسيط) .

٥٦- سَلُوا راشِداً ثُمَّ الخَليلَ خَليلَهُ أبالسَّيفِ عَزُّوا أمْ بِلَثْمِ العَواتِقِ (١)

٥٧- أما قَتَلُوا في البَرِّ والبَحْرِ ثُلَّةً فَقَتْلاهُمُ ما بَيْنَ دامٍ وَغارِقِ (٢)

٥٨- أُولئكَ إخْواني وَآلي وَمَوْئِلي وَقَلْبي إلَيْهِمْ وامِقٌ أيُّ وامِقِ (٣)

٥٩- وَقَلْبي لَهُمْ ما عِشْتُ بِالنَّصْرِ واثِقٌ وَلَسْتُ إلى أهْلِ الخُنُوعِ بِواثِقِ (٤)

٦٠- ألا رُبَّ خِلٍّ كانَ عِنْدي مُقَرَّباً وَثِقْتُ بِهِ فانْسَلَّ عِنْدَ الحَقائِقِ (٥)

٦١- فَمالي إلى الدُّنْيا وَلَذَّةِ عَيْشِها وَرِبْحِ تِجاراتٍ وَغَرْسِ بَواسِقِ (٦)

٦٢- وَلَمْ أدْرِ بَعْدَ العَقْدِ ما كانَ بَيْنَنا أخُلْعُ بُرانٍ أمْ طَلاقٌ كَطالِقِ (٧)

٦٣- أَأمْ حُرْمَةٌ مِنْ غَيْرِ تَخْييرِنا جَرَتْ فَهَلْ بُدٌّ مِنْ تَعْرِيفِها لِلْخَلائِقِ (٨)

---

(١): هذا البيت برقم (٥٤) في (ط ، ن) .

(راشداً ثم الخليل): المقصود براشد الإمام راشد بن سعيد اليحمدي، والخليل هو الإمام الخليل بن شاذان وقد سبق ذكرهما في كثير من المواضع.

(بلثم) : وردت في (أ) : (بثلم) .

(العواتق) : وردت في (ب ، ج ، ز) : (العوانق) وفي (م) توجد رواية أخرى هي : (الغرانق) .

(٢) : (ثلّة) : وردت في (م) رواية أخرى وهي : (شلة) وهو تصحيف .

(غارق) : وردت في (ر) : (عاوق) وهو تصحيف .

(٣) : (وامق أي وامق) : وردت في (ج ، و) : (واثق أي واثق) وهو تصحيف بدليل البيت الذي يليه حيث تكررت كلمة واثق ، أمّا (وامق) فتعني : مُحبّ . (المعجم الوسيط) .

(٤) : (واثق) : وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز) : (واثقاً) وهو جائز باعتباره حالا سد مسد الخبر.

(٥) : (عندي) : وردت في (ب ، ج) : (منّي) .

(٦) : (إلى الدنيا) : وردت في (ز) : (وللدنيا) وفي (و) : (في الدنيا) .

(بواسق) : جمع باسقة وهي النخلة الطويلة . قال تعالى : (والنخل باسقات لها طلع نضيد) ، وبسق أي ارتفع . (لسان العرب) .

(٧) : (العقد) : وردت في (أ) : (الفقد) .

(خلع بران) : الخُلْعُ هو أن تفتدي المرأة نفسها من زوجها فيطلقها ويبينها من نفسه (لسان العرب) . وخلع البرآن هو نفسه خلع الفداء، يقول العلامة السالمي في جوهر النظام (جوهر النظام ـــ السالمي ـــ ج٢ ـــ ص٢٢٢):

الخلع أن يقبل من زوجته عن نفسها غرماً على رغبته

وهو من الفداء والبرآن مختلفات اللفظ لا المعاني

وجاء في (القاموس المحيط): بارأ المرأة: صالحها على الفراق، والشاعر حذف الهمزة من (برآن) فقال (بران) وذلك لأجل الوزن .

(كطالق) : وردت في (أ ، ز) : (لطالق) وفي (ط) : (كطارق) وهو تصحيف .

(٨) : (تخييرنا) : وردت في (ز) (تختيرنا) وفي (ط) : (تحييرنا) وكلاهما تصحيف ، والمقصود حرمة التخيير ، وهو أن يخيّر المرأة بأن تختاره أو تختار نفسها ، وإذا اختارت نفسها ، قيل تبين عنه وقيل له حق الرجعى ، وقيل حكمها حكم الخلع . (انظر جوهر النظام ج٢ ـــ ص٢٢٥،٢٢٦) وكل ذلك يستخدمه الشاعر من باب المجاز وليس من باب الحقيقة .

(للخلائق) : وردت في (ب ، ج) : (في الخلائق) .

٦٤- أَأَمْ خَافَ سَيْــفَ البَغْيِ والجَوْرِ فَانْثَنى — فَــلا هُوَ مَمْلُــوكٌ وَلَيْــسَ بِطالِقِ (١)

٦٥- فَخُــذْهــا فَفِيهــا لِلَّبِيــبِ فَوائِــدٌ — إِذا هُــوَ أَصْغَــى سَمْعَــهُ غَيْرَ ناطِقِ

٦٦- مُحَبَّــرَةٌ لا يَسْــأَمُ القَلْــبُ نَشْرَهــا — وَفَضْــلٌ وَلا سَمْــعٌ ولا عَيْنُ رامِقِ (٢)

٦٧- شَذاهــا فَتىً تَلْقاهُ في النَّاسِ [مُشْرِقــاً] — وَلَوْ كانَ في الأَحْشا كَلَدْغِ الفَوَاسِقِ (٣)

٦٨- وَكَمْ حاسِــدٍ قَــدْ غَالَــهُ بِشَتِيمَــةٍ — وَكَــمْ مُبْغِــضٍ لِلْحَقِّ بِالهَجْرِ سابِقِ

٦٩- وَلَــكِــنَّــهُ أَمَّ الإِلَــهَ بِــفِــعْــلِــهِ — وَكُــلُّ أَذَى مِنْهُــمْ بِــهِ غَيْرُ لائِــقِ

٧٠- وَأَخْتِــمُ قَوْلِــي بِــالصَّلاةِ مُسَلِّمــاً — على خَيْرِ مَخْصوصٍ بِفَضْلِ السَّوَابِقِ (٤)

٧١- مَــدى الدَّهْــرِ ماغَنَّى حَمامٌ مُطَــوَّقٌ — علــى مُعْذِقاتِ السِّدْرِ فَوْقَ الغُرَانِقِ (٥)

[تـمـت]

---

(١) : (سيف) : وردت في (أ) : (سيفي) .

(فانثنى) : وردت في (أ ، و ، ز ، ط ، ن) : (وانثنى) .

(هو) : ورد مكانها في (و) : (أنا) وقد سقطت هذه الكلمة من (م) .

(ليس) : وردت في (و) : (لست) .

(٢) : (محبَّرة) : المحبَّرة المحسَّنة والمزينة ، وتحبير الشعر والخط تحسينهما وترتيبهما (لسان العرب) .

(وفضل) : وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز ، ن) : (وفصل) .

(٣) : (شداها فتى) : ورد مكانها في (و) : (فناشدها) ، وشدا بالشعر : ترنم وتغنى . (المعجم الوسيط) .

(مشرقاً) : هكذا وردت في جميع النسخ ما عدا (هـ) حيث ورد فيها (مشرفاً) .

(كلدغ) : هكذا وردت في (هـ ، ز ، ط) وفي بقية النسخ (كلذع) أما في (ن) فقد وردت : (لدغ) بدون الكاف وكلاهما تصحيف .

(الفواسق) : وردت في (م) : (الغواسق) وهو تصحيف . والفواسق المقصودة هنا الحيَّات ، وفي الحديث عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : (خمس فواسق يُقْتلن في الحِلِّ والحَرَم : الحيَّة والغراب الأبقع والفأرة والكلب العقور والحُدَيّا) رواه مسلم في باب الحج برقم (٢٠٦٩) .

(٤) : (بفضل) : وردت في (ن) : (بفعل) .

(٥) : ورد في (أ ، ز) بيت قبل هذا البيت لم يرد في بقية النسخ وهو :

محمد ذي النور المضيء وذي الهدى — وخاتم رسل الله زين الخلائق

(معذقات) : وردت في (أ ، ز ، ط) : (مغدقات) وفي (ط) : (مفرقات) وفي (ن) : (معدفات) وكل ذلك تصحيف والصواب ما أثبتناه ، ومعذقات أي كثيرات الأعذاق ، والأعذاق جمع عِذْق : والعِذْق كل غصن له شعب أو قنو النخلة أو عنقود العنب . (المعجم الوسيط) .

(الغرانق) : وردت في (ج ، و ، ط) : (الفرانق) وفي (ن) : (الغرائق) . والغرانق ، أصلها الغرانيق ، جمع غرنوق وهو الناعم المنتشر من النبات ، وقيل هو نبت ينبت في أصول العَوْسج وهو الغُرانق أيضاً . (لسان العرب) .

وقال من الطويل :

١- عَجِبْتُ لِقَوْمٍ أَرْذَلِينَ رَكَائِكٍ ... يَحِيدُونَ عَنْ وَقْعِ القَنا في المَعارِكِ(١)

٢- وَيَرْجُونَ عِنْدَ اللهِ ما لَمْ يَكُنْ لَهُمْ ... مِنَ الفَوْزِ بِالحُورِ الحِسانِ العَواتِكِ(٢)

٣- أَبى اللهُ إلاَّ أَنَّها رُتْبَةٌ لِمَنْ ... تَقَدَّمَ في الهَيْجاءِ تَحْتَ المَهالِكِ(٣)

٤- لَقَدْ كَذَبَ الرِّعْدِيدُ إذْ ظَنَّ أَنَّهُ ... تَلَقّاهُ حُورٌ أَو سَلامُ الملائِكِ(٤)

٥- فَما عَضَدَ الأَشْرارَ حَتّى تَعَزَّزَتْ ... وَلاَ نَقَضَ المِيثاقَ غَيْرُ الرَّكائِكِ(٥)

٦- وَهَلْ عَزَّ دِينٌ قَطُّ إلاَّ بِشِدَّةٍ ... وَضَرْبٍ وَطَعْنٍ مِنْ أَكُفِّ الصَّعالِكِ

٧- فَدَعْ كُلَّ مَهْضُومٍ فَلا خَيْرَ عِنْدَهُ ... وَلَيْسَ فَتىً يَرْضَى الدَّناةَ بِناسِكِ(٦)

٨- وَكُنْ حَيْثُ ما كانَ الخَلِيلُ فَإنَّهُ ... عَزِيزٌ عَزِيزُ الدِّينِ يا نَجْلَ مالِكِ(٧)

هذه القصيدة موجودة كاملة في جميع النسخ .

(١): (ركائك) : على وزن فعائل ويجمع عليه كل رباعي مؤنث ثالثه حرف مد زائد (مختصر الصرف - الفضيلي - ص٤٦)، وركائك جمع ركيكة ، والركيكة مؤنث الركيك : وهو الضعيف العقل والرأي (لسان العرب) .

(القنا) : ورد مكانها في (و) : (الظُّبى) .

(٢): (العواتك) : وردت في (ب) : (الفواتك) وهو تصحيف ، والعواتك جمع عاتكة وهي التي تكثر من الطيب حتى تحمر بشرتها (المعجم الوسيط) .

(٣): (رتبة) : وردت في (ط ، ن) : (زينة) .

(٤): (تلقّاه) : أي تتلقاه .

(٥): (عضد) : ورد مكانها في (أ) : (صعد) .

(الأشرار) : وردت في (و) : (الأشراف) .

(٦): (الدّناة) : ورد مكانها في (أ) : (العداة) وهو تصحيف .

(٧): (الخليل) : ورد مكانها في (أ ، ب ، ج ، ن) : (الجليد) وفي (م) : توحد الروايتان .

(نجل مالك) : وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز) : (ابن مالك) ونجل مالك هو محمد بن مالك كما صرح باسمه في البيت رقم (١٧) ، ومحمد بن مالك المقصود هنا لعلّه محمد بن مالك الحمّادي اليمني الذي كان معاصراً للشاعر ، ودخل في مذهب الباطنية وهو مذهب الصليحي الذي كان يسيطر على اليمن في ذلك الوقت ، واستطاع الحمادي أن يكتشف كثيراً من الاعتقادات الضالة التي كان الباطنيون يعتقدونها ، فلمّا خرج عنهم ألّف كتاباً اسمه (كشف أسرار الباطنية) ولعل الشاعر تفاءل بموقف الحمادي فمدحه في هذه القصيدة وأراد احتذابه إلى صفه لأن الصليحي كان عدواً للشاعر ، وتوفي الحمادي سنة ٤٧٠هـ (أنظر الأعلام للزركلي ج ٧ - ص ١٦) و (والجامع في أخبار القرامطة، د.سهيل زكار ج١ - ص١٦٧،١٦٨ و ج٢ - ص٣٤٩ فما بعدها)

٩- وَصَمّمْ أمامَ الحُورِ فالحورُ في الوَغـى تُميطُ لثاماً بَعْدَهـا في المَعـارِكِ(١)

١٠- مُلاعَبَةُ الطَّرْفِ الطَّمُوحِ جَزاؤُهـا مُلاعَبَةُ القَيْنات فَـوْقَ الأرائـكِ(٢)

١١- مُقارَعَةُ الضِّرْغامِ لِلْقِـرْنِ بَعْدَهـا مُضاحَكَةُ الحُورِ الصِّباحِ الضَّواحِكِ(٣)

١٢- فَما هِيَ إلاّ آخِـرُ الدَّهْـرِ همَّـتي لحَا اللهُ مَذْمُوماً يرى غَـيْرَ ذلـكِ(٤)

١٣- لحَا اللهُ مَنْ يَرْضـى المَذَلَّـةَ إنَّـهُ أساظَنَّهُ بالنّـاظِرِ المُتَـدارِكِ(٥)

١٤- ألا إنَّ لي خِدْنـاً يُمَشّـي مُقَدِّمـاً بُمُهْجَتِه الهَوْجـا أمـامَ المَعـارِكِ(٦)

١٥- عَفيفاً أبيّاً كامِلَ العَقْـلِ سـالِكاً سَبيلَ الأُولى الشّارِينَ خَيْرَ المسـالِكِ

١٦- هُماماً إذا ما هَمَّ أَمْضـى بِعَزْمِـهِ كَعَضْبٍ رَقيقِ الحَدِّ لِلْهامِ بـاتِكِ(٧)

١٧- مُحَمَّدُ هَلْ أرْضاكَ أنّـيَ لَـمْ أدَعْ لِذي سَفَهٍ وَجْهاً بِها غَيْرَ حـالِكِ(٨)

---

(١): (فالحور) : وردت في (م) : (والحور) .

(تميط) : وردت في (أ) : (يميط) وهو تصحيف .

(المعارك) : ورد مكانها في (أ) : (المهالك) .

(٢): (الطموح) : وردت في (ن) : (الجموع) وفي (أ) : (الجموع) وهو تصحيف .

(القينات) : وردت في (أ ، ب ، ج ، ز ، ط ، م) : (الفتيات) وفي (ب ، و) : (الفتيان) وهو تصحيف .

(٣): (لِلْقِرْنِ) : القِرْنُ للإنسان : مثله في الشجاعة والشدة والعلم والقتال وغير ذلك (المعجم الوسيط) .

(٤): (آخر الدهر) : وردت في (ب) رواية أخرى : (آخر الليل) .

(يرى) : سقطت هذه الكلمة من (ط) .

(غير ذلك) : كسر الكاف هنا للضرورة مراعاة للقافية .

(٥): هذا البيت برقم (١٤) في (ب ، ج) .

(أساظنه) : أي أساء ظنه ، وحذف الهمزة لغة للشاعر أو ضرورة .

(٦): هذا البيت برقم (١٣) في (ب ، ج) .

(خدنا) : وردت في (و) : (حدباً) وهو تصحيف .

(يمشّي) : وردت في (ج) : (يمين) وهو تصحيف وفي (و) : (ليمشي) وهو محتمل .

(الهوجا) : وردت في (ن) : (الهيجا) وفي (أ) توحد الروايتان ، وفي (ب ، ج) : (الهيجاء) .

(٧): (كعضب) : عَضُبَ السيف عُضوباً وعُضوبة : صار قاطعاً فهو عَضْب (المعجم الوسيط) .

(باتك) : وردت في (أ) : (هاتك) وفي (ب ، ج) : (فاتك) ، وكلها محتملة .

(٨): (سفهٍ) : وردت في (ج) : (سفهاً) وهو خطأ .

(حالكِ) : وردت في (م) : (ذلك) وهو تصحيف .

١٨- وَكَمْ مِنْ عَفيفٍ أَسْفَعِ الوَجْهِ بَعْدَمـا ... أضا الحَقُّ أمْسى ضاحِكاً أيَّ ضـاحِكِ(١)

١٩- فَإنْ تَكُنِ الهَيْجاءُ هـاجَتْ فَإنَّما ... تَـهيجُ لِحَتْـفِ المُبْطِلـينَ الهَوالِـكِ(٢)

٢٠- على أنَّ فيها مَيِّتاً مـاتَ هالِكاً ... وَحَيّاً مَضى تَحْتَ الظُّبى غَيْرَ هـالِكِ(٣)

٢١- فَأنْتَ شَريكٌ فانْصُرَنْ يـا مُحَمَّـدٌ ... إلهـكَ وَالإخْـوانَ نَصْـرَ المُشـارِكِ

٢٢- أجِبْ إنَّني وَاللهِ لَـمْ أرْضَ سـاعَةً ... بِلُبْسِ أُولي الطُّغْيانِ لُبْـسَ المَمـالِكِ(٤)

٢٣- وَإنّي إلى أنْ يَأْتِيَ المَـوْتُ طـالِبٌ ... لِحَرْبِـهِمُ في ذي العُـلا غَـيْرُ تـارِكِ

٢٤- فَمَنْ طَلَبَ الحَوْراءَ زَوْجـاً فَإنَّـهُ ... يُلاثِمُـها بَعْـدَ الْتِثـامِ الدَّكـادِكِ (٥)

٢٥- هَنيئاً لِجِسْمٍ لامَـسَ الحُـورَ إنَّـهُ ... سَيَلْثُمُها مِنْ بَعْدِ وَطْـيِ السَّـنابِكِ(٦)

٢٦- كَفى بِكَ أنَّ الحُورَ وَالمَجْدَ وَالعُـلا ... يَمِلْـنَ مَعـاً مَيْـلاً إلى كُـلِّ فـاتِكِ

٢٧- فَلَسْتُ أرى الخَـيْراتِ إلاَّ كَأنَّـها ... مُعَلَّقَـةٌ بِالمُرْهَفـاتِ البَوَاتِـكِ(٧)

٢٨- وَقَدْ قُمْتُ لا وَاللهِ ما قُمْتُ طالِبـاً ... لِغَيْرِ رِضـا رَبِّ النُّجـومِ الشَّـوَابِكِ

٢٩- فَلاقِ على جَـدٍّ بِنَصْـرِكَ إنَّـني ... ذَكَرْتُكَ فَاسْوَدَّت غُصـونُ الحَـالِكِ(٨)

---

(١): (وكم من) : كتبت في (أ ، ب ، ز ، ط) : (وكمٌ) ، وهو خطأ في الرسم .
(أسفع الوجه) : الأسفع الذي لونه أسود مشربٌ حمرة (المعجم الوسيط) .

(٢): (الهوالك) : وردت في (أ ، ز) : (المهالك) .

(٣): (هالك) : ورد مكانها في (أ) : (ذلك) .

(٤): (لبس) : ورد مكانها في (ز) : (ثوب) ، وفي (م) توحد الروايتان .
(الممالك) وردت في (و) : (المشارك) .

(٥): (بعد التثام) : ورد مكانها في (أ) : (من بعد وطي) ، وهو سهو من الناسخ لأن هذه الجملة وردت في البيت الذي يليه .
(الدكادك) : جمع دَكْدَاك أو دَكْدَكْ ، وهي أرض فيها غلظ ، أو رمل ذو تراب متلبِّد (المعجم الوسيط) .

(٦): (السَّنابك) : أطراف حوافر الخيل واحدها سُنْبُك (المعجم الوسيط) .

(٧): (كأنها) : ورد مكانها في (ج) : (تَعلَّقَ) .
(مُعلقة) : ورد مكانها في (ج) : (أمامهم) .

(٨): (فلاق) : وردت في (م) رواية أخرى : (فامش) ويختل الوزن بها .
(جدٍّ) : وردت في (ج ، ز ، ط) : (حدٍّ) وفي (ب) : (خير) .

٣٠- وَلَوْلا اكتئابُ القَوْمِ لِلْقَوْمِ لَمْ أَكُـنْ أُلَوِّحُ يا ابْنَ الأَكْرَمِـينَ الحَـوارِكِ(١)

٣١- لِمثْلِكَ إِذْ أَيْقَنْـتُ أَنَّـكَ نـاصِري بلا طَلَبٍ مِنِّـي إِلَيْـكَ فَواشِـكِ(٢)

٣٢- وَدُونَكَـها تَدْعُـو لأَمْـرٍ إِذا لَـهُ أَجابَ فَتىً نالَ العُلا يا ابْنَ مـالِكِ(٣)

٣٣- عَلى عَجَلٍ مِنِّـي إِلَيْـكَ جَعَلْتُـها مُواصِلَة في ذي العُلا جَـلَّ مـالِكي

٣٤- نَعَمْ وَعلى المُخْتارِ لِلْوَحْيِ أَحْـمَدٍ صَلاةُ مَليكٍ لِلسَّمـواتِ سامِـكِ(٤)

[تمـــــت]

---

(١): (اكتئاب) : كتبت في الأصل (اكتآب) ، وفي (ط) وردت (كتاب) .

(القوم) : وردت في (أ) : (القول) .

(للقوم) : وردت في (و ، ز) : (للقول) .

(أُلوِّح) : وردت في (و) : (أتوّج) ولوّح بالشيء : أظهره . ولعلها من (ألاح على الشيء) أي اعتمد . (المعجم الوسيط).

(الحوارك) : الحوارك جمع حارك ، والحارك أعلى الكاهل ، وقيل الكاهل نفسه (لسان العرب) والشاعر لا يريد بذلك الحقيقة وإنما هو من باب المجاز ، يقال : فلان كاهل بني فلان : أي معتمدهم في الملمات ، وإنه لشديد الكاهل : منيع الجانب (المعجم الوسيط) . والحوارك هنا نعت للأكرمين ، وليست مفعولا به لألوح ، ففي البيت تضمين إذ يكتمل معناه في البيت التالي .

(٢): (فواشِك) : فعل أمر من واشَكَ بمعنى أسرع السير (المعجم الوسيط) .

(٣): (إذا له) : وردت في (و) : (أذلة) وهو تصحيف بيِّن .

(٤): (سامِك) : أي رافع ، يقال سَمَكَ الشيءَ : رفعه (المعجم الوسيط) .

وقال من بحر الرجز :

١- أنْمى صِفـاتي فيـكَ أدْنى وَصْفِـكِ ... عَجْزاً وَوَصْفُ الحُورِ ما لَمْ يُـدْرِكِ(١)

٢- يا كاعِبَ الفِرْدَوْسِ تيهي حَسْـبُكِ ... لو أنَّ للدُّنْيـا تَجَلَّـى وَجْـهُكِ(٢)

٣- لاستَغْرَقَ الشَّمْسَ ازْدِهاراً مِثْلَ مـا ... يَحْكي الغَرابيبَ اسْوِداداً جَعْـدُكِ(٣)

٤- لو أشْرَقَتْ شَمْسُ الضُّحى في لَيْلَـةٍ ... ظَلْمـا لَوَاراهـا تَـلالي خَـدِّكِ(٤)

٥- لكنَّكِ الحَوْرا الَّـتي لَـوْ لاحَظَـتْ ... عَيْنـاكِ كُفّـاراً ثَنـاهُمْ طَرْفُـكِ

٦- ما اللؤْلُـؤُ المَكْنُـونُ لَـوْلا عَدْمُـهُ ... لِلـرُّوحِ يـا حَسْـناءُ إلاّ شِـبْهُكِ

٧- [غَضٌّ] وَرَيّانٌ [رَطيـبٌ] وَاضِـحٌ ... صافٍ فمـا أرْواهُ هـذا خَـدُّكِ(٥)

٨- وَالرَّمْـلُ لَـوْلا رَقْرَقَتْـهُ زَهْـرَةٌ ... أوْ كانَ رَجْراجاً يُحاكي رِدْفَـكِ(٦)

٩- للهِ مـا أبْهـاكِ في لُبْسٍ وَمـا ... أبْهاكِ إنْ ألْقَيْـتِ أعـلا لُبْسِـكِ(٧)

١٠- ما مِنْ جَمالٍ كـامِـلٍ أوْ بَهْجَـةٍ ... إلاّ عَلَيْها حـاكِمٌ مِـنْ حُسْنِكِ (٨)

هذه القصيدة موجودة كاملة في جميع النسخ ما عـدا (ن) حيث سـقطت منها الأبيات (من ٤٤ – إلى نهايـة القصيدة) وذلك بسبب سقوط عدد من أوراق المخطوطة .

(١): (صفاتي) : وردت في (أ ، ب ، ج ، ز ، ط ، م) : (صفاتك) .

(فيك) : وردت في (م) : (وفيك) .

(٢): (حسبك) : وردت في (ب ، ن) : (حسنك) .

(٣): هذا البيت برقم (٤) في (أ ، ز) .

(الغرابيب) : جمع غربيب وهو الشديد السواد (المعجم الوسيط) .

(جعدك) : الجَعْدُ : الشَّعْرُ (لسان العرب) .

(٤): هذا البيت برقم (٣) في (أ ، ز) .

(تلالي) : وردت في (ب ، ن) : (تلالؤ) وهو الأصوب، و في (ج ، و ، ط) : (تلالا) .

(٥): (غضٌّ) : ورد في كل النسخ (غصن) وهو تصحيف ، لأن الأنسب للخد أنه غض .

(رطيب) : هكذا وردت في (ج ، و ، ز ، ط ، ن) وهو الأصوب أما في (هـ ، أ ، ب ، م) فقـد ورد: (وطيب) وهـو تصحيف .

(٦): (يحاكي) : وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز ، ط ، م) : (لحاكى) .

(٧): (أبهاك) : (الثانية) وردت في (ز ، ط) : (أبهاك) وهو تصحيف .

(أعلا) : هكذا وردت في جميع النسخ ، والأظهر (أغلا) .

(٧): (ما من جمال) : وردت في (ن) : (ما جمالك) ويختل الوزن بها .

(حسنك) : وردت في (أ ، و ، ز) : (حنسك) .

١١- لو أنَّ تيجانَ الحَيا مِنْ فَوْقِها أنوارُ إكْليلِ البَها مِنْ فَوْقِك(١)

١٢- في كُلِّ شَيْءٍ مِنْكِ غُنْجٌ مُطْرِبٌ لكنَّما سُلْطانُهُ في نُطْقِك(٢)

١٣- مُهتَزَّةٌ إنْ تَنْهَضي مَيّادَةٌ إنْ تَقْعُدي رَجْراجَةٌ إنْ تَتَّكي(٣)

١٤- أنْتِ الَّتي يا مَنْ إلَيْها المُنْتَهى في الحُسْنِ أدْهى مِنْكِ حُسْناً عَقْلُك(٤)

١٥- أنْتِ الشِّفا شَمّاً وما فَوْقَ الشِّفا ضَمّاً وَمِنْ هذَيْنِ أحْلى طَعْمُك(٥)

١٦- طُوبى لِعَبْدٍ أنْتِ مِنْ زَوْجاتِهِ في الخُلْدِ يَضْحى خالِداً مَعْ خُلْدِك

١٧- هذا ولَكِنْ إنَّما قَذَفَ الفَتى بالسَّيْفِ في حَوْضِ المَنايا مَهْرُك

١٨- مَنْ جَرَّدَتْ يُمْناهُ سَيْفاً لِلْعِدا لَمْ تَجْتَرِدْ يُمْناهُ مِنْ تَجْرِيدِك

١٩- مَنْ مَدَّ لِلتَّطْعانِ يَوْماً صُلْبَهُ قَصْدَ الأعادي مَدَّهُ في حُضْنِك(٦)

٢٠- مَنْ لامَسَ الأبْطالَ حَرْباً لَمْ يَخِبْ مِنْ مَسِّ كَعْبَيْكِ وَلا مِنْ خِصْرِك(٧)

---

(١): هذا البيت برقم (١٢) في (أ) .

(٢): هذا البيت برقم (١١) في (أ) .

(غُنْجٌ) : الغُنْجُ : الدَّلال ، أو ملاحة العينين (المعجم الوسيط) .

(مطرب) : وردت في (أ ، و) : (مطرف) وفي (م) توجد الروايتان .

(٣): (مهتزة) : وردت في (أ) : (مهرية) .

(٤): (التي) : وردت في (ط ، ن) : (الذي) .

(إليها) : وردت في (ب ، ج ، ز ، ط ، م ، ن) : (إليه) .

(٥): (شمّاً) : ورد مكانها في (م) : (صمّاً) .

(وما) : وردت في (ن) : (ومن) .

(فوق) : وردت في (ب) رواية أخرى : (تحت) .

(أحلى) : وردت في (م) : (أحكا) .

(٦): (للتطعان) : وردت في (و) : (للإطعان) .

(يوماً) : ورد مكانها في (أ ، ب ، ج ، و ، ز ، ط ، م) : (قُدْماً) وهي محتملة.

(قَصْدَ) : ورد مكانها في (و) : (مدَّ) .

(٧): (كعبيك) : وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز ، ط ، م) : (كعبك لا و لا) .

٢١- مَنْ رَضٍّ وَطْيُ الخَيْلِ رَضّاً نَحْـــرَهُ   في الرَّوْعِ أَلْقى نَحْــرَهُ في نَحْــرِكِ(١)

٢٢- مَنْ طارَ تُرْبُ النَّقْـــعِ في عِرْنِينِـــهِ   أَضْحى غَداً مُسْتَنْشِقاً مِنْ نَشْـــرِكِ(٢)

٢٣- مَـــنْ لاثَـــمَ الغَـبْرا ثَنايـــا ثَغْـــرِهِ   لاقَـــتْ ثَنايـــاهُ ثَنايـــا ثَغْـــرِكِ(٣)

٢٤- مَنْ سالَ مِنْ فيـــهِ دَمٌ في وَجْهِـــهِ   سالَ ارْتِشافاً مِنْـــهُ فيـــهِ رِيقُـــكِ(٤)

٢٥- قَدْ ذُبْتُ شَوْقاً وَاشْـــتِياقاً لِلْوَغـــى   أَرْجُو بِأَنْ أَلْقـــاكِ وَسْـــطَ المَعْـــرَكِ

٢٦- لكِنْ مَتى مَعْ طُولِ لَيْلـــي أَرْتَجـــي   فَوْزاً بِـــدارِ الخُلْـــدِ أَوْ فَـــوْزاً بِـــكِ

٢٧- أَخْشى المَنايا السُّودَ مِنْ دُونِ المُـــنى   يَنْشُرْنَ راياتِ الفَنـــا في مَسْـــلَكي(٥)

٢٨- وَيْحي وَوَيْحَ النَّاسِ إِنْ لَمْ يَنْظُـــرُوا   في حالِهِمْ قَبْلَ الوَعِيـــدِ المُـــدْرِكِ(٦)

٢٩- لَيْتَ الوَرى يَدْرُونَ أَوْ بَعْضَ الـوَرى   ما في التَّواني و[الثَّوا] مِنْ مَـــهْلَكِ(٧)

٣٠- ما العَيْـــشُ واللهِ الَّـــذي لا غَـــيْرُهُ   رَبِّي سِوى هَجْرِ القُعُودِ المُـــهْلِكِ(٨)

٣١- كَمْ هالِكٍ أَنْفاسُـــهُ تَجْري وَكَـــمْ   مِنْ ذائِقٍ طَعْـــمَ القَضـــا لَمْ يَهْـــلَكِ

---

(١): هذا البيت غير موجود في (أ) .

(رضّ) : رَضَّهُ رَضّاً : دَقَّهُ جريشاً ، أو كسره فهو مرضوض، وارتضّ الشيء : تكسر (المعجم الوسيط)

(رضّاً) : وردت في (ب ، ج ، و ، ط ، م ، ن) : (رمياً)

(ألقى) : وردت في (م) : (ألفى) .

(٢): (عرنينه) : العرنين : الأنف كُلّه ، وقيل ما صلب من عظم الأنف (لسان العرب) .

(نشرك) : وردت في (ط) رواية أخرى : (ريحك) وهما بنفس المعنى .

(٣): هذا البيت برقم (٢٤) في (ب) .

(٤): هذا البيت برقم (٢٣) في (ب) .

(مِنْ) : وردت في (ب ، ج) : (في) .

(في) : وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز) : (من) .

(منه فيه ريقك) : وردت في (ب ، ج) : (فيه من ماء وجهك) وفي (و) : (فايقـــاً من ريقـــك) .

(٥): (الفنا) : ورد في (ب ، ج ، و ، ز) : (القنا) وفي (ن) : (المنى) .

(مسلكي) : وردت في (ب) : (مسّكِ) .

(٦): (ويحي) : وردت في (ج) : (ويح) .

(٧): (الثوا) : أصلها الثواء وهو طول الإقامة بالمكان (لسان العرب) ، وحذف الهمزة لغة للشاعر ، وقد كتبت في النسخ (الثوى) بالألف المقصورة .

(٨): هذا البيت غير موجود في (أ) .

(هجر) : وردت في (و) : (الهجر) وهو خطأ .

٣٢- لَوْ كانَت الدُّنْيا لَمِنْ يَزْهُـــو بِـــها مَتْروكَـــةً في طوْعِـــه لَـــمْ يَـــتْرُكِ

٣٣- إنِّـــي وَفيمـــا كُـــلَّ يَـــوْمٍ ذاعِـــرٌ قَبْلَ الفَنـــا يَلْقـــاهُ مِنْـــهُ يَســـلُكِ(١)

٣٤- واللهِ ما حـــازَ العُـــلا إلاَّ الَّـــذي لَمْ يَغْتَرِرْ مِنْها بِحُسْنِ المَضْحَـــكِ(٢)

٣٥- إنِّي لأَرْجُو الخَيْرَ إنْ أَصْبَحْـــتُ في دارِ الَّذي في نَصْـــرِهِ لَـــمْ أَشْـــكُكِ

٣٦- عَمَّا قَليـــلٍ يـــا أُولي الطُّغْيـــانِ لا يَخْفَى أُولو الهَيْجا مِنَ المُسْـــتَرْكَكِ(٣)

٣٧- قَدْ جاءَكُمْ مالا لَكُمْ مِـــنْ طاقَـــةٍ في دَفْعِهِ جَيْشٌ عَظِيـــمُ الدَّكْـــدَكِ(٤)

٣٨- قـــامَ ابْنُ مَعْنٍ وَابْنُ مَعْنٍ جَيْشُـــهُ ذو كَلْكَلٍ ضَخْمٍ ثَقِيـــلِ المَـــبْرَكِ(٥)

٣٩- يا أَيُّها السُّلْطانُ قَـــدْ أَزْمَعْـــتَ في أَمْرٍ شَرِيفٍ فـــامْضِ فِيـــهِ وَافْتِـــكِ

---

(١): (إني وفيما كل يوم) : وردت في هامش (هــ) : (إني وما في كل يوم) ، وفي (ب ، ج ، و) : (إني وفيه كل يوم ذاعر) .

(ذاعر) : أي خائف أو فزع (المعجم الوسيط) .

(منه) : وردت في (أ) : (منك) .

(يسلك) : وردت في هامش (هــ) : (بمسلك) .

* يلاحظ على البيت شيء من الركاكة ، مع عدم اتضاح المعنى ، ولعل تصحيفا حدث فيه .

(٢): (منها) : وردت في (و) : (منه) .

(٣): (أولو) : وردت في (و ، ز) : (أولي) وهو خطأ .

(مـــن المستركـــك) : وردت في (أ ، ز ، ط ، ن) : (ولا المستركـــك) وفي (ب ، ج ، و) : (ولا المشتركك) وفي (م) : (ولا المشترك) ، والمستركك : المستضعف ، مـــن (ركّ) أي ضعُفَ ، يقال ركّ ركاكة ، واستركّه : استضعفه ، والرُكاكة من الرجال الذي يســـتضعفه النساء فلا يهبنه . (المعجم الوسيط) .

(٤): (من) : ورد مكانها في (ط) : (في) .

(الدكدك) : الدّكدك : الأرض التي فيها غلظ ، أو هو رمل ذو تراب يتلبد ، وقيل هو ما التبد بعضـــه على بعض بالأرض (لسان العرب) ولعل الشاعر يقصـــد أن الجيش شديـــد الـــتراص .

(٥): (ابن معن) : يقصد به أبا الفضل العباس بن معن بن حوشب العامري أحد الزعمـــاء اليمنيين الذين ناصروا الشـــاعر ، وقـــد سبـــق الحـــديث عنـــه في بعض القصائـــد .

(كلكل) : سقطت هذه الكلمة من (ب) والكلكل : الصدر من كل شيء ، وقد يستعار الكلكل لما ليس بجسم كقول امرئ القيس في صفة ليل :

فقلت له لمّا تمطى بصلبه وأردف أعجازاً وناء بكلكل (لسان العرب)

وهو ما فعله الشاعـــر هنـــا حيث استعـــار هـــذه اللفظـــة لـــوصف الجيش .

٤٠- إنَّ العُـــلا واللهُ يُعْلِيـــكَ العُـــــلا   في رَوْمِـــها رَدْعٌ لِمَـــنْ لا يَفْتُـــكِ(١)

٤١- لا تَلْتَفِتْ لِلْوَهْنِ في قَـــوْلِ الـــوَرى   دَعْ عَنْكَ ما يُحْكى وَما أَنْ قَدْ حُكِـــي

٤٢- صَمِّمْ لها أَنْتَ الَّذي يُرجـــى لَهَــــا   أَنْتَ الرَّجا أَوْضِحْ طَرِيقَ المَنْسَـــكِ(٢)

٤٣- شَيِّدْ مَنارَ الدِّيـــنِ شَـــرِّفْ أَمْـــرَهُ   تَشْرُفْ غَداً وَاشْدُدْ به واسْتَمْسِـــكِ(٣)

٤٤- أَدْرِكْ ذَواتَ الدَّلِّ مِنْ ظُلْمِ العِـــدا   أَدْرِكْ هَــــــداكَ اللهُ أَدْرِكْ أَدْرِكِ(٤)

٤٥- إِقْطَعْ بِحَدِّ العَزْمِ أَسْـــبابَ [الثَّـــوا]   وَاجْدَعْ بِحدِّ السَّيْفِ أَنْفَ المُشْـــرِكِ(٥)

٤٦- أَبْدِرْ إلى سَـــيْفٍ وَزايِـــلْ جَفْنَـــهُ   عَنْهُ وَذُمَّ السَّيْفَ إِنْ لَـــمْ يَفْتِـــكِ(٦)

٤٧- أَحْدِرْهُ في هامِ العِـــدا أَوْفي الطُّلَـــى   إِهْدِمْ به الهاماتِ هَدْمـــاً وَاهْتِـــكِ(٧)

٤٨- أَسْفِكْ دَمَ الأَعْـــداءِ سَـــفْكاً لاوَلا   دِينٌ وَلا دُنْيـــا إِذا لَـــمْ يُسْـــفَكِ(٨)

---

(١): (ردع) : وردت في (أ) : (درع) .

(لا يفتك) : وردت في (ن) : (لم يفتك) .

(٢): (يرجى) : وردت في (أ ، ج ، و ، ز ، م) : (ترجى) .

(المنسك) : وردت في (ط ، م) : (المسلك) .

(٣): (أمره) : وردت رواية أخرى في (و ، ط) وهي : (قدره) وفي (ز) : (أجره) .

(غداً) : وردت في (ط) : (علوّاً) وفيه كسر للوزن .

(٤): (الدّلّ) : وردت في (أ ، و ، ز) : (الذلّ) .

(٥): (الثوا) : أصلها الثواء ، وحذفت الهمزة كما هي لغة الشاعر أو للضرورة ، وقد كتبت في (هـ) : (الثوى) بالألف المقصورة ، وقد سبق تفسيرها في التعليق على البيت رقم (٢٩).

(واجدع) : وردت في (ج ، و ، ز) : (واجذع) وهو تصحيف .

(٦): (عنه) : وردت رواية أخرى مكانـــها في (و) : (هذا) .

(يفتك) : ورد مكانها في (أ ، ب ، م) : (يبتك) .

(٧): (أحدره) : وردت في (أ) : (أهدره) وهو تصحيف .

(اهدم) : وردت في (ج) : (اهذم) وهو محتمل لأن (هَذَم) تعني : قطع بسرعة (المعجم الوسيط) .

(هدْماً) : وردت في (ج) : (هذماً) .

(٨): (أسفك دم الأعداء سفكاً لا ولا) : هكذا وردت في (هـ) أما في بقية النسخ فقد كتبت بهذه الصيغة : (اسفك دم الأعدا به سفكاً فلا) وهو محتمل.

(يسفك) : وردت في (م) : (تسفك) .

٤٩- السَّيْفُ حَدُّ السَّـــيْفِ إنَّ السَّـيْفَ إنْ حَكَّمْتَـــهُ في مَوْقِـــفِ لَـــمْ يُؤْفَـــكِ(١)

٥٠- وَالسَّيْفُ لا يَجْلُو سِوى السَّيْفِ [العَمى] والسَّيْفُ كَشَّافُ الدُّجَى المُحْلَوْلِـــكِ(٢)

٥١- لا خَيْرَ إلاّ السَّيْفُ وَالسَّـــيْفُ الرِّضـــي ما لَمْ يَغُشَّ السَّيْفَ كَــفُّ المُمْسِـــكِ(٣)

٥٢- لَمْ يَسْـــلَمِ النَّـــاسُ وَلَـــمْ يَسْتَسْـــلِموا عَمّا سِوى السَّيْفِ فَسَلْ سَلْ تَسْـــلُكِ(٤)

٥٣- نَهْجَ الرِّضِـــي المُخْتـــارِ صَلّـــى رَبُّنـــا مِنّـــا علـــى المُخْتـــارِ وَالـــبَرِّ الزَّكِـــي

[تمـــــــــــــت]

---

(١): (يوفك) : أي يُصْرَف ، وفي التنـــزيل العزيز :(قالوا أجئتنا لتأفكنا عن آلهتنا)، وأفك الأمر عن وجهـــه : قلبه وصرفه عنه (المعجم الوسيط) .

(٢): (العمى) : هكذا وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز ، ط) أما في (هــ ، م) فقـــد وردت : (الغمـــا) والغما أصلها الغُمّى بمعنى الشّدة ، وتخفيف الشّدة للضرورة .

(المحلولك) : المحلولك الشديد السواد (المعجم الوسيط) .

(٣): (يَغُشّ) : هكذا وردت في (هــ) وحركت لالتقاء الساكنين ،وفي بقية النسخ (لم يخون) ، برفع الفعـــل المضارع بعد (لَمْ) وهو جائز في الشعر للضرورة وقيل لغة وله شواهد في اللغة كقوله :

لولا فوارس مـــن نُعْـــمٍ وأسرتُهـــم يوم الصُّليفـــاءِ لم يوفـــون بالجـــار

(أنظر مغني اللبيب – لابن هشام – ص٣٦٥)، ومن هنا فإن رفـــع (يخـــون) هو من هذا الباب.

(٤): (تسلك) : وردت في (م) رواية أخرى : (تدرك) .

وقال من الطويل :

١- لِحُبٍّ عناقِ [الحُورِ] فَـوْقَ الأرائِـكِ ... طَلَبْتُ عناقَ القِـرْنِ عِنْـدَ المَعـارِكِ(١)

٢- وَفارَقْتُ لَـذّاتِ الحيـاةِ وَمَـنْ بِـها ... مِنَ البَهْكَنَاتِ النّاعِمـاتِ الفَواتِـكِ(٢)

٣- فَيَابْنَ يِمَـينِ الدِّيـنِ قُـمْ لِعناقِـها ... بِحُسْنٍ حَديدِ الخَدِّ كَـاللَّيْلِ حـالِكِ(٣)

٤- وَحَسِّرْ ذِراعَ الشَّدِّ وَامْـضِ مُصَمِّمـاً ... وَدَعْ عَنْكَ رَأْيَ الأَرْذَلـينَ الرَّكـائِكِ

٥- فَحَوْلَكَ مِـنْ رَعْـيٍ ونُـوحٍ قَبـائِلٌ ... إذا رُعْتَهُمْ سَـلُّوا رِقـاقَ البَواتِـكِ(٤)

٦- رِجالٌ بَنَـوْا في ذي رُعَيْـنٍ مَصانِعـاً ... فَنالُوا بِـها عِـزّاً كَعِـزِّ الـبَرامِكِ(٥)

٧- رِجالٌ نَشَوْا في العِزِّ والفَضْلِ والغِـنى ... فَصارُوا مَلاذاً في الخُطُوبِ المَـهالِكِ(٦)

٨- وَحَوْلَهُمُ مِنْ بَدْوِهِـمْ كُـلُّ أَشْـوَسٍ ... شَديدٍ شَديدِ البَأْسِ في الرَّوْعِ فاتِـكِ(٧)

هذه القصيدة موجودة كاملة بجميـع النسـخ ما عدا (ن) حيث سقطت منها الأبيات (من ١ إلى ١٨) وذلـك لفقدان عدد من أوراق المخطوطة .

(١): (الحور) : هكـذا وردت في (أ ، ب ، ج ، ز ، ط ، م) وهي الأصح والأنسب ، أمـا في (هـ ، و) فقد وردت (الخود) .

(القِرْن) : القِرْن للإنسان مثله في الشجاعة والشدّة والعلم والقتـال وغـير ذلك (المـعجم الـوسيط) .

(المعارك) : وردت في (أ) : (العـرائك) .

(٢): (البهكنات) : جمع بَهْكَنَة وهي المـرأة البضّة الناعمة (المعجم الوسيط) .

(الفواتك) : ورد مكانهـا في (ب ، ج ، و ، ط) : (العواتك)، والعواتك جمع عاتكة وهي التي تُكثر من الطيب حتى تحمرّ بشرتها (المعجم الوسيط) .

(٣): (فيابن يمين) : المقصود به سويد بن يمين أحد القادة الشجعان الذين كانوا يناصرون الشاعر ويخلصـون له .

(بحسن) : وردت في (أ) : (بحش) .

(حديد) : ورد مكانها روايتان في (و) : (دقيق) و (زهيف) .

(٤): (رعي ونوحٍ) : وردت في (أ ، ز) : (فرعيّ نوحٍ) وهو محتمل إذ قد يقصد بهما سام وحـام ابني نوح عليه السلام .

(٥): (ذي رعين) : ورد مكانهـا في (هـامش هـ) : (دارعين) وهو تصحيف وذي رعـين اسم موضـع باليمـن (أنظر تاريخ اليمن - عمارة بن علي - ص٥٩ ،٨٨) .

(٦): (نشوا) : أي نشأوا وقد ورد مكانها في (ط) : (بنوا) وهو تصحيف .

(٧): (أشوس) : الأشْوَس : الجريء والشجاع (المعجم الوسيط) .

٩- إذا قُلْتَ يا لَلْقَــوْمِ لِلْقَــوْمِ أَقْبَلُــوا إِلَيْكَ كَمَوْجِ الأَبْحُــرِ المُتَــدارِكِ(١)

١٠- فَنادِهُمْ يَأْتُوكَ مِــنْ كُــلِّ جـانِبِ بِكُلِّ صَقيــلٍ لِلْقَمــاحِيدِ هــاتِكِ(٢)

١١- وَمُرْهُمْ بِنَصْرِ اللهِ وَالنَّصْرُ واجِــبٌ عَلى كُلِّ حالٍ مِنْ سَفيهٍ وَناسِــكِ(٣)

١٢- سُوَيْدٌ أَتَتْكَ اليَوْمَ كالشَّمْسِ غَضَّــةٌ عَرُوسٌ فَخُذْها بِــالأَكُفِّ الشَّــوابِكِ

١٣- وَمُؤْنَتُــها عِنْــدَ الإِلَــهِ وَمَــهْرُها وَمِنْها تَحُوزُ الحُورَ حُورَ الأَرائِــكِ(٤)

١٤- هَنيئاً بِها فَــاقْبَلْ هَنيئــاً وَنِحْلَــةً وَكُنْ غَيْرَ قالٍ لِلْعَــرُوسِ وَبــارِكِ(٥)

١٥- وَلكِنَّها تُسْمَى الجِهادَ فَــلا تَكُــنْ يَرُوعُكَ هذا الاسْمُ يا نَجْلَ مــالِكِ(٦)

١٦- فَخَمْسُ مِئينٍ تَتْرُكُ الحَقَّ [مُعْتَقــاً] وَإِلاَّ ثَلاثٌ مِنْ رِجــالٍ صَعــالِكِ(٧)

---

(١): (إليك) : وردت في (ب) : (إليّ) .

(٢): (فنادهم) : وردت في (م) : (فناديهم) وهو خطأ لأنها فعل أمر .

(للقماحيد) : القماحيد جمع قَمَحْدُوَة ، والقَمَحْدُوَة :ما أشرف على القفا من عظم الرأس ، والهامة فوقها (لسان العرب) والشاعر يعني الرؤوس كاملة وقد وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز ، ط) : (قماحد) بدون الياء وهو أيضاً صواب، أنظر (المعجم الوسيط) .

(٣): (سفيه) : السفيه المقصود هنا الجاهل (المعجم الوسيط) .

(٤): (ومؤنتها) : هكذا وردت في (ج) وفي بقية النسخ (مؤنتها) بدون الواو قبلها ولا يستقيم الوزن بدون الواو إلا مع تشديد النون ، والمُؤْنَةُ : القوت والمؤونة نفسها (المعجم الوسيط) .

(تحوز) : وردت في (ب ، ج ، ز) : (تحور) وفي (و) : (بحور) وفي (م) : (يحوز) .

(الحور) : ورد مكانها في (و) : (العين) .

(٥): (نحلة) : أي عطاءً وفرضاً ، قال تعالى : (وآتوا النساء صدقاتهن نحلة) (المعجم الوسيط)

(قالٍ) : أي مُبْغض أو كاره ، من قلى أي كره (المعجم الوسيط) .

(بارك) : ورد مكانها في (أ ، ب ، ج ، ز ، وهامش هـ) : (فارك) وهو محتمل أي غير فارك ، وفَارك بمعنى قالٍ أي كاره ومبغض ، وقد وردت في (و ، ط ، وهامش م) : (فاتك) وهو تصحيف .

(٦): (يروعك) : وردت في (أ) : (تروعك) .

(هذا) : وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز ، ط) : (من ذا) وهو محتمل على أن تكون كلمة (الاسم)بعدها مجرورة .

(٧): (معتقاً) : هكذا وردت في (و ، ز) وهو الأصوب، و في (هـ ، ط ، م) وردت : (معنقا) وفي (أ ، ب ، ج) : (معنفا) وكلاهما تصحيف .

١٧- فَقُمْ عَجلاً وَاحْـذَرْ مَقالَـةَ مُبْطِـلٍ يَصُـدُّكَ عَـنْ نَيْـلِ العُـلا وَالْمَمالِكِ

١٨- فَكَمْ فِي البَرايا مِنْ حَسُودٍ وَمُبْغِضٍ وَكَمْ مِنْ ضَعيفِ الدِّينِ لِلْكِذْبِ حـائِكِ(١)

١٩- وَلا تَخْشَ بَطْشاً مِنْ عُصاة تَحالَفُوا على الأَمْرِ [بالفَحْشاءِ فِعْلَ الأَتارِكِ](٢)

٢٠- وَأَنْ يَسْتَخِفُّوا بالإِلهِ وَرُسْلِهِ مَعاً وَالكِرامِ الكاتِبينَ الملائِكِ

٢١- وَإِنَّهُمْ ضِدٌّ لِمَنْ كانَ داعِياً إِلى اللهِ جَلَّ اللهُ رَبِّيَ وَمالِكي

٢٢- فَلا تَبْتَئِسْ لِلْقَوْمِ وَاصْدَعْ لِحَرْبِهِمْ فَإِنَّهُمُ أَعْداءُ أَهْلِ المَناسِكِ(٣)

٢٣- وَوَاحِدُهُمْ فِي الشَّتْمِ يَغْلِبُ أُمَّةً وَكُشْفٌ إِذا جَالَتْ ذَواتُ السَّنابِكِ(٤)

٢٤- تَراهُمْ لَكَ الخَيْراتُ إِذْ صِرْتَ قائِماً على النَّصْرِ فِي ضِيقٍ لِضِيقِ المَسالِكِ(٥)

٢٥- لَئِنْ ضَحِكُوا يَوْماً فَيا رُبَّ ضَاحِكٍ يَصِيرُ إِذا أَصْبَحْتَهُ غَيْرَ ضاحِكِ(٦)

---

(١): (حائك) : وردت في (ب ، ز) : (حابك) وفي (ج) : (حانك) وفي (و) : (حالك) .

(٢): (تخش) : ورد مكانها في (ز) : (تخف) وهو يؤدي إلى كسر الوزن .

(بالفحشاء فعل الأتارك) : هكذا وردت في جميع النسخ وهو الذي أثبتناه ، أما في (هـ) فقد ورد : (بالفحشا وبث المهالك) ، وأظن أن ذلك تصرف من الناشر الشيخ سليمان الباروني لأن الأتارك المقصودين هنا هم الترك الذين كانوا يسيطرون على الدولة العباسية في عصر الشاعر ، ولما أراد الباروني نشر هذا الديوان عام ١٩٠٦ م كان العثمانيون أي الأتراك هم المسيطرون أيضاً على العالم الإسلامي ، ويبدو أن الناشر خشي مصادرة الديوان لهذه الكلمة ففضل استبدالها ، خصوصاً أن الباروني قد سجن من قبل العثمانيين ثم عفي عنه و منح لقب باشا وقد كان يتردد كثيراً على استانبول في ذلك الوقت .

(٣): (أعداء أهل المناسك) : وردت في (ب ، ج) : (أعدا لأهل المناسك) .

(٤): (كُشْفٌ) : اصلها كُشُفٌ وتسكين الشين للضرورة ، والكُشُفُ : الذين لا يصدقون القتال ، لا يعرف له واحد ، وقيل واحدها أكشف (لسان العرب) .

(جالت) : وردت في (ن) : (حالت) وهو تصحيف .

(السنابك) : أطراف حوافر الخيل ، واحدها سُنْبُك (المعجم الوسيط) .

(٥): (قائماً) : وردت في (و) : (قيماً)

(٦): (إذا) : وردت في (ط) : (إن) ولا يستقيم الوزن بها .

(أصبحته) : وردت في (أ ، ب ، و ، ز ، ط ، ن) : (صبّحته) وهي الأرجح وفي (ج) : (صيّرته) .

٢٦- تَعَمَّمْ لَهَا يـــا بْــنَ اليَمـــينِ فَإِنَّهَـــا ... عِمامَةُ مَجْدٍ ذِكْرُها غَـيْرُ هـــالِكِ(١)

٢٧- وَثِقْ بِمَليـــكٍ قَـــاهِرٍ ذي جَلالَـــةٍ ... جَليلٍ عَظِيمِ الشَّأْنِ لِلسَّبْعِ سَـــامِكِ(٢)

٢٨- وَصَلِّ على الهادي نَبِيِّكَ مـــا جَرَتْ ... سُيولٌ بِـــوادٍ أَوْ سَفِـــينٌ بِحاسِـــكِ

[تمـــــــــت]

---

(١): (لها) : وردت في (أ ، ب ، م ، ن) : (بها) وفي (ط) سقطت هذه الكلمة .

(٢): (سامك) : أي رافع (المعجم الوسيط) .

وقال من بحر الرجز :

١- أَلْعِزُّ ما يَحْمـــي حِمـــاهُ الصُّقَّـــلُ ... وَالـــمَجْدُ تَبْنيه العَـــوالي [الذُّبَّلُ] (١)

٢- وَالْمُلْكُ في نَفْي الكَـــرى إدْراكُـــهُ ... لَيْسَ اعْتِمادُ المُلْكِ أَمْـــراً يَسْـــهُلُ (٢)

٣- وَالـــحَمْدُ حَيْثُ الصَّبْرُ ثـــاوٍ نـــازِلٌ ... وَالذَّمُّ حَيْثُ العَجْـــزُ ثـــاوٍ يَـــنْزِلُ (٣)

٤- والفَخْرُ بالتَّقْوى وَلَيْســـتْ بـــالمُنى ... وَالذِّكْرُ مالا يَسْـــتَحِقُّ الأَكْسَـــلُ (٤)

٥- والفَضْلُ مَنْسوبٌ إلى أَهْلِ السَّـــخا ... وَالشَّرُّ وَصْفٌ حازَهُ مَـــنْ يَبْخَـــلُ (٥)

٦- وَالسُّؤْدَدُ العَـــالي الَّـــذي أَرْبابُـــهُ ... مَنْ يَحْمِلُ الأَثْقالَ لا مَنْ يُحْمَـــلُ

٧- وَالعَهْدُ ما مِنْ أَهْلِه مَنْ لَـــمْ يَكُـــنْ ... جَلْداً إذا حَـــلَّ البَـــلاءُ الأَهْـــوَلُ (٦)

٨- وَالمَرْءُ لَمَّا لَـــمْ يَكُـــنْ في حَزْبِـــهِ ... ذامِـــرَّةٍ صَعْبـــاً عَـــلاهُ الأَسْـــفَلُ (٧)

هذه القصيدة موجودة كاملة في جميع النسخ ، إلا النسخة (ن) فقد سقط منها البيتان الأخيران (٤٦ ، ٤٧) .

(١) : (الصُّقَّل) : جمع صاقل ، والصاقل الذي يصقل السيوف أي يجلوها (المعجم الوسيط) .

(الذُّبَّل) : هكذا وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز ، ط ، ن) وهي الأنسب لأنها تعني الرماح الرقيقة واحدها ذابل (المعجم الوسيط) ، لذا فهي صفة للـعوالي أما في (هـ ، م) فقد وردت (النُّبَّل) والنُّبَّل جمع نابل وهو الحاذق بعمل السلاح أو الرامي (المعجم الوسيط) لذا عدلنا عنها لأنها لا تصلح صفة للعوالي .

(٢) : (الكرى) : الكرى النوم أو النعاس (المعجم الوسيط) .

(٣) : (الصبر) : وردت في (ن) : (النصر) .

(ثاوٍ) : أي مقيم (المعجم الوسيط) .

(٤) : (ليست) : الضمير في ليست يعود إلى التقوى وليس إلى الفخر .

(٥) : (وصف حازه من) : هكذا وردت في (هـ) أما في بقية النسخ فقد وردت (يذكر فيه عمَّن) وفي (ج) : (ممن) بدلاً من (عمَّن) .

(٦) : (الأهول) : وردت في (ط ، ن) : (المهول) وفي (م) : روايتان : (الأهول) و (الأهيل) .

(٧) : (لـــمَّـــا) : وردت في (و) : (ما) ويَخْتَلُّ الوزن بها .

(حزبه) : وردت في (ط ، ن) : (حزمه) .

(ذامِرَّة) : أي ذا قوة وشدة ، قال تعالى : (ذو مِرَّةٍ فاستوى) (المعجم الوسيط)

(صعباً) : وردت في (م) : (صعداً) وهو تصحيف .

٩- ما لِلْمَعــــالِي صَــــاحِبٌ رَذْلٌ كَمــــا	أنَّ العُـــلا لاَ يعتَليـــــــها الأَرْذَلُ (١)
١٠- قَدْ قُلْتُ لِلأَخْيـــــارِ صَــبْراً إِنَّمــــا	يَعْلُو مَنارَ المَجد مَـــــنْ لا يَفْشَـــلُ
١١- لكِـــنْ أَتَتْــهُمْ ذِلَّـــةٌ لَمَّـــــا رَأَوْا	نارَ الوَغَى في كُـــلِّ وادٍ تُشْـعَلُ
١٢- وَالْحَرْبُ حَرْبٌ بَعْدَما تَضْرى فَـلا	تَخْبُو لَظاها أَوْ يُـــروّى المُنْصَـــلُ (٢)
١٣- فَالْيَوْمَ لا أَدْري أَهُمْ قَدْ أَبْصَـــرُوا	أَمْ هُمْ هُمُ وَالأَمْرُ فيهِمْ مُشْـــكِلُ (٣)
١٤- هُمْ عُـــدَّةٌ إِنْ أَظْهَرَتْـــهُمْ عُـــدَّةٌ	هُمْ جَحْفَلٌ إِنْ حَلَّ فيهِمْ جَحْفَـــلُ (٤)
١٥- إِنِّي وَإِنْ خَانُوا عُـــهودِي وَانْثَنَـــوْا	عَنْ بَيْعَتِي خَوْفَ العدا لا أَخْمُـــلُ (٥)
١٦- لا سِيَّما إِنْ عَضَّـــنِي دَهْـــرٌ فَقَـــدْ	لاقى الخُطُوبَ الفادِحاتِ المُرْسَلُ (٦)
١٧- لا تَشْتُمِي مَهْلاً وَلَوْ لَمْ تَنْظُـــرِي	عَذْلاً سِوى الماضِي شَـجاكِ الأَوَّلُ (٧)

---

(١): (رذل) : وردت في (ن) : (ذل) وهـــو تصحيـــف ، والـــرذل : الأرذل أي الخسيس أو الرديء (المعجم الوسيط) .

(الأرذل) : هكذا وردت في (هـ) أما في بقية النسخ فقد وردت (الرُّذَّلُ) .

(٢): (فلا) : وردت في (ج ، ط ، ن) : (ولا) .

(٣) : (أبصروا) : وردت في (ب، ج ، و ، ز ، م) : (أنصروا) .

(فيهم) : وردت في (ب ، ج) : (فيه) .

(٤): (أظهرتهم) : وردت في (ن) : (ظاهرتهم) .

(٥) : (إني وإن) : سقطت هاتان الكلمتان من (و) لتآكل الورقة من الطرف .

(عهودي) : وردت في (أ) : (عهوداً) .

(أخمل) : وردت في (ط) : (أجمـــل) وفي (ن) : (أحمـــل) وكـــلاهمـــا تصحيـــف ، وفي (و) ورد مكانها (أكسل) .

(٦): (لا سيما إن) : سقطت هاتان الكلمتان من (و) لتآكل الورقة من الطرف .

(الفادحات) : وردت في (ب ، ج ، و ، ز ، ن) : (القادحات) .

(٧) : (لا تشتمي) : وردت في (أ ، ز ، ط ، ن) : (لا تَشْمُـــتِي) وهـــو الأقـــرب إلى الصحة ، وفي (و) سقطت هاتان الكلمتان لتآكل الورقة من الطرف .

١٨- أوْ لَمْ أكُنْ حاوَلْتُ ما حاوَلْتُـــهُ — حَتَّى انْثنى العاصي وَعَزَّ الأرْمَـــلُ (١)

١٩- أمْ تَحْسَبِينَ الدَّهْرَ يُثْني عَزْمَتِـــي — وَاللهِ ما إنْ ظَـــنَّ ذامَـــنْ يَعْقَـــلُ (٢)

٢٠- مادُمْتُ في الأحْياء حَيّاً فَـــاعْلَمي — إنِّي أنا الـــبَرُّ الّـــذي لا يَنْكُـــلُ (٣)

٢١- اللهُ حَسْبِي ثُمَّ حَسْـــبِي عَبْـــهَلٌ — يَسْمُو إلى العَلْيـــا أبُـــوهُ عَبْـــهَلُ (٤)

٢٢- يَبْدُو إلى الأضْياف إنْ يَبْدُو كمـــا — يَبْدُو سَريعاً حَيْثُ يَبْدُو القَسْـــطَلُ (٥)

٢٣- مَنْ أمَّـــهُ يَرْجُـــو نَـــوالاً نَالَـــهُ — أوْ [لائذٌ مُسْتَنصرٌ] لا يُخـــذَلُ (٦)

٢٤- إنْ وَعْـــدَهُ أبْـــداهُ أوْ إيعـــادَهُ — فَالوَعْدُ وَالإيعـــادُ منْـــهُ يَسْـــهُلُ (٧)

٢٥- لَوْ قَدْ رَأَتْهُ مُقْلَتِي أوْ أمْسَـــكَتْ — كَفِّـــي بِيُمْنـــاهُ لَـــذَلَّ الجُـــهَّلُ (٨)

---

(١): (أو لم أكن) : وردت في (أ ،ز ، ط ، م ، ن) : (أم لم أكـــن) وفي (و) سقطت هذه الجملة لتآكل الورقة من الطرف .

(العاصي) : وردت في (أ ، و ، ز ، ن) : (القاضي) وهو تصحيف ، وفي (ط ، م) : (القاصي) .

(٢): (يعقل) : وردت (ج ، ز) : (يفعل) وفي (و) توحد الروايتان .

(٣) : (ينكل) : وردت في (ن) : (يثكل) ، وينكل أي يَجْبُنُ وينكص (المعجم الوسيط) .

(٤) : (الله حسبي ثم حسبي) : سقطت هذه الجملة من (و) .

(عبهل) : العبهل الملك الذي أقر على ملكه وهي لفظة يستخدمهـــا أهـــل اليمـــن ، وتجمع على عباهلة (لسان العرب) .

(أبوه) : وردت في (أ) : (أباه) وهو خطأ .

(٥): (إن يبدو) : وردت في (أ ، ب ، ج ، ط) : (إن مدّوا) ، وفي (م) توحد الروايتان .

(يبدو سريعاً) : وردت في (أ ، ب ، ج) : (مدّوا سريعاً) .

(القسطل) : الغبار في الموقعة (المعجم الوسيط) .

(٦): (لائذ مستنصر) : هكذا وردت في جميع النسخ أما في (هـــ) فقد وردت : (خائفاً مستنصراً) .

(٧) : (فالوعد والإيعاد) : الوعد مصدر وعد أما الإيعاد فمصدر أوعد ، قال ابن سيدة : وفي الخير الوَعْدُ والعِدَة وفي الشّر الإيعاد والوَعيد (لسان العرب)

(٨) : (بيمناه) : وردت في (و ، م) : (ليمناه) .

٢٦- ذَاكَ ابْــنُ مَعْــنٍ عُمِّــرَتْ أَيَّامُــهُ ... أَلفارِسُ العَبَّاسُ يا مَــــنْ يَسْــأَلُ (١)

٢٧- يأَيُّها السُّــــلْطانُ إِنَّ الدِّيــنَ قَــدْ ... أَضْحى على الحالِ الَّتي لا تَحْمُــلُ (٢)

٢٨- كَيْفَ الرِّضى وَالــدِّينُ عَنْ إيصالنــا ... قُدْماً مَضَى وَالْيَوْمَ فِينــا يَخمُــلُ (٣)

٢٩- مِنْ أَجْلِ ضَعْفِ أَيُّها السُّــــلْطانُ أَمْ ... جَهْلٌ بنا أَمْ لَيْسَ فِينــــا فَيْصَــلُ (٤)

٣٠- أَمْ هَتْكُ أَسْــتارِ العَــذارى بَيْنَنَــا ... مِنْ أَنْ يَقُومَ العَدْلُ فِينــا أَجْمَــلُ (٥)

٣١- مــالِي إِذا نــادَيْتُ قَوْمــاً لِلْعُــلا ... لَمْ يُسْتَجَبْ إِلاَّ بِمــا لا يُحْمَــلُ (٦)

٣٢- نَادَيْتُ فِي الأَحْياءِ حَتَّى قِيــلَ لِــي ... أَسْمَعْتَ لكِنْ مَنْ تُنــادِي غُفَّــلُ (٧)

---

(١): (ابن معن) : المقصود به : العباس بن معن بن حوشب العامري الكندي الذي كـــان منــاصراً للشاعر وقد سبق ذكره في عدة قصائد .

(العباس) : ورد مكانها في (ن) : (الضرغام) .

(٢): (التي) : وردت في (ز) : (الذي) .

(تَحْمُلُ) : وردت في (ب ، ج ، م) : (تُحْمَلُ)

(٣): هذا البيت غير موجود في (أ) .

(إيصالنا) : هكذا وردت في (ب ، ج ، ز ، ط ، م ، ن) أما في (هـــ ، و) فقــد وردت أنصالنــا و لم أجد لها معنى إذ هي ليست جمع نصل ، لذا عدلنا عنها ، والإيصال مصدر أوصل .

(يخمل) : وردت في (ب) : (يحمل) وفي (ط) : (يجمل) وفي (و) سقطت هذه الكلمة لتآكل الورقة من الطرف .

(٤): ورد الشطر الثاني لهذا البيت في (م) بهـــذه الصيغـــة (أم ليس فينـــا فيصـــل مفضـــل) وهو تصحيف .

(٥) : (أجمل) : سقطت هذه الكلمة من (و) لتآكل الورقة من الطرف .

(٦) : هذا البيت غير موجود في (و) .

(يستجب) : وردت في (ب ، ج) : (أُستجب) .

(يحمل) : وردت في (أ ، ب ، ج ، ط ، م ، ن) : (يجمل) .

(٧): هذا البيت أخذ معناه من البيت المشهور :

لقد أسمعت لو ناديت حياً ... ولكن لا حياة لمن تنادي

(غُفَّل) : سقطت هذه الكلمة من (و) لتآكل الورقة من الطرف .

٣٣- مَاذَا على قَطْحانَ لَوْ أَضْحى لَهَـــا مِنْــها إِمــامٌ أَرْيَحــيٌّ أَعْـــدَلُ (١)

٣٤- تَمْحُو بِهِ عـــاراً وَتَبْنــي مَفْخَــراً لكنَّها ذَلَّـــتْ وَأَنْــتَ المَوْئِــلُ (٢)

٣٥- أَنْتَ المَــلاذُ المَفْــزَعُ المَنْظُــورُ في قَحْطانَ وَالْفَرْعُ المُنيفُ الأَطْــوَلُ (٣)

٣٦- أَنْتَ الَّذي عَـــمَّ البَرايــا فَضْلُـــهُ هذا على خَيْـــلٍ وهـــذا يَرْجُـــلُ (٤)

٣٧- فَاسْمَحْ بِحاجَةِ ضَيْفِكَ الماضي وَقُــمْ في أَمْرِ ضَيْفٍ قَدْ حَــواهُ المَـنْزِلُ (٥)

٣٨- أَنْصُبْ لِديـــنِ الحَــقِّ أَنفْــاً إِنَّـــهُ مُسْــتَهْضَمٌ واهٍ حَقِــيرٌ مُـــهْمَلُ (٦)

٣٩- أَنْقِذْ بَني قَحْطانَ وَالْمُــمْ شَــعْبَهُمْ وَاغْمُرْهُمُ طُــرًّا بِعَــدْلٍ يَشْــمَلُ (٧)

٤٠- سَيِّرْ جُيوشاً أَوْ تَميدُ الأَرْضُ مِـــنْ أَرْجائِـــها فَالسَّـــعْدُ آتٍ مُقْبِـــلُ (٨)

---

(١): (قحطان) : أحد الرجال الثلاثة الذين ينتسب إليهم العرب ، والآخران عدنان وقضاعة ، وقحطان أبو اليمن (أنظـر جمهرة أنساب العرب لابن حــزم ص٧-٨) والشاعــر يقصد به هنا كل القحطانية الذين يسكنون اليمن .

(لها) : وردت في (و) : (لها) .

(أعدل) : سقطت هذه الكلمة من (و) لتآكل الورقة من الطرف .

(٢): (تمحو) : وردت في (ب ، ج) : (يمحو) وفي (و) : (يمحى) .

(تبني) : وردت في (ب ، ج) : (يبني) .

(الموئل) : سقطت هذه الكلمة من (و) لتآكل الورقة من الطرف .

(٣): (المنيف الأطول) : سقطت هاتان الكلمتان من (م) لتآكل الورقة من الطرف .

(٤) : (خيل) : وردت في (أ ، ب ، ز ، ط ، م ، ن) : (حلٍّ) وفي (ج) : (رحل) .

(يرجل) : وردت في (أ ، ط ، م ، ن) : (يرحل) وفي (و) سقطت هذه الكلمة لتآكل الورقة من الطرف .

(٥): (حواه المنـــزل) : سقطت هذه الجملة من (و) لتآكل الورقة من الطرف .

(٦) : (أنْصُب) : وردت في (ط) : (فانصب) .

(لدين الحق) : وردت في (ز) رواية أخرى : (لدين الله) .

(٧): (شعبهم) : وردت في (ج) : (شعثهم) وهو محتمل .

(واغمرهم) : وردت في (و) : (واعمرهم) وهو تصحيف .

(يشمل) : وردت في (أ) : (مشمل) .

(٨) : (أرجائها) : وردت في (ط ، ن) : (إرجافها) .

٤١- بـادِرْ بنـا أَخْـذَ المنايـا إنّمـا دُنْيـاكَ ذِكْـرٌ وَالمنايـا تَعْجَـلُ(١)

٤٢- لا تَسْـمَعَنَّ مَقالَـةً مِـنْ وامِـقٍ واشٍ لَـهُ رَأْيٌ ضَعيـفٌ أَهْـزَلُ(٢)

٤٣- وَاعْلَـمْ بِـأَنّي مُسْـتَعينٌ واثِـقٌ باللهِ وَهْـوَ المُسْـتَعانُ المُفْضِـلُ

٤٤- هذا وَخُذْها مِـنْ إمـامٍ صاغَـها عَنْ دَهْشَةٍ لَمّـا عَنـاهُ المَرْحَـلُ

٤٥- لا يَبْتَغـي فَلْسـاً وَدينـاراً وَلَـوْ سالَ العَطا ما كُنْـتَ إلاّ تُجْـزِلُ

٤٦- لكنْ يُرَجّي جَحْفَـلاً يُحيـي بِـهِ ما سَنَّهُ الـبَرُّ النَّبِـيُّ الأَفْضَـلُ(٣)

٤٧- صَلّى عَلَيْـهِ اللهُ مـا بَـدْرٌ أَضـا لَيْلاً وَما لاحَ السِّـماكُ الأَعْـزَلُ(٤)

[تمت]

---

(١): (أَخْذَ) : ورد مكانها في (ط) : (إحدى) .

(٢) : (وامق) : ورد مكانها في (ن) : (امرئ) ، والوامق : المحب (المعجم الوسيط) وهو مشكل في البيت إذ كيف يكون المحب واشياً ؟ إلا إن كان محبا في الظاهر ويضمر العداء في الباطن .

(واشٍ) : وردت في (ب) : (واسٍ) وهو تصحيف .

(٣): (يحيي) : ورد مكانها في (ب ، ج) : (يرجى) .

(الأفضل) : ورد مكانها في (أ) : (العيدل) .

(٤): يوجد في (ز) بيت قبل هذا البيت وهو :

محمد ذي النور بل خير الورى القرشي الهاشمي الأعدل

وهو بيت هزيل نحوياً وعروضياً وخارج عن بحر القصيدة وليس من قول الشاعر بالتأكيد .

(بدرٌ) : ورد مكانها في (و) : (برق) .

(السماك الأعزل) : هو نجم نيِّر وهو أحد السماكين أحدهما في الشمال وهو السماك الرامح والآخر في الجنوب وهو السماك الأعزل (المعجم الوسيط) .

وقال من الوافر :

١- حَيـاتُكَ وَالْمَتـاعُ بِـها قَليـلُ ... تَـزُولُ وَكُـلُّ قاطِنِـها يَـزُولُ

٢- وَتَختَلِـطُ الخَلائـقُ في مَقـامٍ ... لَـهُ وَلَـهُمْ بِـهِ خَطْـبٌ طَوِيـلُ (١)

٣- بِهِ تَضَـعُ الحَوامِـلُ كُـلَّ حَمْـلٍ ... يَشيبُ لَـهُ الرَّضيـعُ بِمـا يَـهُولُ (٢)

٤- وَتَنْبَـهِرُ الطُّـروفُ بِـهِ خُشُـوعاً ... وَتَذْهَـلُ مِـنْ زَلازِلِـهِ العُقُـولُ (٣)

٥- إذا رَجَفَـتْ رَواجِفُـهُ وَرَجَّـتْ ... رَوادِفُـهُ وَدُكْدِكَـتِ الذَّلُـولُ (٤)

٦- وَفَـرَّ عَـنِ الوَلِيـدِ أَبُـوهُ بُغْضـاً ... وَإِخْوَتُـهُ وَفَارَقَـهُ السَّـلِيلُ (٥)

٧- وَأَنْكَـرَتِ الخَلائِـلُ كُـلَّ بَعْـلٍ ... وَأَعْـرَضَ عَـنْ حَليلَتِـهِ الحَلِيـلُ (٦)

٨- وَطُـيِّرَتِ الصَّحـائِفُ في البَرايـا ... وَأُحْضِـرَتِ المَلائِكَـةُ العُـدُولُ (٧)

هذه القصيدة موجودة كاملة في جميع النسخ ما عدا (ن) حيث سقطت منها الأبيات (من ١- إلى ٢٦) وذلك لفقدان عدد من أوراق المخطوطة .

(١): (وتختلط الخلائق) وردت في (أ ، ز) : (وتحطط بالخلائق) وفي (ط) : (ويحطط بالخلائق) .

(٢): (له) : وردت في (و) : (به) .

(٣) : (وتنبهر) : وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز ، ط) : (وتبتهر) ، وتنبهر : أي تندهش أو تتتابع أنفاسه من الإعياء ، أما تبتهر فتعني : تتابع النَّفَس من الإعياء (المعجم الوسيط) .

(الطروف) : وردت في (ج) : (الظهور) والطُّروف جمع : طَرْف أو طِرْف ، والطَّرْفُ : العَيْن ، أمَّا الطِّرف فهي تعني : الكريم من الناس أو الحديث الشرف (المعجم الوسيط) .

(خشوعاً) : وردت في (أ) : (خضوعاً) .

(من) : وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز ، ط) : (عن) .

(٤): (روادفه) : وردت في (ز) : (رواجفه) .

(دكدكت) : يقال دكدك الحفرة : ملأها تراباً ، وتدكدكت الجبال : تهدَّمت (المعجم الوسيط) .

(الذلول) : الطريق الممهد ، وذلَّلَ الشيء : سهَّلَهُ ومهَّدَه ، والذُّلُّ من الطريق ما مُهِّدَ منه بكثر الوطي (المعجم الوسيط) وهو يقصد بالذلول هنا الأرض كلها .

(٥): الشطر الثاني في (أ) لهذا البيت هو : (وأعرض عن حليلته الحليل) وهو خطأ من الناسخ لأن هذا الشطر هو الشطر الثاني للبيت رقم (٧) حسب النسخ الأخرى .

(٦): هذا البيت غير موجود في (أ) .

(٧): (طُيِّرت) : وردت في (أ ، ز) : (طويرت) .

(البرايا) : ورد مكانها في (ز) : (الثريا) وهو خطأ من الناسخ .

٩- وَسُـوئِلَ ذا لِـــــذاكَ وَذا لِهــــذا يُســائِلُ ذا وَذاكَ لِــذا مَسُـــــولُ(١)
١٠- وَعُــذِّلَ ذَا لِـــــذاكَ وَذَا لِهـــذا عَــذُولُ وذا لُمهْجَتِــه عَـــذُولُ(٢)
١١- وَعَضَّ علــى يَدَيْــه فَــتىً ظَلُــومٌ وَفَكَّــرَ كَيْــفَ أَوْبَقَــهُ الخَــذُولُ(٣)
١٢- هُنــالِكَ لا غِيــاثَ لِمُسْــتَغيثٍ هُنــالكَ لا يُراقَــبُ مُسْـــــتَقيلُ(٤)
١٣- هُنــالِكَ لا بِيـــاعُ وَلا فِـــداءٌ هُناكَ يَــرى خَســارَتَهُ الضَّلُــولُ(٥)
١٤- هُنــاكَ هُنــاكَ لا عُــذْرٌ وإنِّــي لَمُعْتَــذِرٌ وَقَــدْ وَضُــحَ الدَّلِيـــلُ(٦)
١٥- هُناكَ هُناكَ كَيْفَ يَكُــونُ حــالي وَكَيْفَ أُطيـــقُ ذَاكَ وَمَــا أَقُــولُ(٧)
١٦- هُنالِكَ مَصْــدَرانِ فَلَسْــتُ أَدْري لأَيِّــهِما أُصَــدَّرُ يــا نَبيـــلُ
١٧- هُنــالِكَ لِلتَّغــابُنِ يــا إِمــامٌ مُسَــاهَمَةٌ تَفَاوُتُـــها يَطُـــولُ(٨)

---

(١): (لذا) : ورد مكانها في (أ) : (له) .

(٢): (عذّل) : وردت في (و) : (عُدِّل) .

(عذول) : (الأولى) كان حقها التنوين ، وتركه من باب الضرورة ، وأجاز الكوفيون والأخفش ترك صرف ما ينصرف . (ضرورة الشعر – السيرافي – ص ٤٣، ٤٤) .

(عذول) : (الثانية) وردت في (و) : (العدول) .

(٣): (أوبقه) : وردت في (ج ، و ، ط) : (أوثقه) وهو تصحيف . وأوبقه : أهلكه (المعجم الوسيط) .

(الخَذُول) : المقصود به الشيطان ، قال تعالى : (وكانَ الشيطانُ للإنسانِ خَذُولا) " الفرقان / ٢٩ " .

(٤): (مستقيل) : المستقيل الذي يطلب العفو من عثرته (المعجم الوسيط) .

(٥): (بِياع) : وردت في (أ ، ب ، ج) : (بُياع) والصواب ما أثبتناه ، وجاء في لسان العرب : بايَعَهُ مبايعةً وبياعاً : عارضه بالبيع ، قال جنادة بن عامر :

فإنْ أكُ نائياً عنه فإني سُررتُ بأنه غُبن البِياعا

وقال قيس بن ذريح : كمغبون يَعَضُّ على يديه تَبَيَّنَ غَبنَهُ بعد البِياعِ

(الضلول) : وردت في (ط) : (الضليل) وفي (ب ، ج ، و) : (الذليل) .

(٦): (عذر) : وردت في (م) : (غدو) .

(لمعتذر) : وردت في (و) : (بمعتذر) وفي (م) : (توحد الروايتان) .

(الدليل) : ورد مكانها في (أ ، ط) : (السبيل) .

(٧): (هناك هناك كيف) : وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز) : (هنالك كيف كيف) .

(٨): (مساهمة) : وردت في (أ) : (مساومة) وفي (ز) : (مشاومة) .

(تفاوتها) : وردت في (أ) : (بقاويها) وفي (و) : (شقاوتها) وفي (ز ، م) : (بقاوتها) .

١٨- وَحَسْبُكَ قِسْمَةٌ قُسِمَتْ وَحَازَتْ ... وَحُرِّمَ بَعْضُهَا وَهْيَ الفُضُولُ(١)

١٩- إذا دَخَلَ السَّعِيدُ جِنَانَ خُلْدٍ ... وَدَارُ لَظَى الشَّقِيُّ لَهَا دَخُولُ(٢)

٢٠- وَخُلِّدَ ذا بِجَنَّتِهِ خُلُوداً ... كَذَلِكَ ذَاكَ لَيْسَ لَهُ مَحِيلُ

٢١- فَذَا يَرِدُ الرَّحِيقَ وَكُلَّ خَمْرٍ ... وَذَاكَ مِنَ الحَمِيمِ لَهُ سُيُولُ(٣)

٢٢- وَذَا فَلِبَاسُهُ لُحُفٌ حَرِيرٌ ... وَذَاكَ ثِيَابُهُ اللَّهَبُ الظَّلِيلُ(٤)

٢٣- وَذَا فَعَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِلاحٌ ... وَذَاكَ لَهُ السَّلاسِلُ وَالكُبُولُ(٥)

٢٤- وَذَا فَعَلَى الرَّفَارِفِ مُسْتَكِنٌّ ... وَذَاكَ عَلَى جَهَنَّمِهِ يَجُولُ(٦)

٢٥- وَذَا فَيَرَى الجَدَاوِلَ جَارِيَاتٍ ... وَذَاكَ يَرَى الصَّدِيدَ بِهِ يَسِيلُ(٧)

---

(١): (حازت) : وردت في (ط) : (حارت) وهو تصحيف .

(حُرِّم) : وردت في (أ ، ز) : (حرَّم) وهو تصحيف .

(الفضول) : وردت في (أ) : (القصول)، والقصول : القطوع ، يقال : قصل الشيء : قطعه قطعاً قوياً (المعجم الوسيط) .

(٢): (لها) : وردت في (أ) : (لها) .

(٣): (الحميم) : وردت في (م) : (الجحيم) .

(سيول) : وردت في (ز) : (نشيل)، جاء في لسان العرب : نَشَلَ الشيء ينتشله نشلاً : أسرع نزعه ، ونشل اللحم : أخرجه من القدر بيده من غير مغرفة ، ولحم نشيل : مُنْتَشل .

(٤): (فلباسه لحف حريرٌ) : وردت في (أ ، ز ، م) : (فَمُلْبسٌ لُحُفاً حريراً) .

(اللهب) : وردت في (و) : (اللهف) وهو تصحيف .

(الظليل) : وردت في (م) : (الطليل) وهو تصحيف ، وفي بقية النسخ (الضليل) بالضاد وهو خطأ في الرسم ناتج عن الخلط بين الضاد والظاء ، وللظليل معنيان : إما بمعنى الظّل ، أو بمعنى :دائم كما يقال ظل ظليل (المعجم الوسيط) ، والمعنى في البيت مأخوذ من قوله تعالى : (انطلقوا إلى ظلٍّ ذي ثَلاثِ شُعَبٍ لا ظَليلٍ ولا يُغني من اللَّهَب) . (المرسلات / ٣٠ ، ٣١) .

(٥): (الكُبول) : جمع كَبْل ، والكَبْلُ : القيد (المعجم الوسيط) .

(٦): (مُستَكِنٌّ) : أي مُستتر (المعجم الوسيط) .

(٧): ورد هذا البيت برقم (٢٦) في (أ ، ز ، ط ، م) .

٢٦- وَذَا فَلِكُلِّ كاعِبَةٍ ضَجِيعٌ وَذَاكَ على العَقَارِبِ مُسْتَحِيلُ(١)
٢٧- وَذَا فَمِنَ السُّرُورِ لَهُ ابْتِسَامٌ وَذَاكَ لَهُ التَّوَلْوُلُ وَالعَوِيلُ
٢٨- وَذَا فَلِما اشْتَهى فِيها أَكُولٌ وَذَاكَ لِلَظى لِجُثَّتِهِ أَكُولُ
٢٩- وَذَا فَلَهُ بِها فَرَحٌ جَزِيلٌ وَذَاكَ لَهُ بِها تَرَحٌ طَوِيلُ(٢)
٣٠- وَذَا مَلِكٌ لَهُ خَطَرٌ جَلِيلٌ وَذَاكَ عَلى خَزَايَتِهِ ذَلِيلُ(٣)
٣١- وَذَا فِيها غَضَارَتُهُ نَضِيرٌ وَذَاكَ بَلا شَقَاوَته مَهِيلُ(٤)
٣٢- وَذَا فَبِنُعْمِ نِعْمَتِهِ نَعِيمٌ وَذَاكَ عَذَابُهُ وَصَبٌ وَبِيلُ(٥)
٣٣- وَذَا فَإِلى اللَّذَاذَةِ مُسْتَرِيحٌ وَذَاكَ لِمَا أَحَاطَ بِهِ عَلِيلُ(٦)
٣٤- وَذَا فَتُمِدُّهُ الوَصْفَا كُؤُوساً وَذَاكَ يُمِدُّهُ الشَّرَرُ الطَّوِيلُ(٧)
٣٥- وَذَا فَمُكَرَّمٌ جَذِلٌ صَحِيحٌ وَذَاكَ فَمِنْ مَقَامِعِها شَلِيلُ(٨)

---

(١): ورد هذا البيت برقم (٢٥) في (أ ، ز ، ط ، م) .
(مستحيل) أي متحوِّل يقال استحال تحوّل ، وتحوّل : تنقل من موضع إلى موضع (المعجم الوسيط) .
(٢): (جزيل) : ورد مكانها في (أ ، ب ، ج ، و ، ز ، م ، ن) : (طويل) .
(٣): (خزايته) : وردت في (ب ، ج) : (خزانته) وهو تصحيف ، وفي (م) توجد رواية أخرى :(خزيته)
والصواب ما أثبتنـاه يقال : خَزِيَ فلانٌ خَزَىً وخَزَاية : أي استحيا (المعجم الوسيط) .
(٤): (غضارته) : وردت في (ج) رواية أخرى : (نضارته) وفي (و) : (غضـارتها) والأخيرة تصحيف .
(بَلا) : أصلها بَلاء ، وحذف الهمزة لـغة للشاعر .
(٥): (فبِنُعْمِ) النُّعْمُ : ضد البؤس يقال : يوم نُعْم ويوم بُؤس (لسان العرب) .
(٦): (اللذاذة) : وردت في (م) : (اللذات) ولا يستقيم الوزن بها .
(عليل) : وردت في (ط) : (غليل) .
(٧): (فتمده) : وردت في (م) : (فتمد) وهو تصحيف .
(الشرر) : وردت في (ز) : (الشرّ) وفي (ط ، م) : (السُّرب) وهو تصحيف .
(٨): (جَذِلٌ) : وردت في (م) : (حذل) وهو تصحيف ، والجَذِل : الفَرِح (المعجم الوسيط) .
(مقامعها) : وردت في (ط) : (مقامعه).

٣٦- وَذَا فَيَزِينُـهُ زَهْـرٌ وَحُسْنٌ ... وَذَاكَ يَشِـينُهُ الحَـدَقُ الدَّمِيـلُ(١)

٣٧- وَذَا فَلَـرُوحِ جَنَّتِـهِ نَسِـيمٌ ... وَذَاكَ لِنَـارِهِ غَضَـبٌ صَـهِيلُ(٢)

٣٨- وَذَا فَـإِلَى الكَوَاعِـبِ مُسْـتَمِيلٌ ... وَذَاكَ إِلَى جُسُـورِ لَظًـى يَمِيـلُ(٣)

٣٩- وَذَا فَيُجِيـبُ خَالِقُـهُ نِـدَاهُ ... وَذَاكَ فَـلا يُجِيـبُ لَـهُ الجَلِيـلُ

٤٠- وَذَا فَنَجَا بِمَـا كَدَحَـتْ يَـدَاهُ ... وَذَاكَ بِمَـا جَنَـتْ يَـدُهُ غَلِيـلُ(٤)

٤١- فَإِنْ يَكُنِ الجِـهَادُ أَشَـدَّ نَـهْجاً ... يُحَـاوَلُ فَالجِـهَادُ لِـذَا قَلِيـلُ(٥)

٤٢- أَلا رَحِـمَ الإِلَـهُ سَـلِيلَ وَهْـبٍ ... وَكُـلَّ فَـتىً يَقُـولُ بِمَـا أَقُـولُ(٦)

٤٣- أَلا رَحِمَ الإِلَـهُ سَـلِيلَ يَحْـيَى ... وَمَنْ هُوَ مِنْهُ مَا جَـرَتِ السُّـيُولُ(٧)

---

(١): (زَهْرٌ وحُسْنٌ) : وردت في (أ) : (حسنٌ وزَهْرٌ) .

(يشينه) : وردت في (م) : (يشيبه) .

(الحدق) : وردت في (ج) : (الحرق) وفي (ز ، م) : (الحذق) .

(الدميل) : وردت في (ز ، ط ، م) : (الذميل) وفي (ن) : (الوبيل) .

(٢): (فلروح) : وردت في (أ) : (فيروح) .

(جنته) : وردت في (و ، ز ، ط ، م) : (حنته) .

(٣): (مستميل) : وردت في (ط) : (مستحيل) .

(٤): (غليل) : وردت في (ز) : (عليل) .

(٥): (لذا) : وردت في (و) : (له) .

(٦): (سليل وهب) : المقصود به عبدالله بن وهب الراسي إمام المحكّمة الذين رفضوا التحكيم بين الإمام علي كرّم الله وجهه وبين معاوية بن أبي سفيان ، وقد سبق التعريف به في التعليق على البيت رقم (٤٣) من القصيدة الثانية من هذا الديوان .

(٧): (سليل يحيى) : هو عبدالله بن يحيى الكندي الملقب بطالب الحق ، وهو أول إمام إباضي باليمن ، وقد سبقت ترجمته أيضاً في التعليق على البيت (٤٣) من القصيدة الثانية من هذا الديوان .

٤٤- ألا رَحِـمَ الإلـهُ فَـتى الجُلَنْـدى	سَـبيلُ أَبـي بِـلالٍ لـي سَـبيلُ(١)
٤٥- أُولاكَ هُـمُ المَعَـالِمُ يـا إِمَـامٌ	أُولاكَ هُـمُ الأَئِمَّـةُ وَالأُصُـولُ
٤٦- هُمُ العُلَما وَأَفْضَـلُ كُـلِّ حَـبْرٍ	هُمُ النُّصَحَا هُمُ العُمُـدُ الأَصِيـلُ(٢)
٤٧- وَكُلُّـهُمُ لَقِـي غُـرَرَ المَنايَـا	مُوَاجَهَـةً وَفِـي يَـدِه صَقِيـلُ(٣)
٤٨- وَكُلُّ فَتىً يَمُـوتُ عَلـى فِـراشٍ	فَمَخْرَجُ رُوحِـهِ مَضَـضٌ مَـهِيلُ(٤)
٤٩- وَأَمْجَدُ مُهْجَـةٍ نُزِعَـتْ بِـهُونٍ	فَفِـي جَسَـدٍ تُنـاهِزُهُ النُّصُـولُ(٥)

---

(١): (فتى الجلندى) : هو الإمام الجلندى بن مسعود بن جيفر بن جلندى من بني معولة بن شمس أول إمام إباضي بعمان ، وكان ممن حضر بيعة عبدالله بن يحيى طالب الحق ، عرف بالعدل و الورع والفضل ، تولى الإمامة في سنة ١٣٢هـ ، وقتل في معركة بينه وبين القائد العباسي خازم بن خزيمة في سنة ١٣٤ هـ ، وكان لمقتله قصة مؤثرة ، يمكن الرجوع إلى سيرته في كتاب (تحفة الأعيان - للسالمي - ج١ - ص٨٨ - ١٠١) .

(أبي بلال) : هو أبو بلال مرداس بن حدير التميمي ، كان أحد الزعماء الإباضيين في زمن التابعي الجليل جابر بن زيد ، بل كان صاحباً له لا يصبر على فراقه وقد سبقت ترجمته في التعليق على البيت (٤٣) من القصيدة الثانية من هذا الديوان .

(لي) : وردت في (و) : (له) .

(٢) : (حَبْر) : وردت في (ن) : (خَيْر) وهو تصحيف .

(النصحا) : وردت في (م) رواية أخرى : (الفصحا) .

(الأصيل) : كان الأولى أن يقول : (الأصيلة) غير أن الضرورة دعته إلى التذكير وحذف.

(٣) : (لقي) : وردت في (ب ، ج) : (لفي) .

(صقيل) : الصقيل : المجلوّ ، يقال سيف صقيل ومعدن صقيل (المعجم الوسيط) .

(٤) : هذا البيت برقم (٤٩) في جميع النسخ الأخرى .

(روحه) : ورد مكانها في (أ ، ب ، ج ، و ، ز ، ن) : (نفسه) .

- الشطر الثاني لهذا البيت في (ط) ورد بصيغة مختلفة وهي (فذاك لحجر ذلته قتيل) وهو الشطر الثاني للبيت رقم (٥١) وهو سهو من الناسخ لأنه بخلاف بقية النسخ .

(٥): هذا البيت برقم (٤٨) في جميع النسخ الأخرى .

(أمجد) : ورد مكانها في (ب ، ج) : (أفضل) .

(نزعت) : وردت في (ج) : (ترعت) وهو تصحيف .

(حسدِ) : وردت في (و) : (حسدي) بالياء وهو تصحيف .

(النصول) : جمع نَصْل ، والنصل حديدة الرمح والسهم والسكين (المعجم الوسيط) .

٥٠- فَلا سَلِمَتْ أَكُــفُّ فَــتىً كَـرِيمٍ ... يَحِيــدُ عَــنِ القِــرَاعِ وَيَسْــتَحِيلُ(١)

٥١- وَمَنْ كَرِهَ الجِـــهادَ وَحَــادَ عَنْــهُ ... فَــذَاكَ لحجْــرِ ذِلَّتِـــــهِ قَتِيــلُ(٢)

٥٢- وَكَيْفَ يَمَــلُّ ذُو [أَرَبٍ] قِراعــاً ... يَنــالُ بِــهِ النَّجَــا لُحِــيَ المَلُــولُ(٣)

٥٣- وَنَحْنُ نَرَى العُصَاةَ لَهَــا حُــرُوبٌ ... عَلَــى دَنَــسٍ وَلَيْــسَ لَهَــا عُقُــولُ

٥٤- إذا فَشِلَ المُحِقُّ وَعَــزَّ مَــنْ لَــمْ ... يُحقِّــقْ فَــالمُحِقُّ هُــوَ الغَفُـــولُ(٤)

٥٥- وَلَسْتُ أرى الغَــداةَ لَنَــا فعــالاً ... نَفُــوزُ بِــها إذا شَـمَخَ الجَــهُولُ(٥)

٥٦- بأَرْشَــدَ مِــنْ وُرُودِكَ لِلْمنايـــا ... إذا كُرِهَــتْ وَعَــزَّ بِــها النَّــهُولُ(٦)

٥٧- وَقَطْفِكَ لِلْجَماجِمِ مَــعْ صُــدُورٍ ... تُحَطِّمُ حَيْثُ ما اعْــتَرَكَتْ خُيُــولُ

٥٨- فَذاكَ هُوَ الصِّداقُ لِكُـــلِّ حَــوْرا ... وَذاكَ إلى الإلَــهِ هُـــوَ الوَسِــيلُ(٧)

٥٩- سَــيَحْمَدُ فِعْلَــهُ رَجُــلٌ جَــوادٌ ... بِمُهْجَتِــهِ إذا نَــدِمَ البَخِيــلُ (٨)

---

(١): ورد هذا البيت برقم (٥١) في جميع النسخ الأخرى .

(يحيد) : وردت في (ز) : (يجيل) .

(٢): ورد هذا البيت برقم (٥٠) في جميع النسخ الأخرى .

(وحاد) : ورد مكانها في (ج) : (وذل) ، وفي (م ، و) : (وذاد) .

(٣): (وكيف يمل ذو أرب) ورد مكان هذه العبارة في (أ) : (وليس بمثل ذو أرب ..) .

(أرب) : هكذا وردت في (أ ، ب ، ج ، ز ، ط ، م ، ن) وهو الصواب أما في (هـ ، و) : فقد وردت (أدب) وهو تصحيف .

(لُحِيَ) : وردت في (ب ، ج) : (الحيُّ) .

(٤): (الغفول) : وردت في (ن) : (المقول) وهو تصحيف .

(٥): (الغداة لنا) : وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز ، م ، وهامش هـ) : (العداة بها) وهو تصحيف وفي (ط ، ن) : (الغداة بها) .

(نفوز بها إذا شمخ الجهول) : ورد هذا الشطر في بقية النسخ بصيغة أخرى هي : (تفوز إذا استمر بها الفعول) وفي هامش (هـ) : (تفور) وفي (م) : (نفور) وفي (ن) : (يفوز) .

(٦): (النَّهول) : صيغة مبالغة بمعنى كثير الشرب ، أو الورود إلى الماء (المعجم الوسيط) والمقصود هنا الذي يقدم على الموت كما يقدم على منهل الماء .

(٧): (وذاك إلى) : وردت في (ج) : (وذاك هو إلى) بإضافة (هو) بعد (ذاك) ولا يستقيم الوزن بها .

(حورا) : وردت في (ن) : (حور) .

(٨) : (سيحمد) : وردت في (ط) : (ليحمد) .

٦٠- وَدُونَكَ مِنْ خَلِيلِـــكَ يَـا إِمَـامٌ مُحَـبَّرَةٌ يُسَـرُّ بِهَـا الخَلِيـلُ(١)

٦١- قَصَدْتُ بِـها الإِلَـهَ وَمَـا إِلَيْـهِ يُقَرِّبُ جَـلَّ وَهْـوَ لَنـا كَفِيـلُ(٢)

٦٢- وَمُنْتَصِـراً بِـهِ وَبِـهِ تَعَـالَى يُـلاذُ وَفَضْـلُ خالقِنـا جَزِيـلُ

٦٣- وَتَعْلَـمُ يَـا إِمَـامُ بِـأَنَّ مِثْلِـي لِمِثْلِـكَ فِي المَقَالَـةِ لا يُطِيـلُ(٣)

٦٤- لِعِلْمِكَ ما أُرِيـدُ كَـذاكَ عِلْمِـي لِقَصْـدِكَ مَـا تُرِيـدُ لِمَـا تُنِيـلُ

٦٥- نُرِيدُ بِـهِ الإِلَـهَ مَعـاً وَنَرْجُـو تَبَـارَكَ مِنْـهُ يُسْـعِدُنا القَبُـولُ(٤)

٦٦- وَأَنْتَ فَقَدْ نَصَرْتَ وَزِدْتَ نَصْـراً وَبانَ بِهَـا عَلَـيَّ لَـكَ الجَمِيـلُ(٥)

٦٧- وَلاحَ ضِيا انْتِصَـارِكَ وَاسْـتَنارَتْ مَعالِمُـهُ وَذَلَّ لَـهُ الجَـهُولُ(٦)

٦٨- فَكَيْفَ تَرى إِذا حَدَثَـتْ حُـرُوبٌ وَقَدْ حَدَثَـتْ وَمُضْرِمُـها يَصُـولُ

٦٩- أَلَيْسَ أَخُو الحُـروبِ إِذا تَلَظَّـتْ لَدَيْـهِ إِلَى مَعاقِلِـهِ يَـؤُولُ

٧٠- فَهَا أَنَاذَا قَصَـدْتُ إِلَيْـكَ فَـانْظُرْ إِلَيَّ بِعَيْـنِ قَلْبِـكَ يَـا خَلِيـلُ(٧)

٧١- وَلَسْتُ أَرَى الحُرُوبَ إِذا عَرَتْنِـي تَعُمُّ سِواكَ وَهْـيَ هِـيَ الشَّـغُولُ(٨)

---

(١) : (خليلك) : وردت في (أ) : (حيالك) ، والأصوب خليلك ويقصد بها الشاعر نفسه .

(إمام) : المقصود بالإمام هو الإمام الخليل بن شاذان الخروصي العماني ، والدليل التصريح باسمه في نهاية البيت ، وفي نهاية البيت رقم (٧٠) .

(٢): (بها) : وردت في (و) : (به) وهو خطأ .

(٣): (بأن) : وردت في (و) : (لأن) وهو تصحيف .

(٤): (نريد) : وردت في (ب ، ج ، و ، ز ، ط) : (تريد) .

(نرجو) : وردت في (ط) : (ترجو) .

(٥): (بها) : وردت في (ط) : (لها) .

(٦): (انتصارك) : وردت في (ج ، و) : (انتظارك) .

(له) : وردت في (ن) : (لها) .

(٧): (أناذا) : وردت في (ن) : (أناقد) .

(قلبك) : وردت في (أ ، ج) : (عقلك) .

(٨): (تعمُّ) : وردت في (ز) : (يعم) .

(الشغول) : وردت في (ب ، ج ، و ، ز) : (الشعول) .

٧٢- لأنَّكَ مَوْئلي ومَلاذُ ديني ... ومُعْتَصَمي ومُعْتَمَدي الأثيلُ(١)

٧٣- وأَنْتَ فَلَوْ نَظَرْتَ إلى المَعاصي ... غَداةَ حُكي لإِخْوَتِنا قُفُولُ(٢)

٧٤- عَجِبْتَ لحُسْنِ أَوْبَتِهِمْ إلَيْنا ... وأَعْجَبُ مِنْ لَدَيْكَ بِها الوُصُولُ

٧٥- وَحَسْبُكَ ما اليَمانُ إِلَيْكَ يَرْجُو ... وَسَلْ تَجِدُ المَقالَ كَمَا أَقُولُ(٣)

٧٦- وَقَدْ ضَعُفَ المُطَلُّ عَلَيْهِ ضَعْفاً ... وَفارَقَهُ القَبائِلُ وَالقَبُولُ(٤)

٧٧- وَصَلِّ عَلى البَشيرِ كَذاكَ صَلُّوا ... بِأَجْمَعِكُم إِذا ذُكِرَ الرَّسُولُ

٧٨- صَلاةُ اللهِ دَائِمَةٌ عَلَيْهِ ... وَرَحْمَتُهُ دَواماً لا تَزُولُ(٥)

[تمت]

---

(١): (ملاذ) : وردت في (أ ، ز ، ط ، ن) : (مآل) .

(٢): (غداة) : وردت في (م) : (غذاة) وهو تصحيف .

(حكي) : وردت في (و) رواية أخرى : (غداً) .

(قفول) : وردت في (م) : (فعول) .

(٣): (إليك) : وردت في (ن) : (إليه) .

(يرجو) : وردت في (أ ، ز ، ط ، ن) : (ترجو) وفي (ب ، ج) : (أرجو) وفي (و) : (نرجو) .

(كما) : وردت في (أ) : (لمّا) .

(٤): (المُطَلُّ) : المُطَلُّ عليه هو الذي أهدر دمه وبطل و لم يُثأر به و لم تؤخذ ديته (المعجم الوسيط) .

(القَبول) : وردت في (ب ، ج) : (القيول) وهو تصحيف ، والقبول : الرضا (المعجم الوسيط) .

(٥): هذا البيت غير موجود في بقية النسخ .

وقال من الطويل :

١- سَلِ العُلَما وَاقْرا القُرَانَ وَسَائِلِ ... أَتَخْتَطَبُ الحَسْنا بِغَيْرِ المَنَاصِلِ(١)

٢- ووَقْعِ ظُباهـا في الجَماجِمِ وَالطُّلى ... وَصَيْحِ قِسِيٍّ وَاصْطِكاكِ جَنادِلِ(٢)

٣- وَقَذْفِ الفَتى بِالنَّفْسِ في الحَتْفِ جَهْرَةً ... وَفي لُجَجِ الهَيْجاءِ تَحْتَ القَساطِلِ(٣)

٤- وَزَجٍّ عَجاجٍ وَالعَناجيجُ ضُمَّرٌ ... وَحَطْمِ رِماحٍ ذُبَّلٍ وَمَناصِلِ(٤)

هذه القصيدة موجودة كاملة في جميع النسخ ما عدا في (و) حيث سقطت منها الأبيات : (من ٢ إلى ٣١) و لم يوجد سوى المطلع والأبيات العشرة الأخيرة وذلك لفقدان الورقة التي تحتويها .

(١): (واقرا) : أصلها واقرأ ، وحذف الهمزة لغة للشاعر أو ضرورة .

(القُران) : أصلها القرآن وحذف الهمزة ضرورة أو لغة للشاعر.

(الحسنا) : ورد مكانها في (أ ، ج) : (الحورا) .

(٢): (الطُّلى) : جمع طُلاة ، والطُّلاةُ : العُنُق أو صفحته (المعجم الوسيط) .

(صيح) : وردت في (ب ، ج) : (ضبح) وهو تصحيف ، وفي (ط) : (ضجٌّ) وفي (و) : (صَخٌّ) وهما محتملان ، والصَّخُّ : الصوت عند القرع (المعجم الوسيط) .

(القسي) : ورد مكانها في (م) : (قني) وهو تصحيف إذ لا معنى لها ، والقِسِيّ جمع قوس .

(واصطكاك جنادل) : اصطكاك الجنادل مَثَلٌ يضرب للأقران يتصاولون ، يقال: جندلتان اصتكتا ، أي قرنين يتصاولان (المعجم الوسيط) و الجندل : الحجر (لسان العرب) .

(٣): (الفتى) : سقطت هذه الكلمة من (م) .

(بالنفس) : ورد مكانها في (ب) : (بالسيف) .

(وفي لجج) : وردت في (أ) : (ولج لجج) .

(القساطل) : جمع قسطل وهو الغبار (المعجم الوسيط) .

(٤): (وزَجٍّ) : وردت في (ز) : (رجّ) وهو تصحيف ، والزَّجُّ : الطعن بالرمح أو الرمي بالشيء أو وضع الزُّجّ في الرمح ، والزُّجُّ : الحديده في أسفل الرمح (المعجم الوسيط) .

(عجاج) : العجاج الغبار (المعجم الوسيط) وقد ورد مكانها في (ج) : (زِجاج) ، وهي أنسب للبيت ، والزِّجاج جمع زُجّ ، والزُّج : الحديده في أسفل الرمح (المعجم الوسيط) .

(العناجيج) :وردت في (ج) :(العناهج)وهو تصحيف ، والعناجيج جمع عُنْجوج ، والعُنْجوج : الرائع من الخيل ، وقيل الجواد (لسان العرب) .

(ذُبَّل) : جمع ذابل ، وهو الرمح الدقيق (المعجم الوسيط) .

(مناصل) : وردت في (أ ، ز ، ط ، م) : (صلاصل) . والمناصل : جمع : مُنْصُل وهو السيف ، أما الصلاصل فهو مأخوذ من صلصلة الحديد أي صوته إذا حُرِّك ، والصلصلة : أشد من الصليل (لسان العرب) .

٥- وَغَمْغَمَةَ الأَبْطالِ وَالحَــرْبُ كَاشِــرٌ بِشِدْقِ عَبُوسٍ أَعْصَلِ النَّابِ هــائِلِ(١)

٦- وَقَوْلِ احْمِلُوا عَنْ مَيْمَنِ القَوْمِ وَاحْمِلُوا لِمَيْسَرَةٍ عَكْــراً كَعَلْــيِ المَراجِــلِ(٢)

٧- وَقَطْعِ رُؤُوسٍ في الوَغـى وَغَلاصِمٍ وَطَيٍّ بُطــونٍ في غَمــامِ المَقــاتِلِ(٣)

٨- تَجِدْ ذَاكَ في الأنفــالِ ثُــمَّ بَــراءةٍ وَطَــهَ وعِمْــرانَ وَآيِ المُجــادِلِ(٤)

٩- وَأَنْتَ فَأَنْتَ الفَاتِكُ البَطَلُ الرَّضِـي وَمُلْكُكُ مُلْكٌ عادِلٌ يا بْــنَ وَائِــلِ(٥)

١٠- مَلَكْتَ وَأَمَّنْتَ البِـلادَ فَأَشْـرَقَتْ بِعَدْلِــكَ في أَنْجادِهــا وَالسَّــواحِلِ(٦)

١١- فَيا فــارِسٌ إِنَّ الجِنــانَ وَحُورَهـا مُزَخْرَفَــةٌ لِلشَّــارِيِينَ الأَفــاضِلِ(٧)

١٢- وإِنَّ لَظَــى نَــارٍ لِكُـلِّ مُنــافِقٍ بِمُهْجَتِــهِ للهِ وَالمــالِ بــاخِلِ(٨)

١٣- أَبا الحملاتِ اليَوْمَ لا تَعْدُ غَيْرَهــا لِنَصْرِ مَليكِ المُلْكِ فَاحْمِلْ وَحــامِلِ(٩)

---

(١): (أعصل الناب) : العصل في الناب اعوجاجه ، وناب أعصل بيِّن العصل وعَصِل أي معوج شديد ، ويكنى به عن الشر العظيم (لسـان الـعرب) وقـد وردت في (أ ، ز ، ط) (أعضـل النـاب) وهو تصحيف .

(٢): (عن) : وردت في (ن) : (من) .

(عكراً) : وردت في (ط) : (عسكراً) وهو تصحيف ، والعَكْرُ مصدر عَكَر بمعنى عـطف ورجـع أو مصدر عَكِرَ بمعنى كَدُرَ فهو عَكِرٌ (المعجم الوسيط) .

(٣): (غلاصم) : الغلاصم جمع غَلْصمة وهي اللحم بين الرأس والعنق ، أو رأس الحلقوم أو ملتقى اللهاة والمريء(القاموس المحيط) .

(وطيٍّ) : وردت في (ج ، ز ، ط) : (ووطي) .

(٤): (تجد) : وردت في (ب ، ج) : (نجد) .

– الأنفال وبراءة (التوبة) وطه وعمران (آل عمران) وآي المجادل (المجادلة) ، هي السور القرآنية التي ذكـر فيها الجهاد في سبيل الله .

(٥): (الرضي) : ورد مكانها في (ز ، ط) : (الذي) .

(ومُلْكُكَ مُلْكٌ) : وردت في (أ) : (ومالَكَ مُلْكٌ) .

(ابن وائل) : يقصد به فارس الوائلي الذي سبق ذكره في بعض القصائد،وأعاد ذكره هنا في البيت (١١) .

(٦): (فأشرقت) : وردت في (ب) : (وأشرقت) .

(٧): (للشارين) : جمع شـارٍ ووردت في (ج ، ز ، ط) : (للشـارئين) ، وفي (ب) : (للـشاربين) .

(٨): (لله) : وردت في (أ) : (في الله) .

(باخلِ) :نعت لمنافق مجرور .

(٩): (لا تَعْدُ) : وردت في (ز ، ط ، ن) : (لا بعد) .

(وحامل) : وردت في (ط) : (وحامل) .

١٤- فَــإنَّ حُــدودَ اللهِ وَالدِّيــنَ عُطِّـــلا وَبيعَتْ عَــذارَى الآنفيــنَ المَقــاوِلِ(١)

١٥- وَأضْحَتْ بِقــاعُ الرّاكعيــنَ مَزاهــراً بِقَهْرِ اليَتــامى وَالضِّعــافِ الأَرامِــلِ(٢)

١٦- فَلَوْ صِحْتُ يــا لَلْمُسْـلماتِ لمثلــها لَقُمْنَ إلى صَوْتــي ذَواتُ الخَلاخِــلِ(٣)

١٧- إذا نَحْنُ لَــمْ نَحْـمِ الخُـدُورَ فَإنَّنــا مِنَ البيــضِ أَوْلى صَنْعَــةً بالمَغــازِلِ(٤)

١٨- وَكَمْ صِحْتُ مِنْ صَوْتٍ بِقَرْمٍ فَلَمْ يُجِبْ سِوى أُرني ذَا المالَ فَــوْقَ الخَلاخِــلِ(٥)

١٩- وَمَنْ سَالَ مِنْهُمْ نَــالَ فَــوْقَ سُـؤالِه فَهَلْ مِثْلُ هَذا مِنْ عُجَــابٍ لِعــاقِلِ(٦)

٢٠- وَ ها أنا ذَا بِالصَّوْتِ أَدْعُــوكَ مَعْقِــلاً فَكُنْ يابْنَ إبراهيــمَ خَـيْرَ المَعــاقِلِ

٢١- فَأَنْتَ إِذا ما شِــئْتَ جَمْـعَ كَتــائِبٍ أَشَــرْتَ إِلَيْــها قــادِراً بِالأَنــامِلِ

---

(١): (عذارى) : ورد مكانها في (ط) : (عيون) .

(الآنفين) : وردت في (ب ، ج ، ز) : (الأنقين) وهو تصحيف ، والآنفين أي المستكبرين والمستنكفين من أنِفَ بمعنى استنكف واستكبر (المعجم الوسيط) .

(المَقاوِل) : جمع مِقْوَل ، والمِقْوَل والقَيْل بلغة أهل اليمن : الملك من ملوك حمير يقول ما شاء وتجمـع على مقاوِل ومَقَاوِلة (لسان العرب) .

(٢): (مزاهراً) : وردت في (ب ، ط) : (مزامراً) .

(٣): (لقُمن إلى صوتي ذوات الخلاخل) : في هذه العبارة صيغة (أكلوني البراغيث) التي سبق إعرابها في عدد مـن المواضع .

(٤): (الخدور) : ورد مكانها في (ز) : (العذارى) .

(بالمغازل) : وردت في (ب) : (بالمغاول) وهو تصحيف .

(٥): (بِقَرْمٍ) : وردت في (ط) : (بعـزم) وهـو تصحيـف ، والـقَرْمُ من الـرجال : السَّيِّـد المعظـم (المعجم الوسيط) .

(٦): (سال) : أي سأل ، وحذف الهمزة لغة للشاعر .

(نال) : سقطت هذه الكلمة من (ز) .

(نال فوق) : ورد مكانها في (أ) : (فوق هذا) .

(فهل) : وردت في (ن) : (وهل) .

(عُجاب) : وردت في (أ) : (عجيب) ، والعُجاب : ما يدعو إلى العجب ، وفي التنـزيل العزيز (إنَّ هذا لَشَيْءٌ عُجاب) ، وَعَجَبٌ عُجاب : شديد (للمبالغة) (المعجم الوسيط) .

٢٢- وَقَدْ حَلَّ خَطْبٌ جَلَّ إنْ كُنْتَ فَاهِماً وَأَنْتَ لَعَمْرِي بِالوَرَى غَيْرُ جَـــاهِلِ(١)

٢٣- أَبَاحَ أَبَاحَ اليَـــوْمَ بِالشَّــرِّ أَشْــأَمٌ غَشُومٌ ظَلُـــومٌ جـــائِمٌ بِـــالكَلاكِلِ(٢)

٢٤- يَهيجُ وَيَـــزْدَادُ انْتِشَـــاراً وَنَخْـــوَةً إذا لَــمْ تَقِـــدْ نيرانُنـــا بِالقَنَـــابِلِ(٣)

٢٥- فَإِنْ قِيلَ حانَ المَشْـــرِفيُّ وَفَـــارِسٌ وَجاءَ إمامُ العَدْلِ صَـــدْرُ الجَحـــافِلِ(٤)

٢٦- وَجَدْتُ بِصَنْعا رَجَّـــةً وَرَجاجَـــةً وَخَوْفاً وَأَخْبَـــاراً كَوَقْـــعِ الجَنَـــادِلِ(٥)

٢٧- أَقِمْ لِلْوَغَى سُوقاً أَثِرْ نَـــارَ حَرْبِـــها بِقَـــدْحِ زِنَـــادِ مُضْـــرَمٍ لِلْمُطَـــاوِلِ(٦)

٢٨- أَجِبْ داعِياً يَدْعُو إلى الحَقِّ جَـــاهِداً إذا مَا دَعَا الدَّاعِي لِفِعْلِ الأَ بَـــاطِلِ(٧)

٢٩- سَلِ ابْنَكَ إقْبَـــالَ الفَـــتى وَمُظَفَّـــراً وَسَلْ مَحْرَماً ذا الجُودِ يا بْنَ البَـــهالِلِ(٨)

---

(١): (جَلَّ) : وردت في (ز) : (حَلَّ) .

(بالورى) : وردت في (أ ، ز) : (بالأرا) أو (بالأرى) وكلاهما تصحيف .

(٢): (أشأم) : وردت في (ب) : (شائم) .

(بالكلاكل) : الكلاكل جمع كَلْكَل وهو الصدر (المعجم الوسيط) .

(٣): (بالقنابل) : وردت في (أ ، ب ،ج ، ز ، ط) : (بالقبائل) وفي (م ، ن) : (بالقوائل) ، والقنـــابل : جمع قَنْبَلة أو قَنْبَل أي الطائفة من الناس ومن الخيل ، والقنابل أيضاً جمع قُنبلة وهي المصيـــدة التي يصاد بها النُّهَسُ ، وقَنْبَل الرجل إذا أوقد القُنبُل وهو شجر (لسان العرب) .

(٤): (فإن) : وردت في (م ، ن) : (وإن) .

(قيل) : وردت في (أ) : (قال) .

(حان) : وردت في (ط) : (خان) وفي (م) : (حاز) .

(وفارس) : وردت في (م) : (وفارساً) .

(٥): (رَجَّةً ورَجاجَةً) : وردت في (ط) : (زجة وزجاجة) .

(٦): (للوغى) : وردت في (ز) : (للورى) .

(سوقاً) : وردت في (ب ، ج ، ط ، ن) : (شوقاً) .

(٧): (لفعل) : وردت في (م) : (بفعل) .

(٨): (إقبال) : وردت في (أ ، ز ، ن) : (أقيال) .

إقبال ومظفر ومحرم أسماء لم أعثر لها على ترجمة .

٣٠- سَلِ بْنَ ظَهيرٍ مَعْ بَشيرٍ مَعـاً وَسَـلْ عَليَّ بْنَ إبْراهيمَ سَلْ سَلْ وَسـائِلِ(١)

٣١- أَلَيْسَ الَّتِي تُدْعى لها يا بْـنَ راشـد تُحِلُّكَ في الدَّارَيْنِ أَعْـلا المَنـازِلِ(٢)

٣٢- قَصَدْتُكَ يا ذا الجُودِ وَالمَجْـد آمنـاً لِنَجْلِكَ فَانْصُرْني وَكُنْ غَيْرَ خـاذِلِ(٣)

٣٣- وَحَسْبُكَ أَنّي لَسْتُ أَعْـرِفُ هَيْبَـةً إذا ما الْتَقى الصَّفّانِ عِنْدَ التَّنـاضُلِ(٤)

٣٤- فَإنْ كُنْتُ أَخْشى غَيْرَ رَبِّي وَوَعْـدِهِ فَلا أَمِنَتْ نَفْسي غِلالَ السَّلاسِـلِ

٣٥- سَواءٌ إذا نادَيْتُ بالقِرْنِ في الوَغـى أُقاتِلُهُ بالسَّـيْفِ أَمْ هُـوَ قـاتِلي(٥)

٣٦- لِأَنّي قَـدْ بِعْـتُ نَفْسـي بِجَنَّـةٍ وَعَيْشٍ نَفيسٍ دائِـمٍ غَـيْرِ زائِـلِ(٦)

٣٧- وَلَسْتُ كَمَنْ يَشْري بِأُخْراهُ مَـنْزِلاً يَزُولُ وَعَيْشاً زائِلاً بَيْـعَ جـاهِلِ

٣٨- وَخُذْها كَمِثْلِ الأَرْيِ و الأَرْيُ مِثْلُـها يَتيهُ بِـها نُشّـادُها في المَحـافِلِ(٧)

٣٩- فَإنْ قالَ يَومـاً قـائِلٌ مـا جَوابُهـا وَما يُرْتَجى مِنْ فارِسٍ ذي النَّوائِـلِ(٨)

٤٠- فَقُلْ جَحْفَلٌ كَاللَّيْلِ وَاللَّيْـلُ زاخِـرٌ يُصَدِّقُ ظَنّي فيـهِ بَيْـنَ القَبـائِلِ(٩)

٤١- وَصَلّى على المُخْتـارِ أَحْمَـدَ رَبُّنـا مَدى الدَّهْرِ بالإشْراقِ أَوْ بالأَصـائِلِ

[تمـــت]

---

(١): (سل) : وردت في (م) : (وسل)

ابـن ظهـير وبشيـر وعلـي بن إبراهيـم أيضـاً من الأسمـاء الـتي لم نجـد لها تـراجـم .

(٢): (الـتي تـدعـى لهـا) : وردت في (أ) : (الـذي تدعـى بـه)

ابن راشد من الشخصيات التي يصعب تحديدها .

(٣): (المجد) : ورد مكانها في (ن) : (الأمر) .

(لنجلك) : وردت في (أ ، ب ، ج ، ن) : (لِنُحْلِك) والنَّجْلُ لها معانٍ كثيرة منها : الجمع الـكثير من الناس ، والنجل : المحجة ، أمّا النُّحْل فهي العطا (لسان العرب) .

(٤): (التناضـل) : وردت في (ج ، ز ، ط ، ن) : (التناصـل) وفي (ب ، و) : (المناصـل) .

(٥): (بالقِرْن) : القِرْنُ للإنسان مثله في الشجاعة والشدة والعلم والقتال وغير ذلـك (المعجـم الـوسيط) .

(٦): (بجنة) : وردت في (ط ، ن) : (بحُبِّه) .

(وعيش نفيس) : ورد مكانها في (أ ، ز ، و ، ط ، م) : (بنفس وعيش) .

(٧): (الأَرْي) الأَرْيُ : العسل ، أو: الندى يسقط على الشجر (المعجم الوسيط) .

(٨): (النوائل) : وردت في (ز) : (البوائل) وهو تصحيف .

(٩): (جحفلٌ) : وردت في (و ، ن) : (جحفلاً) والصواب أنها مرفوعة لأنها خبر لمبتدأ محذوف تقديره : جوابُها.

وقال من البسيط :

١- مَـالَتْ تُسـائِلُني إذْ مثلُـها يَسَـلُ خَـوْدٌ خَدَلَّجَـةٌ ألفاظُـها عَسَـلُ(١)

٢- وَالثَّدْيُ مِثْلُ مَلِيـحِ العـاجِ صُفْرَتُـهُ وَالصَّدْرُ مِنْها كَلَوْنِ الشَّمْسِ مُشْـتَعِلُ(٢)

٣- عَنْ آلِ حَجْوَةَ أَهْلِ الدِّينِ هَلْ صَدَقُـوا أَوْ هَلْ وَفَـوْا بِعُـهُودِ اللهِ وَابْتَذَلُـوا(٣)

٤- وَالخَوْدُ قَدْ شَـهِدَتْ أَيَّـامَ حَرْبِـهِمُ لكنَّها طَلَبَـتْ بُشْـرى بِمـا فَعَلُـوا(٤)

٥- لَوْ غَابَ ما صَنَعُوا مِنْ صَفْـوِ وُدِّهِـمُ ما غَابَ ما صَنَعَتْهُ البِيـضُ وَالأَسَـلُ(٥)

٦- ياخَوْدُ إنْ يَكُ قَدْ أَرْضـاكِ مَدْحُـهُمُ فَالْقَوْمُ ذُرْوَةُ أَهْـلِ الدِّيـنِ وَالقُلَـلُ(٦)

هذه القصيدة موجودة كاملة في جميع النسخ ما عدا (ن) حيث سقط منها الأبيات (من ٢٢ إلى نهاية القصيـدة) وذلك لفقدان عدد من أوراق المخطوطة .

(١): (إذ) : ورد مكانها في (أ ، ط ، ن) : (ما) .

(يسل) : أي يسأل وحذف الهمزة لغة للشاعر .

(خدلجة) : الخدلجة : بتشديد اللام الرَّيَّاء الممتلئة الذراعين والساقين (لسـان الـعرب) وقـد وردت في (ب) : (خبرنجة) وهي الناعمة البضـة (لسـان الـعرب) وفي (ج) وردت : (خبربجـة) وهو تصحيف .

(٢): (منها) : ورد مكانها في (أ) : (فهو) .

(مشتعل) : وردت في (ز ، ط) : (يشتعل) .

(٣): (آل حجـوة) : وردت في (ب ، ج ، م) : (آل عجـوة) وفي (ز) : (آل ضحـوة) .

(هل صدقوا) : وردت في (أ ، و ، ن) : (قد صدقوا) .

(أو) : وردت في (ب ، ج ، و) : (و) .

(وابتذلوا) : وردت في (ن) : (وابتدلوا) .

(٤): (بما) : وردت في (ج) : (فما) وفي (ز) : (لما) .

(٥): (لو غاب) : وردت في (ب ، ز) : (لو عاب) وهو تصحيف .

(صفو) : وردت في (أ) : (وصف) .

(ما غاب) : وردت في (أ ، ب) : (ما عاب) وهو تصحيف .

(الأَسَلُ) : الأَسَلُ : الرماح ، وأصل الأسَل نبات له قضبان دقاق بلا ورق ولا شوك لها أطراف محـددة ، ولذلك شبهت الرماح بها في الاعتدال والطول والاستواء ودقة الأطـراف ، والأسـل : النَّبْـل (لسان العرب) .

(٦): (يك) : وردت في (ن) : (كان) .

(القُلَـلُ) : القُلَـلُ جمع قُلَّـة ، وقُلَّـةُ كل شيء قمتـه وأعـلاه (المـعجم الـوسيط) .

٧- عيسى ابْنُ حَجْوَةَ هُمْ أَبْنــاؤُهُ وَبِــهِ قِدْماً وَتَرْكَةَ مُوسى قَامَتِ الــدُّوَلُ(١)

٨- هَمُّوا فَما لَبِثُوا قَامُوا فَمــا مَكَثُــوا آلوا فَما نَكَثُوا عادُوا فَما نَكَلُــوا(٢)

٩- لا تَبْتَئِسْ لِخــزانِ المــالِ أَنْفُسُــهُمْ كَلاَّ وَكَيْفَ وَلِلأَرْواحِ قَدْ بَذَلُــوا(٣)

١٠- مــا منْــهُمُ رَجُــلٌ إلاَّ وَغُرَّتُــهُ إلا القَليــلُ عَلَيْــها للظُّبــا قُبَــلُ(٤)

١١- كَمْ طامِحٍ طَمَحَتْ في الجَوْرِ هِمَّتُــهُ قَدْ أَقْعَدُوهُ فَأَضْحى خِدْنَهُ الفَشَــلُ(٥)

١٢- كَمْ وَاثِبٍ بَطَــراً فِيــهِمْ بِفِتْنَتِــهِ قَدْ صَيَّرُوهُ كَنَعْلِ الوَطْــيِ يُبْتَــذَلُ(٦)

١٣- يا آلَ حَجْوَةَ إنَّ الصَّــبْرَ مَكْرُمَــةٌ أَيْضاً وَفيهِ يَنالُ القَوْمُ مــا أَمَلُــوا(٧)

١٤- يا آلَ حَجْوَةَ إنْ كانَتْ أَوائِلُكُــمْ نَالُوا العُلا فَبِما نَالُوا العُلا فَسَــلُوا(٨)

---

(١): (عيسى بن حجوة) : وردت في (ب ، ج ، و) : (عيسى بن عجوة) .

(قدماً وتركة موسى) : وردت في (أ ، ز) : (قد قدّموا وبموسى) وفي (ج) : (قدماً وبركة موسى)

(٢): (آلوا) : أي رجعوا (لسان العرب) .

(٣): (لخزان) : وردت في (م) : (لحزان) وفي بقية النسخ : (لخران) .

وفي الشطر الأول من هذا البيت ركاكة في الصياغة في قوله (لخزان المال أنفسهم) غير أننا أثبتناها كما هي لاتفاق النسخ عليها ما عدا كلمة (خزان) .

(٤): (منهم) : وردت في (ط) : (منعوا) وهو تصحيف .

(غُرَّته) : وردت في (ب ، ج) : (عزمته) والغُرَّة من الرَّجُل : وجهه (المعجم الوسيط) .

(للظُّبا) : الظُّبا جمع ظُبَة وهي حد السيف والسنان والنصل والخنجر (لسان العرب) .

(٥): (في الجور) : وردت في (أ ، ب ، و ، ز ، ط) : (في الحور) وفي (ز) رواية أخرى : (للحور) .

(همته) : وردت في (ز) : (مهجته) .

(أقعدوه) : وردت في (ب) : (قعدوه) .

(خِدْنه) : الخِدْنُ : الصديق (المعجم الوسيط) .

(٦): (بطراً) وردت في (أ ، ز) : (بطنٍ) وفي (ب ، ج) : (فطنٍ) وفي (م) : (فاطنٍ) .

(بفتنته) : وردت في (ب، و ، ط) : (بفتيته) .

(٧): (آل حجوة) : وردت في (ب ، ج ، و) : (آل عجوة) .

(٨) (آل حجوة) : وردت في (ب ، ج ، و) : (آل عجوة) .

(العلا) : وردت في (ب ، ج) : (العلاءَ) وهو خطأ .

(فبما) : وردت في (ب ، ج) : (فما) .

(فسلوا) : وردت في (و ، ط) : (فشلوا) وهو تصحيف ، و(فسلوا) أي فاسألوا وحذف الهمزة لغة الشاعر .

١٥-بالسَّيْفِ أَمْ بِمَقَالِ اليَعْمُرِيِّ لَنَا عَبْدِ العَزِيزِ وَفِيمَا قَالَهُ خَبَلُ(١)

١٦- إِنَّ الإِمَامَ يُحِبُّ السَّفْحَ عَادَتُهُ وَالْمُسْلِمونَ إِذا ما حَارَبُوا حَمَلُوا(٢)

١٧- وَهَلْ يَكُونُ بِزَعْمِ الشَّيْخِ عَادَتُهُ فَوْقَ الحِصانِ عَلَيْهِ اللَّامُ تَشْتَعِلُ(٣)

١٨- بَلْ قَالَ يَرْكَبُ ظَهْرَ العِيرِ مُجْتَنِباً لُبْسَ السِّلاحِ إِلى أَنْ يَأْتِيَ الأَجَلُ(٤)

١٩- لَوْ كانَ ذَاكَ لَمَا دَانَتْ جَبَابِرَةٌ صُعْرُ الخُدودِ لأَمْرِ اللهِ وَامْتَثَلُوا(٥)

٢٠- وَلا الَّذِينَ لَدى عَبْدِ العَزِيزِ لَهُمْ في صَحْنِ مَسْجِدِهِ القَيْنَاتُ وَالزَّجَلُ(٦)

---

(١): (اليعمري) : عبد العزيز اليعمري هو من الشخصيات التي لم نجدها ترجمة .

(لنا) : ورد مكانها في (ز) : (ترى) .

(قاله) : ورد مكانها في (و) : (ناله) .

(٢): هذا البيت غير موجود في (و) .

(يحب السفح) : ورد مكانها في (أ ، ز ، م) : (بزعم الشيخ) وفي (ب ، ج) : (يحبب الشيخ) وفي (ط ، ن) : (برغم السفح) ، وأظن أن الأصوب (يحب الصفح) .

(٣): (وهل يكون) : ورد مكانها في (و) : (إنّ الإمام) .

(بزعم) : وردت في (ط ، ن) : (برغم) .

(اللام) : اصلها اللّأْمُ وحذف الهمزة للتخفيف ، اللّأْمُ جمع لأمَة وهي الدرع ، ويجمع أيضاً على لُؤَم (لسان العرب)

(تشتعل) : وردت في (أ ، و ، ز ، ط ، م ، ن) : (مشتعل) وفي (ج) : (يشتعل) .

(٤): الشطر الثاني لهذا البيت في (أ) هو : (صعر الخدود لأمر الله وامتثلوا) وهو الشطر الثاني للبيت التالي (١٩) ، وهو دليل سهو من الناسخ .

(٥): هذا البيت غير موجود في (أ) .

(صُعْرُ) : وردت في (ب ، ج ، و) : (صفر) وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتناه بدليل قوله تعالى : (ولا تُصعِّر خدَّك للناس) (لقمان / ١٨) ، وتصعير الخد : إمالته عُجباً وكِبْراً (المعجم الوسيط) .

(٦): (لدى) : وردت في (ج ، و) : (لدن) وفي (م) ورد مكانها (إنّ) وهو خطأ .

(القينات) : جمع قَيْنَة وهي الأمة المغنية (المعجم الوسيط) .

(الزَّجَلُ) : الزَّجَلُ بتحريك الجيم : اللعب والجلبة ورفع الصوت ، وخص به التطريب (لسان العرب) .

٢١- لَمْ يَدْرِ أَنَّ جنانَ الخُلْـــدِ مَنْهَجُـــها	[وَطْءُ] البُطون إذا ما أَحْجَمَ البَطَلُ(١)
٢٢- لاَ يَحْسَبَنَّ بِـــأَنَّ الحُـــورَ مَطْلَبُـــها	لَثْمُ الملاحِ وَجُنْحُ اللَّيْـــلِ مُنْسَـــدِلُ(٢)
٢٣- لاَ وَ الَّذى خَلَقَ الحَـــوْراءَ ناعِمَـــةً	حَسْنا المَحاسِنِ فيها يَحْسُنُ الغَـــزَلُ(٣)
٢٤- بَيْضا مُهَفْهَفَـــةً زَهْـــرَا مُخَلْخَلَـــةً	رَيَّا الخَلاخِلِ فَرْعا فَرْعُـــها رَجِـــلُ(٤)
٢٥- إنَّ الكواعِبَ مَـــا مِنْـــهُنَّ كاعِبَـــةً	إلاَّ ذَوَائِبُها يُغْطِـــى بِهـــا الكَفَـــلُ(٥)
٢٦- لكِـــنْ لَهَـــا كَفَـــلٌ رَابٍ يُتَعْتِعُـــها	عِنْدَ القِيـــامِ وَجِيـــدٌ زَانَـــهُ النُّبُـــلُ(٦)

---

(١): (منهجها) : وردت في (ج) : (مهجتها) وفي (و) توجد روايتان : (مهجتهـــا) و (مسكنهـــا) .

(وَطْءُ) : وردت في جميع النسخ (وطي) بالياء وفي (أ) : (وطئ) والصواب ما أثبتناه لأن الهمزة تكتب على السطر وليست على ياء في هذه الحالة لأن ما قبلها ساكن (أنظر الإملاء والترقيم - عبـــد العليم إبراهيم ص٦٥)

(البطون) : ورد مكانها في (أ) : (العيون) .

(٢): (لا) : ورد مكانها في (أ ، ز) : (قد) .

(الملاح) : ورد مكانها في (ب ، ج ، و ، ز ، ط) : (النساء) .

(٣): (حسنا) : اصلها حسناء وحذف الهمزة لغة للشاعر ، وقـــد وردت في (م) : (حَسْـــنَ) وهو خطـــأ .

(٤): (مُهَفْهَفَةً) : المهفهفة هي الخميصة البطن الدقيقة الخصر (لسان العرب) .

(مُخَلْخَلَةً) : المخلخلة التي أُلبست الخلخال ، والخلخال : حِلْية كالســـوار تلبسهـــا النســـاء في أرجلهـــن (المعجم الوسيط)

(فرعا) : أصلها فرعاء وحذف الهمزة لغة للشاعر ، والفرعاء : الغزيرة الشَّعَر ، والفَـــرْعُ : الشعـــر التـــام (المعجم الوسيط)

(رَجِلُ) : ورد في (م) : (زجل) وهو تصحيف والصواب (رَجِلُ) والشَّعَرُ الرَّجِلُ الـــذي بين السُّبوطـــة والجُعودة ، ورَجَّلَ الشَّعَرَ : سَوّاه وزيّنه وسرَّحه (المعجم الوسيط) .

(٥): (ذوائبها) : وردت في (ج) : (ذؤابتها) : والذوائب جمع ذؤابة ، والذؤابـــة : شَعَـــرُ مُقَـــدَّم الـــرأس (المعجم الوسيط)

(الكَفَلُ) : العَجزُ للإنسان والدابة (المعجم الوسيط) .

(٦): (رابٍ) : أي نامٍ ، من ربا الشيءُ رَبْواً ورُبُوّاً بمعنى نما وزاد (المعجم الوسيط)

(يتعتعها) : وردت في (و) : (تعتقها) ، ويتعتعها : أي يقلقها ويحركها بعنف (المـــعجم الـــوسيط) .

(النُّبل) : أصلها النُّبْل بسكون الباء أي الذكـــاء والنجـــابـــة ، وامـــرأة نبيلـــة في الـــحسن بيِّنةُ النبالـــة (القاموس المحيط) .

٢٧- فِي عَيْنِها حَـــوَرٌ فِي لَحْظِـــها فَـــتَرٌ في ثَغْرِهاَ دُرَرٌ فِي مَشْـــيِها كَسَـــلُ(١)

٢٨- إنْ قُلْـــتَ زيَّنَـــها أنْــوارُ حُلَّتِـــها أوْ حلْيُها فَبِها قَـــدْ زِينَـــتِ الحُلَـــلُ(٢)

٢٩- تِلْكَ الَّتِي مَلأَتْ بالقَيْظِ إنْ لَبِسَـــتْ قَلْبَ القَرِيرِ بهـــا أَوْحِـــينَ تتَّصِـــلُ(٣)

٣٠- تِلْكَ الشِّفاءُ فَطُوبى مَـــنْ يُلائِمُـــها تَشْفي الغَليلَ إذا ما مَسَّها الرَّحُـــلُ(٤)

٣١- في جَنَّة خُلقَتْ لِلْحُـــورِ ســـاكِنُها جَارُ المُهَيْمنِ ما منْـــها لهـــا حِـــوَلُ(٥)

٣٢- فيـــها الفَواكِـــهُ وَالنَّعْمـــاءُ دانِيَـــةٌ والمُصْطَفى وَبِها الأَمْـــلاكُ والرُّسُـــلُ

٣٣- صَلَّى وَسَلَّمَ رَبِّي جَلَّ جَـــلَّ علـــى كُلِّ الكِرامِ وَخَصَّ المُصْطَفَـــى الأَزَلُ(٦)

[تمـــــت]

---

(١): (حَوَرٌ) : ورد مكانها في (ب ، و) : (دعج) ، والحَوَرُ في العين شدة بياض العين مع شدة ســواد سوادهـــا ، وكـــذلك الـــدَّعَجُ مـــع سعـــة الـــعين (المـــعجم الـــوسيط) .

(فَتَرٌ) : الفَتَرُ في النظر : الإنكسار واللين (المعجم الوسيط) .

(٢): (قلت) : ورد مكانها في (أ) : (كان) .

(حلتها) : وردت في (ب ، ج) : (حليتها) .

(٣): (ملأت) : وردت في (و ، ط) : (ملئت) وهو خطأ في الرسم .

(بالقيظ) : وردت في (ج ، و ، ز ، م) : (بالغيظ) وفي (ب) : (بالحسن) وفي (ط) : (بالربط) ، والقيظ : صميم الصيف (المعجم الوسيط) ويقصد به شدة حرارة الشوق .

(إن) : وردت في (ب ، ج) : (إذ) وفي (و) : (أو) .

(القرير) : وردت في (أ ، ب ، ز) : (القرين) وفي (ج ، و) : (العزيز) .

(تتصل) وردت في (و) : (يتصل) وفي (ط) : (تَنْتَصِلُ) وهو تصحيف .

(٤): (الغليل) : وردت في (و ، ز ، ط) : (العليل)

(الرحل) : وردت في (ج) : (رحل) .

(٥): (لها) : وردت في (أ ، ب ، ج ، ز ، ط) : (له) .

(حِوَلُ) : أي الانتقال من موضع إلى آخر (المعجم الوسيط) .

(٦): هذا البيت سقط من (ب ، ج) .

وقال من البسيط :

١- نَفْسِي فِدا عُذَّلِي إنْ أَسْبَلَتْ مُقَلِي دَمْعاً على دِمَنٍ سَحّاً أوِ الطَّلَلِ(١)

٢- فَقْدُ القَطِينِ وَقَدْ أَنْضى قَلائِصَهُمْ سَوْقُ امْرِئٍ لَقِنٍ مُسْتَرْسِلٍ عَجِلِ(٢)

٣- إنَّ الحِسانَ وإنْ أَشْرَيْتُها عَجَباً فَالْقَلْبُ عَنْ شَهَواتِ البِيضِ في شُغُلِ(٣)

٤- كَمْ غَضَّةٍ عَرَضَتْ لِلْعَيْنِ ناعِمَةٍ في عَيْنِها كُحُلٌ يُغْني عَنِ الكُحُلِ(٤)

٥- تَمِيدُ إنْ نَهَضَتْ كَالْغُصْنِ ناعِمَةً مِنْ حُسْنِ بَهْجَتِها في الحَلْيِ وَالحُلَلِ(٥)

هذه القصيدة موجودة كاملة في جميع النسخ ما عدا في (ن) حيث فقدت القصيدة بأكملها بسبب فقدان عدد من أوراق المخطوطة .

(١): (عُذَّلي) العُذَّل جمع عاذل ، والعاذل : هو اللائم ، يقال عذله : أي لامه (المعجم الوسيط) .

(أسبلت) : أسبلت العين : سال دمعها (المعجم الوسيط)

(مُقَلي) : المُقَل جمع مُقْلَة وهي العَيْن (المعجم الوسيط) .

(دِمَنٍ) : الدِّمَنُ جمع دِمْنَة ، والدِّمْنَةُ : آثار الناس وما سوّدوا أو آثار الدار ، أو بقية الماء في الحوض (المعجم الوسيط) .

(سَحّاً) أي صبّاً متتابعاً كثيراً (المعجم الوسيط) .

(الطَّلَلِ) : الطَّلَلُ : ما بقى شاخصاً من آثار الدِّيار ونحوها (المعجم الوسيط)

(٢): (القطين) : قطين الدار : أهلها ، والقطين : الخدم والأتباع والحشم (المعجم الوسيط) .

(أنضى) : أنضى الدَّابَّة : هَزَلها وأتعبها (المعجم الوسيط) .

(قلائصهم) : القلائص جمع قَلوص ، والقَلُوص من الإبل : الفتية المجتمعة الخَلْق وذلك حين تركب إلى التاسعة من عمرها ثم هي ناقة (المعجم الوسيط) .

(سَوْق) : وردت في (أ ، و ، ز) : (شوق) ، والصواب سَوْق مصدر (ساق) وساق الدابّة حثّها من خلفها على السير (المعجم الوسيط) .

(لَقِنٍ) : اللَّقِنُ : العاقل الذَّكيّ (المعجم الوسيط) .

(٣): (أَشْرَيْتُها) : أشرى الشيءَ أي : أماله (المعجم الوسيط) .

(عجباً) : ورد مكانها في (ب ، ج ، و) : (عجلاً) .

(في شغل) : وردت في (ز) : (والشغل) .

(٤): ورد الشطر الثاني من هذا البيت في (ب ، ج) كما يلي : (من حسن بهجتها في الحلي والحلل) وهو الشطر الثاني للبيت رقم (٥) .

(٥): ورد الشطر الثاني من هذا البيت في (ب ، ج) كما يلي : (في عينها كحل يغني عن الكحل) وهو الشطر الثاني للبيت رقم (٤) ، أي أن الناسخين قدما شطرا على آخر .

٦- إذا مَشَتْ سَلَبَتْ بالمَشْيِ مَنْ لَحَظَتْ عَيْناهُ مِشْيَتَها في الرَّسْلِ وَالكَسَلِ(١)

٧- رَجْرَاجَةٌ خَضَبَتْ بالطِّيبِ طَيِّبَةٌ فَالعطرُ مُخْتَمِرٌ في جَعْدِها الرَّجِلِ(٢)

٨- أَلْقَتْ إِليَّ قناعاً نَيِّراً حَسَناً عَنْ وَجْهِها الحَسَنِ المُسْتَشْعَلِ الهَطِلِ

٩- وَاسْتَقْبَلَتْ قِبَلي بِاللَّحْظِ فَاتِنَةً عَنْ مَبْسَمٍ كَحَصى الياقُوتِ مُشْتَعِلِ

١٠- أَغْضَضْتُ نَاظِرَتِي عَنْها وَقُلْتُ لَها أَلْقِي القِناعَ عَلَى الخَدَّيْنِ وَاشْتَغِلي(٣)

١١- عَنِّي فَحَسْبُكِ قَدْ هَامَ الفُؤادُ إِلى حُورٍ خُلِقْنَ لَغَيْرِ الحَيْضِ وَالحَبَلِ(٤)

١٢- لا يَكْتَرِثْنَ لِهَمٍّ فَادِحٍ أَبَداً وَلا يَرِدْنَ حِياضَ السُّقْمِ وَالأَجَلِ(٥)

١٣- فَوْقَ الأَرائِكِ لا يَعْرِفْنَ مُحْتَرَثاً ما إِنْ خُلِقْنَ لِغَيْرِ الشَّمِّ وَالقُبَلِ

١٤- أُسْكِنَّ في غُرُفاتِ الخُلْدِ في غُرَفٍ مِنْ تَحْتِها جَرَيانُ الخَمْرِ وَالعَسَلِ

١٥- يَسْحَبْنَ ثَمَّ ذُيولَ الخَزِّ في فُرُشٍ مِنْ عَبْقَرٍ وَزَرابِيٍّ وَمِنْ حُلَلِ(٦)

١٦- مِثْلُ الشُّمُوسِ تَلالا في تَبَلُّجِها يَخْطُفْنَ طَرْفَ الوَرى بِالأَعْيُنِ النُّجُلِ(٧)

---

(١): (مَنْ) : ورد مكانها في (ب) : (إن) .

(الرَّسْل) : الرَّسل في المشي : السُّهولة في السَّيْر ، يقال : سَيْر رَسْل (المعجم الوسيط) .

(٢): (رجراجة) : الرجراجة التي يتحرك لحمها ويترجرج (لسان العرب) .

(جعدها) : الجَعْدُ : الشعر (لسان العرب) .

(الرَّجِلِ) : وردت في (أ) : (الرخل) وهو تصحيف ، والشعر الرَّجِل أي المسرَّح والممشط (المعجم الوسيط) .

(٣): في البيت تضمين ، إذ لا يكتمل معناه إلا بقراءة البيت الذي يليه

(٤): (إلى) : ورد مكانها في (ج) : (لها) .

(الحَبَل) :الحَبَلُ : الحَمْلُ ، يقال حَبَلت الأنثى حَبَلاً حَمَلَتْ فهي حُبْلى وحابلة (المعجم الوسيط) .

(٥): (فادح) : وردت في (أ) : (قادح) وهو تصحيف .

(٦): (عبقر) : وردت في (ز) : (عبقري) ومع أنها هي الأصل إلا أن الوزن لا يستقيم لها ، والعبقري الديباج والطنافس الثخان وقيل البسط الموشية قال تعالى : (متكئين على رفرفٍ خضر وعبقري حسان) (لسان العرب)، وحذف الياء في البيت للضرورة .

(زرابيّ) : الزّرابيُّ : البُسُط ، وقيل كل ما بسط واتكئ عليه ، وقيل هي الطنافس أو النمارق ، والواحدة زَرْبِيَّة ، قال تعالى : (وزرابي مبثوثة) (لسان العرب) .

(حلل) : وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، م) : (غلل) وفي (ط) : (قلل) .

(٧): (تلالا) : أي تتلألأ ، وحذف التاء الأولى لكراهية توالي الأمثال ، كما في قوله تعالى : (يَوْمَ يَأْتِ لا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إلا بإذنه) (هود / ١٠٥) وأصلها تتكلم .

(يخطفن) : وردت في (ز) : (يخفضن) .

١٧- يَزْهَرْنَ عَنْ زَهَراتِ الحُسْنِ في نَـــهَرٍ بَيْنَ الغَضَارَةِ وَالْبَهْجَاتِ وَالخَضَـــلِ(١)

١٨- أُنْعِمْنَ في نِعَـــمِ النَّعْمَـــاءِ أَنْعُمُـــها نُعْماً فَنِعْمَ نَعِيـــمٌ نَـــاعِمُ الخَـــوَلِ(٢)

١٩- عَنْهُنَّ لاَ يَنْقَضِي شَرْخُ الشَّـــبابِ وَلا طَعْمُ اللَّذَاذَةِ في السَّـــرَّاءِ وَالجَـــذَلِ(٣)

٢٠- إذا لَثَمْتُ ثُغُورَ القَـــاصِراتِ جَلَـــتْ عَنِّي بِذَاكَ شُؤُونُ الغـــلِّ وَالخَبَـــلِ(٤)

٢١- هُنَّ اللِّبَاسُ لِمَنْ أَضْحَـــتْ مَلابِسُـــهُ في ذي الحَياةِ حِدادَ البِيضِ وَالأَسَـــلِ(٥)

٢٢- يا رَاجِياً لِعِنَـــاقِ القَـــاصِراتِ غَـــداً رُمْ قَبْلَ ذَاكَ عِناقَ الفارِسِ البَطَـــلِ(٦)

٢٣- وَاكْشِفْ قِناعَكَ عَنْ وَجْهِ الجِهادِ وَقُمْ لِلْحَرْبِ فِعْلَ إِمامِ العَدْلِ وَابْتَـــهِلِ(٧)

٢٤- عَدْلٌ سَما لِمعالِي المُلْـــكِ فَـــارْتَفَعَتْ في المَجْدِ رُتْبَتُهُ عُلُوّاً عَلَـــى زُحَـــلِ(٨)

---

(١): (الحُسْن) : ورد مكانها في (أ) : (الخُلْد) .

(نَهَرٍ) : وردت في (ب ، ج) : (بحر) وفي (و) : (زهر) .

(البهجات) : وردت في (أ) : (الهيجات) وهو تصحيف .

(الخَضَل) : خَضِل خَضَلاً : نَدِيَ وابتلّ ، وخَضِلَ : نَعُمَ ، والخُضْلَة : النَّعْمَةُ والرِّيُّ ، وعيش مُخْضَل : ناعم (لسان العرب) .

(٢): (النعماء) : وردت في (ط) : (نعماء) بدون الألف واللام .

(أنعمها) : ورد مكانها في (و) : (دانية) .

(نعما) : وردت في (و) : (النعما) .

(الخوَل):الخَوَلُ عطية الله من النَّعَم والعبيد والإماء وغيرهـــم من الأتبـــاع والحشـــم (المعجـــم الـــوسيط).

(٣): (شرخ الشباب) : أَوَّلُهُ ونضارته (المعجم الوسيط) .

(الجَذَل) : الجَذَلُ : الفرح (المعجم الوسيط) .

(٤): (الخَبَلُ) : الجنون أو شبهة بالقلب ،والخَبْلُ والخُبْل والخَبَل والخَبال كلها بمعنى الجنون ، ويقال : به خَبَـــال : أي مَسٌّ ، وبه خَبَلٌ : أي شيءٌ من أهل الأرض ، ورجل مخبول ومُخَبَّل : لا فؤاد معه (لسان العرب)

(٥): (حداد) : وردت في (أ ، و ، ز) : (حداد) .

(الأسل) : الرماح (اللسان) .

(٦): (يا) : سقطت هذه الكلمة من (ب) .

(راجياً) : وردت في (و) : (رائحاً) .

(٧): (إمام) : وردت في (و) : (الإمام) .

(٨): (لمعالي) : وردت في (م) : (للمعالي) وهو تصحيف .

(فارتفعت) : وردت في (م) : (وارتفعت) .

(زُحَل) : وردت في (و) : (رحل) وهو تصحيف .

٢٥- ما أَمَّ مَنْزِلَـــهُ ذُو حاجَـةٍ كَمَـداً إلاَّ انْثَنى جَذِلاً بِالنُّجْحِ في الأَمَـــلِ(١)

٢٦- وافاهُ إِخْوَتُنا الأَخْيـــارُ إِذْ قَصَـدُوا إِيّاهُ مُعْتَصِمـــاً لِلدِّيــنِ كَـالْجَبَلِ

٢٧- للهِ مِنْ عَمُـــدٍ لِلدِّيــنِ مُنْتَصِــبٍ للهِ مِــنْ عَلَـمٍ للهِ مِــنْ رَجُــلِ(٢)

٢٨- ما أَنْ أَرَى لإِمامِ الْمُسْــلِمينَ مَعـــاً شِبْهاً وَكَيْفَ وَهَلْ لِلْعَدْلِ مِنْ مَثَــلِ

٢٩-لَمْ يَعْتَذِرْ كَمَعَـــاذِيرِ اللِّئـــامِ وَلَــمْ يَخْطُ الصَّوابَ وَلَمْ يَعْتَلَّ بِـــالْعِلَلِ(٣)

٣٠- حَسْبِي بِعَزْمَتِهِ يَوْمـــاً إِذا شَـعَلَتْ نيرانُها بِجهازِ العَسْــكَرِ الزَّجِــلِ(٤)

٣١- وَالنّاسُ إِذْ لَبِسَ التَّـــاجَ البَــهِيُّ إِلى أَوْطانِهِ زُمَـــراً بِـــالخَيْلِ وَالإِبِــلِ(٥)

٣٢- نِعْمَ الْمَلاذُ وَنِعْمَ الرُّكْنُ لا عَدِمَـــتْ حَسْنا تَمُدُّ إِلَيْها بِالرَّجَـــا مُقَلــي(٦)

٣٣- صِدْقُ الحُروبِ أَبِيُّ النَّفْسِ مُقْتَحِــمٌ بَحْرَ المَنونِ بِلا جُبْـــنٍ وَلاَ فَشَــلِ

---

(١): (أَمَّ) : أي قَصَد (المعجم الوسيط) .

(كمداً) : ورد مكانها في (ب ، ج ، و) : (أبداً) وفي (م) : توحد الروايتان .

(إلا) : ورد مكانها في (ط) : (إذا) .

(٢): (عَمُدِ) : أصلها عَمُود ، وقصر المد والإبقاء على ضمة تشير إليه ، جائز في الشعر ولــه شواهــد منهــا :

فلو أن الأطبّا كانُ حولي وكان مع الأطباء الأساةُ

و(كانُ) أصلها كانوا (ضرورة الشعر – السيرافي – ص٩٦) وجاء في لسان العرب في تفسيــر مادة (عبقر) : (والشاعر يجوز له أن يقصــر قربوس في اضطــرار الشعــر فيقــول : قَرْبُس) .

(٣): (كمعاذير) وردت في (أ ، ز) : (لمعاذير) .

(يَخطُ) : وردت في (ج) : (يخطا) وهو تصحيف .

(٤): (بجهاز) : وردت في (أ ، ز) : (بجهاد) .

(الزَّجِل) : الذي له صوت كصوت الرعد يقال غيث وسحاب زَجِل : لرعده صوت (المعجم الوسيط) .

(٥): (البهيُّ) : وردت في (ط) : (النهى) وهو تصحيف .

(أوطانه) : وردت في (أ ، ز) : (أبطاله) .

(بالخيل) : وردت في (أ ، و ، ز ، ط) : (في الخيل) .

(٦): ورد الشطر الثاني في (أ) بهذه الصيغــة : (حسنا يُمَدُّ لهــا بالرَّحْلِ والمُقَــل) ، وفي (و) : (للرحـــا) بدلاً من (بالرجاء) .

(٧): (النفس) : وردت في (م) رواية أخرى : (البأس) .

٣٤- أَسِّسْ هُدِيتَ لأَهْلِ الدِّيـنِ مَـأْثُرَةً ... تُحْيِي بِها المَجْدَ مِنْ أَسْلافِكَ الأُوَلِ(١)

٣٥- أَثِّـرْ لِعَقْبِـكَ فِي الإِسْـلامِ مَكْرُمَـةً ... لا تَنْقَضِي حِقَبُ الأَيَّـامِ وَالـدُّوَلِ(٢)

٣٦- يَا بْنَ الكِرامِ وَيا بْنَ الأَفْضَلِـينَ وَيَـا ... كَهْفَ اللَّهِيفِ وَيَا حَتْفَ العِدا ابْتَهِلِ(٣)

٣٧- فَالجُودُ مُنْطَمِـسٌ وَالعَـدْلُ مُكْتَتَـمٌ ... مِنْ خَوْفِ عادُ عَلى الأَقْوامِ لِي فَصِلِ(٤)

٣٨- وَاشْدُدْ يَدَيْكَ بِمَنْ حَوْلِي وَهُمْ نُجُـدٌ ... مِثْلُ اللُّيوثِ غَداةَ الرَّوْعِ وَالوَجَـلِ(٥)

٣٩- سَلْ عَنْ أُولاكَ لَدَى الغَاراتِ إِذْحَضَرُوا ... بِالمُرْهَفَـاتِ وَبِالعَسَّـالَةِ الذُّبُـلِ(٦)

٤٠- كَمْ وَقْعَـةٍ تَرَكُـوا فِيـها عِداتَـهُمُ ... مَـا بَيْـنَ مُنْـهَزِمٍ دَامٍ وَمُنْجَـدِلِ(٧)

---

(١): (أَسِّسْ هُـدِيـتَ) : وردت في (أ) : (أَسَّسْتَ هـذا) وفي (ز ، ط) : (أسنن هـديت) .
(المجـد من) : ورد مكـانهـا في (أ ، و) : (حـدلاً) وفي (ب ، ج ، ز ، ط ، م) : (حـذلاً) .

(٢): (لعقبـك في الإسـلام) : ورد مكـانهـا في (ب ، ج ، و) : (هـديت لأهـل الـدين) .

(٣): (الأفضلين) : ورد مكانها في (أ ، ط) : (الأكرمين) .

(٤): (منطمس) : وردت في (أ ، ز) : (منطسم) وهو تصحيف .
(مكتتم) : وردت في (ب ، ج ، ز ، ط) : (مُنْكَتِمٌ) .
(عاد) : (عـادُ) بمعـنى (بَعْدُ) في لغة (الحضَارمة) .
(فَصِلِ) : وردت في (و ، ط) : (فضل) وهو تصحيف .

(٥): (بمن) : وردت في (ز) : (لمن) .
(وَهُمْ) : وردت في (ب ، ج) : (فَهُمْ) وفي (أ ، و) : (هُمُ) .

(٦): (إذ حضروا) : وردت في (أ ، و) : (إن خطـروا) وفي (ب ، ج ، ز) : (إن حضروا) ، وفي (م) توحد الروايتان الأخيرتان .
(وبالعسَّالة) : العسَّالـة : الرمـاح ، يقال : عَسَلَ الرُّمْحُ : اضطرب واهتز للينه ، فهو عاسِل ، وعَسول ، وعسَّال (المعجم الوسيط) .
(الذُّبل) : جمع ذابل ، والرمح الذابل : الدقيق (المعجم الوسيط) .

(٧): (منجدل) : وردت في (و) : (منجذل) وهو تصحيف ، والمُنْجَدِل : الساقط ، والمُجَدَّل : المُلقى بالجدالة وهي الأرض ، والجَدْلُ : الصَّرْعُ ، وجَدَله جَدْلاً وَجَدَّله فانْجَدَلَ وتَجَدَّلَ : صرعه على الجدالة وهو مجدول ومُجَدَّل (لسان العرب) .

٤١- فَافْخَرْ بِهِمْ فَلَقَدْ فاقُوا الوَرَى شَـرَفاً إِذْ أَصْبَحُـوا نُصَـرًا لِلدَّائِـمِ الأَزَلِ(١)

٤٢- كَمْ حَاسِد حَرِب قَدْ جَذَّذُوا أَسَـفاً حُلْقُومَـهُ بِقِيـامِ الحَـقِّ وَالمِلَـلِ(٢)

٤٣- وَاللهُ يُتْحِفُهُمْ بِـالنَّصْرِ إِذْ طَلَبُـوا إِعْزازَ دَوْلَتِـهِ جُـهْداً وَكُـلُّ وَلِـي(٣)

٤٤- وَاقْبَلْ هُدِيتَ سَبِيلَ الرُّشْـدِ قَافِيَـةً أَنْفَذْتُها عَجِلاً قِيلَتْ عَلَـى عَجَـلِ(٤)

٤٥- مِثْلَ الهِلالِ هِـلالِ التَّـمِّ سَـاطِعَةً جَاءَتْكَ تُقْبِلُ بِالإِقْبَـالِ مِـنْ قِبَلِـي

٤٦- فَالْبَسْ مَلابِسَها وَاسْلُكْ مَسَـالِكَها وَاحْمِـلْ نَوائِبَـهـا للهِ وَانْتَقِـلِ(٥)

٤٧- هذا وَصَلِّ على المُخْتَـارِ سَـيِّدِنا مُحْيِي الحُقُوقَ وَماحِي الظُّلْمِ وَالدَّغَـلِ(٦)

٤٨- صَلَّى عَلَيْهِ مَـعَ الأَمْـلاكِ باعِثُـهُ وَالمُؤْمِنُونَ لَدى الإِشْـراقِ وَالأُصُـلِ(٧)

[تمـــت]

---

(١): (فافخر بهم) : وردت في (و) : (فافخرهمُ) .

(٢): (جذذوا) : وردت في (ط) : (حذذوا) وهو تصحيف ، وجذذوا أي قطعـوا (المعجـم الـوسيط) .

(٣): (بالنصر) : ورد مكانها في (أ) : (بالحق) .

(٤): (أنفذتها) : هكذا وردت في جميع النسخ ما عدا (هـ) حيث وردت فيهـا (أنقدتها) ولعلـه تصحيف .

(٥): (واحمل نوائبها) : وردت في (أ) : (واحمل نوابتها) .

(وانتقل) : وردت في (أ) : (وانتفل) وفي (ط) : (وانتعل) وهو تصحيف .

(٦): (الدَّغَل) : الدَّغَل : الفساد ، مثـل الدَّخَل ، والدَّغَلُ : دَخَلٌ في الأمـر مفسـد (لسـان العـرب) .

(٧): (لدى الإشراق) : وردت في (و) : (لذي الإشراف) وهو تصحيف .

وقال من بحر الرجز :

١- مَـــالِي وَلِلْوَهْنانَـــةِ المِكْســـالِ ... تَبْكـــي إذا أَزْمَعْـــتُ للتَّرْحَـــالِ(١)

٢- تَرْجُـــو سُـــلُوّاً مِـــنْ شَـــجيٍّ إنَّمـــا ... يَسْلُو وَيَخْلُو بالحِســـانِ السَّـــالِي(٢)

٣- هَـــلاّ كَفاهـــا أنَّنـــي في مَغْـــزِلٍ ... عَنْـــها وَمـــا فارَقْتُـــها بالْقَـــالي(٣)

٤- مَرْضيَّةُ الخُلُـــقِ الرَّضِـــيِّ وأُلْبِسَـــتْ ... ثَـــوْبَ الحَيـــاءِ مُطَـــرَّزاً بِـــدَلالِ(٤)

٥- كَالْبَدْرِ أَوْ كَالشَّمْسِ إنْ نيطَ الـــرِّدا ... أَوْ أَسْفَرَتْ عَنْ وَجْهِـــها الهَطَّـــالِ(٥)

٦- تَرْنُو بِكَحْـــلاوَيْ غَـــزَالٍ كُحِّـــلا ... مِنْ غَيْرِ تَكْحيـــلٍ مِـــنَ الأَمْيـــالِ(٦)

٧- لكِـــنْ لَهَـــا وَالفَـــرْعُ ســـامٍ فَوْقَـــهُ ... إسْـــبالُ ضَـــافي فَرْعِـــها المَيَّـــالِ(٧)

هذه القصيدة موجودة كاملة في جميع النسخ ما عدا (ن) حيث فقدت بأكملها وذلك لفقدان عـــدد مـــن أوراق المخطوطة .

(١): (الوَهْنانة) : هي التي فيها فتور عند القيام (القاموس المحيط) .

(٢): (سُلُوّاً) : السُّلُوّ : النسيان وطيب النفس بعد الفراق (المعجم الوسيط) .

(٣): (بالقالي) : وردت في (ج) : (يالقالي) وهـــو تصحيف ، والقـــالي : المبغض (المعجم الـــوسيط) .

(٤): (الخُلق) : أصلها الخُلُق بتحريك اللام ، وتسكينها للضرورة .

(الرضيّ) : ورد مكانها في (أ ، ز ، ط) : (الودود) .

(٥): (كالبدر أو كالشمس) : وردت في (و) : (كالشمس أو كالبدر) .

(نيط) : وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز) : (ناط) ، ونـــاط أي عَلَّـــقَ ، ونيـــط مبني للمجهـــول أي عُلِّق (لسان العرب)

(الهطّال) : الممطر (اللسان) ولعله يقصد أن وجهها نَديّ .

(٦): (ترنو) : أي تنظر (المعجم الوسيط) .

(بكحلاوَيْ): وردت في (و) : (بكحلاوِ) وهو خطأ ، وهو يقصد بالكحلاوين : العينين ، مثنى كحلاء ، لأن الهمزة فيها للتأنيث ولذا تقلب واوا في حالة التثنية . (شذا العرف في فـــن الصـــرف - الحملاوي - ١٠٣) .

(تكحيل) : وردت في (ط) : (مكتحل) وهو تصحيف .

(الأميـــال) : جمـــع مِيـــل ، وهـــو مـــا يجعـــل بـــه الكحـــل في الـــعين (المعجـــم الـــوسيـــط) .

(٧): (الفرع) : الشّعر (المعجم الوسيط) .

(فوقه) : وردت في (أ ، ز) : (فرعه) .

(ضافي) : هكذا وردت في (هـــ ، م) أما بقية النسخ فقد وردت فيها : (صافي) ، و(ضـــافي) : أي نامي ، من ضفا الشيء بمعنى : نما وكثر (المعجم الوسيط) .

٨- وَالْفَــرْعُ مــا شَـبَّهتُهُ في نَحْرِهــا	إلاَّ عَنــاقيداً مِــنَ الــدَّوَّالي(١)
٩- بَيْضاءُ صَفَرَا في احْمــرارٍ أشْـرَقَتْ	في الْحُلَّةِ الخَضْــراءِ وَ الأَحْجــالِ
١٠- رَجْراجَةٌ بَيْضــا رَدَاحٌ مامَشَــتْ	إلاَّ تَرَجْــرَجَ رَاجِــحُ الأَكْفــالِ(٢)
١١- دِعْصٌ إذا وَلَّتْ قَضيبٌ إنْ أَتَــتْ	حَسَّــانَةُ الإِدْبــارِ وَالإقْبــالِ(٣)
١٢- أَوْشَاحُها في [فُسْحَةٍ] مِنْ كَشْـحِها	وَالسَّاقُ في ضَنْك مِــنَ الخلخْـالِ(٤)
١٣- لاعَبْتُها طِفْــلاً وَبِكْــراً ثُــمَّ قَــدْ	لاعَبْتُــها سِــرّاً مِــنَ الأَطْفــالِ
١٤- فَالْقَلْبُ لا يَهْوى لَها شَخْصاً وَقَــدْ	لَجَّتْ عَلَــيَّ الْيَــوْمَ في التعْــذالِ(٥)
١٥- قَالَتْ فَدَتْكَ النَّفْسُ أَفْنَيْتَ الصِّبــا	أَبْلَيْتَــهُ بِــالعَدْوِ وَالإرْقــالِ(٦)
١٦- في لُجَّــةِ الأَمْــواجِ أَيَّامــاً وَفي	يَــوْمٍ تَشُــقُّ الآلَ بَعْــدَ الآلِ(٧)

---

(١): (شبهته) : وردت في (ب ، ج ، و ، ز) : (أشبهته) .

(الدّوّالي) : الدّوالي عنب طائفي أسود يضرب إلى الحمرة (المعجم الـوسيط) وتشديـد الواو ضـرورة لأجـل الـوزن .

(٢): (رداح) : وردت في (أ) : (راح) وهـو تصحيـف ، والرّداح : الضخمـة الرِّدف السمينـة الأوراك (المعجم الوسيط) .

(راجح) : وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز ، ط) : (رُجّح) .

(٣): (دِعص) : الدِّعص : قطعة من الرّمل مستديرة (المعجم الوسيط) .

(٤): (فسحة) : هكذا وردت في (أ ، و ، ز) أما في (ب ، ج ، ط ، هـ) فقـد وردت (مسحـة) وفي (م) : (مسخـة) وكلاهمـا تصحيـف والصواب ما أثبتنـاه .

(الخلخال) : وردت في (م) رواية أخرى (الأحجال) .

(٥): (شخصاً) : وردت في (أ ، ز ، ط) : (سخطاً) .

(وقـد) : ورد مكانهـا في (ط) : (ولا) وفي (م) توجـد الروايتـان .

(التعذال) : وردت في (أ) : (القنذال) وفي (م) : (التعدال) وكلاهما تصحيف ، والتعـذال ، العَذْل وهو اللّوْم (المعجم الوسيط) .

(٦): (أبليته) : ورد مكانهـا في (ب ، ج) : (أفنيته) .

(بالعدو) : وردت في (و) : (بالعـذل) .

(الإرقال) : هكذا وردت في (أ ، و ، ز ، ط) أما في (هـ ، م) فقـد وردت : (الإرفـال) وهو تصحيف وفي (ب ، ج) : (الإقبال) ، والإرقال : الإسراع في السير (المعجم الوسيط) وهي الأنسب بجانب العَدْو .

(٧): (الآل) : السّراب ، أو هو خاص بما في أول النهار وآخـره (يذكر ويؤنث) (المعجـم الـوسيط) .

١٧- أَنْتَ الَّذي في بَحْرِ صُورٍ لَمْ تَكَــدْ	تَنْجُو مِــنَ الأَخْطَـارِ وَالأَهْــوالِ(١)
١٨- إلاَّ وَقَدْ أُخْرِجْــتَ يَومــاً كــاملاً	في مَسْــجِدِ السَّــرْوِينِ بالآصَــالِ(٢)
١٩- كَمْ لِلْمَنايا مِنْ حِيــاضٍ خُضْتَــها	خَوْضــاً وَنَجَّــاكَ العَلِــيُّ العَــالِي(٣)
٢٠- أَقْصِرْ فَقَدْ أَشْمَتَّ يــاوَيْكَ العِــدا	إِذْ صِرْتَ نِضْواً كالخَيــالِ البَــالِي(٤)
٢١- يا خَوْدُ لا وَاللهِ مــا فِــي دَفَّتِــي	عارٌ وَلا أَنْ صِــرْتُ فِــي أَسْــمالِ(٥)
٢٢- مَا العَــارُ إِلاَّ أَنْ تَرَيْنِــي مُرْفِقــاً	جِسْــمِي وَدِيــنِي دارِسُ الأَطْــلالِ
٢٣- ضَاعَتْ أَمَاناتِي وَجَــانَبْتُ العِــدا	إِنْ لَمْ أُجــانِبْ سَــاحَةَ الإِهْمَــالِ(٦)
٢٤- كُفِّي دَعِينِي مِنْــكِ مَــهْلاً أَقْلِلِــي	لَوْمِي فَما الإِخْمَــالُ مِــنْ آمــالِي(٧)

---

(١): (بحر صور) : صور هي المدينة الساحلية بشرقية عمان ، وكانت فيما مضى ميناء مهماً ومصنعاً للسفن حتى اليوم ، ويبدو أن الشـاعر كـان في كثير من الأحيـان يزور عمـان عن طريـق البحـر .

(تكد) : وردت في (أ) : (يكد) .

(٢): (مسجد) : سقطت هذه الكلمة من (أ) .

(السروين) : وردت في (و) (السّرين) ، والسروين لم أجد لها ذكراً في المراجع أما (السرّين) فهي بلدة تقع بين مسقط وقريات قريبة من الساحل .

(٣): (حياض) : وردت في (و ، ز) : (خياض) .

(٤): (أشمتّ) : هكذا وردت في (ب ، ج ، و ، ز ، ط ، م) أما في (هـ ، أ) فقد وردت : (أشمتت) وهو تصحيف ، وأشمتّ من الشماتة أي جعلت الأعداء يشمتون .

(نضواً) : النِّضْوُ : المهزول أو المجهد من السفر ، وثوب نِضْوٌ : خَلِق ، وسهم نِضْوٌ : فاسد من كثرة ما رمي به (المعجم الوسيط) .

(كالخيال) : هكذا وردت في (هـ) أما في بقية النسخ فقد وردت (كالخلال) ، والخلال : العـود الذي يتخلل به ، أو هو ما يُخل به الكساء (أي يُشَكّ) من عود أو حديد (المعجم الوسيـط) أمـا الخيال فهو الطيف ، أو ما ينصب عليه كساء في المزروعات يفزع به الطير (المعجم الوسيط) .

(٥): (دفـتي) : وردت في (و) : (ذفـتي) وفـي (ز ، ط) : (دقـتي) وفـي (م) : (طـرقتي) .

(صرت) : وردت في (أ) : (سرت) .

(أسمال) : وردت في (أ ، ز) : (أشمال) والأسمال : جمع سَمَل ، والسَّمَلُ : الثوب الخَلِق ، أو بقية الماء في الحوض ونحوه (المعجم الوسيط) .

(٦): (العدا) : وردت في (ج) : (العُلا) .

(٧): (آمالي) : وردت في (ب) : (الآمالي) وهو تصحيف ، وينكسر الوزن بها.

٢٥- لا تَعْرِضي لي في الثّوا لَيْـسَ الثّـوا هَمّـي وَلا يَرْضَـى بِـهِ أَمْثـالي(١)

٢٦- مَوْتـي بِنَجْـدٍ أَوْ بِغَـوْرٍ أَبْتَغـي نَيْـلَ العُـلا أَوْلى مِـنَ التَّحْـلالِ(٢)

٢٧- أَغْدُو أَمامَ المَـوْتِ مِـنْ داري وَلا يَغْـدُو أَمَـامي زائِـرُ الآجـالِ(٣)

٢٨- لا تَحْسَبيني وَيْـكِ أَنّـي عـاجِزٌ أُعْطـي قِيـادي قـادَةَ الضُّـلّالِ

٢٩- هَيْهاتَ لا وَاللهِ لا يُلْـوَى عَلـى أَنْفـي زِمـامُ الرُّغْـمِ وَالتِّـذْلالِ(٤)

٣٠- إِنّي لَمِنْ قَوْمٍ مَضَوْا تَحْـتَ الظُّبـا لِلّـهِ لاَ لِلْبَغْـيِ وَالإِدْغـالِ(٥)

٣١- مَا كانَ مِنْهُمْ حَيْثُ كانُوا سَـاقِطٌ يَغْشـى دِيـارَ الخَمْـرِ وَالأَهْـوالِ(٦)

٣٢- لاَ لاَ وَلاَ مِنْهُمْ حَريـصٌ يَغْتَـدي فـي هِمَّـةِ المِـيزانِ والمِكْيـالِ

٣٣- لا بَلْ مَضَوا قَبْلي فَيا وَيْحي مَتَـى أَلْقى الَّـذي لا قُـوَّةٌ مِـنْ قَتّـالِ(٧)

٣٤- يا حَبَّذا يَوْمٌ بِـهِ أَلْقَـى الـرَّدى لِلّـهِ فَـوْقَ الأَجْـرَدِ الصَّـهّالِ(٨)

٣٥- يا لائِمي إِنْ لَمْ أَنَمْ نَـمْ أَنْـتَ لاَ حُيِّيـتَ مِـنْ دَاعٍ إِلى الإِخْمـالِ(٩)

---

(١): (الثوا) : أصلها الثواء ، وحذف الهمزة لغة للشاعر ، وقد وردت في (هـ) : (الثوى) وهو خطأ والثواء طول الإقامة بالمكان (لسان العرب) .

(به) : ورد مكانها في (أ ، ج ، ز ، ط) : (الثوا) .

(٢): (بِنَجْد) : النَّجْدُ : كل ما أرتفع من الأرض وأشرف واستوى (لسان العرب) .

(بِغَوْرٍ) : الغَوْرُ عكس النجد وهو كل ما انخفض من الأرض (لسان العرب) .

(التحلال) : ورد مكانها في (ب ، ج) : (التعذال) .

(٣): هذا البيت غير موجود في (أ) .

(٤): (لا يُلوى) : وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز) : (ما يُلوى) .

(٥): (الظبا) : جمع ظُبة وهي حد السيف أو الرمح أو الخنجر (المعجم الوسيط) .

(الإدغال) : الإفساد (لسان العرب) .

(٦): (ساقط) : وردت في (و) : (ساقطاً) وهو خطأ .

(٧): (لا قوة) : وردت في (ز ، ط) : (لاقاه) وهو تصحيف .

(قتّال) : وردت في (أ) : (إقبال) .

(٨): (يومٌ) : وردت في (و) : (يوماً) وهو خطأ ، لأن الاسم بعد حبذا يكون مرفوعاً (لسان العرب مادة : حبب) .

(٩): (إن) : ورد مكانها في (أ ، ب ، ج ، ز) : (إذ) وفي (و) : (مُذ) .

٣٦- دَعْني أُهِنْ نَفسي وَكُـنْ مُسْتَنْفِراً   عَنّي وَعَـنْ حَالي وَلا تَرْثَـالي(١)

٣٧- إنَّ المُلِمَّـاتِ الَّتي أُبْلى بِـها   عِنْدي كَأَرْيِ النَّحْلِ في التِّمْثَـالِ(٢)

٣٨- سَلْ هَلْ أَناخَتْ بي خُطُوبٌ فَانْثَنَتْ   عَنّي بِغَـيْرِ الجُـودِ مِـنْ أَفْعالِ(٣)

٣٩- لكِـنْ أَبِـي لا زَالَ عَنِّـي ظِلُّـهُ   لِلدِّيـنِ طَـوْدٌ حامِلُ الأَثْقـالِ(٤)

٤٠- ما نـابَني مِـنْ نـائِبٍ أَوْ نَابَـهُ   يَوْماً فَكَـانَ لَـهُ رَخِـيُّ البَـالِ(٥)

٤١- للهِ ما أَقْـواهُ مِـنْ شَـيْخٍ عَلـى   جَهْدِ البَلا وَالخِصْـبِ وَالإِمْحَـالِ

٤٢- أُعْطِي قِيادَ الصَّـبْرِ فَاسْتَولى بِـهِ   حُسْنَ الثَّنا وَالصَّبْرُ عِلْـقٌ غَـالِ(٦)

٤٣- تَلْقى أَبِي مِنْ غَـيْرِ عُـدْمٍ طَاوِيـاً   في ثَوْبِ قُطْنٍ وَهْـوَ جَـمُّ المَـالِ(٧)

٤٤- شَيْخٌ لَـهُ أَصْـلٌ قَـديمٌ مَجْـدُهُ   ذُو نَجْدَةٍ عِنْـدَ الْتِقـا الأَبْطَـالِ

٤٥- ما كانَ في أَمْـنٍ وَلا فـي خيفَـةٍ   بِالطَّائِشِ الرِّعْديـدِ في الأَوْحَـالِ(٨)

---

(١): (حالي) : ورد مكانها في (و ، م) : (أمري) .

(ولا ترثالي) : أصلها (ولا ترْث لي) لأنها مجزومة ومدها بالألف للضرورة وقـد ورد مكانهـا في (و) : (وعن تربالي) وهو تصحيف بيِّن .

(٢): (كأري النحل) : الأري هو العسل (المعجم الوسيط) .

(٣): (أفعال) : وردت في (ز) : (أفعالي) .

(٤): (أبي) : يقصد به والده العلامة قيس بن سليمان الحضرمي ، وقد كان فقيهاً وله أقوال فقهيـه في كتـاب (مختصر الخصال) الذي ألفه الشاعـر .

(٥): (نابَهُ) : وردت في (ب) : (نادبه) وهـو تصحيف .

(فكان) : وردت في (ب ، ج) : (وكـان) .

(له) : وردت في (أ ، ط ، م) : (لهـا) .

(٦): (عِلْقٌ غالِ) العِلْق : النفيس من كل شيء يتعلق به القلب والجمع أعلاق (المعجم الوسيـط) (وغـالِ) أصلها (غالٍ) وحذف التنوين للضرورة .

(٧): (طاوياً) : يقال طوى بطنه : أي أجـاع نفسـه أو تعمّـد الجـوع وقصـده (المعجـم الوسيـط) .

(٨): (الرعديد) : الجبان الذي يرتعد عند المعركة (المعجم الوسيط) .

(الأوحال) : لعلها جمع وَحَل ، والوحل : الفزع والخوف (لسان العرب) .

٤٦- بَلْ رَاسِـبيّ أَصْلُـهُ مِـنْ يَعْـرُبٍ إذْ قَـلَّ أَهْلُوهـا مَـعَ القُـلاَّلِ(١)

٤٧- وَالْيَومَ قَدْ أَضْحى عَلَـى عَاداتِـهِ فَـرْداً يُنـادي جُمْلَـةَ الجُـهَّالِ(٢)

٤٨- إذْ لَمْ يَخُنْ عَهْداً وَكَمْ كَمْ مِنْ فَـتىً أُلْفِي رَكِيكاً عِنْدَ كَشْفِ الحَـالِ(٣)

٤٩- لَـهْفِي إذَا لَـمْ أَلْـقَ إلاّ فَاسِـقاً فِي النَّـاسِ أَوْ رَذْلاً مِـنَ الأَرْذالِ

٥٠- مَـنْ لِـي بِصِنْدِيـدٍ إذا نَادَيْتُـهُ لَبَّـى بِيـا لَبَّيْـكَ بِاسْـتِعْجالِ(٤)

٥١- مَنْ لِي بِقَوْمٍ يُرْكِبُوا النَّفْسَ الوَجَـى صَبْراً وَلا يَلْـوُوا عَلَـى العُـذَّالِ(٥)

٥٢- أَيْنَ الهُمامُ النَّجْـدُ أَيْـنَ المُبْتَغى مَجْدُ الأَوائِلِ أَينَ نَـدْبُ الخَـالِ (٦)

---

(١): (راسي) : هكذا وردت في (هـ) وفي بقية النسخ (خارجي) ، والراسبي نسبة إلى عبدالله بن وهب الراسبي إمام المحكمة، أما الخارجي فهو هنا يعني الخروج في سبيل الله ، وهو مستمد من قوله تعالى : (ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله) (النساء / ١٠٠) كما أن الإباضية ليسوا من الخوارج (أنظر في ذلك : الفرق بين الإباضية والخوارج - لأبي إسحق اطفيش) و (أصدق المناهج في تمييز الإباضية عن الخوارج - للسيابي) (الإباضية في موكب التاريخ - الحلقة الأولى - علي يحيى معمّر - ص ص ١٩ - ٣٨) .

(٢): (فرداً) : وردت في (ب) : (فردٌ) وهو خطأ لأنها خبر أضحى .

(ينادي جملة) : وردت في (ج) : (ينادوا جملة) وهو تصحيف ، وفي (م) : (ينـاوي جملـة) ،وهو محتمل .

(٣): (يَخُن) : وردت في (ب ، ج ، و ، ط) : (نَخُنْ) .

(أُلفـي) : وردت في (أ ، ب ، ج) : (يُلقـى) وفي (و ، ز ، ط) : (أُلقـي) وهـو تصحيـف .

(٤): (بيا) : وردت في (م) : (بنا) .

(٥): (يُركِبوا) : الأصل فيها يُركِبون فعل مضارع مرفوع ، غير أن حذف النون هنا ضرورة وقيل للتخفيف ، وله شواهد من الشعر والنثر،فمن الشعر قول أيمن بن خزيم (وإذ يغضبوا الناس أموالهم إذا ملكوهم و لم يغضبوا) ومن النثر قول عمر بن الخطاب ﷺ للرسول ﷺ(يا رسول الله كيف يسمعوا ..) (الضرائر اللغوية – د. شاهين –ص ٢٤٤، ٢٤٥) .

(الوجى) : وردت في (أ ، ط) : (الوحى) وهـو تصحيـف ، وفي (و) : (الوغـى) وفي (ز) : (الوخا) وهو أيضاً تصحيف ، (والوجى) : الحفا ، أو أشـد منـه (القامـوس المحيـط) .

(يلووا) : وردت في (أ ، ز) : (يلوي) ، وحذف النون منها ينطبق عليه ما قلناه في (يركبوا).

(العذال) : وردت في (ب ، ج) : (التعذال) .

(٦): (النجد أين) : ورد مكانها في (ب ، ج) : (المنجد) .

(الأوائل) : ورد مكانها في (و) : (الأُلى بل) .

(الخال) : وردت في (أ) : (الحالِ) والخال لها معانٍ منها : أخو الأم ، وما توسمت فيه خيراً ، ولواء الجيش (المعجم الوسيط) .

٥٣- أيْنَ الّذي يُلْقِي الغطا عَنْ وَجْهِــــهِ مِنْ أهْــلِ دِيــنٍ أوْ مِــنَ الأقْيــالِ(١)

٥٤- هَلْ عادَ مَنْ يُرْجا لأمْــرٍ مُعْضِــلٍ أوْ مَــنْ يُعِــزُّ القَــوْلَ بالأفْعــالِ

٥٥- هَلْ عادَ في الدُّنيا أُناسٌ هَلْ بَقِــي ذُو نَجْدَةٍ هَــلْ مِــنْ أبي أشْبالِ(٢)

٥٦- أمْ كُلُّ مَنْ فِيــها مُكِــبٌّ يَرْتَعِــي فِــي غَيِّــهِ كالشَّــاءِ وَالأجْمــالِ(٣)

٥٧- لَمْ يَنْظُرُوا مــا فِــي بَــراءَةَ لاوَلا في آلِ عِمْــرانَ وَلا الأنْفــالِ(٤)

٥٨- قَدْ آثَــرُوا دُنْيــاهُمُ فَــهِيَ الّتــي أقْصَى قُصاراهــا إلى اضْمِحْــلالِ(٥)

٥٩- هَيْها لَــهُمْ مِنْــها لَقَــدْ أنْسَــتْهُمُ ذِكْــرَ الحَمِيــمِ الآنَ وَالأنْكــالِ(٦)

٦٠- إنْ يَضْحَكُوا في دارِهِمْ طَالَ البُكــا مِنْــهُمْ بِــدارِ الوَيْــلِ وَالوِلْــوالِ

٦١- وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ الْيَــوْمَ هُــمْ أوْلى غَــداً بالسَّــبْقِ وَالأفْضــالِ

٦٢- تَلْقاهُمُ بِــالأمْنِ أمْــلاكُ السَّــما يَــوْمَ اللّقــا وَالْبــاسِ وَالزِّلْــزالِ(٧)

٦٣- بُشْراكُمُ جَنّاتُ عَــدْنٍ فَــادْخُلُوا أبْوابَــها بِالسَّــعْدِ وَالإقْبــالِ(٨)

---

(١): (الأقيال) : جمع قَيْل ، وهو الملك في لغة أهل اليمن يقــول ما شــاء ، وقيــل هــو دون الملك الأعــلى (لسان العرب) .

(٢): (هل من أبي أشبال) : وردت في (ز) : (أو من بني) .

(٣): (الأجمال) : جمع جَمَل ، (المعجم الوسيط) .

(٤): (لا ولا) : وردت في (هــ) : (ولا) بدون (لا) التي قبلها ، وهو ما يخل بالوزن وبخلاف مــا ورد في بقية النسخ حيث نصت على إثباتها .

* الإشارة إلى سُوَر براءة (التوبة) والأنفال وآل عمران بسبب ما فيهــا من آيــات تحــض على الجهــاد في سبيل الله بالمال والأنفس .

(٥): (قصاراها) : وردت في (م) : (قصارها) وهو تصحيف .

(٦): (هيها) : هيها هنا لها وجهان ، إما أن تكون (هيهات) بمعنى (بَعُدَ) وحذف التاء للــضرورة ، وإما أن تكون (هيها) بمعنى (إيه) وهي لفظة تقال لــلاستزادة مــن الشــيء (لســان العــرب) .

(٧): (تلقاهم) : وردت في (ب) : (يلقاهم) .

(بالباس) : أي بالبأس وحذف الهمزة لغة للشاعر .

(٨): (أبوابها) : ورد مكانها في (و) : (فيها إذاً) .

٦٤- أنهارُها مِــنْ تَحْتِــها تَجْــرِي إلى رِضْوانِها مِنْ تَحْتِ عَــرْشِ الــوَالي[1]

٦٥-وَالقاصِراتُ الطَّرْفَ [تَسْعى] حَوْلَهَا بالسَّلْسَبِيلِ البــارِدِ السَّلْســالِ[2]

٦٦- طُوبى لِمَنْ بِالحُورِ أَمْســى مُعْرِســاً في عيشَــةٍ مَأْمُونَــةِ التَّحْــوالِ

٦٧- مَعْ أَحْمَــدٍ صَلَّــى عَلَيْــهِ رَبُّنــا بِــاللَّيلِ وَالإِشْــراقِ وَالآصــالِ

[تمــــت]

---

(١): (رضوانها) : وردت في (ب ، ج) : (روضاتها) وهو محتمل.

(الوالي) : ورد مكانها في (ب ، ج ، و ، ط) : (العالي) والوالي المقصود به : (الله سبحانه وتعــالى) .

(٢): (تسعى) : هكذا وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز ، ط) أما ما في (هـــ ، م) فقد وردت (تُسقــى) .

[٤٦]

وقال من الطويل :

١- أعاكفَةٌ ذا الفَــرْعِ يـا أُمَّ كـامِلٍ أمَا نَشْرُهُ أحْلـى بِعَيْـنِ المُقـاتِلِ(١)

٢- قفي فَأنْشُرِيهِ مـا النَّخيـلُ بِطَلْعِـها بِأحْسَنَ مِنْهُ بَعْدَ سَـدْلِ العَثـاكِلِ(٢)

٣- وَغَلّـي بِأدْهـانِ الغَـوالي مُتُونَـهُ فَإنّي كَذا أهْوى فُـرُوعَ الحَلائـلِ(٣)

٤- وَمِنْ فَاخِرِ الحَلْيِ الْبَسِي التِّبْرَ هكـذا قُروطاً كَهذي أوْ كَهذي [الجَدائـلِ](٤)

هذه القصيدة موجودة كاملة في جميع النسخ ما عـدا في(ن) حيـث فقدت منهـا القصيـدة بأكملهـا .

(١): (الفرع) : الشَّعْرُ التام (المعجم الوسيط) .

(المقاتل) : وردت في (أ ، ز ، ط) : (المقابل) .

(٢): (سدل) : هكذا وردت في (هـ) وفي بقية النسخ وردت (إرخا) أي إرخاء ، واللفظان بمعنى واحـد ، فالسدل : الإرخاء والإرسال ، يقال : سدل الثوب والستـر والشعـر (المعجـم الوسيـط) .

(العثاكل) : أصلها العثاكيل ، والعثاكيل جمع عثكال أو عُثكول وهو عذق النخلة ، أو الشمـراخ وهو ما عليـه البُسْرُ ، وهـو في النخلـة بمنـزلة العنقـود مـن الكـرم (لسـان العـرب) .

(٣): (وغلّي) : أصلها وغلّلي وحذف اللام الثانية للضرورة ، وغلّله بالغالية : طيّبه بها ، (المعجم الوسيط) وقد وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز ، ط) : (عَلّي) وإن صحت فأصلها أيضاً (عَلّلَ الشيءَ : طيّبه، وقـال امـرؤ القيس : (ولا تمنعيني من جنـاك المعلّـلِ) أي المـطيب (لسـان الـعرب) .

(الغوالي) : جمع غالية ، والغالية أخلاط من الطيب كالمسك والعنبر (المعجم الوسيط) وقـد وردت في (أ) : (العـوالي) وهـو تصحيـف ، وفي (و ، ط) : (الغـواني) وهـو محتمـل .

(فإنّي) : وردت في (أ) : (وإني) .

(٤): (الحَلْي) : ورد مكانها في (أ) : (التبر) .

(التِّبر) : ورد مكانها في (أ) : (الحلي) ، وفي (و) : (الصوع) وهـي مصحفـه من (الصوغ) وهو خطأ من الناسخ بلا شك .

(كهذي أو كهـذي) : وردت في (ب ، ج) : (كـهذا أو كـهذا) وهـو تصحيـف وفي (و) : (كهذا أو كهذي) .

(قروطاً) : القروط جمع (قُرْط) وهو ما يعلق في شحمة الأذن من دُرٍّ أو ذهب أو فضة (المعجم الوسيط) .

(الجدائل) : هكذا وردت في جميع النسخ ما عدا (هـ) حيث ورد فيها : (الجـلائل) وهـو تصحيف ، والجدائل : جمع جديلة وهي الطريقة أو الشاكلة وقد تكون من الجَدْل وهو الفتل يقـال : حبل جديل أي مفتول بشـدة (لسان العرب) .

٥- وَلا تُلْبَسِـــي إِلاّ حُـــرُوزاً كَــــهذِهِ عَلَيْكِ [كَذا] خُضْراً وَخُضْرَ الغَلائـــلِ(١)

٦- وَما كَسُخامِ الجَعْدِ في خُضْرَةِ الحُلــي عَلى البَضَّةِ البَيْضا وَحُمْـــرِ الحَمـــائِلِ(٢)

٧- وَلكِنْ شَماريخُ الأَكـــاليلِ كَفَّـــرتْ مُحيَّاكِ فَاجْلي بَعْضَ هذي الأَكـــالِلِ(٣)

٨- وَميدي على [ما أَنْت ميدي] تَرَجُّعـــاً كَأَغْصانِ بَانٍ بَيْنَ فِـــهْرٍ وَمـــا حِـــلِ(٤)

٩- وَسامي الظِّبا بِالجِيدِ حُسْناً وَأَخْجِلـــي عُيُونَ المَـــها وَارْني بِعَيْنَيْـــكِ قَـــاتلي(٥)

---

(١): (حروزا) : وردت في (أ) : (حريراً) وفي (ط) : (خروزاً) وهو تصحيف ، والحـــروز جمع حِـــرْزٌ ، والحِرْزُ : العُوذَةُ أو التميمة (المعجم الوسيط) .

(كهذه) : وردت في (أ) : (لهذه) .

(كذا) : هكذا كتبت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز ، ط) أما في (هـــ ، م) فقد كتبت (كذى) بالألـــف المقصورة وهو خطأ .

(وخُضْرَ) : وردت في (ب ، ج) : (كَخُضْرِ) .

(٢): (كسُخام) : وردت في (ب ، ج ، و) : (كسُحام) وهو محتمـــل لأن اللفظـــين بمعـــنى واحـــد وهو السواد (لسان العـــرب) وقـــد وردت في (أ) : (كحســـام) وفي (ط) : (كسحـــام) وكلاهما تصحيف .

(الحُلي) : أصلها الحُليّ وتخفيف الشدة للضرورة ، وقد وردت في (أ ، ط) : (الخلا) وهـــو تصحيف .

(البَضَّة) : المرأة البضة هي الرقيقة الجلد الناعمة ، أو هي كثيرة اللحم تـــارّة في نصاعـــة (لسان العرب) .

(البيضا) : ورد مكانها في (ب) : (الحسنا) وهو محتمل.

(٣): (الأكاليل) : جمع إكليـــل وهـــو التـــاج ، أو العصـــابـــة المزيّنـــة بالجواهـــر (المعجـــم الوسيـــط) .

(كفَّرَت) : أي غطَّت (المعجم الوسيط) .

(هذي) : وردت في (أ ، و ، ز ، ط ، م) : (هذا) وهو تصحيف .

(الأكالل) : وردت في (ج ، و ، ز ، ط ، م) : (الكلائل) .

(٤): (ما أنت ميدي) : هكذا وردت في (ب ، ج) وهي الأصـــوب وفي (أ) : (أن تميـــدي) وفي (و) : (أن لا تميـــدي) وفي (هـــ) : (ما أن تميـــدي) وهـــي نفس التي أثبتناها غير أن التاء فصـــلت عـــن النـــون .

(فهر) : وردت في (ط) : (قهـــر) وهـــو تصحيـــف ، والـــفِهْرُ :الحجـــر (المعجـــم الوسيـــط) .

(٥): (وَارْني) : أي وانظري من رنـــا يرنـــو أي ينظـــر (المعجـــم الوسيـــط) .

(بعينيك قاتلي) : وردت في (أ ، ط ، م) : (بعيني قاتلٍ) وفي (و) : (بعين المقاتل) وفي (ز) : (بعيني المقاتل) وأل التعريف تخل بالوزن ، والأصوب ما أثبتناه لأن كل الأفعال في البيت أفعال أمر.

١٠- وَحَسْبُكِ تَجْدِيدُ الوَذائِـلِ مُنْتَـهى فَحُلْتُها يَفْضَحْنَ بَـرْقَ الوَذائِـلِ(١)

١١- وَعُودي إلى نَظْمِ العُقودِ لِكَـيْ أَرَى خضابَكِ في كَفٍّ لَطيفِ الأنـامِلِ(٢)

١٢- وَإنْ شِئْتِ فَاسْـتاكي وَلا تَتَعَلَّلي بِغَزْلٍ فَتَطْهيرُ النِّسـا في المغـازِلِ(٣)

١٣- وَإلاّ اقْبِلي أَوْ أُنْظُري أَوْ تَحَدَّثـي إِلَيَّ وَلَـوْ بِـالْعَتْبِ أَوْ بِالمَعـاذِلِ(٤)

١٤- جَمالُكِ لَمَّا أَنْ تَكامَلَ كـانَ لِـي عَلَى صُورَةِ الخَيْراتِ إِحْدى الدَّلائِلِ(٥)

١٥- فَصِرْتُ عَلى نَهْجِ الجِهادِ مُصَمِّمـاً أَهيـمُ أَمـامَ القـاصِراتِ الحَوائِـلِ

١٦- وَعَيْنَيْكِ يا غَرْثى الوِشاحَيْنِ إِنَّـني أُقاسِيهِما عَنْ حُسْـنِكِ المُتَكـامِلِ(٦)

---

(١): (تجديد) : وردت في (ز) : (تحديد) وفي (ط) : (تشبيه) .

(الوذائل) : (المذكورة في الشطر الأول) : وردت في (ب ، و) : (الذوابل) وهو تصحيف ، والوذائـل هنـا بمعنى سبائك الفضة المجلوة واحدها وذيلة (المعجم الوسيط) .

(الوذائل) : (المذكورة في الشطر الثاني) : هي أيضاً جمع وذيلة ، ولكن لها معنى آخر هنا وهو المرآة (المعجـم الوسيـط) .

(٢): (خضابـك في كـفٍّ) : ورد مكانهـا في (أ ، ج ، و ، ز ، ط) : (نظـاماً بكفّيهـا) وفي (ب) : (خضاباً بكفّيها) .

(٣): (شئـت) : سقطـت هـذه الكلمـة من (ط) .

(ولا تتعللـي) : وردت في (و) : (هنـاك تعللـي) .

(بغـزل) : وردت في (ب ، ج) : (بعـزل) .

(المغـازل) : وردت في (ب ، ج) : (المعـازل) .

(٤): (اقبلي) : وردت في (ز) : (أقبـلي) وفي (ط) : (فقبلـي) .

(أو أنظـري) : وردت في (أ ، ز ، ط) : (وانظـري) .

(أو تحدثي) : وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز ، ط) : (وتحدثي) .

(بالعتب) : وردت في (أ ، ز ، ط ، م) : (بالعيب) وهو تصحيف .

(٥): (لمّا أن) : ورد مكانها في (أ ، ز ، م) : (هل لمّا) .

(إحدى) : وردت في (أ ، ز ، ط ، م) : (أهدى) .

(الدلائـل) : وردت في (أ ، ب ، ج ، ز ، ط ، م) : (دلائـل) بدون (أل) التعريفيـة .

(٦): (وعينيك) : وردت في (ط) : (وعيناك) ، والنصب والرفع جائزان ، فنصبها هنا إنما هو على الاشتغال ، والرفع باعتبارها مبتدأ .

(غرثى الوشاحين) : يقال امرأة غرثى الوشاح : أي خميصة البطن دقيقة الخصـر (المعجـم الوسيـط) .

(عن) : ورد مكانها في (ب ، ج ، ز ، ط) : (من) .

(حسنك) : وردت في (و) : (حسنها) .

١٧- وَأَذْكُرُ يارَيّا الخَلاخِــلِ ضَبْحَــها خَلاخِلَها إذْ أَنْتِ رَيّـــا الخَلاخِــلِ(١)

١٨- وَيَخْطُرُ يا وَهْنانَةَ المَشْــيِ ذِكْرُهـــا ببالي إذا تَمْشِينَ مَشْـــيَ التَّكاسُـــلِ(٢)

١٩- وَخَلْفَكِ أَرْدافٌ رَبَـــتْ فَتَدافَنَـــتْ كَدِعْصٍ عَلى دِعْصٍ مِنَ الرَّمْلِ هائِلِ(٣)

٢٠- وَحُسْنُ النِّسا ما لَمْ تُسامِ رِقابُـــها وَتَرْتَجُ عَنْ أَكْفالِهـــا غَـــيْرُ كـــامِلِ(٤)

٢١- أَلا إِنَّني قَدْ تُبْتُ مِنْ كُـــلِّ لَفْظَـــةٍ مَدَحْتُ بها في الشِّعْرِ أَهْلَ الأَبـــاطِلِ

٢٢- وَباكٍ عَلى ما كانَ مِنّي [وَمَا] جَرَى مِنَ القَوْلِ فيهِمْ في اللَّيالي الأَوائِـــلِ(٥)

٢٣- فَوَ اللهِ مـــا وَاللهِ أَقْصِـــدُ مَدْحَـــهُمْ لِتَرْفيعِ ذِكْراهُـــمْ وَلا حُـــبَّ نـــائِلِ(٦)

٢٤- وَإِنّي لأَوْلَى النّاسِ بِـــالبُعْدِ مِنْـــهُمُ وَلكِنَّما الصّادي كَثـــيرُ التَّحـــايُلِ(٧)

---

(١): (الخلاخل) : (الأولى) : وردت في (ز ، ط) : (الخلاخيل) .

(ضبحها) : وردت في (أ ، ب ، ج) : (صحبها) وفي (ز) : (صيحها) وهو تصحيف ، وضَبَحَ أي صوّت ، وعادة ما يكون للثعلب أو الخيل ، قال تعالى : (والعاديات ضبحاً) (المعجم الوسيط).

(٢): (ويخطريا) : وردت في (أ ، ز ، ط ، م) : (ويحضرنا) وهـــو تصحيـــف ، لأنـــه قـــال بعـــد ذلك : (ذِكْرُها ببالي) .

(وهنـــانـــة) : الـــوهنانـــة هـــي الـــتي فيهـــا فتـــور عنـــد قيـــامهـــا (القـــاموس المحيـــط) .

(تمشين) : وردت في (أ ، ز ، ط ، م) : (يمشين) .

(٣): (ربَتْ) : ورد مكانهـــا في (ب ، و) : (دنـــت) ، وربَتْ أي نَمَـــتْ ، من ربا يربـــو أي نمـــا وزاد (المعجـــم الوسيـــط) .

(فتدافنـــت) : وردت في (و) : (فتداينـــت) وفي (ط) : (فتـــدافعت) .

(كـــدِعْـــصٍ) : الدِّعْـــص : القطعـــة من الـــرمـــل مستـــديـــرة (المـــعجـــم الـــوسيـــط) .

(٤): (ما لم تسامِ) : وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز) : (ما لا تســـامى) وفي (ط) : (ما لا يســـامى) .

(٥): (وما) : هكذا وردت في بقية النسخ أما في (هـــ) فقد وردت : (وقد) .

(في الليالي) : وردت في (و) : (لليالي) وهو تصحيف .

(٦): (أقصـــد) : وردت في (ج ، و ، ز ، ط) : (أقصـــدت) وفي (ط) : (قصـــدي) وفي (ب) : (ما قصـــدت) وفيه خروج عن الوزن .

(ولا حبُّ نائل) : وردت في (و) : (ولاحت ببابل) وهو تصحيف .

(٧): هذا البيت غير موجود في (و) .

(الصادي) : العطشان ، والصّدى : العطش الشـــديـــد (المعجم الوسيط) .

(التحايل) : وردت في (ج ، ز) : (التحـــاول) وفي (م) : توحـــد الروايتان وفي (ط) : (التحايل) وهو تصحيف .

٢٥- ظَنَنْتُ بِهِمْ ظَنّـاً فَضَنُّـوا وَرُبَّمـا تَـزِلُ نِعـالٌ بالرِّجـالِ الأفـاضِلِ(١)

٢٦- ألا إنَّ حُسْنَ الظَّنِّ بالنَّـاسِ وَهْنَـةٌ وَعَجْزٌ وَإِنَّ الدَّهْرَ جَـمُّ الغَوائِـلِ(٢)

٢٧- إلهي إلهي أنْـتَ أنْتَ بِقِصَّتـي عَليـمٌ وَأنْـتَ المُبْتَلـي بـالنَّوازِلِ(٣)

٢٨- حَمَلْتُ لَكَ الميثاقَ ثُـمَّ تَخـاذَلَتْ بِعِلْمِكَ أنْصاري وَزاغَتْ جَحـافِلي(٤)

٢٩- وَحارَتْ وَأنْتَ الشَّاهِدُ اليَوْمَ نَزْوَتـي وَوَلَّتْ بِخَيْلي وَالرِّمـاحِ الذَّوابِـلِ(٥)

٣٠- وَأصْبَحْتُ مَكْسُورَ الجَناحَيْنِ مُفْـرَداً لَهيفاً أُقاسي الـذُّلَّ بَيْـنَ القَبـائِلِ(٦)

٣١- أُطاطي لأهْلِ الظُّلْمِ رَأْسي تَضَعْضُعاً وَأفْـرِشُ خَـدِّي لِلدُّنـاةِ الأراذِلِ(٧)

٣٢- وَأنْظُرُ مالا أرْتَضي فيـكَ جَـهْرَةً وَأُغْضي وَفي صَدْري كَوَقْعِ الجَنـادِلِ(٨)

---

(١): (فضنوا) : أي فبخلوا (المعجم الوسيط) وقد كتبت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز ، ط) : (فظنوا) بالظاء وهو خطأ في الرسم .

(تـزل نعـالٌ) : وردت في (أ) : (يزل نعـالي) وفي (ز) : (تزل نعـالي) وكـلاهمـا تصحيف .

(٢): (وهنة) : وردت في (ط) : (وهمة) وهـو تصحيـف والوهنـة مـؤنث الوَهـن وهـو الضعـف (المعجـم الوسيـط) .

(٣): (بقصتي) : وردت في (ط) : (بغصتي) .

(٤): (زاغت) : وردت في (أ) : (راغـت) وفي (م) توجـد روايـة أخـرى : (زالـت) وزاغـت : أي مالـت عـن القصـد (المعجم الوسيط) ، قـال تعـالى : (فلمّا زاغوا أزاغ الله قلوبهم) (الـصف / ٥) .

(٥): (وحارت وأنت) : وردت في (أ) : (وخـارت وأنت) وفي (ب ، ج ، ط) : (ويـارب أنـت) .

(اليـوم) : ورد مكانهـا في (ب ، ج ، و ، ز) : (الـقوم) .

(وولّت) : ورد مكانها في (و) : (وحلت) وهو تصرف من الناسخ ، أو تصحيف .

(٦): (لهيفاً) : اللهيف : هو المظلوم المضطر الذي يستغيث ويتحسر (المعجم الوسيط) .

(٧): (الظلم) : ورد مكانها في (أ) : (الكفر) وفي (ج) : (العلم) وهو بعيد .

(٨): (مالا) : وردت في (ز) : (بما لا) .

(الجنادل) : هو الجندل ، والجندل : الحجارة (لسان العرب) .

٣٣- وَوَطَّيْتُ عَيْني لِلْخَــدُوعِ بِخَدِّهــا وَإنّي لأقْذى مِنْ كِحالِ التَّكــاحُلِ(١)

٣٤- أُحَاوِلُ بالإغْضا إمالَةَ ذي الــوَرى إلَيْكَ فَأعْمى الحَزْمِ عَــينُ الوَســائِلِ(٢)

٣٥- فَها أنا ذَا بِالرُّغْمِ وَالصَّغْــرِ تَــائِبٌ إلَيْكَ مَليكَ المُلْــكِ تَوبَــةَ وَائِــلِ(٣)

٣٦- مِنَ الإثْمِ في الإعْلانِ وَالسِّرِّ في الخَطا وَفي العَمْدِ في العِرْفانِ أَوْ في التَّجَاهُلِ(٤)

٣٧- فَيا غافِرَ الذَّنْبِ العَظِيمِ تَعــاظَمَتْ ذُنُوبي فَكَفِّرْهــا وَحُــطَّ حَمــائِلي

٣٨- وَلاَ تَبْتَلِ بِالنَّــارِ لاَ أنــا لا أبــي وَأُمِّي وَلاَ الأَخْيارَ يَــوْمَ الــزَّلازِلِ(٥)

---

(١): (عيني) : ورد مكانها في (ج) : (خدي) .

(للخدوع) : ورد مكانها في (ج) : (للخذول) وفي (و) : (للخدوج) وفي (ز) : (بالخدوع) وفي (هامش هـ) روايتان : (للخذول) و (للجذوع) .

(بِخَدِّها) : وردت في (أ ، ط) : (بجدها) .

(لأقذى) : وردت في (أ ، ط) : (لأقذي) ، وأقذى عينه : ألقى فيها القذى ، والقــذى ما يتكــون في العين من رَمَصٍ وغَمَصٍ وغيرهما (المعجم الوسيط) .

(كِحال) : على وزن كتاب ، وهو الكُحْل ، وكل ما وضع في العين يُشتفــى به (القــاموس المحيــط) .

(٢): (بالإغضا) : أصلهــا بالإغضــاء وحــذف الهــمزة لغة للشاعر ، وقد وردت في (و) : (بالإعطا) .

(إمالة ذي) : وردت في (ب ، ج) : (آمال ذا) .

(الحزم) : وردت في (ط) : (الحزن) .

(الوسائل) : ورد مكانها في (ب ، ج ، و ، ط ، وهامش هـ) : (التكاسل) .

(٣): (توبة) : ورد مكانها في (ط) : (فاقبل) .

(وائل) : وردت في (أ) : (وابل) وفي (ج) : (آيل) ، وفي (ط) ورد مكانهــا : (وسائلــي) . والصواب ما أثبتناه ، ووائل أي راجع ، يقــال : وَأَلَ فلان يئلُ : لجأ وخَلَــص ، ووَأَلَ إلى الله : رجع (المعجم الوسيط) .

(٤): (في الإعــلان) : وردت في (و) : (والإعــلان) وهــو خطـأ .

(والــسرّ) : وردت في (ز) : (في الــسرّ) وفي (أ) ورد مكانهــا : (في العمــد) .

(٥): (ولا تبتل) : وردت في (ب ، ج ، ط ، وهامش هـ) : (ولا تبلني) .

(بالنار لا أنا) : وردت في (م) : (بالنار لانا) بحذف همزة (أنا) ، وفي (ط) وردت : (بالنازلات).

(لا أبي) : وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز ، ط ، م) : (ولا أبي) وهو ممكن في (ط ، م) أما في غيرها فينكسر الوزن .

٣٩- أجِرْنا فَلا نَقْوى عَلى زَجْرِ مَـــالِكٍ ۝ إذا قَالَ يا نارُ احْطُمي ذَا وَذَا كُلِي(١)

٤٠- أجِرْنا أجِرْنا مِنْ لَظى النَّـــارِ كُلّنــا ۝ لَظى آه مِنْ نَزْعِ الشَّوى وَالأيـــاطِلِ(٢)

٤١- وَلا طاقَـــةً فِينـــا لِقَمْـــعِ مَقــــامِعٍ ۝ وَلا حَمْلَ أغلالٍ وَسَحْبَ سَلاسِـــلِ(٣)

٤٢- وَيارَبِّ أَوْزِعْني بِشُكْرِكَ وَاهْدِنـــي ۝ إلى كُلِّ ما تَرْضَاهُ يَاذا الفَضَــــائِلِ(٤)

٤٣- وَلا تُنْسِنِي ذِكْـــراكَ رَبِّ تَوَفَّــنِي ۝ عَلى نَهْجِ مَنْ أَرْسَـــلْتَهُ بالرَّســـائِلِ(٥)

٤٤- مُحَمَّدِنا الدَّاعِـــي إِلَيْـــكَ فَحَيِّــهِ ۝ وَصَلِّ عَلَيْـــهِ بِالضُّحى وَالأَصائِـــلِ

[تمــــــت]

---

(١): (مــالك) : المقصــود بمــالك ، خــازن النــار ، قال تعالى : (وقالوا يــا مالكُ لِيَقْضِ عَلَيْنــا ربُّك) (الزخرف / ٧٧) .

(٢): هذا البيت غير موجود في (أ ، ز) .

(لظى آه مــن) : وردت في (م) : (لظــى آمن) وفي (و) : (لأن لظــى) وكلاهمــا تصحيــف .

(الشَّوى) : الشّوى : أطراف الجسم وقيل قحف الرأس وقيل ظاهر الجلد وقيل سائر الأطراف ، قال تعالى : (إنها لظى ، نــزاعةً للشّوى) (المعجــم الوسيــط) .

(الأياطل) : هكذا وردت في (ج ، ط) وهو الصواب وفي بقية النسخ وردت (الأباطــل) وهو تصحيف والأياطل جمع (أيْطَل) والأيطل : منقطع الأضلاع من الحَجَبة ، وقيل القُرُب ، وقيــل الخاصرة كلها ، قال امرؤ القيس : (له أيطلا ظبي وساقا نعامة) (لسان العرب) .

(٣): (طاقــةً) : التنــوين فيها للــضرورة ونصبهــا لأنهــا اســم لا النافيــة للــجنس، قال تعالى: (قــالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده) (البقرة ٢٤٩).

(فينا) : وردت في (ط) : (فيها) .

(سلاسل) : وردت في (ب ، ج) : (السلاسل) .

(٤): (بشكرك) : وردت في (ب ، ج) : (لشكرك) .

(٥): (بالرسائل) : وردت في (ب ، ج) : (بالوسائل) .

وقال من بحر الكامل * :

١- لاَ تَجْزَعِي مِنْ مَنْـــهَضِي وَرَحِيلــي وَاسْتَبْشِــرِي إِنْ مِــتُّ أَوْ لِقُفُــولي(١)

٢- إِنِّي امْرُؤٌ هَــاجَرْتُ أَرْجُــو مارَجــا مَــنْ فَــارَقَ الدُّنيــا لِغَــيْرِ سَــبِيلِ(٢)

٣- لَوْ تَعْلَمينَ بِحَـــالَتِي لَــمْ تَحْمَــدِي نَوْمِي وَلا أَبْكاكِ خَطْـــبُ رَحِيلــي(٣)

٤- حَتَّى مَتَى أَثْــوِي بِــأَرْضٍ عُطِّلَــتْ مِنْــها حُــدودُ اللهِ نَحْـــوَ رُذُولِ(٤)

٥- يُثْنِي بِــدارِ الخِــزْيِ وَهْــنٌ أَبْلَــدٌ قَــدْ قُيِّــدَتْ أَقْدامُــــهُ بِكُبُـــولِ(٥)

٦- لا يَحْسَــبِ السُّفَهــاءُ أَنِّي مُنْثَــنٍ عَنْ عَزْمَــةٍ هَــمَّتْ بِأَمْــرٍ ثَقِيــلِ(٦)

هذه القصيدة موجودة كاملة في (أ ، ب ، ج ، هـ ، ز ، ط ، م) أما في (و) فقد سقطت منها الأبيات (من ٦ - إلى ٣٥) وذلك لسقوط الورقة التي تشتمل عليها ، كما أن القصيدة غير موجودة في (ن) وذلك لفقدان عدد من أوراقها .

* بحر القصيدة هو الكامل ، لأن بعض التفعيلات الواردة في الأبيات على وزن متفاعلن وليست على وزن مستفعلن التي ترد في بحر الرجز ، وكثيراً ما يحدث الخلط بين البحرين لشدة تقاربهما (أنظر معالم العروض والقافية د. الأسعد ص٥٢) .

(١): (من) : وردت في (ط) : (عن) .

(قفولي) : القفول : الرجوع ، يقال : قَفَلَ من سفره أي رجع (المعجم الوسيط) .

(٢): (لغير) : وردت في (ب ، ج) : (بغير) .

(٣): (لو) : وردت في (و) : (أو) .

(نومي) : وردت في (ط ، م) : (لومي) .

(ولا) : وردت في (و) : (ولو) .

(خطب) : ورد مكانها في (أ ، ط) : (فَقْدُ) ، وفي (م) توجد الروايتان .

(٤): (أثوي) : أي أقيم وأستقر ، يقال ثوى بالمكان : أي أقام واستقر (المعجم الوسيط) .

(منها) : ورد مكانها في (ط) : (فيها) .

(رُذُول) : وردت في (ج) : (رذولي) وهو خطأ ، والرُّذول جمع (رَذْل) وهو الدون من الناس (لسان العرب) .

(٥): (يثني) : وردت في (ط) : (يثوي) .

(الخزي) : وردت في (ج) : (الحزن) .

(وهن) : وردت في (و) : (وهو) وهو تصحيف .

(بكُبول) : الكُبول جمع كَبْل ، وهو القيد الضخم (لسان العرب) .

(٦): (يحسب) : وردت في (أ ، ب ، ج) : (تحسب) .

(السفهاء) : وردت في (ط ، م) : (السُّفَّاه)

٧- لاَ بُدَّ مِـــنْ حِـــلٍّ وَرَحْـــلٍ وَٱبتغـــا قَـــوْمٍ أُولي بَـــأْسٍ لَـــهُمْ وَخُيُـــولِ(١)

٨- قَدْ يَعْرِفُوا مِنْ هِمَّـــتِي مَـــا يَعْرِفُـــوا مِنْ مَحْضَرِي يَوْمَ الوَغَـــى وَنُـــهُولِي(٢)

٩- حَسْبِي أَسىً مِنْ قَوْلِهِمِ أَنَّـــي امْـــرُؤٌ يَمَّمْـــتُ إلاَّ مُرْتَـــجٍ لِسَـــئُولِ(٣)

١٠- مِنْ أَجْلِ بُعْدِ قَدْ رَأَوْا أَمْ يَحْسَـــبوا أَنَّ الإِخَـــا فِي الدِّيـــنِ غَـــيْرُ أَثِيـــلِ(٤)

١١- ما بالُ بَلْجٍ وَابْـــنِ عَـــوْفٍ أَقْبَـــلا أَيَّـــامَ عَبْـــدِ اللهِ صَـــدْرِ رَعِيـــلِ(٥)

١٢- فَكَفَى بِهِمْ إِنْ لَمْ أَزُرْهُمْ جَحْفَـــلاً أُطْفِـــي بِـــهِ أَحْـــزانَ كُـــلِّ غَلِيـــلِ(٦)

١٣- إِنَّ ٱلذِي جَشَّمْتُ نَفْسِـــي قَصْـــدَهُ مُسْـــتَنْصِراً لِلدِّيـــنِ غَـــيْرُ خَـــذُولِ(٧)

---

(١): (حلّ ورحل) : وردت في (ب ، ج) : (خَيْل ورَحْل) وفي (ط) : (رَحْل وحِلّ) .

(وابتغا) : أصلها (وابتغاء) كما جاء في قوله تعالى : (ولا تهنوا في ابتغاء القوم إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون) (النساء / ١٠٤) .

(٢): (يعرفوا ... يعرفوا) : وردت في (أ ، ز ، م) : (تعرفوا ... تعرفوا) ، وحذف النون منهما مـــع أنهمـــا مرفوعان ضرورة وقيل للتخفيف ، وقد أجاز بعض النحاة حذف نون الفعل المضارع من غير ناصب أو جازم ولـــه شواهد شعرية ونثرية ، أنظر (الضرائر اللغوية – د. شاهين . ص ٢٤٤، ٢٤٥).

(نهولي) : النهول : الشرب يقال : نَهِل : أي شرب الشرب الأول أو شرب حتى روي (المعجم الوسيط) وهو يقصد هنا وروده إلى المعركة .

(٣): (لسئول) : وردت في (ط) : (لسؤولي) وكلاهما صواب .

(٤): (أم) : وردت في (ط) : (لم) .

(أثيل) : الأثيل هو الأصيل والقديم (لسان العرب) .

(٥): (بلج) : هو بلج بن عقبـــة أحـــد القادة الذين كانوا في صفوف أبي حمزة الشاري وقد سبق التعريف به في التعليـــق على البـــيت رقم (٤٣) من الـــقصيدة الثانية في هذا الديوان .

(ابن عوف) : هو أبو حمزة المختار بن عوف السليمي المعروف بأبي حمـــزة الشـــاري وقد سبقت ترجمته في التعليق على البيت رقم (٤٣) من القصيدة الثانية من هذا الديوان .

(عبدالله) : المقصود به عبدالله بن يحيى الكندي الحضرمي الملقب بطالب الحق ، وقد سبقت ترجمته في التعليق على البيت رقم (٤٣)من القصيدة الثانية من هذا الديوان .

(٦): (بهم) : وردت في (أ ، ز) : (لهم) .

(أحزان) : وردت في (أ ، ز) : (أحرار) وفي (ط) : (حرّات) وهو محتمل .

(غليل) : وردت في (أ) : (عليل) .

(٧): (جشّمْتُ) : أي تكلّفْتُ على مشقة ، وتجشم أي تكلّف ، وقد وردت في (أ ، ط) : (أجشمت) وهو أيضاً صواب ، يقال (أجشمني فلان أمراً أي كلّفني) (لسان العرب) .

١٤- هَلْ مِنْ حَمِيٍّ الأَنْفِ يَرْمِي ما ارْتَمَى   سَيْفٌ إِلى كِسْرى لِقَصْدِ خَلِيلِ(١)

١٥- قَدْ عَالَجَ الإِخْوَانُ لَيْلاً مِثْلَ مَا   عَالَجْتُها في جُنْحِ لَيْلٍ طَوِيلِ

١٦- حَسْبِي بِنَجْلَيَّ أَحْمَدٌ أَوْ بِالفَتى   مِنْ طارِقٍ في رِحْلَتي وحُلُولي(٢)

١٧- أَكْرِمْ بِهِمْ مِنْ فِتْيَةٍ أَكْرِمْ بِهِمْ   نادِيهِمُ نادِي حَمِيٍّ وَحَمِيلِ(٣)

١٨- ما مَوْقِفاً وَاقَفْتُهُمْ إِلاَّ بَكَوْا   دِينَ الهُدى عَنْ حُرْقَةٍ وَعَوِيلِ(٤)

١٩- يا مَعْبَدٌ يا أَحْمَدٌ سِيرا فَقَدْ   سارَ الرَّضِي عَبْدُ الإِلهِ خَليلي(٥)

٢٠- وَارْمُوا بِنا نَحْوَ الخَلِيلِ المُرْتَضَى   المَفْزَعِ المَأْوى لِكُلِّ دَخِيلِ(٦)

٢١- ذاكَ الَّذِي جَلَّى عُماناً بَعْدَما   وَاراهُمُ غَيْمُ الطُّغى بِذُيُولِ(٧)

---

(١): (حميّ الأنف) : أي ذو أَنَفَة وغَيْرَة (لسان العرب) .

(كسرى) : ورد مكانها في (ب) : (حشري) .

(٢): (نَجْلَي أحمد) : تحتمل معنيين : الأول : وَلَدَيْ (مثنى) أحمد ، والثاني وَلَدِي أحمد أي ابن الشاعر ، وربما كان له ولد اسمه أحمد ولا نعرف من هو .

(حلولي) : وردت في (أ) : (حليلي) وهو تصحيف ، وفي (ب ، ج ، ط) : (حلولِ) وفي (ز) : (رحيلي) .

(٣): (حميل) : وردت في (م) : (حميل) ، والحميل : الغريب ، وما يحمله السيل من الغثاء ، (المعجم الوسيط) وليس لها مناسبة في هذا الموضع .

(٤): (واقفتهم) : وردت في (م) : (وافقتهم) .

(عن) : وردت في (ج ، ط) : (من) .

(٥): (معبد - أحمد) : لا نعرف مَنْ هما ، ويبدو أنهما بعض أصحاب الشاعر ، وتنوين أحمد من باب صرف ما لا ينصرف .

(فقد) : ورد مكانها في (أ ، ز) : (على) .

(سار) وردت في (أ ، ز) : (سير) وهو تصحيف .

(٦): (الخليل) : هو الإمام الخليل بن شاذان الخروصي ، وقد سبقت ترجمته في بعض القصائد .

(٧): (بذيول) : وردت في (ب ، ج ، ط) : (بذبول) .

٢٢- ذَاكَ الَّذي يَخْطُو خُطا مَنْ صَلوَ في وادى القُرى أَوْ آسَـك ونُخَيْـل(١)
٢٣- ذَاكَ الَّذي أَبْدا لَنا ما قَـدْ مَضَـى مِنْ رَاشِدٍ وَالصَّلْتِ وَابنِ رُحَيْـل(٢)

---

(١): (صار) : وردت في (أ ، ب ، ج ، ز ، ط ، م) (سار) وهي الأصوب .
(وادي القُرى) : موضع يقع شمال المدينة المنورة ، ووقعت فيه المعركة بين الإباضية والجيش الأمـوي وقتل فيها القائد الإباضي بلج بن عقبة وكان ذلك سنة ١٣٠هـ (أنظر الأغاني ج٢٣- ص٢٢٤ - ٢٤٦) .
(أو) : ورد مكانهـا في (ب ، ج) : (من) .
(آسك) : موضع بالعراق ، دارت فيه موقعة بين القائد الأمـوي أسلم بن زرعة الذي كان يقود ألفي مقاتل وبين أبي بلال مرداس بن الحدير أحد أئمة الإباضية وكـان أتباع أبي بلال أربعين مقاتلاً ومع ذلك استطاعوا الانتصار على الجيش الأموي ، وفي ذلك يقـول عيسـى بن فـاتك من بني تيم اللات :

ألفا مؤمن فيمـا زعمتـم ويغلبهـم بآسـك أربعونـا
كذبتم ليس ذاك كما زعمتم ولـكن الخـوارج مؤمنونـا
هم الفئة القليلـة غير شـك على الفئة الكثيرة ينصرونا

(الكامل في اللغة والأدب - للمبرد - ١٨٥/٢ ، ١٨٦)
(ونُخَيل) : هو موضع قرب الكوفة يسمى النُّخَيْلة ، كان فيه ما يقارب ألفين مـن بقايا المحكمة الذين لم يخرجوا مع عبدالله بن وهب الراسبي في معركة النهروان ، فوجه إليهم علـي بن أبي طالب من يدعـوهـم إليـه فـأبـوا ذلـك ، فَقُتِلـوا جميعـاً . (المصـدر السـابق ص١٤٥) .
(٢): (راشد) : هو الإمـام راشد بن سعيـد اليحمدي ، تولى الإمامة قبل الإمام الخليل بن شاذان وهذا البيت يدل على ذلك ، لأن هذه القصيدة موجهة إلى الخليل ، وقـد سبقـت ترجمـة الإمـام راشـد في قصائد سابقة .
(والصلت) : هو الإمام الصلت بن مالك الخروصي، تولى الإمامة بعمان سنة ٢٣٧هـ وبويع في اليوم الذي مات فيه المهنا بن جيفر ، وعُمِّرَ الصلت بن مالك في إمامته كثيراً وتـوفي في ذي القعـدة سنة ٢٧٥هـ ، أنظر سيرته في كتاب (تحفة الأعيان - ج١ -السـالمي ص ص١٦٢-٢١٥).
(ابن رحيل) : يقصد به أبا سفيان محبوب بن الرحيل تلميذ الإمـام الربيع بن حبيب أو ابنه محمد بن محبوب العّلامة الشهير وهو الأرجح وكلاهما من العلمـاء الكبار ووفاة الأول فيما رجحه الشيخ المؤرخ سيف بن حمود البطاشي كانت في زمن الإمام غسان بن عبدالله الذي توفي سنة ٢٠٧هـ ، أما وفاة محمد بن محبوب فهي معروفة وقد كانت سنة ٢٦٠هـ كمـا وردت في (تحفة الأعيان - ج١ - ص١٦٦) (أنظر سيرة كل منهمـا في كتـاب إتحاف الأعيان - ج١ - للشيخ حمود البطاشي) مع ملاحظة أنه حدث تصحيف في تاريخ وفاة محمد بن محبوب (ص٢٥١) حيث ذكر أنها كانت سنة سنتين ومائتين والصواب سنة ستين ومائتين .

٢٤- ذَاكَ الَّذي لَمَّــا يَــزَلْ مُسْــتَلْئِماً ... لله في المُسْــتَلْئِمينَ عُــــــدُولِ(١)

٢٥- يَا خَيْرَ خِلٍّ في الإلهِ أجبْ أجِــبْ ... نَــادَاكَ إخْــوانٌ بوَجْــهِ قَبُــــولِ(٢)

٢٦- يَا خَيْرَ خِـــلٍّ خُرِّبَــتْ أَوْطَانُنــا ... وَاسْــتَبْعَدَ السُّـفَّاهُ كُــلَّ نَبِيــلِ(٣)

٢٧- يا خَيْرَ خِلٍّ لَمْ نُطِــقْ دَفْــعَ الأذَى ... عَنْ أخْذِ مَكْنُــــونٍ وَحَــذِّ نخِيــلِ(٤)

٢٨- يا خَيْرَ خِلٍّ لَوْ تَرى مِــــنْ نَحْوِنــا ... مِنَ شِقْشِقاتِ البَغْيِ بَعْــدَ صَــهِيلِ(٥)

٢٩- يا خَيْرَ خِلٍّ هَلْ لَنــا مِــنْ رَاحَــةٍ ... مِمَّــا لَدَيْنــا مِــنْ دُنــاةٍ غُفُــــولِ

٣٠- يا خَيْرَ خِلٍّ مَنْ بَقِي مِــــنْ بَعْدِنــا ... أضْحى لَدى المِحْرابِ ضَرْبَ طُبُــولِ(٦)

٣١- يا خَيْرَ خِلٍّ غَالَنــــا مــا غَــالَكُمْ ... فيما مَضَى مِــــنْ دَيْلَــمٍ وَعَقِيــلِ(٧)

---

(١): (مستلماً) : وردت في (أ) : (مستسلماً) ، واستلئم الجندي أي لبس اللأمــة وهــي عــدة المحارب(المعجم الوسيط) .

(المستلئمين) : وردت في (أ ، ب ، ج) : (المستسلمين) .

(عدول) : وردت في (ج ، ط) : (عنول) ، وكان حقها التعريف (العدول)لأنهــا صفــة والصفــة تتبع الموصوف ، غير أن حذف (ال) إنما جاء للضرورة وهو جائز حتى في النثر إذا كان علــى نية وجودها ، وذلك على مذهب الخليل بن أحمد (أنظر مغني اللبيب - ابن هشام ص٨٤٥) .

(٢): (ناداك) : ورد مكانها في (ط) : (لنداء) .

(٣): (السُّفّاه) : وردت في (أ ، م) : (السفهاء) .

(٤): (نُطق) : وردت في (م) : (يطق) وفي (أ) : (يكن) وكلاهما تصحيف .

(الأذى) : ورد مكانها في (ج) : (البلا) .

(حذّ) : وردت في (ب ، ج ، ز ، ط): (جَذّ) ، واللفظان صحيحــان ويعنيــان قطع ثمار النخيل (المعجم الوسيط)

(٥): (شقشقات) : جمــع شِقْشِقَــة وهي الضجــة أو الــفتنة ثــارت ثم هــدأت (المعجــم الــوسيط) .

(٦): ورد هذا البيت برقم (٣١) في (ب ، ج) .

(٧): ورد هذا البيت برقم (٣٠) في (ب ، ج) .

(غالنا) : جاء في اللســان : (غالــه الشــيءُ غَــوْلاً واغتالــه : أهلكــه وأخــذه من حيــث لم يــدر) .

(ديلم وعقيل) : الدَّيْلم هــم جيل من العجم أصلهم من أذربيجان ، غير أن لهــم تاريخــاً سيئــاً في التــراث الإسلامي(أنظردائرة المعارف الإسلامية - أحمد الشنتناوي وإبراهيم خورشيد ج ٩ - ص٣٦٧) .

أما عقيل فهي القبيلــة التي خــالفت الإمام راشد بن سعيد وناصروا عليه عدوه وغــزوا عُمــان فسار إليهم الإمــام بجيش فــرق به جموعهم واستأصل به بغيهم ، غير أنهم أعادوا الكــرة عــلى اليمن في زمــن الإمام الخليل ولذلك نجد الشــاعر هنا يستنجد بالإمام الخليل لأجل النصرة عليهم.

ويذكر أن عقيــل كانوا ينزلون الإحساء (أنــظر تحفــة الأعيــان-ج ١ - ص٣٠٤ ، ٣٠٥) .

٣٢- يا خَيْرَ خِـــلٍّ أَصْبَحَـــتْ أَسْـــواقُنا أَسْواقَ سُحْت وَاعْتِــــدا وَمُحُـــولِ(١)

٣٣- يا خَيْرَ خِـــلٍّ حَسْـــبُنا أَنَّ الفَـــتى يَجْزِي الفَتى كَيْلاً بِصـــاعِ مَكيـــلِ(٢)

٣٤- يا خَيْرَ خِلٍّ قَـــدْ غُلِبْنـــا فَـــانْتَصِرْ وَانْظُرْ لَنـــا في رَأْيِ عَـــزْمِ أَصيـــلِ(٣)

٣٥- وَاعْلَـــمْ بِـــأَنَّ المَـــالَ إِنْ أَسْـــدَيْتَهُ دُونَ الوَرَى لَـــمْ تَغْشَـــهُ بِقَبُـــولِ(٤)

٣٦- وَاغْفِرْ خَطايا مُذْنِب إِذْ قَـــالَ مـــا لَمْ تَرْضَـــهُ لَمَّـــا عُنِـــي بِسُـــئُولِ(٥)

٣٧- وَالنَّارُ مَثْـــواهُ وَحَسْـــبٌ قَعْرُهـــا إِنْ رَامَ هَـــذا الافْتِخـــارَ وَحِيـــلِ(٦)

٣٨- وَالحَمْدُ للهِ الَّـــذي قَـــدْ قُدِّسَـــتْ أَسْـــماؤُهُ عَـــنْ وَالِـــدٍ وَسَـــليلِ

٣٩- ثُمَّ السَّلامُ الأَطْيَبُ السَّـــامِي عَلَـــى مَبْعُوثِـــهِ الأُمِّـــيِّ خَـــيْرِ رَسُـــولِ

[تمـــــــت]

---

(١): (واعتدا) : وردت في (أ) : (واعبد) .

(مُحول) : وردت في (أ) : (محول) ومُحول : جمع (مَحْل) وهو انقطـــاع المطـــر ويبس الأرض من الكلأ، أو الشدّة (المعجم الوسيط) .

(٢): هذا البيت غير موجود في (أ ، ز ، م) .

(يجزي) : ورد مكانهـــا في (ب ، ج) : (يشـــي) وفي (ط) : (يشنـــا) وكـــلاهمـــا تصحيـــف .

(بصاع) : ورد مكانهـــا في (ب ، ج ، ط) : (بِثَني) .

(٣): (رأي عزم) : وردت في (أ ، ز ، ط) : (عزم رأي أصيل) .

(٤): (الورى) : ورد مكانها في (أ ، ز) : (الشـــرى) وفي (ط) : (الســـرى) .

(تغشه) : وردت في (م) : (يغشه) وفي (أ ، ب ، ج) : (يغشـــه) وكلاهمـــا تصحيـــف .

(٥): (ترضه) : وردت في (أ ، ب ، ج) : (يرضه) .

(بسئول) : وردت في (و) : (لسؤولي) .

(٦): (الافتخار) : وردت في (ب ، ج) : (الاقتحام)

(وحيل) : وردت في (أ) : (بحيـــل) ، وفي (ب ، ج ، م) : (وخيـــل) وفي (ز) : (بخيـــل) وفي (ط) : (لقيلي) ، وكل هذه الكلمـــات لا يتضح المقصود منها ، ولا أدري لماذا جرّ (وحيل) إذ لا مبرر لجرها .

وقال من بحر الرجز :

١- كَـمْ سـابحٍ في غَيِّـهِ عَـوَّامِ ... مُسْـتَدْرَجٌ بالسِّـتْرِ وَالإِنْعـامِ

٢- يا أَيُّـها الـرُّوحُ الَّـتي في جُثَّتـي ... أَغْرَقْتُـها في أَبْحُـرِ الآثـامِ

٣- في [جُلْبَـةٍ] مَعْيُوبَـةٍ قَـدْ غَالَهـا ... خِبٌّ طَـرًا مِـنْ وابِـلِ الأَجْـرامِ(١)

٤- مَعْ قاصِفٍ مِنْ رِيحِ مَـوْجٍ هَـبَّ في ... مَـوْجِ الخَطايـا الهـائِلِ اللَّطّـامِ(٢)

٥- في جُنْحِ لَيْلٍ مِـنْ غِوايـاتِ دُجـى ... دَجْـنٍ بَـهِيمٍ مُظْلِـمٍ طَمْطَـامِ(٣)

هذه القصيدة موجـودة كاملـة في جميـع النسـخ ما عـدا في(ن)حيث فقـدت الأوراق التي تتضمنهـا .

(١): (جُلبة) : هكـذا وردت في (ز ، ط) وهـي الأرجـح ، والجُـلْبَةُ : القطْعـةُ المتفرقة من الكلأ ، أو العضاة المخضـرة ، أو القطعـة من الغيـم (القـاموس المحيـط) وفي بقيـة النسخ وردت : (حلية) وهـو تصحيف .

(معيوبة) : المعيوب في اللغة المُعاب ، أو الذي فيه عيب يعاب به ، قال تعالى : (فـأردت أن أعيبهـا) أي أجعلهـا ذات عيـب أي السفينـة (لسان العرب) .

(خِبٌّ) : الخِبُّ : هيجـان البحر واضطرابه والتواء الرياح فيه ، تلجأ السفن فيه إلى الشط (لسان العرب) وهناك معانٍ أخـرى للـخِبّ غير أن الأنسب لـما في هـذه الأبيـات هـو مـا ذكـرناه .

(طرا) : أي طرأ ، وحذف الهمزة لغة للشاعر .

(وابل) : وردت في (أ ، ج ، ز) : (وايل) وهـو تصحيـف ، والـوابـل : المطـر الشديـد الضخم القطر (لسان العرب) .

(٢): (اللطّام) : على وزن فعّال ، وهي صيغة مبالغة أي كثير اللطم ، واللطم ضرب الخد وصفحة الجسد ببسط اليد (لسان العرب) والشاعر لا يقصد المعنى الحقيقي ، بل يريد المعنى المجازي ففي البيت استعارة.

(الأجـرام) : وردت في (و) : (الإجـرام) وهـو تصحيـف .

(٣): (دجى) : وردت في (ز) : (الدجى) .

(دَجْنٍ) : الدَّجْنُ : ظِلُّ الغـيم في اليـوم المطير ، أو إلباس الغيم الأرض ، والدَّجْنُ : المطر الكثير ، وقد أدجن يومنا : إذا أظلـم (لسـان العـرب) .

(طمطام) : طمطـام البحـر : وسطه ، وطمطام النار وسطها ، والأعجم الطِّمطم : صوت الرعد كما قال عنتـرة : (حِزَقٌ يمانية لأعجـم طمطـم) والحزق اليمانية السحب الكثيفة (لسان العرب) .

٦- فَـالْفُلْكُ مَشْـحُونٌ وَفِيـهِ لُجَّـةٌ ... وَارَتْ مَتَـاعَ الكَـافِرِ الصِّمْصَـامِ(١)

٧- مَاذَا تَرَى وَالْفُلْكُ قَـدْ قَلَّـتْ بِـهِ ... أَعْوانُـهُ وَالْبَحْـرُ بَحْـرٌ طَـامِ(٢)

٨- لَوْ كُنْتَ ذَا حَـزْمٍ وَعَقْـلٍ كَـامِلٍ ... لَـمْ تَغْـتَرِرْ يـا أَنْـوَمَ النُّـوَّامِ(٣)

٩- مِنْ بَعْدِ مَا جَـاوَزْتَ فِيـها سِـتَّةً ... فِي سِـتَّةٍ ضَرْبـاً مِـنَ الأَعْـوامِ(٤)

١٠- لَمْ تَصْطَحِبْ عُرْفـاً ولا بِـرّاً ولا ... تَقْوى لَهَـا مِـنْ قِلَّـةِ الأَحْـذامِ(٥)

١١- فَالْعُرْفُ رَقَّاصٌ وَلكِنْ لَـمْ يَكُـنْ ... وَالْـبِرُّ لَـو بِـرٌّ لَقَسْـمُ الـرَّامِ(٦)

---

(١): (فالفلك مشحون) : وردت في (أ ، ز) : (في الفلك مشحون) وهو تصحيف والـفلك المشحـون : السفينـة ، والـفُلْكُ يذكـر ويؤنث ، قال تعالى (وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون) (يس / ٤١) ويحتمل أن يكون جمعاً أو مفرداً قال تعالى (حتى إذا كنتم في الفـلك وجـرين بهـم) (يونـس / ٢٢) فجمـع وأنث (لسـان الـعرب) .

(لُجَّةُ) : لُجَّةُ الأمر : معظمـه ، ولُجَّةُ المـاء معظمه ، وخص بعضهم به معظم البحر (لسان العرب) .

(الكافر الصمصام) : ورد مكانهـا في (ب ، ج ، ط) : (الكفـر بالإصمـام) وفي (م) : (الكـافر الطمطام) والكافر هنا ليس هو الكافر المعروف نقيض المؤمن ، وإنما هو الذي كفر درعه بثوب أي غطاه ولبسه فوقه ، وكل شيء غطّى شيئاً فقد كفره ، قال ابن السكيت : إذا لبس الرجل فوق درعه ثوباً فهو كافر ، أما الصمصام فأصله السيف الذي لا ينثني ، لكن يقال للرجل صمصام إذا كان مصمماً أو شديداً صلباً ، أو مجتمع الخَلْق (لسان العرب).

(٢): (طام) : أصلها : طامٍ وحذف التنوين للضرورة ، و البحر الطامي المرتفع ، ويقال : طمـا الماء : ارتفـع وملأ النهر ، وطما النهر ونحوه : امتلأ وغزر (المعجـم الـوسيط) .

(٣): (لو) : ورد مكانها في (و) : (إن) .

(تغترر يا) : وردت في (أ) : (تغتررنا) .

(أنوم) : وردت في (أ ، م) : (نوّم) .

(٤): (من) : ورد مكانهـا في (ط) : (ما) وهـو تصحيف .

(ستة في ستة) : أي ٦×٦=٣٦ ، أي أن عمره كان في وقت نظم هذه القصيدة ٣٦ سنة ، في الوقت الذي كان الإمام الخليـل بن شـاذان يحكم عمـان ، بدليـل البيـت رقم (٧٩) فمـا بعده .

(٥): (تصطحب) : وردت في (أ ، و) : (يصحبن) وفي (ز) : (تصحبن) .

(الأحذام) : وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، وهـامش هـ) : (الأخدام) وفي (ز ، ط) : (الأحلام) .

(٦): (رقاص) : وردت في (أ ، و ، ز ، ط ، م) : (رفّاضٌ) ، والرفّاض من رَفَضَ الشـيء : بمعـنى تركه أو بمعنى كسره (لسان العرب) .

(لقسم الرام) : المعنى غير واضح من هاتين الكلمتين ، فربما حدث تصحيف في البيت .

١٢- حاطَتْ بكَ الأهْوالُ فَاطْلُبْ سَـاعَةً تَنجُو بهـا مِـنْ سَـاعَةِ الدَّمْـدَامِ(١)

١٣- جاءَ الفَنا والْمَوْتُ مَـنْ وافـاهُ في بَحْرِ الخُطا أُصْلِي لَظَـى الإضْـرامِ(٢)

١٤- لا دَعْـوَةٌ مَقْبُولَـةٌ كَـلاَّ وَهـلْ يَرْمِـي بِـلا أَوْتـارٍ رَمْـيَ الرَّامِـي

١٥- لَمْ تَبْـقَ إلاَّ خصْلَـةٌ إنْ رُمْتَـها رَوْمَ المُجـدِّ الحـازِمِ العَـزَّامِ

١٦- إطْرَحْ بِكَفِّ المَوْتِ أَطْرافَ الخُطـا تَعْـلُ لَـكَ الأَلْـواحُ للإسْـلامِ(٣)

١٧- وَاهْجُرْ سَـبِيلَيِّ التَّمـادي وَالمُـنى مَـعْ أبْحُـرِ التَّسْـويفِ وَالآثـامِ(٤)

١٨- وَاشْرَحْ لِصُبْحِ الجِدِّ إقْلاعَ النَّجـا في وَجْـهِ أَدْقـالٍ مِـنَ الأَنْسـامِ(٥)

١٩- وَاقْبَلْ مِنَ التَّدْبِـيرِ سُـكَّاناً وَقُـلْ لْلعَقْلِ سُـقْ بِـالْمَرْكَبِ العَـوَّامِ(٦)

٢٠- فَـالْعَقْلُ رُبَّـانٌ ذَكِـيٌّ حـازِمٌ أَسْنَى مِـنَ الأَنْـوارِ في الأَوْهـامِ(٧)

---

(١): (الدمدام) : الدَّمْدَمَةُ : الغضب أو الهلاك قـال تعـالى : (فدمدم عليهم ربهم بذنبهم) (لسان العرب) .

(٢): (لظى) : ورد مكانهـا في (أ ، ز) : (لذي) .

(٣): (اطرح) : وردت في (و) : (اطرق) .

(أطراف) : وردت في (و) : (إطراق) .

(تعلُ) : هكذا وردت في جميع النسخ ولعل الصواب تعلو .

(٤): هذا البيت غير موجود في (م) .

(واهجر سبيلي) : ورد مكانهـا في (أ) : (وارفـع بيوضي) وفي (ب) : (وارفـع بروصـي) وفي (ج ، ط ، وهـامـش هـ) : (وارفـع بيوصي) وفي (و ، ز ، وهـامش هـ) : (وارفـع بروضـي) .

(الآثام) : وردت في (أ) : (في الآثام) .

(٥): (واشرح) : وردت في (ب ، ج ، ط) : (واسرح) .

(اقلاع) : وردت في (و) : (افلاح) .

(أدقال) : الأدقال جمع (دَقَل) ، والـدَّقَلُ : خشبة طويلـة تُشد في وسـط السفينة يُمد عليها الشراع ، والـدقل : أردأ التـمر (المعجـم الـوسيط) .

(الأنسام) : وردت في (ط) : (الآنام) ، والأنسام : جمع نَسَمُ ، والنَّسَمُ : الخلق والناس ، أو الريح اللّينة قبل أن تشتد ، أو الطريق الدارس (المعجم الوسيط) .

(٦): (سُكّاناً) : السُّكّان : ما تُسَكَّن به السفينة تمنع به من الحركة والاضطراب ، أو هـو ذنب السفينـة التي به تعدّل (لسان العرب) .

(٧): (رُبّان) : وردت في (و، ز ، ط) : (رَيّانٌ) وهو تصحيف .

(الأوهام) : وردت في (ج) : (الأهوام) وهو تصحيف .

٢١- وَالطَّيْشُ إِنْ [غَيْثٌ تَحَذَّرَ] رِيحُــهُ ... في بارحــاتِ التِّيــهِ وَالإِعْظــامِ(١)

٢٢-وَالْبَسْ دُرُوعَ الخَوْفِ [عَنْها]وَاحْمِلَنْ ... تِرْسَ التُّقــى وَاعْتَــمَّ بِــالإِعزامِ(٢)

٢٣- وَازْحَمْ بِلَفْظِ الزُّهْدِ وَاشْهِرْ سَــيْفَهُ ... وَاحْثُمْ لَها عَــنْ رُكْبَــةِ الإِرْجــامِ(٣)

٢٤- وَاعْلَمْ بِأَنَّ النَّفْسَ مِنْ حِزْبِ الهَــوى ... فَاحْذَرْهُمــا تَنْــجُ مِــنَ الآثــامِ(٤)

٢٥- لا بُدَّ أَنْ يَغْشــاكَ فيــها مِنْــهُما ... أَمْــواجُ لَــهْوٍ مــاطِرِ الإِرْهــامِ(٥)

٢٦- فَاكْتَنَّ مِنْها فِــي بَلالِيــجِ الحَيــا ... وَاقْدِمْ وَلا تَرْهَبْ مِــنَ الإِقْــدامِ(٦)

---

(١): (غيث) : هكــذا وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ط ،م) وفي (هـــ) وردت : (عــاث) وفي (ز) : (عتب) ، وكلاهمــا تصحيــف .

(تَحذَّرَ) : هكــذا وردت في (أ ، ب ، ج ، ط ، م) أما في (هــ ، و ، ز) فقــد وردت (تحــذّر) .

(٢): (عنها) : هكــذا وردت في جميع النســخ أمــا في (هــ) فقــد وردت (منهــا) .

(٣): (وازحـــم) : وردت في (ب) : (وارحـــم) وفي (ج) : (واحـــرم) وفي (و) : (وارحـــم) .

(بلفظ) : وردت في (ط) : (بلطف) .

(الزهد) : وردت في (أ ، ج ، و ، ز) : (الدهر) .

(واحثم) : وردت في (أ) : (واختم) .

(لها) : وردت في (أ ، ز) : (لها) .

(الإرجام) : وردت في (أ) : (الإرخــام) وفي (و ، ط) : (الازحــام) وفي (ز) : (الأرحــام) .

(٤): (من) : ورد مكانها في بقية النسخ (في) .

(حزب) : وردت في (أ ، و ، ز ، م) : (حرب) وفي (ج) : (حرب) .

(الهوى) : وردت في (ج ، و) : (الهدى) وفي (م) توجد الروايتان ، والظاهر أنه إذا كــان ما قبلهــا (حرب) فالصواب هنا : (الهدى) أما إذا كان ما قبلهــا : (حزب) فالصواب : (الهوى) .

(تنج) : وردت في (م) : (تنجــو) .

(٥) : (الإرهام) : وردت في (ز) : (الأوهام) وهــو تصحيــف ، والإرهــام : الإمطــار ، يقال : أرهمت السماء إرهاماً : أمطرت ، والــرِّهمة المطــر الضعيــف الــدائم وتجمــع على رِهــام (لسان العــرب) .

(٦): (فاكتنَّ) : أي فــاستتر ، وكــنَّ الشــيء يكنُّهُ كنّاً وكنوناً وأكنَّهُ وكنَّنهُ أي : ستــره (لسان العرب) .

(بلاليــج) : وردت في (ز) : (بلاليــح) وهــو تصحيف ، والبلاليــج لعلهــا جمع (بُلُــوج) مــثل (سُفود وسفافيد) على وزن فعاليــل (مختصــر الصرف - د. الفضيلي - ص٤٥) ، والبلوج : الوضوح والإشراق (لسان العرب) .

٢٧- قَالبْ وَلا تَــرْسُ بمَرْسَــى غَفْلَــةٍ يَطْــمُ عَلَيْــكَ المَــوْجُ بالإرْكَــامِ(١)

٢٨- وَاقْذِفْ بمقْذاف الدُّعا إنْ لَمْ تَكُــنْ هَبَّــتْ رِيــاحُ الجِــدِّ بالأنْســامِ(٢)

٢٩- فَالرَّبُّ مَنْ يَدْعُوُه فيــها مُخْلِصــاً أَجْــرى لَــهُ رِيحــا مِــنَ الإلهَــامِ

٣٠- تُزْجيه أَوْ تَرْقَــــى بِــهِ في مَعْقِــلٍ مِــنْ عَفْــوِهِ المُسْــتَنْقِذِ العَصَّــامِ(٣)

٣١- هذا رَجائي فِيكَ يــا مَــنْ عَفْــوُهُ لِلْخــائفِ المَعْصُــومِ حِصْــنٌ سَــامِ

٣٢- أَنْعَمْتَ بالإسْــلامِ أَسْــنى نِعْمَــةٍ فَاخْتِمْ بِعَفْــوٍ أَنْــتَ ذُو الإكْــرامِ(٤)

٣٣- وَاجْعَلْ وَفاتي في الوَغَى مُسْتَشْــهِداً في عَــارِضٍ كالعَــارِضِ البَسَّــامِ(٥)

٣٤- تَحْتَ العَوَالي وَالظُّبَــا في عُصْبَــةٍ شُــوسٍ لَهَــامِيمٍ ذُرى أَعْــلامِ(٦)

٣٥- لَــمْ تُلْهِــها الأَرْبَــاحُ في أَيَّامِــها يَوْمــاً عَــنِ الإسْــراجِ وَالإلجْــامِ(٧)

---

(١): (قالب) : وردت في (ب ، ج ، و ، ز ، ط) : (قالت) .
(تَرْسُ) : وردت في (م) : (ترسي) ، وهو خطأ .
(يَطْمُ) : وردت في بقية النسخ (يطمو) .

(٢): (الجد) : وردت في (ب) : (الحد) .

(٣): (تزجيه) : وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز) : (ترخيــه) ، وتُزْجيــه : أي الريح تسوقــه ســوقاً رفيقاً ، وفي التنزيــل العزيــز : (ألم تــر أن الله يــزجــي سحابــاً) ، (لســان العــرب) .
(عفوه) : الضمير فيها يعود إلى الرب ، وقد وردت في (ط ، م) : (عقــوة) ، والعقــوه : الساحة وما حول الــدار والمحلــة (لسان العــرب) .

(٤): (فاختــم) : وردت في (و) : (واختــم) .

(٥): (عارض) : العارض هو :- ما اعترض في الأفق فسدّه ، أو هو السحاب المطلّ وفي التنــزيل العزيز : (قالوا هذا عارض ممطرنا) ، والعارض : حانب الوجه أوصفحة الخد وهما عارضان (المعجم الوســيط) .
والشاعر يقصد بالعارض هنا الجيش الكبير ولا يقصد العارض الحقيقي ففي البيت مجاز .

(٦): (شوسٌ) الشوس : جمع أشوس وهــو الجريء والشجاع (المعجم الوسيط) .
(لهاميم) : اللهاميم جمع لُهموم وهــو الكثير الخير ، أو السابق الجواد من الخيل والناس (المعجم الوسيط) وقــد وردت في (م) : (هماميم) وهــو تصحيف .
(أعلام) : الأعــلام جمــع عَلَم وهــو الجبــل (المعجــم الــوسيط) .

(٧): (عن) : وردت في (أ ، ز) : (من) .
(الإسراج) : مصــدر أَسْرَجَ ، وأَسْرَجَ الفَرَسَ : شَدَّ عليه السرج وهو رحــل الدابة (المعجم الوسيط) .
(الإلجام) : مصدر ألجم ، وأَلْجَمَ الدابة : ألبسها اللِّجام (المعجم الوسيط) .

٣٦-وَرّادةٌ حَـوْضَ الـرَّدَى كَـرَّارَةٌ | في سَـاعَةِ الجَعْجَـاعِ وَالإِحْجـامِ(١)
٣٧- يا لَـهْفَ نَفْسـي أَوْ أَراني قَادِمـاً | قُدَّامـها بِـالْمُرْهَفِ الجَـذَّامِ(٢)
٣٨- فَالسَّيْفُ وَاللهِ الَّذي جَلَّـى دُجَـى | أَقْطارِهـا في الحِـلِّ وَالإِحْـرامِ(٣)
٣٩- وَالسَّيْفُ وَاللهِ الَّـذي لَـوْلاهُ مـا | قَـامَتْ قَنَـاةُ الدِّيـنِ وَالإِسْـلامِ(٤)
٤٠- وَالسَّيْفُ وَاللهِ الَّـذي عَـزَّتْ بِـهِ | أَعْنَـاقُ أَهْـلِ الدِّيـنِ وَالأَحْكَـامِ
٤١- وَالسَّـيْفُ وَاللهِ الَّـذي في حَـدِّهِ | وَعْـظٌ غَـداةَ الهَـرْجِ وَالغَمْغَـامِ(٥)
٤٢- وَالسَّيْفُ وَاللهِ الَّـذي لا خَـيْرَ في | مَـنْ لا يَـراهُ سِـيرَةَ الحُكَّـامِ
٤٣- وَالسَّيْفُ يُنْئِي الهَامَ عَنْ أَجْسَـادِها | وَالعِزُّ في الدَّارَيْـنِ قَطْـفُ الهَـامِ(٦)
٤٤- وَالسَّـيْفُ دِيـنٌ مُسْـتَقِيمٌ قَيِّـمٌ | وَالسَّيْفُ يَجْلُـو كُرْبَـةَ الهَمْـهَامِ(٧)
٤٥- وَالسَّيْفُ أُنْـسُ المَـرْءِ في أَيَّامِـهِ | أَدْنى مِـنَ الأَخْـوالِ وَالأَعْمـامِ(٨)

---

(١): (الجعجاع) : من الأرض : معركة الأبطال ، والجعجـاع : منـاخ السُّوْء من حدب وغيره ، والجعجعة : التشريـد بالقـوم ، وجعجـع الجمـل : اشتـد هـديـره (لسـان العـرب) .

(الإحجام) : ورد مكانها في (ب ، ج) : (الإلحام) وفي (و) : (الإحجـام) .

(٢): (الجذّام) : وردت في (ب ، ج ، ط ، م) :(الحذّام) وفي(ز) : (الخدّام) ، والجذّام والحذّام بمعنى واحد أي قاطع ، وجذم وحذم بمعنى قطع ، ويقـال سيف حَذِم أي قـاطع (المعجـم الـوسيط) .

(٣): (فالسيف) : وردت في (أ ، م) : (والسيف) .

(جلّى) : وردت في (أ ، ج ، و) : (جلّ) وفي (م) : (حلّ) .

(دجى) : وردت في (ب ، ج ، ز ، ط ، م) : (الدجى) .

(٤): هذا البيت غير موجود في (و) .

(٥): (الهرج) : وردت في (أ ، و ، ز ، ط) : (المزج) وفي (م) : (الفرج) وهو تصحيف . والهَرْجُ أصوب وهـو يعني شدة القتـل وكثرتـه ، وقيل هو الاختلاط أو الفتنـة (لسـان العـرب) .

(الغمغام) : الغمغمـة كـلام غـير بيِّن ، قـال عنـترة :

في حومة الموت التي لا تشتكـي غمراتِهـا الأبطالُ غير تغمغمِ (لسـان العـرب)

(٦): (ينئي) : كتبت في (م) : (ينأى) وهو خطأ إملائي .

(٧): (الهمهام) : وردت في (ج) : (الهمّام) وفي (م) توجد الروايتان ، والهمهمة : ترديد الزئير في الصدر من الهـمّ والحـزن وقيل ترديـد الصـوت في الـصدر (لسـان العـرب) .

(٨): (الأخوال) : وردت في (أ ، و ، ز ، م) : (الإخوان) .

٤٦- وَالسَّـيْفُ سَـيْفٌ بَـاطِلٌ إلاّ إذا وَافَـاهُ كَـفُّ الفَـاتِكِ المِقْـدامِ(١)

٤٧- وَالسَّيْفُ مَـهْرُ الحُـورِ في إلْقَائِـهِ فَـوْقَ الطُّلَـى في قَسْـطَلٍ قَتَّـامِ(٢)

٤٨- أيْنَ الأبِيُّ اليَـوْمَ أوْ أيْـنَ الّـذي لَـمْ يَخْتَطِـمْ بِـالذُّلِّ وَالإرْغَـامِ(٣)

٤٩- أيْنَ الّذي لا يَلْتَـوِي فِـي أنْفِـهِ قَسْـراً زِمَـامُ الـذُّلِّ كَالأنْعَـامِ

٥٠- أيْنَ الّذي يَحْمِي حِمى دِينِ الهُـدى أيْنَ الّـذي يَحْمِـي حِمَـى الأيْتَـامِ

٥١- أيْنَ الفَتَى المُسْتَلْئِمُ الضَّرْبُ الّـذي مَـا هَمُّـهُ إلاّ بِلُبْـسِ الـلاّمِ(٤)

٥٢- أيْنَ الّذي لَوْ قِيلَ يَوْماً فِي الوَغَـى مَنْ لِلنِّـزالِ انْقَـضَّ كَالضِّرْغَـامِ

٥٣- أيْنَ الّذي يَصْبُو إلى صَوْتِ النِّـدا جُـوداً بِـلا حَقْـرٍ وَلا إلْـزامِ(٥)

٥٤- أيْنَ الّـذي تَعْلُـو علـى لَذّاتِـهِ هِمَّاتُـهُ أيْـنَ الكَمِـيُّ الحَـامِي(٦)

٥٥- أيْنَ الّذي يَخْتَارُ ما دَامَتْ لَهُ الْـ خَـيْرَاتُ فِيـها أرْجَـحَ الأقْسَـامِ(٧)

٥٦- أيْنَ الّذي يَهْوى شِرا شَـيْءٍ بِـلا شَـيْءٍ قُبَيْـلَ المَـوْتِ وَالإعْـدامِ

---

(١): ورد هذا البيت برقم (٤٧) في (أ ، م) .

(٢): ورد هذا البيت برقم (٤٦) في (أ ، م) .

(الطُّلى) : جمع طُلاة وهي العنق ، وقيل أصل العنق (لسان العرب) وقد كتبت في النسخ (طلا) والصواب أنها بالألف المقصورة .

(قسطل) : القسطل : الغبار (المعجم الوسيط) .

(٣): (بالذل) : وردت في (أ ، ز ، ط) : (للذل) وفي (م) توحد الروايتان .

(٤): (المستلئم) : استلأم الرجل أي لبس اللأْمة وهي عدة المحارب من سيف ورمح ودرع وغير ذلك (لسان العرب) .

(بلبس) : وردت في (ب ، ج ، ط) : (للبس) .

(اللام) : أصلها اللأْم ، وترك الهمزة تخفيف ، واللأْمُ : جمع لأْمَة (لسان العرب) ، واللأْمة سبق تفسيرها .

(٥): (يصبو) : وردت في (ب ، ج ، و ، ز) : (يسمو) .

(٦): (تعلو) : وردت في (م) : (يعلو) .

(همّاته) : ورد مكانها في (و) : (ليث الورى) .

(الكميُّ) : الكميُّ : الشجاع المتكمِّي في سلاحه لأنه كمَّى نفسه أي سترها بالدرع والبيضة وتجمع على كُماة (لسان العرب) .

(٧): (ما دامت له) : وردت في (أ) : (ماذا من له) وهو تصحيف .

٥٧- أَيْنَ الَّذي يَــزُورُ عَــنْ دَارِ الفَنَــا　　وَالْبُــؤْسِ وَالتَّنغِيــصِ والأَسْــقامِ

٥٨- مَنْ لِي بِقَــوْمٍ عَــاهَدُونِي أَنَّــهُمْ　　يَصِلُــونَ حَبْلــي فِتْيَــةَ الأَقْــوامِ(١)

٥٩- مَنْ لِي بِقَــوْمٍ وَاعَدُونــي أَنَّــهُمْ　　يَجْلُــونَ غَمَّــاءَ الوَغَــى قُدَّامِــي(٢)

٦٠- مَنْ لِي بِقَــوْمٍ أَهْــلِ آدابٍ بِــها　　نَاظَرْتُــهُمْ في مَجْلِسِ الأَعْــلامِ(٣)

٦١- مَنْ لِي بِقَوْمٍ قَدْ نَــأَتْ أَنْسَــابُهُمْ　　ماحَضَنْتُــهُمْ في الواحِــدِ العَــلاَّمِ(٤)

٦٢- مَنْ لِي بِقَوْمٍ لَمْ أَقُمْ حَتَّى جَــرَتْ　　مِنِّــي إِلَيْــهِمْ بَيْعَــةُ الكُتَّــامِ(٥)

٦٣- مَنْ لِي بِقَــوْمٍ فَــارَقُونِي خِيفَــةً　　مِنْ غَيْرِ بُغْضٍ مِــنْ ذَوِي الأَرْحَــامِ(٦)

٦٤- مَنْ لِي بِقَوْمٍ هَمُّهُمْ هَمِّــي وَقَــدْ　　كُنَّــا مَعــاً في مَكْتَــبِ الأَقْــلامِ(٧)

٦٥- مَنْ لِي بِقَــوْمٍ جَــاوَرَتْنِي دَارُهُــمْ　　مَــالِي لَــهُمْ أَصْبَحْــتُ كَــالْلُوَّامِ(٨)

---

(١): (الأقوام) : وردت في (ب ، ج ، ط) : (الإقدام) .

(٢): (واعدوني) : ورد مكانهـا في (أ ، م) : (عاهــدوني) وفي (ج) : (أوعــدوني) وهــو تصحيف .

(غمــاء الــوغى) : وردت في (أ ، و ، م) : (غمِّــي في الوغــى) ، وفي (ب) : (غمــام الوغى) ويختــل الــوزن بهــا .

(٣): (الأعلام) : وردت في (أ ، ز ، ط ، م) : (العُلاَّم) ، والعُلاَّم : جمع عالم أو عليم (القاموس المحيط) أما الأعلام فهم سادات القــوم ، مفردهــا عَلَمٌ (لسان العرب) .

(٤): (أنسابهــم) : وردت في (ج) : (أسبــابهم) .

(ما حضنتهم) : ورد مكانها في (ز) : (ناظرتهم).

(الواحد) : ورد مكانها في (أ ، و ، ز ، ط ، م) : (الغافر) .

(٥): (بيعة الكُتَّام) : الكُتَّام جمع كاتم وهو أحد صيغ جموع الكثرة ، والكــاتم هــو الــذي يستر السر ويخفيه (المعجم الوسيط) وبيعة الكُتَّام المقصودة هنا هي بيعة الكتمان ، والكتمان هو أحد مسالك الدين عند الإباضيه ، وهو مسلك تكون الدعوة فيه سراً (أنظر بداية الإمداد على غاية المراد – الكندي – ص٩٦) .

(٦): (بغض) : وردت في (أ ، م) : (نقضٍ)

(الأرحام) : وردت مكانها في (أ ، ز) : (الأحكام) .

(٧): (هَمُّهُم) : وردت في (ب) : (هُمْ هُمُ) وهو تصحيف .

(٨): (جاورتني) : وردت في (و) : (حاورتني) .

٦٦- مَنْ لِي بِقَوْمٍ أَبْصَرُوا فِي الدَّهْرِ مَــا أَبْصَرْتُــهُ فِــي دِينِنـا القَــوَّامِ(١)
٦٧- حَتَّى مَتَى الأَنْصــالُ فِي أَجْفَانِــها وَالفَخْــرُ فِي إِغْمادِهــا فِي الهَــامِ(٢)
٦٨- حَتَّى مَتَى الأَخْيــارُ فِي أَخْدارِهــا حَيْثُ العَــذارى فِي يَــدِ الأَطْغـامِ(٣)
٦٩- يا رَائِحاً بَلِّغْ رِجــالاً مِــنْ بَــنِي قَيْــسِ بْــنِ إِبراهِيــمَ كَــالأَعْلامِ(٤)
٧٠- أَبْنا شُنُوفِ المالِكِينَ أُولِي الــذُّرى وَالفَرْعُ مِنْ أَبْنــاءِ بَكْــرِ النَّـامِي(٥)
٧١- إِنَّ الأُلى تَرْمِــي بِــهِمْ هِمَّاتُــهُمْ نَحْوَ العُــلا مِــنْ سَـادَةِ الأَقْــوامِ(٦)
٧٢- زَارُوا عُمــاناً تَــارَةً مَــعْ تَــارَةٍ مِــنْ حَضْرَمَــوْتِ فعْلَــةَ الــعُزَّامِ

---

(١): (أبصرته) : وردت في (أ) : (أبصرتُ) ويختــل الــوزن بها ، وفي (ب ، ج ، ز) : (أبصــرتهم) .
(ديننـــا) : وردت في (أ) : (دنياهــم) وفي (ب ، ج ، و ، ز ، ط ، م) : (دينهــــم) .
(القــوّامِ) : وردت في (أ ، ج ، و ، ز ، ط ، م) : (قــوّام) وفي (ب) : (قُوَامــي) .

(٢): ورد الشطر الثاني في (أ ، ب ، ز ، ط) بهذه الصيغــة : (والعجز ملبوساً وثوب الذام) وفي (ج ، م) : (والفخر ملبوساً بثوب الذام) وفي (و) :(والعجز منسوب بثوب الذام) ،والذّامُ : العيب(المعجم الوسيط)

(٣): (الأطغام) : وردت في (أ) : (الأطعام) وهــو تصحــيف ، والأطغام يقصد بها الطَّغام وهم أراذل الناس وأوغادهم والمفرد : طَغامة للذكر والأنثى (لسان العــرب) ، غــير أن الأطغام لم أجدها جمعاً للطَّغامة في المعاجم .

(٤): (بني قيس بن إبراهيم) : لم أجد لهم ذكراً أو ترجمة .

(٥) :(أبنا) : أصلها أبناء ، وحذف الهمزة لغة للشاعر ، أو ضرورة .
(شنوف) : وردت في (ط) : (سنــوني) وهــو تصحيــف ، والشنــوف : جمــع شَنْف وهو حِليُّ الأذن(لسان العــرب) وهــو يقصــد أنهــم من عِلية القوم .
(المالكين) وردت في (ط) : (المالكون) وهو خطأ .
(أولى) : ورد مكانهــا في (أ ، ب ، ج ، و ، ز ، م) : (ذوي) وفي (ط) : (ذووا) .
(والفرع) : وردت في (أ) : (الخرع) وهو تصحيف .
(من أبناء بكر) : وردت في (أ) : (عن أبنا بكيــل) ولعلها أصوب ، لأن بكيل قبيلة من اليَمَنْ وهم ولد بكيل بن حشم بن حوان بن نوف بن همدان ، وبكيل قبيلة من حمير وهم ولد بَكيل بن ألهان ابن مالك بن زيد بن حمير الأصغر (منتخبات في أخبار اليمن – نشوان الحميري – ص٧).
(النامي) : وردت في (ج) : (السامي) .

(٦): ورد هذا البيت بصيغ مختلفة ، ففي (أ) ورد : (إن العلارامت مراماً في العدا إن العدا رامت على الروّام) وفي (ب ، ج ، و) ورد الشطر الثاني بهذه الصيغة : (في ذي العلا غيث على الروّام) وفي (ز) جــاءت صيغة البيت على هذا النحو : (إن العلا رامت مراماً في العــدا في ذي العــلا أعــيت على الــروّام) أما في (ط) فجاءت الصيغة : (إن الذي رامــــت بهم هماتهـــم في ذي العلا أعيـت عــلى الــروّام) وفي (م) ورد الشطر الثاني : (في ذي العلا أعيت على الرُّوّام) .

٧٣- كَلاًّ عَلى كَــلٍّ وَكُــلٍّ وَاصَلُــوا لا كَالرِّجــالِ الخُنَّــسِ الجُثّــامِ(١)

٧٤- رَاحُوا مَراحــاً أُورِدَتْ أَجْسَــامُهُمْ مــا أَمَّلُــوا صَحَّــتْ مِــنَ الآلامِ(٢)

٧٥- لكِنْ إذا كــانَتْ بِقَــوْمٍ تَبْتَغِــي نَيْلَ العُلا أَوْطَتْ علــى الأَجْســامِ(٣)

٧٦- يا مَعْبَدٌ بَلْ يَا بْــنَ عَبْــدِاللهِ بَــلْ يَابــا أُخانــا يــا بْــنَ إِبْراهــامِ(٤)

٧٧- أَرْغَمْتُــمُ الحُسَّــادَ لَمَّــا رُمْتُــمُ قَصْــدَ الإِمــامِ العَــادِلِ القَمْقَــامِ(٥)

٧٨- أَلْمَنْهَلِ العَذْبِ الَّذي أَجْــرى لَنــا تَــأْيِيدَهُ فِي العَــامِ بَعْــدَ العَــامِ

٧٩- ذَاكَ العُمانِيُّ ابْنُ شَــاذانَ الخَليــ لُ المَعْقِــلُ الأَزْدِيُّ ذُو الأَحْكــامِ(٦)

٨٠- ذَاكَ الَّذي فَــكَّ اليَتــامَى عَزْمُــهُ مُسْــتَنْقِذاً مِــنْ قَبْضَــةِ الظُّــلاَّمِ(٧)

---

(١): (كَلاًّ) : وردت في (و) : (كَلٌّ) والكَلُّ : الإعياء (القاموس المحيط) .

(الخُنَّس) : جمع خانس ، وهو المتأخر أو المنقبض ، والخُنوس : الانقباض والاستخفاء ، قال تعالى : (من شر الوسواس الخَنّاس) الخنّاس هنا : الشيطان الذي إذا ذكر الله خنس أي انقبض (لسان العرب) .

(الجُثّام) : وردت في (أ ، و ، ط) : (الختام) وفي (ج) : (الحثام) وفي (ز) : (الخثام) وكل ذلك تصحيف والصواب ما أثبتناه ، والجُثام جمع جاثم وهو الذي يلزم مكانه فلم يبرح أي تلبّد بالأرض (لسان العرب) .

(٢): (راحوا مراحاً) : وردت في (ب ، ج) : (راحوا مراحاً) .

(صحّت) وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، م) : (أضحت) .

(٣): (بقوم) : وردت في (و) : (تقوم) وهو تصحيف .

(الأجسام) : وردت في (و) : (الأنسام) .

(٤): الأسماء الواردة في هذا البيت لا نعرف من هم لعدم وجود توضيحات عنهم أو تراجم في كتب التراجم المتوافرة لدينا ، ويبدو أنهم بعض أصحابه الذين ذهبوا إلى عمان لزيارة الإمام الخليل بن شاذان كمندوبين من قبله .

(٥): (أرغمتم) : هكذا وردت ف جميع النسخ ما عدا (هـ ، م) حيث كتبت : (أرغمتموا) بالواو والصواب ما أثبتناه ، ولإقامة الوزن تشبع حركة الضم على الميم .

(رمتم) : هكذا كتبت في جميع النسخ ما عدا (هـ ، م) حيث كتبت : (رمتموا) والصواب ما أثبتناه .

(٦): (ابن شاذان الخليل) : هو الإمام الخليل بن شاذان الخروصي العماني وقد سبق ذكره في بعض القصائد السابقة .

(٧): (قبضة) : وردت في (أ) : (فيضة) وهو تصحيف .

٨١- ذَاكَ الّذي طَالَتْ عُلاً مِـــنْ عَدْلِـــهِ أَرْضَ اليَمـــانِيِّينَ بَعْـــدَ الشَّـــامِ

٨٢- ذَاكَ الّذي أَحْيا لَنَـــا مِـــنْ دِينِنـــا مَـــا نَـــصَّ فيـــهِ سَـــيِّدُ الآنـــامِ

٨٣- السَّـــيِّدُ المَبْعَـــوثُ فِينـــا رَحْمَـــةً بالسَّـــيْفِ إِذْ كُنَّـــا أُولي أَصْنـــامِ(١)

٨٤- صَلّى عَلَيْـــهِ اللهُ أَعْنِـــي أَحْمَـــداً ما حَنَّ رَعْـــدُ الوَبْـــلِ بِـــالإِرْزامِ(٢)

[تمـــــــت]

---

(١): (السيد) : سقطت هذه الكلمة من (ط) .

(٢): (الوبل) : وردت في (ط) : (الوابل) ، والوَبْلُ والوابل هما بمعنى المطر (لسان العرب) غير أن الوبل هنا أرجح لأجل إقامة الوزن .

(بالإرزام) : الإرزام إشتداد صوت الرعد ، يقال أَرْزَمَ الرَّعْدُ إذا اشتد صوته (لسان العرب) وقد وردت في (ز) : (بالأرذام) وفي (ط) : (الزوّام) ، وهي صفة للوابل التي وردت في (ط) ، والزوّام : الغاضب (المعجم الوسيط) .

[٤٩]

وقال من الطويل :

١- عَدَلْتُ عَنِ البِيضِ الحِسانِ النَّواعِـــمِ ... عِناني إلى البِيـــضِ الخِفـــافِ الصَّـــوارِمِ(١)

٢- وَحاوَلْتُ مَحْوَ الظُّلْمِ أَرْجُو بِمَحْـــوِهِ ... إذا ما مُحِـــي مَحْـــوَ الخَطـــا وَالمـــآثِمِ(٢)

٣- سَلِ الوَفْدَ عَنِّي يا إِمامُ أَلَـــمْ أَكُـــنْ ... تَسَرْبَلْتُ يَوْمَ الـــرَّوْعِ ثَـــوْبَ العَزائِـــمِ(٣)

٤- وَهَلْ كانَ هَمِّي غَيْرَ ما كُنْتُ ذا كَـرىً ... وَهَلْ نِمْتُ عَنْ طَرْفِ الجَوادِ و [صارِمي](٤)

٥- حَرامٌ حَـــرامٌ إِنْ طَعِمْـــتُ بِمَـــنْزِلِي ... إلى الْيَوْمِ طَعْـــمَ النَّـــوْمِ بَيْـــنَ الكَرائِـــمِ(٥)

٦- وَلكِنَّنِـــي لَمَّـــا نَزَلْـــتُ بِعَقْوَتِـــي ... نَشَـــرْتُ لِوآئِـــي فِي الكِـــرامِ القَمـــاقِمِ(٦)

٧- وَسارُوا بِحَمْدِ اللهِ حَـــوْلي كَأَنَّـــهُمْ ... بُـــدُورٌ وَلَكِـــنْ فِي الوَغَـــى كَـــالضَّراغِمِ

٨- فَما كانَ إِلاَّ جُمْعَـــةٌ بَعْـــدَ جُمْعَـــةٍ ... وَأَدَّتْ إِلَيَّ العُشْـــرَ أَهْـــلُ الحَضَـــارِمِ(٧)

هذه القصيدة موجودة في جميع النسخ ما عدا في (ن) حيث سقطت مع الأوراق المفقودة منها .

(١): (البيض) : البيض في الشطر الأول ليست هي في الشطر الثاني، فالأولى تعني النساء أما الثانية فتعني السيوف.

(٢): (مُحي) : وردت في (ط) : (امّحـا) وفي (أ ، ز) : (محا) ولعلهـا هي المقصـودة في (أ ، ز) .

(الخطا) : أصلها الخَطَأ ، وترك الهمزة لغة للشاعر .

(٣): (يا إمام) : الإمام المقصود هو الخليل بن شاذان الخروصي إمام عمان في تلك الفترة والدليل على ذلك ذكر الصليحي في البيت رقم (١٣) والـذي كـان معاصراً للإمام الخليل في ذلك الوقت ، كما يدل عليه أيضاً ذكر تغلبه على الديلم في الـبيت (١٥) ، وقـد سبق وأن طلب الشاعر في القصيدة (٤٧) النصرة من الإمـام الخليـل على الديلم وعقيل ، ويبدو أن الشاعر قد حصل على المدد المرجو وهو ما يدل عليه مضمون هذه القصيدة .

(الـروع) : ورد مكانهـا في (ب ، ج ، و) : (الأَوْب) وفي (أ ، ز ، ط) : (الأَدْب) ، والأَدْبُ : بسكون الدال : العَجَبُ ، أما الأَوْبُ : فهو الرجوع (القاموس المحيط) .

(العزائم) : وردت في (ج) : (الـغرائـم) وهو تصحيف .

(٤): (طرف) : وردت في (ب ، ج ، ط) : (طرفي) .

(الجواد) : ورد مكانها في (و) : (الجهاد) .

(صارمي) : وردت في كل النسخ (صارمِ) بدون الياء .

(٥): (اليوم) : وردت في (و) : (يوم) وهو خطأ .

(٦): (بعقوتي) : وردت في (و) : (لعقوتي) ، والعقوة : الساحة وما حول الدار والمحلّة (لسان العرب) .

(نشرت) : وردت في (أ) : (بشرت) .

(القماقم) : جمع قَمقام ، وهو السيد الكثير الخير الواسع الفضل (لسان العرب) .

(٧): (فما) : وردت في (ز) : (وما) .

٩- سَلِ الخُطَبا لَمَّا دَعَوْا لَــكَ جَــهْرَةً عَلَى رَغْمِ أَهْلِ الجَــوْرِ بَعْــدَ التَّصــادُمِ
١٠- وَسَلْ عَرَبَ البَيْداءِ هَــلاَّ أَذَقْتَــهُمْ عَشِيَّةَ خانُوا العَــهْدَ سُــمَّ الأَراقِــمِ(١)
١١- وَأَمَّا نَواحِــي حَضْرَمَــوْتَ فَإِنَّــها بِحَوْلِ إِلهي طَوْعُ أَمْــرِي كَخَــاتِمِ(٢)
١٢- سِوى نَفَرٍ كانُوا عُصاةً فَــأَصْبَحُوا مِنَ الخَوْفِ في رُوسِ القُرى كالحَمـائِمِ(٣)
١٣- وَلَمْ يَبْقَ لِي إِلاَّ الصُّلَيْحِــيُّ قَائِمــاً وَها هُوَ أَيْضاً سَــعْدُهُ غَــيْرُ قَــائِمِ(٤)
١٤- وَقَدْ نَزَعَتْ عَنْهُ القَبــائِلُ قَصْدَنــا لِمَا نَظَرَتْ مِنْ زَعْمِــها في المَلاحِــمِ(٥)
١٥- وَنَحْــنُ إِلَيْــهِ وَارِدُونَ بِجَيْشِــنا فَما هُوَ أَدْهى مِــنْ مُلُوكِ الدَّيــالِمِ(٦)

---

(١): (وسل عرب البيداء) : ورد مكانها في (أ ، ب ، ج ، و ، ز ، م) : (سل العرب الفُسّاق) وفي (ط) : (هل العرب الفسّاق) .

(سُمّ الأراقم) : (الأراقم) : جمع أرقم ، وهو نوع من الحيّات مرقم بحمرة وسواد ، وقيــل الذي فيه بياض وسواد (لسان العرب) .

(٢): (كخاتم) : وردت في (ط) : (كخاتمي) .

(٣): (القرى) : ورد مكانها في (ب ، ج ، و) : (الذُرى) .

(٤): (لي) : سقطت هذه الكلمة من (أ) .

(إلا) : ورد مكانها في (ب ، ج) : (غير) .

(الصليحي):هو:علي بن محمد الصليحي مؤسس دولة الصليحيين باليمن الذي تأثر بدعوة الفاطميين الشيعة في مصر ، واستطاع السيطرة على صنعاء عام (٤٥٤ هــ) كما استطاع السيطرة على جميع اليمن ما عدا عدن عام (٤٥٦ هــ) حيث كانت تحت حكم بني معن ، لكنه لم يدم في الحكم طويلاً إذ قتله سعيد الأحول عام (٤٥٩ هــ) (أنظر الصليحيون والحركــة الفــاطميــة في اليمن – حسين الهمداني – ص ص ٦٤ – ١١٢) (اليمن شمالــه وجنوبه – محمــود المحامي – ص١٦٧– ص١٧١) (دراســات وبحــوث في تــاريخ اليمن – د. الحريــري – ص١٩٤–ص٢١٤).

(قائماً) : وردت في (ب ، ط) : (قائمٌ) وهــو خطــأ لأنهــا منصوبة على الحــال ولــيست نعتــاً .

(أيضاً) : سقــطت هــذه الكلمــة من (ز) .

(٥): (عنه) : وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز) : (منه) وفي (ط) : (مــني) وهــو تصحيف .

(زعمها) : وردت في (ب ، ج) : (رغمنا) وفي (ز) : (رغــم ما) وفي (ط ، م ، وهامش هــ) : (رغمها) .

(الملاحم) : ورد مكانهــا في (أ ، ب ، ج ، و ، ط ، هامــش هــ) : (المآثم)

(٦): (فما هو) : وردت في (ب ، و) : (فها هو) .

(الديالم) : هم الديلم وقد سبق ذكرهم .

١٦- يُخَوِّفُني أنَّ المُعِدَّ مَلاذُهُ   بمصرَ وَما خَوْفي لأهْلِ المَظالمِ(١)

١٧- إذا وَفْدُهُ ولّى إلى مِصْرَ رائحاً   مَضَى وَفْدُنا قَصْداً لخَيْرِ المَعالمِ(٢)

١٨- لِيَعْلَمَ أيُّ الحِزْبِ أسْبَقَ نُصْرَةً   وأيُّهُما أوْلى بفِعْلِ المَكارِمِ(٣)

١٩- إمامَ الهُدى يَهْدي إلى الحَقِّ مُرْشِداً   أَأَمْ مُبْطِلاً يَهْدي لِهَتْكِ المَحارِمِ

٢٠- إمامَ الهُدى إنّي وَإنْ كُنْتُ قائماً   لَكَ اليَوْمَ في وَجْهِ العَدُوِّ المُقاوِمِ(٤)

٢١- فَإنَّكَ إنْ أحْبَبْتَ مِنّي فَوارِساً   أَتَتْكَ تُرامي بالشُّراةِ الصَّماصِمِ(٥)

٢٢- عَلى أنّني ما قَدْ عَرَفْتَ وَإنّني   لَعَمْرُكَ عَمّا نابَني غَيْرُ نادِمِ(٦)

٢٣- فَلا تُخْلِني مِنْ حاجَةٍ إنَّ حاجَتي   لأُلْفِيْ شُجاعٍ مِنْكَ شَهْمٍ مُقاوِمِ(٧)

٢٤- لَعَلَّكَ تَحْوي مَكَّةً وَحَرِيمَها   فَتَزْدادُ مِنْ حُورِ الحِسانِ النَّواعِمِ(٨)

---

(١): (المُعِدّ) : المعد هو المستنصر بالله الخليفة الفاطمي في مصر واسمه معد بن علي (الظاهر لإعزاز دين الله) ابن الحاكم بأمر الله ، ولد بمصر سنة (٤٢٠هـ) وبويع بالخلافة وهو طفل سنة (٤٢٧هـ) بعد وفاة أبيه ، وكان الصليحي على صلة وثيقة به ، وكان يخطب له باليمن ويعتبر نفسه أحد عماله وتوفي المستنصر بالله سنة ٤٨٧هـ (أنظر الأعلام - للزركلي - ج٧ - ص٢٦٦) .

(٢): (قصداً لخير) : وردت في (م) : (قصد الخبر) وهو تصحيف .

(٣): (أي) : ورد في (م) روايتان : (أي) و (أهل) .

(الحزب) : وردت في (ب ، ج ، و ، م) : (الحرب) .

(نصرة) : وردت في (م) : (نصره) .

(٤): (المقاوم) : وردت في (ج) : (المقادم) .

(٥): (مني) : وردت في (أ) : (عنّا) وفي (ط ، م) : (منّا)

(بالشراة) : وردت في (ج) : (بالشرار) .

(الصماصم) : الصماصم جمع صمصام وهو المصمّم ، أو السيف الذي لا ينثني (المعجم الوسيط) .

(٦): (عمّا نابني) : ورد مكانها في (أ ، ب ، ج ، ز ، ط ، م) : (فيما فاتني) وفي (هامش هـ) : (عمّا فاتني) وفي (و) : (فيها أنني) .

(نادم) : وردت في (ز) : (نائم) .

(٧): (لألفي) : وردت في (ب) : (للقي) وفي (ج ، ز ، ط) : (لألقى) وكلاهما تصحيف .

(مقاوم) : وردت في (ط) : (المقاوم) وهو خطأ .

(٨): (حريمها) : وردت في (أ ، ز) : (وحريمها) وهو تصحيف لأن الجريم هو نوى التمر (لسان العرب) أما الحريم فهو الموضع المحيط بالمكان ، يقال حريم المسجد وحريم البئر (المعجم الوسيط) .

(الحسان) : وردت (ج) : (الجنان) وفي (ب) توحد الروايتان .

٢٥- فَإِنِّيَ قَدْ عَوَّلْــــتُ بَعْـــدَ تَوَكُّلِــي ... عَلى اللهِ مُنْشِي المُعْصِراتِ السَّـــواجِمِ(١)

٢٦- عَلَيْكَ بِجَيْشٍ يَنْصُرُ الحَــــقَّ إِنَّنِــي ... أَرَى الحَقَّ يَعْلُو بَعْدَ جَزِّ الغَلاصِـــــمِ(٢)

٢٧- وَما كانَ تَرْكِي لِلرِّجــــالِ إِلَيْكُــمُ ... صَوابـــاً وَإِنِّـــي نـــادِمٌ أَيُّ نَـــــادِمِ(٣)

٢٨- فَبَيِّضْ وُجوهَ الإِخْوَةِ الوَفْــدِ إِنَّـــهُمْ ... أَتَوْكَ على ظَهْرِ الشَّـــذَا وَالكَوائِـــمِ(٤)

٢٩- وَلَمْ يَخفُوا وَعْراً وَلا البَحْرَ إِذْ طَمــا ... وَهـــاجَ بِمَـــوْجٍ هـــائِلٍ مُتَلاطِـــمِ(٥)

٣٠- أَجزْهُمْ لَكَ الخَيْراتُ عِنْدَ وُرُودِهِـــمْ ... فَسُرْعَةُ ذِي الحاجاتِ إِحْدَى الغَنــائِمِ(٦)

٣١- أَلا أَيُّها الوَفْـــدُ الكَـــرِيمُ تَكَرَّمُـــوا ... بِبَذْلِ سَـــلامِي لِلرِّجـــالِ الأَكـــارِمِ(٧)

---

(١): (المعصرات السواجم) : المعصرات السحاب فيها المطر وقيل السحاب تعتصر بالمطر ،وفي التنـــزيل (وأنزلنا من المعصرات ماءً ثجاجاً) ، أما السواجم فهي جمع ساجمة ، يقال سحابة ساجمة أي تصب ماءها صباً (لسان العرب)

(٢): (ينصر) : وردت في (أ ، ز) : (منصر) وفي (م) توحد الروايتان .

(جزّ) أي قطع (المعجم الوسيط) .

(الغلاصم) : جمع غلصمة ، والغلصمة : رأس الحلقوم وهو الموضع الناتئ في الحلق وقيل هي اللحم الذي بين الرأس والعنق (لسان العرب) .

(٣): (للرجال) : ورد مكانها في (ب ، ج) : (للجهاد) .

(٤): (وجوه) : وردت في (ج) : (الوجوه) ويختل الوزن بها .

(الشذا) : وردت في (ب) : (الشـــدا) وهو تصحيف ، والشـــذا ضرب من السُّفُن الـــواحدة شـــذاة (لسان العرب) .

(الكوائم) : هكذا وردت في (هــ ، ز) ، أما في بقية النسخ وهامش (هــ) فقد وردت : (الكرائم) ، والكـــوائـــم جمـــع كـــوماء وهـــي النـــاقـــة العظيمـــة السنـــام (لســـان العـــرب) .

(٥): (يخفوا) : الأصل فيها (يخافوا) بجزم واحد ، غير أن النحاة أجازوا دخول جزم على جزم ، ومن ذلك قـــول الشـــاعر (ومَنْ يَتَّقْ فإنَّ اللهَ معه ورزق الله مؤتابٌ وغادي) ، فسكن القاف في قوله (يتّقْ) مع أن جزمها بحذف الياء وإبقاء الكسرة ولكنه أضاف جزما على جزم . (أنظر ضرورة الشعر – السيرافي – ص ١٢٥،١٢٦).

(إذ) وردت في (ب) : (إن) .

(طما):طما الماء طموا أي ارتفع وعلا وملأ النهر ، وكذلك إذا امتلأ البحر أو النهر أو البئر(لسان العرب)

(هائل) : وردت في (و) : (هائج) .

(٦): (أجزهم) : وردت في (و ، ط) : (أجرهم) .

(٧): (للرجـــال) : هكـــذا وردت في (هــ) أمـــا في بقيـــة النســـخ فقـــد وردت : (في الـــرجـــال) .

٣٢- وَخُصُّوا إِمامَ العَدْلِ وَالحَسَنَ الَّــــذي هُوَ العَلَمُ المَنْصُوبُ فَــوْقَ المَعَــالِم(١)

٣٣- سَلامٌ على قَـــاضِي القُضَـــاة فَإِنَّـــهُ دَعامَتُنا المَرْجُو لِحَمْـــلِ الجَسَـــائِم(٢)

٣٤- سَلامٌ على القاضِي هِداد وَذي النُّـهي أَخيه أَبي إِسْحاقَ مَعْ كَلِّ حَـــاكِم(٣)

٣٥- سَلامٌ عَلى مَنْ حَلَّ نَزْوى مِنَ النُّـــهى وَعَوتَبَ أَيْضاً وَابْنِ وِرْدِ المُقَـــاحِم(٤)

٣٦- سَلامٌ عَلى نَجْلِ الإِمَـــامِ وَشَـــيْخِنا سُلالَة صِلْـــهامِ الفَقِيـــهِ المُسَـــالِم(٥)

---

(١): (إمام العدل) : سبق وأن ذكـــرنا أن المقصـــود به الإمـــام الخليـــل بن شـــاذان الخـــروصي .

(والحسن) : قد يكون الحسن المقصود هنا هو الحسن بن أحمد الهجاري الذي توفي سنة (٥٠٣هـــ) وهو من علماء القرن الخامس ، وقد كثر ذكر الحسن بن أحمد في سيرة الإمام الخليل في كتاب (تحفة الأعيان للســـالمي -ج١) ، واستبعـــدنا أن يكون الحسن المقصود هنا هو الحسن بن سعيد بن قريش لأن هذا الأخير توفي سنـــة (٤٥٣هـــ) أي قبل أن يستولي الصليحي على اليمن (سنة ٤٥٤هـــ) (أنظر اتحـــاف الأعيان – ج١- البطاشي -ص٣٢٠-٣٢٤) .

(٢): (قاضي القضاة) : لعلّـــه هو الحسن بن أحمد الهجاري ، لأنه كان قاضيا (المصدر السابق).

(المرجو) : وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز ، ط) : (المرجى) .

(٣): (القاضي هداد) : هو أبو سليمان هداد بن سعيد بن سليمان من علماء القرن الخامس ومن القضاة المعروفين في ذلك الزمن ، من أشياخه العلاّمة العوتبي ، له أقوال فقهيه ، وهو من أهل نزوى ولا يعلم تاريخ وفاته ، عاصر الإمام راشد بن سعيد وأدرك جزءاً من إمامة الخليل بن شاذان فيما يبدو (أنظر اتحاف الأعيـــان – البطاشي – ج١ -ص٤٤٣-٤٤٥)

(وذي) : وردت في (ب ، ج ، م) : (ذوي) وهو تصحيف .

(أخيه أبي اسحق) : لم أجد له ذكراً في كتب التاريخ العماني .

(٤): (مَنْ) : سقطت هذه الكلمة من (أ) .

(عوتب وابن ورد) : لم أجد لهما ذكراً في كتب التاريخ العماني .

(٥): (نجل الإمام) : غير معروف اسمه .

(وشيخنا سلالة صلهام) : يقصد به أبا عبدالله محمد بن صلهام ، كان وزيراً للإمـــام الخليـــل بن شـــاذان الخروصي ، وقد وجه إليه بعض العلماء رسالة مطولـــة يشرحون فيها وجود بعض المنكرات ويطالبونه بعرض ذلك على الإمام من أجل تغييرها (أنظر تحفة الأعيان – السالمي – ج١ – ص٣٠٠-٣٠١) .

٣٧- سَلامٌ عَلى مَنْ كانَ بِـــالحَقِّ دَائِنـــاً بِأَرْضِ عُمانَ مِنْ عَفيـــفٍ وَعـــالِمِ[1]

٣٨- وَأَخْتِمُ قَـــوْلِي بِالصَّـــلاةِ مُسَلِّمـــاً عَلى أَحْمَدَ الْمُخْتارِ زَيْـــنِ المَواســـمِ

[تمــــــت]

(١): (كان بالحق دائناً) : ورد مكانها في (ط) : (يبتغي الحق دائباً) .

وقال من الطويل :

١- عَلى القَلْبِ [حَلَّ] الشَّوْقُ يَسْعى وَخَيَّما ... وَكانَ بِـهِ عِشْـقٌ فَصـارَ مُتَيَّمـا(١)

٢- وَمـا ذاكَ وَالرَّحْمـنِ عِشْـقٌ لِغـادَةٍ ... خَدَلَّجَةٍ كَالعـاجِ صَفْـواً وَلا لمـا(٢)

٣- يَهيمُ بِهِ المَفْتُـونُ مِـنْ شُـرْبِ قَـهْوَةٍ ... وَعَـزْفِ قِيـانٍ أَوْ لِطَبْـلٍ تَرَنُّمـا

٤- وَلكِنْ لِعَـزْفِ الخَيْـلِ يَوْمـاً بِوَقْعَـةٍ ... تَرى الطِّفْلَ فيها بِالقَتِـيرِ مُعَمَّمـا(٣)

٥- تَصُولُ بِها الأَبْطـالُ نَصْـراً لِدينِـهِمْ ... وَتَمْلا رِحابَ الأَرْضِ بِالْفَرْثِ وَالدِّما(٤)

٦- فَتِلْـكَ الَّتـي وَاللهِ يُصْبِـحُ بَعْدَهـا ... أَخُو الحَسَدِ المَذْمُومِ بِـالكِبْرِ مُرْغَمـا

٧- وَيَعْلَمُ أَنَّ الحَقَّ مُذْ كـانَ لَـمْ يَكُـنْ ... بِغَيْرِ العَوالي وَالعَنـاجِيجِ وَالكُمـا(٥)

٨- وَأَنَّ لَـهُ بِالسَّـيْفِ عِـزّاً وَمِنْعَـةً ... إِذا سُلَّ يَوْماً أَصْبَحَ الدِّيـنُ قَيِّمـا(٦)

هذه القصيدة موجودة كاملة في جميع النسخ ما عدا في (ن) حيث سقطت منهـا الأبيـات (مـن ١ إلى ٢٥) وذلك بسبب سقوط عدد من أوراق المخطوطة .

(١): (حَلَّ) : هكذا وردت في جميع النسخ ما عدا (هـ ، م) حيث ورد فيهما (حلّ) .

(فصار) : وردت في (ز) : (وصار)

(مُتَيَّما) : المتيم هو الذي تَيَّمَهُ الحبُّ أي استعبده وذهب بعقله (المعجم الوسيط) .

(٢): (صفواً): وردت في (أ ، و ، ط) : (صفرا) .

* في البيت تضمين ، أي أن معناه لا يكتمل إلاّ بمتابعة البيت الذي يليه .

(٣): (لعزف) : وردت في (ج ، و ، ز ، ط) : (لعرف) .

(بالقتير) : القتير : : الشيب ، وقيل هو أول ما يظهر منه (لسان العرب) .

(٤): هذا البيت غير موجود في بقية النسخ ، وإنما وجد مكانه بيت آخر هو :

بنيتُ بها للمسلمين مساجداً ... ويضحي ضحى صبحاً من الفرث والدِّما

وفي (و ، ز) : (ضيحاً) مكان (صبحاً) وفي (هامش هـ) : (ضيحٌ)

(٥): (ويعلم) : وردت في (م) : (وتعلم) .

(مذ) : وردت في (أ ، ز) : (مَنْ)

(العناجيج) : جمع عُنْجوج ، وهو الرائع من الخيل ، وقيل الجواد (لسان العرب) .

(الكُما) : يريد بها الكُماة جمع كَمِيّ ، وحذف التاء ضرورة ، والكميّ : الشجـاع ، لأنه كمى نفسه أي سترها بالدرع والبيضة (لسان العرب) .

(٦): (يوماً) : ورد مكانهـا في (أ ، ج ، ز) : (سيفاً) وعلى هذا فالكلمة التي قبلها (سَلَّ) وليس (سُلَّ) ، وفي (و ، ط) : (سيفٌ) .

٩- وَأَنَّ رَسُـــولَ اللهِ أَسَّــرَ عُصْبَـــــةً	بِبَدْرٍ وَلَمْ يُثْخِـــنْ فَصـــارَ مُلَوَّمـــاً(١)
١٠- لِقَوْلِ إِلهِـــي حَـــلَّ كَـــادَ عَذَابُنـــا	يَمَسُّكُمُ لَـــوْلا كِتـــابٌ تَقَدَّمـــا(٢)
١١- وَإِنَّ هُجُـــومَ الْمُسْـــلِمينَ مُصَـــوَّبٌ	عَلى كُلِّ مَنْ نَاوى وَعاشَ مُحَرَّمـــاً(٣)
١٢- وَإِنَّ عَلِيَّ بْـــنَ الْحُصَيْـــنِ إِمامَنـــا	رأى قَتْلَ أَهْلِ البَغْيِ فِي اللهِ مَغْنَمـــاً(٤)
١٣- لَقَدْ قَالَ يَوْماً فِي قُدَيْـــدٍ لِجَيْشِـــهِ	أَجِيزُوا على مَنْ فَرَّ أَوْ كانَ مُجْثِمـــا(٥)

---

(١): (أسّر) : أي أسَرَ ، وتضعيف السين للمبالغة أو ضـــرورة ، وفي (ج ، ز) : (آسر) وفي (أ) : (أستر) وفي (ب) : (آثر) والأخيرتان تصحيف .

(عصبة) : وردت في (ط) : (بعصبة) وزيادة الباء خروج عن الوزن .

(ببدر) : أي بمعركة بدر ، وهي أولى المعارك بين المسلمين ومشركي قريش وقعت في السنة الثانية للهجرة .

(يثخن) : أي يبالـــغ في قتـــل أعدائه (المعجم الوسيط) .

* في هذا البيت إشـــارة إلى قضيـــة الأسرى الذين وقعوا في يد المسلمين بعد معركة بدر فلم يقتلهم الرسول – صلى الله عليه وسلم – فنـــزل قوله تعالى معاتباً الرسول – صلى الله عليه وسلم – (ما كان لنبيٍّ أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض تريدون عـــرض الدنيا والله يريد الآخرة) (الأنفال / ٦٧) (أنظر السيرة النبوية لأبن هشام – ج٢ – ص٦٧٦) .

(٢): في هذا البيت اقتباس من قولـــه تعـــالى : (لولا كتـــاب من الله سبق لمسكـــم فيما أخذتم عذاب عظيم) (الأنفـــال / ٦٨) أي فيمـــا أخـــذتم مـــن الأســـارى والمغـــانم (المصدر السابق / ص٦٧٦) .

(٣): (وعـــاش) : وردت في (ط) : (وعاين) .

(مُحَرّما) : وردت في (أ ، و ، م) : (المحرّما) .

(٤): (علي بن الحصين) : هـــو أبو الحر علي بن الحصين العنبري من علماء الإباضية وفقائهم ،كان مقيماً بمكة ، وكان له مجلس للذكر يومي الاثنين والخميس من كل أسبـــوع ، وهو الذي أشار على أبي حمزة الشاري بقتل الأسرى الذين أسروا في معركة قديد التي انتصـــر فيهـــا أبو حمزة على أهل المدينة وحذره من غـــدرهم وخياناتهم فلم يستمع إليه أبو حمزة فوقع ما كان يحذره منهم ، ثم نصحه بقتل بعض أهل مكـــة الـــذين كانوا يناصرون الأمويين فرفـــض ذلك أيضاً ووقـــع ما كان يحذره منهـــم وعنـــدما قتل أبو حمزة وانهزم أصحابه بمكة ، دخل أبو الحر داراً من دور قريش فأحرقها الجيش الأموي فرمى بنفســـه من الدار فقاتلهـــم حتى قتل وكان ذلك سنة ١٣٠هـــ (أنظر السير للشماخي – ج١ – ص٩٢،٩٣) والأغـــاني للأصفـــهاني – ج٢٣ – ص٢٣٣،٢٤٧

(٥): (قديد) : اسم موضع بين مكة والمدينة وهو أقرب إلى مكة ، قدم إليه أهل المدينة الموالين للأمويين لقتال أبي حمزة الشاري وأصحابه سنة١٣٠هـــ فدارت فيه معركة شديدة انهزموا فيها وكان النصر حليف أبي حمـــزة (أنظـــر الأغاني ج٢٣–ص٢٣٣) (معجـــم البـــلـــدان – ج٤ – ص٣١١) .

(أجيزوا) : وردت في (م) : (أجبروا) وهو تصحيف .

١٤- كَذا قَالَ للْمُخْتـــارِ في آلِ مَكَّــةٍ أطِعْني وَلا [تَرْحَمْ] بقَوْلي فَتَنْدَمـــا(١)

١٥- وَكُلُّ زَمانٍ فيـــهِ حُكْـمٌ وإنَّـــهُمْ يَخُونونَكَ الميثاقَ وَالْعَهْدَ [وَالذِّمـا](٢)

١٦- فَلَوْ كانَ في الأَحْيا أبُو الحُرِّ لَمْ يَنَـمْ وَلَمْ تَضْمَنِ الأَجْفانُ أَسْيافَنا الظَّمَـا(٣)

١٧- وَلا قُــهِرَتْ أَيْتامُنـــا وَضِعافُنـــا وَلا كانَ فينا مَنْهَجُ الحَقِّ أطْسَـــما(٤)

١٨- وَلكِنَّــهُ وَلَّى وَأَصْبَـــحَ بَعْـــدَهُ رِجالٌ يَرَوْنَ الذُّلَّ في السِّـــلْمِ سُـــلَّمَا

١٩- أُولئكَ أَقْـــوامٌ شَـــرَوْا وَتَخَــيَّرُوا بأُخْراهمُ وَالعَدْلِ وَالدِّينِ دِرْهَمـــا(٥)

٢٠- أُولئك أَقْسى مِنْ حِجـــارٍ جَلامِـــدٍ وَأَضْعَفُ مِنْ دَمٍّ إذا مـــا تَسَـقَّما(٦)

---

(١): (للمختار) : المختار هو أبو حمزة الشاري واسمه المختار بن عوف السليمي ، وقد سبقت ترجمته .
(ترحم) : هكذا وردت في جميع النسخ ما عدا (هـ) حيث وردت فيها (ترجم) وهو تصحيف ، تخالفه وقائع القصة وما عليه بقية النسخ .

(٢): (الذّما) : هكذا وردت في جميع النسخ ما عدا (هـ) حيث وردت فيها (الدّما) وهو تصحيف أيضاً و(الذّمـا) المقصود بها (الذّمام) وحذف الميم الأخيرة ضرورة شعرية جائزة ، وحذف الحروف لأجل القوافي وإقامة الوزن جائز (أنظر : ضرورة الشعر - للسيرافي - ص٧٩ فما بعدها) .

(٣): (أبو الحرّ) : هو علي بن الحصين الذي ذكره في البيت رقم (١٢) .
(ينَمْ) : وردت في (ز) : (تَنَمْ) .
(الظّما) : أي الظّمـآ نعت لأسيافنا وحذف الهمزة الأولى ضرورة أو لغة للشاعر ، وفي (أ) : وردت (الصما) وهو تصحيف .

(٤): (أطسما) : الأطسم هو الأطمس ، يقال طسم الشيء أو الطريق بمعنى طمس أي دَرَس ، مقلوبة ، والطسم : الظلام (لسان العرب) .

(٥): (والعدل والدِّين) : وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز) : (والحور والدين) وفي (ط) : (والدين والحور) .

(٦): (دَمٍّ) : وردت في (ب ، ج ، ط ، م) : (ذَمٍّ) .
(تسقما) : هكذا وردت في (أ ، هـ ، ز ، م) وفي بقية النسخ وردت : (تقسما) .

٢١- أُولئكَ وَالرَّحْمنِ عَنْ أَخْذِ رَأْيِـــهِمْ نَهاكَ ابْنُ مَحْبوبٍ وَقَدْ كانَ مُحْكَما(١)

٢٢- أَقولُ لِمَنْ أَضْحى ضَنيناً بِعِرْسِهِ وَقَرَّ بِــها وَاكْتَـنَّ عَنِّـي وَخَيَّمــا(٢)

٢٣- وَعَزَّزَ أَهْلَ الفِسْــقِ وِداً وَخيفَـةً وَلَمْ يَخْشَ رَحماناً لَهُ الأَرْضُ وَالسَّـما(٣)

٢٤- وَحاوَلَ ذَمَّ الدِّينِ إِذْ لَمْ يَجِــدْ لَـهُ سِوى الطَّعْنِ فيهِ مُسْتَلاذاً وَمَعْصِمــا(٤)

٢٥- [تَعالَ] إِلى نَحْــوِ الإِمــامِ فَإِنَّــهُ إِذا زاغَ شِبْراً عادَ إِنْ كانَ مُسْــلِما(٥)

٢٦- وَقــامَ بِمــا حَمَّلْتَــهُ مُتَكَرِّمــاً وَكُنْتَ لَدَيْهِ في الوَغـــي مُتَقَحِّمــا(٦)

٢٧- وَإِنْ كُنْتَ في الإِسْلامِ أَثْبَتَّ مَطْعَنــاً فَحَسْبُكَ ما قَدْ صِرْتَ فيهِ مِنَ العَمى(٧)

٢٨- فَلَيْسَ الَّذي أَصْبَحْتَ فِيـــهِ بِــهَيِّنٍ وَلكِنَّــهُ وَاللهِ أَصْبَــحَ مُعْظَمـــــا(٨)

---

(١): (عن) : هكذا وردت في (هـ) وفي بقية النسخ : (من) .

(نهاك ابن) : وردت في (أ ، و ، ز ، م) : (لها كابن) .

(ابن محبوب) : هو العلامة الشهير محمد بن محبوب بن الرحيل القرشي المخزومي من أشهر العلماء في زمانه في عمان ومرجعهم في الفتوى والرأي ، عاصر الإمام المهنا بن جيفر والإمام الصلت بن مالك وكان على رأس المبايعين له ، وتولى القضاء على صحار وتوابعها ، وله مراسلات مع أهل حضرموت وتوفي سنة ستين ومائتين ، وقبره بصحار (أنظر اتحاف الأعيان ج١- للبطاشي - ص٢٥٠) .

(٢): (ضنيناً) : وردت في (أ ، ب ، ط) :(ظنيناً) وهو تصحيف ناتج عن الخلط بين الضاد والظاء ، والضنين: البخيل بالشيء النفيس أو الحريص (المعجم الوسيط) .

(قرّ) : قرّ بالمكان : أقام ، وقرّ : سكن واطمأن (المعجم الوسيط) .

(اكتنّ) : أي استتر (المعجم الوسيط) .

(٣): هذا البيت غير موجود في (و) .

(٤): (وحاول ذمّ) : ورد مكانها في (و) : (وعزز أهل) وهو خطأ من الناسخ لأن المعنى لا يتفق مع الأبيات السابقة .

(٥): (تعال) : هكذا وردت في (أ ، ب ، ج ، ز ، م) أمّا في (هـ) فقد وردت (تعلّى) وفي (و ، ط) : (تعالي) وهو تصحيف .

(٦): (حمّلته) : وردت في (أ) : (حكّمته) .

(٧): (أثبت مطعناً) : وردت في (و) : (أتيت مطاعناً) .

(٨): (أصبح) :ورد مكانها في (ط) : (أمر) وهو بعيد ، لأنه لو كان كذلك لاقتضى رفع (معظم) التي بعدها .

٢٩- أغَرَّكَ لَمَّا صِرْتَ بِـــالبُعْد خَاليـــاً فَما قَلَّ مَنْ أضْحى خَليّاً وَمُفْحَمـــا(١)

٣٠- فَـــأيّ زَكَـــاةٍ أوْ جِـــهاد وَأيَّمـــا نكاحٍ وَقَدْ أصْبَحْتَ عِنْدي مُذَمَّمَـا(٢)

٣١- إذا غُلِّلَتْ كَـــفٌّ بِمَنْـــعِ زَكاتهـــا وَإلْقائها سَيْفَ البَــلا إذْ تَصَرَّمـــا(٣)

٣٢- سَتَلْفَحُ نارُ الخُلْدِ وَجْهاً عَنِ الهُـــدى لَوَى حَسَداً مِنْ بَعْد ما كانَ أقْسَما(٤)

٣٣- دَعِ الطَّعْنَ في الإسلامِ واحْذَرْ عَواقِباً تُحِلُّـكَ دارَ الفاسِـقينَ جَـهَنَّما(٥)

٣٤- دَعِ الحَسَدَ المَذْمُومَ وَالكِـبْرَ إنَّـني أراكَ حَريصاً أنْ أكُـــونَ مُحُرِّمـــا(٦)

٣٥- ذَكَرْتَ بِـــأنّي لا أبـــالَكَ مُجْـرِمٌ بِتَرْكي لِغَسْلِ النـــاكِثِينَ تَغَشُّـما(٧)

---

(١): (خالياً) وردت في (أ ، ز) : (حاكياً) .

(خَليّاً) : وردت في (و) : (حليًّا) .

(مفحما) : وردت فـــي (أ ، ز) : (معجمـــا) وفي (و) : (مقحمـــا) وفي (ط) : (مفخمـــا) .

(٢): ورد هذا البيت برقم (٣١) في (أ ، و ، ز ، ط ، ن) .

(أيّما) : ورد مكانها في (و) : (إذا الفتى) وهو بعيد إذ لا يتفق مع ما بعده .

(نكاح) : وردت في (و) : (فكاع) .

(٣): ورد هذا البيت برقم (٣٢) في بقية النسخ الأخرى .

(إذا غللت) : وردت في (أ ، و ، ز) : (إذا عللت) وفي (ط) : (ألاهلكت) .

(إلقائها) : وردت في (ج) : (وألقاها) .

(٤): ورد هـــذا البيت بـــرقـــم (٣٠) في (أ ، و ، ز ، ط ، ن) ، وفي (ب ، ج) هـــو بـــرقـــم (٣١) .

(لـــوى حســـداً) : وردت في (ب ، ج) : (لـــوى حســـداً) وفي (ط) : (ولـــو حســـداً) وفي (ن) : (ولو حسداً) .

(٥): (دَعِ) : يوجد فراغ مكانها في (ط) .

(واحذر) : وردت في (ز) : (واحدث) وهو تصحيف .

(٦): (محرما) : وردت في (أ ، ز) : (مجرما) .

(٧): (بتركي) : وردت في (ن) : (وتركي) .

(مجرم) : وردت في (ب ، ج ، ز ، ط) : (محرم) .

(لغسل) : وردت في (م) رواية أخرى (لقصد) .

(تغشما) : وردت في (ز) : (مغشما) .

٣٦- وَلَمْ تَرْتَقِبْ إِلاًّ وَلاَ ذِمَّةً وَلَمْ تَكُنْ فِي الَّذِي قَدْ رُمْتَهُ مُتَوَسِّما(١)

٣٧- أَكُنْتَ بِصِفِّينَ فَشَاهَدْتَ غَسْلَهُمْ أَلَمْ بِقُدَيْدٍ كُنْتَ إِذْ رُمْتَ مَكْلَما(٢)

٣٨- أَلَمَّا يَقُلْ ذُو العَرْشِ فِي قَوْلِهِ وَلاَ تُصَلِّ عَلَى مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ فَأُعْلِمَا(٣)

٣٩- وَهَلْ فَعَلُوا غَيْرَ القُعُودِ بِأَرْضِهِمْ خِلافَ رَسُولِ اللهِ إِذْ سَارَ وَارْتَمَى(٤)

٤٠- كَأَنَّكَ لَمْ تَعْلَمْ بِأَنِّيَ عَالِمٌ بِسِيرَةِ أَهْلِ العَدْلِ مِمَّنْ تَصَرَّما(٥)

٤١- وَهَلْ أَنَا إِلاَّ تَابِعٌ لِسَبِيلِهِمْ وَهَلْ لِيَ إِلاَّ مَنْهَجُ الحَقِّ مُنْتَمى

٤٢- رَأَيْتُ صَلاحَ الدِّينِ فِيمَا أَتَيْتُهُ وَذُو العَرْشِ عَلاَّمٌ بِمَا بَانَ وَانْتَمى(٦)

٤٣- وَلَيْسَ لِمَأْمُومٍ إِذَا مَا إِمَامُهُ أَشَارَ بِشَيْءٍ أَنْ يَقُولَ لِمَا وَمَا(٧)

٤٤- كَفاكَ لأَنِّي تُبْتُ لَمَّا تَرَكْتُهُمْ عَنِ الصَّلْتِ يَوْماً حِينَ كُنْتُ مُوَخَّما (٨)

---

(١): (ترتقب) : وردت في (و) : (يرتقب) .

(الاُّ) : الإِلُّ : الحِلْفُ والعَهْدُ (لسان العرب) .

(ولم) : (الثانية) وردت في (ج) : (ولا) .

(تكن) : وردت في (و) : (يكن) .

(الذي) : وردت في (و) : (الذرى) .

(متوسما) : وردت في (ن) : (متسوّما) .

(٢):(بصفين):صِفِّين موضع بالعراق على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرقة وبالس كانت به الوقعة المشهورة بين الإمام علي كرم الله وجهه وبين معاوية بن أبي سفيان سنة٣٧هـ(معجم البلدان- ٣/٤١٤).

(قديد) : سبق ذكرها .

(٣): في البيت إشارة إلى قوله تعالى ناهياً الرسول – صلى الله عليه وسلم – عن الصلاة على من مات من المنافقين : (ولا تُصلِّ على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره) (التوبة / ٨٤) .

(٤): (سار) : وردت في (أ) : (صار) .

(٥): (كأنك) : وردت في (م) : (فإنك) .

(تصرّما) : أي ذَهَبَ وتقضى ، يقال : انصرم الليل : أي ذهب وتقضى (المعجم الوسيط) .

(٦): (بما) : ورد مكانها في (ن) : (لمن) .

(٧): (لمأموم) : وردت في (أ ، و ، ز) : (بمأموم) ، وفي (م) توحد الروايتان .

(٨): (لأني) : وردت في (ب ، ج ، وهامش هـ) : (بأني)

(الصلت) : وردت في (أ ، ب ، ج ، وهامش هـ) : (الصلب) .

(كنت) : ورد مكانها في (أ ، ب ، ج ، و ، ز ، ط) : (صرت) .

(موخما) : ورد مكانها في (أ ، ز) : (مولما) وفي (ب) : (مؤلما) وفي (و) : (مترجما) والوَخْمُ من الرجال : الثقيل ، والوَخَمُ : الضرر ، ووخُمَ الطعام : ثقل فلم يُستمرأ ، ووخُمَ الأمرُ : ثقل (المعجم الوسيط) .

٤٥- أُعيذُكَ بالرَّحْمنِ يا مَـــنْ تَعَـذَّرتْ | عَلَيْهِ لُفُوظُ الخَيْرِ أنْ يُمْسِكَ الفَمـا(١)

٤٦- فَما قُمْتَ في أمْسٍ فَنَرْجُوكَ في غَـد | ولَمْ تَتْرُكِ الأهْوا فتَدْعا مُكَرَّمـا(٢)

٤٧- وَخُذْها فَفيـها مُسْـتَلاذٌ وَعِصْمَـةٌ | لِمَنْ حَثَّ في حَرْبِ العداةِ وَصَمَّما(٣)

٤٨- وَلكِنَّها تَسْقي الحَسُودَ وَمنْ سَـقَى | عُقُولَ ضِعافِ الدِّينِ بالشَّكِّ عَلْقَما(٤)

٤٩- عَلى أنَّنـي أحْكَمْتُـها وَجَعَلْتُـها | لِقَطْعِ المَعاذيرِ المُخَـلاَّتِ مَصْرَمـا(٥)

٥٠- لِكَي لاَ يَموتَ الدِّينُ بَعْدَ أُولي النُّـهى | لِقَوْلِ ضَعيفٍ مُفْتَـنٍ إنْ تَكَلَّمـا(٦)

٥١- وَسَـمَّيْتُها الزَّهْـراءَ لَمَّـا تَـألَّقتْ | وَصَارَتْ لأهْلِ الدِّينِ وَالعِلْمِ مَعْلَمـا

٥٢- وَأتْمَمْـتُـها بالشُّكْرِ وَالحَمْدِ وَالثَّنـا | لِرَبٍّ حَبـانِي بالجِـهادِ وَأكْرَمـا(٧)

٥٣- وَنَزَّهَني عَنْ وَصْفِ مَنْ كَانَ عـابِداً | عَلى جُرُفٍ هـارٍ وَزارَ جَـهَنَّما(٨)

---

(١): (أعيذك) : وردت في (و) : (أعينك) وهو تصحيف .

(يا من) : ورد مكانها في (ط ، ن) : (لمّا) .

(لفوظ الخير) : ورد مكانها في (ج) : (لفرط الخير) .

(يمسك) : وردت في (م) : (تمسك) .

(٢): (فنرجوك) : وردت في (ز) : (لنرجوك) .

(٣): (وخذها) : وردت في (أ ، ب ، و) : (فخذها) .

(٤): (سقى) : ورد مكانها في (أ ، ب ، ج ، ز ، ن) : (سعى) .

(علقما) : إعراب هذه الكلمة أنها مفعول به ثان للفعل (تسقي) .

(٥): (على أنني) : وردت في (ط) : (ألا إنني) .

(المخلاّت) : وردت في (ب ، ج) : (المحالات) وفي (و ، ز) : (المحلات) .

(مصرما) : أي مقطعاً ، من صَرَمَ أي قَطَعَ (المعجم الوسيط) .

(٦): (مفتن) : وردت في (ج ، و) : (متتن) .

(٧): (بالشكر والحمد) : وردت في (أ ، ز) : (بالحمد والشكر) .

(٨): (من كان) : وردت في (و) : (ما كان) .

(جُرُفٍ هارٍ) : الجُرُف : ما أكـل السيل من أسفل شق الوادي والنهر ، وهارٍ أي متصدع من خلفه وهو ثابت بَعْدُ في مكانه لم يسقـط ، قال تعالى (أفمن أسس بنيانه على شفا جرف هارٍ فانهار به في نار جهنم) (لسان العرب) .

(وزار جهنما) : هكذا وردت في (هـ) وفي بقية النسخ : (خلا إن تجهما) .

٥٤- وَأَيَّدَنِي نَصْراً بِأَكْرَمِ أُمَّةٍ رَعِيَّةِ وَادِي حَضْرَمَوْتَ الْمُنَظَّمَا(١)

٥٥- وَلَكِنْ تَرَى فِيهِمْ عَلَى الأَرْضِ أَنْجُماً كَمَا قَدْ تَرَى فِي الجَوِّ بِاللَّيْلِ أَنْجُمَا(٢)

٥٦- سَلامٌ عَلَى الإِخْوانِ فِي الدِّينِ أَيْنَمَا تَوَلَّوْا لِسَفْرٍ أَوْ أَرَادُوا مُخَيَّمَا

٥٧- وَصَلَّى عَلَى الْمُخْتَارِ أَحْمَدَ رَبُّنَا وَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ صَلَّى وَسَلَّمَا

[تمـت]

---

(١): (المنظّما) : ورد مكانها في بقية النسخ : (مُخيّما) وهو محتمل ، والأصل في (المنظما) أن تكون مجرورة لأنها نعت لوادي غير أن الشاعر نصبها للضرورة ، وقد أجاز بعض العلماء تحريك كلمة الروي بحركة القافية وإن كان مخالفا للإعراب ، وذكروا لذلك شواهد ، منها قول الفرزدق :

وعض زمان يابن مروان لم يدع من المال إلا مسحتا أو مجلفُ

برفع (مجلف) وكان حقها النصب ، وقال ابن قتيبة معلقا على هذا البيت : (إنه رفع آخر البيت ضرورة ، وأتعب أهل الإعراب في طلب العلة فقالوا وأكثروا و لم يأتوا فيه بشيء) (الشعر والشعراء – ابن قتيبة – ص ٣٦) وقد بحث في هذا الموضوع د . محمد حماسة عبداللطيف في كتابه (لغة الشعر) ص ص ٢٧٢ – ٢٧٥ .

(٢): (في الجو بالليل) : وردت في (أ ، ط) : (بالجو في الليل) وفي (و) : (في الليل بالجو) .

وقال من الطويل :

١- أَليثُوا بِتَعْميــــمِ الــرُّؤُوسِ العَمائمـــا وَشُدُّوا جَميعاً بالأَكُفِّ الصَّوارِمـــا(١)

٢- وَذُبُّوا العدا بالزُّرْقِ وَالجُرْدِ واضْرِبُـــوا بأَسْيافِكُمْ ضَرْباً يَبُتُّ الغَلاصِمــــا(٢)

٣- أزيحُوا بها عَنْكُمْ تَعــزُّوا وَتَظْــهَرُوا عَلَيْهِمْ بِنَصْرِ اللهِ جُذُّوا الجَماجمـــا(٣)

٤- فَإِنِّي أَرَى الفِرْدَوْسَ تَحْــتَ ظُباهَــا وَتَحْتَ العَوالِي الزُّرْقِ تَدْعُو المُقاحِما(٤)

٥- وَللهِ مِنْ حَــظٍّ لِمَــنْ بَــاعَ نَفْسَــهُ بِجَنَّاتِ عَدْنٍ ثُمَّ خاضَ المَلاحِمـــا(٥)

٦- وَماتَ شَــهِيداً فِي الهِيــاجِ تَقَرُّبــاً إلى اللهِ لا كَالُوَهْنِ يَحْبُو الكَرائمـــا(٦)

٧- فَمَنْ لَمْ يَكُـــنْ إِلا لِعُــذْرٍ مُشَــمِّراً يُجاهِدُ فِي الإِسْلامِ أَلْقَى اللَّوازِمـــا(٧)

هذه القصيدة موجودة كاملة في جميع النسخ ، ما عدا (ن) حيث سقطت منها الأبيات (مـــن ٢٥ إلى آخـــر القصيدة) ، وذلك بسبب فقدان عدد من أوراق المخطوطة .

(١): (أليثوا) : أي لُفُّوا ، أو أديروا ، يقال : لاث العمامة على رأسه : لفّهـــا وعصبهـــا ، ولاث الشيء : أداره مرّتين كما تدار العمامة (المعجم الوسيط) .

(العمائما) : وردت في (م) : (العمائم) بدون إطلاق ، وهو خطأ .

(الصوارما) : ورد مكانها في (أ ، ج ، ز ، ط ، م ، ن) : (القوائما) .

(٢): (بالزُّرْق) : الزُّرق : الأسنّة ، واحدها أزرق ، يقال نصل أزرق بَيِّنُ الزَّرَق : شديد الصفاء (لسان العرب)

(الجُرْد) : جمع أجرد ، والفرس الأجرد : قصـــير الشعر وهو من علامات العتق والكرم (لسان العرب) .

(يبتُّ) : أي يقطع ، والبتُّ : القطع المستأصل (لسان العرب) .

(الغلاصا) : الغلاصم جمع غَلصة ، وهي رأس الحلقوم ، أو اللحم الذي بين الرأس والعنق (لسان العرب) .

(٣): (أزيحوا) : وردت في (ج ، ز) : (أريحوا) .

(جُذُّوا) : وردت في (م) : (جُدُّوا) بالـــدال ، واللــفظان بمعنى واحد وهو القطع (المعجم الوسيط) .

(٤): (ظباها) : وردت في (أ) : (ضيائهـــا) وفي (ج ، ط ، ن) : (ظبانها) وهو تصحيف ، والظبات جمع ظُبة وهي حد السيف والسنان والنصل والخنجر (لسان العرب) .

(تدعو) : هكذا وردت في (أ ، ج ، و ، ز ، م) أما في بقية النسخ فقد وردت (ندعو) .

(٥): (من حظٍّ) : وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز ، م) : (في حظٍّ) .

(٦): (الهياج) : وردت في (أ) : (الجهاد) .

(٧): (ألقى) : وردت في (ز) : (يلقى) .

(اللوازما) : ورد مكانها في (أ ، ز) : (اللوائما) وهو محتمل.

٨- فَـلا خَـيْرَ في الدُّنْيـا ولَـذَّةَ عَيْشِـها إذا كانَ دينُ اللهِ ذُو المَجْـدِ راغِمـا(١)

٩- فَلا تَمَنُّـوا للحَـرْبِ واسْـتقبلوا العِـدا نَهاراً ولَيْـلاً أوْ تَذُوقُـوا العَلاقِمـا(٢)

١٠- إذا مـا نَـهَضْتُمْ للْحُـرُوبِ فَقَدِّمُـوا جَواسيسَكُمْ فالْجَلْدُ مَنْ كانَ حازِمـا(٣)

١١- وَسيرُوا رُوَيْداً وَاذْكُروا اللهَ عَـنْ يَـدٍ وَلا تَنْقُضوا عَـهْداً وَتَغْشَـوا المَآثِمـا(٤)

١٢- وَصُفُّـوا صُفوفـاً كَالبِنيَّـةِ وَاجْعَلُـوا عَميدَ اللِّوا مَنْ كانَ في الحَرْبِ قادِمـا(٥)

١٣- وَدُعُّوا العدا بالسُّـمْرِ دَعَّـا وَهَتِّكُـوا بِأسْـيافِكُمْ هَامَاتِـهِمْ وَالخَياشِـما(٦)

١٤- وَلاَ تَنْكُصُوا خَلْفاً عَنِ الزَّحْفِ وَاحْذَرُوا يَرَى ذُو العُلا وَالعِزِّ فيكُـمْ هَزائِمـا(٧)

١٥- وَلا تَقْتُلُـوا شَـيْخاً وَطِفْـلاً وَغَـادَةً وَمَنْ كانَ مَجْروحاً مِنَ البَتْرِ جَاثِمـا(٨)

١٦- وَلا هارِباً وَلَّى مِـنَ الزَّحْـفِ مُدْبِـراً وَلا تَغْنَمُوا مِـنْ مُسْـلِمينَ غَنائِمـا(٩)*

---

(١): (ذو) : هكذا وردت في (هـ) باعتبارها صفة لـ (دين) ، أما في بقية النسخ فقد وردت (ذي) صفة لاسم الجلالة (الله) الذي هو مضاف إليه مجرور .

(٢): هذا البيت غير موجود في (ن) .

(٣): (ما) : سقطت هذه الكلمة من (ط) .

(فالجلد) : وردت في (ن) : (بالجلد) وهو تصحيف .

(٤): (عهداً) : ورد مكانهـا في بقيـة النسـخ (إلاًّ) ، والإلُّ : العهد أو الحلف ، قال تعالى : (لا يرقبون في مؤمن إلاًّ ولا ذِمَّةً) (لسان العرب) .

(٥): (صفوفاً) : وردت في (ب) : (صفافاً) وهو تصحيف .

(كالبِنيَّة) : البِنيَّة أصلها البِنْيَة أي البناء ، وتحريك النون وتشديد الياء ضرورة لأجل الوزن .

(قادما) : ورد مكانها في (ج ، ز ، ن) : (قائما) وفي (م) توجد الروايتان .

(٦): (دُعُّوا) : أي ادفعوا دفعاً عنيفاً ، والدَّعُّ : الدفع في جفوة (لسان العرب) .

(بالسُّمْر) : السُّمْر جمع أسمر ، والأسمر : الرمح (المعجم الوسيط) .

(٧): (ذو) : وردت في (ب ، و) : (ذا) وهو خطأ نحوي .

(٨): (شيخاً وطفلاً) : وردت في (أ ، ز ، م) : (طفلاً وشيخاً) .

(٩): (من الزحف) : وردت في (أ) : (عن الزحف) .

* في هذا البيت دليل على أن الإباضية لا يجيزون غنم أموال المخالفين ، وهو بخلاف منهج الخوارج .

١٧- فَإِنْ حِزْتُمُ مِنْ آلةِ الحَـــرْبِ مِنْـــهُمُ سُـــيوفاً وَأَفْراســـاً وَنَبْـــلاً كَرائمـــا(١)

١٨- فَلا باسَ أَنْ تَستَكْتِمُوها لِحَرْبِـــهِمْ إلى أَنْ يَزُولَ [البَغْيُ] عَنْـــهُمْ تَنادُمـــا(٢)

١٩- وَلاَ غُرْمَ في أَوْزارِهِمْ إِنْ تَحَطَّمَـــتْ لَدى الحَرْبِ بَلْ بَعْضٌ يَرى الغُرْمَ لازِما(٣)*

٢٠- وَنَحْنُ إِذا ما الحَرْبُ جَدَّتْ لَدَيْكُـــمُ أَتَتْكُـــمْ كَرادِيـــسٌ تَـــهُزُّ الصَّوارِمـــا(٤)

٢١- يَذُودُونَ عَنْ أَدْيانِهِمْ كُـــلَّ مُعْتَـــدٍ فَوَيْلٌ لِمَنْ في الحَرْبِ يَلْقَى الحَضارِمـــا(٥)

٢٢- إِذا صَبَّحَتْ مِنْهُمْ أُناســـاً كَتـــائِبٌ أَغـــاثَتْ بِأَشْـــلاءِ العِـــداةِ الحَوائِمـــا(٦)

---

(١): (من) : وردت في (أ ، ز) : (عن) وهو تصحيف .

(كرائما) : وردت في (أ ، و ، ز ، ط ، م ، ن) : (كوالما) وهو محتمل .

(٢): (تستكتموها) : وردت في بقية النسخ : (تستلئموها) وهو محتمل .

(لحربهم) : وردت في (أ ، ز) : (لحربكم) .

(يزول) : وردت في (م) : (يزل) وهو خطأ .

(الحرب) : هكـــذا وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز) وفي بقية النسخ ورد مكانهـــا (الحرب) وفي (م) توجد الروايتان .

(٣): (ولا) : وردت في (أ ، ج ، م ، ن) : (فلا) .

* سبق وأن ذكرنـــا في التعليق على البيت رقم (١٢٩) من القصيدة رقم (١٠) بأن الإباضية يرون أنه في حالة وقوع حرب بينهم وبين أحد من مخالفيهم من أهل القبله فإن سلاح المخالف يرد إليهم بعد أن تضـــع الحرب أوزارها ولا يغنم ، وإذا أتلف أثناء الحرب فلا ضمان عليهم وإن أتلف بعد الحرب فعليهم الضمـــان (أنظر المصنف-الكنـــدي - ج١١ - ص٢٣٠) والشـــاعر هنا يحكي الخلاف ، فإن البعض يرى أن الغـــرم واجب حتى إن كان الإتلاف وقت الحرب وهو قمة في النـــزاهة .

(٤): (جَدَّتْ) : وردت في (ج) : (حدّت) .

(كراديس) : الكـــراديس : جمـــع كُرْدوسة وهي الطائفة العظيمة من الخيل والجيش (المعجم الوسيط) .

(٥): (أديانهم) : وردت في (أ ، ز) : (أديانكم) .

(الحضارما) : وردت في (ج) : (الخضارما) وهو تصحيف .

(٦): (صَبَّحَتْ) : هكـــذا وردت في (و) وفي بقية النسخ (أصبحت) والصواب ما أثبتناه ، وصبَّح القومَ أي أغار عليهم صباحاً (المعجم الوسيط) .

(أناساً) : وردت في (و ، ط ، ن) : (أناس) وهو خطأ .

(أغاثت) : وردت في (ط) : (أعاثت) وهو تصحيف .

(بأشلاء) : وردت في (ب ، ج) : (بأسلاء) وهو أيضا تصحيف .

(العداة) : وردت في (و) : (العداء) .

٢٣- ألا حَيٌّ منها مَنْ حَوَى العِلْمَ وَالتُّقى إلى همَّةٍ تَعْلُــو السُّــها وَالمَرازِمــا(١)

٢٤- وَمَنْ سَلَّ سَيْفَ الحَقِّ لِلْحَقِّ داعِيــاً إِلَيْهِ مُجــداً قَــدْ أزاحَ الأَشَــائما(٢)

٢٥- إماماً بنَزْوى قائماً قَامَ في الْـــوَرَى بعَدْلٍ فَأضْحى الحَــقُّ إذْ قَــامَ قائمــا

٢٦- أديبــاً لَبيبــاً يَحْمَديــاً غَضَنْفَــراً منَ الأَزْدِ لَيْثاً في حِمى الحَرْبِ غانمــا(٣)

٢٧- وَهَلْ يَقْــدُمُ الآنــامَ إلاّ مُــهَذَّبٌ كَميٌّ جَريءُ القَلْبِ يُمْضي العَزائمــا(٤)

٢٨- أَيا رَاشِدٌ إِنَّــا لَعَمْــرُكَ نَزْدَهِــي بذِكْراكُمُ في حَضْرَمَــوْتَ تَعاظُمــا(٥)

٢٩- إذا مــا عُمــانِيٌّ أَلَــمَّ بِأَرْضِنــا أَحَطْنا بِــهِ نَسْــأَلُهُ عَنْكُــمْ تَزاحُمــا

٣٠- هَنيئاً لَكُمْ أهْلاً لِمــا قَــدْ حَبــاكُمُ بِهِ اللّٰهُ مِنْ فَضْلٍ لَــهُ الحَمْــدُ دائِمــا

٣١- وَصَلَّى عَلى زَيْــنِ القِيامَــةِ رَبُّنــا مَدى الدَّهْرِ ما أَنشا السَّحابَ السَّواجِما

---

(١): (منها) : وردت في (ب ، و ، ز ، ط ، ن) : (عنها) .

(السُّها) : السُّها : كــوكب صــغير خــفي الضوء في بنات نعش الكبرى والصغرى (المعجم الوسيط) .

(المرازما) : وردت في (ط ، ن) : (الروازما) وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتناه ، والمرازم جمع مِرْزَم ، والمرزم : اسم لــعدد من الــنجوم أشهرهـــا مرزمـــان : هما الــشعريان : العبور ، والغميصاء (المعجم الوسيط) .

(١): (للحق) وردت في (ج ، و ، ط) : (للحرب) .

(أزاح) : وردت في (و ، ز ، ط) : (أراح) وفي (م) توجد روايــة أخرى : (أزاج)وهو تصحيف .

(الأشائما) : وردت في (ز) : (الأسائما) .

(٣): (حمى) : وردت في (ج) : (الحمى) وهو خطأ .

(٤): (كميّ) : الكميّ : الشجــاع المقــدام الجــريء ، كــان عليه سلاح أو لم يكن (المعجم الوسيط) .

(العزائما) : وردت في (ج) : (الغرائما) وهو تصحيف .

(٥): (أيا راشد) : وردت في (ب ، ج ، و ، م) : (أبا راشــد) وهــو تصحيــف ، لأن المعروف أن الإمام المعاصر للشاعر هو الإمام راشد بن سعيد اليحمدي وهو الذي يدل عليه البيتان (٢٥ ، ٢٦) ، وقد ذكره الشاعر في بعض القصائد .

(لعمرك) : وردت في (ب ، ج) : (لعزمك) .

(بذكراكم) : وردت في (ط) : (بذكراكما) وهو تصحيف .

٣٢- وَمالاَحَ بَرْقٌ فِيهِ إِزْعــاجُ رَعْـدِهِ   وَجَادَ بِــأَمْواهٍ تُــرَوِّي الجرَاثِمــا(١)

[تمــــــت]

---

(١): هذا البيت غير موجود في (أ ، ز ، م) .

(أمواه) : جمع ماء ، وأصل الماء ماه ، والواحدة ماهة وماءة ، قال الجوهري : الماء الذي يشرب والهمزة فيه مبدله من الهاء (لسان العرب) .

(الجراثما) : أصلها الجـراثيم وهي جمـع جـرثومة ، والجرثومـة : ما اجتمـع من الـتراب في أصـول الـشجر (لسان العرب) .

وقال من الطويل :

١- رَأَتْنا وَقَــدْ لُثْنــا عَلَيْنــا العَمائمــا وَقُمْنا إلى الهَيْجا نَــهُزُّ الصَّوارِمَــا(١)

٢- فَقَالَتْ وَدَمْعُ العَيْـــنِ كَـالدُّرِّ دَارِجٌ عَلى خَدِّها قِفْ قِفْ مَكانَكَ قَائِمــا

٣- أَسِرُّ الَّذي أَخْفَيْتَ أَعْلِـــنْ أَذِعْ بِمَــا كَتَمْـــتَ وَرُحْ في ذِمَّــةِ اللهِ سَـــالِمًا

٤- وَتِلْكَ عَرُوسٌ كُنْتُ شَهْراً هَجَرْتُمُـــا وَتِسْــعَ سِــنينَ في الأَسِــرَّةِ آثِمًـــا

٥- أَلَمَّتْ بِنا إحْدى اللَّيالي وَقَدْ سَــقَتْ مِنَ البانِ جَعْدَاً أَسْوَدَ اللَّوْنِ فاحِمــا(٢)

٦- وَلِلْحَلْيِ إِبْــراقٌ عَلَيْــها وَعِطْرُهــا يُنَبِّهُ لِلتَّعْناقِ مَـــنْ كَــانَ نَائِمــا(٣)

٧- فَهَمَّتْ بِهَا نَفْسي وَقُمْـــتُ مُعارِضــاً لَها بَعْدَ ماوَلَّتْ تَجُـــرُّ الأَتاحِمــا(٤)

٨- فَماشَــيْتُها تَحْــتَ الظَّــلامِ وَإِنَّمَــا وَإِيَّايَ مَحْرُوسَانِ نَخْشَى الأَكالِمــا(٥)

٩- فَرُمْتُ الَّذي قَدْرُمْتُ مِنْها وَلَمْ أَكُــنْ لِسَلْبِ سَـــرابيلِ الخَبيئَــةِ رَائِمــا(٦)

١٠- وَقُمْتُ كَمِثْلِ السَّارِقِ الحَاذِقِ الَّذي تَسَلَّلَ مِــــنْ قَــوْمٍ نِيــامٍ دَرَاهِمــا

١١- فَإِنْ نَهَضَتْ بَعْدي بِحَمْـــلٍ فَإِنَّــهُ لِمَنْ سَبَبِ الأَمْرِ الَّذي كُنْتُ رَائِمــا(٧)

هذه القصيدة موجودة في جميــع الــنسخ ما عــدا (ن) حيث فقدت منها لسقوط عدد من أوراق المخطوطة .

(١): (لُثْنا) : أي لَفَفنــا وعصبنا ، يقال : لاث العمامة على رأسه : لفّها وعصبها ، ولاث الشيء : أداره مرتين كما تدار العمامة (المعجم الوسيط) .

(العمائما) : وردت في (م) : (العمائمَ) .

(٢): (جعداً) : الجَعْدُ : الشَّعر (لسان العرب) .

(٣): (إبراق) : وردت في (أ ، و ، ز ، م) : (برّاق) ، والإبــراق : مصدر أبرق ، وأَبْرَقَ الــشيءُ أي بَرَقَ بمعــنى : لمع وتــلألأ ، يقــال : بَرَق الســيف ، وبــرق الصبــح (المعجــم الوسيــط) .

(٤): (الأتاحما) : وردت في (ب) : (الأناجمــا) وفي (ج) : (الأفاحما) وفي (و) : (الأقاحما) ، وكل ذلك تصحيف ، والأتاحم جمع أتحم ، والأتحم : هو الثوب الموشى ، والأتحمي من البرود الأحمر ، والتُّحَمَة : البرود المخططة (لسان العرب) .

(٥): (نخشى) : وردت في (ج ، و ، ز) : (تخشى) .

(٦): (الخبيئة) : وردت في (أ) : (الحمية) وفي (و ، ط) : (الحبيبة) .

(٧): (كنتُ) : ورد مكانها في (أ ، و ، ز ، ط) : (رمت) .

(رائما) : توجد رواية أخرى في (م) : (عالما) .

١٢- وَإِنْ هِيَ لَمْ تَحْمِلْ فَلا بَأْسَ لَـمْ أَرُمْ ... لإِظْهارِ هذا السِّـــرِّ إِلاَّ مَكارِمــا(١)

١٣- وتَعْلَمُ عِرْسِـــي أَنَّــني لا أَخُونُهــا ... بسِرٍّ وأَنْ لَوْ خُنْتُ ما كُنْــتُ كاتِمــا

١٤- عَلى أَنَّني في مَنْزِلٍ غَــيْرِ دَارِهــا ... وَأُخْبِرُ أَنِّي كُنْتُ قَدْقُمْتُ صَارِمــا(٢)

١٥- وَأَخْتِمُ قَوْلِي بِالصَّلاةِ عَلَــى الَّــذِي ... بِــهِ كَــانَ رَبِّــي لِلنُّبُــوءَةِ خَاتِمــا

[تمـــــــت]

---

(١): (أرم) : ورد مكانها في (ط) : (أُرِدْ) .

(٢): (قدقمت) : وردت في (ب ، ج) : (قدّمت) وتوجد في (م) روايتان : (قدمتُ) و (مذمتُ) .

وقال من بحر الرجز :

١- لَمَّا رَأَتْني قَدْ شَدَدْتُ مِحْزَمي وَقُمْتُ نَحْوَ الأَعْوَجِيِّ الشَّيْظَمِ(١)

٢- تَزَيَّنَتْ بِحَلْيِها المُنَظَّمِ وَضَمَّخَتْ جُثمانَها بِالْعَنْدَمِ(٢)

٣- وأَقْبَلَتْ في مُطْرَفٍ مُسَهَّمِ تَسْحَبُ أَذْيالاً مِنَ الإِبْرِيسَمِ(٣)

٤- بَيْنَ الحِجالِ وَالسِّوارِ المُفْعَمِ حَتَّى لَوَتْ بَنانَها بِمِخْذَمي(٤)

٥- وَدَمْعُها مِثْلُ الرَّشَاشِ المُرْهَمِ تَبْكي بُكاءَ الرَّاحِمِ المُسْتَرْحِمِ(٥)

٦- خَوْدٌ مِنَ الخُودِ الخِرادِ الوُشَّمِ عَنْقاءُ كَالْغُصْنِ الرَّطِيبِ الأَقْوَمِ

هذه القصيدة موجودة كاملة في جميع النسخ ما عدا (ن) حيث سقطت منها الأبيات (من ١ إلى ٨٨) وذلك بسبب فقدان عدد من أوراق المخطوطة .

(١): (محزمي) : المِحْزَم : الحِزام وهو ما حُزِم به من حبل ونحوه ، ويُقال : شدّ للأمر حِزامه : استعد له (المعجم الوسيط) .

(الأعوجي) : الفرس الأعوجي هو المنسوب إلى فحل كريم كان يقال له أعوج ، ولذا تنسب الخيل الكرام إليه (لسان العرب) .

(الشيظم) : الشيظم : الطويل الجسيم الفتي من الناس والخيل والإبل (لسان العرب) .

(٢): (بالعندم) : العندم : هو دم الغزال بلحاء الأرطى يطبخان جميعاً حتى ينعقدا فتختضب به الجواري ، وقيل هو دم الأخوين ، وقيل هو شجر أحمر (لسان العرب) .

(٣): (مُطْرَف) : المطرف رداء أو ثوب من خزّ مربع ذو أعلام ويجمع على مطارف (المعجم الوسيط) .

(مسهّم) : سَهَّمَ الثوب أو غيره : صور فيه سهاماً فهو مُسَهَّم (المعجم الوسيط) .

(الإبْريسم) : الإبريسم معرّب وهو الحرير (لسان العرب) .

(٤): (السوار) : وردت في (أ ، ز) : (السواد) .

(المفعم) : وردت في (أ ، ز) : (المعظم) .

(بمخذمي) : المِخْذَم : السيف (لسان العرب) وقد وردت في (أ ، ز ، ط) : (بمخذمِ) وفي (و) : (بالمخذم) وفي (م) توحد الروايتان الأخيرتان .

(٥): (الرشاش) : الرَّشاس بفتح الراء : ما ترشش من الدمع والدم أي تطاير وتناثر ، والرِّشاش بكسر الراء جمع رَشّ ، والرَّشُّ : المطر العليل (لسان العرب) .

(المُرْهَم) : المُمْطَر ، وأرهمت السماء : أمطرت ، وأرهمت السحابة أتت بالرِّهام ، والرِّهام : جمع رِهْمة ، وهي المطر الضعيف (لسان العرب) .

٧- بَيْضَاءُ كَحْلا تَحْتَ فَـــرْعٍ أَسْـحَمِ رَقْراقَةُ الخَدَّيْـــنِ مَلْسـا اللَّـهْزَمِ(١)

٨- بَرَّاقَـةُ اللَّبَّـاتِ حَسْـنا المَبْسَـــمِ [مَحْطُوطَةُ] المَتْنَيْنِ شَمَّا المخطَـــمِ(٢)

٩- رَضْراضَةٌ زِينَـتْ بِكَشْـحٍ أَهْضَـمِ غائصَةُ الخَلخَـالِ رَيَّـا المِعْصَـمِ(٣)

١٠- كَالبَيْضَـةِ الجَـرْدا مِـنَ التَّنَعُّـمِ تَرْفُـلُ في بُـرْدِ الشَّـبابِ الأَنْعَـمِ

١١- كَأَنَّمَـا في فَرْعِـها المُنْسَـجِمِ بَدْرٌ بَدا بَيْـنَ الغَمـامِ الأَسْـحَمِ(٤)

١٢- كَأَنَّمَـا عِنْـدَ انْسِـلالِ الأَنْجُـمِ رَأْسُ القَنيـفِ الأَبْيَـضِ المُطَـهَّمِ(٥)

---

(١): (فَرْعٍ) : الفَرْعُ : الشَّعْرُ التَّامّ (المعجم الوسيط) .

(أسحم) : الأسحم : الأسود (المعجم الوسيط) وقد وردت في (ب) : (أسجم) وهو تصحيف .

(رقراقة) : وردت في (م) : (رقرقة) وهو تصحيف .

(اللَّهْزَم) : اللَّهْزِمتان : عند منحنى اللَّحْيَيْن أسفل من الأذنين وهما معظم اللَّحْيَيْن ، وقيل هما : ما تحت الأذنين من أعلى اللَّحْيَيْن والخدَّين ، واحدهما : لِهْزِمة وتجمع على لَهازم (لسان العرب) .

(٢): (اللَّبَّات) : جمع لَبَّة ، واللَّبَّة : موضع القلادة من العنق ، أو هي القلادة نفسها (المعجم الوسيط) .

(محطوطة) : هكذا وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ط) أما في (هـ ، م ، ز) فقد وردت (مخطوطة) وهو تصحيف ، ومحطوطة المتنين : أي ممدوتهما ، كأنما حُطَّا بالمِحَطّ وهو ما يحط به الأدم أي يدلك ويصقل ، وقال النابغة : محطوطة المتنين غيْرُ مُفاضَةٍ رَيَّا الرَّوادِفِ بَضَّةُ المتجرِّدِ

وقال الأزهري : جارية محطوطة المتنين : ممدودة حسنة مستوية (لسان العرب + أساس البلاغة) .

(المِخطَم) : المِخْطَم : الأنف (المعجم الوسط) .

(٣): (رضراضة) : أي كثيرة اللحم ، وردف رضراض : رجراج (المعجم الوسيط) وقد وردت في (أ ، ز ، ط) : (رجراجة) .

(٤): (المنسجم) : وردت في (أ) : (المسجّم) وفي (و ، ز ، م) : (المسحّم) وهي الأقرب للصواب لأن المسحّم تعني : المُسَوَّد (المعجم الوسيط) وهو الأنسب في وصف الشَّعْر ، بينما المنسجم تعني : المنصبّ والمسجّم : المصبوب (المعجم الوسيط) .

(الأسحم) : وردت في (أ ، ب ، ط) : (الأسجم) وهو محتمل ، وفي (و) ورد مكانها : (الأقتم) .

(٥): (الأنجم) : وردت في (أ) : (الأتحم) ولعلها الأتحميّ ، والأتحمي : ضرب من البرود ، وهو الأحمر ، وقيل البُرْد المخطط بالصفرة (لسان العرب) .

(القنيف) : السحاب ذو الماء الكثير (المعجم الوسيط) .

(الأبيض المطهّم) : ورد مكان هاتين الكلمتين في (ز) : (الجواد الأكرم) ، و (المطهّم) : التامّ من كل شيء والمتناهي الحسن (المعجم الوسيط) .

١٣- كَأَنَّمَا أَعْجازُهَا إِذْ تَرْتَمِي ... أَكْتافُ كُثْبَانِ الرِّمَالِ الرُّكَّمِ(١)

١٤- قَدْ فَتَنَتْنِي بِالجَمَالِ الأَتْمَمِ ... وَآلَمَتْنِي بِالبُكَاءِ المُؤْلِمِ(٢)

١٥- فَصِرْتُ كَالمُبَدَّدِ المُقَسَّمِ ... مَوَدَّةً وَرَحْمَةً لَمْ أَكْتُمِ

١٦- أَيَّتُهَا العَيْنَاءُ إِيَّايَ ارْحَمِي ... وَأَقْلِعِي عَنِ البُكَا قَدْكِ إِسْلَمِي(٣)

١٧- أَقْرَحْتِ قَلْبِي يا بْنَةَ القَوْمِ احْلُمِي ... مَا بَالُكِ اليَوْمَ وَلِلتَّأَلُّمِ(٤)

١٨- أَسَرَّكِ المَثْوى عَلَى التَّهَضُّمِ ... وَالدِّينُ يُوطَا خَدُّهُ بِالمَنْسِمِ(٥)

١٩- ما يا بْنَةَ الأَشْياخِ ذَا مِنْ [أَمَمِي] ... وَلا عَرَفْتُ قَطُّ ذا مِنْ هِمَمِي(٦)

٢٠- إِنِّي عَلى مَا تَعْلَمِينَ فَاعْلَمِي ... أَغُضُّ طَرْفِي عَنْكِ غَضَّ المُرْغَمِ(٧)

٢١- وَأَشْتَرِي دِينِي بِدُنْيَايَ افْهَمِي ... وَأَرْكَبُ الأَهْوالَ كَالمُصَمِّمِ

٢٢- إِذا عُنِي دِينِي بِذَمٍّ أُورِمِي ... فَكَيْفَ وَهْوَ اليَوْمَ كَالمُهَدَّمِ(٨)

---

(١): (أكتاف) : وردت في (ز ، ط) : (أكناف) .

(٢): (الأتمم) : وردت في (و) : (المتمم) .

(٣): (عن): وردت في (ج ، و) : (عن ذا) ولا يستقيم الوزن بها .

(البكا) : هكذا وردت في (ج ، و) وفي بقية النسخ (البكاء) بذكر الهمزة .

(قدْكِ) : اسم فعل أمر بمعنى كفاكِ (المعجم الوسيط)، ووردت في (و):(قد)بدون الكاف وهو تصحيف .

(٤): (أقرحت) : أقرحتِ أي : جرحتِ ، يقال : أَقْرَحَ فلاناً ، أي جرحه ، والقَرْحُ : الجُرْح (المعجم الوسيط)

(٥): (أسرّكِ) : ورد مكانها في (أ) : (أبرّكِ) .

(التهضّم) : توجد في (ط) روايــة أخرى : (التهجُّم) ، والتهضُّم : الإنقياد للغير ، أو الرِّضا منه بدون النَّصَفَة ، والهضمُ : الظُّلم والغضب (المعجم الوسيط) .

(خدّه) : وردت في (م) : (حدّه) وهو تصحيف .

(بالمَنْسِم) : المَنْسِم : طرف خُفِّ البعير (المعجم الوسيط) .

(٦): ورد الشطر الأول في (و) بهذه الصيغة : (يا إبنة الأشياخ ليس ذا من أمم) .

(أممي) : هكــذا وردت في (ط) وهو الأصوب ، وفي بقية النسخ وردت (أمم) بدون الياء وهو خطأ ، والأَمَمُ : القَصْد (لسان العرب) .

(٧): (أغضُّ) : وردت في (م) : (اغضض) وهو تصحيف .

(٨): (فكيف) : ورد مكانها في (ز) : (أثــوي لــديك) وفيها خروج عن الوزن والتباس بالبيت الذي يليه .

٢٣- أثوي لَدَيْكِ الْيَوْمَ كُفِّي وَاكْرِمِـــي يَكْفيكِ أَنِّــــي وَيْــكِ كَالْمُسَــقَّمِ(١)

٢٤- أما تَرَيْنَ كَيْفَ لاحَــتْ أَعْظُمِـي ممَّـــا أُقاسِـيه مِــنَ التَّـــهَمُّمِ(٢)

٢٥- إذا جَفـا النَّـــوْمُ عُيُــونَ النُّـــوَّمِ لا تَطْمَعــي يــا هَــذه فَخَيِّمــي(٣)

٢٦- لَيْسَ الثَّواءُ مِــنْ شِـعارِ الأشْــهَمِ كَيْفَ الثَّوا وَالكَفُّ غَــيْرُ أَجْــذَمِ(٤)

٢٧- وَالسَّيْفُ ماضِي الحَدِّ وَالأنْفُ حَمِي وَهِمَّتــي مَقْرُونَــةٌ بِـــــالْمِرْزَمِ(٥)

٢٨- وَعَزْمَتِي تَصْدَعُ صَلْــدَ الصِّلْــدَمِ وَمَغْنَمِي حَتْفِي وَحَتْفِــي مَغْنَمــي(٦)

٢٩- سَلامَتِي عِنْــدِي إذا لَــمْ أَسْـلَمِ يا نِعْمَــةً مــا مِثْلُــها مِــنْ أَنْعُــمِ

٣٠- إنْ أَدْرَجُــوني في ثِيــابِي بِدَمِــي لا شَرَفٌ أَعْــلا مِــنَ التَّقَحُّــمِ(٧)*

---

(١): (أثوي لــديك) : ورد مكانهــا في (أ ، ج ، و ، ز ، ط ، م ،هامش هــ)® أهوى هواك)وهو محتمل .
(واكرمي) : وردت في (أ ، ز) : (أكرمي) وهي الأصوب لأن همزتها همزة قطع ، لكن وصلها ضرورة .
(كالمُسَقّم) : وردت في (ب ، ج ، و ، ط ، هامش هــ) : (كالمقسّم) .

(٢): (لاحت) : أي ظهرت وبرزت ، يقال : لاح الشيء : أي ظهر ، ولاح النجم : بدا (المعجم الوسيط) .
(التهمُّم) : وردت في (ز) : (التَّهيُّم) .

(٣): (جفا) : وردت في (أ) : (خفا) وفي (و) : (خفي) وكلاهما تصحيف .

(٤): (الثواء) : وردت في (و) : (الثــوى) وهــو خطــأ لأنه ممدود وليس مقصوراً والثواء : طول الإقامــة بالمنـــزل (لسان العرب) .
(الأشهم) : وردت في (ب) : (الأشمم) .
(أجذم) : الأجذم المقطوع (المعجم الوسيط) .

(٥): (بالمرزم) : المِرْزَم : اسم لعدد من النجوم أشهرهـــا : مرزمـــان ، هما : الشعريــان : العبور والغميصـــاء (المعجم الوسيط)

(٦): (صَلْدَ الصِّلْدِم) : الصَّلْدُ الأملس الشديد ، أو الصخرة الملساء ، والصِّلْدم : الصُّلْبُ المتين (المعجم الوسيط).

(٧): (بدمي) : وردت في (ط) : (بدمٍ) .
(التقحّم) : والتقحُّم من قَحَمَ : أي رمى بنفسه في عظيمة ، يقال : اقتحم فلان الأمر العظيم : رمى بنفسه فيه بغير رويّة ، واقتحم فلان عقبةً : رمى بنفسه على شدة يريد إحتيازها وتخطيها ، قال تعالى : (فلا اقتحم العقبة) (المعجم الوسيط) .

* في البيت تضمين ، أي أن معناه يكتمل بقراءة البيت الذي يليه .

٣١- لله في حَـوْضِ الحِمـامِ الأَحْـوَمِ أهْلاً وَسَـهْلاً بـالفتى فَلْيَقْـدُمِ(١)

٣٢- أهْلاً بِــهِ بَيْـنَ القَنـا المُحَطَّـمِ لَسْـتُ أُلاقِيـهِ بوَجْـهٍ أجْـهَمِ(٢)

٣٣- وَكَيْفَ أَلْقَـى المَـوْتَ بالتَّجَـهُّمِ بَعْدَ افْتِخـارِ المُـهْجِرِ المُدَمْـدِمِ(٣)

٣٤- مَـعْ ضَعْفِـهِ وَأَنْفِـهِ المُرَغَّـمِ وَخَلْقِـهِ وَخُلْقِـهِ المُذَمَّـمِ(٤)

٣٥- يَقْطَعُـهُ تَـهْلِيلُ كُـلِّ مُسْـلِمِ هذا الَّذي العَيْشُ بِـهِ كَـالعَلْقَمِ(٥)

٣٦- المَوْتُ مَـعْ هـذا لَذيـذُ المَطْعَـمِ لا صَعِـدَتْ لي هِمَّـةٌ في الأَنْجُـمِ

٣٧- وَلا عَرَفْـتُ سِـيرَةَ التَّكَـرُّمِ إنْ لَمْ أُجَرِّعْـهُ سِـمامَ الأَرْقَـمِ(٦)

٣٨- وَأسْقِهِ كَـأْسَ الحِمـامِ المُسْـمَمِ بِمَعْـرَكٍ ضَنْـكٍ عَلَيْـهِ أَشْـأَمِ

---

(١): (فليقدم) : وردت في (م) : (قد يقدم) .

(٢): هذا البيت غير موجود في (م) .

(ألا قيـه) : وردت في (ج) : (ألافيه) ، واللفظـان بمعـنى واحـد ، يقـال : ألـفاهُ : أي وجـده وصادفـه (المعجم الوسيط) .

(٣): (المهـجـر) : وردت في (ب ، و ، ز ، ط ، هـامش هـ) : (المفـخر) وفي (أ) : (المعجـز) .

(المدمدم) : وردت في (ب ، ج) : (المذمذم) وهو تصحيف وفي (و ، ط ، م) : (المذمَّم) والمدمدِم : المهلك (المعجم الوسيط) .

(٤): (خُلْقه) : أصلها خُلُقِه وتسكين اللام ضرورة .

(المذمم) : وردت في (أ) : (المدمم) وهو تصحيف .

(٥): (يقطعـه) : وردت في (أ) : (بقطعـة) وفي (ب ، ج) : (يفظعـه) وكـلاهما تصحـيف .

(تهليل) : وردت في (أ) : (تُميلُ) أي القطعة .

(الذي) : ورد مكانها في (و) : (هو) .

(به) : ورد مكانها في (و) : (الذي) .

(٦): (سِمام) : جمع سُمّ ، وهو القاتل (المعجم الوسيط) .

(الأرقم) : ذكر الحيّات أو أخبثها (المعجم الوسيط) .

٣٩- دَاجِي الغُيومِ مُطْلَخِـــمٌ ضَمْضَــمِ مُسَــهَّمٍ مُزَهَّـــمٍ مُهَمْهِـــمِ(١)

٤٠- مُـــهزَّمٍ مُزَهْـــزِمٍ مُـــرَزَّمِ مُحَطَّـــمٍ مُـــهَدِّمٍ مُدَمْــدِمِ(٢)

٤١- مُـــقَضِّمٍ مُـــوَضِّـمٍ مُـــقَصِّـمِ يَهْرُجُ بِالـغَمْغَـامِ وَالـتَّحَمْحُمِ(٣)

(١): (مطلخمٌ) : وردت في (أ ، ب ، ج ، ز ، ط) : (مطلحمٌ) وفي (م) توجد الروايتـان ، وفي (و) : (مظلخم) وكلاهما تصحيف ، والصواب من ذلك ما أثبتناه وهو المُطْلَخِمّ أي المظلم والمتراكم ، واطلخـمّ الليـل : استحنـك ، واطلخـمّ السحـاب أظلـم (لسـان الـعـرب) .

(ضمضم) : وردت مكانهـا في (أ ، ب ، ج ، هامش هـ) (مطمم) وفي (و ، ز ، ط ، هامش هـ) : (طمطم) وفي (م) توجد روايتان (مطمطم) و (مطلم) ، والأخيرة تصحيف ، والضمضم : الشجاع أو الجريء والمطمِّم : الغامر أو السريـع ، والطِّمطـم : الأعجـم أو صوت الرعـد ، والطمطام : وسط البحر أو النار (لسان العرب) .

(مُسَهَّم) : ورد مكانهـا في (أ ، م) : (مُبَهْوَمٍ) وفي (ج) : (مستوهم) وفي (و) : (ميوهـم) ،وفي (ز) : (مبوهم) وفي (ط) : (مستبهـم) وفي (هـامش هـ) : (مسيهـم) .

(مُزَهَّم) : المـزَهَّم : المنتن الرِّيـح (المعجم الـوسيط) ، وقـد وردت في (أ ، ز ، م) : (مزوهم) وفي (ب ، ج ، و ، هامش هـ ، وهامش م) : (مرهَّم) ، وفي (ط) : (مزهوم) .

(مُهَمْهِمٍ) : مُصَوِّت ومدوّي ، وهمهم الرعد : صوت ودوّى (المعجم الوسيط) .

(٢): (مهزّم) : وردت في (ب) : (مهذم) .

(مزهزم) : وردت في (ب) : (مهينم) وفي (ج ، ز) : (مـزهرم) وفي (و ، ط) : (مرهزم) وكل ذلك تصحيف ، و (مزهزم) : أي مصوت ، والزهزمة : الصوت مثل الزمزمة (لسان العرب) .

(مُرَزَّم) : وردت في (ب) : (مرتزم) وفي (أ ، ج) : (مزرّم) وكـلاهما تصحيف ، والمرزِّم : المصوِّت بشدّة أو المُنهك أو المتعب (لسان العرب) .

(محطم) : وردت في (أ) : (مخطَّم) .

(مهدم مدمدم) : وردت في (أ ، و ، ز ، م) : (مدمدم مهدم) وفي (ب ، ج ، ط) : (مذمذم مهدّم) .

(٣): (مقضم) : وردت في (أ ، ز) : (مقصم) وفي (ط ، م) ورد مكانها : (مدمدم) ، والمقضم المكسِّر ، يقال قضم الشيء قضماً : كسره بأطراف أسنانه (المعجم الوسيط) .

(موضِّم) : وردت في (ز) : (موصم) وفي (ط ، م) ورد مكانهـا (مهدّم) ، والموضِّم : المُـذِلّ ، يقـال استـضمت فلانـاً واستوضمته : ظلمته وجعلته كالوَضَم في الذلّ ، والوَضَم هو كل ما وقى الأرض من خشبة أو خصفة أو غيرها (أساس البلاغة) .

(مقصِّم) : وردت في (أ) : (مغصم) وفي (ب ، ج) : (معصـم) وفي (ز) : (مفصم) وكل ذلك تصحيف ، والمقصِّم : المهلك ، قال تعالى :(وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة)(المعجم الوسيط) .

(يهرج) : وردت في (ط) : (يهزج) ، ويهرج : أي يفيض في الحديث ويخلط ، وهَرَجَ القومُ : وقعوا في فتنة واختلاط وتقاتل (المعجم الوسيط) .

(بالغمغام) : الغمغام : لم أجدها في المعاجم وإنما الموجود الغمغمة وهي الكلام الذي لا يُبين أو صوت الثور عند الفزع ، أو صوت الأبطال عند القتال (لسان العرب) .

(التحمحم) : صوت الفرس والبرذون (المعجم الوسيط) .

٤٢- تَحْتَ سُـــرَادِقِ الغَمَـامِ الأَقْتَـمِ	يَحْطُمُ رَأْسَ المُوشَـــحِيِّ الأَبْكَـمِ(١)
٤٣- حَطْمُ الجَحِيـمِ لِلْهَشِـيمِ المُجْـذَمِ	طَالَ الخِطَابُ وَيْكِ هَلاَّ تُسْـلِمي(٢)
٤٤- سِيفِي سَـلِمْتِ وَأَبْنِـيَ وَخَيِّمِـي	وَاسْتَخْبِرِي عَنِّي غَداً وَاسْـتَفْهِمِي(٣)
٤٥- إِنِّي غَـداً أُبْلَـى بِـهَوْلٍ مُعْظَـمِ	فَإِنْ نَكَلْتُ فِي غَـدٍ عَـنْ مَقْـدَمِ(٤)
٤٦- أَوْ كِعْتُ عَنْ قَصْدِ السَّوَادِ الأَعْظَـمِ	فَغَلِّقِي الأَبْـوَابَ دُونِي وَاخْتِمِـي(٥)
٤٧- وَقَطِّعِي إِنْ شِئْتِ وَصْلِي وَاصْرِمِـي	وَإِنْ ضَرَبْـتُ هَامَـةَ الغَشَمْشَـمِ(٦)

---

(١): (سُرادق) : السُّرادق كل ما أحاط بالبناء والجمع سُرادقات ، قال تعالى : (أحاط بهم سُرادِقُها) ، والسُّرادق : الغبار الساطع (لسان العرب) ولعل المعنى الأخير هو المقصود وقد وردت في بقية النسخ (سراديق) ولعلها جمع سُرادق ، غير أني لم أجده في المعاجم .

(الموشحي) : وردت في (أ ، ز) : (الموشحي) وفي (ب) : (الماشجي) وفي (ج) : (الواشجي) والموشحي نسبة إلى الموشح ، والموشح لعله المحمّل بالوشيج ، والوشيج : الرماح واحدته وشيجة (لسان العرب) .

(٢): (المُجْذَم) : وردت في (أ ، و) : (المخدم) وفي (ط ، م) : (المخذم) .

(طال) : وردت في (أ ، ز ، ط) : (طاب) وفي (م) توحد الروايتان .

(هلاّ) : وردت في (أ ، و ، ز ، ط ، م) : (هاتي) وفي (ب) : (هذا) .

(تُسلمي) : وردت في (و ، ط) : (سلّمي) ، وتُسْلمي : أي تدفعي ، يقال : أَسلمَ الشيء إليه : دفعه (المعجم الوسيط) .

• البيت متصل بالذي بعده ، أي أن فيه تضمين .

(٣): (سِيفي) : أي ساحلي ، والسِّيفُ ساحل البحر أو ساحل الوادي . (المعجم الوسيط) .

(وأبنيَ) : وردت في (أ ، ط) : (وانثني) .

(٤): (مقدم) : وردت في (ط) : (مقدمي) .

(٥): (كِعْتُ) : أي جَبُنْتُ ، وكاع عن الشيء : هابه وجبن عنه (المعجم الوسيط) .

(واختمي) : وردت في (ب ، ج ، ز) : (واحتمي) .

(٦): (قطعي) : وردت في (و) : (اقطعي) .

(الغَشَمْشَم) : الجريء الماضي ، وقيل الغَشَمْشَم والمِغْشَم من الرجال : الذي يركب رأسه لا يثنيه شيء عما يريد ويهوى من شجاعته (لسان العرب) .

٤٨- وَخُضْتُ بالسَّيْفِ ضَحاضِيحَ الـدَّمِ فَـأَهْلي وَسَـهْلي وَكَرَمـي[١]
٤٩- وَقَبْلي سَيْفي وَرُمْحـي وَالْثَمـي إنَّ الجَبَـانَ لا يُقـاسُ بـالْكَمي[٢]
٥٠- لَيْسَ الجبانُ كَالشُّـجاعِ الضَّيْغَـمِ لَيْسَ يُساوي [مُسْـتكيناً] مُكْتَـمِ[٣]
٥١- يُحْمَى كَما تُحْمَى ذَوَاتُ السُّـوَّمِ بفَـارِسٍ سَـمَيْدَعٍ مُسْـتَلْئِمِ[٤]
٥٢- يُجَـامِلُ الفُرْسَـانَ فَـوْقَ أَدْهَـمِ كَمْ بَيْنَ ذَا وَذَاكَ كَمْ كَمْ وَكَـمِ[٥]
٥٣- أَيْنَ السَّما مِنْ قَعْرِ بَحْـرِ القَلْـزَمِ يَحْمِي الشُّجاعُ دِينَـهُ وَيَحْتَمـي[٦]
٥٤- وَالرَّذْلُ مـا بَيْـنَ المَتـاعِ مُكْتَـمِ بُعْـداً لِسَـيْفٍ صَـارِمٍ لَـمْ يُثْلَـمِ
٥٥- وَلاِمْرِىءٍ عِنْدَ اللِّقا لَـمْ يُزْحَـمِ هَيْـها لِعَـذْرا طُرِقَـتْ بِـالحُلُمِ[٧]

---

(١): (خِضْتُ) : وردت في (ب) : (خضعت) وهو تصحيف .
(ضحاضيح) : وردت في (ب) : (صحاصيح) وفي (ج) : (صحاصيح) ، وكلاهما تصحيف ، وضحاضيح جمع ضحضاح ، والضحضاح في الأصل : مارقَّ من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكعبين (لسان العرب) .

(٢): (ورمحي) : ورد مكانها في (أ ، و ، ز ، ط) : (وكفّي) .
(بالكمي) : الكميُّ لابس السلاح ، أو الشجاع المقدام الجريء (المعجم الوسيط) وتخفيف الشدة لأجل الضرورة .

(٣): (مستكيناً) : وردت في (ب ، ج ، هـ ، م) : (مستكين) مرفوعة والصواب أنها منصوبة لأنها مفعولاً به للضمير المستتر في يساوي والذي يعود على مكتم والتي هي اسم ليس مرفوع ، وجملة (يساوي مستكينا) خبر ليس مقدم ، وقد وردت في (أ ، و ، ز ، ط) : (مُسْتكنٌ) .
(مكتم) : أصلها مكتمٍ ، وحذف التنوين لأجل القافية ، وتعرب اسماً لليس مرفوع وقد وردت في (ب ، ج ، ط) : (مكتمي) وهو خطأ ، والمكتمي : المتغطي بالسلاح (المعجم الوسيط) .

(٤): (السوّم) : وردت في (و) : (الوسم) وهو تصحيف ، والسُّوَّم جمع سائمة ، والإبل السائمة هي التي تركت ترعى حيث تشاء (المعجم الوسيط) .
(سَمَيْدَع) : السَّمَيْدَع : الشجاع والرئيس ، والسيد الكريم (المعجم الوسيط) .
(مستلئم) : المستلئم الذي لبس اللَّأمَة وهي عدة المحارب من سيف ورمح ودرع ...الخ (المعجم الوسيط)

(٥): (كم كم وكم) : وردت في (أ ، ز ، م) : (كم وكم كم) وفي (و) : (كم كم كم كم) بزيادة واحدة ولا يستقيم الوزن بها .

(٦): (أين) : وردت في (و) : (إنّ) وهو تصحيف .

(٧): (طرقت) : وردت في (ب ، ج ، و ، ط) : (أطرقت) وهو خطأ .

٥٦- إنْ عاقَها الحَبْــلُ بِطِفْــلٍ مُشْــئِمِ لا وَضَعَتْ عِرْسٌ فَــتىً في الدِّيَــمِ(١)

٥٧- إنْ لَمْ يَكُنْ إلاّ لِكَسْــبِ الدِّرْهَــمِ لا تَفْــرَحُ الحَــوْراءُ بِــــالغُلَيِّمِ(٢)

٥٨- إنْ كانَ لا [يَفُلُّ] حَــدَّ المِخْــذَمِ قَدْ عَلِمَتْ وَالِدَتي مِـــنْ شِـيَمي(٣)

٥٩- مــا لَفَعَــتْ في خَـــرَقٍ أَوْ أُدُمِ يَوْمَ وُلِدْتُ لَــمْ تُباشِــرْ رَحِمــي(٤)

٦٠- إلاّ لأحْمِــي دِينَــها وَأحْتَمِـــي كما حَمَى قَيْسٌ أَبِــي في القِــدَمِ(٥)

٦١- لِلْمُصْطَفَى حِصْنُ شِــبامِ الأَقْــوَمِ أَنــا الغُــلامُ المُتَحَلِّــي بِــالدَّمِ(٦)

٦٢- المُعْتَلِــي بِـــالدِّينِ لا بِـــالأُمَمِ أَدِينُ دِيـــنَ المُصْطَفَــى المُكَــرَّمِ(٧)

---

(١): (الحبل) : وردت في (م) رواية أخرى : (الحمل) وهما بمعنى واحد .

(مشئم) : وردت في (أ ، ز) : (شيِّم) وفي (م) : (شبم) .

(٢): (إن لم) : ورد مكانها في (أ) : (فإن) .

(بالغليِّم) : وردت في (و) : (بالغيلم) وهو تصحيف ، والغُلَيِّم تصغير غُلام .

(٣): (يفلّ) : هكذا وردت في (ب ، ج ، و) وهو الصحيح ، وفي بقية النسخ وردت (يفلل) .

(المخذم) : وردت في (أ) : (المخدم) وهو تصحيف ، والمخذم : السيف (لسان العرب) .

(٤): (لفعت) : وردت في (و) : (لقعت) ، ولفعت معناها : شملت ، يقال : لفع الشيبُ رأسه أي شمله ، أما لقعت فتعني رَمَتْ يقال : لقَعَ الشيء لقعاً : رمى به (المعجم الوسيط) .

(في) : ورد مكانها في (و) : (من) .

(خرق) : وردت في (ب) : (حرق) ، و (خِرَقٍ) جمـع خِرْقة وهي القطعة من الـثوب المـمزق وإذا ضبطت (خَرَقٍ) فهي تعني الحَمَق أو الجهل (المعجم الوسيط) .

(أُدُم) : الأُدم جمع (أديم) ، وأديم كل شيء : ظاهره ، يقال : أديم الأرض ، وأديم الليل : ظلمته ، وأديم النهار : بياضه (المعجم الوسيط) .

(٥): (وأحتمي) : وردت في (ز) : (وأنتمي) .

(القدم) : وردت في (أ) : (المقدم) .

(٦): (للمصطفى) : وردت في (أ ، ب) : (للمصطفي) .

(شبام) : هي إحدى بلدان حضرموت ، وقد سبق ذكـرها في بعض القـصائد ، ولعلّهـا بلد الـشاعر .

(المتحلي) : هكذا وردت في (هـ) وفي بقية النسخ : (المحتلي) ، وفي (و) : (المجتلي) .

(بالدم) : ورد مكانها في (أ ، ب ، ج ، و) : (بالشيم) وفي (م) : (بـالشبم) وهو تصحيـف .

(٧): (المعتلي) : هكذا وردت في (هـ) وفي بقية النسخ : (المستمي) وفي (ط) : (المنتمي) .

٦٣- مِنْ مُغْرِبٍ يَسْمُو لَـــهُ أَوْ مُعْجِـــمِ أَقْفُــو سَــبِيلَ جَــابِرٍ وَمُسْــلِمِ(١)

٦٤- وَابْنِ الرُّحَيْـــلِ العَــالِمِ المُحَكَّــمِ إِنِّــي إِلى المُسْــتَنْصِرِينَ أَنْتَمِــي(٢)

٦٥- إِنِّي لأَرْبَـــابِ العُــلا لأَسْـتَمِي إِنِّــي مِــنَ القَــوْمِ القِيَــامِ القُــوَّمِ

٦٦- الرَّائِمِــينَ فَــــوْقَ رَوْمِ الــــرُّوَّمِ الشَّــارِئِينَ الخُطَبَــاءِ الحُكَّـــمِ(٣)

٦٧- البَــاهِرِينَ بِالمَقَـــالِ المُفْحِـــمِ كَابْنَيْ [بَدِيلٍ] وَابْنِ حِصْنٍ المُعْلَـمِ(٤)

٦٨- وَالــرَّاسِبِيِّ الشَّــارِئِ المُعَمَّــمِ وَابْــنِ حُــدَيْرٍ السَّيِّــدِ المُقَــدَّمِ (٥)

---

(١): (أومُعْجِـــمِ) : وردت في (ب) : (وأعجـــم) وفي (ج) : (أوعجم) وفي (ز ، و) : (أوأعجم) ، والمقصود بالمُعْجِم : الأعجمي .

(جابر) : هو الإمام التابعي المحـــدث جـــابر بن زيد الأزدي ، تلميذ ابن عباس ، أخذ العلم عن كثير مـــن الصحابة رضـــوان الله عليهـــم ، توفي سنة ٩٣هـــ وقد سبقت ترجمته في التعليق على البيـــت رقم (٢٦) من القصيدة رقم (٣١) .

(مسلم) : هو أبو عبيـــدة مســـلم بن أبي كريمة ، تلميذ الإمام جابر بن زيد ، روى عنه كثيراً من الأحاديث النبوية الشريفة ، وكـــان عالماً كبيراً ، يعتبر أحد التابعين لكونه أدرك بعض الصحابه ، وتتلمذ على يديه عدد كبير من حملة العلم ، منهم الربيـــع بن حبيب صـــاحب المسنـــد توفي سنـــة ١٤٥هـــ (أنظر ترجمته في شرح مسند الإمام الربيع – للسالمي ج١ ، السير للشماخي ج١ ، العقود الفضية – للحـــارثي ، الإمام أبو عبيدة وفقهه – د. مبارك الراشدي) .

(٢): (ابن الرحيل) : المقصود به أبو سفيـــان محبوب بن الرحيل وهو تلميذ أبي عبيدة ، أو ابنه محمد بن محبوب العلامة الـــشهير وقد سبق ذكـــرهمـــا (أنظـــر ســـيرهما في كتـــاب : اتحاف الأعيان – للبطاشي – ج١) .

(٣): (الرائمين) : أي الطالبين من رام الشيء يَرُومُ رَوْماً : أي طلبه (لسان العرب) .

(٤): (الباهرين) : وردت في (و) : (الماهرين) .

(المفحم) : وردت في (و) : (المعجم) .

(كابني بديل):هكذا وردت في(ب ، ج)وفي(م):(كابن بذيل)وفي بقية النسخ (كابني بذيل) ، والصواب ما أثبتناه ، وابنـــا بديل هما : محمد وعبدالله ابنا بديل الخزاعيان ، هكذا ذكرهما الحـــارثي في (العقود الفضية – ص١٧٨)ولم يعـــط عنهمـــا توضيحـــاً آخـــر ولعلهما من أهل النهروان .

(ابن حصن) : سقطـــت كلمة (ابن) من (و) وابن حصن هو : زيد بن حصن الطائي الشبيي ، كان من الصحابة ، وجعله عمر بن الخطاب عاملاً على حدود الكوفة ، ذكره ابن قدامة في أخبار الخوارج (أنظر : الإصابـــة في تمييز الـــصحابة – ابن حجر – ٥٦٥/١) ولعله كان يرى رأي المحكمة .

(٥): (الراسبي) : هو عبدالله بن وهب الراسبي إمام المحكمة الذين انفصلوا عن الإمام علي كرم الله وجهه وقد سبق تعريفـــه

(ابن حدير) : هو أبو بلال المرداس بن حدير أحد أعلام الإباضية كان معاصراً للإمام جابر وقد سبق تعريفه، وقد وردت في (ب ، ج ، و) : (ابن جدير) وهو تصحيف .

٦٩- وَطالب الحَقِّ ابْنِ يَحْيى الحَضْرَمـــي وَابْنِ حُمَيْدٍ ذي العُلومِ الضَّيْغَـــمِ(١)*

٧٠- إنـــا لأَهْـــلُ العَـــدْلِ وَالتَّقَـــدُّمِ إنا لأَصْحـــابُ الصِّـــراطِ القَيِّـــمِ(٢)

٧١- الدِّيـــنُ مـــا دِنّـــا بِلاتَوَهُّـــمِ الحَقُّ فينا الحَـــقُّ غَـــيْرُ أَطْسَـــمِ(٣)**

٧٢- أَمـــا تَرانـــا إِذْ أَهَنّـــا لِلْقَـــمِ وَإِذْ عَلَتْ لَنـــا يَـــدٌ لَـــمْ تُوقَـــمِ(٤)

٧٣- يـــا جـــاهِلاً بِأَمْرِنـــا لا تَغْشُـــمِ تَوَسَّـــمَنْ أَوْسَـــلْ أولي التَّوَسُّـــمِ(٥)

---

(١): (طالب الحق) : هو عبدالله بن يحيى الكنـــدي الحضـــرمي الـــذي استطـــاع الاستيـــلاء على اليمن ومكة والمدينة في زمن الأمويين ، وقد سبقت ترجمته أيضاً .

(ابن حميـــد) : لعلّـــه الإمام عبدالملك بن حميد الـــذي تولى الإمامـــة بعمان سنة (٢٠٨هـــ) وتوفي سنة (٢٢٦ هـــ) (تحفة الأعيان - السالمي - ج١ - ص١٣٤ -١٣٦)

(ذي العلوم) : ورد مكانها في (ب ، ج ، و ، ط ، هامش هـــ) : (ذي الأناة) .

* جاء الشطر الثاني لهذا البيت في (أ ، ز ، ط ، م) : (إنّا لأهل العدل والتقدم) وهو الشطر الأول للبيت التالي ، وفقـــدان هذا الشطر من تلك النسخ أوجد اختلاطاً في الأبيات التالية نتيجة تشابـــه الشطرين في كل بيت فصار الشطر الأول هو الشطر الثاني والعكس ، لذا أبقينا على الأصل لأنـــه يتوافق مع (ب ، ج) .

(٢): ورد هذا البيت في (أ ، و ، ز) بهذه الصيغة : (إنا لأصحاب الصراط القيّم الدِّين ما دِنّا بلا توهم) وفي (ط) جاء هذا البيت بهذه الصيغة : (وابن حميد ذي الأناة الضيغم إنا لأصحاب الصراط القيّم) .

(٣): (بلا) : وردت في (و) : (به) .

** في (ز) سقط الشطـــر الثاني من هذا البيت : (الحق فينا الحق غير أطسم) .

(أطسم) : الأطسم أي الأطمس وهو المظلم (لسان العرب) .

(٤): (إذ أهنّا) : وردت في (أ) : (ذا هنا) وفي (و) : (إذ هنانا) .

(للقم) : وردت في (و) : (اللقم) وفي (ط) : (للقمي) ، والمعنى غير واضح ، و لم أجدها في المعاجم.

(وإذ علت) : وردت في (أ ، و ، ط ، هامش هـــ) : (وإن علت) وفي (ج ، ز) : (لمّا علت) .

(توقم) : وردت في (ب) : (ترقم) وهـــو تصحـــيف ، وتُوقَم أي تُكَفّ أو تُذَل ، يقال : وَقَمَ الدّابة : جذب عنانها لتكف ، وَوَقَمَ الرَّجُلَ : أذله وقهره (لسان العرب) .

(٥): (لا تغشم) : وردت في (ز) : (لم تغشم) وهو خطأ والغشم : الظلم (لسان العرب) .

(أوسل) : وردت في (أ ، و ، ز ، ط) : (واسأل) وفي (م) : (وسل) .

(أولي) : وردت في (و) : (أولو) وهو خطأ .

٧٤- سَلْ مَنْ حَوى صَنْعا مِنَ القُوَيْسِـــمِ   وَالمَكَّتَيْـــنِ بالقَنـــا سَـــلْ تَعْلَـــمِ(١)

٧٥- سَلْ كَمْ صَرَعْنـــا بِقُدَيْـــدٍ وَافْـــهَمِ   بالفارسِ المُخْتـــارِ أَكْـــرِمْ أَكْـــرِمِ(٢)

٧٦- سَلْ مَنْ غَزا وادي القُرى بِـــالصَّيْلَمِ   بَلْجَ الَّذي لأَلْـــفِ قِـــرْنٍ يَنْتَمِـــي(٣)

٧٧- كَمْ أَشْبَعَتْ نِصالُنـــا مِـــنْ رَخَـــمِ   وَكَمْ رَعى أَجْسادَنا مِـــنْ قَشْـــعَمِ(٤)

---

(١): (مَنْ حوى صنعا) : يقصـــد به طالب الحق عبدالله بن يحيى الكندي الذي استولى على صنعاء وسائر اليمن سنة ١٢٩هـــ ، وقـــد وردت في (ط) : (مـــا حـــوى صنعا) .

(القويسم) : يقصـــد به القـــاسم بن عمر الثقفي وقيل ابن عمير ، الذي استعمله مروان بن محمد والياً على اليمن ، ولما قام طالب الحق استطـــاع أن يهزم القاسم الثقفي فهرب منها (أنظر تاريخ اليمن المسمى بهجة الزمن في تاريخ اليمن - عبد الباقي اليمامي - ص٢٣)

(المكتين) : يقصـــد بهما مكة والمدينة ، وكان أبو حمزة الشاري قد استولى عليهما نائباً عن طالب الحق سنة ١٣٠ هـــ (المصدر السابق ص٢٣) وقد وردت في (ب) : (المتكين) وفي (و) : (والمتكلين) وفي (ط) : (والمكاتبين) وكل ذلك تصحيف .

(٢): (سل كم) : وردت في (و) : (كم قد) .

(بقديد) : قديد موضع قرب مكة (معجم البلدان ج٤ ص٣١١) دارت فيه معـــركة بين جيش أبي حمزة الشاري والجيـــش الأمـــوي سنـــة (١٣٠هـــ) وكـــان النصر فيهـــا حليف أبي حمزة (أنظر الأغاني ج٢٣ص٢٣٣).

(المختار) : هو أبو حمزة المختار بن عوف السليمي الأزدي (أنظر ترجمتـــه في اتحـــاف الأعيـــان للبطاشي ج١ ص١٨٨) وقد سبقت ترجمته في هذا التحقيق فيما سبق من القصائد .

(أكرم أكرم) : هكذا وردت في (أ ، و ، ز ، ط ، م) وفي بقيـــة النسخ وردت : (أكـــرم واكـــرم) .

(٣): (وادي القرى) : سبق ذكره في بعض ما سبق من القصائد ، وهو واد يقـــع شمال المدينة المنورة وقعت فيه معركة بين الجيش الإباضي بقيادة بلج بن عقبة وبين الجيش الأموي بقيادة ابن عطية ، انهزم فيه الإباضية وتوالت من بعد عليهـــم الهزائم (أنظر الأغاني ج٢٣ ص ٢٤٥) .

(بالصَّيْلم) : وردت في (أ) : (بالظيلـــم) ، وهـــو تصحيـــف ، والصَّيْلم : السيف (المعجم الوسيط) .

(بلج) : هو بلج بن عقبة ، كان يعد عن ألف مقاتل لشجاعته وقد سبقت ترجمته .

(٤): (نصالنا) : وردت في (و ، ز) : (أنصالنـــا) وهو خطأ لأن نصل تجمع على نِصال وأَنْصُل ونُصول ولا تجمع على أنصال ، وما اطرد جمعه على أَفْعُل فلا يجمع على أفعـــال (مختصـــر الـــصرف - د. الفضيلي - ص ٤٢) .

(القشعم) : النسر العظيم (المعجم الوسيط) .

٧٨- حُبُّ الشَّهادات وَعِشْــقُ الكَــرَمِ ... زَايَلَ ما بَيْنِـــي وَبَيْــنَ مجْتَمــي[١]

٧٩- للهِ بِعْنـا وَطَنــاً لَــمْ يُذْمَــمِ ... للهِ عَطَّلْنــا رُضَـــابَ المَلْثَــمِ[٢]

٨٠- للهِ رَمَّلْنـــا صِبـــاحَ الكَـــرَمِ ... وَنُوتِــمُ الأَبْنـا وَإِنْ لَــمْ نُوتَــمِ[٣]

٨١- إِنِّـي خَرَجْـتُ كاشِـفاً للظُّلَـمِ ... بِنعْمَـةِ الهـادي السَّـلامِ المُنْعِـمِ

٨٢- إِذْ قُصِمَتْ عُرى الذِّمـــامِ المُبْــهمِ ... وَانْحَلَّ عِقْدُ كُــلِّ عِقْــدٍ مُــبْرَمِ[٤]

٨٣- أَيْــنَ الَّذيــنَ أَقْسَـموا بِــالحكَمِ ... في المَسْجِدِ الأَكْبَرِ جَهْدَ المُقْسِــمِ[٥]

٨٤- أَنْ يُطْفِئُوا ما لِلْــهدُى مِــنْ عَلَــمِ ... وَيَــهْدِمُوا الحَــقَّ بِكُــلِّ مُــــهْدِمِ

٨٥- إِنَّــا بَرَزْنــا بِبَقيـــعِ السُّـــلَّمِ ... وَالمُرْهَفَــاتُ بَيْنَنـا لَــمْ تُقْسَــمِ[٦]

٨٦- نَحْنُ الأُلَى في الجَحْفَــلِ العَرَمْــرَمِ ... نَحْمِلُ أَسْبابَ المَنايـــا [الــبُرَّمِ][٧]

٨٧- قَدْ خُصِّصَ العَفْــوُ لأَهْــلِ النَّــدَمِ ... وَالطَّعْنُ وَالضَّرْبُ لِمَنْ لَــمْ يَنْــدَمِ[٨]

---

(١): الشطر الأول غير موجود في (و) .

(زايل) : وردت في (ج) : (زيَّل) ، وزايــل تعني فارق ، أمــا زيَّل فتعني : فرَّق (المعجم الوسيط) .

(٢): (رُضاب) : الرُّضاب : الرِّيق أو الريق المرشوف ، أورغوة العســل ، أو فتات المسك (المعجم الوسيط) .

(الملثم) : هكــذا وردت في جميــع النســخ مــا عــدا (ج) حيث وردت (الملتم) وهو تصحيف .

(٣): (رمّلنا) : وردت في (و) : (قد رمنا) .

(ونوتِم) : وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ط) : (نوتم) .

(نوتَم) : وردت في (أ) : (توتم) وفي (ب ، و ، ط) : (نوتم) .

(٤): (إذ قصمت عرى) : ورد مكانها في (و) : (لقد نظمت ذا) وفيه تصرف من الــناســخ ، وفي (م) : (إذ نظمت عرى) .

(٥): (أين) : وردت في (ط) : (إنّ) .

(٦): (ببقيع) : وردت في (أ) : (بنقيع) .

(بيننا لم تقسم) : ورد مكانهــا في (ط) : (بنقيع الــسلم) وهو سهــو من الــناسخ لأنها متكــرره .

(٧): (البُرَّم) : هكذا وردت في (أ ، و ، ز ، ط ، م) وفي بقية النسخ وردت (المبرم) وهو تصحيف ، والبُرَّم جمع بــارم أو بارمــة اسم فاعل من بَرَمَ ، وبَرَمَ الــشيء : أحكمه ، وبرم الحبلَ : فتله من طرفين (المعجم الوسيط) .

(٨): (خــصــص الــعفو) : وردت في (أ) : (حــضروا الــعفو) وفي (ب ، ز) : (حــضر الــعفو) وفي (ج ، و ، ط) : (خُصَّ بالعفو) .

(والطعن والضرب) : وردت في (ب ، ج) : (والضرب والطعن) .

٨٨- إِنَّا بِأَيْدِينا نُرَوِّي مَــنْ [ظَمِـي] إِنَّا تَرَكْنَـا عَـادُ وَغْـظَ القَلَـمِ(١)

٨٩- السَّيْفُ أَمْضى مِنْ مُناجـاةِ الفَـمِ مَنْ صَمَّ سَمْعاً عَنْ عِظـاةِ الحِكَـمِ

٩٠- فَالسَّيْفُ يَنْفِي مابِـهِ مِـنْ صَمَـمِ الدِّيـنُ بِالسَّـيْفِ مَنِيـعُ الحَـرَمِ(٢)

٩١- الكُفْرُ بِالسَّـيْفِ عَظِيـمُ المَـأْثَمِ ضَرْبٌ كَأَفْواهِ الكِـلابِ الشُّبَّمِ(٣)

٩٢- أَنْفَذُ حُكْماً مِنْ خِطـابِ مُحْكَـمِ طَعْنٌ كَـأَيْدَعِ المَخـاضِ الكُـوَّمِ(٤)

٩٣- أَمْضَـى قَضِيَّـاتٍ مِـنَ التَّكَلُّـمِ سِـتِّينَ شَـهْراً يـاأُولِي التَّغَشُّـمِ(٥)

٩٤- شَـاهَدْتُمُونِي بِالجَفـا وَالجَشَـمِ لكِنْ وَجَدْتُمْ صـابِراً لَـمْ يَسْـأَمِ(٦)

٩٥- ذَا عَزْمَه مَشْـحُوذَةٍ لَـمْ تُكْـهَمِ لازَالَ يُغْشِي الزَّنْدَ حَـدَّ المِخْـذَمِ(٧)

٩٦- حَتَّى رَمَـاكُمْ بِـذَوَاتِ اللُّجُـمِ بِالخَيْلِ وَالغَـارَاتِ يـابْنَ الهَيْثَـمِ(٨)

---

(١): (ظمي) : هكذا وردت في جميع النسـخ مـا عـدا (هـ) حيث وردت (ظم) وهـو تصحيـف .

(عادُ) : لفظة حضرمية بمعنى (بَعْدُ) وهي لفظـة مازالت مستخدمة حتى الآن، وتستعمل الكلمة في صعيـد مصر بنفس المعنى .

(٢): (فالسيف) : وردت في (ن) : (والسيف) .

(الحـرم) : ورد مكانهـا في (ب ، ج) : (المخذم) ، وهو تصحيف لأن المخذم تعني السيف أيضـاً .

(٣): (ضرب) : وردت في (ن) : (ضرباً) .

(الشُّبَّم) : هكذا وردت في (هـ) وهـي تعني : الجائعة ، وشَبِمَ بمعنى جاع وبرد (المعجم الوسيط) أما بقيـة النسـخ فقـد وردت : (البُشَّـم) أي الشبعى ، وبَشِمَ أي : أتخم (المعجم الوسيط) .

وفي البيت تضمين ، أي أنّ معناه يكتمل في البيت الذي يليـه .

(٤): (كأيدع) : هكذا وردت في (هـ) والأيدع هو صبغ أحمر وقيل هو الزعفران (لسان العرب) وقـد وردت في (أ ، م ، هامش هـ) : (كأيراع) ولم أجدها معنى وإنما الموجود يراع وهو القصب واحدته يراعة (لسان الـعرب) أمـا في (ب ، ج) فقـد وردت : (كأيراغ) وفي (ز) : (كـأبراع) وفي (ط) : (لانـزاع) وفي (ط) : (لاتـراع) وفي (و) : (كـأفواه) .

(المخاض) : وردت في (أ) : (المخاص) .

(٥): (قضيات) : وردت في (ط) : (تقيات) .

(ستين) : هكذا وردت في (هـ) وفي بقية النسخ (ستون) .

(٦): (والجشم) : هكذا وردت في (هـ) وفي بقية النسخ وردت : (الحشم) .

(٧): (حدّ) : وردت في (ن) : (حدٌّ) .

(المخذم) : وردت في (أ ، ز) : (الحذم) وفي (و) : (المخدم) وكلاهما تصحيف .

(٨): هذا البيت غير موجود في (ط) .

(الهيثم) : وردت في (أ ، ب ، ج ، ز ، م) : (الهيثم) ولعلها أصوب .

٩٧- أَطْلِقْ جِيَـادَ الخَيْـلِ لاتَسْـتَجْهِمِ	الخَيْلُ تَحْوِي الخَيْلَ مِثْـلُ الحُـوَّمِ(١)
٩٨- أَحْسَبُها مِنْ مَوْكِـبٍ مُحْرَنْجِـمِ	كَمْ مِنْ صَرِيعٍ بَيْنَـهـا مُحَرْجَـمِ(٢)
٩٩- وَكَـمْ قَتِيـلٍ تَحْتَـها مُلَعْثَـمِ	قَـدْ صُبِغَـتْ أَثْوابُـهُ بِـالْعَنْدَمِ(٣)
١٠٠- لَوْ فُرِّسَتْ فُرْسانُ أَهْـلِ التُّـهَمِ	مـاقَدَّموا الخَيْـلَ أَمـامَ السُّـوَّمِ(٤)
١٠١- أَلْيَوْمَ نُغْشِي الخَيْلَ خَيْلاً تَرْتَمـي	وَنُثْخِنُ الرَّجْـلَ بِرَجْـلٍ مُقْـدِمِ(٥)

---

(١): (تحوي) : ورد مكانها في (أ) : (تجري) ، وهـو محتمـل بحيث تكون هذه الكلمة بداية جملة جديدة .

(٢): هذا البيت غير موجود في (ط) ، والشطـر الثـاني غـير مـوجود في (و) .

(موكب) : وردت في (و) : (مركب) .

(محرنجم) : محرنجـم أي مُجتمـع أو منقبض ، واحرنجمت الإبل : ارتد بعضها على بعض واجتمعت وقيل اجتمعت وبـركت واحرنجم الرجـل : أراد أمـراً ثم كـذّب عنـه (لسـان العـرب) .

(كم من صريع) : وردت في (ب ، ج) : (فكم صريع) .

(محرجَم) : أي مـردود أو مـبروك (لسان الـعرب) والمقصـود أنه ملقى على الأرض ، وقد وردت في (أ ، ز) : (مجرحم) وهو تصحيف .

(٣): هذا البيت غير موجود في (ز ، ط) والشطر الثاني غير موجود في (أ ، م ، ن) .

- وفي (ب ، ج ، و) : الـشطر الـثاني هـو : (لو فرست فرسان أهل التهم) وهو الشطر الأول للبيت رقم (١٠٠) .

(العندم) : العنـدم هـو دم الأخوين ، وقيل شجر أحمر ، وقيل دم الغزال بلحاء الأرطى يطبخان جميعاً حتى ينعقد فتختضب به الجواري (لسان العرب) .

(٤): في (ب ، ج ، و) : جاء الشطر الأول : (قـد صبغت أثوابـه بالعندم) وهو الشطر الثاني للبيت السابق .

(الخيل) : ورد مكـانهـا في (أ ، و ، ز ، ط ، م ، ن ، هامش هـ) : (الرجـل) .

(السّوّم) : وردت في (ب ، ج) : (الشّوم) وفي (ز) : (السـوعم) والسُّوَّم جمـع سـائمة وهي التي تركت ترعى حيث تشاء من الإبل (لسان العرب) .

(٥): هذا البيت غير موجـود في (أ ، ز) وفي (ط) يبدأ الاختلاف في ترتيب أشطار الأبيات عما في (هـ) .

(نغشي) : هكذا وردت في (هـ) وفي بقية النسخ : (تغشى) .

(خيلاً ترتمي) : ورد مكانها في (و) : (مثل الحوّم) .

(ونثخن) : وردت في (ب ، ج ، ط) : (ويثخن) وفي (ن) : (وتثخن) .

١٠٢- أَلْيَوْمَ نَرْمِي بِثِيَابِ السَّلَمِ ‏ وَنُمْطِرُ الأَرْضَ دَمَاً كَالدِّيَمِ(١)

١٠٣- لادِينَ مادَامَ الدِّما لَمْ تُسْجَمِ ‏ إِنِّي بِإِهْرَاقِ الدِّمَا كَالْمُغْرَمِ(٢)

١٠٤- قَدْ أَيْنَعَتْ جَماجِمٌ لَمْ تُجْزَمِ ‏ وَحانَ وَقْتُ طَرْحِهَا فِي الأَكُمِ(٣)

١٠٥- وَالكَعْبَةِ البَيْتِ العَتِيقِ الأَقْدَمِ ‏ وَالحَجَرِ الأَسْعَدِ وَالْمُلْتَزَمِ(٤)

١٠٦- وَالمَرْوَتَيْنِ وَالصَّفَا وَزَمْزَمِ ‏ لَئِنْ وَقَى الإِسْلامُ دَهْراً عَدَمِي(٥)

١٠٧- لأَفْلِقَنَّ الهَامَ فَلْقَ العَجَمِ ‏ لأُورِدَنَّ البِيضَ مَسَّ اللِّمَمِ(٦)

١٠٨- لأُدْخِلَنَّ الكُلَّ كِيرَ النِّقَمِ ‏ لأَعْصِرَنَّ جَمْعَهُمْ كَالسِّمْسِمِ(٧)

---

(١): (نرمي) : وردت في (ط) : (ترمي) .

(بثياب) : وردت في (و) : (بنشاب) .

(ونمطر) : وردت في (ط ، ن) : (وتمطر) .

(٢): (تُسجم) : وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز ، ط) : (تُسْجَمِ) .

(إني) : وردت في (ب ، ج) : (تأتي) .

(كالمغرم) : وردت في (و ، ط ، ن) : (كالمعدم) وفي (م) توجد الروايتان .

(٣): (قد) : ورد مكانها في (ب ، ج) : (هل) .

(تجزم) : وردت في (أ ، م) : (تحرم) .

(وقت) : سقطت هذه الكلمة من (ز) .

ـ وفي هذا البيت تضمين لقول الحجاج بن يوسف : (يا أهل الكوفة إني لأرى رؤوساً قد أينعت وحان قطافها ، وإني لصاحبها ، وكأني أنظر إلى الدماء بين العمائم واللحى) ، (أنظر الكامل في اللغة والأدب - للمبرد - ج١ ص٢٢٤) .

(٤): (الأسعد) : ورد مكانها في (أ ، ب ، ج ، ط ، ن ، م) : (الملثوم) وفي (و ، ز) : (الملزوم) وفي (م) توجد رواية أخرى : (الملزم) .

(٥): (وقى) : وردت في (ب ، ج ، ط ، م) : (وُقي) وفي (أ ، و) : (وفى) .

(عدمي) : وردت في (أ ، و ، ز ، ط) : (عدم) .

ورد الشطر الثاني في (ن) : (لئن في الإسلام دهري اعدم) .

(٦): الشطر الأول غير موجود في (ن) .

(٧): (الكل كير) : وردت في (أ) : (لكل كره) وفي (ب ، ج) : (الكل كثر) وفي (و) : (الكيل كيل) وفي (ز) : (الكل كره) وفي (ط ، ن) (الكل كل) ، وفي (م) : (الكل كيل) .

(جمعهم) : وردت في (ط) : (جمعكم) .

١٠٩- لأُوقِـدَنَّ حَوْلَـهُمْ بِـالضُّرَّمِ　　لأَجْدَعَـنَّ أَنْـفَ كُـلِّ مُجْـرِمِ(١)

١١٠- حَتَّى يَكُونَ الدِّينُ دِيـنَ المُنْعِـمِ　　وَيَخْلُصَ الصَّـافي مِـنَ المُحَـرَّمِ(٢)

١١١- وَيْلٌ لأَهْلِ الشِّرْكِ مِـنْ جَـهَنَّمِ　　هُمْ نَسَجُوا ظَـلامَ كُـلِّ مُظْلِـمِ(٣)

١١٢- هُمْ شَاهَدُوا الكُفَّـارَ بِـالتَّلَعْثُمِ　　هُمْ لَقَّمُوا الأَشْـرارَ مَـالَ اليُتَّـمِ(٤)

١١٣- هُمْ مِعْصَمٌ لِلْكُفْـرِ أَيُّ مِعْصَـمِ　　[أعماهُمْ] حَقّاً وَحَقِّ الأَسْـحَمِ(٥)

١١٤- أَئِمَّـةٌ قَبْلِـي ذِلالُ الخُطَّـمِ　　بِرَغْمِهِمْ خَـانُوا وَرَغْـمِ الرُّغَّـمِ(٦)

١١٥- يَهْزِمُهُمْ عَقْـرُ حِمـارٍ أَدْغَـمِ　　لَيْتَ الَّذي قَامَ بِـهِمْ لَـمْ يَقُـمِ(٧)

١١٦- مِنْ أَجْلِ ذَا ضَلَّ أُولُـو التَّفَـهُّمِ　　هَلاَّ قَفَوْا إِثْـرَ النَّبِـيِّ المُحْكَـمِ(٨)

---

(١): (لأجدعن) : وردت في (و) : (لأحذعن) وهو تصحيف .

(٢): (المنعم) : وردت في (و) : (النعم) .

(٣): (هم) : وردت في (ب ، ج) : (كم) .

(نسجو) : وردت في (أ ، و ، ز ، ط ، م) : (نسخوا) .

(ظلام) : وردت في (م) : (أظلام) .

(٤): هذا البيت غير موجود في (و) .

(بالتلعثم) : وردت في (أ) : (بالتفلثم) وفي (ب ، ج ، ط ، م ، ن) : (بالتعلثم) وكلاهما تصحيف .

(٥): (أعماهم) : هكذا وردت في (ب ، و ، ط ، هامش هـ) وفي (أ) : (أغمامهم) وفي (أ ، ج ، هـ ، ن ، م) : (أعمامهم) .

(الأسحم) : وردت في (أ) : (الأسجم) .

(٦): (قبلي) : وردت في (ب ، ج) : (قتلى) .

(ذلال) : وردت في (ب ، ج) : (دلال) .

(الخطم) : وردت في (م) : (الخطمم) .

-ورد الشطر الثاني في (أ ، ج ، ز ، م ، ن ، وهامش هـ) : (برغمهم خانوا ورغم الرّغم) ، وفي (ب) : (وزعم الرغم) .

(٧): (يهزمهم) : وردت في (م ، هامش هـ) : (هرمهم) .

(عقر) : وردت في (و) : (عقد) وفي (ط ، ن) : (عفـر) ، والعَقْر : الذّبح أو البقاء في المكان بلا تقدم أو تأخر (المعجم الوسيط)

(٨): (إثر) : ورد مكانها في (ن) : (أمر) .

١١٧- وَحَاوَلُوا بالبيضِ كَشْفَ الغُمَـــمِ وَالمُصْطَفى قَدْ كانَ حُلْـوَ الكَلِـمِ(١)

١١٨- ومـا أَجَابَـهُ أُولُـو التَّغَشُّـمِ حَتَّى دَهـاهُمْ بَغْتَـةً في الحَـرَمِ(٢)

١١٩- بِجَحْفَلٍ كَاللَّيْلِ دَاجٍ [أَسْـحَمِ] عَلَيْهِ تَسْـلِيمُ السَّـلامِ الأَكْـرَمِ(٣)

[تمـــت]

---

(١): (قد كان حلو الكلم) : وردت في (ب ، ج) : (كان حلوٌ الكلم)

(٢): (أجابـه) : وردت في بقيـة النسـخ (أجـابـوه) وهـو عـلى لـغة (أكـلوني البـراغيث) .

- الشطر الثاني غير موجود في (ن) .

(٣): هذا البيت غير موجود في (ن) ، والشطر الأول غير موجود في (ط ، م) .

(أسحم) : الأسحم : الأسود (المعجم الوسيط) وقد وردت في جميع النسخ (الأسجم) غير أننـا أثبتنـا الأسحم لأنها الأنسب في وصف الليل ، بينمـا الأسجـم تعني المطر (المعجـم الوسيـط) .

[٥٤]

[قصيدة فقهية]

وقال من الطويل :

١- يُســـائِلُني قَيْـــسُ الفَـــتى وَمُحَمَّــــدُ لأَنْشُـــرَ أَبْياتـــاً عَجائِبُـــها جَـــــمُّ(١)

٢- وَعِنْدي دَقيقيـــاتٌ إذا رُمْـــتُ بَثَّـــها تَحَيَّرَ عَـــنْ تَفْســـيرِها الفَطِـــنُ الفَـــهْمُ

٣- كَخَوْدٍ إِلى خَوْدٍ شَكَتْ أَنَّ حَظَّـــــها مِنَ الإرْثِ لَمْ تُلْحَقْ بِهِ إِذْ جَرَى القَسْـــمُ

٤- بِتِسعِ مِئـــينَ بَعْـــدَ ســـتِّينَ دِرْهَمـــاً وَهُمْ سِتَّةٌ راحَتْ بِفَلْـــسٍ لَـــهُ ثُلْـــمُ(٢)

٥- فَقـــالَتْ لَها ياخَوْدُ ها نَحْـــنُ ســـتَّةٌ وَميراثُنا إِذْ ماتَ مَوْرُوثُنـــــا السَّـــهْمُ(٣)

٦- ثَلاثُ مِئِينَ بَعْــــدَ ســـتِّينَ دِرْهَمـــاً وَخَمْسينَ مَعْ أَلْفٍ وَلِي فَلْسُ يـــــانُعْمُ(٤)

٧- وَســـابِعَةٌ تَشْـــكُو لِســـابِعَةٍ بِـــأَنْ عَراها وَلَمْ تُظْلَمْ على إِرْثِـــــها ظُلْـــمُ(٥)

٨- فَسَبْعُ مِئِـــينَ بَعْـــدَ سِـــتِّينَ إرْثُنـــا وَخَمْسَةُ آلافٍ فَلي فَلْـــــسُ ياسَـــلْمُ(٦)

هذه القصيدة موجودة بجميع النسخ ما عدا (ن) حيث فقدت منها لفقدان عـــــدد مـــن أوراق المخطوطـــة ، وموضوع القصيدة فقهي بحت يتناول مسائل في علم الميراث ، و لم نعن بتفسيرها لما فيها من إلغاز وخصوصيـــات في مجال الفقة هي ليست بمجال بحثنا ، مع ما يوجد بين النسخ من اختلافـــات يصعب معها تحديد المراد .

(١): (قيس الفتى ومحمد) : قيس ومحمد هما من أبنائه و اللذين يكنى بهما ، ففي بعض النسخ يقال أبو محمد وبعضها أبو قيس وفي الآخر أبو إسحـــق .

(٢): (له) : وردت في (ز ، ط) : (به) .

(٣): (ها نحن) : وردت في (أ ، ز) : (هم نحن) وفي (ط) : (هل نحن) .

(السهم) : وردت في (أ ، ز ، هامش هـــ) : (الشهم) .

(٤): (ستين) : ورد مكانها في (ط) : (سبعين) .

- ورد الشطر الثاني في (أ) بصيغة أخرى : (وخمسة آلاف على فلس يا سلم) وهو مخالف لما عليه بقية النسخ .

- (يا نعم) : ورد مكانها في (و) : (بالفهـــم) وهـــو تصرف من الناسخ ، وفيه خروج عن القافية المرفوعة .

(٥): هذا البيت غير موجود في (أ) .

(لسابعة) : وردت في (و) : (بسابعـــة) وهـــو خطـــأ .

(إرثها) : وردت في (ج) : (ظلمها) وفي (و) : (أثرها) .

(٦): هذا البيت غير موجود في (أ) أيضاً .

(فلي) : وردت في (ب ، ج) : (ولي) وفي (ط) : (على) .

(فلي فلس يا سلم) : ورد مكانهـــا في (و) : (وألف فما الجرم) وهو سهو من الناسخ لأن هذه العبارة موجودة في البيت رقم (١٠) .

٩- فَقَالَتْ لَهَا لا تَشْتَكِينَ فَإنَّمَا   أَضَرَّبنا الميراثُ أنْ يُوصَلَ الرَّحْمُ(١)

١٠- وَلِي دِرْهَمٌ هُو مِنْ ثمانينَ دِرْهَماً   وَتِسْعَةُ آلافٍ وَأَلْفٌ فَما الجُرْمُ

١١- وَثامِنَةٌ قالَتْ لِثامِنَةٍ لَنا   ثَلاثُ مَئِينٍ ثُمَّ عِشْرُونَ يا غُنْمُ(٢)

١٢- وَأَيْضاً أُلوفٌ أَرْبَعُونَ وَلَمْ أُصِبْ   سِوى دِرْهَمٍ ياخَوْدُ ما ذلكَ الحُكْمُ(٣)

١٣- فَصاحَتْ بِها كُفِّي الخِصامَ فَإرْثُنا   ثَمانونَ أَلْفاً زانَها النَّقْشُ وَ[الرَّقْمُ](٤)

١٤- وَخَمْسُ مَئِينٍ بَعْدَ خَمْسِينَ دِرْهَماً   وَتِسْعُونَ لي فَلْسٌ وَلَمْ يَنْفَعِ الخَصْمُ(٥)

١٥- وَتاسِعَةٌ قَالَتْ لِتاسِعَةٍ أَما   بِتِسْعِ مَئِينٍ مَعْ ثَلاثٍ مَضَى العِلْمُ(٦)

١٦- وَسَبْعِينَ أَلْفاً بَعْدَ تِسْعِينَ هُمْ إلى   ثَمانِينَ سَهْماً حِصَّتِي فَاعْلَمي سَهْمُ(٧)

---

(١): (لا تشتكين) : الأصل فيها حذف نون النسوة لأنها مجزومة بلا الناهية ، غير أن الشاعر أبقى عليها للضرورة ، كما أبقى قيس بن زهير العبسي على الياء في قوله:

(ألم يأتيك والأنباء تنمي   بما لاقت لبون بني زياد)

والأصل : (ألم يأتك) (أنظر ضرورة الشعر - السيرافي - ص٦١) وقد وردت في (ز) : (لا تشكينَّ) وفي (م) :(لا تشتكنَّ) بصيغة الجمع ، وفي (و) ورد مكانها : (إن كنت تشكين) وفيه خروج عن الوزن .

(يوصل الرحم) : وردت في (أ) : (نُوصَلَ الرحم) .

(٢): (غنم) : وردت في (ب ، ج) : (غتم) ، وفي (هامش هـ) : (عنم) .

(٣): (ولم) : وردت في (ب ، ج) : (فلم) .

(درهمٍ) : وردت في (أ) : (درهماً) وهو خطأ .

(٤): (الرقم) : هكذا وردت في (ط ، وهامش هـ) وهو الصواب لأنه يعني الخط والوَشْيُ والعلامة (المعجم الوسيط) وفي بقية النسخ وردت : (الرغم) وهو تصحيف .

(٥): (ولم) : وردت في (ج) : (فلم) .

(٦): (العلم) : وردت في (و) رواية أخرى : (الحُكْمُ) .

(٧): (وسبعين) : ورد مكانها في (ب ، ج ، م ، هامش هـ) : (وتسعين) .

(حصتي فاعلمي) : وردت في (أ ، ز) : (فاعلمي حصتي) .

(سهم) : تعرب (سهمُ) خبراً مرفوعاً لـ (حصتي) .

١٧- فَقالَتْ لَهَا كُفِّي فَسِتُّونَ دِرْهَماً وَسَبْعُ مَئِين إرْثُنا إذْ دَهى الغَمُّ
١٨- وَسَبْعُ مَئِين مِنْ أُلُوف وَخَمْسَةً وَعِشْرُونَ أَلْفاً حزْتُ سَهْماً ولي أُمُّ(١)
١٩- وَعاشِرَةُ الوُرَّاث قالَتْ لمِثْلِها أَمِنْ مائتي أَلْف وَعِشْرينَ ياحَمُّ(٢)
٢٠- إلى أَلْف أَلْف بَعْدَ تِسْعِينَ دِرْهَماً وَسَبْعِينَ مَعْ سِتِّينَ لي دِرْهَمٌ ضَخْمُ(٣)
٢١- فَقالَتْ لها خَمْسُونَ أَلفاً وَسَبْعَةٌ إلى مائتيَ أَلْف لَنا وَرِثَ القَرْمُ(٤)
٢٢- وَسَبْعَةُ آلاف أُلُوفاً كَوامِلاً وَستُّ مَئِين لي بِفَلْسٍ جَرى الخَتْمُ(٥)
٢٣- فَدُونَكَها ذَاتُ الشَّكايا وَإنَّما لَمِنْ خاطِرٍ لَوْ لَمْ أَنْهَنْهُهُ يَطْمُ(٦)
٢٤- وَلَوْزِدْتُ في الوُرّاثِ ما خاضَ بَحْرَها فُؤادٌ وَلا حِجْرٌ وذِهْنٌ وَلا وَهْمُ(٧)

---

(١): (من) : ورد مكانها في (ب ، ج ، هامش هـ) : (مع) .
(ألفاً) : ورد مكانها في (ب ، ج) : (سهماً) .
(حزت) : وردت في (ج ، ز) : (حزت) .
(سهماً) : ورد مكانها في (هامش هـ) : (ألفاً) .

(٢): (وعشرين) : وردت في (و ، ط) : (وعشرون) وهو خطأ .
(ياحم) : وردت في (م) : (يا حمُّ) وفي (و) : (يا عمُّ) .

(٣): (وسبعين) : وردت في (ج ، و) : (وتسعين) .
(ضخم) : وردت في (و) : (حصم) وهو تصحيف .

(٤): (القرم) : وردت في (ط) : (الغرم) والقَرْمُ من الرجال : السيد المعظم (المعجم الوسيط) .

(٥): (وسبعة) : ورد مكانها في (ط) : (وتسعة) .
(ألوفاً كواملاً) : وردت في (أ) : (ألوفٌ كواملٌ) .
(الختم) : وردت في (أ ، ط) : (الختم) .

(٦): (أنهنهه) : وردت في (ب ، ج) : (ينهنهه) ، ونَهْنَهَ فلاناً عن الشيء : كفَّهُ عنه ، ونهنه الدابة : صاح بها لتكف (المعجم الوسيط) .
(يطمُ) : وردت في (ب ، ج) : (بطم) وهو تصحيف ، ويطمو أي يرتفع ويفيض ويمتلئ يقال : طما الماء يطمو طموأ بمعنى ارتفع وعلا وملأ النهر (لسان العرب) واستعار اللفظة هنا لبيان تدفق الخواطر لديه .

(٧): (الورّاث) : وردت في (أ) : (الوارث) وهو تصحيف ولا يستقيم الوزن بها .

٢٥- وَلكِنَّ ذا ممَّـــا دَنَــا وَاسْـتَحالَهُ بفَلْك مِنَ التَّدْبيرِ يَجْري بِهِ الفَـــهْمُ(١)

٢٦- وَقالَ فَتىً فِي القَــوْمِ يَوْمــاً لِخالِــهِ أنا لَكَ عَمٌّ فَاسْمَعِ القَوْلَ ياطَسْـــمُ(٢)

٢٧- وَآخَــرُ يَدْعُــو بِالحَقيقَــةِ عَمَّـــهُ فَقــالَ لَــهُ لَبَيْــكَ لَبَيْــكَ يــاعَمُّ

٢٨- كَمَنْ لأَبيهِ قَالَ أَنْتَ أَخُـــو أَخِـــي أخُو وَلَدي جَـــدٌّ لَــهُ أنْسُــبَنْهُمُّ(٣)

٢٩- وَقائِلَــةٌ يَوْمــاً لِنَجْــلِ سَــليلِها أَخُوكَ أَخي يَدْعُوهُ جَدًّا وَهَمْ شُــمُّ(٤)

٣٠- فَرُدَّ جَوابَ القَــوْمِ شِــعْراً فَــإِنَّني أُحِبُّ الفَتَى النَّدْبَ الَّذي لِلْعُلا يَسْـمُو

٣١- وَأَخْتِمُ قَــوْلي بِالصَّــلاةِ مُسَلِّمــاً عَلى أَحْمَدَ ما هاجَ فِي مَوْجِهِ اليَــمُّ(٥)

[تمـــــت]

---

(١): (بِفَلْكِ) : أصلهـا بِفَلَكٍ وتسكـين اللام ضـرورة ، وفَلَكُ كـل شيء معظمـه ، والـفَلَكُ : القُطْب (لســان العــرب) .

(٢): (فاسمع) : ورد مكانها في (و) : (فافهم) .

(طسم) : ورد مكانها في (و) : (فَهْمُ) .

(٣): (أخو أخي) : وردت في (ز) : (أخ أخي لمن) وفيها خروج عن الـوزن والمـعنى يـزداد غموضـاً .

(ولدي) : وردت في (أ ، و) : (والدي) .

(أنْسُبَنْهُمُّ) : فعل أمر بمعنى حدد نسبهم وتشديد الميم للضرورة ، وقد وردت في (أ ، ب) (أنسبتهم) وفي (ج ، م) : (أنْسَبْتَ هَــمُّ) وفي (و) : (أنسب هــمُّ) وفي (ز) : (لمــا نــسبت هم) وفي (ط) : (نسب هَمُّ) .

(٤): (أخــي) : ورد مكانهــا في (أ ، و ، ز ، ط ، م ، هامش هــ) : (أخــوه) .

(يــدعوه جدًّا وهــم شمّ) : وردت في (أ) : (لي حــدودهــم شــم) وفي (م ، هــامش هــ) : (جدجد وهــم شُمُّ) وفي (ب ، ج) : (يدعو جدٌّ وهم شم) وفي (ز) : (لي جدوهم شم) .

(٥): (هــاج) : ورد مكانهــا في (ط) : (لاح) .

وقال من الطويل :

١- دَعِيــني فَعِنْــدي لِلنُّــهُوضِ عَزائِــمُ ... ولَمَّا يَكُــنْ لي عِنْــدَ ذاكَ قَــوادِمُ(١)

٢- فَكَيْفَ وَقَدْ أَضْحى الجَنــاحُ مُتَمِّمــاً ... عَلَيْهِ مِنَ التَّــأْييدِ رِيــشٌ مُراكَــمُ(٢)

٣- وَقَدْ أَبْصَرَتْ عَيْــني الإِمــامَ وَفِعْلَــهُ ... وَسيرَتَهُ في الحَــقِّ وَالحَــقُّ قــائِمُ(٣)

٤- وَكُنْتُ أُرَجِّي أَنْ أُصــادِفَ عُصْبَــةً ... تَنُوطُ بِهــا لِلْحُسْــنَيَيْنِ العَزائِــمُ(٤)

٥- تُطَلِّــقُ دُنياهــا وَتَنْشُــرُ وَصْلَــها ... أُبايِعُــها بَيْــعَ الشِّــرا وَأُقاسِــمُ(٥)

٦- فَصادَفْتُها لكِــنْ عُمــانُ تَماسَــكَتْ ... بِها عامَها هذا لِتَطْغــى الأَعــاجِمُ(٦)

٧- فَلَمّا عَدِمْتُ الرّاغِبِــينَ وَلَــمْ أَجِــدْ ... سِــوى مَــنْ تُدَنِّيــه إِلَيَّ الدَّراهِــمُ

٨- صَرَفْتُ عِنــانَ الــذِّكْرِ عَنْهُمْ مُجَنِّباً ... وَوَجْهُ إِمامِ العَدْلِ عَنْ ذاكَ [سالِمُ](٧)

هــذه القصيــدة مــوجودة بجميــع النســخ ما عــدا (ن) حيث سقطت الأوراق الــتي تتضمنهــا .

(١): (فعندي) : ورد مكانها في (ز) : (أمشي) وهو خطأ .

(يكن) : وردت في (أ) : (تكن) .

(قوادم) : الــقوادم : الــريشات الكبــار في مقدم جناح الطائر ، واحدها : قادمة (المعجم الوسيط) .

(٢): (متمماً) : وردت في (ط) : (متيماً) .

(٣): (الإمام) : الإمام المقصود هنا هو أحد الإمامين : راشد بن سعيد اليحمدي أو الخليل بن شاذان الخروصي ، بدليل ذكر عمان في البيت رقم (٦) .

(٤): (أصادف) : وردت في (أ ، ز ، ط) : (أصادق) .

(للحسنيين) : وردت في (ب ، ج) : (للمحسنين) في (ز) : (في الحسنيين) .

(العزائم) : وردت في (و ، ز) : (عزائم) .

(٥): (وصلها) : توجد في (و) رواية أخرى : (فرعها) .

(بيع) : سقطت هذه الكلمة من (ز) .

(٦): (فصادفتها) : ورد مكانها في (ز) : (فحدثتها) .

(تماسكت) : وردت في (و) : (بماشكت) .

(لتطغى) : وردت في (أ ، ز ، م) : (ليطغى) .

(٧): (سالم) : هكذا وردت في (أ ، و ، ط ، م) وهــو الأصح ، وفي (ب ، ج ، هـــ) وردت : (سادم) وفي (ز) : (سائم) وفي (هامش م) : (شادم) وكل ذلك تصحيف .

٩- فَجُدْتُ لَهُ بالعُذْرِ بَسْـطاً وَجـادَ لي بما فيهِ نَصْرٌ لا عَدَتْـهُ المَكـارِمُ(١)

١٠- فَها أنا ذَا بالمالِ وَالبيضِ وَالقَنـا عَلى حَضْرَمَـوْتَ بالسَّـلامَةِ قَـادِمُ

١١- سَلا تُخْبَرا عَنّي إذا صِرْتُ نَحْوَهـا وَنادَيْتُ في الإخْوانِ أيْنَ اللَّـهامِمُ(٢)

١٢- وَأيْنَ أُولُو الفُرْقانِ وَالْعُرْفِ وَالنُّهى وَأيْنَ مَنـاراتُ الهُـدى وَالمَعـالِمُ(٣)

١٣- وَأيْنَ حُماةُ الدِّينِ فَـالدِّينُ مُدْحَـرٌ وَأيْنَ سُيُوفُ الحَقِّ فَـالحَقُّ راغِـمُ(٤)

١٤- وَأيْنَ كُهوفُ المُسْلِمينَ وَحِصْنُـهُمْ وَأيْنَ لَجا الإسلامِ أيْـنَ المَعـاصِمُ(٥)

١٥- وَأيْنَ المَساعيرُ المَقـادِيمُ في الوَغـى وَأيْنَ الصَّناديدُ الصِّلابُ الصَّـلادِمُ(٦)

١٦- وَأيْنَ رِجالٌ يُصْبِحُ الضَّيْـمُ دُونَها لِواذاً وَلا تَرْعَى حِماها المَظـالِمُ (٧)

---

(١): (له) : وردت في (ط) : (لها) ولعل الضمير فيها يعود إلى عمان ، وفي (ز) سقطت هـذه الكلمـة .

(نصر) : وردت في (و) : (نصف) وهو تصحيف .

(٢): (اللهامم) : اللهـامِمْ : جمع لِهْمِمْ ، واللهمـم : السـابق الجـواد من الخيل والناس (المعجم الوسيط) .

(٣): (الفرقان) : ورد مكانها في (ب ، ج) : (القرآن) .

(٤): (فالدِّين) : وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز) : (والدِّين) .

(مدحرٌ) : وردت في (و) : (مدحراً) وهو خطأ .

(فالحقُّ) : وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز) : (والحقُّ) .

(٥): (وحصنهم) : ورد مكانها في (ب ، ج ، و ، م ، هامش هـ) : (وعينهم) وفي (ز) : توحد الروايتان وفي (أ) : (وغوثهم) وفي (ط) : (وغيثهم) .

(لجا) : أصلهـا (لَجَأُ) وحـذف الهمـزة للضـرورة أو لغـة للشـاعر ، و (اللَّجَأُ) : المعقِل والملاذ (المعجم الوسيط) .

(٦): (المساعير) : وردت في (ب ، ج) : (المشـاعير) وهو تصحيف ، والمساعير جمع مسعار ، والمسعار ما تحرّك به النار من حديد أو خشب ، والمسعار والمِسْعَر بمعنى واحد ، ويقال : رجل مِسْعَرُ حرب أي موقدهـا (لسان العرب) .

(الوغى) : ورد مكانها في (و) : (الورى) .

(الصلادم) : جمع صِلْدِم وهو الصلب المتين (المعجم الوسيط) .

(٧): (يصبـح) : وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز ، ط) : (يصفـح) وفـي (م) : (يفصـح) وفـي (هامش هـ) : توحد الروايتان الأخيرتان .

(لواذاً) : اللِّواذُ : بكسر اللام : المراوغة ، واللُّواذ بضـم اللام : تعني الاستتـار (القامـوس المحيـط) .

(ترعى) : وردت في (أ ، ز ، م) : (يرعى) .

١٧- وَأَيْــنَ رِجــالٌ لا تَقَــرُّ عُيُونُــهُمْ إذا مَلَكَ الأَمْرَ الطَّغــامُ البَــهائِمُ(١)

١٨- وَأَيْنَ لجَا المُسْتَضْعَفِينَ فَقَــدْ سَـطَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ الدَّاءِ العُضالِ مَناسِـــمُ(٢)

١٩- هُنالِكَ يــابْنَ الأَكْرَمِــينَ تُجِيبُــنِي بِلَبَّيْكَ مِنْ داعٍ لُيُــوثٌ ضَراغِــمُ(٣)

٢٠- وَتَــبْرُزُ فِي الأَوْزارِ مِــنْ عَرَصاتِــها إلى الصَّوْتِ أَقْيالٌ عَلَيْها العَمــائِمُ(٤)

٢١- كَأَنِّي بِها يَوْمَ الإيابِ وَقَدْ رَســى لِبَيْعَتِها مِنّــا القُضــاةُ الحَضــارِمُ(٥)

٢٢- كَأَنِّي بِها قَدْ قَلَّــدَتْ أَمْــرَ دِينِــها إمامَ رِضىً تَرْتابُ مِنْــهُ الأَشــائِمُ(٦)

٢٣- كَأَنِّي بِها قَدْ قابَلَتْ كُــلَّ كاشِــحٍ بَغيضٍ وَلاقاها الشَّــقِيُّ المُقــاوِمُ(٧)

٢٤- كَأَنِّي بِشَيْخِ الحَزْمِ وَالعَزْمِ وَ[النَّدى] يُثَبِّتُهــا عِنْــدَ اللِّقــا وَيُلاحِــمُ (٨)

---

(١): (الطّغــام) : وردت في (ط ، م) : (العظام) وهو تصحيف ، وفي (و) ورد مكانها : (العظيم) وهي صفــة للأمــر ، والطّغــام : أراذل النــاس وأوغــادهــم (المعجــم الــوسيــط) .

(٢): (المستضعفين) : وردت في (أ ، ز ، م) : (المستعففين) .

(مناســم) : وردت في (أ ، ب) : (المناسم) وفي (ج) : (مياسم) ، والمناسم جمع مَنْسِم وهو طرف خف البعير (المعجم الوسيط) والمِياسِم : جمع مِيسم وهو اسم للآلة التي يوسم بها أي يكوى بها (المعجم الوسيط) .

(٣): (تجيبني) : وردت في (ب ، ج) : (تُحيِّني) وفي (و ، ز ، م) : (تُحيِّني) .

(٤): (الأوزار) : ورد مكانهــا في (أ) : (الأبرار) وفي (ب ، ج ، و ، ز ، م) : (الإبراز) ، والأوزار جمع وِزْر وهو السلاح (المعجم الوسيط) .

(من) : ورد مكانها في (ب ، ج ، و ، ز) : (عن) .

(الصوت) : وردت في (و) : (صوت) .

(أقيال) : وردت في (ب) : (إقبال) وهو تصحيف ، والأقيال مر شرحها سابقا وهي : جمع قَيْل وهــو الملك من ملوك حمير يقول ما شاء ، وقيل هو دون الملك الأعلى (لسان العرب) .

(٥): (منّا) : وردت في (أ) : (منها) .

(٦): (قد قلّدت) : وردت في (ب ، ج) : (قُلّدت من) وفي ذلك خروج عن الوزن .

(إمام رضى) : وردت في (ب ، ج) : (إمام الرضى) .

(ترتاب) : وردت في (ز ، ط) : (يرتاب) ، وفي (هامش هــ) : (يرتاح) .

(٧): (بغيضٍ) : وردت في (ب ، ج ، و ، ز) : (بِغَيْظٍ) ، وفي (أ) ورد الشطــر الثــاني بالــصيغة الآتية : (ولاقى بها هام الشقيُّ المقاومُ) .

(٨): (الندى) : هكذا وردت في (ز ، هامش هــ) وهو الأصوب ، وفي بقية النسخ : (الأذى) .

(يثبتها) : وردت في (ز) : (ويثبتها) .

٢٥- كَأَنِّي بِهِ يَخْطُـو رُوَيْـداً أَمامَـها وَقَدْ قامَتِ الْهَيْجا وَحانَ التَّصـادُمُ(١)

٢٦- كَأَنِّي بِـهِ قَـدْ صَعَّـدَ اللهُ أَمْـرَهُ يَكُرُّ وَقَدْ طارَتْ لَدَيْـهِ الجَمـاجِمُ(٢)

٢٧- هُوَ الْمُقْبِلُ السّاعِي إِلى كُلِّ هـاتِف غَرِيقٍ يُنادِي أَيْـنَ أَيْـنَ الْمُقـاحِمُ(٣)

٢٨- عَلَيٌّ لِـذِي الآلاءِ إِمّـا نَصَرْتَـهُ نَذُورٌ لَهُ قَلْبِي عَلـى الحَـقِّ كـاتِمُ(٤)

٢٩- فَيا وَالِدِي هَلاَّ تَرى الدِّينَ مُدْحَـراً حَقِيراً وَلَمْ يُصْبِحْ لَهُ اليَـوْمَ عـاصِمُ(٥)

٣٠- فَـأَنْتَ حَقِيـقٌ أَنْ تَقُـومَ بِشـارِهِ كَمـا أَنَّـهُ حَقّـاً لِمِثْلِـكَ عـادِمُ

٣١- فَيا نَصْرَ دِينِ اللهِ بِـالْحَقِّ مُتْحَـفٌ وَصاحِبَةُ مُذْ كانَ لِلْخَصْمِ خـاصِمُ(٦)

٣٢- وَذُو الحَرْبِ لا يَلْقى الفَنا قَبْلَ حِينِـهِ وَلَمْ يَبْقَ بَعْدَ الحَيْنِ مِنْـهُ الْمَسـالِمُ (٧)

٣٣- فَشَمِّرْ وَلا [يَرْعَى] لَكَ الضَّيْمُ مَحْجَراً فَلَيْـسَ يُقِرُّ الضَّيْـمَ إِلاَّ الكَرائِـمُ (٨)

---

(١): (به) : وردت في (ب ، ج) : (بها) .
(وحان) : ورد مكانها في (و) : (وحلّ) .

(٢): (قد) : ورد مكانها في (ز) : (إذ) وفي (ط ، م) : (إن) .
(صعّد) : وردت في (ب ، ج ، و ، ز ، ط ، م) : (أصعد) .
(يكرّ) : وردت في (ز) : (بكرٌ) .
(لديه) : ورد مكانها في (أ) : (عليها) وفي (و) : (إليه) .
(الجماجم) : وردت في (أ ، و ، ز ، ط) : (جماجم) .

(٣): (المقاحم) : وردت في (ب ، ز) : (المفاحم) .

(٤): (نذور) : هكـذا وردت في (هــ) بصيغـة المبـالغـة ، وفي بقيـة النسـخ وردت : (يـدور) .

(٥): (هـلاّ) : كتبـت في (ج ، و ، ز ، ط) : (هل لا) ، مع أن من المعروف أن هل لا تدخل على النفي بخلاف الهمزة ، (أنظر مغني اللبيب – ابن هشام – ص٤٥٧) .
(عاصم) : وردت في (أ) : (عازم) .

(٦): (بالحق) : ورد مكانها في (أ ، و ، ز ، ط) : (بالنصر) .

(٧): (قبل) : ورد مكانها في (أ) : (دون) وفي (ب ، ج) : (بعد) .
(ولم يبق) : وردت في (ط ، م) : (ولا يبق) وفي (أ ، ز) : (ولا ينج) .

(٨): (يرعى) : هكـذا وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ز ، م) أمـا في (هــ) فقـد وردت (تـرع) وفي (ط) : (ترعى) وكلاهما تصحيف .
(مَحْجَراً) : المَحْجَر : المكان في الجبل يُقطع منه الحجارة ، والمَحْجِر : ما أحاط بالعين (المعجم الوسيط) .
(يقر) : وردت في (و) : (يفل) .
(الكرائم) : وردت في (أ ، ز ، م) : (الأكارم) وهو تصحيف ، والكرائم : النساء .

٣٤- وَلا تَقْبَلَــــنْ رَأْيَ البَليــــدِ فَإنَّـــــهُ وَإنْ كانَ يَمْشي في الوَرَى فَهْوَ نـلئِمُ(١)

٣٥- أَعُوذُ بِذي الآلاءِ [مِــــنْ] رَأْيِ عَــاجِزٍ جَبانٍ يُرِيعُ القَلْــبَ مِنْــهُ الأَكــالِمُ(٢)

٣٦- يَصُدُّ عَنِ الخَـيْراتِ مَــنْ رَامَ قَصْدَهـــا بِتَعْظِيمِــهِ مــا تَزْدَرِيــهِ القَمَــاقِمُ(٣)

٣٧- فَــلا قَــدَّسَ اللهُ امْــرَأً ظَــنَّ أَنَّنـــي أُراجِعُ أَيَّـــامَ الغَنــا وَهْــوَ عَــالِمُ(٤)

٣٨- بِـــأَنِّيَ قَــدْ فَارَقْتُــها عَــنْ مَلالَـــةٍ فِراقَ امْرِىءٍ بَعْدَ القِلــى لا يُلائِــمُ(٥)

٣٩- كَأَنْ لَمْ يَكُنْ ذُو العَرْشِ في الصَّفِّ ماقِتــاً لِمَنْ خَالَفَ الأَفْعالَ مِنْــهُ التَّظــالُمُ(٦)

٤٠- أَقُــولُ لِمُخْتــارِ الرِّضــى وَمُهَلْهَــلٍ وَقَدْ صَاحَ رَبُّ الفُلْكِ أَيْنَ الخُضارِمُ(٧)

---

(١): (ولا تقبــلن) : وردت في (ب) : (ولا يقبــلن) ، وفي (ط) : (ألا إنــه) وهــو بعــيد .

(٢): (من) : هكذا وردت في (م) وهو الصواب ، وفي بقية النسخ وردت (عن) .

(يُريع) : وردت في (أ ، و ، ط) : (يزيغ) ، و (يُريع) : أي يُرْجع أو يُفْزِع ، يقال راع الإنسانُ : أي عاد ورجع ، وراعَ فلانٌ يريع : أي فَزِع (المعجم الوسيط) .

(الأكالم) : صيغة منتهى الجموع عــلى وزن (أفــاعِل) الــتي مفردها (أَفْعَل) ، ومفرد أكالم : أَكْلَم ، والأكــلــم : الأجــرح ،لأنهــــا من كَلَــمَ بمعــنى : جَــرَحَ (أنظر مختصر الصرف – د . الفضيلي – ص٤٥ +المعجم الوسيط).

(٣): (القماقــم) : وردت في (ط) : (العظــائم) وهو تصحيف ، والقماقم جمع (قَمقام) والقَمقام : السيد الجامع للسيادة الواسع الخير (المعجم الوسيط) .

(٤): (أنني) : وردت في (ز) : (أنه) .

(الغَنا) : الغَنا أصــلها الغَنــاءُ ، وحذف الهمزة لغة للشاعر ، والغَناءَ : ضد الفقر (المعجم الوسيط) ، وقد وردت في (أ ، ز) : (الفنا) وفي (و) : (الفنى) وكلاهما تصحيف ، وفي (ط) ورد مكانها : (الصبى) .

(٥): (بأني) : وردت في (ب ، ج ، و) : (فإني) .

(فراق) ورد مكانها في (ز) : (فراشي) .

(امرئ) : ورد مكانها في (أ ، ز) : (أسى) وفي (ب ، ج ، و ، م) : (أسير) .

(بعد القلى) : وردت في (ب ، ج ، و ، م) : (للقلى) .

(٦): (في الصف) : أي في سورة الصف ، وفي البيت إشارة إلى قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون) (الصف / ٢ ، ٣) .

(٧): (الخُضارم) : هكــذا وردت في (هــ ، م) ، وفي بقية النسخ : (الحضارم) ، والخُضارم : السيد الحَمول الجواد الكثير العطاء والمعروف (المعجم الوسيط) أما الحضارم فهي جمع حضرمي وهو محتمل .

٤١- عَشيَّةَ أزْمَعْنا وَفي الصَّـدْرِ كابَـةٌ وَوَجْدٌ لوَشْك البَيْنِ وَالدَّمْعُ سـاجِمُ(١)

٤٢- خَليلَيَّ ما مِنْ سُلْـوَةٍ وَلَذاذَةٍ وَلا غِبْطَـةٍ إلاَّ لَهـا الدَّهْـرُ صـارِمُ

٤٣- خَليلَيَّ قَدْ كانَ القِيـامُ لَدَيْكُمـا لَذيـذاً وَلكِـنْ للْفِـراقِ عَلاقِـمُ(٢)

٤٤- لَعَمْري لَقَـدْ آوَيْتُمـا وَنَصرْتُمـا وَقَدْ يَفْعَلُ الفعْلَ الكَـريمَ الأكـارِمُ(٣)

٤٥- وَأيُّ مَـلاذ للْبَريَّـةِ أنْتُمـا إذا نابَهُمْ خَطْبٌ مِنَ الدَّهْرِ داهِـمُ(٤)

٤٦- وَقَدْ أيْقَنَتْ أنْ لا يَصُدَّ سِـواكُما عَنِ النّاسِ بَلْواها الأُمورُ الجَسـائِمُ(٥)

٤٧- خُذا عَنْ ضَنينٍ بِـالفِراقِ مُـوَدِّعٍ وَداعاً لَـهُ التَّشْـميرُ وَالجِـدُّ لازِمُ(٦)

٤٨- وَلا تَنْسَيا ما عِشْتُما الدَّهْرَ ذِكْـرَهُ فَذِكْرُكما في قَلْبِـهِ الدَّهْـرَ دائِـمُ(٧)

٤٩-سَأنْشُرُمـا أوْلَيْتُما مِـنْ صَنيعَـةٍ إذا ما رأى كَتْمَ الصَّنيعَـةِ كـاتِمُ (٨)

---

(١): (كابة) : أصلها (كآبة) وحذف الهمزة لغة للشاعر .

(ساجم) : أي ممطر أو مُنْصَبّ (المعجم الوسيط) .

(٢): (القيام) : ورد مكانها في (ز) : (اللقاء) .

(٣): (ونصرتما) : ورد مكانها في (م) : (ونصحتما) .

(يفعل الفعل) : وردت في (ز) : (تفعل الفعل) ، وفي (ب ، ج) : (يفعلوا فعل) وهو خطأ إلا على لغة (أكلوني البراغيث) .

(٤): (وأي) : ورد مكانها في (و) : (وأنتم) وفي (ز) : (ونعم) .

(نابهم) : وردت في (ط) : (نابكم) .

(داهم) : وردت في (ط) : (واهم) .

(٥): (يصد) : وردت في (ب ، و ، ط) : (تصد) .

(الجسـائم) : وردت في (و) : (الجثـائم) وفي (ط) توجـد روايـة أخـرى : (العظـائـم) .

(٦): (ضنين) : وردت في (أ ، و ، ز ، ط) : (ظنين) وهـو تصحيـف ناتج عن الخلط بين الضاد والظاء ، والضنين : البخيل بالشيء النفيس (المعجم الوسيط) .

(بالفراق) : وردت في (أ) : (للفراق) وفي (ط) : (للقوافي) .

(٧): (الدهر ذكره) : وردت في (أ) : (ذكره غداً) وفي (ب ، ج) : (الدهر كله) .

(٨): (سأنشر) : وردت في (و) : (سأنثر) .

٥٠- سَلامٌ مِنَ الرَّحْمنِ مِـــنِّيَ عَلَيْكُمـــا وَرَحْمَتُـــهُ مـــا صَـــامَ للهِ صـــائِمُ(١)

٥١- وَصَلَّى إِلهُ العَـــرْشِ جَـــلَّ جَـــلالُهُ عـــلى أَحْمَدٍ مـــا قَـــامَ للهِ قـــائِمُ (٢)

[تمـــــــت]

---

(١): (مني) : ورد مكانها في (أ) : (تترى) وهي جائزة وفي (ز ، م) : (يترا) وفي (ط) : (يتري) .
(عليكما) : وردت في (أ) : (عليكم) .

(٢): هذا البيت غير موجود في (أ ، و ، ز ، ط) .

وقال من الطويل :

١- عَرَفْنَ غَداةَ البَيْـنِ صِـدْقَ عَزائمـي ... فَفَـارَقْنني كَالعـاذلاتِ اللّوائـمِ(١)

٢- وَسَلْسَلْنَ دَمْعاً سالَ مِنْ سَيَلانه ... خِضـابٌ عَلـى أَسْنانِهنَّ البَوَاسِـمِ(٢)

٣- وَدَمْعُ ذَوَاتِ البَيْـنِ أَجْـرَحُ مَوْقعـاً ... عَلى القَلْبِ مِنْ جَرْحِ السُّيوفِ الصَّوارِمِ(٣)

٤- عَرائسُ كَالأَغْصـانِ يَبْكِيـنَ لِلْحَيَـا ... بُكاءَ خَفِيّـاتِ الدُّمُـوعِ السَّـواجِمِ(٤)

٥- فَـأَبْدَيْتُ صَـبْراً وَالفُـؤادُ كَأَنَّـهُ ... يُقَلَّبُ في جَمْرٍ مِـنَ النّـارِ جـاحِمِ(٥)

٦- فَرُبَّ خَرُودٍ خَدُّهـا بَيْـنَ جَعْدِهـا ... يَلُوحُ كَبَـدْرِ التَّـمِّ بَيْـنَ الغَمـائمِ(٦)

٧- [عَنَطْنَطَـةٍ] عَنْقـا رَداحٍ رَزِينَـةٍ ... مُنَعَّمَـةٍ بَيْضـاءَ رَيَّـا المَعـاصِمِ(٧)

٨- تُجَـرِّرُ أَذيـالَ الحَريـرِ إِذا مَشَـتْ ... على رَسْلِهـا بَيْنَ الحِسـانِ النَّوَاعِـمِ(٨)

هذه القصيدة موجودة كاملة في (أ ، ب ، ج ، هـ ، و ، ط ، م) أما (ز) فقد سقطت منها الأبيات (من ١٦ إلى آخر القصيدة) لتساقط عدد من أوراق المخطوطة ، وتعتبر هـذه القصيدة آخر القصائد فيها ، أمـا في (ن) فهذه القصيدة غير موجودة بأكملها لفقدان الأوراق التي تتضمنها .

(١): (ففارقنني) : وردت في (و) : (وفارقنني) وفي (ب ، ج ، م) : (ففارقني) وهو خطأ .

(٢): (من) : ورد مكانها في (أ) : (في) .

(البواسم) : وردت في (ط) : (البواشم) وهو تصحيف .

(٣): (موقعاً) : وردت في (أ) : (موضعاً) .

(٤): (خفيات) : وردت في (و) رواية أخرى : (حميات) .

(السواجم) : جمع ساجمة والعين الساجمة التي سال دمعها ، والسحابة الساجمة : الممطرة (المعجم الوسيط).

(٥): (جاحم) : وردت في (ب) : (حاجم) وهـو تصحيـف ، والجـاحم من الجمر الشديد الاشتعال (المعجم الوسيط) .

(٦): (جَعْدِها) : الجَعْدُ : الشَّعْر (المعجم الوسيط) .

(٧): (عنطنطة) : هكـذا وردت في (ب ، ط) وهـو الصواب ، وفي بقيـة النسخ وردت(غنطنطة) وهو تصحيف ، والعنطنطة : الطويلة العنق مع حسن قوام (لسان العرب) .

(عنقا) : أصلهـا عنقاء وحذف الهمزة لغة للشاعر ، والعنقاء من النساء : طويلة العنق ، يقال : رجل أعنق أي طويل العنق (أساس البلاغة) ، والعنقاء : الطويلة (لسان العرب) .

(رَداح) : الرَّداح من النساء : العجزاء الثقيلة الأوراك التامة الخلق (لسان العرب) .

(٨): (تجرر) : وردت في (ط) : (تجرّ) ويختل الوزن لها .

(النواعم) : وردت في (ط) : (والنواعم) بإضافة الواو ولا يستقيم الوزن لها .

٩- دَفَعْتُ بِرِفْــقٍ كَفَّــها عَــنْ حَمــائِلي غَدَاةَ اسْتَمَرَّتْ في الجهاد عَزائِمِــــي(١)

١٠- وَلَمْ يُثْنِني حُسْنُ اصْطِخــاب حُلِيِّــها وَلا لُطْفُ أَطْراف وَحُسْنُ خَواتِــــم(٢)

١١- وَمَــا أَنــا بالقــالي لَــهُنَّ وَإِنَّــــي لأَهْوى عناقَ المُحْصَنــــات الوَشــائِمِ

١٢- وَلكنْ عَلَتْ في الأنْجُمِ الزُّهْرِ هِمَّــــتي فَلَمْ أَرْضَ بــالإخْلادِ بَيْــنَ الكَرائِــمِ

١٣- فَكَيْفَ وَفي الكُتّاب كُنْتُ وَلَمْ أَكُــنْ أَهُمُّ بِشَيْءٍ غَيْرِ ديـــني وَصــارِمي(٣)

١٤- سَلي تُخْبَري هَلْ كُنْتُ مُذْ كُنْتُ ساعِياً لِخِدْمَةِ دُنْيـــا أَوْ لِكَسْــبِ دَراهِــمِ(٤)

١٥- إذا خَــدَمَ الدُّنْيــا الدَّنِيَّــةَ أَهْلُــــها أَبَيْتُ لَهَا إِنِّــي لَهَــا غَــيْرُ خَــادِمِ(٥)

١٦- فَأَمّــا لِــديني فَانْظُري كَيْفَ صُورَتي وَكَيْــفَ أَنا مِنْ لَفْــحِ نَارِ السَّمائِمِ(٦)

١٧- فَــلا تَجْزَعــي مِمَّا لَقيتُ مِنَ الأَذَى فَإِنَّ الأَذى حَتْــمٌ عَــلى كُــلِّ قائِمِ

١٨- وَما الصَّــبْرُ إلا طَعْمُــهُ طَعْمُ عَلْقَمٍ وَلَكِنْ جَنَى عُقْبــاهُ حُلْــوُ المَطاعِــمِ

---

(١): (دفعت) : وردت في (و ، ز) : (رفعت) .

(حمائلي) : الحمائل جمع حميلة أو حمالة ، والحِمالة هي المِحْمَل ، والمحمل : علاقة السيف ، أو السير الذي يتقلــده المتقلــد ، قــال الأصمعي : حمائل السيف لا واحد لها من لفظها وإنما واحدها مِحْمَل (لسان العرب) .

(٢): (اصطخــاب) : وردت في (أ ، ب) : (اصطحــاب) وهــو تصــحيف ، والاصطخــاب : اختلاط الأصوات (لسان العرب) .

(٣): (الكُتّــاب) : الكُتّاب موضع تعليم الكُتّاب أي الكَتَبة جمع كاتب ، والكاتب في عرف أهل اليمن : العالم (لسان العرب) .

(٤): هذا البيت غير موجود في (أ) .

(٥): (أَبَيْتُ لها) : وردت في (أ ، ج ، ط) : (أبيت أنا) .

(٦): هذا البيت وما بعده من الأبيات غير موجودة في (ز) .

(فأما لديني فانظري ...) : وردت بصيغــة مختلفة في (أ) هي : (فيا أيها الدنيا انظري ...) .

(لديني) : وردت في (و) رواية أخرى : (لدنيا) .

(السمائم) : السمائم جمع سَمُومٍ والسَّمــوم : الريح الحارة ، أو الحر الشديد النافذ في المسام ، قال تعالى : (وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال في سَمومٍ وحميم) (المعجم الوسيط) .

١٩- أَلَمْ تَنْظُرِي الحُسَّادَ كَيْفَ تَشَمَّتُوا ... عَشِيَّةَ خَانَ العَهْدَ أَهْلُ المَظَالِمِ(١)

٢٠- فَلَمَّا رَأَى الحُسَّادُ صَبْرِي عَلَى الأَذَى ... سُقُوا مِنْ كُؤُوسِ الغَيْظِ سُمَّ الأَرَاقِمِ(٢)

٢١- عَلى أَنَّنِي لا أَسْتَكِينُ لذِلَّةٍ ... وَلاَ أَرْتَدِي فِي العِزِّ ثَوْبَ التَّعَاظُمِ(٣)

٢٢- وَلَسْتُ إِلى ظُلْمٍ وَإِنْ كُنْتُ مُعْظَمًا ... أَمِيلُ وَلَوْ قُسِّمْتُ بَيْنَ الصَّوَارِمِ(٤)

٢٣- أَبَتْ هِمَّتِي إِلاَّ إِلى طَلَبِ العُلا ... تُنَاطُ وَتَأْبَى عَنْ قَبِيحِ الجَرَائِمِ

٢٤- وَلِي هِمَّةٌ تَسْتَعْذِبُ المَوْتَ عِنْدَمَا ... يَمُرُّ حِيَاضَ المَوْتِ ضَرْبُ الجَمَاجِمِ

٢٥- أَسِيرُ وَأَرْضِي صَاحِبِي بِتَقَدُّمِي ... إِذا ما الْتَوَى فِي الرَّوْعِ كَفِّي بِصَارِمِي(٥)

٢٦- فَإِنْ تَسْأَلِي عَنِّي وَعَنْ أَهْلِ مَذْهَبِي ... وَعَنْ أَيْنَ دَارِي أَنْتِ يَا أُمَّ حَاتِمِ(٦)

٢٧- فَإِنِّيَ مِنْ هَمْدَانَ أَصْلِي وَقُدْوَتِي ... فَمِرْدَاسُ، وَالأَوْطَانُ أَرْضُ الحَضَارِمِ (٧)

---

(١): (تنظري) : وردت في (أ ، و ، ط) : (تنظر) .

(تشمتوا) : وردت في (ب ، ج ، و) : (تشتموا) .

(خان) : وردت في (ب ، ج ، و) : (خانوا) وهي على لغة أكلوني البراغيث .

(٢): (من كؤوس) : وردت في (ب ، ط) : (بكؤوس) .

(سُمّ الأراقم) : الأراقم جمع أرقم ، والأرقم من الحيات أخبثها وأخطرها (المعجم الوسيط) .

(٣): (على) : ورد مكانها في (و) : (ألا) .

(أستكين) : وردت في (أ ، ط ، م) : (أستكن) وهو تصحيف .

(٤): (وإن كنت معظماً) : وردت في (ب) : (أكنت معظماً) وفي (ج) : (فكنت معظماً) .

(٥): (أسير) : وردت في (ط) : (أسرّ) .

(بتقدمي) : وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ط ، م) : (بتقادمي) .

(التوى) : وردت في (ج ، ط) : (التوت) ، وفي (أ) : (لوت) .

(الروع) : وردت في (ب) : (الدرع) .

(٦): (أهل) : ورد مكانها في (ب) : (أصل) .

(٧): (همدان) : هو همدان بن مالك بن زيد ، بطن من كهلان من القحطانية ، لهم أفخاذ متسعة وكانت ديارهم شرق اليمن (معجم قبائل العرب - كحالة - ج٣ - ص١٢٢٥) .

(فمرداس) : المقصود بمرداس هو أبو بلال مرداس بن الحدير أحد أعلام الإباضية ، وقد سبقت ترجمته في التعليق على البيت رقم (٤٣) من القصيدة الثانية من هذا الديوان ، ويقصد الشاعر هنا أن قدوته في الدين هو مرداس بن الحدير .

(أرض) : توجد في (م) رواية أخرى : (أهل) وهو خطأ .

٢٨- أنا الرَّجُلُ الدَّاعي إلى الحَقِّ وَالَّــذي أَبَتْ نَفْسُهُ شَــتْمَ الطُّغـاةِ الأَشـائِمِ(١)

٢٩- أنا الرَّجُلُ الشَّارِي الَّذي بَاعَ نَفْسَـهُ وَأَصبَحَ يَرْجُو المَــوْتَ عِنْـدَ التَّصـادُمِ

٣٠- عَلَى أَثَرِ المِرْداسِ أَوْ كُــلِّ مُقْتَــدٍ بِمِرْداسٍ وَالمِرْداسُ مِنْ نَسْـلِ هاشِـمِ(٢)

٣١- مَشَى ابْنُ حُدَيْرٍ في القَنَــاةِ لقِرْنِـهِ فَأَشْـبَعَ مِنْـهُ ضَارِيـاتِ الحَوائِـمِ(٣)

٣٢- فَمَنْ لي وَمَنْ لِلْمُسْلِمينَ [بِمِثْلِـهِ] حَسُورٍ عَلَى صَعْبِ الأُمُورِ العَظـائِمِ(٤)

٣٣- ألاهَلْ عَلى الأَيَّامِ عادَ ابْــنُ حُـرَّةٍ مَنيعُ الحِمى في النَّجْدِ أَوْ في [التَّـهائِمِ](٥)

٣٤- لَـهُ أَنَـفٌ أَوْ نَخْـوَةٌ أَوْ حَمِيَّــةٌ علـى ذِمَّـةٍ أَوْهِمَّـةٍ في المَكـارِمِ (٦)

٣٥- يُقِيـمُ لِـدِينِ اللهِ أَنَفـاً فَـإِنَّهُ [قَمِيٌّ] حَـقِيرٌ مُسْتَحِيـلُ المَعـالِمِ (٧)

---

(١): (الداعي) : توجد رواية أخرى في (و) : (الساعي) .

(شتم) : ورد مكانها في (ط) : (سلم) .

(٢): هذا البيت غير موجود في (أ) .

(٣): (ابن حدير) : وردت في (ج ، و) : (ابن جدير) وهو تصحيف .

(٤): (بمثله) : هكذا وردت في (أ ، ج ، ط) ، أما في (هـ ، م) فقد وردت : (بمثلها) وهو تصحيف ، وفي (ب ، و) : (لمثلها) .

(٥): (عاد ابن) : ورد مكانها في (أ) : (يا إبن) .

(النجد) : النجد هو كل ما ارتفع من الأرض وعلا وأشرف واستوى (لسان العرب) .

(التهائم) : هكذا وردت في (و ، ط ، م) وهو الصواب ، أما في (أ ، ب ، هـ) فقد وردت (البهائم) وفي (ج) : (اليهائـم) وكلاهما تصحيف ، والتهائم جمع تهامة والتهامة : أرض منخفضة بين ساحل البحر وبين الجبال في الحجاز واليمن (المعجم الوسيط) .

- ورد الشطر الثاني في (أ) بهذه الصيغة : (على ذمة أوهمة في المكارم) وهو الشطر الثاني للبيت الآتي ، ويبدو أن الناسخ قد نسي الشطر الأصلي للبيت .

(٦): الشطر الأول من البيت غير موجود في (أ) والشطر الثاني كتب في البيت السابق .

(٧): (قميٌّ) : هكـذا وردت في (أ ، ج ، و ، ط ، م) وهـو الصواب وأصلها (قميء) وحذف الهمزة لغة للشاعر ، وقد وردت في (هـ ، ب) : (قمين) وهو تصحيف ، والقميء : الحقير والذليل ، أما القمين فهو الجدير بالشيء (المعجم الوسيط) لذا فهي لاتتناسب مع السياق .

٣٦- بَلى إنّ في أمِّ القُرى اليَوْمَ [قائمـاً] أغرَّ مِنَ الأشْرافِ ماضِي العَزائِـمِ(١)

٣٧- لَهُ عُنْصُرٌ صافي النِّجـارِ وَمَنْصِـبٌ تَعَرَّقَ في فَرْعَـيْ عَلـيٍّ وَفـاطِمِ(٢)

٣٨- وَذاكَ أبو يَعْـلا الأمـيرُ وَحَوْلَـهُ غَطارِفَةٌ مِـنْ آلـهِ كَـالضَّراغِمِ(٣)

٣٩- فَيا حَمْزَةَ الخَيْراتِ يا حَمْزَةَ العُـلا إلَيْكَ سَمَتْ أعْناقُ هَـذي الأقَـالِمِ

٤٠- وَهَتْ عُرْوَةُ الإسْلامِ فَانْجَذَّ أصْلُـهُ وَماتَ وَلَكِـنْ مَالَـهُ مِـنْ مـآتِمِ

٤١- شَرائِعُ دِينِ اللهِ خَـرَّتْ سَـماؤُها على أرْضِها إذْ زَالَ أهْـلُ الدَّعـائِمِ

٤٢- صَلاةٌ وَصَـوْمٌ عُطِّـلا وَمَسـاجِدٌ مُعَطَّلَـةٌ إلاّ لِـرَوْثِ البَـهائِمِ

٤٣- عُمِـرْنَ دِيـارُ الخَمْرِ لِلْخَمْرِ وَالزِّنا وَعُطِّلَ حَـدُّ الواحِـدِ المُتَقـادِمِ (٤)

---

(١): (إنّ) : ورد مكـانها في (أ ، ج ، و ، ط ، م) : (كان) وهو بعيد لأن كان للمـاضي ، وهـو يقول (اليوم) ، ثم إن الأبيات التي بعدها فيها خطاب موجه إلى شخص معاصر فهذا ينافي استخدام كان .
(قائماً) : هكذا وردت في (ب ، ج) منصوبة وهو الصواب لأنها اسم إنّ ، وفي بقية النسخ وردت (قائمٌ) مرفوعـة وهو خطأ ، إلا إذا كانت أسماً لـ (كان) التي رجحنا عدم صحتها .

(٢): (تعرّق) : وردت في (أ) : (تفـرق) وهـو تصحيف ، وتعرّق تعني أعرق أي صار عريقاً وهو الذي له عروق في الكرم ، وأعرق الشجر وعرّق وتعرّق : امتدت عروقه في الأرض (لسان العرب) .
(عليٌّ وفاطم) : يقصد بهما الإمام علي كرم الله وجهه ، وفاطمة الزهراء عليها السلام .

(٣): (أبو يعلا) :أبو يعلا حمزة هذا يبدو أنه من آل البيت كان مقيماً في مكةبدليل قوله في البيت رقم (٣٦):(في أم القرى) غير أنني طالعت بعض الكتب التي تناولت تاريخ مكة فلم أجد له ذكراً ، لكني وجدت اسم شخص باليمن يسمى حمزة بن أبي هاشم بن عبدالرحمن يرجع نسبه إلى الحسن بن علي بن أبي طالب وكان يلقب بالشريف وقاتل الصليحي وقيل قاتل ابنه المكرّم ، لكنه لم يظهر عليهما ، وقتل في إحـدى المعـارك سنة ٤٥٨هـ ، وقيـل ٤٥٩هـ (أنـظر كتاب غاية الأماني ٢٥٥/١) و (الصليحيون والحركة الفاطمية باليمن – حسين الهمداني ص١١٧) .

(٤): (عُمِرْنَ ديارُ الخمر) :هذه الصيغة على لغة (أكلوني البراغيث) ، ولها إعرابان كمـا أسلفنـا في بعض ما مضى من قصائد ، الأول : أن نون النسوة في (عُمرن) نائب فـاعل و (ديارُ الخمر) بدل منها ، والثاني أن نون النسوة هنا حرف تأنيث وليست اسماً ، ومـا بعـدها نائب الفاعـل ، والإعـراب الثـاني هـو الـذي رجحـه ابن هشـام (أنظر مغني اللبيب – لابن هشام – ص٤٤٩) .
(للخمر) : وردت في (أ) : (والخمر) .
(حدُّ) : وردت في (و) رواية أخرى : (ذكر) .

٤٤- وَكَمْ مَحَقُوا مِنْ سُـــنَّةٍ لا أبالَــهُمْ وكَمْ نَصَبُـــوا مِـــنْ بِدْعَـــةٍ وَمـــآثِمِ(١)

٤٥- وَكَمْ سَفَكُوا ظُلْماً دما كُلِّ مُسْــلِمٍ طَغَى وَبَغَى مَعْ ظُلْمِـــهِمْ كُـــلُّ ظَـــالِمِ(٢)

٤٦- وَكَمْ أَخَذُوا الأَمْوالَ مِنْ غَيْرِ حِلِّـــها جَرَتْ في سِوى مَجْرى الحُقُوقِ اللَّـوَازِمِ(٣)

٤٧- أُبيحَ الحِمى بَاحَ الدِّمـــا فَتَـــهتَّكَتْ سُتُورُ الوَرَى بِيعَتْ عَـــذارى المَكَـــارِمِ(٤)

٤٨- أطارُوا قُلُـــوبَ المُرْمَلاتِ فَأَقْرَحُوا عُيونَ اليَتامـــى فَرَّقُـــوا كُـــلَّ عَـــالِمِ (٥)

---

(١): (محقوا) : الضمير في هذه الكلمة وما بعدها يعود - والله أعلم - إلى القرامطة والباطنية الذين استحلوا الخمر والزنا وعطلوا الصلاة والصوم وغير ذلك من شرائع الدين ، واستباحوا كثيرا من المحرمات.

ومـــع أن دعوتهم قد ضعفت باليمن مع بداية القرن الرابع بموت زعمائهم إلا أن وجودهم استمر حتى ظهر علـــي بن محمد الصليحي الذي أظهر ولاءه للفاطميين وأبطن كثيراً من العقائد الفاسدة التي كان يعتقدها القرامطة ، وقد كشف حقيقته محمد بن مالك الحمادي في كتاب كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة (أنظر كتاب الجامع في أخبار القرامطة د. سهيل زكار - ج٢ - ص٣٤٧ فقد أورد فيه كتاب الحمادي بأكمله محققاً) .

(٢): (وكم) : وردت في (ب ، ج ، و ، ط ، م) : (كما) .

(كل ظالم) : وردت في (أ ، و ، ط ، م) : (غير ظالم) .

(٣): (وكم) : وردت في (ب ، و ، ط ، م) : (كما) .

(حلّهـــا) : ورد مكـــانها في (ج ، و) : (أهلهـــا) وفي (م) توحد الروايتان ، وفي (أ) : (حقها) .

(مجرى) : ورد مكانها في (أ) : (هذي) .

(٤): (باح الدما) : هكـــذا وردت في (ب ، ج ، هـــ ، و ، م) ، وفي الجمـــلـــة غموض لأن باح تعني ظهر (لسان العرب) والدما لعلها الدماء وحذف الهمزة لغة الشاعر ، لذا فهي لا تتوافق مع باح من حيـــث المعنى ومـــن حيث الصـــياغة ، وقـــد وردت في (أ) : (تاح الدما) وفي (ط) : (بيح الدما) ومصدر بـــاح ليس بيحاً وإنما بوحاً .

(٥): (أطاروا) : وردت في (أ) : (أطار) .

(فرقوا) : ورد مكانها في (و) : (أقرحوا) وفي (م) : (أفرقوا) .

٤٩- أرادُوا الحَمايا حَرَّكُوا كُلَّ ساكِنٍ   أخافُوا البَرايا نَبِّهُوا كُلَّ نائِمِ(١)

٥٠- فَهذا وَفيما قيلَ إنَّ لَدَيْهِمُ   بَوَاطِنُ سُوْءِ الفاحِشِ المُتقادمِ(٢)

٥١- فَأَحْسَنُ شَيْءٍ حَاوَلَ القَوْمُ دَفْنَهُمْ   لدينهِمُ إذْ دينُهُمْ غَيْرُ سالِمِ(٣)

٥٢- فَحَتَّى مَتَى يا بْنَ الكِرامِ وُقُوفُنا   عَلَى الضَّيْمِ أَمْثالَ الجمالِ السَّوائِمِ(٤)

٥٣- أَتَرْضَى أبا يَعْلا القُعودَ وَدِينُنا   يُداسُ وَيُوطَا خَدُّهُ بالمَناسِمِ(٥)

٥٤- أَلَيْسَ أبا يَعْلا عَلى البِيضِ وَالقَنَا   تَسِيلُ نُفوسُ الصَّالِحِينَ الخَضارِمِ (٦)

---

(١): (الحمايا) : لم أجد لها تفسيراً في المعاجم ، لكنها على وزن (فعالى) التي هي إحدى صيغ الجمع للمؤنث التي مفردها (فعلاء) مثل عذارى وعذراء (مختصر الصرف - د. الفضيلي ص٣٠،٣١) فمفرد (حمايا) : (حمياء) والحمياء مؤنث (حَمِيّ) والحميّ هو الذي لا يقبل الضيم (المعجم الوسيط) ويفهم من هذا أن الحمايا المقصودة هي كرائم النساء .

(البرايا) : وردت في (ب ، ج) : (السرايا) وفي (و) : (الشرايا) .

(نائم) : ورد مكانها في (و) : عالِمِ) .

(٢): (وفيما) : وردت في (ط) : (وفيها) .

(بواطن سوء) : من الإعتقادات السيئة التي كان الباطنيون يعتقدونها أن الصلاة والصوم يقصد بهما الرسول عليه الصلاة والسلام وعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وأن الخمر والميسر يقصد بهما أبا بكر وعمر رضى الله عنهما ، وأن الأولياء منهم تسقط عنهم الصلاة والصوم وتحل لهم المحرمات كالزنا بالمحارم وشرب الخمر ويعتبرون الوصول إلى هذه الدرجة هو الدخول إلى الجنة (أنظر الجامع لأخبار القرامطة - د. زكار - ج٢ ص٣٥٠،٣٥١،٥٣٢) .

(٣): (فأحسن) : وردت في (ط) : (وَأحسن) وفي (م) توجد رواية أخرى : (بأحسن) وهو تصحيف .

(دفنهم) : ورد مكانها في (و) : (دينهم) وهو تصحيف .

(٤): (فحتى) : ورد مكانها في (ب ، ج) : (أترضى) وهو التباس من الناسخين بالبيت الآتي .

(الجمال) : ورد مكانها في (أ) : (الحمام) وهو تصحيف .

(٥): (يعلا) : ورد مكانها في (ج) : (يحيى) وهو خطأ ، وفي (م) توجد رواية أخرى : (العليا) .

(القعود) : وردت في (أ) : (الوقوف) .

(٦): هذا البيت رقمه (٥٥) في (ب ، ج ، و ، ط) .

(أليس) : ورد مكانها في (و ، م) : (وتغضي) .

(الخَضارم) : هكذا وردت في (أ ، هـ) وهو الصواب ، والخَضارم جمع خُضارم والخُضارم هو السيد الحَمول الجواد الكثير العطاء والمعروف (المعجم الوسيط) وفي بقية النسخ وردت : (الحضارم) .

٥٥- إلى كَمْ تَرَى هَتْـكَ المَحَارِمِ بَيْنَنَـا أَتَرْضَى أبا يَغْـلا بِـهَتْكِ المَحَارِمِ(١)

٥٦- أَقِمْ لِلْوَغى سُوقاً فَـوَاللهِ لا عَلَـتْ يَدُ الدِّينِ إلا بَعْدَ قَطْـعِ الغَلاصِمِ(٢)

٥٧- أَمِطْ غَيْرَ مَأْمُورٍ رِدَا السِّلْمِ وَالْبَسَـنْ رِدا الحَرْبِ شَمِّرْ لِلْعَـدُوِّ المُقَاوِمِ(٣)

٥٨- بِقَوْمِـكَ أَهْـلِ البَكَّتَيْـنِ فَفِيـهِما مِنَ الشَّرَفِ الفُرْسَانُ كُلُّ مُقَـاحِمِ(٤)

٥٩- جَرِيءٌ عَلَى الأَهْوالِ جَلْـدٌ مُعَـوَّدٌ بِطَعْنِ الكُلَى وَالضَّرْبِ فَوْقَ الخَياشِمِ(٥)

٦٠- أَغِثْ بِبَنِي عَدْنَـانَ دِيـنَ مُحَمَّـدٍ فَهُمْ نُجُدٌ وَاقْمَعْ بِـهِمْ كُـلَّ آثِـمِ(٦)

٦١- أَشِرْ لَهُمُ بِـالْكَفِّ وَأْمُـرْ مُنادِيـاً يَصِيحُ بِهِمْ عِنْدَ اجْتِمَـاعِ المَواسِـمِ(٧)

٦٢- وَسِيرُوا إِلى الأَعْدَا مِنَ الغَـرْبِ إِنَّنـا مِنَ الشَّرْقِ نَرْمِيهِمْ بِأَهْلِ الصَّرائِـمِ (٨)

---

(١): هذا البيت برقم (٥٤) في (ب ، ج ، و ، ط) .

(أترضى) : ورد مكانها في (أ ، م) : (وتغضي) وفي (ب) : (وترضى) .

(هتك) : وردت في (أ ، ج ، و ، ط ، م) : (لهتك) .

(٢): (سوقاً) : وردت في (ب ، ج ، و ، ط) : (شوقاً) .

(٣): (ردا) : أي رداء وحـذف الهمزة لغة للشاعر ، وقد وردت في (أ ، ب ، ج) : (ردِ) بصيغة الأمر وهو تصحيف ، يدل عليـه كلمـة (أمط) في بداية البيت وكلمة (ردا) في الشطر الثاني .

(٤): (البكتين) : البكتان هما مكـة والمدينـة ، وقد كانت مكة تسمى بكّة ، قال تعالى : (إن أول بيت وضع للناس للذي ببكـة مباركا) (آل عمران/٩٦) وفهمنا ذلك لأنه من باب التغليب،كما يطلق على أبي بكر وعمـر العُمَرَين وعلى الشمس والقمر : القمَرين ، وعلى المشرق والمغرب : المشرقين ، وهو ما يسمى التغليب (المعجم الوسيط) .

(كل مقاحم) : وردت في (أ) : (من كل قاحم) .

(٥): (الكُلى) : كتبت في (أ ، ب ، ج ، و) : (الكُلا) والصواب بالألف المقصورة لأنها جمع كُلْيَة ، وقد ورد مكانهـا في (ط) : (الطُّلى) وهـي جمـع طُلاة ، والطُّلاة : العنق (المعجم الوسيط) .

(٦): (فهم) : وردت في (و) : (هُمُ) .

(٧): (أشر) : وردت في (و) : (أثر) .

(وأْمُرْ) : وردت في (أ ، ب ، و) : (أوْمُرْ) وفي (ج) : (أومَنْ) وهو تصحيف .

(٨): (وسيروا) : وردت في (ب ، ج) : (أسيرُ) والأصح (وسيروا) .

(إننا) : وردت في (ب ، ج ، و ، ط) : (آتياً) .

(نرميهم) : وردت في (ب ، ج ، و ، ط) : (ترميهم) .

(الصرائم) : جمع صريمة ، والصريمة : العزيمة وإحكام الأمر (المعجم الوسيط) .

٦٣- فَفِي الشَّرْقِ قَدْ أَضْحى الهُدى بَعْدَ ذِلَّةٍ عَزِيزاً بِمَلْكٍ رَاجِحِ الحِلْمِ حَازِمِ

٦٤- حَمِيٌّ حَمِيُّ الأَنْفِ شَهْمٍ غَشَمْشَمٍ أَخِي نَجْدَةٍ صَعْبٍ صَلِيبِ الشَّكَائِمِ(١)

٦٥- تَرَدَّى رِدا عِزٍّ وَجُودٍ فَكَفُّهُ مَحَلُّ المَنَايا وَالعَطايا الجَسَائِمِ(٢)

٦٦- أَبِي الفَضْلِ عَبَّاسِ بْنِ مَعْنِ بْنِ حَوْشَبٍ ذُرى كِنْدَةَ العَلْيا المُلوكِ القَمَاقِمِ(٣)

٦٧- أَقَمْتُ سِنيناً قَبْلَ أَلْقاهُ لاهِياً أُقَاسِي عداةَ الحَقِّ مُرَّ العَلاقِمِ(٤)

٦٨- فَلَمَّا الْتَوَتْ كَفِّي بِيُمْنَاهُ أَخْمَدَتْ عَساكِرُهُ بِالرُّغْمِ نَارَ المُخاصِمِ(٥)

٦٩- وَمَدَّتْ بِإِذْعانٍ إِلَيْهِ رِقابَها جَمِيعُ البَرايا بَيْنَ رَاضٍ وَراغِمِ

٧٠- فَحَوْلَ أَبِي الفَضْلِ الغَداةَ وَحَوْلَنا قَبائِلُ مِنْ قَحْطانَ شُمُّ الخَرَاطِمِ(٦)

---

(١): (حَمِيٌّ) : الحميُّ هو الذي لا يحتمل الضيم (لسان العرب) .

(حميّ الأنف) : هو الذي تأخذه الحمية أي الأَنَفَةُ والغيرة (لسان العرب) .

(غشمشم) : الغشمشم : الجريء الماضي ، وقيل الذي يركب رأسه لا يثنيه شيء عما يريده من شجاعته (لسان العرب) ، وقد وردت في (ج) : (عشمشم) وهو تصحيف .

(نجدة) : ورد مكانها في (ب ، ج ، و ، ط ، م) : (نخوة) .

(٢): (تردّى) : تردّى بالرداء : لبسه (المعجم الوسيط) .

(ردا) : أصلها رداء ، وحذف الهمزة لغة للشاعر .

(٣): (أبي) : ورد مكانها في (ب ، و) : (أبا) .

(ذرى) : وردت في (و) : (ردا) وهو تصحيف .

(٤): (سنيناً) : التنوين في هذه الكلمة على لغة من يجعل الياء لازمة في كلمة (سنين) في جميع الحالات ويجعل الإعراب بالحركات على النون بدلاً من إعرابها إعراب الملحق بجمع المذكر السالم (شرح ابن عقيل ، ج١ ، ص٦٤ -٦٦) .

- ورد الشطر الثاني في (و) بهذه الصيغة : (أقاسي غداة الروع أمر الجسائم) .

(٥): (التوت) : ورد مكانها في (ج) : (التقت) .

(٦): (فحول) : سقطت هذه الكلمة من (ط) .

(الغداة) : وردت في (و) : (العداة) وهو تصحيف .

(الخراطم) : أصلها الخراطيم جمع خرطوم وحذف الياء ضرورة ، والخرطوم : الأنف (المعجم الوسيط) وخراطيم القوم : سادتهم ، ووسمه على الخرطوم : أذله (أساس البلاغة) ، ومن هنا فشمُّ الخراطيم : أي شمّ الأنوف : أي أعزّة .

٧١- صَنَــاديدُ لكــنَّ الصَّنــاديدَ دُونَــهُمْ صَماصِمُ صيدٌ أيُّ صِيدٍ صَمَــاصِمِ(١)

٧٢- هُمُ النَّاسُ خَيْرُ النَّاسِ وَالنَّــاسُ عَنْــهُمُ تَفِــرُّ إذا كَــرُّوا لَجِــزٌّ الحَلاقِــمِ(٢)

٧٣- هُــمُ الجِــنُّ إنْ أبْصرتَــهُمْ في مَغــافِرٍ وَبَيْضٍ وَهُمْ في الإنْسِ تَحْتَ العَمائمِ(٣)

٧٤- إذا رَكِبُــوا مُسْــتَلْئمينَ فَإنَّــهُمْ مِنَ الجِنِّ أَمْضَى وَاللُّيُوثِ الضَّراغِــمِ(٤)

٧٥- إذا حَمَلُوا في القَــوْمِ قُلْــتَ صَواعِــقٌ مِنَ الجَوِّ خَرَّتْ بالسُّيُوفِ الصَّــوارِمِ(٥)

٧٦- إذا ما انْتَحَوْا في النَّقْعِ لِلْحَرْبِ حَمْحَمَتْ جِيادُهُمُ مِنْ ضَنْكِ ضِيقِ التَّزاحُــمِ (٦)

---

(١): (لكن الصناديــد) : وردت في (م) : (لكن لا الصناديد) بزيادة لا وتخفيف نون لكن ، وهو لا يتناسب مع السياق .

(صماصم) : الصماصم جمع صَمصام أو صمصامة وكلاهما بمعنى السيف القاطع ، والصمصام من الرجال : المصمم ، وقيل هو الشديد الصلب (لسان العرب) .

(٢): (والناس) : وردت في (ط) : (لا الناس) وهو خطأ واضح وسبق قلم .

(تفر) : وردت في (م) : (تقر) وهذه اللفظة تتناسب فيما لو أثبتنا (لا الناس) التي وردت في (ط) .

(٣): (مغافِر) : المغافر جمع مغفــر وهو زردٌ ينسج من الدروع على قدر الرأس ، يلبس تحت القلنسوة (المعجم الوسيط) وقد وردت في (و) : (معافر) وهو تصحيف .

(بَيْضٍ) : البَيْــض جمع بَيْضَة ، وبيضة الحديد هي الخُوذة التي توضع على الرأس وهي من السلاح ، وسميت بيضة لأنها على شكل بيضة النعام (لسان العرب) .

(٤): ورد في (ج) : بيت آخــر قبــل هــذا البــيت مــع أن الشطــر الــثاني هو نفسه وهذا البيت هو :

من الإنس إلا أنهم في فعالهم من الجن أمضى والليوث الغواشم

(ركبوا) : ورد مكانها في (أ) : (حملوا) .

(مستلئمين) : أي لابسين اللأمات وهي عُدَد المحاربين من سيوف ورماح ودروع ...الخ (المعجم الوسيط).

(أمضى) : ورد مكانها في بقية النسخ : (أحرى) .

(والليوث الضــراغم) : وردت في (أ) : (والليــوث الغــواشم) وفي (ب ، ج ، و ، ط ، م) : (من ليوث ضراغم) .

(٥): (الجوّ) : وردت في (أ) : (الحقّ) .

(٦): (انتحوا) : أي مــالوا إلى ناحية أو قصدوا ، وانتحى : أي مال إلى ناحية أوجدّ ، وانتحى الشيءَ : قصده (المعجم الوسيط) .

٧٧- إذا سَفَكَتْ ماءَ النُّحــورِ رماحُـهُمْ سَقَوْا بيضَهُمْ ماءَ الطُّلى وَاللَّـهَازِمِ(١)

٧٨- يَقُدُّونَ ضَرْبَ الهَامِ في ذي العُـلا وَلا يَخافُونَ في مَرْضاتِـهِ لَـوْمَ لائِـمِ(٢)

٧٩- مَقـادِمُ إلاّ في الأَثـامِ فإنَّـهُمْ إلى هَفَواتِ الإِثْـمِ غَـيْرُ مَقـادِمِ(٣)

٨٠- قِصارٌ عَنْ الحِجْرِ الحَـرامِ أكُفُّـهُمْ طِوالٌ إذا ما أَمْسَكَتْ بِـالقَوائِمِ(٤)

٨١- مَغانِمُهُمْ في الرَّوْعِ إنْفـاقُ أَنْفُسٍ وَلَيْسَ لَهُمْ في غَيْرِها مِـنْ مَغـانِمِ(٥)

٨٢- شِعارُهُمُ التَّـهْليلُ وَالذِّكْـرُ وَالثَّنـا عَلَى اللهِ وَالتَّكْبيرُ عِنْـدَ التَّقـاحُمِ(٦)

٨٣- أُولاكَ أَبايَعْلا بِهِمْ يُنْكَـسُ الطُّغـى عَلى رُؤُسِهِمْ بَعْدَ افْتِراسِ اللَّـهازِمِ(٧)

٨٤- فَكُنْ أَيُّها النَّـدْبُ الأَمـيرُ مُطالِعـاً لَهُمْ لا عَدِمْنا مِنْكَ كَشْفَ المَظـالِمِ(٨)

٨٥- فَإِنَّكَ مَنْ يُرْجـى لِكَشْـفِ مُلِمَّـةٍ وَإِنَّـكَ بَعْـدَ اللهِ خَـيْرُ المَعـالِمِ

٨٦- وَصَـلِّ عَـلى خَـيْرِ البَرايا مُحَمَّدٍ نَـبِيٍّ زَكِـيٍّ لِلنَّبِيِّـينَ خَـاتِمِ

[تمــــــــت]

---

(١): (إذا سفكت) : وردت في (ط) : (إذا ما سفكت) وزيادة ما خروج عن الوزن .
(الطُّلى) : جمع طُلاة ، والطُّلاة : العنق أو صفحته (المعجم الوسيط) .
(اللهازم) : جمع لِهْزَمة ، واللهـزمة عظـم ناتئ في اللَّحْي تحت الحنك وهما لِهزمتان (المعجم الوسيط) .

(٢): (يقدون) : وردت في (أ ، ب ، ج ، ط) : (يعـدّون) ويقـدّون : أي يَشُقُّون (المعـجم الوسيط) .
(لومَ) : وردت في (ب ، ط) : (لَوْمَةَ) ولا يستقيم الوزن بها .

(٣): (الأَثام) : وردت في (ج) : (الأنام) وهو تصحيف ، والأَثامُ : الإثمُ (المعجم الوسيط) .

(٤): (بالقوائم) : وردت في (ط) : (بالصوارم) .

(٥): (انفاق) : وردت في (و) : (انفاس) وهو تصحيف .

(٦): (والذكر) : ورد مكانها في (أ) : (والشكر) .
(التقاحم) : ورد مكانها في (و) : (المقادم) .

(٧): (أبـا يعـلا) : وردت في (ب) : (أبـي يعـلا) وفـي (ط) : (أبو يـعلا) وكـلاهما خطـأ .
(افتراس) : وردت في (أ ، ط ، م) : (افتراش) .
(اللهازم) : وردت في (ب ، ج) : (اللهـائم) وهـو تصحيـف ، واللهـازم سبق تفسـيرها أعلاه.

(٨): (أيها) : وردت في (ج) : (لها) وهو تصحيف .
(يرجى) : وردت في (و) : (ترجى) .

وقال من الطويل :

١- تَيَقَّنْ وإنْ لَمْ تَسْتَبِنْ فَتَيَقَّنِ ... فَإنَّ بَنِي الدُّنْيا قِلالُ التَّدَيُّنِ

٢- مُنافِقُهُمْ في كُلِّ وَعْدٍ مُنافِقٌ ... وَعَفُّهُمُ عَفٌّ إذا لَمْ يُضَمَّنِ(١)

٣- أَلَمْ تَرَ أَنِّي قُمْتُ فِيهِمْ لَيالِياً ... فَللّه قَدْ أَبْصَرْتُهُمْ غَيْرَ مُوقِنِ(٢)

٤- فَشَمِّرْ هَداكَ اللهُ بالنَّفْسِ طالِباً ... لِعِزٍّ وإلاّ فاضْطَجِعْ وَتَمَسْكَنِ

٥- فَما النَّاسُ إلاّ أَرْيَحِيٌّ مُهَذَّبٌ ... يَخُوضُ حِياضَ المَوْتِ أَوْ ساقِطٌ دَنِي

٦- فَوَدِّعْ دِياراً لَمْ تَنَلْ بَيْنَ أَهْلِها ... مَنالاً وَدَعْها عَنْكَ دَعْها وأَعْمِنِ(٣)

٧- فَإمّا لَقِيتُ النَّصْرَ مِنْ غَيْرِ وَهْنَةٍ ... وَإمّا لَقِيتُ المَوْتَ لا بالمُهَوَّنِ(٤)

٨- فَيالَ بَنِي سَهْلٍ أَضَفْتُمْ جَماعَتِي ... وَآوَيْتُمُونِي يَوْمَ خُرِّبَ مَوْطِنِي(٥)

٩- وَخاصَمْتُمُ الأَعْداءَ دُونِي حَمِيَّةً ... وَواسَيْتُمُونِي وائْتَمَرْتُمْ لِمَعْوَنِي(٦)

١٠- وَصِرْتُ مَلِيكاً فِيكُمُ مُتَمَكِّناً ... كَنِيناً حَصِيناً مُكْرَماً غَيْرَ هَيِّنِ(٧)

هذه القصيدة موجودة في كل النسخ ما عدا (ز ، ن) حيث فقدت منهما نتيجة سقوط عدد من أوراقهما .

(١): (في كل وعد) : ورد مكانها في (ب ، ج ، و) : (مع كل وغد) .

(يضمّن) : وردت في (ط) : (تضمن) .

(٢): ورد الشطر الأول في (ب ، ج ، و ، م) هذه الصيغة : (ألم ترفيهم قد أقمت لياليًا) وفي (أ ، ط) ورد بصيغة أخرى : (ألم تك فيهم قد أقمت لياليًا) .

(فلله) : وردت في (ب ، ج ، ط) : (فبالله) .

(٣): (ودعها) : وردت في (ط) : (فدعها) .

(وأعمن) : أي فاذهب إلى عُمان .

(٤): (لا بالمهوّن) : ورد مكانها في (ب ، ج) : (من غير موهن) .

(٥): (بني سهل) : وردت في (ط ، م) : (بني شهل) .

(أضفتم) : وردت في (ط) : (أضعتم) وهو تصحيف يدل عليه السياق .

(خرّب موطني) : وردت في (أ) : (حَرْبِ وموطني) وفي (ج) : (أخرت موطني) وكلاهما تصحيف .

(٦): (لمعوني) : وردت في (أ ، ب ، ج ، ط ، هامش هـ) : (بمعوني) وفي (و): (بِمَعْوَنِ) ولعله يقصد بالمَعْوَن هنا: المَعُونة .

(٨): (مليكاً) : وردت في (ج) : (مكيناً) .

(متمكناً) : وردت في (أ) : (متملكاً) .

(كنيناً) : ورد مكانها في (ط) : (كثيباً) وهو تصحيف ، والكنين على وزن فعيل بمعنى مفعول أي مكنون ، والمكنون : المستور البعيد عن الأعين (المعجم الوسيط) ويقصد أنه مستور عن الأعداء .

(مكرماً) : ورد مكانها في (و) : (ملزماً) .

١١- سوى أنّني يا قَوْمُ لَمْ أَقْضِ حَاجَـةً لَدَيْكُمْ وَلا عَايَنْتُ أَمْـراً يَسُـرُّني(١)

١٢- رَجَوْتُكُمُ أَنْ تَنصُروا الحَقَّ بَعْدَمـا وَصَلْتُ بِكُمْ حَبْلي زَماناً وَمَسْـكَني

١٣- فَضَيَّعْتُمُ أَمْـري وَضِعتُـمْ وَرُبَّمـا نَدمتُمْ على التَّفْريطِ بَعْدَ التَّمَكُّـنِ(٢)

١٤- أَلا إِنَّ حاجاتي الَّـتي عَـزَّ أَمْرُهـا عَلَيَّ وَعِنْدي نَصْـرُ ديـنِ المُـهَيْمِنِ

١٥- فَإِنْ تَنْصُـروني فَالرَّجِيَّـةُ فيكُـمُ وَإِنْ تَعْجَزُوا قَابَلْتُ أَرْضـاً تُعِـزُّني

١٦- فَلا ضَاقَت الدُّنيا وَلا ضَاقَ مَسْـلَكٌ عَلَيَّ وَلا أَمْـري وَعَزْمـي بِـهَيِّنِ

١٧- فَرُدُّوا جَواباً عـاجِلاً لا عَدِمْتُـمُ حُمـاةً فَـإِنَّ العِـزَّ دَأْبـاً يَحُثُّـني

١٨- وَصَلُّوا على مَنْ أَسَّسَ الدِّينَ والهُدى وَأَظْهَـرَهُ بِالسَّيْـفِ بَعْـدَ التَّغَبُّنِ(٣)

[تمـــت]

---

(١): ورد الشطر الثاني في (ط) بصيغة أخرى : (لديكم ولا غالبت أمراً فسرّني) .

(٢): (أمري) : وردت في (م) : (أحري) .

(وضعتم) : وردت في (ب ، ج) : (فضعتم) وفي (و) : (فصرتم) .

(وربما) : وردت في (ب ، ج) : (فربما) ، وفي (أ) ورد مكانها : (ندمتم) .

(اندمتم على) : ورد مكانها في (أ) : (على ذلك) .

(٣): (التغبّن) : هكـذا وردت في (أ ، و ، هـ ، م) والتغبُّن أي الـضعف ، وقد جاء في القاموس المحيط : (الغَبَنُ : الـضعف والنسيـان ، وغَبِنَ غَبَناً : ضعف ، فهـو غبين ومغبـون) وقـد وردت في (ب ، ج ، ط) : (التّعيُّن) .

وقال من الطويل :

١- لَقَدْ جاءَني مِنْ بَعْدِ أَرْضِي وَأَوْطَـــانِي رَجاءٌ لِنَصْرِ الدِّينِ مِنْ نَحْوِ إِخْـــوانِي(١)

٢- وَذِكْرُ إِمامٍ شَاعَ فِي النَّـــاسِ ذِكْـرُهُ وَطابَ الثَّنا فيه الخَلِيلُ بْـــنُ شَـاذانِ(٢)

٣- فَقَطَّعْتُ غِيطاناً وَجـــاوَزْتُ أَبْحُـراً إِلَيْهِمْ أَجُرُّ المَجْدَ مِـــنْ آلِ قَحْطَـانِ(٣)

٤- وَكَمْ بَلَدٍ خَلَّفْــتُ فِيــها مَشَـائخاً غَطارِفَــةً غُــرّاً يُرَجُّــونَ إِتْيـــانِي(٤)

٥- وَمَا أَنْ أَرَانِي فِي الَّذِي رُمْتُ عَـــائِداً وَلاَ سَــامِياً إِلاَّ إِلى مَطْلَــبِ عَــانِ(٥)

٦- وَكَمْ كَانَتِ الأَشْيَاخُ أَشْـياخُنا الأُلى إِذا طَلَبُــوا نَصْــراً أُمِــدُّوا بِــأَعْوانِ(٦)

٧- وَكَمْ مِنْ إِمامٍ فِي الأُلى حَـــلَّ مَكَّـةً وَأَعْوانُهُ فِي الصِّـــينِ أَوْ فِي خُراســانِ(٧)

٨- وَتَاللهِ لَــوْلا الدِّينُ أَصْبَــحَ مُــدْحَراً لما كانَ بَذْلُ الوَجْهِ فِي النَّاسِ مِنْ شَانِي(٨)

هذه القصيدة موجودة في كل النسخ ما عدا (ز ، ن) وذلك لسقوط عدد من أوراقهما .

(١): (رجاء) : ورد مكانها في (أ) : (رحال) .

(٢): (الثنا) : ورد مكانها في (و) : (الثوى) وهو تصحيف .

(الخليل بن شاذان) : هــو الإمام العماني الخليل بن شاذان الخروصي الذي كان معاصراً للشاعر وكان يمده بالرحال والسلاح وقد سبقت ترجمته في بعض القصائد .

(٣): (غيطاناً) : ورد مكانهمـــا في (أ ، ط) : (أوطانـــاً) والغيطـــان : جمع غَوْط وهو المنخفض الواسع من الأرض وتجمع أيضاً على : أغواط وغياط (المعجم الوسيط) .

(٤): (غطارفة) : ورد مكانها في (أ ، ب ، ج ، ط ، م) : (غرانقة) وفي (و) : (عرانقة) وهو تصحيف ، والغَرانِقة : جمع غُرْنَيْق ، والغُرْنَيْقُ : الشابُّ الأبيض الجميل ، وتجمع أيضاً على غَرانيق ، وغرانِق (القاموس المحيط) .

(غُرّاً) : سقطت هذه الكلمة من (م) .

(٥): (في الذي) : وردت في (و) : (فالذي) وهو تصحيف .

(مطلب عانِ) : وردت في (و) : (طلب غسان) وهو تصحيف .

(٦): (وكم) : ورد مكانها في (ب ، ج) : (وما) وهو خطأ .

(أُمِدُّوا) : وردت في (م) : (مُدُّوا) وهو تصحيف يخل بالوزن .

(٧): (في خراسان) : في (هـ) سقطت (في) وأضفنـــاها بناء على ما في النسخ الأخرى ولأن الوزن والسياق يقتضيانها .

(٨): (شاني) : أصلها (شأني) وحذف الهمزة لأجل القافية .

٩- وَلكِنْ بَذَلْتُ الوَجْهَ في النَّاسِ أَرْتَجِـي ... مِنَ الإِخْوَةِ الغُرِّ النُّهى نَشْرَ سُلْطانِي(١)

١٠- بِـرَأْيٍ أَصِيـلٍ مِنْـهُمُ وَعِصابَـةً ... مُكَرَّمَةً مِنْ أَهْلِ دِيـنٍ وعِرْفـانِ(٢)

١١- فَـلا تَدْفَعـانِي يـاهدادُ بِجَفْـوَةٍ ... وَيا حَسَنٌ إِنِّـي أَخٌ مِنْكُمـا دانِ(٣)

١٢- وَلَسْتُ أَرى حَقِّي يَغِيبُ عَلَيْكُمـا ... إِذا غابَ عَنْ عَيٍّ مِنَ النَّاسِ حَيْرانِ (٤)

١٣- فَكَيْفَ إِذاً تَخْفى عَلَى الطَّبِّ سِيرَتِي ... وَيُطْلَبُ مِنْ مِثْلِي عَلاماتُ بُرْهـانِ(٥)

١٤- عَلى أَنَّنِـي أَدْعُـو لأَمْـرٍ يُحِبُّـهُ ... وَيَعْرِفُهُ الإِنْسانُ مِنْ أَلْفِ إِنْسـانِ(٦)

١٥- أَجِيبا دُعـا داعٍ مُقِيـمٍ هُدَيْتُمـا ... يُنادِيكُما يَدْعُـو إِلى الحَـقِّ وَلْهـانِ

١٦- أَزِيحا الأَسى عَنِّي أَزِيحـا فَـإِنَّنِي ... أَبِيتُ أُقاسِي حَرَّ وَجْـدٍ وَأَحْزانِ (٧)

---

(١): (نشر سلطـاني) : وردت في (أ ، ط) : (سرّاً سلطان) وفي (م) : (سرّ سلطاني) وفي (ب ، ج) : (نشر سلطـان) وفي (و) : (ســرُّ السلطان) وكل ذلك تصحيف والأصواب ما أثبتناه .

(٢): (مكرّمة) : وردت في (أ) : (ومُكرَّمَة) .

(٣):(هداد):هـو هـداد بن سعيد بن سليمان (أبو سليمان)من علماء القرن الخامس ومن القضاة المعـروفين في ذلك الزمن وهو من تلاميذ العلاّمة العوتبي صاحب كتاب الأنساب ومؤلـف كتـاب (الضيـاء) ، والشيخ هداد نزوي ، وتاريخ وفاته غير معروف (إتحاف الأعيان ـ البطاشي – ج١ ص٥٤٣ -٥٤٥).

(بجفوة) : وردت في (ط) : (بحفوة) .

(حَسَـن) : المقصـود بالحسن هنـا أحـد الحسنين ــ إمّـا الحســن بن سعيد بن قريش الذي توفي سنة (٤٥٣ هــ) أو الحسن بن أحمد الهجاري الذي توفي سنة (٥٠٣هــ) وكلا الرجلين كان من العلماء والفقهاء (أنظر كتاب : تحفة الأعيــان للسالمي – ج١ ص٣٢٠ ، واتحـاف الأعيان – للبطاشي – ج١ ص٣٢٠) .

(دانِ) : أصلهـا دان وحذف التنـوين لأجـل القافية ، وقد وردت في (ب ، ط) : (داني) وهو خطأ .

(٤): (عن عـيٍّ) : وردت في (ب ، ج ، و ، م) : (مـن عـيٍّ) وفي (أ) ورد مكـانها : (مرجيّ)

(٥): (الطّبّ) : الطَّبُّ : الرفيق الحكيم (المعجم الوسيط) .

(٦): (يحبه) : وردت في (ب ، ج) : (بحثـه) وفي (و) : (تحية) وكلاهما تصحيف ، والضمير في (يحبه) يعـود إلى الإمـام الخليـل بن شاذان الــذي طـلب – فيما يبدو – دليلاً أو برهاناً منه على أن مقصده إقامة الحق .

(٧): (أزيحا) : وردت في (ط ، م) : (أريحا) وهو تصحيف .

(عني أزيحا فإنني) : وردت في (أ) : (عن مهجتي فلأنني) وفي (و ، م) : (عن مهجتي فإنني) وينكسر الوزن بها ، وفي (ط) : (عني أريحا فإنني) .

(حرّ وجد) : وردت في (أ ، ج ، و) : (حَرْبَ وَجْد) .

١٧- كَذا طَالِبُ الحاجاتِ مَا لَمْ يَفُزْ بِـــها فَلَيْسَ لَهُ عَيْشٌ وَلاَ مَشْـــرَبٌ هَـــانِ(١)

١٨- صِلانِي بِرَأْيٍ وَانْحِـــلانِي نَصِيحَـــةً فَرَأْيُكُما عِنْدِي كَرَجْـــلٍ وَفُرْسَـــانِ(٢)

١٩- وَشُدَّا حِزامَ الرَّأْيِ فِيمـــا أَشَـــرْتُما عَلَيَّ فَإِنِّي لَسْـــتُ بِـــالأَبْلَدِ الوَانِـــي

٢٠- وَلَوْ لَمْ أُعُدْ مِنْـــها بِغَـــيْرِ أَراكُمـــا وَنُصْحُكُما قُوَّى اعْتِزامِي وَأَرْكَـــانِي(٣)

٢١- وَحَسْـــبُكما أَنَّ الإِمـــامَ لَـــهُ البَقَـــا يَوَدُّكُما أَنْ تُحْضِرا نَـــهْجَ حَـــذْلانِ(٤)

٢٢- فَهـــذا وَصَلَّى اللهُ رَبِّي عَلَى الَّذِي بِهِ أَظْهَرَ الإِسْلامَ فِي كُـــلِّ أَحْيَـــانِ (٥)

[تمـــــــت]

---

(١): (مشرب) : وردت في (ب ، ج) : (شرب) وهو تصحيف .

(هانِ) : أصلها هان وحذف التنوين لأحـــل القافية ، ، وقد وردت في (أ ، ط) : (هاني) وهو خطأ .

(٢): (كرَجْلٍ) : الرَّجْلُ اسم لجمع الراجل الماشي على رِجْلَيْه (المعجم الوسيط) .

(٣): (أعُدْ) : ورد مكانها في (و) : (أكُن) وهو تصحيف .

(بغير) : وردت في (ب ، و) : (بعين) وهو أيضاً تصحيف .

(وأركاني) : ورد مكانها في (أ ، ج ، و ، م) : (وقوّاني) .

(٤): (البقا) : وردت في (م) : (التقى) .

(تحضرا) : ورد مكانها في (و) : (تنصرا) .

(حذلان) : هكذا وردت في (أ ، م) ، وفي (ب ، ج ، و ، ط) : (خذلان) وهو بعيد وفي (هـــ) : (حذلاني) وهو تصحيف ، والحذلان : الفَرِح ، يقال حَذِلَ حذلاً : فَرِحَ فهو : حَذِلٌ وحَذْلان : (المعجم الوسيط) .

(٥): (فهذا) : وردت في (م) : (وهذا) .

[٥٩]

وقال من البسيط :

١- وَاللهِ لا أَشَراً قُمْنا وَلاَ بَطَراً ... لا لا وَلا طَلَباً مُلْكاً وَعُدْوانا(١)

٢- لكِنْ كَقُدْوَتِنا بِالْعَدْلِ إِذْ نُبِذَتْ ... آياتُ خالِقِنا وَالحَقُّ قَدْ بانا(٢)

٣- شُكْراً لخالِقِنا إِذْ لَيْسَ نَحْنُ كَمَنْ ... ضَلَّ السَّبيلَ وَرامَ المُلْكَ طُغْيانا

٤- إِنَّ الإِلهَ هَدانا جَلَّ جَلَّ إِلى ... أَهْدى الهِدايَةِ وَالعِرْفانِ عِرْفانا(٣)

٥- إِنّا نَقُولُ بِحُكْمِ اللهِ قَدْ شَهِدَتْ ... كُلُّ البَرِيَّةِ في التَّحْكيمِ قَتْلانا(٤)

٦- إِنّا على بَصَرٍ مِنْ دِينِنا وَعَلى ... قَصْدِ السَّبيلِ أَخُو العُدْوانِ يَلْقانا(٥)

٧- إِنّا نَحُثُّ عَلى مَرْضاةِ خالِقِنا ... ديناً وَنَخْلَعُ مَنْ قَدْ رامَ عِصْيانا(٦)

٨- إِنّا نُمَيِّزُ ما بَيْنَ الوَلِيِّ وَما ... بَيْنَ العَدُوِّ كَما قَدْ قالَ مَوْلانا(٧)

هذه القصيدة موجودة في جميع النسخ ما عدا (ز ، ن) حيث فقدت منهما لسقوط عدد من أوراقهما .

(١): (أشَراً) : الأَشَرُ هو البَطَرُ والاستكبار (المعجم الوسيط) .

(٢): (لكن) : ورد مكانها في (أ ، ج ، و ، ط) (إلا) .

(بالعدل) : ورد مكانها في (ب ، ج) : (بالحق) .

(والحق) : ورد مكانها في (أ ، م) : (والعدل) .

(بانا) : بانَ هنا بمعنى بَعُدَ (المعجم الوسيط) .

(٣): (والعرفان) : وردت في (ط) : (والفرقان) .

(عرفانا) : نصب (عرفانا) هنا لأنها مفعول لأجله ، وتقدير الكلام : (ذكرتُ ذلك عِرفاناً بالنعمة والفضل) .

(٤): (نقول) : هكذا وردت في (هـ) أما في بقية النسخ فقد وردت : (نقوم) .

(بحكم الله) : وردت في (ج) : (بحمد الله) .

(التحكيم) : وردت في (أ) : (التحريم) .

(٥): (بصر) : وردت في (و) : (نصر) .

(يلقانا) : ورد مكانها في (و) : (عدوانا) .

(٦): ورد هذا البيت برقم (٨) في بقية النسخ .

(نحث) : وردت في (أ ، ط) : (نحب) .

(رام) : ورد مكانها في (ج) : (قام) .

(٧): ورد هذا البيت برقم (٧) في بقية النسخ .

٩- لَمْ يَرْضَ أَوَّلُنا قِدْماً مُداهَنَةً   في دِينِهِمْ وَكَذا لَمْ نَرْضَ إِدْهانا(١)

١٠- لَوْ أَنَّ آدَمَ لَمْ يَنْدَمْ لِزَلَّتِهِ   صَلُّوا عَلَيْهِ لَقُلْنا ماتَ خُسْرانا

١١- لكِنْ نَقُولُ لِقابيلَ الشَّقِيِّ مَضَى   نَجْلُ الصَّفِيِّ إِلى النِّيرانِ سَكْرانا

١٢- أَيْضاً وَيُونُسُ لَوْلا تابَ ماتَ كَما   فِرْعَوْنُ في ظُلُماتِ البَحْرِ شَرْقانا

١٣- وَالْعَبْدُ إِنْ سَبَقَتْ فينا دِيانَتُهُ   بالفَضْلِ أَصْبَحَ بِالتَّقْديمِ أَوْلانا(٢)

١٤- لَيْسَ الشَّرِيفُ لَدَيْنا غَيْرُ مُتَّبِعٍ   بَعْدَ العَفافَةِ لِلرَّحْمنِ رِضْوانا

١٥- حَتَّى القِيامَةِ هذا ما تَعَبَّدَنا   رَبُّ السَّماءِ بِهِ نَصّاً وَتِبْيانا

١٦- وَاللهُ أَكْرَمَنا بِالْعِلْمِ مِنْهُ كَما   فَضْلَ الجِهادِ وَحُسْنَ الصَّبْرِ أَعْطانا

١٧- نَحْنُ الحُماةُ لِدينِ اللهِ ما طَلَعَتْ   شَمْسٌ وَما غَرَبَتْ رَجْلاً وَفُرْسانا(٣)

١٨- نَحْنُ القَليلُ وَفي القُرآنِ مُشْتَهِرٌ   مَدْحُ القَليلِ فَسَلْ إِنْ كُنْتَ حَيْرانا(٤)

١٩- نَحْنُ الجَماعَةُ وَالإِجْماعُ مُعْتَرِفٌ   لِلْعادِلينَ وَلَوْ قَدْ كانَ إِنْسانا(٥)

٢٠- نَحْنُ الشُّراةُ فَهَلْ مِنْ أَعْصُرٍ سَلَفَتْ   إِلاَّ نُقيمُ بِها للهِ سُلْطانا(٦)

٢١- لَسْنا نُخيفُ سَبيلَ العالَمينَ وَلاَ   أَيْضاً نُنَبِّهُ غَيْرَ الضِّدِّ يَغْشانا (٧)

---

(١): (مداهنة) : وردت في (ب) : (مداهبة) وهو تصحيف ، وفي (ط) : (معاهدة) .

(نَرْضَ) : وردت في (أ) : (يرضَ) .

(٢): (بالفضل) : ورد مكانها في (ج) : (بالعدل) .

(٣): (رَجْلاً) : أي راجلين ، والرَّجْلُ اسم جمع للماشي برجليه (المعجم الوسيط) .

(٤): في البيت إشارة إلى قوله تعالى : (وقليل من عبادي الشكور) (سبأ / ١٣) وإلى قوله سبحانه : (إلاّ الذين أمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم) (ص / ٢٤) .

(٥): (الجماعة) : ورد مكانها في (ط) : (الحماة) .

(للعادلين) : وردت في (و) : (للعالمين) وفي (ط) : (للعاذلين) .

(إنسانا) : وردت في (م) : (نسياناً) .

(٦): (نقيم) : وردت في (ب ، ج) : (تقيم) وفي (و) : (يقيم) وهو تصحيف .

(٧): (الضد) : وردت في (و) : (الصد) .

- هذا البيت وما بعده من أبيات حتى البيت (٢٨) تضم عدداً من مبادئ الإباضية التي يختلفون فيها عن الخوارج .

٢٢- لَسْنا نُســــائِلُ خَلْــقَ اللهِ مَالَـــهُمُ حِرْصاً وَلَسْنا نُوَلِّي الأَمْــــرَ خَوَّانــــا(١)
٢٣- لَسْنا نَرُدُّ لأَهْلِ الذَّنْـــبِ مَعْـذِرَةً مَنْ تَابَ مِنْ كُفْرِهِ أَوْ فِعْلِـــهِ كَانـــا(٢)
٢٤- لَسْنا نُقاتِلُ مَـــنْ يَبْغـي مُفاوَضَـةً قَبْلَ الدُّعاءِ وَلاَ مِـــنْ قَبْـلِ يَبْدانـــا(٣)
٢٥- لَسْنا نُحَرِّمُ ما قَدْ حَلَّ مِـــنْ دَمِـــهِ حَتَّى يَفيءَ إِلى ذِي العَرْشِ إِذْعانـــا(٤)
٢٦- لا نَسْتَحِلُّ لَـــهُ مـــالاً وَلاَ وَلَــداً كَالْمُشْــرِكينَ وَلا نَكْسُـــوهُ إِيمانـــــا
٢٧- مَنْ شَاءَ يَعْلَمُ ما كــــانَتْ أَوائِلُنـــا فيــهِ فَســيرَتُنا تَكْفِيــهِ بُرْهانـــــا(٥)
٢٨- هذا الخَليلُ إِمامُ المُسْلمينَ حَكَــتْ أَنْــوارُ ســيرَتِهِ في العَــدْلِ نيرانـــا(٦)
٢٩- يأَيُّها العَلَمُ العَدْلُ الَّــذي كَمُلَـتْ لَــهُ الخِصـالُ مُــرُوَّاتٍ وَإِيمانـــــا
٣٠- إِنِّي أُحِبُّـــكَ وَالرَّحْمــنُ يَعْلَمُــهُ حُبَّ احْتِسابٍ إِلى ذِي الطَّوْلِ قُرْبانــا(٧)
٣١- إِذْ صِرْتَ مُشْتَهِراً بالفَضْلِ أَنْـتَ وَلِي قَلْبٌ يُحِبُّ بِديـــنِ اللهِ مَـــنْ دَانـــا(٨)
٣٢- حَتَّى عَـبَرْتُ إِلَيْــكَ البَحْرَ مُنْتَصِراً أَيَّامَ عُــدْتَ بِما أَوْلَـيْتَ جَذْلاَنا (٩)

---

(١): (ولسنا) : وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ط) : (وليس) .

(٢): (الذنب) : وردت في (ط) : (الريب) .

(كانا) : ورد مكانها في (ط) : (دانا) .

(٣): (يبدانا) وردت في (ب ، ج) : (تبدانا) ، ويبدانا أي يبدأنا ، وحذف الهمزة لغة للشاعر .

(٤): (ما) : ورد مكانها في (ج) : (من) .

(يفيء) : وردت في (م) : (تفيء) .

(٥): (شاء) : ورد مكانها في (ط) : (كان) .

(فسيرتنا) : وردت في (أ ، ب ، و ، ط) : (فسيرته) وهو تصحيف .

(٦): (الخليل) : هو الإمام الخليل بن شاذان الخروصي وقد سبقت ترجمته في بعض القصائد السابقة .

(نيرانا) : ورد مكانها في (ط) : (ميزانا) .

(٧): (أحبك) : وردت في (أ ، و ، م) : (محبك) .

(قربانا) : ورد مكانها في (أ ، و ، ط ، م) : (مولانا) .

(٨): (بالفضـــل) : وردت في (ب ، ط) : (في الفضـــل) ورد مكانهـــا في (ج) : (بالنصر) وفي (أ) : (لي أنت) .

(بدين الله) : وردت في (ج) : (بدين الحق) .

(٩): (حتى عبرت) : وردت في (أ ، و) : (ثم اعتبرت) .

(منتصراً) : ورد مكانها في (و) : (منتصباً) وهو تصحيف .

(جذلانا) : ورد مكانها في بقية النسخ (عجلانا) ، والجذلان : الفَرحان (المعجم الوسيط) .

٣٣- سَلْ عَنْ أخيكَ أذاقَ النَّوْمَ مُغْتمِضاً إذْ ذَاكَ أحْزَنَهُ أمْ شَدَّ أمْ لانا(١)

٣٤- أمْ خَانَ عنْدَ عُتُوِّ المُبْطلينَ بها عَنْ نَصْرِ خَالقه إذْ كَانَ مَجَّانا(٢)

٣٥- كَلاَّ لَقَدْ زَهَرَتْ بالعَدْلِ عَقْوَتُهُ باللهِ جَلَّ فَلا للَّهِ كُفْرانا(٣)

٣٦- وَانْصُرْ أخاكَ فَإنَّ الحَرْبَ قَائمَةٌ وَالحَقُّ يَطْلُبُ مِنْ أهْلِيهِ أرْكَانا

٣٧- وَاعْلَمْ بأنَّكَ قَدْ أثَّرْتَ مَأثُرَةً فَارْفَعْ لهَا شَرَفاً فَالأمْرُ قَدْ هَانا

٣٨- إنَّ الَّذي عَمَرَتْ صَنْعَاءَ دَوْلَتُهُ بالفِسْقِ أصْبَحَ مِنْ مَوْلايَ فَزْعَانا(٤)

٣٩- أضْحَتْ مُخالفَةً أرْضُ اليَمَانِ لَهُ لَمَّا رَأتْكَ لَهَا حِصْناً وَمِعْوَانا(٥)

٤٠- فَاحْفِدْهُمُ فَهُمُ يَدْعُونَ رَبَّهُمُ جَهْراً لتَمْلكَهُمْ سِرّاً وَإعْلانا(٦)

٤١- لكنْ لَدَيْكَ ضَعيفٌ كاشحٌ وَهِنٌ أبْدى لَنَا وَلَكُمْ فِي النَّاسِ أضْغَانا

٤٢- [دِنَّا بِبُغْضِكُم في أرْضِنا وَكَذا قَالُوا انْتَقَصْنا به إفْكاً وَبُهْتانا] (٧)

---

(١): (مغتمضاً) : وردت في (ب ، ج ، ط ، م) : (معتصماً) .

(أحزنه) : ورد مكانها في (ب ، ج ، ط ، م) : (إخوته) .

(٢): (مجّانا) : ورد مكانها في (ب ، ج) : (محيانا) وفي (و) : (نجانا) ، والمجّان : الباطل ، والمجّان : الكثير الكافي ، والمجّان : بلا بدل (لسان العرب) .

(٣): (عقوته) : العَقْوة : الموضع المتسع أمام الدار أو المحلة أو حولهما (المعجم الوسيط) .

(٤): (عمرت) : وردت في (أ ، م) : (غمرت) .

(بالفسق) : ورد مكانها في (أ ، و ، ط ، م) : (بالكفر) وفي (ب ، ج) : (الكفر) والذي عمر صنعاء فسقاً يقصد به علي بن محمد الصليحي الباطني الذي استولى على صنعاء سنة ٤٥٤هـ وقد سبقت ترجمته في بعض ما مضى من قصائد .

(مولاي) : ورد مكانها في (ب ، ج) : (إياك) وفي (أ) : (أجزاك) وفي (ط) : (أحراك) وفي (و) : (أخزاك) ، والثلاث الأخيرات تصحيف .

(٥): (لمّا رأتك) : وردت في (أ) : (كما أرتك) .

(٦): هذا البيت غير موجود في (أ) .

(لتملكهم) : وردت في (ط) : (لمالكهم) .

(٧): هذا البيت موجود في جميع النسخ وفي هامش (هـ) أيضاً لكنه لم يثبت في الأصل(هـ) ولقد أثبتناه لإجماع بقية النسخ عليه في هذا الموضع ولأن السياق يتناسب معه .

(ببغضكم) : وردت في (أ) : (ببعضكم) وهو تصحيف .

(انتقصنا به) : وردت في (أ) : (انتقصناكم) وفي (ب ، ج) : (تيقظنا به) وفي (و) : (انتصبنا) .

٤٣- [لَوْ أنَّ إخْوَتَنا لَمَّا سَخَتْ وَثَـــوَوْا بالرِّيحِ أَهْلَكَهُ سَــفْواءَ حَوْرانـــا](١)

٤٤- وَالشِّحْرُ لَوْ نَظَرَتْ خَلْقاً تُحارِبُـــهُ أَضْحَتْ عَلَيْهِ رِجالُ الشِّحْرِ أَعْوانـا(٢)

٤٥- قَدْ كانَ أَرْسَلَ مَنْشُـــوراً لِعَقْوَتِنـا قَصْدَ البُغـــاةِ وَأَمْــوالاً وَأَخْدَانـــا(٣)

٤٦- يَنْوِي انْتِصارَ بَني العَبَّـــاسِ قُدْوَتِــهِ في زَعْمِـــهِ فَغَفَرْنـــا ذَاكَ كِتْمانـــا(٤)

٤٧- حَتَّى أَتَى بِفِعَـــالٍ لَيْــسَ يَفْعَلُـــها إلاَّ البَوارِجُ حَسْــداً مِنْـــهُ إِيَّانـــا(٥)

٤٨- جَهْلاً بِحَقِّكَ قَدْ خَانَ الَّـــذِينَ مَضَوْا مِنْ سَتْرِ دَارِكَ أَخْزَى اللهُ مَنْ خَانا (٦)

---

(١): هذا البيت أيضـــاً موجود بجميع النسخ وكذلك بهامش (هــ) ، لكنه لم يثبت في أصل (هــ) وأثبتناه هنا لاتفاق بقية النسخ عليه في هذا الموضع ، وهو تكملة للبيت الذي قبله .

(إخوتنا) : وردت في (أ) : (إخواننا) .

(سَخَـــتْ) : وردت في (ب ، ج) : (ســـحت) وهـــو تصحيف ، وفي (ط) : (سخوا) وفي (و) : (شجو) .

(سفواء حـــورانا) : السفواء : السريعـــة وسفت الريح التراب :ذرته (القاموس المحيط) ، فسفواء هنا : صفة للريـــح ، وقـــد وردت في (م) : (سفواء حرزانا) وفي (ح) : (سعوا حرزانا) وفي (و) : (سعواً وحزرانـــا) وفي (ط) : (شقواً وخرزانا) وفي (أ) : (شيوحرزانا) وكل ذلك تصحيف .

(٢): (والشحر) : الشحر اسم قبيلة من قبائل اليمن .

(تحاربـــه) : ورد مكانهـــا في (ب) : (تضارِبه) ، وفي (و) : (تجارته) وهو تصحيف ، وفي (ط) : (يَحارِبه) .

(رجال الشحر) : ورد مكانها في (أ) : (من الشحراء) .

(٣): (منشوراً) : ورد مكانها في (أ) : (لفافاً) ، وفي (ب ، ج ، و ، ط) : (ميسوراً) .

(٤): (انتصار) : وردت في (أ ، ج ، م) : (انتظار) .

(زعمه) : وردت في (و) : (رغمه) .

(٥): (أتى) : سقطت هذه الكلمة من (و) .

(البـــوارج) : وردت في (أ ، ب ، ج ، و ، ط) : (البوارح) وهو تصحيف ، والبوارج جمع بارجة ، والبارجة : الشِّرِّير (المعجم الوسيط) .

(إيانا) : وردت في (ب) : (بانا) وفي (ط) : (إتانا) وكلاهما تصحيف .

(٦): (قدخان) : ورد مكانها في (أ) : (خالفت) .

٤٩- فَهْوَ البَغيضُ فَـــلا تُغْـــضِ لفعْلَتــه إنّ البَغيضَ يَرى الإحْسانَ إمْــــهانا(١)

٥٠- أنْظُرْ إلَيْه بعَيْـــنِ البُغْـــضِ إنّ لَـــهُ قَلْباً يَصيرُ لَدى ذكْـــراكَ حَرّانــا(٢)

٥١- إغْضَـــبْ لرَبِّـــكَ إنّ اللهَ يُغْضِبُـــهُ ظُلْمُ الظَّلُومِ وقَدْ أحْسَبْكَ غَضّبانــا(٣)

٥٢- إجْعَلْهُ أوَّلَ ما تُحْيِـــي البِـــلادَ بِـــهِ إنّا نُؤمِّـــلُ جَيْشـــاً مِنْـــكَ يَغْشَـــانا

٥٣- للهِ جَـــلَّ جَـــلالاً جَـــدُّهُ وَعَـــلا سُبْحانَهُ قُدُساً سُـــبْحانَ سُـــبْحانا(٤)

٥٤- ثُمَّ الصَّـــلاةُ عَلى الأُمّيِّ أحْمَدَ ما سَحَّ الغَمامُ لَدَيْهِ الـــوَدْقَ هَتّانـــا (٥)

[تمـــــــت]

---

(١): (فهو) : وردت في (ب) : (هُوَ) .

(تُغْضِ) : هكـــذا وردت في (هـــ) وهو صواب نحوياً وتحتاج الكســـرة إلى إشبـــاع ليستقيـــم الوزن ، وقد وردت في (أ) : (تغضـــي)وهـــي جائزة من باب الضرورة الشعرية وفي (ب ، ج ، م) وردت : (يُغضي) ولعـــلّها : (يُغْضى) وفي (ط) : (يعصي) وفي (و) : (نـــرضى) .

(لفعلته) : وردت في (و) : (بفعلته) وذلك إذا كان ما قبلها : (نرضى) .

(٢): (لدى) : وردت في (و) : (إلى) .

(حرّانا) : وردت في (أ) : (خسرانا) وفي (و) : (أحزانا) وهو تصحيف وفي (ط) : (حسرانا) .

(٣): (يغضبه) : وردت في (ج) : (يبغضه) وهو تصحيف .

(٤): (جَدُّه) : ورد مكانها في (و) : (جلّ عزّ) ولا يستقيم الوزن بها .

(٥): (الأمّيّ) : وردت في (أ) : (الذّمّي) وهو تصحيف ظاهر .

وقال من الطويل :

١- لَئِنْ زَهَتِ الدُّنْيا بِحُسْـــنِ غَضَارِهـــا وَعَزَّتْ مَلاهي لَهْوِها وَازْدِهارِهـــا(١)

٢- فَإِنِّيَ عَنْـــها في البَرِيَّـــة [مُخْـــدِرٌ] لِكُلِّ غَرِيرٍ آمِـــنٍ مِـــنْ عِثارِهـــا(٢)

٣- عَلـــى أَنَّنـــي طَلَّقْتُـــها وَخَلَعْتُــــها وَأَصْدَقْتُها اللَّذَّاتِ بَعْدَ اخْتِبارِهـــا(٣)

٤- وَذلِكَ لَمَّا أَنْ رَأَيْتُ سِـــوى الَّـــذي يَراهُ الوَرَى مِنْ صِغْرِها وَاحْتِقارِهـــا(٤)

٥- أَلَمْ يَكْفِني ما كانَ مِنْ فِعْلِها بِمَـــنْ مَضَى قَبْلَنا مِنْ مَكْرِهـــا وَاغْتِرارِهـــا

٦- وَلَوْلاَ زَخارِيفُ الشَّـــياطِينِ لِلْـــوَرى لَلاحَ لَهُمْ مَا أَكْنَنَتْ مِنْ عُوارِهـــا(٥)

٧- وَلكِنَّما المَغْـــرُورُ يَصْبُـــو إِذا بَـــدَتْ تُـــهَرْوِلُ في أَحْجالِهـــا وَسِـــوارِها

٨- وَقَدْ خَضَبَتْ بِالعِطْـــرِ ثُمَّ تَدَثَّـــرَتْ مُزَعْفَرَةً يَصْبُو الفَتى لاصْفِـــرارِها (٦)

هذه القصيدة موجودة كاملة في (أ ، ب ، ج ، هـ ، ط ، م ، ن) ، وفي (و) لا يوجد منهـــا ســـوى الأبيات (من ١ – إلى – ١٦) والبـــاقي سقـــط من المخطوطة لسقوط بعض أوراقها ، أما (ز) فـــإن القصيـــدة بأكملها غير موجودة فيها وذلك أيضاً لفقدان عـــدد مـــن أوراقها ، وتجدر الإشارة إلى أن هـــذه القصيـــدة وجـــدت في منتصف المخطوطتين (ط ، ن) وذلك باعتبارها من قافية الراء وليست من قافية الهاء .

(١): (وعزّت) : وردت في (ط) : (وغرّت) .

(٢): (مخدرٌ) : هكذا وردت في (ن) وهو الصواب أي مُحَذِّرٌ ، وقد وردت في (هـ) : (مُخْدِر) أي مستتر وخَـــدَر الأسدُ : لـــزم عرينـــه وأقـــام به (المعجم الـــوسيط) ، وفي (أ ، و) : (محدراً) وفي (ب ، ج ، م) : (مخدراً) وكلاهما خطأ .

(لكل) : وردت في (أ ، ج ، و ، م ، ن) : (بكل) .

(غرير) : وردت في (ب ، ج ، و ، ط ، ن) : (عزيز) .

(٣): (على) : ورد مكانها في (أ ، ب ، ج ، و ، ط ، م) : (فلو) .

(وخلعتها) : وردت في (م) رواية أخرى (وجعلتها) وفي (ط) : (وخلفتها) .

(اختبارها) : وردت في (أ ، ب ، ج ، ط) : (اختيارها) .

(٤): (وذلك) : وردت في (أ ، ج ، و) : (ودونك) .

(٥): (أكْنَنَتْ) : وردت في (ط) : (كَنَّنَتْ) وفي (م) توجد رواية أخرى : (كررت) .

(٦): (وقد) : ورد مكانها في (أ) : (وكم) .

(تدثرت) : وردت في (ط) : (تدبرت) ، وتدثرت تعني : تغطت ، وتدثر : أي لبس الدّثار ، أو تغطى به ، والدّثار : الغطاء (المعجم الوسيط) .

٩- وَكَمْ سَلَبَتْ مِنْ قَشْعَمٍ كانَ وَاثِقــاً إِلَيْها سَقَتْهُ السُّمَّ تَحْــتَ دِثارِهــا(١)

١٠- هِيَ الفَخُّ وَالصَّيَّادُ بَــازٌ وَحَبْلُــها غَضارَتُها مَعْ حُسْــنِها وَاخْضِرارِهــا

١١- وَمَا أَنْ أَرى فِي [النَّوْمِ] عَنْها بِمُقْلَــةٍ سَعيداً سوى مَعْتُوهِها أَوْ صِغارِهــا(٢)

١٢- وَمِثْلُ الَّذي لَمْ يَلْتَفِــتْ لِدُعائِــها مَخافَــةَ أُخْــراهُ وَدارِ بَوارِهــا

١٣- وَأَظْهَرَ فِيــها لِلْمُــهَيْمِنِ نُصْحَــهُ لِفاسِــقِها أَوْ بَرِّهــا وَخِيارِهــا

١٤- وَلَمْ يَخْشَ فِي الرَّحْمنِ لَوْمَةَ لائِــمٍ وَلاَ خافَ فِي الأَرْذالِ بَطْشَ شِـرارِها(٣)

١٥- وَلكِنَّــهُ لَــمْ يَلْتَبِــسْ بِخِيانَــةٍ وَلا حَسَــبَ كَــالْمُؤْثِرِينَ لِدارِهــا(٤)

١٦- طَوى زَهْرَةً طابَتْ لِطَيْفِ غَوامِــضٍ صَفَتْ بِيَقِينٍ مِنْهُ ضَــوْءُ نُجارِهــا(٥)*

١٧- فَيــابْنَ حُمَيْدٍ إِنَّنِي لَسْتُ جَــاهِلاً فَضائِلَكَ اللاَّتِي عَلَتَ بِاشْتِهارِهــا (٦)

---

(١): (قشعم) : القشعم : الضخم المُسنّ (المعجم الوسيط) .

(سقته) : وردت في (ط) : (سقتها) .

(٢): (النوم) : هكذا وردت في (أ ، ب ، ج ، ط ، ن ، هامش هـ) أما في (هـ ، م) فقد وردت (اللَّوْم) وهو تصحيف .

(بمقلة) : وردت في (ط) : (لقلة) .

(أو) : وردت في (م ، ن) : (و) .

(٣): (في الأرذال) : وردت في (م ، ن) : (للأرذال) .

(٤): (يلتبس) : ورد مكانها في (هامش هـ) : (ينخدع) .

(بخيانة) : وردت في (ب ، ج) : (لخيانة) .

(٥): (لطيف) : وردت في (أ) : (لطيف) وفي (هامش هـ) : (بلطف) .

(ضوء) : وردت في (ج ، ط ، ن) : (صفو) وهو الأرجح .

(نُجارها) : وردت في (ط ، ن) : (بحارها) وفي (ج) : (نحارها) وفي (و) : (تجارها) والنُّجار : الأَصْلُ والحَسَبُ (المعجم الوسيط) .

* هذا البيت هو آخر الأبيات في (و) .

(٦): (ابن حميد) : لا ندري من هو ابن حميد الذي يقصده الشاعر في هذه القصيدة لأنه لم يعط معلومات عنه ، ولم أجد له ترجمة، ولكنه فيما يبدو أنه أحد أصحابه من ذوي الفضل والصلاح .

(لست جاهلاً) : وردت في (أ) : (غير جاهل) .

(باشتهارها) : وردت في (أ) : (بانتشارها) .

١٨- مَقالُكَ عِنْدي العَذْبُ مِثْلُ عَسَـاكِرٍ ... وَإنْ كَبُرَتْ فَالقَوْلُ مِنْـكَ كُبارُهـا(١)

١٩- فَزِدْ زِدْ وَزِدْ قُدْماً لِنَفْسِكَ مـا بِـهِ ... يَقيكَ وَرَبُّ الحَـقِّ مُـورٍ بَوارَهـا(٢)

٢٠- وَقُـلْ لِشُـراةِ المُسْـلِمينَ بِـأنَّني ... صَبَرْتُ على البَلْوى خِلافَ اصْطِبارِها(٣)

٢١- وَإنّيَ لَمْ أحْسَبْ وَذي العَرْشِ أنَّنـي ... أُعـايِنُ مـا عايَنْتُـهُ مِـنْ قَرارِهـا(٤)

٢٢- أما عَلِمَـتْ أنَّ المُقيـمَ بِخِـدْرِهِ ... عَلى فَرْشِـهِ أوْلى بِلِبْـسِ خِمارِهـا(٥)

٢٣- فَلَوْ أنَّ ذاكَ الأرْذَلَ الجِبْسَ [أمَّنـا] ... مُعيناً لأوْسَـعْنا لَـهُ فـي مَزارِهـا(٦)

٢٤- وَلكِـنَّ ذا الآلاءِ بـالِغُ أمْـرِهِ ... وَكَمْ قَدْ أُقيلَتْ مُهْجَـةٌ مِـنْ عِثارِهـا

---

(١): (مقالك) : وردت في (ن) : (مقامك) .
(عندي) : وردت في (ط ، ن) : (عند) .
(العذب) : وردت في (أ ، ج ، ط ، ن) : (العدل) .
(كبرت) : وردت في (ب ، ج ، ط) : (كثرت) .
(كُبارها) : الكُبار : الكبير (المعجم الوسيط) ، وقد وردت في (أ ، ب ، ج) : (كنارها) وفي (ط ، ن) : (كثارها) .

(٢): (يقيك) : وردت في (ن) : (تقيك) وفي (أ) : ورد مكانها : (يُريْكَ) وفي (ب) : (تقبل) .
(مورٍ) : وردت في (أ) : (موري) وفي (ب) : (مؤرٍ) ومُورٍ : أي موقد ، ووَرَتْ النارُ : اتَّقَدَت (المعجم الوسيط) .
(بوارها) : البَوارُ مصدر بار يبور بمعنى هلك ، فالبَوارُ : الهلاك (المعجم الوسيط) .

(٣): (بأنني) : وردت في (أ ، ط ، م ، ن) : (لأنني) .

(٤): (قرارها) : وردت في (أ) : (فرارها) وفي (ج) : (قدارها) .

(٥): (أما) : وردت في (أ) : (وما) .
(فرشه) : وردت في (أ) : (فرشها) وفي (ن) : (فرسه) وهو تصحيف .

(٦): (الجبس) : وردت في (ط ، ن) : (الجيش) والجِبْسُ من الناس : اللئيم (المعجم الوسيط) .
(أمَّنا) : وردت في (هـ) : (آمنا) وهو تصحيف وفي (ط) : (آمنّ) وهو خطأ ، و(أمَّنا) : أي قَصَدَنا (المعجم الوسيط) .
(مُعيناً) : وردت في (ط ، ن) : (معينٌ) وهو خطأ نحوي .

٢٥- وَمِنْ بَعْدِها قُلْ لِلشُّــــراةِ مُعــاذِراً وَكَيْفَ وَعِنْدي مَوْتُها كاعْتِذارِهــا(١)

٢٦- عَلى أنَّني ما عِشْتُ أطْلُبُ عِزَّهـــا وَلِلدَّوْلَةِ الزَّهْـــرا عُلُــوَّ مَنارِهــا(٢)

٢٧- فَتِلْكَ فَلا تُلْقَــى بِغَــيْرِ قَواضِــبٍ يَطيرُ لِهامِ القَــوْمِ حَــدُّ شِــفارِها(٣)

٢٨- وَزُرْقٍ كَأمْثالِ الشِّـــهابِ تَــهُزُّها كُماةٌ عَلَى خَيْلٍ تَرَى في اعْتِكارِهـا(٤)

٢٩- صَهيلاً وَنَقْعاً في الوَرى وَقَســاطِلاً يَصُولُ الفَتى الضِّرْغامُ تَحْتَ غُبارِهــا

٣٠- فَنادِ بِها صَوْتــاً وَصَوْتــاً لَعَلَّــها تُؤَلِّفُ عَنْ إرْغامِها واضْطِرارِهــا(٥)

٣١- فإنَّكَ لَــوْ نــادَيْتَ بِالغيــدِ أقْبَلَتْ تُسائِلُ ماذا قُلْتَ تَحْتَ سِتارِهــا(٦)

---

(١): (كاعتذارها) : وردت في (ط ، ن) : (كاغترارها) .

(٢) : (عــلوّ) : وردت في (أ) : (الـعلـو) وفي (ط) : (عــلـق) وكـلاهـما تصحيــف .

(٣): (يطير لهــام) : وردت في (هامــش هــ) : (يُطَيِّرُ هــامَ) والهــامُ : جمع هامَة ، والهــامَةُ : الــرأس (المعجم الوسيط) .

(شفارهــا) : الشِّفارُ : جمــع شَفْرة ، والشَّفْرَةُ : مــا عُرِّض وحدِّد مــن الحديد كحدِّ السيف والسِّكِّين (المعجم الوسيط) .

(٤): (وزُرْق) : الزُّرْقُ : جمع أزرق ، والأزرق : النصل الأزرق أي الصــافي ، والزُّرْقُ : الأسنّة سميت بذلك للونها (لسان العرب) .

(كُماة) : الكُماة : جمع كَمِيّ ، والكَمِيّ : الشجاع المتكمّي في سلاحه لأنه كمى نفسه أي سترها بالدرع والبيضه (لسان العرب) .

(٥): (صوتاً وصوتاً) : وردت في (م) : (صوناً وصوتاً) .

(تولف) : وردت في (أ ، ب ، ط) : (تألف) وفي (ج) : (تألق) .

(واضطرارها) : وردت في (أ) : (واصطرارها) .

(٦): (فإنك) : ورد مكانها في (أ ، ن) : (هنالك) .

٣٢- وَكَمْ سَكَبَتْ مِنْ دَمْعِها أُمُّ كَـهْمَسٍ عَلَى كَهْمَسٍ دَمْعاً بِـدارِ قَرَارِهـا(١)

٣٣- وَقَالَتْ إلهي قَدْ تقرَّبْـتُ فَـاقْبَلَنْ إلَيْكَ بنَجْلي فَارْتَدى باخْتيارِهـا(٢)

٣٤- وَفَازَ وَفَازَتْ بالجنـان وَخُلْدِهـا وَلَذَّتِـها مَـعْ لَحْمِـها وَثِمارِهـا

٣٥- فَكَيْفَ شُراةَ المُسْلمينَ وَقَدْ خَبَـتْ لِبَيْعَةِ ذي الآلاءِ يَـوْمَ ابْتدارِهـا(٣)

٣٦- فَأمَّا بَنُـو سَـهْلِ الكـرامُ فإنَّهـا أَجابَتْ ندا الأعْدا غَداةَ انْحدارِهـا(٤)

٣٧- وَفَرَّتْ عِداةُ الحَـقِّ سُفَّـاهُ كِنْدَةٍ وَحِمْـيَرُ لَمَّـا أَيْقَنَتْ باقْتِهارِهـا (٥)

---

(١): هذا البيت برقم (٣٣) في (ب ، ج) .

(وكم) : ورد مكانها في (أ) : (وقد) .

(دمعها) : ورد مكانها في (ط ، ن) : (عينها) .

(كهمس) : هكـذا وردت في (هـ) وهـو الصواب ، وفي بقية النسخ : (كهمش) وهو تصحيف ، وكهمس هو كهمس بن طلق الصريمي ، لم يكن له أهـل إلا أُمُّه ، وكان عابداً زاهداً من خيار المسلمين ، وقال لأمّه : خرج أبو بلال وحريث وحويص أبو الشعثاء ولا في العيش بعدهم خير ، فقالت : مالي غيرك ، قال : أكره الخروج وأنت ساخطة ، قالت : وهبتك لله ؛ فخرج (كتاب السير – الشماخي ١ / ٦٦) وقد ذكره ابن منظور في لسان العـرب في تفسير كلمة كهمس ، وذكر قصته بأنه كان من الأبطال في جيش أبي بلال مرداس بن الحدير الذي تغـلب على جيش أسلم بن زرعة المكوّن من ألفي مقاتل مع أن أصحـاب أبي بلال كـانوا أربعين فرداً وقال ابن منظور أن الكهمس تعني في اللغة : الأسد (أنظر مادة : كهمس) .

(٢): ورد هذا البيت برقم (٣٢) في (ب ، ج) .

(وقالت) : وردت في (ن) : (وقال) وهو خطأ .

(تقرّبْتُ) : وردت في (ط) : (تغرّبتُ) وهو تصحيف .

(٣): (خبت) : وردت في (ب ، ج) : (حنت) وفي (ط) : (حبت) .

(٤): (بنو) : سقطت هذه الكلمة من (ط) .

(فإنها) : وردت في (أ ، ط ، ن) : (فإنهم) ، ويمكـن ترجيح (فإنها) على أن يكون الضمير فيها يعود على محذوف تقديره (قبيلة بني سهل) .

(أجابت) : وردت في (ن) : (أجابوا) .

(٥): (وفرّت) : وردت في (ب ، ط) : (وقرّت) .

(عداة) : وردت في (ب) : (عدات) بالتاء المفتوحة وهو خطأ في الرسم .

٣٨- فَنالَتْ بهِ ذُلاًّ فَإِنْ هِـــيَ أَنْكَـرَتْ فَقَدْ بَانَ إِذْ عَادَتْ بِوَجْهِ انْكِسارِها(١)

٣٩- عَلى أَنَّهَا تُرْضِي الرَّفِيـــقَ بِمَنْعِـها وَتَلْقى المَنايا السُّودَ مِنْ دُونِ جَارِها(٢)

٤٠- وَها نَحْنُ فِي حَالَيْهِما إِنْ رَأَى لَنــا وَلِلدِّينِ حَقّاً أَوْ لِحِفْـــظِ ذِمارِهـــا(٣)

٤١- هِـــيَ اتْلَفَتْنـــا وَالحَـريمَ مَعــاً إِلى مَنازِلِها قَصْداً وَرَحْـــبِ دِيارِهـــا(٤)

٤٢- وَمـــا فَعَلَـــتْ هــذاكَ إِلاّ لِعِزِّهـــا وَمَنْعَتِها أَيْضاً وَحُسْـــنِ اعْتِبارِهـــا(٥)

٤٣- وَلَسْتُ أَراها تَحْرُبُ الدَّهْرَ جَارَهــا وَتُشْمِتُ أَعْداها بِخَلْـعِ عِذارِهـــا(٦)

٤٤- فَإِنْ خَذَلَتْنا وَهْيَ فِي حَـــالِ عِزِّهـــا وَضَعْفِ أَعاديها وَحَـــالِ انْتِشـــارِها

٤٥- فَلا ذُلَّ إِلاّ ذُلُّ مَنْ حَـــلَّ نَحْوَهـــا وَلا عَارَ إِلاّ مُقْصِـرٌ دُونَ عَارِهـــا(٧)

٤٦- إِذا رُمْتُها أَرْجُو انْتِصاراً لِذي العُــلا وَلَمْ أَبْلُغِ المَـــأْمُولَ عِنْـدَ اقْتِدارِهـــا

٤٧- فَسُكْنى الفَلا وَالبِيدِ والنَّجْدِ وَالذُّرى وَوَحْشَتُنا خَيْرٌ لَنا مِـــنْ جِوارِهـــا(٨)

٤٨- وَلكِنَّ فِي ظَـــنِّي وَعِنْـــدِي بِـــأَنَّها تَحُوطُ وَتَحْمِي بِالقَنا عَنْ ذِمارِهـــا

---

(١): (فنالت) : وردت في (م) : (فآلت) .

(ذلاًّ) : وردت في (ط) : (دلاًّ) وهو تصحيف .

(٢): (على) : ورد مكانها في بقية النسخ : (سوى) .

(٣): (ذمارها) : الـذِّمار ما ينبغـي حيـاطته والـذّود عنه ، كـالأهل والعـرض (المعجـم الوسيـط) .

(٤): (هي اتلفتنا) : وردت في (ن) : (وهي المقتنا) وهو تصحيف .

(منازلها) : وردت في (م ، ن) : (منازلنا) وهو أيضاً تصحيف .

(٥): (ومنعتهـــا) : وردت في (أ) : (ومنفعهـــا) ، والمَنْعَـــة : العِـزّ والقـــوة (المعجـم الوسيـــط) .

(أيضاً) : وردت في (أ ، ط ، م ، ن) : (فضًا) ، وفي (ب ، ج) : (قصّاً) .

(٦): (تحرب) : وردت في (ط) : (يحرب) .

(أعداها) : ورد مكانها في (ط) : (أخراها) .

(بخلع عذارها) : يقـال خلع فلان عـذاره : انهمـك في الغـيّ ولم يستـح (المعجـم الوسيـط) .

(٧): (إلا مقصر دون) : وردت في (ط ، م ، ن) : (إلا عـــار مقصر) ، وفي (ج) : (إلاردُّ من دون) .

(٨): هذا البيت غير موجود في (أ) .

(فَسُكْنى) : وردت في (ج ، ط ، م ، ن) : (فَسَكَنُ) .

(ووحشتنا) : وردت في (ن) : (ووحشتها) .

٤٩- وتَكْبِتُ أَعْداءَ الإلهِ بثَوْرَةٍ تَطُولُ بِهَا في بَدْوِهَا وقَرارِهَا[١]

٥٠- بحَوْلِ إلهي ما لَهُ مِنْ مُعانِد لَهُ في بَرارِي أرْضِهِ وبِحارِهَا[٢]

٥١- وَصلّى عَلَى المُخْتارِ مَا لاحَ بارِقٌ وَهَمْهَمَ رَعْدٌ لِلْحَيَا وَانْهِمارِهَا

[تمــــت]

---

(١): (وتكبتُ) : وردت في (أ) : (ونكبتُ) .

(تطول) : وردت في (أ) : (نطول) وفي (ط) : (يطول) .

(٢): (أرضه) : وردت في (أ) : (برها) وفي (ط) : (أرضها) .

(بحارها) : الضمير في هذه الكلمة يعود إلى (أرضه) .

الفهارس

فهرس الأعلام

(أ)

(ب)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ن)

(هـ)

(ي)

فهرس الأماكن

فهرس القوافي وأرقام القصائد

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

م	اســــم المرجــــع
١-	الإباضية في موكب التاريخ . (الحلقة الأولى نشأة المذهب الإباضي) . علي يحيى معمر . (الناشر غير مذكور) . ط٢ . ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م .
٢-	إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان . الشيخ سيف بن حمود البطاشي . الناشر : مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي . الجزء الأول ط ٢ : ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م . الجزء الثاني ط ١ : ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م .
٣-	أدوار التاريخ الحضرمي . محمد بن أحمد الشاطري . عالم المعرفة . جدة . ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
٤-	أساس البلاغة . أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري . تحقيق : الأستاذ عبد الرحيم محمود. دار المعرفة ، بيروت . ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
٥-	أسد الغابة في معرفة الصحابة . عزالدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠ هـ) . دار الشعب ، القاهرة . ١٩٧٠م .
٦-	الاشتقاق . أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، (ت ٣٢١ هـ) تحقيق : عبد السلام هارون . دار المسيرة ، بيروت . ط ١ . ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
٧-	أشعة من الفقه الإسلامي . د . سالم بن محمد الرواحي وآخرون . (الناشر غير مذكور) . ط ١ . ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م .
٨-	الإصابة في تمييز الصحابة . شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) . دار إحياء التراث العربي ، بيروت . (مصورة عن الطبعة الأولى التي كانت ١٣٢٨ هـ) .
٩-	أصدق المناهج في تمييز الإباضية عن الخوارج . سالم بن حمود السيابي . تحقيق : سيدة إسماعيل كاشف . وزارة التراث القومي والثقافة . مسقط . ١٩٧٩ م .
١٠-	الأعلام (قاموس تراجم). خير الدين الزركلي . دار العلم للملايين ، بيروت لبنان. ط ٤ . ١٩٧٩م .

١١- الأغاني . أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني(ت ٣٥٦هـ) . دار الكتب - بيروت . ١٣٨٣هـ/١٩٦٣ .
١٢- الإمام أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة التميمي وفقهه . د. مبارك بن عبدالله الراشدي . (رسالة دكتوراة) . (الناشر غير مذكور). ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣م .
١٣- الإمام جابر بن زيد وآثاره في الدعوة . د . صالح بن أحمد الصوافي . وزارة التراث القومي والثقافة (سلطنة عمان).ط ٣ . ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م .
١٤- الإملاء والترقيم في الكتابة العربية . عبد العليم إبراهيم . مكتبة غريب (القاهرة) . ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .
١٥- الأنساب . سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري . وزارة التراث القومي والثقافة (سلطنة عمان) . ط ٣ . ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م .
١٦- بداية الإمداد على غاية المراد . سليمان بن محمد بن أحمد بن عبدالله الكندي . تحقيق محمد علي الصليبي . وزارة التراث القومي والثقافة (سلطنة عمان) .ط ١ . ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م.
١٧- تاج العروس . محمد مرتضى الزبيدي . منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت . (بلدون تاريخ).
١٨- تاريخ حضرموت . صالح بن حامد العلوي . مكتبة الإرشاد ، جدة . (بدون تاريخ) .
١٩- تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان . عبد الله بن حميد السالمي . وزارة التراث القومي والثقافة (سلطنة عمان) . ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .
٢٠- تحقيق النصوص ونشرها . عبد السلام محمد هارون . مكتبة الخانجي ، القاهرة . ط ٧ . ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م .
٢١- تفسير التحرير والتنوير . الشيخ محمد الطاهر بن عاشور . الدار التونسية للنشر ، تونس . ١٩٨٤ م .
٢٢- جابر بن زيد حياة من أجل العلم . د . أحمد درويش . وزارة التربية والتعليم والشباب (سلطنة عمان) . ط ١ . ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م .

٢٣- الجامع في أخبار القرامطة .د. سهيل زكار . دار حسان للطباعة والنشر ، دمشق . ط ٣. ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .

٢٤- الجامع لأحكام القرآن . أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي . دار إحياء التراث العربي ، بيروت . ١٣٧٢ هـ / ١٩٥٢ م .

٢٥- جمهرة أنساب العرب .أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي(ت٤٥٦ هـ) تحقيق عبد السلام هارون . دار المعارف ، القاهرة . ١٩٧٧م .

٢٦- جوهر النظام في علمي الأديان والأحكام . عبد الله بن حميد السالمي . طبع على نفقة أبو محمد حميد بن سلطان بن سيف الحوسني . مسقط . ط ١٠. ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤م.

٢٧- الحركة الإباضية في المشرق العربي . مهدي طالب هاشم . دار الاتحاد العربي للطباعة (بغداد). ط ١ . ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .

٢٨- دائرة المعارف الإسلامية . أحمد الشنتناوي وإبراهيم خورشيد . دار المعرفة ، بيروت . ١٩٨٠ م .

٢٩- دراسات وبحوث في تاريخ اليمن الإسلامي . محمد عيسى الحريري . عالم الكتب، بيروت. ط١ . ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م .

٣٠- ديوان أبي مسلم البهلاني . ناصر بن سالم بن عديم الرواحي . الناشر : صالح بن عيسى الحارثي . حققه ودققه : عبد الرحمن الخزندار . ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

٣١- ديوان أمية بن أبي الصلت . أمية بن أبي الصلت . قدم له وعلق حواشيه : سيف الدين الكاتب وأحمد عصام الكاتب . دار مكتبة الحياة . بيروت . ١٩٨٠ .

٣٢- ديوان البحتري . أبو عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي . (ت ٢٨٤ هـ) . دار الكتب العلمية ، بيروت . ط ١ . ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .

٣٣- ديوان السيف النقاد. إبراهيم بن قيس الحضرمي. المطبعة البارونية، القاهرة. ط١ ١٣٢٤ هـ / ١٩٠٦م

٣٤- زكاة الحلي . حمد بن هلال بن حمود اليحمدي . (الناشر غير مذكور) .ط ١ . ١٩٨٨م

٣٥- سلطنة عمان ومسيرة الخير (المنطقة الداخلية) .وزارة الإعلام ، سلطنة عمان ١٩٨٦ م .

٣٦- سليمان الباروني باشا في أطوار حياته . أبو اليقظان الحاج إبراهيم .المطبعة العربية ، الجزائر. ط ١. ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٦ م .

٣٧- سنن أبي داود . أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت ٢٧٥هـ) مكتب التربية العربي لدول الخليج . ١٤٠٩ هـ .

٣٨- سنن ابن ماجة . محمد بن يزيد القزويني ، (ت ٢٧٥ هـ) . شركة الطباعة العربية . ١٩٨٤ م .

٣٩- سنن الترمذي . محمد بن عيسى الترمذي . دار الفكر . ١٩٨٣ م .

٤٠- سنن النسائي . أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت ٣٠٣ هـ) . مكتب التربية العربي لدول الخليج . ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م .

٤١- السير والجوابات . لعلماء وأئمة عمان . تحقيق : سيدة إسماعيل كاشف . وزارة التراث القومي والثقافة . ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

٤٢- سيرة العلامة المحقق عبدالله بن مداد . عبد الله بن مداد . وزارة التراث القومي والثقافة (سلطنة عمان) . ١٩٨٤ م .

٤٣- السيرة النبوية . أحمد زيني دحلان . دار القلم العربي ، حلب ـــ سوريا. ط ١ . ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م .

٤٤- السيرة النبوية لابن هشام . أبو محمد عبدالملك بن هشام المعافري . تحقيق : مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي . دار إحياء التراث العربي . (بدون تاريخ) .

٤٥- السيف الحاد في الرد على من أخذ بحديث الآحاد في مسائل الاعتقاد . الشيخ سعيد بن مبروك بن حمود القنوبي . (الناشر غير مذكور) ط ٣ . ١٤١٨ هـ .

٤٦- شذا العرف في فن الصرف . الشيخ أحمد الحملاوي . المكتبة العلمية الجديدة ، بيروت . (بدون تاريخ) .

٤٧- شرح ابن عقيل (على ألفية ابن مالك في النحو) . بهاء الدين عبدالله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري ، (ت ٦٧٢ هـ) . تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . (الناشر غير مذكور ، وكذلك سنة النشر) .

٤٨- شرح الجامع الصحيح مسند الإمام الربيع بن حبيب الفراهيدي . عبد الله بن حميد السالمي. مكتبة الاستقامة ، سلطنة عمان . (بدون تاريخ) .

٤٩- شرح القصائد العشر . الخطيب التبريزي . تحقيق : د . فخر الدين قباوة . دار الآفاق الجديدة ، بيروت ط ٤ . ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .

٥٠- شرح المفصل (في النحو) . موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت ٦٤٣ هـ) . عالم الكتب ، بيروت . (بدون تاريخ) .

٥١- الشعر والشعراء . أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري . تحقيق : د . مفيد قميحة . دار الكتب العلمية ، بيروت. ط ٢ . ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

٥٢- صحيح البخاري . الإمام البخاري (ت ٢٥٦ هـ) . دار القلم ، بيروت . ١٩٨٧ م .

٥٣- صحيح مسلم . مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١ هـ) دار إحياء التراث العربي. ١٩٧٢م.

٥٤- صفوة التفاسير (تفسير القرآن الكريم) . محمد بن علي الصابوني . مكتبة جدة . جدة . ١٤٠١ هـ .

٥٥- الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن . حسين بن فيض الله الهمداني . بالاشتراك مع د . حسن سليمان الجهني . دار المختار للطباعة والنشر ، دمشق . (بدون تاريخ) .

٥٦- الضرائر اللغوية في الشعر الجاهلي . د . عبد العال شاهين . دار الرياض للنشر والتوزيع . ١٩٨٣ م .

٥٧- ضرورة الشعر . أبو سعيد السيرافي (ت ٣٦٨ هـ) . تحقيق : د . رمضان عبد التواب . دار النهضة العربية ، بيروت . ط ١ . ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

٥٨- العقود الفضية في أصول الإباضية . سالم بن حمد بن سليمان الحارثي . دار اليقظة العربية . سوريا ولبنان .

٥٩- العنوان عن تاريخ عمان . سالم بن حمود السيابي .نشر على نفقة الشيخ : أحمد بن محمد بن عيسى الحارثي . (تاريخ النشر غير مذكور) .

٦٠- غاية الأماني في أخبار القطر اليماني . يحيى بن الحسين بن القاسم . تحقيق : د . سعيد عبد الفتاح عاشور . دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة . ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .

٦١- الفرق بين الإباضية والخوارج . أبو إسحق إبراهيم بن محمد اطفيش . مكتبة الضامري . السيب (سلطنة عمان) . ١٩٩١ م .
٦٢- الفرق بين الضاد والظاء . أبو عمرو الداني . تحقيق : د. أحمد كشك .(الناشر غير مذكور) ط ١ . ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م .
٦٣- فقه الإمام جابر بن زيد . يحيى محمد بكوش . دار الغرب الإسلامي ، بيروت.ط ١ ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م .
٦٤- فقه السيرة . محمد الغزالي . دار القلم ، دمشق . ط ٣ . ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .
٦٥- القاموس المحيط . مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزأبادي (ت ٨١٧ هـ) . مؤسسة الرسالة ، بيروت. ط ١ . ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .
٦٦- الكامل في التاريخ . ابن الأثير أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري (ت ٦٣٠ هـ) دار الفكر ، بيروت . ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .
٦٧- الكامل في اللغة والأدب . أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ) . مؤسسة المعارف ، بيروت . ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
٦٨- كتاب التعريفات . الشريف علي بن محمد الجرجاني . دار الكتب العلمية ، بيروت. ط١. ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
٦٩- كتاب السير . أحمد بن سعيد بن عبدالواحد الشماخي. تحقيق: أحمد بن سعود السيابي. وزارة التراث القومي والثقافة (سلطنة عمان) . ط ١ . ١٤٠٧هـ/١٩٨٧ م
٧٠- الكشاف (تفسير القران). أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، (ت ٥٣٨ هـ) . دار المعرفة ، بيروت. (بدون تاريخ) .
٧١- لسان العرب. ابن منظور جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي بن منظور (ت ٧١١ هـ) . دار صادر ، بيروت. ط ٦. ١٩٩٧ م .
٧٢- لغة الشعر (دراسة في الضرورة الشعرية) . د . محمد حماسة عبد اللطيف . دار الشروق ، القاهرة . ط ١ . ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م .
٧٣- مختصر الخصال . إبراهيم بن قيس الحضرمي . وزارة التراث القومي والثقافة (سلطنة عمان) . ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣م .

٧٤- مختصر الصرف . د. عبد الهادي الفضيلي . دار القلم ، بيروت . (بدون تاريخ) .
٧٥- مسند الإمام الربيع بن حبيب . مكتبة الاستقامة ، مسقط . ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥م .
٧٦- المصنف . أبو بكر أحمد بن عبد الله بن موسى الكندي السمدي النـزوي . وزارة التراث القومي والثقافة (سلطنة عمان) . ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .
٧٧- معارج الآمال على مدارج الكمال بنظم مختصر الخصال.عبد الله بن حميد السالمي . تحقيق: محمد محمود إسماعيل . وزارة التراث القومي والثقافة (سلطنة عمان) . ١٩٨٣ .
٧٨- معالم العروض والقافية . د ز عمر الأسعد . الوكالة العربية للتوزيع والنشر(الزرقاء — الأردن) . ط ١ . ١٩٨٤ م .
٧٩- معجم البلدان . ياقوت الحموي . دار صادر (بيروت)، ودار بيروت.(بدون تاريخ). معجم قبائل العرب القديمة والحديثة .عمر رضا كحالة .مؤسسة الرسالة ، بيروت . ط ٣ . ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢ م .
٨٠- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم .محمد فؤاد عبد الباقي .دار المعرفة ، بيروت ط ٢ . ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م .
٨١- المعجم الوسيط . إبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات وحامد عبد القادر ومحمد علي النجار (مجمع اللغة العربية — مصر) . دار الدعوة . استانبول ، تركيا . ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م
٨٢- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب . جمال الدين ابن هشام الأنصاري ، (ت ٧٦١ هـ) . تحقيق : د . مازن المبارك ، ومحمد علي حمد الله . ومراجعة سعيد الأفغاني . دار الفكر ، بيروت . ط ٥ . ١٩٧٩ م .
٨٣- المفيد في أخبار صنعاء وزبيد . نجم الدين عمارة بن علي اليمني (ت ٥٦٩ هـ). تحقيق : محمد بن علي الأكوع . (الناشر غير مذكور) . ط ٣ . ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
٨٤- ملوك حمير وأقيال اليمن . نشوان بن سعيد الحميري (ت ٥٧٣ هـ) . تحقيق علي بن إسماعيل المؤيد وإسماعيل بن أحمد الجرافي . دار العودة ، بيروت . ط ٢ . ١٩٧٨ م .

٨٥- منتخبات في أخبار اليمن من كتاب (شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم). نشوان بن سعيد الحميري . وزارة الإعلام والثقافة بالجمهورية العربية اليمنية . ط ٢ ١٤٠١ هـ/١٩٨١ م .

٨٦- منهج البحث الأدبي في إعداد الرسائل الجامعية . د . جودت الركابي . دار ممتاز للتأليف والترجمة والنشر .

٨٧- منهج تحقيق المخطوطات . مؤسسة آل البيت لإحياء التراث . مطبعة مهر - قم . ط ١ . ١٤٠٠ هـ .

٨٨- نثار الجوهر في علم الشرع الأزهر . أبو مسلم ناصر بن سالم بن عديم الرواحي . (الناشر غير مذكور). ط ١ . ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩ م .

٨٩- نزوى عبر الأيام .ناصر بن منصور الفارسي. إصدار : إدارة نادي نزوى.ط ١. ١٤١٤ هـ /١٩٩٤م .

٩٠- نشأة الحركة الإباضية . د . عوض محمد خليفات . مطابع دار الشعب ، عمّان الأردن . ط١. ١٩٧٨ م .

٩١- اليمن شماله وجنوبه . محمود كامل المحامي . دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت . ١٩٦٨م.

تم بحمد الله

رقم الإيداع: ٢٠٠٢/٧٣

طبع بمطابع النهضة ش.م.م - تليفون : ٥٦٣١٠٤

هذا الديوان...

هذا الديوان هو ديوان الإمام إبراهيم بن قيس الحضرمي اليمني، أحد علماء القرن الخامس الهجري، عرف بجهاده بالسيف والقلم، وخاض حروبا كثيرة لإعلاء كلمة الله ، ونظم هذا الشعر لرفع راية الحق، فصار ديوانه انعكاسا لتلك العزيمة الوثابة، ونبراسا يستضاء به في دياجير الفتور، قال عنه الإمام السالمي: (ما قرئ في مجلس إلا وتشوقت النفوس إلى الجهاد، وتشجع الجبان ، واحترق قلب الشجاع ، وصار القاعد به قائما، والمهمل حازما). ولأجل ذلك يأتي هذا الديوان بثوب جديد يظهر فيه محققا تحقيقا علميا حديثا، حيث كان أطروحة لإحدى رسائل الماجستير، ليلبي حاجة القارئ الحديث، فقورن بعدد من المخطوطات، وضبط إعرابيا، وفسرت كلماته الغامضة، وترجم لشخصياته الواردة، وخرجت آياته وأحاديثه المشار إليها. كما وضع للشاعر ترجمة شاملة، ودفعت بعض الشبه التي أثيرت حول شخصيته، ووضع للديوان مدخل يفهم به الصبغة العامة التي يصطبغ بها وأهم خصائصه الفنية وأغراضه الشعرية.



شركة المعالم للإعلام والنشر

حقوق التوزيع في سلطنة عمان محفوظة لدى:

تسجيلات مشارق الأنوار

سلطنة عمان - روي هاتف: ٧٨٤٨٠١

الخوض هاتف:٥٣٨٤٨٨ المخزن: هاتف وفاكس: ٥٠٣٤٩٩

ص.ب: ٧٥٦ الرمز البريدي: ١٣١